



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) الذي علما من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تنفي قائلها يوم العرض واشهد أن محمد ارسوله الذي خصه الله بمجموع الكلم في المقال وجع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على أكمل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاشداء الرجاء الذين اشبهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الأئمة الاعلام والاولياء الكرام (وبعد) فاني لما شرحت فيما مضى الجامع الصغير من حديث البشير النذير كوى قاب الحاسد لما استوى فجهد أن يأتي له بنظير فرجع اليه بصره خاسئا وهو حسير فلما أنسر من نفسه القصور والتقصير عد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القول والقليل فلقطع السنة الحسنة المتعنتين وقصورهم الراغبين وخوف احتمال البارقين أمر في بعض المحبين ان اختصر اللفظ اختصارا واقتصر في المعاني على ما يظهر جهارا فعمدت أختصر وطفقت اقتصر ثم عن لي انه كيف يليق اهمال هاتيك النكت البديعة اللطيفة والتحقيقات المنيفة الشريفة لخوف السارقين والمنتهبين وقصور الاغبياء والمتعنتين فان لم ينتفع به الحاسدون والقاصرون فسيستفيع به المنصفون الكاملون وان اتحل منه عناء خائون فمن خوان الكرام ينتهبون ولمثل هذا فليعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله حذرا من اضاءة هاتيك البدائع الروائع التي هي خلاصة أبحار العلماء وعصارة أنظار الفضلاء وأن يكون هذا شرحا نائيا وجيزا فدوكت اطلب الاختصار والاقتصار شرحا كأنه سيمكة تنضار ومع ذلك فيه طرف من الظرف ونبذة من الادب من وقف عليهم اوقف ومع وصفي له بذلك ما أبرئه ولا نفسي من ريب ولا أبيع به بشرط البراءة من كل عيب ولا أدعي فيه كمال الاستقامة ولا أقول بأنه كأصله جع سلامة بل أعترف بالقصور وأسأل الله الغفور العفو عما طغى به القلم فكم جرى بهذه السطور فخرج على من عثر على دفقة أو كبرة أن يرقع خرقة ويثقب رتقه

ويصلح خلله ويستترزله فن تجنب الانصاف ونظر بعين الانحراف وطلب عيبا ووجد
 وجد ومن اقتقد زلل أخيه بعين الرضا فقد فقد فرحم الله امرأ غلب عواؤه وعمل بالانصاف
 وعذرنى فى خطأ كان منى وزلل صدر عنى فالكمال محال لغير ذى الجلال والمرغبر معصوم
 والنسيان فى الانسان غير معدوم (وتبينته) التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه
 المسئول أن يجعل مقاساتى فيه كاصلة لوجهه الكريم ويثيبنى عليه بجنات النعيم (بسم الله)
 أولف أو افتتح متبر كأو مستعينا (الرحن) المتفضل بارادة الخير بكل الخلق (الرحيم) مریده
 للمؤمنين (الجد) أى كل افراده أو ماهيته وحقيقته وهو الوصف بالجميل على الجليل الصادر
 بالاختيار حقيقة أو حكما على جهة التعظيم (لله) أى مختص به فلا فرد منه لغيره فحمد غيره
 كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدأ كل جميل والجله لانشاء الحمد وأردف التسمية بالحمد
 اتباعا للكتاب الحديث بل للكتاب القديم وإشارة الى أنه تعالى حتى قادر مرید عالم اذ الحمد لا يستحقه
 الا من هو كذلك وامثالا للحدیثى الابتداء والعارض مدفوع بحمل الابتداء على العرفى الممتد
 أو المراد الابتداء بأحدهما لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق ولا نسخ يحمل على التخيير كما قرر
 فى الاصول ذكره العلامة مرشد الشيرازى (الذى) لكثرة جوده ورأفته بنا (بعث) أرسل (على
 رأس) أى أول أو على (كل مائة سنة) من المولدا النبوى أو البعثة أو الهجرة (من) أى مجتهدا
 واحدا أو متعددا (يجدد لهذه الامة) أى الجماعة المحمدية والمراد أمة الاجابة بقرينة اضافة
 الدين اليهم فى قوله (أمر دينها) أى ما لدرس من أحكام شرعية (وأقام) نصب وسخر (فى كل
 عصر) أى زمن (من يحوط هذه الملة) أى يتعاهد هذه الطريقة الاسلامية ويبالغ فى الاحتياط
 لحفظها (بتشييد أركانها) أى باعلاء أعلامها واحكام أحكامها ورفع منارها (وتأييد سننها)
 أى تقويتها (وتبيينها) للناس أى توضيحها لهم (وأشهد) أى أعلم وأبين (أن لا اله) أى
 لا معبود بحق فى الوجود (الا الله وحده) تأكيده لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد
 لتوحيد الصفات (شهادة زيج) أى يزيل (ظلام الشكوك) صبح يقينها (أى أشهد به شهادة
 ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل شك وريب فهو استعارة بالسكايه لكون نطقه بالشهادة
 ناشئا عن جزم قلب (وأشهد أن سيدنا محمدا) عطف بيان لصفة ولا بدل اسم مفعول من التوحيد
 وهو المبالغة فى الحمد سمى به كثرة خصاله الحميدة (عبده) قدمه لان وصف العبودية أشرف
 الاوصاف (ورسوله) الى كافة الثقلين (المبعوث لرفع) أى لاجل اعلاء (كلمة الاسلام) وهى
 كلمة التوحيد (وتشيدها) أى احكامها واعلامها وتوثيق عراها (وخفض) أى ولاجل اهانة
 واذلال (كلمة الكفر) من دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوهينها) أى اضعافها وتحقيرها
 (صلى الله وسلم عليه) أى رحمه الله رحمة مقترنة بتعظيم وسله من كل آفة منافية لغاية الكمال وكلمة
 على هنا مجردة عن المضرة كما فى فتوكل على الله فلا يراد أن الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء
 مع كلمة على كان للمضرة والجله لانشاء طلب الرحمة والسلام وان كان بصورة الخبر (وعلى آله)
 أى آثاره المؤمنين من بنى هاشم والمطلب أو اتقيا أئمة قال العلامة الذوائى فى حاشية شرحه
 لهما كل النور آل الشخص ما يؤل الى ذلك الشخص وآل المصطفى من يؤل اليه بحسب النسب
 أو بحسب النسبة أما الاول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب

وأما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري أعنى علم التشريع والاولياء
والحكماء المتألهون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقى أعنى علم الحقيقة وكبحرم على الاول
الصدق الصورية بحرم على الثاني الصدقة المعنوية أعنى تقليد الغيرة فى العلوم والمعارف
الالهية فالنبي من يؤل اليه بحسب نسبه عليه الصلاة والسلام لحياته الجسمانية كاولاده
النسبية ومن يحدو حذوهم من أقاربه الصورية أو بحسب نسبته لحياته العقلية كأولاده
الروحانية من العلماء الراخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة
النبوّة سواء سبقوه زماناً أو لحقوه ولاشك ان الثانية آكد من الاولى والثانية من الثانية آكد
من الاولى منهما واذا اجتمع النسبتان بل التسبب الثلاث كان نوراً على نور كما فى الاثمة
المشهورين من العترة الطاهرة (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اتبعه بعد
النبوّة وقبل موته مؤمن به (ليوث الغابة) اسمة عبارة لمزيد شجاعتهم جمع ليث وهو الاسد والغابة
شجر ملتف أو نخوة تأوى اليه الاسود وزاد قوله (وأسدع رينها) دفعاً لتوهم احتمال عدم
ارادة الحيوان المفترس بلفظ الليث اذا الليث أيضاً نوع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسود
(هذا) أى المؤلف الحاضر فى العقل (كتاب) أى مكتوب (أودعت) صنت وحفظت (فيه من
الكلم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النسوبة) أى المنسوبة الى النبي (ألوفا) بضم أوله جمع
ألف واراد بالكلم الاحاديث وبالنسبة المنسوب اليه محمد عليه الصلاة والسلام قيل وعدته عشرة
آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وهى اسم لكل علم وعمل
صالح (المصطفوية) أى المنسوبة الى المصطفى أى المختار (صنوقاً) أى أنواعاً من الاحاديث فانها
متنوعة الى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) أى القصيرة فلم أتجاوزها الى
الطويلة الا نادراً (ولخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أى المأثور بغيره المنقول عن النبي
(ابريزه) أى خالصه وأحسنه شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منه منها بالذهب الخالص
وجعله بالاختصاص (وبالغت) أى شأمت فى الاجتهاد (فى تحرير التخريج) أى اجتهدت فى
تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة الفن والتحرير التهذيب (فتركت القشر وأخذت
الباب) أى تجنبت الاخبار الموضوعة وأثبت بالصحيح والحسن والضعيف المتناسك (وصفته)
أى حفظت هذا الجامع (ع) أى عن اثبات حديث (تفرد به) أى بروايته راو (وضاع) للعديث
على النبي (أو كذاب) أى كثير الكذب فى كلامه وان لم يعرف بالوضع (ففاق بذلك) أى بسبب
ذلك (الكتب المؤلفة فى هذا النوع) أى علاهم فى الحسن والكتب المؤلفة فى هذا النوع
وهو ايراد متون الاحاديث مجردة من الاسانيد مرتبة على الجروف (كالفائق) فى اللفظ الراق
للعامة ابن غنّاء جمع فيه احاديث الرقائق (والشهاب) بكسر أوله للقاذى أبى عبد الله
القضاعى (وحوى) جمع وضم (من نقائس) جمع نفيسة لانتقيس (الصناعة الحديثية) أى
النسوبة للمحدثين (مالم يودع قبله) أى قبل تأليفه (فى كتاب) من الكتب المؤلفة فى ذلك النوع
(ورتبته على حروف المعجم) أى حروف التهجى (مراعياً) أى ملاحظاً فى الترتيب (أول الحديث
فبا بعده) أى محافظاً على الابتداء بالحرف الاول والثانى من كل كلمة أولى من الحديث واتباعهما
بالحرف الثالث وهكذا وفعات ذلك (تسميها على الطلاب) لعلم الحديث أى يتبعوا عليهم (وسميته

الجامع الصغير) أي سميته بتجميع الموصوف والصفة وما أضيف اليهما (من حديث البشير
 النذير) أي المبالغ في كل من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أي
 مقتضب (من الكتاب الكبير) جما وعلماء (الذي) صنفه في الحديث على ذلك النحو (وسميته جمع
 الجوامع) بجمعه كل مؤلف جامع (وقصدت) أي طلبت (فيه) أي في الكتاب الكبير (جمع
 الاحاديث النبوية بأسرها) أي بجميعها وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس
 الامر (وهذه رموزة) أي اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ للبخاري)
 صاحب أجمع الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ق لهما)
 في الصحاحين المشهورين (د لابي داود) سليمان بن الاشعث السجستاني الشافعي (ت للترمذي)
 بكسر القوقية والميم أو بضمهما أو بفتح فكسر محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين من كبار الاعلام
 (ن للنسائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد وواجه لقب لايه
 (ي لهؤلاء الاربعة) ابي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه حم لاجد في مسنده) الامام أحمد
 ابن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة الذي قال فيه امام الحرمين غسل وجهه السنة من
 غبار البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة (عم لابنه) عبد الله ابن الامام أحمد (في زوائده)
 أي زوائده مسند أبيه وهو نحو ربع مسند أبيه في الحجم (ك للعالم) محمد بن عبد الله بن جدويه
 الضبي أحد الاعلام (فان كان في مستدركه) على الصحاحين الذي قصد فيه جمع الزوائد عليها
 مما هو على شرطهما أو أحدهما أو هو صحيح (أطلقت) العزوايه (والا) بأن كان في غيره كإرخيه
 (بينته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخاري في الادب) أي في كتاب الادب المفرد
 له وهو مشهور (تخ له في التاريخ) أي الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة
 تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي الفقيه الشافعي (في صحيحه) المسمى
 بالنقاسيم والانواع (طب للطبراني) سليمان النخعي أحد الحفاظ الرحالين المعهدين وثقوه
 (في الكبير) أي في مجله الكبير المصنف في أسماء الصحابة (طس له في الاوسط) أي في مجله
 الاوسط الذي ألفه في غرائب شيوخه (طص له في الصغير) أي أصغر معاجمه الثلاثة (ص لسعيد
 ابن منصور في سننه) هو أبو عثمان الخراساني ويقال الطالقاني ثقة ثبت (ش لابن أبي شيبة)
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي صاحب المسند (عب لعبد الرزاق في الجامع)
 هو عبد الرزاق بن نافع أبو بكر أحد الاعلام وكان يتشيع (ع لابي يعلى في مسنده) محدث
 الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي ثقة ثبت (قط للدارقطني) نسبة الى الدار والقطن ركب
 الاسمان منه علي بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه (فان كان في السنن أطلقت) العزوايه
 (والا) بأن كان في غيرها من تصانيفه كالافراد والعلل (بينته) أي أضفته الى الكتاب الذي هو فيه
 (فر للديلمي في مسند الفردوس) المخرج على كتاب الشماب المرتب على هذا النحو والفردوس
 لعماد الاسلام أبي شجاع الديلمي ومسنده لولده أبي منصور وشهد دار بن شبرويه (حل لابي نعيم)
 أحمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي الفقيه الشافعي (في الحلية) أي في كتاب حلية الاولياء
 وطبقات الاصفياء (هب للبيهقي) الحافظ الكبير أحد أئمة الشافعية (في) كتاب (شعب الايمان)
 بكسر الهمزة كتاب نفيس غزير الفوائد (حق له في السنن) الكبير الذي قال السبكي لم يؤلف

أحمد مثله (عد لابن عدى) الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني (في) كتابه (الكامل) الذي ألفه في معرفة الضعفاء (عق للعقيلي) في كتابه الذي صنفه (في الضعفاء) أي في بيان حال رجال الحديث الضعيف فالضعفاء جمع ضعيف (خط للخطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الفقيه الشافعي (فان كان) الحديث الذي أعزوه اليه (في التاريخ) أي تاريخ بغداد المشهور (أطلقت) العزو اليه (والأ) بأن كان في غيره من تأليفاته المشهورة (بينته) بأن أعين الكتاب الذي هو فيه (والله أسأل) لا غيره كما يؤذن به تقديم المعمول (أن عين) أي ينعم على (بقبوله) مني بأن يميني عليه في الآخرة (وأن يجعلنا) أي بنون العظمة اظهرا المزموعا الذي هو نعمة من تعظيم الله له بتأهيله للعلم امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عندي اعظام وكرام لا يمكن (من حربه) بكسر الحاء خاضته وجمده (المفلحين) الكاملين في الفلاح الفائزين بكل خير المدركين لمطالبوا الناجين بمناهبها (وحزب رسوله) أي اتباع الله واتباع رسوله المقرين لديه الغالبين على من سواهم ان حزب الله هم الغالبون المفلحون ﴿ انما الاعمال ﴾ أي لا صحة أولا كمال للاعمال الا بالنيات قال بعض المحققين أصل انما أن يكون الحكم المستعمل فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره أي من شأنه أن لا يجهره ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بأدنى تنبيه قلبه المصطفى بهذه الكلمة على أن هذا الحكم لا يحتاج الى نظر بل يكفي به أدنى تأمل والاعمال والنيات جمع محلي باللام للكثرة ومفيد للاستغراق مع افادة قصر المسند اليه على المسند ومعناه كل عمل بنية فلا عمل الابنية اذا لم يجمع اذا قول بل يجمع يحمل على التوزيع وقيل ان انما تفيد تأكيد الحصر اذ هو مستفاد من تعريف الجمع ويجوز أن تكون انما أيضا للحصر ولا جبر في اجتماع الأدلة على مدلول واحد كما في شرح المفاتيح للشريف والنيات جمع نية وهي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا للغرض من جلب نفع أو دفع ضرر وهذا اللفظ متروك الظاهر لان الذوات غير منتظمة اذ تقدير انما الاعمال بالنيات لا عمل الابنية والغرض أن ذات العمل الخالي عن النية موجودة فالمراد نفي أحكامها كالصحة والفضيلة والجل على الصحة أولى لانه الاصل فلا يصح عمل الابنية وانما لم تشترط في ازالته خبث لانها من قبيل التروك (وانما لكل امرئ) أي رجل وموئته امرأه (مانوى) أي ما حصل لانسان من العمل الامانوا فمال ينوه لا يعتد به فليس له من عمله الاختيارى القصدى الامانوا من خير وشر تقبلا واثباتا فالاثبات له مانوا والنفي لا يحصل له غير مانوا فليس هذا تكرارا فان الاول دل على ان صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للايجاد والثاني على أن العامل ثوابه على عمله بحسب نيته ان قصد الله فله وان قصد الدنيا فلها فقط (فن كانت هجرته) أي انتقاله من بلاد التكفر (الى الله ورسوله) قصد او عزما (فميجرته) يبدنه وجوارحه (الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا فلما كانت الهجرته لها مبدء أو باعث من القلب ومصدر وغاية في الجوارح كان مصدرها وغايتها في الخارج تبع المبدء في القلب (ومن كانت هجرته لدنيا) بضم أوله والقصر بالتثنية واللام للتعليل أو بمعنى الى (بصيها) أي يحصلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطماع فحواها باصباح الغرض السهم بجامع سرعة الوصول وحصول المراد (أو امرأة ينكحها) جعلها قسما للدنيا مقابلا لها تعظيها لامر ها لكونها اشد قسمة فأول التقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على عام لما قبل من أن لفظ دنيا نكرة وهي لا تم في الاثبات مدفوع بأنها في سياق الشرط تم بل

لتصريح ابن مالك في شرح العمدة بأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ماهاجر اليه) وان كانت هجرته بصورة الهجرة الى الله ورسوله وذم قاصداً أحدهما وان قصد مباحاً لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهراً وأبطن غيره وفيه ان الأمور بمقاصدها وهي احدى القواعد الخمس التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سبعة مائة وقد تواتر النقل عن الائمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيدة ليس في الاحاديث أجمع وأعنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأجد هو نكث العلم (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (عمر ابن الخطاب) العدو وأحد العشرة المبشرة بالجنة وزير المصطفى (حلق) وكذا ابن عساكر (في غرائب) الامام المشهور وصدر الصدور (مالك) بن أنس الاصمعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدري (ابن عساكر) حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (في أماليه) الحديثية من روايته يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم (عن أنس) بن مالك الانصاري خادم النبي (الرشد) بن (العطار) الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن العطار (في جز من تخريج) وضعفوا سند (عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قولاً

حرف الهمزة

﴿ آتى باب الجنة ﴾ أى أجيء بعد الانصراف من الموقف الى أعظم المنافذ التي يوصل منها الى دار الثواب وهو باب الرحمة أو التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها التاء المبالغة والغلبة وهي قيام أمر مستعظم (فأستفتح) أى أطلب فتح الباب بالقرع (فيقول الخازن) أى الحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذاً بعناجته (فأقول محمد) اكتفى به وان كان المسمى به كثيراً لانه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك) قبل الباء متعلقة بالفعل بعدها ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص أى بسببك (أمرت) بالبناء للمفعول والامر الله (أن لا أفتح) الباب (لاحد) من الخلق (قبلك) لاسبب آخر أو صلة للفعل وأن لا أفتح بدل من الضمير المجرور رأى أمرت بفتح الباب لك قبل غيرك من الانبياء (حرم) في الايمان (عن أنس) بن مالك ﴿ آخر من يدخل الجنة ﴾ أى من الموحدين لأن الكفار مخلدون (رجل) هو مختص بالذكر من الناس (يقال له) أى يسمى (جهينة) بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل (فيقول أهل الجنة) الذين هم فيها حينئذ (عند) بتثنية العين (جهينة الخبر اليقين) أى الجازم الثابت المطابق للواقع من أنه هل يني في جهنم أحد يعذب من الموحدين أم لا (خطفي) كتاب (رواه مالك) بن أنس من وجهين (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب العلم الفرد أحد العبادلة الاربعة والحديث ضعيف من طريقه يل قال الدارقطني باطل كما هو مبين في الشرح ﴿ آخر قرية ﴾ من القرى الجسع سميت به لاجتماع الناس فيها (من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفاً الا فيها (ت) فى آخر جامع (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جنادة وذكر في العلل أنه سأله البخاري فلم يعرفه وتنجب منه ﴿ آخر من يحشر ﴾ أى يساق الى المدينة والخسر السوق من جهات مختلفة أو المراد من عوت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تشية راع وهو حافظ الماشية (من

مزيعة) بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان المدينة) بقصد انها (سحقان) بكسر الميم سلة
 (بغنىهما) يزجرانها بأصواتهم ما ويسوقانها بطلبان الكلاء (فيجدانها) أى الغنم (وحوشا) بضم
 أوله بأن تنقلب ذواتها أو بأن تتوحش فتفر من صياهم أو أن تصير للمدينة والواو مفتوحة
 أى يجدان المدينة خالية والوحوش الملامه أو يكتمن الوحش لانقراض ما كتمها قال النووي
 وهو الصحيح والأول غلط وتعقبه ابن حجر بأن قوله (سحقا) إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن
 وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبه عند حرم المدينة تسمى بذلك
 المودعين يمشون مع المسافرين اليها (خرا) أى سقطا (على وجوههما) أى أخذتهم ما الصعقة عند
 النخلة الأولى وإذا تظاهر في أنه يكون لادراكهما الساعة وإيقاع الجمع موقع التنبية بما تروا واقع
 في كلامهم كقولهم حيا الله وجوههما إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن النجاشي
 (ك) في الفتن (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقره الذهبي (آخر ما أدرك الناس)
 من النوم التحرك الأولان بعضهم بأنس ببعض (من كلام النبوة الأولى) أى آخر ما وجدوا
 مأمور به في زمن النبوة الأولى وهي من عهد آدم إلى أن أدركناه في شرعنا ولم ينسخ في مله من
 المال (إذا لم تسخ فاصنع ما شئت) إذا لم تخش العار عملت ما شئت لم يردك عنه رادع وسيكافئك
 الله على فعلك فهو توبيخ شديد أو هو للتهديد أى اصنع ما شئت فسوف ترى غبه أو هو على حقيقته
 ومعناه إذا كنت في أمورك آمنا من الحياء في فعلها السكونه على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت
 ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تن عرضا ولم تخش خالقا * وتسخ مخلوقا فاشئت فاصنع

وقال ابن الحسن السفلة من لا يعاب بما صنع (ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي
 مسعود) عقبه بن عمرو بن نعلبة (البدرى) الانصارى (آخر ما تكلم به ابراهيم)
 الخليل (حين ألقى في النار) التي أعدّها للنار وذلّقاء فيها ليحترق وسنة ست عشرة سنة على
 ما قيل (حسبى الله) أى كافى وكافى هو الله لا غيره (ونعم الوكيل) أى الموكل اليه ونعم
 كلمة مبالغة تجتمع المدح كله (خط) في ترجمة محمد بن يزيد (عن أبي هريرة) الدوسى (وقال)
 أى الخطيب (غريب) أى هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والحفوظ)
 عند المحدثين (عن ابن عباس) ترجمان القرآن أحد العبادلة الأربعة (موقوف) عليه غير
 مرفوع لكن مثله لا يقبل من قبيل الراى فهو حكمه (آخر أربعاء) بتثنية الباء
 والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر الشهر إذا طلع هلاله (يوم نخس) بالاضافة وبدونها أى
 شؤم وبلاء (مستمر) أى مطرد شؤمه أى دائم الشؤم أو مستحكمه أى على من نظيره واعتقد
 نحو ستمه لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المتجهون أمانا اعتقد أنه لا ينفع ولا يضر إلا الله
 فليس هو بنخس عليه (وكيع) بن الجراح أبو سفيان الراسى (في الغرر) أى في كتاب الغرر
 تأليفه (وابن مردويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) في ترجمة
 أبى الوزير صاحب المهدى (عن ابن عساكر) وهو ضعيف بل واه لضعف روايته سلمة بن
 الصلت وغيره (آدم) من أديم الأرض أى ظاهر وجهها سمي بذلك منه (في السماء
 الدنيا) القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) أى نسله ولا مانع من عرض المعاني وان

كانت أعراضاً لانهم في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصهم او معنى عرضها أن يراهم بمواضعهم
فيري السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من اليسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء
الثانية) وهو اسم عبراني (وابنا الخالجي) اسم أعجمي "أوعربي" (وعيسى) بن مريم معرب
أصله بالعبرانية يسوع (في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة) أعجمي غير مشتق ولا
منصرف قال الجاحي في شرح القصص وهو أول انسان حصل له العلم بالاعطية الحاصلة من
المرتبة المقضية وتنزلت عليه العلوم الوهبية (وهرون في السماء الخامسة وموسى) بن عمران
(في السماء السادسة) غير منصرف للعلمية والعجبة (ابراهيم في السماء السابعة) أعجمي معرب
أصله ابراهيم وزاد في روايته مسنداً ظهره الى البيت انتهى (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي
سعيد) الخدرى وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكنه فيه تحالف
في الترتيب ❀ (آفة الظرف) بفتح الظاء وسكون الراء الكيس والبراعة (الصابغ) بالتحريك
مجاوزه القدر يعنى عاهة براعة اللسان وذكاه الجنان التطاول على الاقران والتدخيل بما ليس
في الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيراً ما تعرض له فاذا
عرضت له أفسدته فليحذر من الظرف تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده والآفة بالمدح العاهة أو عرض
يفسد ما يصيبه (وآفة الشجاعة البغي) أى وعاهة شدة القلب عند البأس تتجاوز الحد والتعدى
والافساد (وآفة السباحة المنى) أى وعاهة الجود والكرم تعديدهم على المنع عليه (وآفة الجلال
الخيلاء) أى وعاهة حسن الصورة أو المعانى المحب والكبر والتباه (وآفة العبادة الفتنة) أى
وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيما بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) أى ما يحدث
به وينقل (الكذب) أى الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم النسيان) أى وعاهة
العلم أن يهمله العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السفه) أى وعاهة الاناة والتثبت
وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم الملكة (وآفة الحسب) بالتحريك (الفخر) أى وعاهة الشرف
بالآباء ادعاء العظمة والتدخيل بالحاصل (وآفة الجود السرف) أى وعاهة السخاء التبذير
والانفاق في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العاهات المفسدة
لهذه الخصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (ضعفه) أى البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين وفيه
كذاب ❀ (آفة أهل الدين) أو المراد الذين أنفسهم لا يتشوم كل منهم بعود على الشريعة
بالوهن (ثلاثة) من الرجال (فقيه) أى عالم (فاجر) أى مائل عن الحق هاتك ستر الديانة (وامام)
أى سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره (جائر) أى ظالم (ومجتهد جاهل) أى وعابد مجتهد في العبادة
جاهل بأحكام الدين بأن لم يعلم الواجب عليه من الشرائع الظاهرة وخص الثلاثة اعظم الضرر
بهم فالعالم يقتدى به والامام تعقد العامة وجوب طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر
عن ابن عباس) وهو ضعيف اضعف روايته نثري بن سعيد ❀ (آفة العلم النسيان) لما تقرّر
(واضعته) أى اهماله أو اتلافه (أن يتحدث به غير أهله) ممن لا يفهمه ولا يعرفه فتحدث به له
اهمال العلم أى جعته بحيث صار مهملاً أو اتلاف لعدم معرفتهم بالحديث به ومن ثم قال حكيم
صقلك سيفك ليس له جوهر من سنخه خطأ وأرجاك الصعب المسن على الرياضة عناء وقال أبو تمام
السيف فام يلف منه صقيل * من سنخه لم يتفجع بصقال

وقيل الحكيم يؤدب شيخا مانصنع قال أغسل مسحا له يبيض وقال أبو تمام وقد رأى عالما يعلم بليدا
ولو نشر الخليل له لعقت • بلادته على فطن الخليل

(ش عن الاعمش مرفوعا) الى النبي (معنلا) وهو ماسقط من رجال اسناده اثنان فأكثر على
التزالي (واخرج) أي ابن أبي شيبة (صدرة فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود)
عبد الله الهذلي أحد العبادلة الاربعة على ماني صحاح الجوزري موقوفا عليه غير مرفوع
(أكل) بكسر الكاف والمذأى متناول (الربا) بأي وجه كان وخص الأكل لأنه المتصد
الاعظم من المال وهو بكسر الراء وبقصر وألفه بدل من واو وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على
عوض مخصوص غير معلوم الثامن حال العقد أو مع تأخير في البدلين أو أحدهما (وموكله) مطعمه
(وكاتبه) الذي يكتب الوثيقة بين المترايين (وشاعده) اللذان يشهدان على العقد (إذا علموا
بذلك) أي بأنه ربا وأنه باطل (و المرأة) (الواشمة) التي تفرز الجلد بنحو ابرة وتذرع عليه بنحو نيلة
ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول به ذلك (الحسن) أي لاجل التحسين ولا مفهوم له لان
الوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي مانع الزكاة المماطل بها (والموتقة)
حال كونه (أعربيا) بفتح الهمزة ويا النسبة الى الجمع لأنه صار عالما فهو كالقرد (بعد الهجرة)
يعني والعائد الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد مهاجرة مسلما وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر
بعد كالموتقة لوجوب الإقامة مع النبي لنصرتة (المعنونون) مطرودون عن مواطن الابرار لما
اجترحوه من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التي هي من كبار الآصار (على اسان محمد) صلى الله
عليه وسلم أي بقوله مما أوحى اليه (يوم القيامة) ظرف للعن أي هم يوم القيامة مبعدون مطرودون
عن منازل القرب وختم به تهويلا وزيادة في الزجر وفيه ان ما حرم أخذه حرم اعطاؤه وقد عدّها
الفقههاء من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام ولكن استثنوا مسائل منها الرشوة
للعلم ليصل الى حقه وفن الاسير واعطاء شي لمن يخاف هجوه وغير ذلك (ن) في السير وكذا أجد
(عن ابن مسعود) وهو ضعيف لضعف الحرث الاعور ﴿ (أكل) بالمد وضم الكاف
(كأيا كل العبد) أي في القعود له وهيئة التناول والرضا بما حضر فلا تمكن عند جلوسه له كفعل
أهل الرفاهية (وأجلس) للأكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق (كأيا يجلس العبد) لا كما
يجلس الملك فإن التخلق بأخلاق العبدية أشرف الاوصاف البشرية وقصده تعليم أئمة آداب
الكل وسلوك منهمج التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية (ابن سعد) في الطبقات
(ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ﴿ (آل محمد كل نقي) أي من
قرباته لقيام الأدلة على أن آله من حرمت الصدقة عليهم أو المراد آله بالنسبة لمقام فهو الدعاء
فلاضافة للاختصاص أي هم محصورون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديث أنا جد كل نقي
فقال المؤلف لأعرفه (طس) وكذا في الصغير (عن أنس) بن مالك قال سئل النبي من آل محمد
فذكره وهو ضعيف لضعف نوح بن أبي مریم ﴿ (آل القرآن) أي حفظته العاملون به
(آل الله) أي أولياؤه أضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به وأضيفوا الى الله تشريفا أما من
حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند أمره ونواهيه فأجنبي من هذا التشریف اذ القرآن
حجة عليه لانه كما يفيد أحاديث تأتي (خطي في رواية مالك) من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن

الزهرى (عن انس) بن مالك وزينج مجهول ﴿١﴾ (أمروا) بالمدوم مخففة مكسورة
 (النساء في بناتهن) أى شاوروهن في تزويجهن ندباً لانه أدعى للالفه وأطيب للنفس ولا يجب
 اتفاقاً (د) في النكاح (هق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿٢﴾ (أمروا
 النساء) أى المكلفات (في أنفسهن) أى شاوروهن في تزويجهن (فإن الثيب) فيعمل من ثاب
 إذا رجع لرجوعها عن الزواج الأول أو لعاودتها التزوج (تعرب) تين وتوضح (عن نفسها)
 لعدم غلبة الحياء عليها المسابق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أى العذراء وهى من لم توطأ
 في قبلها (صماتها) سكوتها والاصل وصماتها كاذنها فشبها الصمات بالاذن شرعاً ثم جعل اذنا
 مجازاً ثم قدم للمبالغة وأفاد أن الولي لا يزوج موليته الا باذن الكن الثيب لا بد من نقطةها
 والبكر يكفي سكوتها الشدة حياؤها وهذا عند الشافعى في غير المجبر أما هو فيزوج البكر بغير اذنها
 مطلقاً لادلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عقده بغير اذن موقوف على اجازتها (طب هق عن العرس)
 بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندى صحابي معروف
 ﴿٣﴾ (آمن) بالمد وفتح الميم (شعر أمية) تصغير أمة وهو عبد الله (بن أبي الصلت) بن ربيعة
 ابن وهب بن عوف ثقي من شعراء الجاهلية مبرهن غواص على المعاني تعبد في الجاهلية وطمع
 في النبوة (وكفر قلبه) أى اعتقد ما ينافى شعره المشحون بالايان بالبعث والحكم والتذكير
 بآلاء الله وآياته فلم ينفعه ما تلقظ به مع جحود قلبه (ابو بكر) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (بن
 الانبارى) بفتح الهززة وسكون النون نسبة الى الانبار بلدة قديمة على الفرات على عشرة
 فراسخ من بغداد وهو النحوى صاحب التصانيف (في) كتاب (المصاحف خط وابن عساكر)
 في تاريخه (عن ابن عباس) ﴿٤﴾ (امين) اسم فعل بمعنى استجب مبنى على الفتح كأمين (خاتم)
 بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) أى هو خاتم دعاء الله بمعنى أنه يمنع الدعاء من فساد الخيبة والرد
 كما يمنع الطابع على الكتاب فساد ظهور ما فيه من الغير (على لسان عماده المؤمنين) أى هو طابع
 الله على لسان عباده لان العادات والبلايا تندفع به اذا ختم الطبع أى الاثر الخالص عن نقس
 ويتجاوز به عن الاستيناف من الشئ والمنع منه (عدطب في) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو
 كما قال المصنف في حاشية القاضى ضعيف لضعف مؤمل الثقي ﴿٥﴾ (آية الكرسي) أى الآية
 التي يذكر فيها الكرسي (ربع القرآن) لاشتمالها على التوحيد والنبوة وأحكام الدارين وآية
 الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربعه بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب)
 للأعمال (عن انس) بن مالك وهو ضعيف لضعف سلمة بن وردان ﴿٦﴾ (آية ما بيننا) أى
 العلامة المميزة بيننا أيها المؤمنون (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم
 (أنهم لا يضلعون) لا يكترون (من) شرب ما يبر (زعمز) كراهة له بعد ما علموا نذب
 الشارع شربه والاكتار منه وهو أشرف مياه الدنيا والكوتر أشرف مياه الآخرة (تفهله) من
 حديث اسمعيل بن زكريا عن عثمان بن الاسود (عن ابن عباس) قال لكان عثمان سمع
 من ابن عباس فهو على شرطه ما قال الذهبى لا والله ما لحقه انتهى لكن قال ابن حجر الحديث
 حسن ﴿٧﴾ (آية العز) أى القوة والشدة والصلابة والمراد أن الملائم على تلاوتها يصير
 قوياً شديداً أو المراد الآية التي تسمى آية العز (وقل الحمد لله) أى الوصف بالجبل لله (الذي

لم يتخذ ولداً) أى لم يسم أحد الولد أو أماً التولد فما لا يتصوره عقل (ولم يكن له شريك) أى مشارك
(فى الملك) فى الألوهية (ولم يكن له ولى) ناصر وواليه (من) أجل (الذل) أى المذلة ليدفعها
بمناسرته ومعاونته فلم يحالف أحد أو لا يتبع نصرته أحد لأن من احتاج الى نصرته غيره فقد ذل له
وخو القاهر فوق عبادته (وكبره تكبيراً) أى عظمه عن كل ما لا يليق به تاماً عاماً وأعرف وصفه
بأنه أكبر من أن يكون له ولد أو شريك أو ولى من الذل (حم ط ب عن معاذ بن أنس) الجهنى
وضعه الزين العراقى والهيتمى ﴿ (آية الايمان) كلام اضافى مرفوع بالابتداء وخبره (حب
الانصار) أى علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحسن
وقائهم بما عاهدوا عليه من ايوانه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية النفاق بغض
الانصار) صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيده ولادلالة فى ذاك على أن من لم يحبهم غير
مؤمن اذ العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له
أو يحمل البغض على التقييد بالجهة فيبغضهم من جهة كونهم أنصار الانبي لا يجامعهم التصديق
(حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث
باعتبار ارادة الجنس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآيه (اذا حدث كذب)
بالتخفيف أى اخبر بخلاف الواقع (واذا وعد) أخبر بخبر فى المستقبل (أخلف) أى جعل
الوعد خلافاً بأن لا يفي به (واذا اتى) بصيغة المجهول أى جعل أميناً وفى رواية بتشديد المنة
فوق (خان) تصرف على خلاف الشرع ونقص ما اتين عليه ولم يؤده والمراد النفاق العملى
أو الانذار والتخويف أو الاعتداء والاطراد (ق ت ن) فى الايمان (عن أبى هريرة) وفى الباب
الصدى وغيره ﴿ (آية) بالنسبة (بيننا وبين المنافقين) نفاقاً عاماً (شهود) أى حضور أى
ترك حضور (العشاء والصبح) أى صلاتهم ما جاعة فانهم (لا يستطيعون) لأن أحدهما ترك
لطم النوم وادته والآخر شروعه فى النوم وفترته ولا يؤثر ذلك الكسلان المتناق واذ قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى يراون الناس وهذه حالة المنافقين وأما المخلصون المتكفون فى ايمانهم
فتمطيب لهم هذه المشاق لتوقعهم الدرجات العلا واستلذاذهم المتاعب لذلك تنجافى جنوهم عن
المضاجع بدعون ربهم خوفاً وطمعا (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح الباء عند الاكثرين وتكسر
على قلة (مرسلاً) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوماً الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فقال
فلان قالوا لا فذكره ﴿ (آيات) تنبيه آية (هما قرآن) أى من القرآن (وهما يشفيان)
المؤمن وتنزل من القرآن ما هو شفاء (وهما عما يحبهما الله) بدليل أنه أنزل لهما من كنز تحت العرش
والقياس يحبه الله أو يحبهما اذ التقدير وهما من الشئ الذى أو الاشياء التى والظاهر أن التنبيه
من تصرف بعض الرواة وهما (الآيتان من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلهما
ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلهما على غيرهما والحث على لزوم تلاوتهما وما فيه ردة على من كره
أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التى يذكر فيها البقرة وفيه ان بعض القرآن أفضل من
بعض خلافاً للبعض (فر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن يحيى ﴿ (انت المعروف)
أى افعله (واجتنب المنكر) أى لا تقربه والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر
ما أنكروه أحدهما لقمحه عنده (واقظر) أى تأمل (ما يجب أذنك) يعنى الذى يسرك سمعه

ويعظم في قلبك وقعه (أن يقول لك القوم) أي فيك (إذا قلت من عندهم) يعني فارقته -
أو فارقوا من ثناء حسن وفعل جميل ذكره له عند غيبته (فأنت) أي أفعله والزمنه (وانظر
الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكره أن يقول) أي يقول (لك القوم) أي فيك وانما عبر بقوله
لك لانه اذا بلغه فكأنه خطوب به (إذا قلت من عندهم) من وصف ذميم كظلم وشيخ وسوء خلق
(فاجتنبه) لتجنبه ونبه بذلك على ما يتزامن من كفا الأذى والمكر وروى عن الناس وأنه كما يجب أن
ينصف من حقه ينبغي اذا كان لا أحد عنده حق أن ينصفه من نفسه (خدو) الحافظ محمد (بن
سعد) في الطبقات (والبغوي) في معجمه (والباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال
مهملة نسبة للمدة بناحية خراسان أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هـ) كلهم
(عن حرملة) كذا أخرجه (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل
الصفقة قال قلت يا رسول الله ما تأمرني به فذكره (وماله غيره) أي لم يعرف لحرملة رواية غير هذا
الحديث وهو ضعيف اضعف عبد الله بن رجاء ﴿ أنت حزنك ﴾ أي محل الحزن من
حليلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع (أنى شئت) أي كيف ومتى وحيث شئت لا يحظر
عليك من جهة دون جهة وسع الامر اراحة للعلة في اتیان محل المنهى عنه وهو الدبر (وأطعمها
إذا طعمت) بناء الخطاب لا التأنيث وكذا (واكسها إذا اكسيت) قيل وبناء التأنيث غلط
(ولا تقبح الوجه) أي لا تقل انه قبيح أو لا تقل لها قبح الله وجهك أي ذانك (ولا تضرب) ضرباً
مباحاً مطلقاً ولا غير مباح بغير إذن شرعي كئشوز (د عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية
ابن حيدة الصحابي القشيري وهو ضعيف اضعف بهز ﴿ اتوا المساجد ﴾ جمع مسجد
وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسري) كسري جمع حاسر أي كاشف يعني بغير عمام
(ومعصيين) ساترين رؤسكم بالعصابة أي العمامة (فإن العمامة) جمع عمامة بكسر العين
(تيجان المسلمين) مجاز على التشبيه أي هي كتيجان الملوكة (عد عن علي) أمير المؤمنين بإسناد
ضعيف ﴿ اتوا ﴾ وجوبا (الدعوة) بالفتح وتضم والمراد وليمة العرس لانها المعهودة
عندهم حالة الاطلاق (إذا دعيت) اليها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين فالوليمة له سنة
والاجابة اليها عند توفر الشروط واجبة أما غير العرس من الولائم العشرة المشهورة فإتيانها
مندوب (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتدوموا ﴾ ارشاداً أو نداء أي كلوا الخبز
(بالزيت) المعتصر من الزيتون والادام ما يؤتد به يعم المائع وغيره (وآدهنوا) بالتشديد (به)
أي اطأوا به بدنكم بشر أو شعر أي وقتا بعد وقت لاداء الله عن الأدهان والترحيل الأغبا
في حديث آخر (فانه يخرج) أي يتفصل (من شجرة) أي من غر شجرة (مباركة) أكثر ما فيها من
القوى النفاة ويلزم من بركتها ما يخرج منها (هـ) وقال على شرطهما (هـ) من حديث
معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب وذكر الترمذي عن البخاري أنه مرسل وأنكر
كونه عن عمر ﴿ اتدوموا ﴾ أي أصلحوا الخبز بالادام فان أكل الخبز بدون ادم وعكسه
ضار فالاولى المحافظة على الاتدام (ولول الماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد
أركان العالم بل ركنه الاصل (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال ابن
الجوزي لا يصح * ﴿ اتدوموا من ﴾ عصارة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعني)

(الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بياناً لما وقعت الاشجار عليه (ومن عرض عليه طيب) بنحو اهداء أو إضافة فلا يردّه كما ينبغي في حديث ثمانية المنة في قبوله وإذا قبله (فليصب) أى فيستطيب يقال أصاب بغيته نالها (منه) ندباً فانه غذاء الارواح التي هي مطبة القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) رخص المصنف لضعفه ﴿ (انزروا) أى البسوا الازار ﴾ (كما رأيت الملائكة) في ليلة الاسراء أو غيرهما فرأى بصرية (تأترعند) عرش (ربها الى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهى عن اسبال الازار وأن السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلاء حرم والملائكة جمع ملك من الاولئك بمعنى الرسالة وهم عند جهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند جهور النصارى النفوس الناطقة الفاضلة البشرية المقارفة لا بدن ورؤية المصطفى لهم تدل للاول (فر) من حديث عمران القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاص أحد العبادلة الاربعة وعمران القطان ضعفه الذهبي ﴿ (انذوا للنساء) اللاتي لا تحافون عليهن أو منهن فتنة ﴾ (أن يصلين بالليل) أى وما ألحق به وهو متعلق بقوله أن يصلين (في المسجد) ندباً إذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لا لبعولتهن (الطيبا لسى) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (انذوا للنساء) أن يذهبن ﴾ (بالليل الى المساجد) للصلاة وهذا عام في كلها وعلم منه وعما قبله بفهوم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالنهار أيضاً لان الليل مظنة الفتنة تقديماً لفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة والامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم الفساد أما بعد ذلك فحديث آخر وهذا قالت عائشة لوعلم رسول الله ما أحدث النساء بعده لمعهن من المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل (حرم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عن البخاري أيضاً خلافاً لما يرويه المصنف ﴿ (أبى الله) أى امتنع أو لم يرد ﴾ (أن يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) أى ان استحل أو هو زجر وتهويل أما كافر غير ذمى ونحوه فيعمل بل يجب قتله (طب والاضياء) الحافظ ضياء الدين المقدسى (في) الاحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن أنس) بن مالك قال في الفردوس صحيح ﴿ (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن) أى المؤمن الكامل كما يؤذن به اضافته اليه ﴾ (الامن حيث لا يحتسب) أى من جهة لا تخطر بباله ولا تتخالج في آماله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان هناً وأسر (فر عن أبي هريرة) لكنه قال من حيث لا يعلم (هب عن علي) أمير المؤمنين ثم قال أعنى البيهقي ضعيف بمرة انتهى ﴿ (أبى الله) أى امتنع ﴾ (أن يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أن لا يشبهه على ما عمله مادام متلبساً به (حتى) أى الى أن (يدع) أى يترك (بدعته) وثنى القبول قد يؤذن بانتفاء الصحة كما في خبر لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا والبدعة ما أحدث بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (ه وابن أبي عاصم في السنة) والديلى (عن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿ (أبى الله أن يجعل للبللى) بالكسر والقصر الألم والسقم ﴾ (سلطاناً) سلاطة وشدة ضحك (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوام فلا ينافى وقوعه أحياناً بالتطهير

وتجيب ذنوبه أو المراد أن الأرض لاتأكل بدنه (فر عن أنس) بن مالك وفيه كذاب
 ﴿ استدروا ﴾ بكسر الهمزة (الاذان) أى سابقوا الى فعله (ولا يتدروا الامامة) أى لان
 المؤذن أمين والامام ضمين ومن ثم ذهب المنووي الى تفضيله عليه وانما لم يؤذن المصطفى لشغله
 بشأن الامة ولهذا قال عمر لولا الخليفة لاذنت (ش عن يحيى بن أبي كثير) أى منصور الجاهلي
 (مرسلا) أرسل عن أنس وغيره وله شواهد ﴿ استغوا ﴾ اطلبوا اجتدوا اجتهدا (الرفعة)
 الشرف وعلو المنزلة (عند الله) أى فى داركرامته قال له بعضهم وماهى قال (تحلم) بضم اللام
 (عن جهل) أى سفه (عليك) بأن تضبط نفسك عند هيجان الغضب عن سفهه (وتعطى من
 حرمك) بمنعك ما هو لك لان مقام الاحسان الى المسمى ومقابلة اساءته بالاحسان من كمال الايمان
 المؤدية الى الرفعة فى الدارين (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف الوازع بن نافع
 ﴿ استغوا الخير عند حسان ﴾ جمع حسن محتركا (الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء
 والجود والمروءة غالبا وأراد وجوه الناس أى كبارهم (قط فى) كتاب (الافراد) وكذا ابن أبي
 الدنيا (عن أبي هريرة) بسند ضعيف ﴿ أبدي ﴾ بفتح فسكون أمر (المؤدلة) وذلك
 أى أظهر المحبة الشديدة لمن أخلص حبه لك (فانما) أى الخصلة أو الفعلية هذه (أثبت) أى أدوم
 وأرسخ والودخالص الحب والامر للارشاد (الحديث) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن أبي حميد
 الساعدي) عبد الرحمن أو المندرج قال الهيثمى فيه من لم أعرفهم ﴿ ابدا ﴾ بالهمز وبدونه
 (بنفسك) أى قدم نفسك بما تحتاجه من مؤنة وغيرها (فتمصدق عليها) لانك المخصوص بالنعمة
 المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الصاد (شئ) بعد ما تحتاجه لنفسك (فلا هلك) أى هزل وزجك
 للزوم نفقتك لك وعدم سقوطها بضى الزمان (فان فضل عن أهلك شئ) فلهذا قرابتك) لانهم
 فى الحقيقة منك فان جمل على التطوع شمل كل قريب أو على الواجب اختص بمن تجب نفقته
 منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذى قرابتك شئ) فهكذا وهكذا) أى بين يديك وعن
 يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها (ن عن جابر) بن عبد الله السلى ورواه
 عنه مسلم أيضا ﴿ ابدا بمن تعول ﴾ أى تعاون يعنى عن تاركك مؤنته من زوجة وقريب وذى
 روح ملكته فقدّمهم على غيرهم وجوبا (طب عن حكيم بن حزام) الاسدى وفيه من لا يعرف
 ﴿ ابداوا ﴾ أيها الامة فى أعمالكم (عما) أى بالذى (بدأ الله به) فى القرآن فيجب عليكم الابتداء
 فى السعي بالصفاء وذاوان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر)
 ابن عبد الله وصححه ابن حزم ﴿ أبردوا بالظهر ﴾ أى أدخلوها فى البرد بان تؤخروها عن
 أقول وقتها الى أن يصير للميطان ظل يمشى فيه فاصدا للجماعة (فان شدة الحر) أى قوته (من) بعض
 أو ابتداء (فيج) بفتح فسكون (جهنم) أى غليانها وانتشارها بها والامر للنذب وله شروط مبينة
 فى القروع (خ عن أبي سعيد) الخدرى (حم ك) وصححه (عن صفوان بن محرز) الزهرى
 (ن عن أبي موسى) الأشعرى (طب عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن جابر) بن عبد الله (عن
 المغيرة) بن شعبه بضم الميم وتكسر قال المؤلف وذامت وائر ﴿ أبردوا ﴾ ندبا وأرشادا
 (بالطعام) بأوة للتعدية أو زائدة أى تناولوه باردا (فان الحار) تعليل لمشروعية التأخير (لأبركة
 فيه) لائتمامه ولا زيادة والمرادنى الخير الالهى (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن جابر) بن عبد الله

(وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس)
 ابن مالك قال أتى النبي بصحفة تفور فرفع يده منها ثم ذكره ﴿ (أبشروا وبشروا) أي أخبركم
 بما يسركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم ﴾ (أنه) أي بانه (من شهادته) مخففة من الثقيلة أي أنه
 (لا إله) أي لا معبود بحق في الوجود (إلا الله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بما)
 بالشهادة أي مخلصا في آياته بها بأن يصدق بقلبه ولسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد
 دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله
 ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أبعد الناس من الله) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه
 لانه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالقصص أي يتبع ما حفظ منها شيئا
 فشيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) أي الذي يخالف ما أمر الله به أو ما أمر هو الناس به
 من البر والتقوى فيعدل عنه لجرائته على الله بتكذيبه قوله فعله وعدم النفع به فانه لا يدخل
 القلب إلا ما خرج من القلب ومن لا ينفعك لحظه لا ينفعك وعظمه والصادق يتكلم بلسان فعله
 أكثر مما يتكلم بلسان قوله وأما من خالف فعله قوله فلنقله لا ينفع لانه يتكلم به واه فكلامه
 منظم من النور ولهذا قال الاعلام نور الكلام على قدر نور القلب ونور السمع على قدر نور القلب
 (فر عن أبي هريرة) وهو ضعيف لضعف راويه عمرو السككي ﴿ (أبغض الحلال) أي
 الشيء الجائر الفعل (إلى الله الطلاق) من حيث كونه يؤدي إلى قطع العصمة المؤدى إلى
 التماس الذي به تكرر هذه الآفة المحمدية (ده) عن ابن عمر (بن الخطاب وروى مرسل ورجح على
 المسند ﴿ (أبغض الخلق) أي الخلائق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذعن
 وانقاد لأحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل
 ﴿ (أبغض الرجال) وكذا الخثاني والنساء وخصهم لغلبة اللد فيهم (إلى الله اللد) بالتشديد أي
 الشديد الخصومة بالباطل (الخصم) كفرح أي المولع بالخصومة الماشرفها الحريص عليها (قن
 ن عن عائشة) ورواه عنها أحمد أيضا ﴿ (أبغض العباد) بالتخفيف جمع عبد ويجوز تشديده
 جمع عابد لكن الأقرب الأول لبعده عن التكلف (إلى الله من كان ثوباه) تنبيه ثوب (خيرا من عمله)
 يعني من لباسه كلباس الأبرار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون ثيابا ثياب الأنبياء) أي
 مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاني (عق فرعن عائشة)
 وفي الباب غيرها أيضا ﴿ (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه اذ الكافر
 أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (ملحد) أي مائل عن الحق (في) حق (الحرم) المكى بأن يفعل
 معصية فيه لهتك حرمة مع مخالفته لأمر ربه فهو عاص من وجهين (وومستغ في الاسلام سنة
 الجاهلية) أي وطالب في ملة الاسلام أحياء ما تراث أهل زمن الفترة قبل الاسلام (ومطلب)
 بالتشديد من الاطلاق (دم) أي اراقه دم (أمرئ) مثلث الميم أي رجل أو انسان (بغير حق)
 بأن يكون ظلم (لغيره) بهام مفتوحة أي يصيب (دمه) يعني يرنق روحه بأي طريق كان
 وخص الصب لانه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الاتحاد وكونه في الحرم
 واحداث بدعة وكونه من أمر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ) عن ابن عباس (ولم يخرج
 مسلم ﴿ (الغوفى) أي اطلبوني طلبا حثيثا (الضغفاء) من يستضعفهم الناس لثانته حالهم

(فانما ترزقون وتنصرون) تعاونون على عدوكم (بضعنا ناكم) أي بسبيهم أو بركة دعائهم (حرم حبك) في الجهاد (عن أبي الدرداء) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقروه ﴿﴾ (أبلغوا) أو صلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (إبلاغ حاجته) بنفسه إلى أو إلى ذى سلطان (فمن أبلغ سلطانا) أي انسا ناذاقوة واقدار على أنفاذ ما يلغى (حاجة من لا يستطيع إبلاغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله تعالى قدميه) أي أقرهما وقواهما (على الصراط) الجسر المضروب على متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حتر كهما في إبلاغ حاجة هذا العاجز جوزى بمنلهما جزاء وفاقا (طب) وكذا أبو الشيخ (عن أبي الدرداء) وفيه من لا يعرف ﴿﴾ (ابنوا المساجد) ندبا مؤكدا (واتخذوها) أجعلوها (جما) بضم فتشديد أي اجعلوها بلاشرف فان اتخاذ الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (ش هق عن أنس) بن مالك روى المصنف لحسنه وفيه انقطاع ﴿﴾ (ابنوا مساجدكم جما) ندبا (وابنوا مدائنكم) بالهمز وتر كجمع مدينة وهي المصر الجامع (مشرقة) كعظمة لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله (ش عن ابن عباس) وفي الباب غيره ﴿﴾ (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة) بالضم الكساسة (منها بنى الله بيتا) مكانا يصلى فيه وتقيده البعض بالجماعة لا دليل عليه (بنى الله بيتا في الجنة) سبعة كسعة المسجد عشرين مرات فأكثر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير (وأخرج القمامة منها مهورا لخور العين) أي نساء أهل الجنة البيض الضخمت العيون يعنى لمن يكنسها ويظفها بكل مرة من كنسها زوجة من حور الجنة فمن كثر كثر له ومن قل قل له (طب والضياء) المقدسي (في) كتاب (الختارة عن أبي قرصافة) الكافى حيدرة وفي اسناده جهالة لكنه اعتمد فصار حسنا ﴿﴾ (أبن) أبعد (القدح) الاناء الذى تشرب منه (عن فيك) عند الشرب ندبا ولا تشرب كشر البعير (ثم تنفس) فانه أحفظ للحرمة وأنى للثمة وأبعد عن تغير الماء وأنزعه عن القذارة (سموية) أبو بشر العبدى (في فوائده) الحديثية (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا مالك والترمذي وغيرهما ﴿﴾ (أبن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالكك (تسمى) أي اذا أطعته تستحق أن تسمى بين الملا الأعلى (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لأن ارتكاب المعاصى مما يدعو اليه السفه والجهل لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلامة العاقل الكف عن مساخط الله ولزوم ما خلق لأجله من العبادة والعاقل من عقل عن الله ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قبل لكسرى من أولى الناس بالسعادة قال أقلهم ذنوبا قبل فى أقلهم ذنوبا قال أنهم عقلا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى معا وهما وضعيف بل قبل موضوع ﴿﴾ (ابن آدم عندك ما يكفيك) أي ما يستد حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أي والحال أنك تحاول أخذ (ما يطغيك) أي يحملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية والحقوق المرعية (ابن آدم لا يقليل) من الرزق (تقنع) أي ترضى والقناعة الرضا بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لا تزال شربا نهما (ابن آدم اذا أصبحت) أي دخلت فى الصباح والحال أنك (معافى) أي سالما من الآلام والآثام (فى جسدك) أي بدلك (آمنا) بالمد (فى سربك) بكسر فسكون نفسك أو يفتح فسكون مذهبك أو بفتحتين منزلك (عندك قوت يومك) ما تقوم به كفايتك فى يومك (فعلى الدنيا العفام) الهلاك والدروس وذهاب

الاثر وذا من جوامع الكلم البديعة والمواظب السنية البليغة (عدهب) وكذا الخطيب
 في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❀ (ابن أخت القوم منهم) أي هو
 متصل بأقربائه في جميع ما يجب أن يتصل به كنصرة ومشورة ومودة وسر لا في الارث فلا يدل
 على توريت ذوى الارحام (حم ق ت ن عن انس) بن مالك (دعن أبي موسى) الاشعري (طب
 عن جبير بن مطعم) بن عدى بن نوفل القرشي (وعن ابن عباس) ترجان القرآن (وعن أبي مالك
 الاشعري) الصحابي الكبير الشهير ورواه أبو يعلى أيضا وزاد بيان السبب ❀ (ابن السبيل)
 أي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) قال الديلمي (يعنى) هو مقدم على
 المقيم في شربه (من) ما يشر (زمزم) لعجزه وضعفه بالاعترا ب واحتياجه الى ابراد حرق مفارقة
 الاحباب (طعن عن أبي هريرة) وزجالة ثقات لكنه فيه نكارة ❀ (أبو بكر) عبدالله
 اوعتيق أمير الشاكرين الصديق (وعمر) الفاروق الفارص منه الشيطان (سبدا كهول أهل
 الجنة) أي النكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهول فاعتبر بما كانوا عليه عند فراق الدنيا
 (من الاولين والآخرين) أي الناس أجمعين (الاثنين والمسلمين) زاد في رواية ياعلى لا تخبرهما
 أي قبلي لـ يكون اخباري لهما أعظم لسرورهما وسمى أبو بكر بالصديق لانه صدق الايمان
 بكل الصدق وعمر بالفاروق لانه يفرق بين الحق والباطل واسماها ما دليلا ن على هرا تهما من
 الله بالقلوب ومجرى الاول مجرى صدق الايمان ومجرى الثاني مجرى وفاء الحق وتنفيذه ذكره
 الحكيم (حم ت) في المناقب (ه) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين ورجاله رجال الصحيح (ه عن أبي
 بحيفة) السوائي وهب بن عبدالله وغيره (ع والضياء) المقدسي (في) كتاب (الحقارة) كلاهما
 (عن انس) بن مالك وفيه مختلط (طعن عن جابر) بن عبدالله وفيه ضعيف (وعن أبي سعيد)
 الخدرى وفيه كما قال الهيثمي ضعيف أيضا ❀ (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (مضى
 بمنزلة السمع والبصر من الرأس) أي هـ ما منى في العزة كذلك اوهـ ما من المسلمين بمنزلة السمع
 والبصر من الجسد أو منزلتهما في الدين كنزلتهما في البدن أو غير ذلك (ع عن المطلب بن عبدالله
 ابن حنطب) الخزرجي ثقة ثبت (عن ابيه) عبدالله قيل له صحبة وقيل لا (عن جده) حنطب
 الخزرجي من مسلمة الفتح (قال) ابو عمرو (بن عبد البر) في الاستيعاب (وماله غيره) واسناده كما قاله
 ابن الاثير وغيره ضعيف (حل عن ابن عباس) وفيه كما قال الذهبي مجهول واه (خط عن جابر)
 ابن عبدالله ورواه الطبراني أيضا قال الهيثمي ورجاله ثقات ❀ (أبو بكر) الصديق
 (خير الناس) في رواية خير أهل الارض (الا أن يكون) أي يوجد (نبي) فلا يكون خيرا للناس
 يعني هو أفضل الناس الا الانبياء والمراد الجنس (طب عد عن سلمة) بن عمرو (بن الأكوع)
 ويقال ابن وهب بن الأكوع الاسلمي وهو ضعيف لضعف اسمعيل الایلي ❀ (أبو بكر)
 صاحبى ومؤتى في الغار) أي الكهف الذي يجيل توراذى أويا اليه في خروجه ما مهاجر بن
 (سدوا كل خوخة) أي كل باب صغير (في المسجد) النبوى صيانة له عن التطرق (غير خوخة
 أبي بكر) تكرر عاله واطهارا لتمييزه بين الملا وفيه المباح بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس)
 ورواه عنه أيضا الديلمي وغيره ❀ (أبو بكر منى وأنامنه) أي هو متصل بى وأنامنه به فهو
 كعضى في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى في الدنيا والآخرة) أي هو فى القرب منى

والصوق في كالأخ من النسب (فر عن عائشة) وهو ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
 ❊ (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة
 وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطليحة) بن عبيد الله التيمي (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير)
 ابن العوام حوارى المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف)
 ابن عبد يغوث الزهري (في الجنة وسعد بن أبي وقاص) مالك بن أهيب الزهري (في الجنة وسعيد
 ابن زيد) العدوي (في الجنة) وهومن السابقين الاولين زوج أخت عمر (وأبو عبيدة) عامر بن
 عبد الله (بن الحارث) أمين هذه الامة (في الجنة) وكيف وقد قتل أباه غضبا لله ورسوله وتبشير
 العشرة لا ينافي محبة تبشير غيرهم أيضا في غير ما خبر لان العدد لا ينفي الزائد (حمم والضياء)
 المقدسي (عن سعيد بن زيد) بن عمرو بن فضيل (ت عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (أبو
 سفيان) واسمه المغيرة (بن الحارث) ابن عم النبي وأخوه من الرضاع ❊ (سديد قيمان
 أهل الجنة) أي شبابها الاسخياء الكرماء الاما خرج بدليل آخر كالحسين (ابن سعد) في طبقاته
 (ك) في المناقب (عن عروة) بن الزبير الثقة ثبت الفقه (مرسلا) ورواه الحاكم موصولا بلفظ
 أبو سفيان بن الحارث خير أهلي ❊ (أنا كم) جاءكم أيها الصحب (أهل اليمن) طائفة منهم
 وهم وفد حير قدموا بنبوءك (هم أضعف قلوبا) أعطفها واشفقها (وأرق أفئدة) ألينها
 وأسرعها قبول للحق فانهم أجابوا الى الاسلام بدون محاربة والقواد وسط القلب أو غشاؤه
 أو عينه وصنفه بوصفين اشارة الى أن بناء الايمان على الشفقة والرأفة على الخلق (الفقه) أي
 الفهم في الدين (يمان) أي معنى فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة عمانية) بتخفيف
 الباء والالف عوض عن ياء النسبة وتشد في لغية نسب الايمان والحكمة الى معادن
 نفوسهم ومساظر رؤسهم نسبة الشيء الى مقره (فت عن أبي هريرة) مرفوعا ووقفه الرافي
 ❊ (أنا في) جاني (جبريل) كفعليل وفيه ثلاثة عشر وجها (بالحي) باؤه للتعدية وهي
 حرارة بين الجلد واللحم (والطاعون) بثرة مع لهب واسوداد من أثر وخز الجن (فأمسكت)
 حبست (الحى بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وأرسل الطاعون الى الشام)
 لكونه يقتل غالبا والشام كالراس همز او تحقيقا (فالطاعون شهادة لا متي) أمة الاجابة (ورجة
 لهم) بشروط (ورجس) أي عذاب (على الكافرين) اختار الحى أولا على الطاعون واقرها
 بالمدينة ثم دعا الله فنفقها الى الجنة وبقيت منها بقاياها (حمم وابن سعد) في طبقاته (عن أبي
 عسيب) مهملة بن كعظيم مولى النبي له صحبة ورجاله ثقات ❊ (أنا في جبريل فقال) لي
 (بشر أمتك) أمة الاجابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حاله كونه (لا يشرك بالله شيئا)
 محله نصب على الحال من ضمير مات أي غير مشرك بالله شيئا واقتصر على الشرك لظهوره في ذلك
 الآن والمراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخوله وان دخل النار
 (قلت يا جبريل وان سرق) أي أيدخلها وان سرق (وان زنى قال نعم) يدخلها وان فعل ذلك
 مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كثر الاستفهام ثلاثا
 للاستثبات أو استعظام الشأن الدخول مع ملازمة ذلك أو تعجبنا ثم أكد بقوله (وان شرب
 الخمر) واقتصر من الكبار على ذينك لان الحق امانة الله وألعبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة

لثاني والبشارة لقصة اسم جبريل بغير بشرة الوجه مطلقا سارا أو محزنا لأن غلب استعماله في الأول وصار اللفظ حقيقة لا يتحكم العرف حتى لا يشبه منه غيره واعتبر فيه الصدق فالعنى العز في البشارة بخير الصدق السار الذي ليس عندا الخبير به علمه (حم ت ن حب عن أبي ذر) الغفاري جندب بن جنادة على الاصح (أنا في جبريل فبشرني) بأن قال لي (أنه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا) أي وشهد أنك رسوله ولم يذكره اكتفاء بأحد الخبرين عن الآخر لما مر (دخل الجنة فقلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق) وان ارتكب كل كبيرة فلا بد من دخوله ايها اما ابتداء ان عني عنه أو بعد دخوله النار حسبا انطبق به الاخبار (ق عن أبي ذر) الغفاري وفي الباب غيره أيضا (أنا في جبريل فقال يا محمد كن عجاجا) بالتشديد أي رافعا صوتك بالتلبية (عجاجا) بالتشديد أي سيال الدماء الهدي بنحر البدن بأن تهرها (حم والضياء) المقدسي والطبراني (عن السائب بن خلاد) الخزرجي (أنا في جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره (كن عجاجا بالتلبية) أي بقول ليك اللهم ليك أي اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم (عجاجا بنحر البدن) المهذاة أو المفعولة أجنبية فيسن رفع الصوت بالتلبية في النفسك أي للرجل (القاضي عبد الجبار في أماليه عن أبي عمر) بن الخطاب وكذا الرافي عنه (أنا في جبريل فأمرني) عن الله تعالى أمر نذ (أن أمر أصحابي) كذلك (ومن معي) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مراده بهم من عرف به لخطو طول ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعائر الاحرام وتعليل الجاهل في ذلك المقام (حم ٤ حب ل) وصححه (حق) كله م في الحج (عن السائب ابن خلاد) الانصاري الخزرجي وصححه الترمذي (أنا في جبريل فقال لي ان الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فأمهم من شعائر الحج) أي من أعلامه وعلاماته (حم ٤ حب ل) عن زيد بن خالد الجهني (أنا في جبريل فقال لي ان ربي وربك) المحسن الى واليك بجميل الترية (يقول لك) أظن بزيادة لك للتنبيه على كمال الاعتناء (تدري) بجذف همزة الاستفهام تحقيقا (كيف رفعت ذكرك) أي على أي حال وكيف رفعت (قلت الله أعلم) أي من كل عالم (قال لا أذكر) مجهول المتكلم (الاذكرت) مجهول المخاطب (مع) أي كثيرا أو عادة أو في مواطن معروفة ومقامات موصوفة (ع حب والضياء) المقدسي (في) كتاب (الختارة) كله م (عن أبي سعيد) الخدری ورواه عنه الطبراني أيضا وحسنه الهيثمي (أنا في جبريل في خضر) بفتح فكسر لبا س أخضر (تعلق) بالقاف محز كما شددا (به) أي الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعني تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وذلك المنهج المجب وكان يأتيه على هيئة ممتعة كثيرة (قطي) كتاب (الافراد عن ابن مسعود) وضعفه (أنا في جبريل فقال اذا توضأت) أي غسلت أعضائك الاربعة بالنية (تخلل لحيتك) أي أدخل الماء في أصول شعرها ونبه به على نذب تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط (ش عن انس) بن مالك روى المصنف لحسنه ولا يصفو عن نزاع (أنا في جبريل بقدر) بكسر فسكون انا يطبخ فيه (فأكلت منها فأعطيت) بالبناء للمفعول (قوة) أي قدرة (اربعين رجلا في الجماع) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد)

في الطبقات (عن صفوان بن سليم) الزهري المدني التابعي (مرسلاً) وأسندوه أبو نعيم وغيره
 عن أبي هريرة ❦ (أتاني جبريل في أول ما أوحى إلى) بناء أوحى للمفعول (فعلني الوضوء)
 بالضم (والصلاة) الأذكار المعروفة والأفعال المشهورة المفتحة بالفتح كبير المختمة بالتسليم
 (فلما فرغ الوضوء) أي أتمه (أخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه) يعني رشح بالماء الأزار الذي
 يلي محل الفرج من الإحدى فيندب ذلك لدفع الوسواس (حرم قطك) وكذا الحرث
 ابن أبي اسامة (عن اسامة بن زيد) حب المصطفى وابن حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلب
 مولى المصطفى وفيه ضعيف ومتروك الكعبي ❦ (أتاني جبريل في ثلاث) أي ثلاث ليال
 (بقين من ذى القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال لي) دخلت العمرة (أي أعمالها) (في) أعمال
 (الحج) لمن قرن فيكفيه أعمال الحج عنهم ما أودخت في وقته واشهره بمعنى أنه يجوز فعلها فيها
 أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج ولكل وجهة هو موليا (اليوم القيامة) أول
 خراب الدنيا وانقراض أهل الإيمان فليس الحسبكم خاص بهذا العام بل بكل عام (طب عن ابن
 عباس) وهو حسن (قلت) كما قال بعض المتأخرين (هذا) أي قوله في ثلاث إلى آخره (أصل)
 يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منفرد
 بالاصالة ❦ (أتاني جبريل فقال يا محمد عش ماشئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد والتخفيف
 (وأحبب من شئت فانك مفارقة) بموت أو غيره وما من أحد في الدنيا الا وهو ضيف وما يبدد
 عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة (واعمل ماشئت) من خيراً وشرّ (فانك مجزى به) بفتح
 أوله أو ضمّه أي مقضى عليك بما يقضيه عملك (واعلم) بصيغة الامر افادة لغيره ما علم للدلالة على
 أنه علم وعمل (أن شرف المؤمن) علامه ورفعه (قيامه بالليل) أي تهجد فيه (وعزه) قوته
 وغلبته على غيره (استغناؤه) اكفائه بما قسم له (عن الناس) أي عانى أيديهم أو عن سؤالهم
 مما في أيديهم (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (ل) في الرقائق (هب) كلهم (عن سهل
 ابن سعد بن مالك) الخزرجي الساعدي (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن علي) أمير المؤمنين
 وهو ضعيف للضعف زافر ❦ (أتاني آت) أي ملك وفيه إشعار بأنه غير جبريل (من عند
 ربي) أي برسالة بأمره وليست هي عندية مكان (خبرني بين أن يدخل) بضم أوله أي الله (نصف
 أمتي) أمة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ به أي دخلها
 ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمناً كما قال (وهي) أي والحال أنها كائنة أو حاصلة
 (لمن مات) من هذه الامة ولومع اصراؤه على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد أني
 رسوله ولم يذكره اكفاءه بأحد الجزأين كما مر (حم عن أبي موسى) الأشعري ورجاله نقات (ت
 حب عن عوف بن مالك) بن أبي عوف (الاشجعي) وحسنه الترمذي ❦ (أتاني آت من
 عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك) الاضافة للتشريف (صلاة) أي طلب لك
 من الله دوام التشريف وعز يد التعظيم ونكرها ليفيد حصولها بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد
 أفضل (كتب الله) قدرأ وأوجب (له) ما عشرين حسنة (أي ثوابها) امضاعفا الى سبع مائة
 ضعف الى أضعاف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنة متعددة (ومحاً) أي أزال
 (عنه عشرين سيئات) جمع سيئة أي قبيحة (ورفع له) في الجنة بها (عشر درجات) رتب عالية فيها

(وردة عليه مثلها) أي يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فصلاة
الله على النبي جزاء لصلاته ودع عليه (حم عن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن
﴿ (أتاني ملك برأية) أي بشئ مرسل به (من الله عز وجل ثم رفع وجهه) بكسر فسكون العضو
المخصوص بأكثر الحيوان (فوضعها فوق السماء) الدنيا (و) وجهه (الأخرى في الأرض)
هي الجرم المقابل للسماء (لم يرفعها) ناكدا قبله والقصد الإعلام بعظم أشباح الملائكة (طس
عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (أتاني ملك فلم علي) فيه أن السلام متعارف بين
الملائكة (نزل من السماء) من النزول وهو الالهواء من علوا إلى سفلى (لم ينزل قبلها) صريح
في أنه غير جبريل (ففسر في أن الحسن والحسين) لم يسبهم ما أحد قبلهما (سيد شباب أهل
الجنة) أي من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة إلا ما خص بدليل وهم الانبياء (وأن فاطمة)
أنتما (سيدة نساء أهل الجنة) هذا يدل على فضلها على مريم سيما أن قلنا بالاصح انها غير نبية
(ابن عساكر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان العبسي ورواه عنه أيضا التستائي وغيره
﴿ (اتبعوا العلماء) العالمين أي جالسوهم واحتدوا بهم دأهم (فأنهم سرج الدنيا) بضمين
جمع سراج أي يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يحل ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى به فيه
(ومصابيح الآخرة) جمع مصباح وهو السراج فغايرة التعبير مع اتحاد المعنى للتفنن وقديح
أن المصباح أعظم (فر عن أنس) بن مالك وهو ضعيف الضعف القاسم بن ابراهيم الملقب
﴿ (أنكم المنية) أي جاءكم الموت (رأية) أي حال كونها نابتة مستقرة (لازمة) أي لا تفارق
(أما) بكسر فتشديد مربة من ان وما (بشقاوة) أي بسوء عاقبة (وأما بسعادة) ضد الشقاوة
أي كأنكم بالموت وقد حضركم والميت أما إلى النار وأما إلى الجنة فزلموا العمل الصالح (ابن
أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد
السلي مرسلا) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنس من أصحابه غفلة أو غرة نادى فيهم
بذلك وهو ضعيف لكن له شواهد تقويه ﴿ (اتجروا) أمر من التجارة وهي تظليل المال
للربح (في أموال اليتامى لاتأكلها) أي لئلا تأكلها (الزكاة) أي تنقص ما ونفسيها لان الأكل
سبب للقناء (طس عن أنس) بن مالك وسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿ (أحب)
استفهام أي أود (أن يلين قلبك) أي يترطب ويسهل (وتدرك حاجتك) أي تظفر بطوبوك
(ارحم اليتيم) الذي مات أبوه فانقر دعنه وذلك بأن تعطف عليه وتحنو حنوا يقتضي التفضل
والاحسان (وامسح رأسه) تلطفا وإناسا أو بالدهن (وأطعمه من طعامك) أي مما تملكه من
الطعام (يلين قلبك وتدرك حاجتك) أي فأنك إن أحسنت إليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك لين
القلب والتظفر بالبغية (طب عن أبي الدرداء) قال أتى النبي رجل شكاه إليه قسوة القلب فذكره
﴿ (اتخذ الله ابراهيم خليلا) أي اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله قال
ابن عربي سمي خليلا لتحلله الصفات الالهية أي دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه
اياها بحيث لا يشد شئ منها عنه قال الشاعر

وتحلت مسلك الروح مني * وبه سمي الخليل خليلا

أي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شئ منها المنصل

اليه وبسبب هذا التخلل سمي الخليل خليلاً وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حاول السريان والخليل من الارض المضموم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سبواه (وموسى) بن عمران (نحيا) أى مخاطبا وأصله من المناجاة (واتخذنى حبيباً) فعيل بمعنى مفعول أو فاعل وقضية السياق أنه أعلى درجة مما جعل غيره قال الثعالبي الحبيب أخص من الخليل فى الشائع المستفيض من العادات ألا ترى الى قوله له عليه السلام ما ودعك ربك وما قلى معناه أحبك وقضية هذه اللفظة أنه اتخذ حبيباً ويؤيده أنه تعالى لا يحب أحد ما لم يؤمن به أما معتمده يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله (ثم قال وعزنى) أى قوتى وغلبتى (وجلالى) عظمتى (لأؤثرن حبيبى على خليلى) ابراهيم (ونحى) أى مناجى موسى يعنى لا فضلنه وأقدمه عليهما (هب) وكذا فى كتاب البعث (عن أبى هريرة) ثم ضعفه أعنى البيهقى ﴿ (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التى ليست بواسعة ولا طويلة فانها مكروهة كما فى خبر آخر (فانهم من أسترها بكم) أى من أكرها أو هى أكثرها سترة ومن زائدة وذلك لسترها للورة التى يسوء صاحبها كشفها (وحضوا بها نساءكم) أى استروهن وحضوهن بها (اذا خرجن) من بيوتهن لما فيها من الامن من ان يكشف العورة بنحو سقوط أو يبرح فهى كحصن مانع (عق عد والبيهقى فى) كتاب (الادب) كلهم (عن على) أمير المؤمنين قال أبو حاتم حديث منكر ﴿ (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع أسود اسم جنس يعنى الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجرى (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من اشرفهم وعظمائهم (لقمان الحكيم) عبد حبشى داود أعطاه الله الحكمة لا النبوة عند الاكثر (والنجاشى) بفتح النون أشهر واسمه اصحمة بجهملات (وبلال) ككتاب الحبشى (المؤذن) للنبى من السابقين الاولين الذين عذبوا فى الله (حبفى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الطرائفى ﴿ (اتخذوا) ندبا (الديك) بكسر الدال ذكر الدجاج (الايض) لخواص فى مفردات ابن البيطار وغيره (فان دارا فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان) فيعال من شطن بعد بلعده عن الحق أو فعسلان من شاط بطل أو احترق غضبا (ولاساحر) أى من الجن أو المراد سحر يعنى لا يؤثر فى أهلها سحر (ولا الدوريات) مصغر جمع دار (حولها) أى المحلات التى حول تلك الدار والدار اسم جامع للبناء والعروة (طس عن أنس) بن مالك ﴿ (اتخذوا هذه الحمام) هو ما عب وهدر (المقاصيص) جمع مقصوفة أى مقطوعة شعر الاجنحة لثلاث طير (فى بيوتكم) يعنى فى أما كن سكاكم (فانها تلهمى) من لها يلهم ولعب (الجن عن) عبثهم بنحو (صيدانكم) واذا هم لهم قيل وللأجر فى ذلك مزيد خصوصية (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) والسكنى (خط) فى ترجمة الشكرى (فر) كلهم (عن ابن عباس) وضعفه الخطيب وغيره (عد) من حديث عثمان بن مطر (عن أنس) بن مالك وعثمان قال الذهبى يروى فى الموضوعات ﴿ (اتخذوا) ندبا وأرشادا (الغنم) محر كالأشياء لا واحد لها من لفظها (فانهم ابركة) أى خير ونماء بسرعة تاجها وكثرة اذهى تنجى فى العام مرتين وتضع الواحد والاثنين ويؤكل منها ما شاء الله ومع ذلك يعتلى منها وجه الارض (طب خط عن أم هانئ) فاختة أو هند بنت أبى طالب أخت أمير المؤمنين (ورواه) عنها (ه) أيضا (بالفظ اتخذنى)

يأثم هائي (غنائف ابركة) وحسنه المؤلف (اتخذوا عند الفقراء) جمع فقير فعيل
 بمعنى فاعل من فقر يفقر اذا قل ماله (أيادي) جمع يد أي اصنعوا معهم معروفًا واليد كما
 تطلق على الجارحة تطلق على النعمة (فان لهم دولة) انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر
 الى اليسر (يوم القيامة) نصب على الظرفية (حل عن الحسين بن علي) بن أي طالب وضعفه
 الزين العراقي * (تنبيه) * قال السهرودي الفقير غير المتصوف بل من ابتدأ به وكذا الرهد
 غير الفقير وليس الفقير عند القوم الفاقة فحسب بل الفقر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم
 (اتخذ من ورق) بفتح الواو وثلاث ارافضة (و) لكن (لاتمه) تكمله من أتم الشيء أكمله
 (مثقالا) بكسر فسكون وهو درهم وثلاثة اسباع درهم وقوله (بمعنى الخاتم) تفسير من الراوي
 لما أشير اليه بضمير اتخذ فتي بلغ الخاتم مثقالا كره تنزيها فان زاد قيل حرم وقيل لا وليس الخاتم
 سنة مطلقا (٣ عن بريدة) بن الحبيب الاسلم وهو حسن لشواهده (أتدرون) أي
 أتعلمون (ما العضة) بسكون الضاد المعجمة أي البهتان قالوا الله ورسوله أعلم قال (نقل الحديث)
 أي ما يتحدث به (من بعض الناس الى بعض ليفسدوا بينهم) أي لاجل أن يفسد النافلون
 المفهوميون من نقل بين المنقول اليهم وعنهم والقصد النهي عن ذلك (خدق عن أنس) بن مالك
 (أترعوا) بفتح فسكون املوا الارشاد (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة في الطست
 (وخالفوا) بذلك (المجوس) فانهم لا يفهمون ذلك وهم عبدة النار (هب خط فر عن ابن عمر) بن
 الخطاب وضعفه البيهقي (أترعون) بفتح هـ مزة الاستفهام أي أتخرجون (عن ذكر
 الفاجر) المائل الى الباطل المعلن بفسقه الغير بمبالغة ارتكبه من القبائح وتتمنعون (أن
 تذكروه) أي تحجروا فعله على ألسنتكم بين الناس (فأذكروه) بما فيه فقط (يعرفه الناس) أي
 لاجل أن يعرفوا حاله فيحذروه فليس ذكره منهم ما عنه بل مأموره بالمصلحة (خطي) كتاب تراجم
 (رواة مالك عن أبي هريرة) وقال تفرده الجارود وهو منكر الحديث (أترعون عن
 ذكر الفاجر) أي الذي يفجر الحدود أي يخرقها ويتعداها ما علمت متسا (متي يعرفه الناس) أي
 أتخرجون عن ذكره بما فيه لئلا تعرفه الناس والاستفهام للانكار (اذكروا الفاجر بما فيه)
 من الفجور وشق ستر الديانة (يحذره الناس) فذكره بذلك من النصيحة الواجبة لئلا يعتز به مسلم
 ففقهدي به في فعله أو يسترسل له فيؤذيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة)
 أي في الاخبار الواردة في ذمها (والحكيم) الترمذي الصوفي الشافعي (في) كتابه (نوادير
 الاصول) في أحاديث الرسول (والحاكم في) كتاب المعرفة (النكفي) واللقاب وقال هذا غير
 صحيح (والشيرازي في) كتاب (اللقاب) له (عدطب هق) وقال أعني البيهقي ليس بشيء (خط)
 في ترجمة محمد بن القاسم المؤتب (عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) قال الجارود لقيت بهز
 ابن حكيم في الطواف فذكره (أتركوا) من الترك وهو الرفض (الترك) جيل من
 الناس معروف والجمع أترك والواحد تركي كرومي وأروام (ما تركوكم) أي لانه تعرضوا لهم مدة
 تركهم لكم وخصوا الشدة بأنهم ويرد بلادهم (فان أول من يسلب أمتي ملكهم) أي أول من
 ينزع منهم بلادهم التي ملكوها (وما خولهم الله) فيه أي أعطاهم من النعم (بنو قنطوراء)
 بالمجازية ابراهيم من نسلها الترك أو الترك والدليم والغز وقيل هم بنوع باجوج وماجوج

(طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) ضعيف الضعيف من وان بن سالم
 ❦ (اتركوا الحبشة) بالتحريك جيل من السودان معروف (ما تركوكم) أي مدة دوام تركهم
 لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله (فانه لا يستخرج كنز الكعبة) أي المال المدفون
 فيها (الا) عبد حبشي لقبه (ذوالسويقين من الحبشة) بالتصغير تنبئة سوية أي هو دقيقة لها
 جدوا والحبشة وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا متميز بزيد من ذلك يعرف به (ذلك) في الفتن
 (عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص صحبه الحاكم واعترض ❦ (اتركوا الدنيا لاهلها) أي
 صبروها من قبيل المتروك المطروح الذي لا يلتفت اليه وان بدوها العبيد الدرهم والدينار من خلفها
 وراء ظهره خلف الغموم والاحزان والنفس اذا أطمعت طمعت واذا أقنعت قنعت (فانه)
 أي الشأن (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أي القدر الذي (يكفيه) أي زائدا على الذي
 يحتاجه لنفسه ولمونه من نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب يلقي به وبهم
 (أخذ من حقه) أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي والحال أنه لا يحس بذلك
 لتماذي غفلته والقصد به الخس على الكفاف وأخذ قدر الكفاية غير مذموم لأن الدنيا منزل من
 منازل الآخرة ولا بد للمسافر من زاد يبلغه اليها والمسافر اذا أخذ ما يزيد على الطريق مات تحت
 ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره * (فائدة) * روى الحاكم عن زيد بن أرقم كذا مع أبي بكر فدعا بشراب
 فأني بماء وعسل فبكي حتى أبكي قالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرأيتهم يدفع عن نفسه
 شيئا أره فقط ما الذي تدفع قال هذه الدنيا امتثلت لي فقلت لها اليك عنى قالت ان أقلت مني فلن
 ينقل مني من بعدك (فرعن أنس) بن مالك وفيه من لا يعرف ❦ (اتق الله) أي خفه
 واخش عقابه (فيما) أي في الشيء الذي (تعلم) وحذف المعمول للتعميم وذلك بأن تجنب المنهى
 عنه كما ترتفع من الأمور به ماتبية طبعه والامر بالاتقاء أبلغ من الامر بالترك في النهي عن
 ملازمة المعاصي (تحت) من حديث ابن الأشوع (عن زيد بن سلمة) بن زيد بن مشجعة
 (الجعني) قال قالت يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فأناستهم في بكامة جامعة فذكره
 ❦ (اتق الله) خفه واحذر (في عسرك ويسرك) أي في ضيقك وشدتك وضدهما ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ومن اتقى ارتقى بالتقى ومن خالف هوى في مهوى الشقا وبكالى التهورى
 والزهد تنجلي مرآة القلب وتنفع له محاذاة لشي من اللوح المحفوظ فيدرك بصفاء الباطن أتمها
 العلوم وأصولها فيعلم منتهى أقدام العلماء في علومهم وفائدة كل علم (أبو قرة) بضم القاف وشد
 الراء (الريدى) نسبة الى زيد المدينة المشهورة باليمن (في سنته) بضم السين (عن طليب) مصغرا
 (ابن عرفة) له وفادة وصحبة قال ابن الأثير لم يرو عنه الا ابنه كليب وهما مجهولان ❦ (اتق الله)
 بامثال أمره واجتناب نهيهم (حيثما كنت) أي في أى زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا
 فإن الله مطلع عليكم واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا (وأبوع السيمية) الصادرة منك صغيرة
 وكذا كبيرة على ما شهد به غوم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه بالجهور بالصغائر (الحسنة)
 صلاة أو صدقة أو استغفار أو نحو ذلك (تمحها) أي السيئة المثبتة في صحيفة الكاتين وذلك
 لأن المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات وأصل ذلك أن القلب كالمرآة يحجب عن تجلي
 أنوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة

نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنات تنموا السيئة (وخالق) بالقاف (الناس يخافون حسن) أي تكلف معاشرتهم بالجمالة في المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجهه وخفض جفونيه وتلفف وإيناس وبذل ندى وتحمّل أذى فإن فاعل ذلك يرجى له في الدنيا الفلاح وفي الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح (حمت) في الرهد وصحبه (ك في الايمان) وقال على شرطه ما ونزع (هب) كلهم (عن أبي ذر) الغفاري وفيه مجهول قليل وضعيف (حمت هب عن معاذ) بن جبل وأشار النبي إلى أنه أقوى من الأول وحسنه في المذهب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك وأكثر المؤلف من مخزجيه إشارة إلى تقوية الرد على مضعفه ﴿ (اتق الله) أي اجعل العبادات وفائتك والاستقامة طريقك والتقوى هي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) أي لا تستغرن (من المعروف) أي ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شيأ) أي كثيرا كان أو قليلا (ولو أن تفرغ) بضم أوله نصب (من دلوك) هو الاناء الذي يستقي به من نحو البئر (في اناء) أي وعاء (المستقي) أي طالب السقياء يعني ولو أن تعطى مريد الماء ما يريد رغبة في المعروف وإغائه للملحوف (وان تلقى) أي ولو أن تلقى (أخاك) في الاسلام أي تراه وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) أي منطلق بالبشر والسرور ومن فعل ذلك دل على علاقه مرتبة في الدين لأن ظهور البشر على الوجه من آثار أنوار القلب وقد ينزل باطن الكامل نازلات الهية ومواهب قدسية يرتوي منها قلبه ويمتلئ فراحا وسرورا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وان سرور اذا تمكن من القلب فاض على الوجه آثاره واذا تنعم القلب بلذات المسامرة ظهر البشر على الوجه ولهذا قال الزبيدي يعجبني من الاخوان كل سهل طلق مضحك أمانم يلقاك بالعبوس كأنه يمين عليك فلا أكثر الله من أمثاله (وايانك واسبال) بالنصب (الازار) أي احذر ارضاه الى أسفل التكبرين أي الرجل (فان اسبال الازار من الخيلة) كعظيمة التكبر والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة يجدها الانسان في نفسه (ولا يحبها الله) أي لا يرضاها ويهذب عليها ان لم يعرف عنه وهذا اذا قصد ذلك أما المرأة فالاسبال في حقها أولى بحفاظة على الستر (وان امرؤ) أي انسان أو رجل (شتمك) سبك (وعيرك) بالتشديد أي قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا (بأمر) أي بشئ (ليس هو فيك) أي لست متصفا به وفي نسخ بأمر هو فيك والاول أقل أبلغ (فلا تعيره) أنت (بأمر هو فيه) لأن التزعم عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أي اتركه (يكون) صنعك بذلك (وباله) أي سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره) أي ثوابه (لك) وحدك وقيل ما نسب اثنين الانحط الاعلى الى رتبة الاسفل والاعلى لأهمهما (ولا تسبن) بفتح الفوقية وشدة الواحدة أي لا تشتمن (أحدا) من الناس المعصومين وان كان مهينا أما الحربى والمرئ فاشتمه بل اقله ويأتى في خبر ما يفيد أن من سبه انسان فله شتمه بمثله لا بأزيد فاشتما لا لكل * (فائدة) قال احمد بن حنبل لاني حاتم ما الاسلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم وتمنع جهلهم عنهم وتبذل لهم شيئا وتكون من شيئهم آيسا والشتم توصيف الشيء بما هو ازرأ أو نقص فيه (الطيا السى) أبو داود (عن جابر بن سليم) ويقال سليم بن جابر (الهمجيمى) من بني هجيم بن عمرو بن نعيم له صحبة ووفادة انتهى ﴿ (اتق الله يا أبا الوليد) كنية عبادة بن الصامت قال له ذلك لمابعثه على الصدقة (لا تأتى) أي لا تأتى (يوم القيامة) يوم العرض

الأكبر (يعبر تحمله) زادني رواية على رقبتيك (لهوغاء) بضم الراء والمد أي تصويت والرها صوت
 الابل (أو بقرتها خوار) بجاء مبهمة مضمومة أي تصويت والخوار صوت البقر (أو شاذلها
 نواج) بثلاثة مضمومة صياح الغنم والمراد لا تجاوز الواجب في الزكاة فتأخذ بغيرها إذا أوشاة
 أو بقرتها فأنت في يوم القيامة تحمله على عنقك فقال عباد ذيار رسول الله أن ذلك كذلك قال أي
 والذي نفسي بيده الأمن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبدا (طب عن عبادة
 ابن الصامت) الخزرجي تقيب جليل من جمع القرآن واسناده حسن ﴿ (اتقوا المحارم) أي
 احذروا الوقوع فيما حرم الله عليكم (تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم لأنه يلزم من ترك المحارم
 فعل القرائض (وارض بما قسم الله لك) أي أعطاك (تكن أغنى الناس) فإن من قنع بما قسم له ولم
 يطمع فيما في أيدي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن
 إلى جارك) أي مجاورك بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أي كامل الإيمان (وأحب للناس ما تحب
 لنفسك) من الخير (تكن مسلما) كامل الاسلام بأن تحب لهم حصول ما تحبه لنفسك من جهة
 لا يراحوئك فيها (ولا تكثر الضحك) فإن كثرة الضحك تفتت القلب (أي تصيره مغمو را في الظلمات
 بمنزلة الميت الذي لا يتفقه نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها ومن جوامع الكلام (حم ن)
 في الزهد (هـ) كلهم (عن أبي هريرة) * قال ت غريب والذهبي فيه مجهول ﴿ (اتق)
 يا علي كذا هو ثابت في رواية مخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المرة من الدعاء أي تجنب دعاء
 (المظلوم) أي من ظلمته بأي وجه كان فإنه إذا دعا عليك (فأنتما يسأل الله تعالى حقه) أي الشيء
 الواجب له على خصمه (وان الله تعالى لن يمنع ذا حق) أي صاحب حق (حقه) لأنه الحاكم العادل
 نعم ورد في حديث أنه يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) في ترجمة صالح بن حسان
 (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم أيضا ﴿ (اتقوا الله) المستجمع لصفات العظمة
 (في هذه البهائم) جمع بهيمة سميت به لاستبهاها عن الكلام (المعجزة) أي التي لا تقدر على النطق
 (فاركبوها) ارشاد أحال كونها (صالحة) للركوب بأن تطيقه لأن لم تطقه لنحو صغرا ومرض
 أو عجز (وكلوها صالحة) أي وان أردتم أن تحروها فتأكلوها وهي سميحة صالحة للكل فافعلوا
 والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه (حم د) في الجهاد (وابن خزيمة) في صحيحه
 (حب) كلهم (عن سهل) بن الربيع (بن الحنظلية) الأوسى المتعبد للموحد واسناده صحيح
 ﴿ (اتقوا الله واعدوا في أولادكم) بأن تشقوا بينهم في العطية وغيره فاعدوا العدل بينهم مكروه
 عند الشافعية وحرام عند الحنابلة (ق عن النعمان بن بشير) الخزرجي أمير حصن يزيد بن معاوية
 ﴿ (اتقوا الله واعدوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم) بفتح أوله أي يحسنوا طاعتكم ويتوقوا
 ما تكرهونه (طب عنه) أي عن النعمان المذكور واسناده جيد ﴿ (اتقوا الله وأصلحوا
 ذات بينكم) أي الحالة التي يقع بها الاجتماع والاتلاف (فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين) أي
 أصلحوا فإن الله يحب الصلح ويفعله (يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العفو عن ظالمه أو يعوضه
 عن ذلك أحسن الجزاء (ع ل) في الأحوال (عن أنس) بن مالك وقال صحيح واعترض
 ﴿ (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) من الأرقاء والدواب بحسن الملكة معهم والقيام بما
 يحتاجونه واحذروا ما يترتب على إهمالهم من عقاب أو عتاب ولا تكلفوهم على الدوام ما لا

بطبقونه على الدوام (خذ عن علي) أمير المؤمنين ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ التي هي حضرة
 المراقبة وعماد الدين بالمحافظة عليه والحد من الاخلال بشئ منها (وما ملك أيمانكم) من كل
 آدمي وحيوان محترم يعني احذروا ان تضعوهما فانه حرام (خط عن أم سلمة) هتدأ المؤمن
 ﴿ اتقوا الله في الضعيفين ﴾ أي المتواضعين الخاضعين للذين لا حول لهم ولا قوة قالوا ومن
 هما يا رسول الله قال (المملوك) ذكر اكان أو أثنى (والمرأة) يعني الاثنى بأن تعاملوهما برقي وسفقة
 ولا تكلفوهما ما لا يطيقانه ولا تنصروا في حقهما ووصفهما بالضعف استعطافا (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي المصنف لضعفه ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ اجعلوها
 بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخمس (اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله
 في الصلاة) كثره تأكيذا واهتماما كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهارة للقلوب من
 أدناس الذنوب والامر بالمحافظة عليهم الأمر بالرياسة على أركانها وشروطها وهما أيمانها وأبوابها
 (اتقوا الله فيما ملك أيمانكم) فعاملوهم بالرياسة واعفوا عما يصدر عنهم من الغفلة والافسار
 عباد الله ولا تعذبوهم كما يأتي في حديث (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) أي المحتاجة
 المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لأب له ذكر اكان أو أثنى (هب عن
 أنس) بن مالك قال تكاثر رسول الله حين حضرته الوفاة ذكره ﴿ اتقوا الله واصلوا ﴾
 بالتشديد (خمسكم) أي صلواتكم الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة وأضافها إليهم لأنها
 لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص على الأرجح (وأدوا) أعطوا
 (زكاة أموالكم) إلى مستحقها وقدم الصلاة لعموم وجوبها إذا فراد من تلزمه تلك أكثر
 ولما كان السخط والرضا من أعمال القلوب عقب ذلك بقوله (طيبة) بالتشديد أي منسجمة
 (بها أنفسكم) فانكم ان أدبتموها كذلك طيب أموالكم وطهرتمها ولم يذكر الحج ليكون الخطاب
 وقع لمن يعرفه وغالب أهل الحجاز يجعون كل عام أوله لأنه لم يكن فرض (وأطيعوا إذا أمركم) أي
 من ولي أموركم في غير أثم (تدخلوا) بالجزم جواب الأمر (جنة ربكم) الذي رباكم في نعمه
 وصلاحكم من بأسه ونقمه قال الطيبي أضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة إليهم ليقابل العمل
 بالثواب في قوله جنة ربكم وتسعة البسعة بين الرب والعبد كما في قوله ان الله اشترى من
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وقوله طيبة بـ أنفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ
 وفي أخرى باسقاطها (تحب لـ عن أبي أمامة) ضمدى بن عجلان الباهلي السهمي آخر الصحب
 موتا بالشام قال ت حسن صحيح ﴿ اتقوا الله واصلوا ﴾ بالكسر والتخفيف من الصلاة
 وهي العظيمة (أرحامكم) أقاربكم بأن تحسنوا إليهم قولا وفعلما مهما أمكن وذلك وصية الله
 للامم السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)
 عبد الله واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ اتقوا الله فان أخوانكم ﴾ أي أكثركم
 خيانة (عندنا) معشر النبيين والوزن للعظيم (من طلب العمل) أي الولاية وليس أهلا لها فان
 كان أهلا فالاولى عدم الطاب أيضا ما لم يعين عليه والاوجب (طب عن أبي موسى)
 ﴿ اتقوا البول ﴾ احتزروا أن يصيبكم منه شئ فاستبرأوا منه لأن الثاؤون به تهاون بالصلاة التي
 هي أفضل الاعمال فلذا كان أول ما يسأل العبد عنه كما قال (فانه أول ما يحاسب به العبد) أي

المكاف (في القبر) أي أقول ما يحاسب فيه على ترك التزهد منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش
 فيعذب (طب عن أبي امامة) الباهلي ﴿ (اتقوا الحجر) بالتحريك (الحرام) أي الذي لا يحل
 لكم أخذه واستعماله (في البنيان) بأن تصونوه عنه وجوبا (فانه) أي فأن ادخال الحجر الحرام
 في البنيان (أساس الخراب) أي قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين
 أو الدنيا بقله البركة وشؤم البيت المبني به (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث
 لا يصح ﴿ (اتقوا الحديث عني) أي لا تتحدثوا عني (الأما) وفي رواية بما (علمت) أي الذي
 تعلمونه يعني تستيقنون صحة نسبته الى (فن كذب على متعمدا) حال من الضمير المستتر في كذب
 الرابع الى من (فليتقوا مقعده من النار) أي فليتحذروا محلا من المنزل فيه فهو أمر بمعنى الخبر أو
 هو دعاء أي بؤام الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أي من شرع في التفسير من غير أن يكون
 له خبرة بالغة العرب وضروب استعمالهم أو ما ذكره السلف من معانيه وعلومه (فليتقوا مقعده
 من النار) المعدة في الآخرة لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين
 بغير إذن (حمت) في التفسير (عن ابن عباس) ومن لحسنه تبع للترمدى وفيه
 ﴿ (اتقوا الدنيا) أي احذروا الاعتزاز بما فيها فانه في وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا
 لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبي نواس

إذا امتحن الدنيا ليلبك تشت * لعن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) أي احذروا التطلع الى الاجنبيات والتقرب منهن (فإن ابليس طلاع)
 كشداد مجرب للامور ركاب لها يعاها بقهر وغلبة (رصاد) بالتشديد أي وقاب وثاب كما
 يرصد القطاع القافلة فيشبون عليها (وما هو بشئ من نخوته) جمع فخ وهو آلة الصيد (بأوثق)
 أي أحكم (الصيده) أي مصيدته (في الاتقياء) جمع تقي (من النساء) فهن أعظم مصايده
 يزينهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيورطهم في المحذور كصائد نصب شباك ليصطاد بها
 وإنما كن أعظمها لأنهن شقائق الرجال ومن آدم خلقت حواء فوجد الشيطان من ميل نفس
 الرجل اليها مساعدة وللنفس امتزاج ومرا بطة تعضد ونشد وتثور طبيعتها الخاملة
 وتطلب نارها الخاملة وأدق من ذلك قسنة أخرى هي أن يصير الروح استرواح الى ألطف الجمال
 ويكون ذلك الاسترواح موقوفا على الروح ويصير ذلك وليجة في حب الروح المخصوص
 بالعلق بالحضرة الالهية فتبلى الروح وينسحب المريد من الفسوح ومن هذا القيل دخلت
 القسنة على جمع من عظماء القوم فقلوا بالمشاهدة (فرعن معاذ) بن جبل بأسناد ضعيف

﴿ (اتقوا الظلم) الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فإن الظلم) في الدنيا (ظلمات)
 على أصحابه في الدنيا يعني انه يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبه في ظلمات (يوم القيامة) فلا
 يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم فالظلمة حسية وقيل هي معنوية شبه الضلال
 بالظلمة كما تشبه الهداية بالنور (واتقوا الشج) الذي هو مجمل مع حرص (فإن الشج أهلك من
 كان قبلكم) من الامم (وسمهم على أن سفكوا دماءهم) أي أسالوها بالقوة الغضبية حرصا على
 الاستئثار بالمال (واستحلوا محارمهم) أي استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم
 وغيرها وانطاب للمؤمنين ردع الله من الوقوع فيما يؤذيه الى دركات الهاكين من الكافرين

الماضي وتقرض على التوبة والمساواة الى نيل الدرجات مع السابقين (حم خدم) في الادب
 (عن جابر) بن عبد الله (انقروا القدر) بالتحريك أي احذروا انكاره فعليه بكم أن
 تعتقدوا أن ما قدر في الازل لا يتبدل من كونه وما لم يتبدل فوقعه محال وأنه تعالى خلق الخير والشر
 وأن جميع الكائنات بقضائه وقدره (فانه) أي انكاره (شعبة من النصرانية) أي فرقة من
 فرق دين النصراني وذلك لان المعتزلة الذين هم القدرية أنكروا ايجاد الباري فعل العبد
 وجعلوا العبد قادرا عليه وفيه اثبات للشيء كقول النصراني (ابن أبي عامر) احمد بن عمرو
 (طب عد عن ابن عباس) وضعفه البيهقي بنزار بن حبان (انقروا العائين) أي
 الامر من الجالين للعين أي الشتم والطرد الباعثين عليه (الذي يتخلى) أي أحدهما تغفوط الذي
 يتغفوط (في طريق الناس) المسلوك (أو في ظلمهم) أي والثاني تغفوط الذي يتغفوط في ظاههم المتخذ
 مقبلا أوله ونحوه فيكره تنزيها وقبل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذاء ومنه من
 عزأ اليه الاتفاق على الكراهة وانما حكى الاتفاق على اتفاق ذلك وأن ظاهر كلامهم الكراهة
 ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عذب بعضهم ذلك من الكبار (حم م د) في الطهارة (عن
 أبي هريرة) (انقروا الملاعن) مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها فاعلها
 (الثلاث) في رواية الثلاثة والاول القياس (البراز في الموارد) بكسر الباء على المختار كناية
 عن الغائط والموارد مناخل الماء أو الامكنة التي تأتياها الناس كاللاندية (وفارعة الطريق)
 أعلاها أو وسطه أو صدره أو ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ
 لمصالحهم ومعايشهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد تعد المصطفى لحاجته
 تحت حائش كافي مسلم والحائش ظل بلا ريب ذكره في المجموع (د ه هق عن معاذ) بن جبل
 واسناده صحيح (انقروا الملاعن الثلاث أن يقعد أحدكم) لقضاء الحاجة ويقضيها (في ظل
 يستظل) بالبناء للجهول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس
 في الشتاء (أو في طريق) مسلول (أو في نفع ماء) أي ماء نافع بنون ثم كاف أي يجتمع فيكره ذلك
 قال الاذري وغيره وفي هذه الاحاديث عموم للفضلتين فهو رد على من خصه بالغائط (حم عن ابن
 عباس) وفيه ابن لهيعة (انقروا المجذوم) الذي به الجذام وهو داء ردي جدا معروف
 (كما يتنى الاسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدى المعاشر
 باطالة اشتام ربحه أو باسمة عدد من اجبه لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد
 الجاحلة نسبة الفعل الى غير الله (نحو عن أبي هريرة) روى المصنف حسنه (انقروا صاحب
 الجذام كما يتنى) بضم الباء التحية وشدة المنادة الفوقية المفتوحة بضبط المؤلف (السبع اذا
 حبطوا دايافا بطوا غيره) مبالغة في التباعده عنه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر)
 ابن أبي طالب المشهور بالكرم المفرط (انقروا) أمر من الاتقاء وهو جعل الشيء وقاية
 للشيء (النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية أي حجابا من الصدقة (ولو) كان الاتقاء (ب) شيء قليل
 جدا أمثل (شئ ترة) بكسر السين أي جانبها أو نصفها فانه قد يسهل الرمي سبه اللطف فلا يمتنع
 المنصديق ذلك (ق ن عن عدى بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين
 (البرار) في مسنده (طس والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك (البرار عن النعمان بن بشير)

الانصارى (وعن أبي هريرة) الدوسي (طب عن ابن عباس) عبد الله (وعن أبي أمامة) الباهلي وهو متواتر ﴿ اتقوا النار ﴾ أى نار جهنم (ولو بشرق عمرة فان لم تجدوا) ماتصدقون به لفقده حساً وأشرعاً (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسان بأن تتلطف به بالقول والفعل فانها سبب للنجاة من النار (حم عن عدى) بن حاتم ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أى احذروها فانها أعدى أعدائكم تطالبكم بخطوطها لتصدكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذى نفسى بيده) بقدرته وارادته (انهم الا سحر من هاروت وماروت) لانهم لما لا يعلمان السحر حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعملانه ويبينان فتنتهم ما والدينا تعلم سحرها وتكنم فتنتها وأشرها (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة التحتية وسكون المهملة (المازنى) بزاي معجمة نزيل حص صحابى مشهور واسناده ضعيف ﴿ اتقوا ينال قال له الحمام ﴾ أى احذروا دخوله فلا تدخلوه لا غفسال فيه ندبا قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاعلين (فن دخله) منكم (فليستتر) أى فليستر عورته عن يحرم نظره اليها وجوباً وعن غيره ندبا فدخله مع الستر جائز لكن الاولى تركه حيث لا عذر (طب لـ هـ عن ابن عباس) * قال لـ على شرط مسلم ونوزع ﴿ اتقوا زلة العالم ﴾ أى فعله الخطيئة جهر الان برأيه يزل عالم كثير لا قناعتهم به (واتظروا فينته) بفتح الفاء أى رجوعه عما ابسه من الزلل وقارفه من العمل فان العلم لا يضيع أهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طابا العلم لغير الله فأبى أن يكون الا الله (الخلوانى عد هو) كلهـم (عن كثير) بالثلثة ضد القليل المزنى (ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) المزنى بالزاي لا بالدال الصحابى (عن أبيه) عبد الله (عن جدّه) عمرو والمذكور ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أى اجتنبوا دعوة من تظلمونه وذلك مستلزم لتجنب سائر أنواع الظلم (فانه تحمل على الغمام) أى يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام أى السحاب الأبيض حتى تصل الى حضرة تقدس (يقول الله وعزنى وجلالى لا تنصرك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف أى لا تستخلصك لك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) أى أمد طويل وذامسوق الى بيان أنه تعالى يجهل الظالم ولا يهمله (طب والضياء) فى المختارة (عن خزيمة بن ثابت) بن فاكه ذى الشهادتين بإسناد صحيح ﴿ اتقوا دعوة المظلوم فانه تصعد الى السماء ﴾ فى غاية السرعة (كانهم اشراة) لانه مضطّر فى دعائه وقد قال سبحانه وتعالى آمن بحجيب المضطر اذا دعاه قال ابن الجهم وأخفية الملوك محجبات * وباب الله ليس له فناء

وفى المبهج سبحانه من باب غير مرتجى لم يرتجى والشرار ما تظلم من النار (لـ) من حديث عاصم ابن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أى تجنبوا الظلم لئلا بدعوا عليكم المظلوم (وان كان كافرا) فان دعوته اذا كان مظلوماً مقبولة والله تعالى ينتقم له كما ينتقم منه (فانه ليس دونها حجاب) أى ليس بينها وبين القبول مانع (حم ع والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ﴿ اتقوا فراشة ﴾ بفتح الفاء وتكسر (المؤمن) أى اطلعه على ما فى الضمائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فنجبت له بها الحقائق (فانه ينظر بنور الله عز وجل) أى يصير بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل وفيه قيل

يرى عن ظهير غيب الامر مالا * تراه عين آخر عن عيان

أما غيره فأجني من هذا المشام فلا عبرة بفراسه ولا بقلته وفيه قيل

* وأضعف عصمة عصم الظنون * وأصل القراسة أن يصر الروح متصل بصير العقل في عيني
الإنسان فالعين جارية والبصر من الروح وأدراك الأشياء من بينهما فإذا انفقح العقل والروح
من أشغال النفس أبصر الروح وأدرك العقل ما أبصر الروح وأما بحر العامة عن هذا الشغل
أرواحهم بالنفوس واشتباك الشهوات بهانث غل بصر الروح عن درك الأشياء الباطنة ومن
أكب على شهواته وشاغل عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور وتراكت عليه التعليلات
كيف يصير شيئا غاب عنه (تخت) واستغربه (عن أبي سعيد) الخلدري (الحكيم) الترمذي
(وسموية) في فوائده (طبعه) كؤوم (عن أبي أمامة) الباهلي (ابن جرير) الطبري (عن ابن
عمر) بن الخطاب (انقوا محاسن النساء) بحام ميمه وشين ميمه وقيل ميمه أي أدبار حتى
جمع محشة وهي البر والنهي لتحرير فيحرم وطء الحليلة في دبرها ولا حذفيه (سموية) في فوائده
(عنه) وكذا أبو نعيم والديلي (عن جابر) بن عبد الله (انقوا هذه المذاهب) جمع مذهب
قال الديلي وغيره (بغنى الخارب) أي تجنبوا تحزى صدور الخالس يعني التناقص فيها وفيهم
المؤلف أنه نهى عن اتخاذ الخارب في المساجد والوقوف فيها وفيه كلام ينسب في الاصل (طبع
حق عن ابن عمرو) بن العاص (أتوا الركوع والسجود) أي اتوا به ما تاتين وأوفوا
الطماينة حقا فيهما (فوالذي تشي يده) أي بقدرته وتصريفه (إني لأراكم) يفتح الهمزة
(من وراء ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم) أي رؤية أدراك فلا توقف على أنها ولا على شعاع
ومقابلة خرفة العادة (حم ق ن عن أنس) بن مالك (أتوا الصوف) أي صفوف
الصلاة الاول فالاول نداء مؤكدا (فأني أراكم خلف ظهري) قال في المطامع في أبي داود
عن معاوية ما يدل على أن ذا كن في آخر عمره (م عن أنس) بن مالك (أتوا) نداء مؤكدا
(الصف المتقدم) أي أكلوا الصف الاول وهو الذي يلي الامام (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان
من نقص فليكن في الصف المؤخر) فيكره الشروع في صف قبل اتمام ما قبله (حم دن) في الصلاة
(حب وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في اختارة (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح
(أتوا الوضوء) أي عموا بالماء جميع أجزائه كل عضو حتى الرجلين (وبل للاعتاب من
النار) أي شدة هلكة في نار الآخرة لتأثر غسلها في الوضوء والمراد صاحب الاعتاب (م عن
خالد بن الوليد) بن المغيرة سيف الله (وزيد بن أبي سفيان) بن حرب الامير (وشريحيل بن حسنة)
الكلبي الامير والتميمي (وعمر بن العاصي) الامير قالوا كؤوم سمعنا من النبي (أثبت) بضم
الهمزة (بمقابل الدنيا) أي بمقاييس خرائن الارض (على فرس أبلق) أي لونه مختلط بياض وسواد
(جاءني به جبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه قطيفة) كقطيفة كساء مربع له نخل (من سندس)
بالضم مارق من الدياج فغيره بين أن يكون نيا عبدا أو نبيا ملكا فاختار الاول وترك الثاني
في خرائن الارض فعوض التصرف في خرائن السماء (حم حب والضياء) المتقدم (عن جابر)
ابن عبد الله وهو صحيح ورواه ابن الجوزي (أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي)
على وفاطمة وابنائهما وذريتهم (ولا يحبان) والمراد الحب الذي لا يورثي الى منهي عنه شرعا

(قبيصة) أعلم أن الصراط هو الجسر المضروب على متن جهنم وهو أيضا من السبل ما لا التواء فيه ولا عوجاج بل على سمت واحد فيحتمل أن المراد هنا الثبات في المرور على الجسر المذكور ويحتمل أن المراد بآن من كان أشد حبا لهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عذرة) وكذا أبو نعيم (عن علي) أمير المؤمنين وإسناده ضعيف ❀ (أردوا) أي فتوا الخبز في المرق شباقات فيه سهولة المساع وتيسر لتناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) مباقة في تأكله طلبه والمراد ولو مرقا يقرب من الماء (طس هب عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان فيا فوقهما) أي ما يزيد عليهما على التعاقب واحد بعد واحد (جاعة) أي فلا يختص فضلها بيا فوقهما وهذا قاله لأبي رجل لا يصلي وحده فقال ألا رجل تصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فضلى معه فذكره (معد عن أبي موسى) الأشعري (حم طس معد عن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبغوي) أبو القاسم في معجمه (والبارودي) أبو منصور في المعرفة (عن الحكم بن عيم) مصغرا لقال الأزدى ❀ (اثنان لا ينظر الله إليهما) نظر رجسة ولطف (يوم القيامة) نصب على الظرفية (فأطع رحم) أي القرابة بإساءة أو هجر (وجار سوء) الذي إن رأى حسنة كتبها أو سيئة أفشاها كما فسر به في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أي الزمواها (فإن الله لن يجمع امتي) أمة إلا جابه (الاعلى هدى) أي حق وصواب ولم يقع قط أنهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجماهم حجة (حم عن أبي ذر) الغفاري وفيه مقال ❀ (اثنان لا تجاوز) أي لا تتعدى (صلاتهم رؤسهما) أي لا ترتفع إلى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع أحدهما (عبد) يعني قن (ابن) أي هرب (من مواليه) يعني ماله كيه فلا ترتفع صلاته (حتى يرجع) إلى طاعة مالك حيث هرب لغير عذر شرعي (و) الثاني (أمر أمة عصت زوجها) بنشور أو غيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها (حتى ترجع) إلى طاعته ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فصلاهم ما صحيحة ولأواب فيهما (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصحبه واعترض ❀ (اثنان في) بعض (الناس) أي خصلتان من خصالهم (همما هم كافر) يعني همما كافرهما ومن باب القلب والمراد أنهما من أعمال الكفار لأن خصال الأبرار أحدهما (الطعن في الانساب) أي الوقوع في أعراض الناس بخوقدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع (و) الثاني (النباحة على الميت) ولو بغير بكاء وهي رفع الصوت بالندب بتمديد شمالك وذلك لأن الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسبه من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرض بقضائه (حم م عن أبي هريرة) الدوسي وغيره ❀ (اثنان يكرههما ابن آدم) غالبا (يكره الموت) أي حلوله به (والموت) أي والحال أن موته (خير له من الفسقة) الكفر أو الضلال أو الائتم أو الامتحان فإنه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) أي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل من أربع وفيه عن ماله (ص حم عن محمود بن لبيد) الأنصاري ولد في حياة النبي وروايته مرسله لكن الإسناد صحيح كما في شرح الصدور ❀ (اثنان يعجزهما الله) أي يعجز قوتيهما فاعلمهما (في الدنيا) أحدهما (البغي) أي مجاوزة

الحدي يعني التعدي بغير حق (و) الثاني (عقوق الوالدين) أي إذاؤهم أو أحدهما والمراد من له
 ولادته وان علامن الجهتين (خ ط ب عن أبي بكر) نسيح بن حارث بن كعدة النقي (أنبوا)
 كافوا (أحكام) في الدين على صنعه معكم معروفًا بضيافة وضوهاة الوباي شئ يشبه قال
 (ادعوا له بالبركة) أي بالنحو والزيادة في الخير (فان الرجل) ذكره غالي والمراد الانسان (إذا
 أكل طعامه وشرب شرابه) يبناء أكل وشرب للعجول أي أكل ضيفه من طعامه وشرب من
 شرابه (ثم دعى له بالبركة) يبناء دعى للعجول أي دعاه الاضياف بها (فذلك) أي حذر الدماء
 (ثوابه) أي مكافأته (منهم) أي من الاضياف أي ان يحزروا عن مكافأته بضيافة أو غيرها أو تعسر
 ذلك اعذر كما بين في خبر آخر (ذهب عن جابر) بن عبد الله (اجتمعوا) يامن شكوا اليها
 انهم يأكلون فلا يشبهون (على طعامكم) نذبا (واذكروا) حال شروعيكم في الأكل (اسم الله)
 عليه بأن تقولوا بسم الله والأكل كما لها فأنكم اذا فعلتم ذلك (بارك) بالجزم جواب الامر
 (لكم فيه) فالاجتماع على الطعام وتهيئته كثير الايدي عليه مع التسمية سبب البركة التي هي سبب
 للسمع (سمدة) في الاطعمة (حب ل) في الجهاد (عن وحشي بن حرب) فاقول حمزة باسناد
 حسن (اجتنب) أبعدا فتعال من الخب (الغضب) أي أسبابه أو لا تفعل ما يأمر به
 ويحمل عليه من قول أو فعل (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب وابن
 عساكر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهاته لا تفعل ذلك لان الصحاب كلهم عدول
 (اجتنبوا) ابعذوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) أي الكبار السبع المذكورة في هذا
 الخبر لا قضاء المقام ذكره فقط والافهى الى السبعين بل قيل الى السبع مائة أقرب (المواقف)
 أي المهلكات (الشرك) ينصبه على البدل ورفع على انه خير مبتدأ محذوف (بالله) أي جعل
 أحد شريكاه والمراد بالكفر به (والسحر) وهو مزاول النفس الخبيثة لأقوال وأفعال
 يترتب عليها أمور خارقة (وقتل النفس التي حرم الله) قتلها عمدا أو شبهة عمد (الابالحق) أي
 بفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أي تناوله بأي وجه كان وخص الأكل كل لما مر (وكل
 مال اليتيم) يعني التعدي فيه كيف كان وخص الأكل كل لما مر (والتولي) الادبار من وجوه
 الكفار (يوم الزحف) الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكابة في العدو (وقذف المحصنات)
 أي الحافظات فروجهن (المؤمنات) بالله (الغافلات) عن الفواحش وما قدن به (قدن عن
 أبي هريرة) الدوسي (اجتنبوا الخمر) أي شربها والتسبب فيه والمراد بها كل ما أسكر
 عند الاكثر وقال أبو حنيفة المتخذ من العنب (فانها) يعني شربها (مفتاح كل شر) كان مغلقا
 من زوال العقل والوقوع في المنهيات واقحام المستحجات ونزول الاسقام والآلام (عد ل) في
 في الاطعمة (هـ) كلهم (عن ابن عباس) قال لـ صحح (اجتنبوا) وجوبا (الوجوه)
 من كل آدمي محترم أو بدحد أو تأديه أو بهيم قصد استقامته وتدريبه (لا تنسروها) لان الوجه
 لطيف شريف والضرب يشوهه وربما يقطعه فيحرم أو أراد بالوجه كابر الناس فيكون من
 قبيل خبر أقيلا وذوي الهيات عتراتهم الا الحدود (عبد عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف
 (اجتنبوا التكبير) بمشاة فوقية قبل الكاف بخط المؤلف وهو تعظيم المرتبة واحترامه
 غيره والآفة من مساوئه وقال الغزالي حقيقة ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال

(فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) ملائكتكم (اكتبوا عبدى هذا فى الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العالى وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحد من رحمة ربه وان كتب ما كتب ويعلم انه اذا آب اليه قبله وعطف عليه والكبر ظن المرء انه أكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يتحققها الا الله والتكبر يتولد من الإعجاب والإعجاب من الجهل (أبو بكر) احمد بن على (ابن لال فى) كتابه (مكارم الاخلاق) أى فيما ورد فى فضلها (وعبد الغنى بن سعيد) الحافظ (فى) كتابه (ايضاح الاشكال عدد) كلهم (عن أبى امامة) الباهلى وفيه مقال ﴿ (اجتنبوا هذه القاذورات) جمع قاذورة وهى كل قول أو فعل يستفحش ويستقبح لكن الماردها الفاحشة يعنى الزنا لما يئس منه فى الاصل (التي نهى الله تعالى عنها) أى حرّمها (فمن أثم) بالتشديد (بشيئ منها) أى قارب مواقعتها (فليست تبرزستر الله وليتب الى الله) بالذم والرجوع والعزم على عدم العود (فانه) أى الشأن (من يبدلنا صفحته) أى من يظهر لنا فعله الذى حقه السر والاختفاء والمراد من يظهر لنا ماستره أفضل مما يوجب حد الله والصفحة الجنب والمصافح من يرنى بكل امرأة حرّة أو أمة (انقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أى الحد الذى شرعه الله فى كتابه والسنة من الكتاب (له) حق (عن ابن عمر) بن الخطاب قال قام النبي بعد رجس الاسلى فذكره واسناده جيد ﴿ (اجتنبوا مجالس العشيّة) الرفقاء المتعاشرين يعنى لا تجلسوا فى مجالس الجماعة الذين يكثرون الكلام فى غير ذكر الله وما والا له ما يقع فيه من اللغو والهوى واضاعة الواجبات (ص عن ابان بن عثمان) بن عفان (مرسلا) هو تابعى جليل وفى صحيح مسلم نحوه ﴿ (اجتنبوا الكبان) جمع كبيرة وهى ما توعد عليه بخصوصه فى الكتاب أو السنة بفحوا عن أو غضب وقيل غير ذلك (وسددوا) اطلبوا بأعمالكم السداد أى الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فيشدّد عليه كنتم (وابشروا) أى اذا تجنبت الكبان واستعملتم السداد فأبشروا بما وعدكم ربكم بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر الّاية (ابن جرير) المجتهد المطابق فى تهذيبه (عن قتادة) بن دعامة (مرسلا) وهو أبو الخطاب الدومى الاعمى الحافظ ﴿ (اجتنبوا) وجوبا (دعوات المظلوم) فانما (ما) نافية (بينها وبين الله حجاب) مجاز عن سرعة القبول كما مر (ع عن أبى سعيد) الخدرى (وأبى هريرة) الدومى وزاد قوله (معا) دفع التوهم ان الواو بمعنى أو رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اجتنبوا كل مسكر) أى شرب ما شأنه الاسكار فشمل القطر منه وغيره بكل اذا نأى بتحقيق الشمول لما اتخذ من العنب وغيره (طب عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة وشيّد الفاء المزنى الأنصارى الصحابى ابن الصحابى واسناده لين ﴿ (اجتنبوا ما) أى الشراب الذى (أسكر) شربه ولو من نحو زبيب وحب وقمر وسكر (الخلوانى) بضم الخاء المهملة وسكون اللام نسبة الى مدينة خلوان آخر السواد وهو الحسن بن على الخلال (عن على) أمير المؤمنين رضى المؤلف لضعفه لكن له شواهد ترقيه الى درجة الحسن ﴿ (اجنثوا) اجلسوا أو ابرزكوا (على الركب) بين يدي الله تعالى عند ارادتك الدعاء فانه أبلغ فى الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا (يارب) اعطنا أى كثر وواذلك كثيرا وألحوا فى الدعاء فان الله يحب المحلين فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (أبو عوانة) فى صحيحه (والبعوى) فى صحيحه (عن سعد) بن مالك وفى اسناده اختلاف ﴿ (أجرؤكم) من الجرافة الاقدام على الشئ (على قسم الحد) أى على الاقضاء

أو أهلكم مما يستحقه من الآث (أجروكم على النار) أى أقدمكم على الوقوع فيها لأن الجسد
 يختلف ما يأخذه باختلاف الأحوال ففى لم يكن الملقى أو أهلكم عالم بذلك متفقانه فقد تسبب
 لدخوله النار (مس عن سعيد بن المسيب) بفتح المشاة تحت أشهر من كسر عا مرسل هو أغزوى
 أحد الأعلام (أجروكم على النار) أى أقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعى
 أو بغير ما علم أو تهاون فى تحريره أو استنباطه فقد تسبب فى ادخاله نفسه فيها (الدارى) عمداً
 السمرقندى (عن عبيد الله) بالصغير (ابن أبى جعفر مرسل) هو أبو بكر الصديق المصطفى النقيب
 (اجعل) بإبدال اذ الخطاب له كما سرح به فى رواية البيهقى (بين اذانك واقامتك) للصلاة
 (نفساً) بالتحريك ساعة (حتى) أى الى أن (يقضى) أى يتم (الموضى) يعنى المنظر رأى الشارع
 فى الطهارة (حاجته) أى بأقنى بالفروض والشروط والسنين (فى مهل) بفتح أوليه أى بتؤدة
 وسكون (و) حتى (يفرغ الآكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (فى مهل) أى من غير عجلة
 فينبى أن تؤخر الإقامة بقدر فعل المذكورات عند انقضاء الوقت وذلك سنوط بنظر الامام وأما
 الاذان فينبطرا مؤذن (عم عن أبى) بن كعب (أبو الشيخ) بن جبان (فى) كتاب (الاذان عن
 سلمان) الفارسى (وعن أبى هريرة) معاوضه النووى وغيره (اجعلوا) ندبا (آخر
 صلاتكم بالليل) يعنى تهجدكم فيه (وترا) لأن أول صلاة الليل المغرب وهى وتر فتناسب كون
 آخرها وترا والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية (قد) فى الصلاة (عن ابن
 عمر) بن الخطاب (اجعلوا) ندبا (أتمسككم) أى الذين يؤمونها بكم فى الصلاة (خياركم)
 يعنى قدموا لالامامة أفضلكم بالصفات الميمنة فى الفروع (فانهم) أى الائمة (وفدكم) أى
 متقدموكم المتوسطون (فما يشكم وبين ربكم) لأن الامامة خلافة المصطفى وهى بعدهم للأقرب
 فالأقرب منه منزلة والامثل فالامثل به مرتبة والامثل أحق بالتقديم له قبل دعاءه الكريم (قط
 حق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده مظالم كفى التنقيح وغيره (اجعلوا من صلاتكم)
 أى بعض ما هو مفعول الجعل أى اجعلوا شيأ منها (فى بيوتكم) لتعود بركتها على البيت وأهله
 ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تتخذوها قبورا) أى قلبورهم هجورة من الصلاة شبه البيوت
 التى لا يصلى فيها بالقبور التى تقبر الموتى فيها (حم قد) وكذا ابن ماجه (عن ابن عمر) بن الخطاب
 (ع والرويانى) محمد بن هرون الفقيه (والضياء) المقدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر) الفقيه
 الشافعى (فى) كتاب (الصلاة) له كاهم (عن عائشة) أم المؤمنين (اجعلوا بينكم وبين
 الحرام ستر من الحلال) أى وقاية فان (من فعل ذلك) أى جعل بينه وبين الحرام ستر فقد
 (استبرأ) بالهمز رقد يخفف طلب البراءة (لعرضه) بصوفه عما يشينه ويعيبه (ودينه) عن الذم
 الشرعى والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان (ومن أرتع فيه) أى أكل ماشاء
 ونسبط فى المطعم والملبس (كان كالمترع الى جذب الحمى) أى جأبه من اطلاق المصدر على المنعول
 أى الحمى وهو الذى لا يقربه أحد احتراماً للملكة (يوشك) بكسر الشين مضارع أوشك بفتحها
 ومعناه يسرع أو يقرب (أن يقع) بفتح أوله فيه وفى ماضيه (فيه) أى بأكل ماشيته منه فبعاقب
 (وان) وفى رواية الأوان (لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن الناس فلا يقرب أحد

خوفاً من سطوته (وان جى الله في الارض) في رواية في أوضه (مخامره) أى معاصيه فن دخل
 جاءه بارتكاب شئ منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع فيه فالحمتا طلبدنه لا يقربه (حب
 طب عن النعمان بن بشير) الانصارى أمير حمير واسناده صحيح ﴿ (اجعلوا بينكم وبين
 النار حجاباً) أى ستر او حجاباً منيعاً (ولو بشق عرة) أى بشطر منها فلا يحتقره المتصدق فانه حجاب
 منيع من النار (طب عن فضالة) بفتح الفاء ومعجمة خفيفة (بن عبيد) مصغراً رمز المؤلف لحسنه
 ﴿ (أجلوا) بالجيم وشدة اللام (الله) المستوجب لجميع صفات الجلال والكمال أى اعتقدوا
 جلالاته وعظمته وأظهروا صفاته بالجلالة الكمالية وروى بجاء مهملة أى اخرجوا من حظير
 الشر إلى حل الاسلام (يعفركم) ذنوبكم ومن اجلاله أن لا يعصى كفو وهو يرى ويسمع
 (حم ع طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (أجلوا في طلب الدنيا) أى اطلبوا الرزق طلباً
 جليلاً بأن ترفقوا وتحسنوا السعي بلا كد وتكالب (فان كلا) أى كل واحد من الخلق (ميسر)
 مهياً مصروف (لما كتب) أى قدر (له منها) يعنى الرزق المقدر له سياسته ولا بد فلا فائدة لاجهاد
 النفس قال بعضهم كت دأصنعة جليلة فازيلت منى فخالف في صدرى من أين المعاش فهتفى
 هائف تنقطع الى وتمتمنى في رزقك على أن أخذك ولياً من أوليائى أو منافقاً من أعدائى (هـ) كـ
 طب هو عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن أو المندر واسناده صحيح ﴿ (أجوع
 الناس طالب العلم وأشبعهم الذى لا يتغيه) أى طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد
 استلذاده فكما طلبه ازدا دلة فهو يطلب نهاية اللذة وهى لانهاية لها ومن لا يتغيه لا يلتذبه ولا
 يشتميه فهو وبالعكس ذلك (أبو نعيم فى) كتاب فضل (العلم) الشمرى (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه
 ضعف كفى الكبير ﴿ (أجيبوا) وجوباً (هذه الدعوة) أى دعوة وولاية العرس (اذا دعيت
 لها) ويوفرت شروط الاجابة وهى ثخوعشرين (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أجيبوا
 الداعى) الذى يدعوكم لولاية وجوباً ان كانت لعرس ويوفرت الشروط كما تقر وندياً ان كانت
 لغيره عما يندب أن يولمه (ولا تردوا) ندباً (الهدية) لانها واصله الى التعايب نعم يحرم قبولها على
 القاضى كما مر (ولا تضربوا المسلمين) فى غير حدث أو تأديب بل تلطفوا معهم بالقول والفعل
 فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غالبى فمن له ذمة أو عهد يحرم ضربه تعدياً
 (حم خد طب هب عن ابن مسعود) عبد الله واسناده صحيح ﴿ (أجيبوا) ردوا وأغلقوا
 (أبوابكم واكفوا آيتكم) أى اقبلوها ولا تتركوها للعن الشيطان ولحس الهوام (وأوكوا)
 اربطوا (أستيمكم) جمع سقاء ككساء ظرف الماء يعنى شتوا فم القرية بنحو خيط واذكروا اسم الله
 (وأطفوا سرجكم) جمع سراج ككتاب (فانهم) أى الشياطين ولم يذكروا استنجاباً لذكرهم
 ومبالغة فى تحقيرهم (لم يؤذن لهم) ببناء يؤذن للمفعول والفاعل الله (بالتسور) أى التسلى والباء
 بمعنى فى (عليكم) أى لم يجعل الله لهم قدرة ذلك أى اذا ذكر اسم الله عند كل مما ذكر فانه السر
 الدافع والامر ارشادى وقيل ندى (حم عن أبي امامة) الباهلى واسناده صحيح خلافاً لقول
 المؤلف حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله) أى أكثرها ثواباً (الصلاة لوقتها) اللام لاستقبال
 الوقت أو بمعنى فى لان الوقت ظرف لها. (ثم بالوالدين) أى الاحسان الى الاصلين وان علوا
 وامثال أمرهما الذى لا يخالف الشرع (ثم الجهاد فى سبيل الله) لاعلاء كلمته واطهار شرع دينه

ولا يعارض هذا نحو خبر اطعام الطعام خير أعمال الاسلام لان المصطفى كان يحب كلاهما واقفه
ويصلحه أو يحب الوقت أو الحال ومعنى المحبة من الله تعالى الارادة النوايا (حم ق دن عن
ابن مسعود) عبد الله ﷺ (أحب الأعمال الى الله تعالى أدومها) أي أكثرها ثواباً أكثرها
تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كأنه عرض بعد
الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والاخفة الدوام بخول
جميع الازمنة وشر غير مقدور (ق عن عائشة) ﷺ (أحب الأعمال الى الله أن عوت ولسانك)
أي وال حال ان لسانك (وطب من ذكر الله) يعني ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر
فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي أفضل الأعمال بعد الايمان ذكر الله (حب وابن السني
في عمل يوم وليلة طب هب عن معاذ بن جبل واسناده صحيح) ﷺ (أحب الأعمال) التي يضعها
أحدكم مع غيره (الى الله من) أي عمل انسان (اطم) محترماً (مسكناً) أي مضطراً الى الاطعام
(من جوع) قدمه لانه سب لحفظ حرمة الروح (أو دفع عنه مغرم) ديناً أو غيره مما يوجب عليه
سوا فرمه أم لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء أو شفعة أو غير ذلك (أو كشف عنه كريباً) غماً أو شدة
أي أزال عنه ولكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد التعميم (طب عن الحكم بن عمير) وفيه
ضعف ﷺ (أحب الأعمال الى الله بعد الفرائض) أي بعد أداء الفرائض العينية من صلاة
وزكاة وصوم وحج (ادخل السرور) أي الفرح (على المسلم) بأن يفعل معه ما يستر به من نحو
تبشير بحدوث نعمة أو اندفاع نقمة أو إزالة كرب أو غير ذلك والمراد المسلم المعصوم (طب) وكذا
في الأوسط (عن ابن عباس) وضعفه العراقي ﷺ (أحب الأعمال الى الله حفظ اللسان) أي
صيانته عن النطق بما يهني عنه من نحو كذب وغيبة ورجمة وغيرها (حب عن أبي جحيفة) بالتصغير
واسمه وحب السواقي واسناده حسن ﷺ (أحب الأعمال الى الله الحب في الله والبغض في
الله) أي لأجله وبسببه لا لغرض آخر كميل أراحسان ومن لازم الحب في الله حب أوليائه
وأصفيائه ومن شرط محبتهم إقتضاء آثارهم وطاعتهم (حم عن أبي ذر) الفقاري واسناده حسن
(أحب أهل الى فاطمة) الزهراء فإله حين سأله علي والعباس يا رسول الله أي أهلك أحب اليك
(ت) (عن اسامة بن زيد) حبه وابن حبه باسناد صحيح ﷺ (أحب أهل بيتي الى) وهم فاطمة
وابناها وعلي أصحاب الكساء (الحسن والحسين) ومن قال بدخول الزوجات فإله كما قال
النووي انهم من أهل بيته الذين يعولهم وأمر باحترامهم وأكرامهم ولا تعارض بين هذا وما قبله
لان جهات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهل الاناث والحسان أحب أهل الذكور وهذا
والحق ان فاطمة لها الاجبية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما
عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وحسن الترمذي
وغیره ﷺ (أحب الناس الى) من حلالى الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (عائشة) على
وزان خبر أول مولود في الاسلام ابن الزبير يعني بالمدينة (ومن الرجال أبوها) لسابقتها في الاسلام
ونصحته لله ورسوله وبذله نفسه وماله في رضاها (قت عن عمرو بن العاصي) بإياه ويجوز حذفها
(ت) عن أنس) بن مالك ﷺ (أحب الاسماء الى الله) أي أحب ما نسي به العبد اليه ولفظ
رواية مسلم أحب أسمائكم (عبد الله وعبد الرحمن) لتضمنها ما هو وصف واجب للحق تعالى

وهو الالهة والرحمة وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار ثم قد اضيف
العبد الفقير للاله الغني اضافة حقيقة فصدقت افراد هذه الاسماء الاصلية وشرفت به هذه
الاضافة التركيبية بفضلت لهما هذه الافضية الاحبية قال القرطبي فيخلق به ماما ومثلهما
كعبد الملك وعبد الغنى (مدته عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (أحب الاسماء) التي يسمى
به الانسان (الى الله ما تعبد له) بضمين فتشديد لانه ليس بين العبد ورببه نسبة الا العبودية فمن
نسي به ما فقد عرف قدره ولم يتعد طوره (وأصدق الاسماء همام) كشاد من هم عزم (وخارث)
كصاحب من الحرث وهو الكسب وذلك لما بقية الاسم لمعناه اذ كل عبد متحرك بالارادة
والهم مبدأ الارادة ويترتب على ارادته كسبه وحرثه (الشيرازي في) كتاب (الالفاظ) والكنى
(طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله وفيه ضعف ؓ (أحب الاديان) جمع دين وقدمت
تعريفه والمراد هنا مل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) المائلة عن الباطل الى الحق أو المائلة
عن دين اليهود والنصارى (السمجة) السهلة القابلة للاستقامة المنقادة الى الله المسلمة أمرها
اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع
مذهب الشافعي اليها (حم خدطب عن ابن عباس) واسناده حسن ؓ (أحب البلاد)
أى أحب أما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها
بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها
موطن الغفلة والحرص والغش والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض
الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيه ما (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم ل عن جبير)
بالتصغير (ابن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه ولم يخترجه البخارى ؓ (أحب الجهاد)
(الى الله كلمة حق) أى موافق للواقع بحسب ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب
(تقال لامام) أى سلطان (جائر) أى ظالم لان من جاهد العدو فقد ردد دين رجاؤه وخوف وصاحب
السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض للهلاك قطعاً فهو أفضل
(حم ط ب عن أبي امامة) الباهلي رمز المؤلف لحسنه ؓ (أحب الحديث الى) بتشديد
الدال (أصدق) أفعل تفضيل بتقدير من أوعى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب
عدمها (حم خ عن المسور بن مخرمة) بن نوفل فقه عالم متدين (ومروان مغا) ابن الحارث
الاموى ؓ (أحب الصيام الى الله) أى أكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة الخير
لقاعله وكذا يقال فيما مر (صيام داود) النبي عليه السلام (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) فهو
أفضل من صوم الدهر لانه أشق على النفس بمصادفة ما لوفها يوماً ومفارقة يوماً (وأحب الصلاة
الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل) اعانة على قيام البنية المشار اليه بأية جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه (ويقوم ثلثه) من أول النصف الثاني لكونه وقت التجلي وهو أعظم أوقات
العبادة (وينام سدسه) الاخير ليريح نفسه ويستقبل الصبح واذكار النهار بنشاط وانبساط
ويكره قيام كل الليل (حم ق دن عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ؓ (أحب
الطعام) عام في كل ما يقتات من بر وغيره (الى الله) بالمعنى المنار (ما كثرت عليه الايدي) أى
أيدي الاسكين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع أسباب نصبها البارى مقتضية لفيوض الرحمة

وتنزلات غيث النعمة والمراد الاتقياء لخبر لا يأت كل طعامك الا تقي (ع حب حب والضياء)
المقدسي (عن جابر) بن عبد الله بأسانيد حسنة صحيحة ﴿ (أحب الكلام) أل فيه بدل
من المضاف اليه أي أحب كلام المخلوقين (الى الله أن يقول العبد) أي الانسان حرا كان أو قنا
(سبحان الله) أي أنزهه من كل سوء (ويجملده) الواو للعال أي أسبح الله ملتبسا بحمده أو عاطفة
أي أسبح الله والتبس بحمده يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكليات (حم م ن
عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (أحب الكلام الى الله تعالى) أي المتضمن للاذكار والادعية
(أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) اتصفهم اتزنيهم تعالى عن كل ما يستحيل
عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كونه وانفراده بوحدايته واختصاصه بعظمته وقدمه
المفهومين من أكبريته ولتفصيل هذه الجملة علم آخر (لا يضررك) أي المتسكلم بهم في حيازة
ثوابهم (بأيهم بدأت) فلا ينقص ثوابه بتقديم بعضها على بعض لاستقلال كل واحدة من الجمل
لكن الافضل ترتيبها هكذا (حم م عن سمرة) بضم الميم وتسكن (ابن جندب) القزاري نزيل
البصرة وأميرها ﴿ (أحب اللهو) أي اللعب وهو ترويح النفس بما لا يقتضيه الحكمة
(الى الله تعالى اجراء الخيل) أي مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التآجب للجهاد (والرحي) عن
نحو قوس مما فيه انكاء العدو (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ﴿ (أحب
العباد الى الله تعالى أنفعهم لعباله) أي لعبال الله والمراد نفع من يستطاع نفعه من الخلق
الا هم فالاهم أو المراد عيال الانسان نفسه ورفاقه خير خيركم خيركم لاهله (عبد الله) ابن الامام
أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لايه (عن الحسن مرسلا) وهو البصري ولم يحتج لتعيينه
احترازا عن الحسن بن علي لأنه لا التباس مع قوله مرسلا ﴿ (أحب عباد الله
الى الله أحسنهم خلقا) مع الخلق يبدل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو
ذلك وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة غرأت العقول الراجحة وقال الحسن الاخلاق
أنفس الاعلاق ومن حسنت أخلاقه درت أرزاقه (طب عن أسامة بن شريك) الذي سأل صحابي
معروف واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة تقصير ﴿ (أحب يوتكم) أي أهل
يوتكم (الى الله نيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان اليه بما يليق به وعدم اهاتته ونحو ذلك (هب عن
عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف شديد ﴿ (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء
الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (عبدا) أي انسانا (سجعا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على
الثبوت فن ثم كثر أحوال البيع والشراء والقضاء والاقضاء فقال (إذا باع وسجعا إذا اشترى
وسجعا إذا قضى) أي أدى ما عليه (وسجعا إذا قضى) أي طلب ما له برفق ولين بين به أن
السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة وإفاضة الرحمة والاحسان بالنعمة
وفي اقباهه سلب المحبة عن اتصف بضد ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة في
التافه (هب عن أبي هريرة) رضى المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده والافهوض عفيف ﴿ (أحبكم
الى الله أقلكم طعاما) بضم الطاء كلا كنى به عن الصوم لأن الصائم يقل أكله غالبا أو هو يذهب
الى اقلال الاكل بأن لا ياكل الا ليعيمات يقمن عليه (وأخفكم بدنا) أوقعه موقع التعليل
لما قبله فان قل أكله خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة وللعبادة تأثير في تنوير الباطن قال

بعضهم في الانسان ألف عضو من الشر كله من الشيطان فاذا جوع بطنه وروض نفسه
احترق كل عضو بنار الجوع وقر الشيطان منه (فرعن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الساجم
❦ (أحب) بفتح فكسر أمر (للناس ما تحب لنفسك) من الخير كما صرح به رواية أحمد
فلا حاجة لقول البعض عام مخصوص وذلك بأن تفعل معهم ما تحب أن يفعلوه معك وتعاملهم
بما تحب أن يعاملوك به (تخرج طب لـ هـ ب عن يزيد بن أسيد) بزيادة ياء وضم الهمزة
وفتحها ورجال الطبراني ثقات كما قاله الهيثمي ❦ (أحب حبيبتك هوناما) أي أحبه
حبا قليلا فهو نام منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه أحب (عسى أن يكون بغضك يومًا ما
وابغض بغضك هوناما) فانه (عسى أن يكون حبيبتك يومًا ما) اذ ربما انقلب ذلك بتغيير
الزمان والاحوال بغضا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه اذا أبغضته أو حبا فلا تكون
أسرفت في بغضه فتستحي منه اذا أحببته ولذلك قال الشاعر

فهو نك في حب وبغض فربما * بدا صاحب من جانب بعد جاب

(ت) في البر والصلة (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)
ابن العاص (قطي الأفراد) بفتح الهمزة (عدهب عن علي) أمير المؤمنين مرفوعا (خدهب
عن علي موقوفا) عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح ❦ (أحبوا الله) وجوبا
(لما) أي لأجل الذي (يغذوكم به) من الغذاء ككساء ما به ناء الجسم وقوامه وهو
أعم من الغذاء بالفتح (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام أي أحبوه لأجل انعامه عليكم بصروف
النعم وضروب المنن قال بعض العارفين محبة العبد لله عينا لا تصح غايبا لأن يحببه
لأحسانه فلذلك قال المصطفى أحبوا الله لعله يعجز الخلق وجهلهم بقدر ما ينبغي لجلال الله من
الانقياد والمحبة فمبهم بذلك على أمر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابغة عليهم قال الغزالي وكل
ما في العالم من نعمة وحسن واحسان حسنة من حسنات وجوده يسوقها الى عبادته بخطرة
واحدة يخلفها في قلب المنعم والمحسن ومن تصور ذلك كيف يحب غيره تعالى أو يلتفت اليه
(وأحبوني حب الله) أي انما تحبوني لانه تعالى أحبني فوضع محبتي فيكم (وأحبوا أهل بيتي
الحبي) أي انما تحبونهم لاني أحببتهم لحب الله لهم فيلزمنا حبهم حبا لا يعود علينا بوال وظلم لا
كالذين جملهم الغلو والعصية حتى جاؤا بأحاديث محتلفة تنكرها عقول الصادقين حتى آذاهم
ذلك الى أن طعنوا في الشيخين وسبوا (ت لـ) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وصحاحه
❦ (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (لثلاث) أي لأجل خصال ثلاث امتازت بها
(لاني عربي والقرآن عربي) قال تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة) أي تحاورهم
فيما بينهم في الجنة (عربي) القصد بايراد هذه الجمل الحث على حب العرب أي من حيث كونهم
عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو نفاق (عق
طب لـ هـ ب عن ابن عباس) قال لـ في صحيحه ورده الذهبي وغيره ❦ (أحبوا قريشا)
القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم (فانه) أي الشأن (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا
المؤمنين (أحبه الله) تعالى دعاء أو خبر قالوا فاذا كان ذاق مطلق قريش فها ظنك بأهل البيت
قال الحكيم هذا في أهل التقوى والهدى منهم أمابنوامية وأضرابهم فخالهم معروف

وليسوا بمراد (فائدة) • بحيث المحبة محبة لانها تخلص الى حبة القلب وحي باطنه وسويده او
 (مالك) في الموطأ (حمق) في الاستئذان (د) في الادب (عن أبي موسى) الاشعري (وأبي
 سعيد) الخدرى (معاطب والضياف) المقدسى في المختارة • كلهم (عن جندب الجبلى) له صحبة
 • (احبوا الفقراء) أى ذوى المسكنة والحاجة من المسلمين (وجالسوهم) فان
 بحالهم رحمة ورفعة فى الدارين (وأحب العرب) خباياها فان يكون (من قلبك) لا مجرد
 اللسان (ولذلك) ولينعك (عن) احتقار (الناس) وازدراؤهم وتبع عوراتهم ومعائبهم
 (ما تعلم من نفسك) من معائبها ونقائصها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك فاطرب
 أولا الجماعة الحاشرين ثم أقبل بيقية حديثه على واحد منهم اعتناء بشأنه واشتغالاً بتعليمه
 مع ارادة العموم (ل) فى الرفائق (عن أبي هريرة) وقال صحيح • (احبوا صبيانكم)
 أى امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب) أى الى أن تنقضى
 (فوعة العشاء) أى شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل كليل له قوله (فانها
 ساعة تخرق) بجمجات وراء تتشر (فيها الشياطين) أى هرمة الجن فان الليل محل تضرفهم
 وحركتهم فى أول انتشارهم أشد اضطرابا (ل) فى الادب (عن جابر) بن عبد الله وقال على شرطهم
 • (احبوا على المؤمنين ضالتهم) أى ضائعهم يعنى امنعوا من ضياع ما تقوم
 به سياستهم الدينية وبوصلهم الى الفوز بالمعادة الآخرة ثم بين ذلك المأمور بمحبته
 وحفظه بقوله (العلم) أى الشرعى بأن لا تمسكوه ولا تقصروا فى طلبه فالعلم الذى به قيام
 الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذالم ينتصب فى كل قطر من تدفع الحاجة به أئما كلهم
 (فروا بن الجار) محمد بن محمود (فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
 • (اجتمعوا) ارشادا (لحسن عشرة أو لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو لأحدى
 وعشرين) من الشهر العربى فانها فى الربع الثالث من ارباع الشهر أنفع من أوله وآخره
 لغلبة الدم حينئذ وخص الاوتار لانه تعالى وترى حب الوتر (لا يتبع) بخصية فهو قسبة فوحدة
 فخصية ففمن مجبة أى للاتباع أى يثور ويهيج (بكم الدم فيقتلكم) أى فيكون ثورانه
 سيما موتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم لاعام قال الموفق البغدادى الخجامة تنق سطح
 اليد أكثر من الفصد وأمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكر هادون الفصد (البرار)
 فى مسنده (وأبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) بسند حسن
 • (احترسوا من الناس) أى من شرارهم (يسوء الظن) أى يحفظوا منهم بأسا
 الظن بأهل الشر ولا تتقوا بكل واحد فانه أسلم لكم (طس عدد) وكذا العسكرى
 (عن أنس) بن مالك • (احتسار الطعام) أى احتباس ما يقتات ليقول فيخلو فينبع
 بكثير (فى الحرم) المكى (الحاد فيه) يعنى احتسار القوت حرام فى جميع البلاد وبمكة
 أشد تحريما فانه يوادع يزدى زرع فيعظم الضرر بذلك الاحداد والانحراف عن الحق الى
 الباطل (د) فى الحج (عن يعلى بن أمية) التيمى المنظلى • (احتسار الطعام
 بمكة الحاد) أراد بمكة وما حولها فلا يأتى ما قبله (طس عن ابن عمر) بن الخطاب
 • (احشوا) بسكون الحاء وضم المثناة ارموا (التراب فى وجوهه للداحين) يعنى

لا تعطوهم على المدح شيئا فالحقو كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فان كل ما فرق
التراب تراب (ت عن أبي هريرة) وحسنه (عجل عن ابن عمر) بن الخطاب (أحسوا
في افواه المداحين التراب) فيه التوجيهان المذكوران ومن جملة على ظاهره ورماعهم بالتراب
فأصاب (ت فيه) * قال الغزالي في المدح ست آفات أربع على المداح واثنتان على الممدوح
أما المدح فقد يفرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد يظهر فيه من الحب ما لا يعقله
فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يفرح الممدوح به وربما كان ظالما
فيصعب بادخال السرور عليه واما الممدوح فيحدث فيه كبرا واهما وقد يفرح فيفسد
العمل (عن المقداد بن عمرو) الكندي (حب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)
في التاريخ (عن عباد بن الصامت) بضم العين المهملة متحفظا والمت صحيح (أحد)
بالتشديد وصيغة الأمر (ياسعد) بن أبي وقاص أي أشربا صبع واحدة فان الذي
تدعوه واحد (حم عن أنس) قال مر النبي بسعد وهو يدعو بأصبعين فنذكره
(أحد أحد ياسعد) وكرهه للتأكيده (د) في الدعوات (ن) في الصلاة (ك) في الدعوات
(عن سعد) بن أبي وقاص وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ت) عن أبي هريرة
(أحد) بضمين (جبل) على ثلاثة أميال من المدينة (يحبنا ونحبه) أي نحن نأمن به وترتاح
نفسنا رؤيته وهو سديتنا وبين ما يؤذيها أو المراد أهل الذين هم أهل المدينة (خ) في المغازي
(عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أنس) بن مالك (حم طب والضياء) المقدسي (عن سويد
ابن عامر) بن زيد بن خزيمة (الانصاري) قال ابن منده لا تعرف له حجة (وماله غيره) أي ليس
لسويد غير هذا الحديث واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة)
ورواه مسلم عن أنس (أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جثموا) أي حلتهم به أو مررت
عليه (فكلاوا) نداء بقصد التبرك (من شجرة) الذي لا يضر آكله (ولو من عضاهه) جمع عضه
أو عضاهة وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على عدم احتمال الأكل (طس)
عن أنس بن مالك (أحد ركن من أركان الجنة) أي جانب عظيم من جوانبها
وأركان الشيء جوانبه التي تقوم بها ما هيته وأخذ منه بعضهم أنه أفضل الاجبل وقيل أفضلها
عزفة وقيل أبو قيس وقيل الذي كان فيه موسى وقيل قاف وقد رجع كلامهم بجمع (ع طب
عن سهل بن سعد) الساعدي (أحد هذا جبل يحبنا ونحبه) وهو (على باب من أبواب
الجنة) لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من أركانها لانه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين
مرادف الجار جبل مشهور في قبيل المدينة بقرب ذي الحليفة (يغضنا ويغضه) بالمعنى المارة
(وانه على باب من أبواب النار) نار جهنم قالوا جعل الله أحدا حبيبا محبوا لمن حضر وقفته
وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا مبغوضا وجعل لجهنم المنافقين حيث رجعوا في الوقعة من
جهة أحد الى جهة فكان معهم في النار (طس) وكذا البرار (عن أبي عيسى بن جبير)
الانصاري الحارثي (أحد أبوي بلقيس) ملكة سببا (كان جنبا) وجاء في آثاره
أنها قال الماوردي وذات مستكر للعقول لتباين الجنسين واختلاف الطبيعين (أبو الشيخ) بن
حبان (في) كتاب (العظمة) له (وابن من دوية في التفسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه

(عن أبي هريرة) الدومى ﴿احذروا فراسة المؤمن﴾ الكامل الايمان (فانه ينظر بنور الله) الذى شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذ النور اذا دخل القلب استنار وانفسح وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبرى (عن ثوبان) السروى مولى المصطفى ﴿احذروا﴾ (زلة العالم) كلبسه الابريسم ومر كبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك (فان زلته تسكبكم في النار) أى تقلبه على رأسه وترديه لوجهه فيها لئلا يترتب على زلته من المفاسد التى لا تحصى لاقتداء الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوقى الشبهات والشبهات والزهد فانه لنفسه ولغيره فساد فساد ممتد وصلاحه صلاح ممتد (فرعن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿احذروا الدنيا﴾ أى تيقظوا واستعملوا الحزم فى التحرز عن دار الغرور (فانه أسير من هاروت وماروت) لانها تكم قننتها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر كما مر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الدنيا به) كلاهما (عن أبي الدرداء) وفى الباب غيره أيضا ﴿احذروا الدنيا فانها خضرة﴾ بفتح فكسر للمبالغة أى حسنة المنظر (حلاوة) أى حلوة المذاق صعبة الفراق (حم فى) كتاب (الزهد) له (عن مصعب بن سعد مرسل) هو ابن أبي وقاص ابوزرارة المدنى ثقة ﴿احذروا الشهوة الخفية﴾ قالوا وما هى يا رسول الله قال (العالم يحب أن يجلس اليه) بالبناء لتعجبهول أى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار النفوس جبات على محبة قبول الخلق والشهرة وفى النجول سلامة فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خلعة الارشاد أقبل الناس اليه قهرا عليه (فرعن أبي هريرة) ﴿احذروا الشهرتين﴾ تنبيه شهرة وهى ظهور الشئ فى شئعة والمراد هنا اشتار الانسان بلبس (الصوف) بضم أوله (والخز) أى الحرير يعنى احذروا لبس ما يؤدى الى الشهرة فى طرقى الفخشن والتحسن (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلى) الصوفى (فى) كتابه (سنن الصوفية) قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلى هذا (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿احذروا صفرا الوجه﴾ أى الاناس المصفرة وجوههم (فانه) أى ما بهم من الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علة) بالكسر أى مرض (أو مهر) أى عدم نوم ليلا (فانه) يكون ناشئا (من غل) بالكسر غش وحقد (فى قلوبهم للمسلمين) اذا ما أخفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه ولذلك قال كشاجم

ويأبى الذى فى القلب الاتينا * وكل انا بالذى فيه يرشح

(فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿احذروا البغى﴾ احذروا من فعله (فانه ليس من عقوبة هى أحضر) أى أسرع وقوعا (من عقوبة البغى) فانه يعجل جزاؤه فى الدنيا سريعا والبغى الجنائية على الغير وبغى عليه قهره (عدوان التجار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ﴿احثروا﴾ ازرعوا من حرث الارض آثارها للزراعة وبذرهما (فان الحرث) يعنى تهئية الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل عافية تأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثر) فيه من الجمال

بجيمين أى البذر أو العظام التى تعلق على الزرع لدفع العين أو الطير والامر ارشادى (دق
 مر اسيله عن على بن الحسين مر سلا) هوزين العابدين ﴿ (أحسن الناس قراءة)
 للقرآن القارئ (الذى اذ قرأ رأيت) أى علمت (أنه يخشى الله) أى يخافه لان القراءة حالة
 تقتضى مطالعة جلال الله وتلك الحال آثار تنشأ عنها الخشية من وعيده وزواج تذكيره
 (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة هب خط عن ابن عباس السجزي) بكسر أوله المهمل وسكون
 الحميم وزاى نسبة الى سجستان (فى) كتاب (الابانة خط عن ابن عمر) بن الخطاب (فرعن
 عائشة) أم المؤمنين ﴿ (أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يحزن به) أى يرقق صوته به
 لما همه من شأن القراءة (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا اذا وليتم) بفتح
 أوله والتخفيف ويجوز ضمّه والتشديد أى اذا وليتم ولاية يعنى اماره أو مافى معناها فاحسنوا
 الى الرعية قولاً وفعلًا (واعفوا عما ملككم) سيما من الأرقاء بأن تتجاوزوا عن مسيئتهم ان كان
 للتجاوز أهلاً (الخرايطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا
 الديلمى (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (أحسنوا) فى رواية احسنى خطاباً
 لعائشة (جوار) بالكسر وتضم (نعم الله) جمع نعمة (لا تنفروها) نهى عنى الامر أى
 لا تبعدوها عنكم بعمل المعاصى فانها تزيل النعم (فقلنا زالت عن قوم فعادت اليهم) أى اذا
 زالت قل أن تعود لان حسن المجاورة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرحيم
 استخفاف وذلك من الكفران والكفور ممقوت مسلوب ومالتأ كبد معنى القلة وهى كافة
 للفعل عن العمل وقيل هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر (ع عد عن أنس) بن مالك وضعفه
 البيهقى (هب عن عائشة) وضعفه أيضاً ﴿ (أحسنوا اقامة الصفوف فى الصلاة)
 أى أتموها وأكملوها وسوها على اعتدال القائمين على سمت واحد فان ذلك مندوب مؤكدا
 (حم حب عن أبى هريرة) وهو صحيح ﴿ (أحسنوا لباسكم) أى ما تلبسون به من نحو ازار
 ورداء وقيص وعمامة (واصلحوا راحلكم) أى أثابكم أو سركم وجكم التى تركبون عليها أو الكلى
 (حتى تكونوا كأنكم شامة) بفتح فسكون أصله أثر يغير لونه لون البدن والمراد كونوا
 فى أحسن زى وأصلح هيئة حتى تظهروا (فى الناس) فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملحون
 الشامة أثلاً تحتقروا فى أعين العوام والكفار ويرذكهم أهل الجهالة والضلال
 (ل عن سهل بن الحنظلية) المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه
 ﴿ (أحسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هواء منضغ بين قارع ومقروع (بالقرآن) أى
 بقراءته بترقيق صوت وترتيل وتدبر وقأمل (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا الى محسن
 الانصار) بالقول والفعل (واعفوا عن مسيئتهم) ما فرط منه من زلة لما لهم من المآثر الحميدة
 وفيه رمز الى أن الخلافة ليست فيهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعبد الله بن جعفر)
 وزاد (معا) لما مر ﴿ (احصوا) عدوا واضبطوا قال الطبي والاحصاء أبلغ من العدنى الضبط
 لما فيه من افراط الجهد فى العدو ولهذا كنى عنه بالطاقة فى قوله استقيموا ولن تحصوا (هلال
 شعبان لرمضان) أى لاجل صيامه والمراد أحصوا استهلاً حتى تكملوا العدة ان غم عليكم
 (ت ل) فى الصوم (عن أبى هريرة) ﴿ (احضروا الجمعة) أى خطبتها وصلاتها

وجوبه على من هو من أهلها وندبها غيره (وادنوا) ندبا (من الامام) أى اقربوا منه بأن تكونوا
 فى الصف الذى يليه بحيث تسمعون الخطبة (فان الرجل لا يزال يتباعد) عن الامام او عن
 استماع الخطبة أو عن مقام المقرين أو عن مقاعد الابرار (حتى يؤخر) عن الدرجات العالية
 (فى الجنة) وفى قوله (وان دخلها) ايماء الى ان الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات تجرد
 الدخول واذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك (حم) ذلك حق عن سمرة بن جندب قال لا
 صحيح (احفظ لسانك) صفة عن النطق بما لا يعينك فان من كثر كلامه كثر سقطه
 ومن كثر سقطه كثر ذنبه ومن كثر ذنبه فهو فى النار ولى كثرة الكلام مفسد يتعذر
 حصرها وهذا ما لم يتعلق به مصلحة كما أشار اليه بقوله فى رواية أخرى الامن خير (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن مالك بن نجر) بمشاة تحسية مضمومة فمجة وكسر الميم الالهانى الجصى
 (احفظ ما بين لحييك) بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق باليمين ولا تأكل الا حلالا
 (وما بين رجليك) بأن تصون فرجك عن الفواحش وتسترعورتك عن العيون (ع وابن قانع)
 فى معجمه (وابن مندة) محمد بن اسحق الاصمغانى (والضياء) المقدسى (عن ضعفة) بفتح أوله
 وثالثه المهملتين ابن ناجية التميمي (الجاشعي) بضم الميم وجيم وشين معجمة نسبة الى قبيلة وهو
 جد التورزق لآلعه على الصحيح (احفظ) استروصن (عورتك) ما بين سرتك وركبتك
 (الامن زوجتك أو فاك) أى والا لامة المتى (ملكيت عينك) وخل لك وطوها وعبر باليمن لانهم كانوا
 يتصافون بها عند العقود (قيل) يعنى قال معاوية الصحابي يا رسول الله (اذا كان القوم) يعنى
 رأيت اذا كان القوم أى الجماعة (بعضهم فى) وفى نسخ من (بعض) كاب وجد وابن وابنه
 أو المراد المثل للمثله كرجل لرجل وأثنى لثنى وعليه فالقوم اسم كان وبعضهم بدل منه وفى
 بعض خبرها (قال) أى رسول الله (ان استطعت ان لا يرئها أحد) بنون التوكيد شديدة
 أو حقة (فلا ترئها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت فان دعت ضرورة لك كشف جاز
 بقدرها (قيل) أى قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فاحكمه السرخينئذ
 (قال الله الحق) أى أوجب (أن يستحي) بالبناء للجهول (منه من الناس) عن كشف العورة
 قالوا وذا رمى الى مقام المراقبة (حم) ع لثنى عن بهز بن حكيم) كامير (عن أبيه عن جده)
 معاوية بن حميدة القشيري الصحابي قال لا صحيح وحسن (احفظ وذا بينك) بضم
 الواو ومجته وبكسر هاء صديقه (لا تقطعه) بنحو صد أو هجر (فيطلقى الله نورك) بالنصب جواب
 النهى أى يحمد ضياءك والمراد احفظ محبة أهلك أو صديقه بالاحسان والمحبة سيما بعد موته
 ولا تمجره فيذهب الله نور ايمانك (خداطس هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن
 (احفظونى فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكفى الاذى
 عنه (فانه) أى الشأن يؤذني ما يؤذيه اذ هو (عنى وصنوا بى) بكسر أوله المهمل أى مثله يعنى
 أصلهما واحد فهو مثل أبنى فهو كالعلة تكون حكمهما منه فى الايداء سواء وان تعظيها واجلاله
 كعظيها واجلاله (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف
 (احفظونى فى أصحابي) أى راعونى وارقبونى فيهم واقدرهم قدرهم وكفوا
 ألسنتكم عنهم (وأصهارى) جمع صهر ما كان من خلطة تشبه القرابة والاضافة للتشريف

(فن حفظني فيهم) أي راعاني باكرامهم وحسن الادب معهم (حفظه الله تعالى في الدنيا
والآخرة) أي منعه من كل ضرير يضره فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تحلى الله) أي
أعرض (عنه) وتركه في غيبه يتردد ويحتمل الدعاء والخبر (ومن تحلى الله عنه أوشك) أي أسرع
(أن يأخذه) أي يوقع به العذاب ويهلكه إذا أخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذاو عيديد
لمن تدبره (البغوي) نسبة الى بغشور بلد مشهور في مجعه (طب وأبو نعيم) الحافظ (في) كتاب
(المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلي (عن عياض) بإهمال أوله وكسره وإيجام
آخره مخففا (الانصاري) وله صحة ﴿ (احفوا الشوارب) أي اجعلوها حفاف الشفة
أي حولها من الاحفاء وأصله الاستقصاء والمراد بالغوا في قص ما طال منها حتى تبين الشفة
بينانها هرايبا وقيل وجوبا (واعفوا اللحي) أي اتركوها بحالها التكبر وتغززلان في ذلك جبالا
لوجهه ومخالفاته ترى الجوس نعم لأبأس بأخذ ما زاد من أطرافها وخرج عن السميت لخبر سيجي
(م ت ق عن ابن عمر) بن الخطاب (اعد عن أبي هريرة) ﴿ (احفوا الشوارب واعفوا
اللحي ولا تشبهوا باليهود) بجذف إحدى التاءين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوس
قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجوس (الطحاوي) في مسنده نسبة الى طعا كسعي
قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك ﴿ (احفوا الشوارب) واعفوا اللحي واتنفوا
الشعر الذي في الآنف) بالنون جمع أنف فهو نهي عن عدم تنف شعر الأنف أو بمثلثة جمع أنفية
بجارة تنصب وتجعل عليها القدر وعليه هو أمر بإحكام الآنفي وتوقي الخلل الذي يكون منها
كقاب البرمة (عدهب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) قال الامام أحمد هذا اللفظ الأخير
غريب وفي ثبوته نظر ﴿ (أحق) أفعل تفضيل من حق وجب (ما صليتم) أي من أوجب شئ
صليتموه صلاة الجنازة (على أطفالكهم) فجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استمل
أو المراد أن الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرع من غيره (الطحاوي حق عن البراء) بن عازب
وفيه مجهول ﴿ (أحل) بالباء المالم يسم فاعله والفاعل الله (الذهب والحري) أي الخالص
أو الزائد وزنا (لأنات أتى) لبسا وافتراشا وتحلية وغير ذلك (وحترم على ذكورها) المكلفين غير
المعذورين أن يستعمروا لأن فيه خنوة لا تلحق بشهامة الرجال (حمن) في الزينة (عن أبي
موسى) الاشعري ﴿ (أحلت لنا ميتتان) تنية ميتة وهي ما زالت حياته بغير ذكاة شرعية
(ودمان) تنية دم بتخفيف ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعني حيوان البحر الذي يحل
أكله وإن لم يسم سكا وكان على غير صورته ولو طافيا (والجراد) هبemat باصطفا بقطع رأس
أم غيره أم خفف أنفه (وأما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء وذا لا يقتضى تخصيص الحل
بالاربعة المذكورة لأنه مفهوم لقب (له حق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احفوا) ندبا إذا
دعت الى الحلف مصلحة (بالله) أي باسم من أسمائه أو صفة من صفاته (وبروا) بفتح الموحدة
(واصدقوا) في حلفكم (فان الله يحب أن يحلف به) إذا كان غرض الحالف طاعة كتحث على
خير ولا يعارضه ولا تتجاولوا الله عرضة لا يمانكم لأنه في الاكثار وبلا حجة فانه مذموم ومن ثم
قبل علامة الكذاب جوده بينه لغير مستحلف (حل) وكذا الديلي (عن ابن عمر) بن الخطاب
﴿ (احلقوه) أي شعر الرأس (كاه) بأن لا تبقوا منه شيئا (أو اتركوه كاه) بأن لا تزلوا

منه شبه أفان خلق بعض الرأس وترك بعضه مثله ويسمى القزح فهو مكروه (د) في الترجل (ن)
 في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احلوا) أيتها الأولياء (النساء على أهوائهم) بأن
 تزوجوهن عن يرضينه ويرغبن فيه اذا كان كسوا أو غير كف ورضين به فيلزم الولي اجابة بالغة
 دعت لذلك (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ (أخاف على أمتي) أئمة الاجابة
 (ثلاثا) أي خلا لا ثلاثا رديئة مردئة (زلة عالم) أي سقطته يعني عمله بما يخالف علمه فانه عظيم
 الضرر (وجرد ال منافق بالقرآن) أي مناظرته بالقرآن اطلبة المغالبة بالباطل (والتكذيب
 بالقدر) محتر كبا سناد أفعال العباد الى قدرهم الذي تقول به المعتزلة والخوف غم يلحق الانسان
 مما يتوقعه من سوء (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف ﴿ (أخاف على أمتي من بعدى)
 أي بعد وفاتي خلا (ثلاثا ضلالة الاهواء) أي اهلاك أهوية تقوسهم لهم وقدير ابدية حنا
 خصوص البدع والتهصب للمذاهب الباطلة (واتباع الشهوات في البطون والفروج) بأن
 يصير الواحد منهم كالهيئة قد عكف همه على بطنه وفروجه لا يخطر به غير ذلك قال حجة الاسلام
 انما أخافها على أئمة دلالة الفهم والعلم على أن اتباعها يؤكدها علاقة مع هذا العالم فيخرج متبعها
 من العالم منكوس الرأس موليا وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبه (والغفلة بعد المعرفة) أي
 اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها (الحكيم) في نوادره (والبعوى) أبو القاسم (وابن
 منده) عبد الله (وابن قانع) وابن شاهين وأبو نعيم النخعي في كتب الصحابة عن أفلح (مولي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴿ (أخاف على أمتي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثا
 حيف الأئمة) أي جورا لآمام الاعظم ونوابه (وايمانا بالنجوم) أي تصديقا بعبادتها ان لها تأثيرا
 فالمراد أحد قسمي علم النجوم وهو علم التأثير لا التفسير قال ذو النون المصري رأيت في بعض
 برابي مصر كتابة قيتين في ذلك العلم فوجدتها

تدبر بالنجوم ولست تدري * ورب النجوم يفعل ما يشاء

وفيها أيضا يقدر المقدر والقضاء يخلك (وتكذيبا بالقدر) أي بأن الله تعالى قدر الخير والشر
 ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي مخنف) عمرو بن حبيب الثقفي ﴿ (أخاف
 على أمتي بعدى) وفي نسخ من بعدى (خصلتين) تنبيه خصلته بالفتح وهي الخلعة (تكذيبا بالقدر
 وتصديقا بالنجوم) فانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم مع قصور نظرهم على الاسباب هلكوا ابلا ارباب
 قال منجم لمي كرم الله وجهه لما أراد النهران لا تسرفي محل كذا وسرفي محل كذا فقال
 ما كان محمد يعلم ما ادعيت وقال اللهم لا طير الا طيرك وما كان لعمر منجم وقد فتح مدائن كسرى
 وقبصر (ع) عد خط في كتاب النجوم عن أنس بن مالك ﴿ (أخبرني جبريل ان حسينا يقتل
 بشاطئ الفرات) بضم الفاء أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر باطراف الشام ثم بأرض
 الطف من بلاد كرك بلا فلاتا معارض بين الروايات وقد وقع كما أخبر عن الله من قتله أو أمر بقتله
 أو رضى به (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين وهو حسن ﴿ (أخبروني) يا أصحابي
 (بشجرة شبه) كمثل وزنا ومعنى (الرجل المسلم) وبين وجه الشبه بقوله (لا ينحتم ورقها)
 وكذا المسلم لا تسقط له دعوة (ولا) ينقطع خيرها (ولا) يعدم فيها (ولا) يبطل نفعها بل (تؤتى
 أكلها كل حين) فانها تؤكل من حين تطلع حتى تبيس ثم ينفع بجميع اجزائها حتى الذوى

والليف والجذع والخص الى غير ذلك قالوا يا رسول الله حدثنا ما (حي) قال (الخلعة) وكان
القياس أن يشبهه المسلم بالخلعة لتكون وجه الشبه فيها أظهر **لكن** قلب التشبيه ليفيد أن
المسلم أتم نفعاً منها وأكثر (خ عن ابن عمر) بن الخطاب **§** (أخبر) امرئ عني الخبر
(نقله) بفتح فسكون فضم أو كسر من القلى البعض يعنى وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول
ما منهم أحد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبره فاذا خبرته أبغضته ولذلك قيل
لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره * وأخبر مودته في العتب والغضب
ولله درأبي العلاء المعري حيث يقول

جرت دهرى وأهليه فماتركت * لى التجارب فى وء امرئ غرضاً
(ع طبع دخل عن أبي الدرداء) **§** (اختن ابراهيم) الخليل أى قطع قلفة ذكر نفسه
(وهو ابن ثمانين سنة) وفى رواية عشرين ومائة ويجمع بأن المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختن
لما عشرين بقيت من عمره فانه عاش مائتى سنة واعترض (بالقدم) محققاً فالمراد آلة التجارب
وقيل مشدد فالمراد اسم محل بالشام أو الجاز والاصح الاول (حمق عن أبي هريرة)
§ (اختضبوا) ندبأى غير والون شعرهم (بالحناء) بكسر المهملة وشدة النون ثبت معروف (فانه
طيب الريح) أى ذكى الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء الفزع لخاصة فيه علمها
الشارع وما ينطق عن الهوى (ع لثني) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك
§ (اختضبوا بالحناء) فانه يذنبى شبابكم وجه السكم ونسكا حكم) لانه يشد الاعضاء وفيه قبض
وترطيب ولونه نارى محبوب والمراد خضب شعر اللحية كما تقرر أما خضب اليدين والرجلين
فشرع للآثى حرام على الذكر على الاصح عند الشافعية (الزار) احمد بن عمرو بن عبد
الخالق (وأبو نعيم) الاصبهاني (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) وضعفه (أبو نعيم
فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده
§ (اختضبوا وافرخوا) بضم الراء والقف أى اجعلوا شعر رؤسكم فرقين عن يمين وشمال
(وخالفوا اليهود) فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون وللخضاب فوائد كثيرة منها تنظيف
الشعر مما يتعلق به من نحو غبار وودخان ومنها استئثار الملائكة به وغير ذلك **لكن** هذا
فى الخضاب بغير سواد أما به فانه حرام عند الشافعية مكروه عند المالكية لقوله فى حديث مسلم
واجتنبوا السواد (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف **§** (اختلاف امق) أى
مجتهدى امق فى الفروع التى يسوغ الاجتهاد فيها (رجة) أى توسعة يجعل المذاهب
كشرائع متعددة بعث النبي بكلها توسعاً فى شريعته السمحة السهلة (نصر المقدسى فى)
كتاب (الحجة واليهى) فى الرسالة الاشعرية (معلقاً) بغير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى
(وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضى حسين) احد رفقاء
الشافعية وعظمائهم (وامام الحرمين) الفحل ابن الفحل ابو المعالى الجوينى (وغيرهم)
كالدبلى والسبكي (ولعله خرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل الينا) والامر كذلك فقد
أسند اليه فى المدخل وكذا الدبلى فى الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف
أصباحى رجحة **§** (أخذ الامير) أى الامام وتوابه (الهدية) كغنية (سحت) أى حرام

بصحت البركة أى يذهبها وهو بضم فسكون الحرام أو ما خبت من المكاسب فلزم عنه العار
 (وقبول التائى الرشوة) بتثنية الرامى إعطاء إيعال حدثاً أو يحق باطلا (كفر) أى أن احتفل
 أو حوز برؤيته ويل وبالجملة فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهى للقاضى أفتح واعندكم كما أفاده تعبيره
 فى الأول بصحت وفى التائى بكفر (حم فى) كذب (الزهد عن على) أمير المؤمنين
 ﴿ (أخذنا فالك) بالهمزة وترك أى كلامك الحسن أيها الناطق (من فيك) وإن لم تقصد خطائنا
 قاله لما خرج فى عسكر فسمع من يقول إيا حسن أو لما خرج لغزوة خيبر فسمع علياً يقول يا خضره
 فمائل فيها سيف (دعنى أبى هريرة) الدوسى (ابن السنى وابو نعيم معافى) كتاب (الطب) النبوى
 (عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب ورواه العسكرى عن سمرة ﴿ (أخر) بضم فسكون مشدداً (الكلام فى القدر)
 محرر كالأى فى نتي كون الاشياء كلها بتقدير الله (لشرار امتى) وفى لفظ اشترار هذه الامة (فى آخر
 الزمان) أى زمن الصخب فزعمهم هو الزمان وهذا من معجزاته وعلامات نبوته اذ هو اخبار
 عن غيب وقع (طس ل) فى التفسير (عن أبى هريرة) قال كصحح واعترض ﴿ (أنروا
 الاجمال) جمع جل بكسر فسكون أى اجعلوها بحيث يسهل حملها على الدابة لئلا تتأذى
 (فان الايدى) أى أيدي الدواب المحمول عليها (مغلقة) بغين معجمة أى مثقلة بالجل (والارجل
 موثقة) بضم فسكون أى كأنهم مشدودة بوثق والقصد الرفق بالدابة ما أمكن (دنى مر اسيله
 عن) ابن شهاب (الزهرى) مر سلا (ووصله البزار) فى مسنده (ع طس عنه) أى الزهرى (عن
 سعيد بن المسيب عن أبى هريرة نحوه) وهو حسن ﴿ (أخرجوا) ارشادا (منديل) بكسر
 الميم وفتحها (الغمر) بفتح المعجمة والميم أى الخرق المعدة لمسح الايدى من وضو اللحم والدم
 (من يوتسكم) أى من الاماكن التى يتيئون فيها (فانه مبيت) بفتح فسكون مصدر بات أى حيث
 يبيت ليلاً (الخبيت) الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يجب الدئس ويأوى اليه (فر عن جابر)
 ابن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ (أخسر الناس صفقة) أى أشد المؤمنين خسراً
 وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل) يعنى مكلفاً ذكر الرجل غالى (أخلق) أى أتعب (يديه)
 أفقرهما بالكثرة والجهد وخصه ما لان المزاولة بهم ما غالباً (فى) بلوغ (آماله) جمع أمل وهو الرجاء
 (ولم تساعده) أى تعاونه (الايام) أى الاوقات (على) بلوغ (أمنيته) أى على الظفر عطلوه من
 نحو مال ومنصب وجه (نخرج من الدنيا) بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد ويتقعه يوم يقوم
 الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أى معذرة يعتذر بها وبرهان يتسك به على تقريره
 (ابن النجار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة) العنزى البسدرى (وهو مما ينض
 له الدليل) لعدم وقوفه على مسنده ﴿ (أخشى ما خشيت على أمتى) أى أخوف
 ما خفت عليهم (كبر البطن) يعنى الانهماك فى الاكل والشرب الذى يحصل منه
 كبرها (ومداومة النوم) المنقوت للحقوق المطلوبة شرعاً الجالب لبغض الرب وقسوة
 القلب (والكسل) أى التقاعس عن النهوض الى معاطم الامور وكذا نيات الخلوب
 والقصور عن العبادات (وضعف اليقين) استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج
 النور فيه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر) بن عبد الله

﴿ اخضبوا ﴾ اصبغوا نديا (لحاكم) بكسر الهمزة مفتوحا أى يغرسوا (فإن الملائكة
 تستبشرون) أى تسر (بمخضاب المؤمن) لما فيه من اتباع السنة وامتنال الأمر ومخالفة أهل
 الكتاب (عد عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ اخفضى ﴾ أيام عطية التى كانت
 تحفض بالمدينة الجوارى (ولا تنهكى) أى لا تبالي فى استقصاء محل الختان بالقطع بل أبقى بعض
 ذلك المحل (فانه انضر للوجه) أى أكثر ما للوجه ودمه واهج لونه (وأحطى عند الزوج)
 أى احسن فى جماعها عنده وأحب اليه لان الخافضة اذا استأصلت جلدة الختان ضعفت
 شهوة المرأة فقلت حظوتهم اعند زوجها وان تركها بما لها بقيت غلتها فاخذ البعض تعديل
 للخلفة والشهوة (طب لى عن الضحاك بن قيس الفهرى) أو هو غيره ﴿ أخلص دينك ﴾
 بكسر الدال ايمانك بما يقسده من حظوظ النفس أو طاعتك بتجنب دواعي الرياء ونحوه فانك
 ان فعلت ذلك (يكفك) الشئ (القليل من العمل) لان الروح اذا اخلص من شهوات النفس
 قامت الجوارح بالعبادة من غير منازعة النفس والقلب والروح فكان ذلك صدقا فيقبل
 العمل فينتفع به العامل (ابن ابي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (الاخلاص) فى النذر
 (عن معاذ بن جبل قال لى صحيح واعترض ﴿ اخلصوا ﴾ (اعمالكم لله) أى جردوها
 عن شوائب الرياء (فان الله لا يقبل) من الاعمال (الاما) أى عملا (خلص له) من جميع
 الاغمار والمراد عبد الرياء لا عبد ربه والاخلاص ما لاحظ فيه للنفس بحال وقيل أن لا يطلب
 على عمله عوضا فى الدارين ولا حفظا من الملكين وقيل نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى
 الحق (قط عن الضحاك بن قيس) الفهرى أو غيره ﴿ اخلصوا عبادة الله تعالى ﴾ بين به
 ان المراد بالعمل فى الخير قبله العبادة من واجب ومندوب (واقموا حسنكم) التى هى أفضل
 عبادات البدن ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة أموالكم)
 اشعروا بقتضائه فيها على الاداء بأن اخراج المال على هذا الوجه لا يكون الا مع الاخلاص
 (طيبة أنفسكم) أى قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها باسمها وسخاء (وصوموا شهركم)
 رمضان (وجوايبكم) اضافته اليهم لان أبوهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك
 (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) أى المحسن اليكم بالهداية الى الاخلاص وبيان
 طريق الاخلاص (طلب عن ابي الدرداء) وفيه ضعف ﴿ اخلعوا ﴾ ندبا أو ارشادا
 أى انزعوا (نعالكم) من أرجلكم (عند الطعام) أى عند ارادة أكله (فانها) أى هذه الخلعة
 التى هى النزاع (سنة جميلة) أى طريقة حسنة والفعل ما وقبت به القدم عن الارض فخرج
 الخلف (ل) فى المناقب (عن ابي عيسى بن جابر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك
 ﴿ اخلقوني ﴾ أى كونوا خلقتنى (فى اهل بيتى) على وفاطمة وابنه ما وذريتهما
 فاحفظوا حقى وأحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ أخرج ﴾ بفتح الهمزة والنون بينهما معجمة ساكنة
 اقبح (الاسماء) أى اقلها باصاحبه واهلكها (عند الله يوم القيامة) قيده لانه يوم كشف
 الحقائق (رجل) أى اسم رجل أو أراد بالاسم المسمى مجازا (تسمى ملك الاملاك) أو ما فى معناه
 نحو شاه شاهان أو شاهان شاه (لامالك) لجميع الخلائق (الا الله) وحده ومالكه الغير

مستردة الى ملك الملوله فن تسمى بذلك نازع الله في رداء كبريائه واستكشف أن يكون عبدا له
 (قد ب عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (أخوانكم خولكم) ﴾ بفتحين جمع
 خائل أي خادم أخبر عن الأخوة بالخول مع أن القصد عكسه إختصاصا بشأن الإخوان أو لمصر
 الخول في الإخوان أي ليسوا الإخوانكم وأخوانكم مبتدأ وقوله (جعلهم الله) خبره
 وخص الأخوة بالذكرا شعرا ربعة المراساة (قضية) أي ملكا لكم (تحت أيديكم) يعني قدرتكم
 فاليد الحسية كناية عن اليد الحكيمة (فن كان أخوه تحت يده) أي فن كان مملوكه في قبضته
 وتحت حكمه (فليطعمه) بضم التحتية أي وجوبا وإن اختلف النوع (من) جنس (طعامه
 وليلبسه) ما يلبق (من لباسه) والواجب الكفاية (ولا يكلفه) من العدل (ما يغلبه) أي ما يعجز
 عنه لصعوبته فيحرم أن يكلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (فان) تعدي و (كلفه ما) أي
 عملا (يغلبه) كذلك (فليغنه) عليه بنفسه أو بغيره ومثل القن نحو خادم راجع وذاب (حم قد ب
 عن أبي ذر) الغفاري وفي الحديث قصة ﴿ (أخوف) ﴾ أي من أخوف (ما أخوف) ما أخوف على
 امتي أمة الإجابة (كل منافق عليم اللسان) أي عالم للعالم منطابق للسان به لكنه جاهل القلب
 والعمل فاسد العقيدة مغر للناس بشقاقه وتفحصه وتعهده في الكلام (عنه عن عمر) بن
 الخطاب ﴿ (أخوف ما أخوف على امتي) ﴾ اتباع (الهوى) بالقصر ميل النفس
 وانحرافها نحو المذموم شرعا والاسترسال مع الهوى موقع في الهلاك قال بعضهم الهوى
 شريك العمى واتباعه كداسباب الردى (وطول الأمل) رجا ما تحبه النفس لأنه إذا انبر
 بالدنيا ولذا تنقل عليه فراقها وأقلع عن التفكر في الموت إلى أن تحتطفه المنيمة في وقت
 لا يحتسبه فيمذهب إلى الهاوية (عنه عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ﴿ (أخول
 البكري) ﴾ بكسر الباء أول ولد الأبوين أي أخول شقيقك أحذره (ولا تأمنه) فضلا عن
 الأجني فأخول مبتدأ والبكري نعتة والخبر يحذف منه مقدرا والقصد التحذير من الناس
 حتى الأقرب ولله در القائل

أحذر من الإخوان أن شئت راحة * ففقر ذوي الدنيا لمن صح يحرض

سببت كثيرا من أناس صحبتهم * فقامتهم الإحسود ومبعض

(طس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله بن (عمر بن الفغواء) بفتح الفاء وسكون الفين
 المعجمة والمدة ﴿ (آد) ﴾ وجوبا (الأمانة) هي كل حق لزمك أدأوه (إلى من أتمنك) عليها
 وذو الأمفهوم له بل غالبى (ولا تتن من خالك) أي لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيائته بخيائتك
 فتكون مثله ﴿ (تنبيه) ﴾ الأمانة صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة في أخذ درهما أو أقل من
 مال غيره فهو حائن وكذا من نظر إلى غير أخيه يسوء وكذا جميع الجوارح إذا تعدت إلى متاع غيره
 فقد خان غيره في ذلك والخيانة كلها مذمومة مجانبة للإيمان (تحدث) وحسنه (ل) عن أبي
 هريرة قط ل (والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن أبي أمامة)
 الباهلي (دعن رجلا من الصحابة) وجهائته لا تضر كما مر (قط عن أبي بن كعب) البصري
 سبب سند جليل القدر واثق صحيح اتفاقا ﴿ (إذا ما قرض الله تعالى) ﴾ أو جب (عليك
 تكن من أعبد الناس) أي المقبولة عبادتهم يعني إذا آتيت العباداة على الكمال الأحوال

تكن من أعبد هم ممن لم يفعلها كذلك (واجتنب ما حرم الله عليكم) أى لا تقربيه فضلا عن
 ان تفعله (تكن من اورع الناس) أى من اعظمهم كفعا عن المحرمات واجتنب الشبهات
 (وارض) اى اقعع (بما قسمه الله) قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس)
 فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى (عنه عن ابن مسعود) ورواه عنه
 البيهقي واسناده ضعيف ❦ (أدبني ربي) أى علمني رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (فأحسن
 تأديبي) بافضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما يقع نظيره لاحد من البشر قال
 السهروردي والناس في الادب على طبقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الخصوص
 * فأدب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم وأخبار الملوكة وأشعار العرب * وأدب
 أهل الدين مع العلم رياضة النفس وتأديب الجوارح وتهذيب الطباع وحفظ الحدود وترك
 الشهوات وتجنب الشبهات * وأدب أهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار واستواء
 السر والعلانية (ابن السمعاني في أدب الاملاء عن ابن مسعود) وكذا العسكري في الامثال ❦
 (أدبوا أولادكم) علموهم لينشؤا ويستروا (على) فعل (ثلاث خصال) وهى (حب تنبيكم) المحبة
 الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبته تبعث على امتثال ما جاء به (وحب أهل بيته)
 على وفاطمة وأبيهما كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان جملة القرآن) أى
 حفظته عن ظهر قلب (في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصفياه)
 الذين اختارهم من خلقه وارتنسأهم لجواره وقربه * (تنبيه) * انما كان التأديب مأمورا به
 لان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مأمور بملازمة الادب والنفس تجول بطبعها
 في ميدان المخالفة فيتعين ردها بهتذيبها (أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده فروابن
 النجار) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين ❦ (أدخل الله) بصيغة الماضي دعاء وقد يجعل
 خبرا ولتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو ألقى أمر الله (الجنة) دار الثواب (رجلا) يعنى انسانا
 وذكر الرجل غالبي على قياس ما مر (كان سهلا) أى ليسا منقادا حالة كونه (مشتريا وبائعا
 وقاضيا) أى مؤديا الغريمه ما عليه (ومقتضيا) طالبا ما له لياخذ فلا يعسر عليه ولا يضايقه
 في استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالجنس (حم ن ه ب عن عثمان) بن عفان
 ❦ (ادروا) ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) والمتزمين
 لاحكام والتقييد غالبي (ما استطعتم) أى مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم الى الترك سبيلا
 شرعيا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فلا سبيله) أى اتركوه ولا تتحدوه وان قويت الرية وغلب
 ظن صدق ما رعى به كوجوده مع اجنبية بفراس (فان الامام) يعنى الحاكم (لأن يخطئ) أى
 يخطؤه (في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة) أى خطؤه في العفو أولى من خطئه
 في العقوبة والخطاب للامة ونوابهم وفيه ان الحد يسقط بالشبهة سواء كانت في الفاعل كمن
 وطئ امرأته حليلته أو في المحل بأن يكون للواطئ فيها ملك أو شبهة أو في الطريق بأن يكون
 حلالا عند قوم حراما عند آخرين ككل نكاح يختلف فيه (ش ت ل) في الحدود (هو) كلهم
 (عن عائشة) مرفوعا وموقوفا قال لى صحيح ورد لكن الشواهد كثيرة ❦ (ادروا)
 الحدود بالشبهات (جمع شبهة) وأقبلوا الكرام عثراتهم) أى زلاتهم بأن لاتعاقبوهم عاينها

ولأنواخذوهم بها (الأنبياء من حدود الله تعالى) فإنه لا يجوز أن قالتم فيه إذا بلغ الامام (عد)
 في جرمه من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس (مرفوعاً) (وروى صدره) فقط وهو
 ادروا الحدود بالشبهات (أبو مسلم الكنجي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة إلى الكنج وهو
 الجص لقبه لأنه كان يبنى به كثيراً (وابن السمعاني في الذيل) كاهنهم (عن عمر بن عبد العزيز)
 الأموي (مرفوعاً) وهو أمير المؤمنين الامام العادل (ومستد في مسنده عن ابن مسعود موقوفاً)
 وضعفه الذهبي لكنه تقوى ﴿١﴾ (ادروا الحدود) لكن (لا ينبغي للامام) الاعظم
 ونوابه (تعطيل الحدود) أي ترك إقامتها بعد ثبوتها فالمراد لا تنقصوا عنها إذا لم تثبت عندكم
 وبعد الثبوت فإن كان تم شبهة فادروا بها والافأقيموها وجوباً (قطر عن علي) أمير المؤمنين
 وضعفه البيهقي ﴿٢﴾ (ادعوا الله) أي أسألوه من فضله (وأنتم موقنون) متحققون
 جازمون (بالاجابة) حال الدعاء بأن تكونوا على حال تستحقون فيها الاجابة بمخلوص النية
 وحضور الجنان وفعل الطاعات بالاركان وقوة الرجاء في الرحمن وقيل معنى موقنون بالاجابة
 أي معكم نور اليقين حتى ينجاب لكم الحجاب ويتلقى وتنفذ الدعوة إلى ربها (واعلموا أن الله
 لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) أي لا يعابأسؤال سائل مشغوف القلب بما أهمهم من دنياه قال
 الامام الرازي اجمعوا على أن الدعاء مع غفلة القلب لا أثر له * (فائدة) * روى البخاري في تاريخه
 عن أنس خرجت مع المصطفى إلى المسجد وفيه قوم رفعوا أيديهم يدعون فقال أترى ما بأيديهم
 قلت ما بأيديهم قال نور قلت ادع الله أن يرينيه فدعاه به فأراينه (ت) في الدعوات واستقر به
 (ل) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال لا مستقيم الاسناد ونوزع بل منع ﴿٣﴾ (ادفعوا
 الحدود عن عباد الله ما وجدتم له) أي للحد الذي هو واحد الحدود يعني لا تقيموها مدة دوام
 وجد انكم لها (مدفعا) تأويل لا يدفعها لانه تعالى كريم يحب العفو والستر أن الذين يحبون أن
 تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذي أيضاً
 ﴿٤﴾ (ادفنوا) أيها المسلمون (صوناكم) المسلمين (وسط) بفتح السين وسكونها (قوم
 صالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب صالح ولو واحداً
 (فإن الميت يتأذى) أي يتضرر في قبره (بجوار السوء) بالفتح والاضافة أي بجوار جوار السوء
 ويختلف مراتب الضرر باختلاف أحوال المتضرر منه (كما يتأذى الحي بجوار السوء)
 أي مثل تأذي به في حال الحياة والقصد الحث على الدفن في مقابر الصالحين وعلى العمل الصالح
 والبعده عن أهل الشر في الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الحلبي (عن أبي هريرة) وفيه ضعف
 ﴿٥﴾ (ادفنوا القتلى) أي قتلى أحد (في مصارعهم) أي في الأماكن التي قتلوا فيها فإله
 لما أرادوا نقلهم ليدفنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بريزة والصحيح أن إذا كان قبل
 دفنهم وحينئذ فالامر للندب (ع عن جابر) بن عبد الله قال ت حسن صحيح ﴿٦﴾ (أدما)
 بضم فسكون تنبيه آدم أي لبن وعسل (في أناء) واحد (لا آكاه ولا أحرمه) بل أتركه زهداً وورعاً
 أي لأنه كان يكره التلذذ بغير الدنيا ويجب التقل منه وهذا شأن أكابر المقربين وهو عظيمهم
 روى الحكيم الترمذي المؤمن في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
 والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي إذا أشرف على طمع تركه لله فالقول

الظالمون لانفسهم ضيعوا العبودة واستوفوا الرزق واكالوا النعم بالمكيال الاوفى وكالوا
الطاعات بكيل الخسبة فهم من المطفئين والثاني المقتصد المتقى والثالث تركوا الهوى
وشهوة النفس وهم المقتربون فقطعوا نفوسهم عن التسخط في المأكول والمشرب ورفضوا
شهوات النفوس تواضعوا لله تعالى (طس ل) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال أتى النبي
بقعب فيه لبن وعسل فذكره واسناده ضعيف وقول المصنف صحیح رده الذهبي وغيره
﴿ (أدن) أي قرب ارشادا (العظم من فيك) يصفوان الذي تأخذ منه اللحم بيديك
(فانه) أي تقرب اللحم من الفم ونهشه (أهنا) أي أقل مشقة (وامراً) على البدن أي أقل
ثقل على المعدة وأسرع هضمًا وأبعد عن الأذى (دعن صفوان بن أمية) بضم الهوزة
وفتح الميم وشدة المنناة تحت تصغير أمة بن خلف الجعفي قال كتب آكل مع النبي فأخذ اللحم
من العظم فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى ما تقطع فيه يد السارق)
أي أدون ما يجب قطع يد السارق بسرقته من حرز من لبشر طه (نن) وفي رواية قيمة (الجن)
بكسر الميم وفتح الجيم الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وهي تساوي ربع دينار فلا قطع
الا في ربع دينار (الطعاري) في مسنده (طب) كلاهما (عن ابن الجبشي) ابن أم ايعن حاضنة
المصطفى واسمها بركة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى اهل النار) أي اهلونهم
واقلهم (عذابا) وهو ابوطالب كما يجيء في خبر (ينتعل بنعائين من نار يغلي دماغه من حرارة
نعليه) فيرى انه اشد الناس عذابا وهو اهلونهم والمراد ان النار تأخذ به الى كبسه فقطعوا اتصال
الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعيلين عبارة عن ذلك (م عن ابى سعيد) الخدرى لكن يلفظ ان ادنى
﴿ (ادنى اهل الجنة) هو جهنمة وهو غيرهم (الذي له ثمانون الف خادم) أي يعطى
هذا العدد او هو مبالغة في الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) من الخور العين كما في رواية أي
غير ماله من نساء الدنيا (وتنصب له) في روضة من رياض الجنة او على حافته من الكوثر (قبة)
بضم القاف وشدا الموحدة بيت صغير مستدير (من لؤلؤ) بضم اللامين (وزبرجد) بدل الهمهمة
(وياقوت) أي مركبة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها (كباين الجابية) قرية بالشام (وصنعاء)
قصبة بالين تشبه دمشق في كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما اكثر من شهر قال البيضاوي
أراد ان بعد ما بين طرفيها كباين الموضعين واذا كان هذا الادنى فبالك بالا على (حمت)
واستغربه (حب والاضياء) في المختارة (عن ابى سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف رشتين
﴿ (ادنى جبذات) جمع جبذة بحيم فوحده (الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أي مثلها
في الالم وهذا تهويل لشدة وإشارة الى انه خلق فظيع منكرو لانه لا يمر بالآدمي ولا غيره
في حياته مثله في الشدة والصعوبة ولهذا قال بعض العارفين اشد العذاب سلب الروح (ابن
ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت عن الضحالي بن جرة مرسل) قال سئل
النبي عن الموت فذكره ﴿ (أدوا) اعطوا وجوباً وفي رواية أخرجوا (صاعاً) من
كل رأس وهو خمسة ارطال وثلاث رطل بغدادى عند الاثمة الثلاثة وثمانية عند
أبي حنيفة (من طعام) في رواية من بر وهو مبيع للمراد بالطعام هنا (في الفطر) أي في زكاة
الفطر شكر الله على احسانه بالهداية الى صوم رمضان وفيه وجوب زكاة الفطر وعليه

الاجماع (حل حق عن ابن عباس) بسند ضعيف ﴿ (أدوا حق الجالس) قبل وما
 حتمها قال (اذكروا الله) ذكرا (كثيرا) ندبا (وأرشدوا) اهدوا عينا وقد يكون كفاية وقد يكون
 مندوبا (السبيل) الطريق للضال عنه (وغضوا الابصار) اى كفوها عن المارة حذرا من
 الاقتتان بامرأة او غيرها والمراد بالجالس اعم من الطرف (طب عن سهل بن حنيف) بضم
 الميم ملة وفتح النون وسكون التحتية بن واهب بن عكيم الاوصى البدرى صحابى جليل
 القدر وهو حسن على ما مر من المؤلف لكن فى تابعيه مجهول ﴿ (أدوا العزائم) جمع
 عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم
 المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اغلوا بها ولا تشددوا على أنفسكم
 بالترام العزائم (ودعوا الناس) اتركوهم ولا تبجثوا عن عيوبهم وبواطن أحوالهم
 (فقد كفيتموهم) أى كفاكم شرهم من يعلم السر وأخفى اذ أنتم تعلمون ذلك (خطا عن ابن
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ادعوا) واظبوا
 وتابعوا (الحج والعمرة) أى اتوا بهما على الدوام والملازمة (فانما ما ينفيان) أى
 ينفيان (الفقر) بفتح الفاء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أى ويمحون الذنوب بمعنى انه
 سبحانه يكفرها بهما اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فالظاهر انها انما تكفر
 الصغائر (كل من بقي الكبير) بكسر فسكون زرق ينفتح به الحديد (حب الحديد) وسخه الذى
 تخرجه النار (قط فى) كتاب (الافراد طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حسن
 ﴿ (اذا آتاك الله) اعطاك (مالا) اى شيأ له قيمة يباع بها (فليس) بالناسى جهول أى
 فليحفظ الناحى (أترنمة الله عليك) اى سمة افضاله وبها عطائه (وكرامته) التى اكرمك بها
 فلا ينبغي لعبدان يكتم نعمة الله عليه ولا ان يظهر البؤس والحاجة بل يبالغ فى التنظيف وحسن
 الهيئة والتجمل (٣ ل عن والد ابى الاحوص) بجاءهم ملة وابو الاحوص اسمه عوف وابوه
 اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقى ﴿ (اذا آتاك الله مالا) اى متولا وان لم
 تجب فيه الزكاة (فليس) بسكون لام الامر (عليك) فان الله يحب أن يرى أثره مكرها أى أثر
 ما أكرمك به من المال (على عبده حسنا) بحسن الهيئة والتجمل (ولا يحب البؤس) أى
 الخضوع للناس (ولا التباوس) بالمد والتسهيل وقد يقصروا ويشدوا اظهار التحزن والتخلفن
 والشكاية للناس (تخطب والضياء) المقدسى (عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة
 الضبى وفى صحته خلف ﴿ (اذا آخى) بالمد (الرجل الرجل) اى اتخذ أخا يعنى
 صديقا وذكرا الرجل غالى (فليسأله) ندبا مؤكدا (عن اسمه) ما هو (واسم ابيه وعمن هو) أى
 من أى قبيلة هو (فانه) اى فان سؤاله عما ذكر (أوصل المودة) اى اشتد انصالا لادلائمه على
 الاهتمام بعزىة الاعتناء وشدة المحبة (ابن سعد) فى الطبقات (تخت) فى الزهد (عن يزيد بن نعامة)
 بلفظ الحيوان (الضبي) بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة لقبيلة مشهورة قال
 ابن الاسير مرسل ووهب البخارى ﴿ (اذا آخيت رجلا) فاسأله عن اسمه واسم ابيه
 فان لذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا) أى مسافرا أو محبوسا مثلا
 (حفظته) فى أهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضاً عذته) أى زرتة وتعهده (وان مات)

شهدة) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وفي أسناده ضعف قليل ﴿١﴾ (إذا
 آمنك) بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله) أي لا يجوز لك قتله كان الولي في الجاهلية يؤمن
 القاتل بقبوله الدية فإذا ظفر به قتله فهي عن ذلك الشارع (حم) عن سليمان بن صرد
 الخراعي الكوفي روى المؤلف لحنه وإيس كما قال بل حسن ﴿٢﴾ (إذا ابتغيتم المعروف)
 أي النصفة والرفق والاحسان والادب (فاطلبوه عند حسان الوجوه) أي الحسنه وجوههم
 حسنا حسيا أو مغنوا على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبد الله بن جراد) الجلاحق العقيلي
 وضعفه مخرجه البيهقي ﴿٣﴾ (إذا ابتلى أحدكم) أي اختبر وامتنح (بالقضاء) أي الحكم
 (بين المسلمين) خصهم لا ما بينهم والافالتهى الآتي يتناول ما لوقضى بين ذميين رفاها له (فلا
 يقض) ندبا (وهو غضبان) ولو كان غضا به لله خلافا للبقيني الشافعي فيكره له ذلك كراهة
 تنزيه لا تحريم (وليسوي بينهم) أي بين الخصوص (في النظر) أو عدمه (والجلاس) فلا يرفع
 بعضهم على بعض (والإشارة) فلا يشير إلى واحد دون آخر فيحرم ذلك فراراً من كسر قلب
 من لم يفعل معه ذلك (ع عن أم سلمة) وضعفه الهيمتي بعباد بن كثير الثقفي ﴿٤﴾ (إذا أبردت
 إلى تبريدا) أي أرسلت إلى رسول (فابعثوه حسن الوجه) أي جيله (حسن الاسم) للتفاؤل
 بحسن صورته واسمه (البرار) من عدة طرق (عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء تصغير برودة بن
 الحبيب الأسلي وطرقه كلها كما قال الهيمتي ضعيفة لكن له شواهد قوية ﴿٥﴾ (إذا أبق العبد)
 أي إذا هرب القن من ماله كغير عذر (لم تقبل له صلاة) بمعنى أنه لا يثاب عليه الكفو النصح ولا
 تلازم بين القبول والصحة ونبه كما قال العراقي بالصلاة على غيرها من الطاعات (م) في الإيمان
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿٦﴾ (إذا أتى أحدكم أهله) أي جامع حليلته (ثم أراد العود)
 للجماع لها أو غيرها (فليتوضأ) وضواً كاملاً وضوء الصلاة ويحصل أصل السنة بفعل
 الفرج والامر للندب عند الجمع وللوجوب عند الطهارة (حم م ٤) في الطهارة (عن أبي
 سعيد) الخدرى ولم يخرجه خ (زاد حبله قوته) فانه أنشط للعود (أي أخف وأطيب للنفس
 وأعون عليه) ﴿٧﴾ (إذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جامع حليلته (فليستتر) أي فليغطه
 وياها بثوب يسترهما ندبا (ولا يتجردان) من الثياب (تجرد العيرين) بفتح العين تنبيه عبر وهو
 الجمار الإلهي وذلك حياة من الله وأدب مع ملائكته فان فعل كره تنزيها لا تحريما إلا ان كان ثم
 من ينظر إلى شيء من العورة (ش طهق عن ابن مسعود) عبد الله (ه عن عقبة بن عبد) هو
 في الصحب متعدداً فلو ميزه كان أولى (ن عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وكسر الراء
 وسكون الجيم المزني (طه عن أبي امامة) الباهلي وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقي
 وخلافا للمؤلف ﴿٨﴾ (إذا أتى الرجل القوم) أي العدول الصالح (فقالوا له) بلسان القائل أو
 الحال (مرحبا) نصب بضمير أي صادفت أو لقيت رحبا بالضم أي سبعة (فرحبا به يوم القيامة يوم
 يلقي ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله الجنة والمراد إذا عمل عملا يستحق به أن
 يقال ذلك له فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له خطا) بفتح فسكون أو ففتح نصب
 على المصدر أيضا أي صادفت خطا أي شدة وحس غيث (فقطعه اليوم القيامة) أصله الدعاء
 عليه بالخطب فاستعمله لانتقطاع الخير وجذب العمل الصالح وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه

(طب) في الفضائل (عن الفضال بن قيس) الفهرى أو غيره قال له صحيح على شرط مسلم وأقره
الذبي **﴿** (إذا أتى أحدكم الغائط) محل قضاء الحاجة كفى به عن العذرة كراهة لاسمه فصار
حقيقة عرفية (فلا يستقبل القبلة) الكعبة المعظمة ولا هنا نهاية بقية قوله (ولا يولها) بمحذف
الباء (ظاهرة) أى لا يجعلها مقابل ظهره (ولكن شرفوا أو غزبوا) أى توجهوا الى جهة الشرق
أو الغرب وفيه التفات وذال اهل المدينة ومن قبلتهم على سمتهم فمن قبلته الى المشرق أو المغرب
ينحرف الى الجنوب أو الشمال (حرم ق ٤ عن أبي أيوب) الانصاري بألفاظ مختلفة **﴿** (إذا أتى
على يوم لا زاد فيه علما) طائفة من العلم أو علما سنيا غزيرا فالنسكير للتفخيم (يقربني الى الله
تعالى) الى رحمة ورضاه وكرامته (فلا يورثني في طلوع شمس ذلك اليوم) دعاء أو خبر وذلك
لانه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كالغذاء له قال بعضهم أشار المصطفى الى أن على العارف
أن يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فارباب
النفحات راجيا حصول المزيد مواهبه تعالى لا تحصى ولا نهاية لها وهى متصلة بكلماته التى
ينفد الجردون تنادى وتنفد اعداد المال دون اعدادها ومقصوده تبعية نفسه من ذلك
وبين ان عدم الازدياد ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكرنا قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم
التوحيد لا الاحكام فان فيه زيادة تكاليف على الامة وقد بعث رجة (طس عدل عن عائشة)
وهو معلول من طرقة كاهل قيل بوضعه **﴿** (إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه) بالرفع
فاعل أتى (بطعامه قد كفاء علاجه) أى علمه ومن ارلته (ودخانته) بالتخفيف أى مقاساة شم
لهب النار (فليجلسه) ليا كل (معه) كفايته مكانة له على كفايته حظه وعلاجه وسلوكه كالمهج
التواضع (فان لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك ويخاف من اكرامها
محدورا أو لكونه أمر دنيئى من القالة بسببه (فليناوله) ندبا مؤكدا (أكلة) بضم الهمزة
ما يؤكل دفعة واحدة كالقمة (أو أكنتين) بحسب حال الطعام والخادم (قد دت عن أبي هريرة)
واللفظ البخارى **﴿** (إذا أنا كم كريم قوم) أى رئيسهم المطاع فيهم المعود منهم باكتثار الاعظام
واكتثار الاحترام (فأكرموه) برفع مجلسه واجزال عطيته لانه تعالى عوده ذلك فن فعل به غيره
فتداحقوه وأفسد عليه دينه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (البزار) فى مسنده (وابن خزيمة)
فى صحيحه (طب عدهب عن جرير) الجبلى بالتخريك (البزار) فى المسند (عن أبي هريرة) وفيه
مجهول (عد عن معاذ) بن جبل (وأبى قتادة) عن جابر بن عبد الله (طب عن ابن عباس)
ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن ضمرة) بن مالك الجبلى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس)
ابن مالك (وعن عدى بن حاتم) الجواد بن الجواد (والدولابي) محمد بن احمد بن حماد (فى) كتاب
(الكنى) واللقاب (وابن عساكر) فى التاريخ (عن أبى راشد عبد الرحمن بن عبد) بغير
اضافة ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبى راشد الازدى له وفادة **﴿** (بلفظ) إذا أنا كم
(شريف قوم) فأكرموه من الشرف وهو المحل العالى شفى الشريف به لارتفاع منزلته
﴿ (إذا أنا كم الزائر) ولو غير كريم قوم وتقييده به فى الحديث قبله انما هو للالكدية لصديق الكرام
كل زائر لكن الشريف فى قومه آكد وأهم (فأكرموه) بالتوقير والتضدير والضيافة ونحو ذلك
لا مفره تعالى بحسن العشرة (وعن أنس) بن مالك وذو حديث منكرو **﴿** (إذا أنا كم) أيها

الأولياء (من) أى رجل يحط به . وليستكم (ترضون خلقه) بالضم وفي رواية بدله أمانته (ودينه)
 بأن يكون عدلا غير فاسق (فترجوه) أياها ندمامو كذا (ان لا تفعلوا) أى ان لم تزوجوا الخاطب
 الذى ترضون خلقه ودينه (تكن) تحدث (قصة فى الارض) امتحان واختبار وشر (فساد)
 خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العقاف (عريض) وفي رواية كبير يعنى انكم ان لم
 ترغبوا فى ذى الخلق الحسن والدين المتين تكن قصة وفساد فاذا التست المرأة من ولها تزويجها
 من كفول زمتها اجابته فان امتنع فعاضل (تهلك) فى النكاح (عن أبي هريرة) قال لا يصحح وزده
 الذهبى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (تهدى عن أبي حاتم المزنى) قال البخارى وغيره (وماله غيره)
 أى لا يعرف له غير هذا الحديث (اذا تأتم السائل) يعنى وجدتم من يلبس الصدقة بقاله أو
 يحاله (فضعوا يديه) أى أعطوه (ولو ظنقا) بكسر فسكون للبقير والغنم كالظفر للآدمى (محرقا)
 يعنى أعطوه ولو شيئا قليلا ولا تردوه شافذا كرا الظلف للمباغة والامر للندب وقد يجب (عد
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف (اذا اتسع الثوب) غير المخيط كالرداء (فتعطف)
 أى يوشح (به) بأن تحالف بين طرفيه (على منكبين) فتلقى كل طرف منهما على المنكب
 الآخر (ثم صل) الفرض أو النقل لانه أصون للعودة (وان ضاق عن ذلك) بأن لم تكن الخافضة
 المذكورة (فشد به حذوك) بفتح الحاء وتكسر معقدا زارك وخاصرتك (ثم صل بغير رداء)
 محافظة على السر ما أمكن فالامر للندب عند الأئمة الثلاثة وللوجوب عند أحمد ولو خالف لم تصح
 صلاته عنده حكماء عنه الطيبي (رحم والطحاوى) فى مسنده (عن جابر) بن عبد الله رضى المؤلف
 عنه (اذا أتى) بتقديم الناء على التون (عليك جيرانك) الصالحون للتركية ولواثنين
 منهم (أنتك) أى بأنك (محسن) أى من المحسنين يعنى المطيعين (فأنت محسن) عند الله (واذا
 أتى عليك جيرانك أنتك) أى بأنك (مسىء) أى عملك غير صالح (فأنت مسىء) عند الله ومحصوله
 اذا ذكر لك صلحاء جيرانك بخير فأنت من أهل وعكسه فانهم شهداء الله فى الارض فأحدث
 فى الاول شكرا وفى الثانى توبة فحسن الشاء وضده علامة على ما عند الله للعبد (ابن عساكر)
 فى تاريخه (عن ابن مسعود) قال قال رجل يارسول الله متى أكون محسنا ومتى أكون مسيئا
 فذكره وهو حسن (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة ولو لغير عرس أو غيرها كشفاعة
 (فأجب) حيث لا عذر (أقربهم ما) اليك (بابا فان أقربهم ما بابا أقربهم ما جوارا) لتعيل لما قبله هذا
 ان لم يسبق أحدهما بأن تقاربا بالدعوة (و) أما (ان سبق أحدهما) بها (فأجب الذى سبق)
 لأن اجابته وجبت أو نذبت حين دعاه قبل الآخر فان استويا قربا أو سبقا فأقربهم ما رحما
 فان استويا فأقربهم ما علما ودينا ثم أقرع (رحم دع عن رجل له صحبة) وابنه امه ليس بعلة فادحة
 كما زعمت مرة لكنه ضعيف كما جزم به الحافظ ابن حجر وبه يرتجس المؤلف (اذا اجتمع
 العالم) بالعلم الشرعى النافع (والعابد) القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعى أى بما
 زاد على الفرض العينى منه (على الصراط) المضروب على متن جهنم (قيل) أى يقول بعض
 الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) برحمة الله وترفع لك الدرجات
 فيها ايعملك (وتنعم) بالتشديد ترفه (بعبادتك) أى بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر
 عليك (وقيل للعالم قف هنا) أى عند الصراط (فاشفع لمن أحببت) الشفاعة له (فانك لا تشفع)

(أحمد) من أذن لك في الشفاعة فيه (الاشنعت) أي قبلت شفاعتك جزاء لك على الإحسان إلى
 عباد الله بعملاك (فقام مقام الأنبياء) في كونه في الدنيا هادياً للرشاد وفي العقبى في كونه شافعاً
 في العباد (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الأعمال (فر) وكذا
 أبو نعيم (عن ابن عباس) وهو مضعف بل منكر كما قال الذهبي ❀ (إذا أحب الله عبداً)
 أي أراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اختبره وامتنحه بنحو مرنس أو هم أو ضيق (ليسمع نضرته)
 تذللته واستسكانته وخضوعه ومباغتته في السؤال وينيبه (هب عن ابن مسعود) عبداً لله
 (وكر دوس موقوفا) عليهما (هب فر عن أبي هريرة) وهو حسن لغيره ❀ (إذا أحب الله
 قوماً ابتلاهم) بأنواع البلا حتى تحصى ذنوبهم وتفرغ قلوبهم لذكركم وعبادته قال الغزالي
 والبلا من أبواب الجنة لأن فيه مشاهدة طعم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة
 (طس) وكذا في الكبير (هب والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وهو صحيح ❀ (إذا أحب
 الله عبداً جاءه) أي حفظه (من) مناع (الدنيا) ومناصبها أي حال بينه وبين ذلك بأن يعبد غيره
 ويعسر عليه حصوله (كما يحصى أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضربه فهو يذود من أحبه
 عنها حتى لا يتدنس بقذرها والاطباء يحصى شرب الماء في أمر اس معروفة بل الصحيح منهى عن
 الاكثار منه (ت) في الطب (هب) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الطافري البدرى قال لـ
 صحيح ورواه ابن الجوزي ❀ (إذا أحب الله عبداً) أي أراد توفيقه وقدر أسعاده (قذف)
 أي ألقي (حبه في قلوب الملائكة) فيتوجه إليه الملائكة الأعلى بالحبّة والموالاة إذ كل منهم سبع
 مائات (وإذا أبغض الله عبداً قذف بغضه في قلوب الملائكة) فيتوجه إليه الملائكة الأعلى بالبغض
 لما ذكر (ثم يقذفه في قلوب آدميين) فلا يراه أو يسمع به أحد من البشر إلا بغضه لما تقرر
 فيما قبله فطابق القلوب على محبة عبداً وبغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلمي (عن
 أنس) بن مالك وأسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❀ (إذا أحب أحدكم أخاه) في الدين
 (فليعلمه) ندباً مؤكداً (أنه) أي بأنه (يحبه) لانه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده
 فبالنصر ورفيقه فيحصل الائتلاف ويزول الاختلاف بين المؤمنين (حم خدد) في الأدب (ت)
 في الزهد (حب لـ) وصححه (عن المقداد بن معد يكرب) الكندي صحابي مشهور (حب عن
 أنس) بن مالك (خدد رجل من الصحابة) حسنه المؤلف تبعاً للترمذي وهو أعلى من ذلك فخفه
 الرمز لصحته ❀ (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته) ندباً مؤكداً و(في منزله) أفضل (فليخبره
 أنه) أي بأنه (يحبه الله) أي لا يغيره من إحسان أو غيره فانه أبقى للآلفة وأثبت للمودة وبه
 تجتمع الكلمة وينتظم شمل الإسلام (حم والضياء) المقدسي (عن أبي ذر) الغفاري وأسناده
 حسن كما بينه الهيثمي ❀ (إذا أحب أحدكم عبداً) يعني انساناً (فليخبره) بمحبته له ندباً (فانه)
 أي المحبوب (يحمد مثل الذي يحمده) يعني يحبه بالطبع لا بحالة كما يحبه هو قال رجل لا أتراني
 أحبك قال رائد ذلك عندي وليكون * النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل * بالود قبل تشهد الاشباح

(هب عن ابن عمر) وتابعه مجهول ❀ (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أي يناجيه
 (فليقرأ القرآن) فإن القرآن رسالة من الله لعباده فكان القارئ يقول يا رب قلبك كذا فهو مناج

له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر (خطا فرعن أنس) بن مالك وهو
ضعيف لضعف الحسن بن زيد ﴿١﴾ (اذا أحبت رجلا) لاتعرفه ولم يظهر منه ما تكره (فلا
تماره) أى لاتجاذله ولا تنازعه (ولاتشاره) روى مثقلا ومخففا قال مثقل مفاعلة من الشر أى
لاتنعل به شرا يحوجه أن يفعل بك مثله والمخفف من المشاركة الملايحة (ولانسأل عنه أحدا)
حيث لم يظهر منه مكرره (فعسى أن توافي له) أى تصادف له (عدوا فيخبرك بما ليس فيه) لأن هذا
شأن العدو (فيفترق ما بينك وبينه) بزيادة ما وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
والأمر ارشادى (حل عن معاذ) بن جبل وهو ضعيف لضعف معاوية بن صالح ﴿٢﴾ (اذا
أحببت أن تعلموا ما للبعد عند ربه) مما قدر له من خير وشر (فانظروا) أى تأملوا (ما يتبعه من
النساء) بالفتح والمدة أى اذا ذكره أهل الصلاح بشئ فاعلموا ان الله أجرى على أسانهم ماله عنده
فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن
كعب) الاحبار (موقفا) وكعب الاحبار هو الجعفي أسلم في خلافة أبي بكر أو عمر ﴿٣﴾ (اذا
أحدث أحدكم) وهو (في صلاته) يعنى انتقض طهره قال الصغاني قول الفقهاء أحدث أى
منه ما انتقض طهارته لاتعرفه العرب أى ولهذا قال الاعرابى لابي هريرة ما الحدث (فلما أخذ)
ندبا (بأنه) أى يتناول به يقبض عليه موها منه رعى (ثم لينصرف) من صلاته لطلانها وذلك
لئلا يجبل ويسول له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس وليس هو من الكذب بل من
المعاريض بالفعل وتعلم به من يرى النقض بخروج الدم ومذهب الشافعى خلافه لادلة أخرى
(محبك) في الطهارة (هق) في الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين قال لا صحیح على شرطهما
﴿٤﴾ (اذا أحسن الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (الصلاة) أتم ركوعها
وسجودها (تفسر لقوله أحسن) واقتصر عليهم لان العرب كانت تأنف من الانحناء لكونه
بهية عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من ذا القبيل (قالت الصلاة) بلسان الحال (حفظك
الله كما حفظنى) بتمام أركانى واكمل احسانى واسند القول اليها مجاز (فترفع) الى عليين
كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها ولا سجودها
قالت الصلاة) بلسان الحال كما تنقروا رادة انسان قال بعيدة (صلى الله كما ضيعتني) أى
ترك كلامك وحفظك حتى تهلك جزاء لك على عدم وفائك بحق (فتملف كما يلف الثوب الخلق)
بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله أشد من حال
التارك رأسا (الطيب السى) أبوداود وكذا الطبرانى (عن عباد بن الصامت) الانصارى ورواه
عنه البيهقى أيضا وروى المؤلف لصحته وليس كما قال بل حسن ﴿٥﴾ (اذا اختلفتم) أى تنازعتم
أبها المبالغة كون لأرض أرتم البناء فيها أو قسمتها ولا ضرر (في الطريق) أى في قدر عرض
الطريق التى تجعلونهم للممرور فيها (فاجعلوه) وجوبا (سبعة أذرع) بذراع الادمى يعنى انه
يقضى بينهم بذلك لأن فيها كناية لمدخل الاحمال والاثقال ونحو ذلك فهى لائقة بالحال (حرم دت)
وحسنه (ه عن أبي هريرة حمه هق عن ابن عباس) ورواه البخارى أيضا عن أبي هريرة ورواه
المؤلف ﴿٦﴾ (اذا أخذ) أى شرع (المؤذن) للصلاة (في أذانه) أضافه اليه لانه المنادى به
(وضع الرب) تعالى (يدفوق رأسه) كناية عن كثرة ادراار الرحمة والاحسان وافاضة البر

والمدد عليه (فليرال كذلك) أي بنعم عليه بما ذكر (حتى) أي إلى أن (يقرغ من أذانه) أي يغم
(وانه) أي الشأن (ليغفرله) بضم الغنة والراء (مد) بالتشديد (صوته) أي غايته بمعنى انه لو
كانت ذنوبه غلا ذلك الفناء لغفرت كلها وأنكر بعض اللغويين مد بالتشديد وصوب انه مدى
وليس ينكر بل حمل الغتان (فاذا قرغ) من أذانه (قال الرب) (تقدس) (صدق عبدى) أي أخبر
بما طابق الواقع (وشهدت) يا عبدى فقيه التفات (بشهادة الحق) وهي أنه لا اله الا الله وان محمدا
رسوله (فابشر) بما يسر لك من الثواب وهذا فضل عظيم للأذان لم ير مثله في غيره الا قليلا وفيه
شمول للصحتب ومن يأخذ عليه أجرا ويحتمل اختصاصه بالآول (ل) في التاريخ (تاريخ)
نيسابور المشهور (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (إذا أخذت)
أي أتيت كما في خبر البراء (مضعف) بفتح الجيم وكسر هاء محل نونك يعني وضعت خنك على
الارض لتنام (من الليل) ذكره غالي قالها ركذلك فيما أطن (فاقرأ) ندبا سورة (قل يا أيها
الكَافِرُونَ) أي السورة التي أولها ذلك (ثم نم على خاتمتها) أي اقرأها بكلماتها واجعلها خاتمة
كلامك ثم نم (فانها) أي السورة المذكورة (براءة من الشرك) أي متضمنة للبراءة من الشرك
وهو عبادة الاوثان لان الجلوتين الاوليين لتني العبادة في الحال والاخيرتين لتضمين في الاستقبال
(حم د) في الادب (ت) في الدعوات (ل) في التفسير (هـ) كلهم (عن نوفل) بفتح النون وفتح
الفاء (ابن معاوية) الديلمي صحابي تأخر مونه (ن) والبعوى في الصحابة (وابن قانع) في معجمه
(والضياء) في المختارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (ابن حارثة) قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا أتفقه به فذكره وجبله نحو أخوزيد وعظم أسامة حب المصطفى وحدث صحيح
(إذا أدخل الله الموحدين) أي القائلين بأن الله واحد لا شريك له وذو شامل لموحدى
هذه الامة وغيرها (النار) نار الآخرة والمراد بعضهم وهو من مات عاصيا ولم يقب ولم يعف عنه
(أما تم فيهما) لطف الله بهما واطهارا لاثرت التوحيد بمعنى انه يغيب احساسهم أو يقبض أرواحهم
(امانة) تأكيد لما قبله وذلك لتحقيقهم بحقيقة لا اله الا الله (فاذا أراد) الله (أن يخرجهم منها) أي
بالشفاعة أو الرحمة (أسمهم) أي أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) أي ساعة خروجهم منها وفي
تعبيره بالامساس اشارة الى أنه لا يلام ليس بذل الرحمة منه تعالى ورفقا بهم (فر عن أبي هريرة)
وهو حسن (إذا ادهن أحدكم) أي دهن شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندبا أو ارشادا
(بحاجبيه) وهما العظمان فوق العينين يلحمهما وشعرهما أو شعرهما وحدهما وهما وهو المراد
هنا (فانه) أي دهنهما (يذهب) بفتح أوله (بالصداع) وجع الرأس لانه يفتح المسام فيخرج البخار
المتجسس في الرأس (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (وابن عساكر)
في تاريخه كلهم (عن قتادة) السدوسي (مرسلا فر) وكذا الحكيم الترمذي (عنه) أي عن قتادة
(عن أنس) بن مالك مرفوعا قال في الاصل ضعيف (إذا أدب العبد) أي الانسان
المؤمن الذي فيه رق وان قل أو كان خنثى أو أعشى (حق الله) أي ما أمر به من نحو صلاة وصوم
(وحق مؤاليه) أي ملائكته من نحو خدمة ونصح (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر
نصحه لسيده ولا يقتضى ذلك تفضيله على الختر خلافا لمن وهم (حم م عن أبي هريرة) (إذا
أدبت) أعطيت (زكاة مالك) الذي وجبت عليك فيه زكاة (فقد قضيت) أي أدبت (مأعليا)

من الحق الواجب فيه ولا تطالب بأخراج شيء آخر منه (ت) وقال غريب (ك) في الزكاة (عن أبي هريرة) قال ك صحيح ﴿ (إذا أدت زكاة مالك فقد أذهبت عنك ثمره) أي الدينوي الذي هو ثقله ومحق البركة منه والآخرى الذي هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ل) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعاً وموقوفاً وهو صحيح ﴿ (إذا أذن) بالبناء للجهول (في قرية) أو بلد أو نحوها من أماكن الاجتماع (امنها الله) بالقصر والمدى آمن أهلها (من عذابه) أي من انزال عذاب بهم (في ذلك اليوم) الذي أذن فيه بأن لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدواً والمراذيل تنزع قتالهم (طص عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة) أي بين يدي الخطيب لانه المعروف وأما الاذان الأول فأحدثه عثمان (حرم) على من تلبسه (العسل) أي الشغل عنها بما يقوتها ما فيه من التقريط في الواجب الذي دخل وقته * (فائدة) * الاذان شرع بعد الهجرة وما في خبر أن لا أذن بمكة ضعيف (فرع أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (إذا أراد الله بعد خيراً جعل صنائعه) أي فعله الجميل جع صنيعه وهي العطية والكرامة (ومعروفة) أي حسن صحبته ومواساته (في أهل الحفاظ) بكسر الحاء وتخفيف الفاء أي الدين والامانة (وإذا أراد) الله (بعد شرّاً) جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي جعل عطاياه وفعله الجميل في غير أهل الدين والامانة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضده * (تنبيه) * قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثر فيها الجميل فينبعثون بالطبع والمروءة الى توبة الحقوق ومكافأة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالضد وحكى أن همام بن مرة كان قد أخذنا شرقة من أمه لما مات أبوه وعجزت عن تربيته فرباه وأحسن اليه فلما بلغ فعل قبيحاً فنهأ عنه فتركه حتى نام واعتاله (فرع جابر) بن عبد الله باسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم ﴿ (إذا أراد الله بعد خيراً) قيل المرأ بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خيري الدنيا والآخرة (جعل غناه في نفسه) أي جعله فاعباً بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له (ونقاه) بضم الفوقية وتخفيف القاف (في قلبه) بأن يلاؤه بنور اليقين ويعت عليه بزواج التذكير ليؤب ويتوب (وإذا أراد) الله (بعد شرّاً) جعل فقره بين عينيه) فلا يزال فقيراً القلب حريصاً على الدنيا منهم مكافئاً وان كان موسراً (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) وفي اسناده مجهول ﴿ (إذا أراد الله بعد خيراً فقهه في الدين) أي فهمه الاحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التي تشأعنها المعارف القلبية (وزهده) بالتشديد صيره زاهداً (في الدنيا) بأن يجعل قلبه معرضاً عنها محتمراً لها رغبة في الدار الآخرة (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أي عرفه بها وبينها له ليتجنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيراً اعمى عن عيوب نفسه قال بعضهم

ان المرأة لا تربى * ك عيوب نفسك في صداها

وكذلك نفسك لا تربى * ك عيوب نفسك في هواها

وقال المتنبى

ومن جهلت قدره نفسه * رأى غيره منه ما لا يرى

(هب عن أنس) بن مالك (فرع عن محمد بن كعب القرظي) بضم القاف وفتح الراء ومجوعة نسبة

لقريظة اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمي به (مرسلا) ورواه الديلمي عن أنس واسناده
كما قال العراقي ضعيف جدا ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ﴾ ناصحا ومذكرا
بالعواقب (من نفسه) لفظ رواية الديلمي من قلبه (بأمره) بامتنال الاوامر الالهية (وينهاه)
عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم
المؤمنين واسناده جيد كما ذكره العراقي ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا غسله ﴾ بفتح العين والسين
المهملتين محققا ومشددا أى طيب ثيابه بين الناس (قبل) أى قالوا يا رسول الله (وما غسله) أى
مامعناه (قال يفتح له عملا صالحا قبل موته) أى قبيله (ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل
الصالح بالغسل الذى هو الطعام الصالح الذى يحلوه به كل شئ ويصلح كل ما خالطه (حم ط) عن
أبي غنبة) بكسر المهملة وفتح النون الخولاني واسم عبد الله وأعمارة واسناده حسن ﴿ إذا
أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل ﴾ أى قالوا يا رسول الله (وما استعمله) أى مامعناه وما المراد به
(قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته) أى قبله (حتى) يتوب و (يرضى عنه) بضم أوله والفاعل
الله ويجوز فتحه والفاعل (من حوله) من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرؤن ذمته وينشون عليه
خيرا فيجيز الرب شهادتهم (حم ل) عن عمرو بن الحقيق) بفتح الحاء وكسر الميم الخزاعي الصحابي
وهو صحيح ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا ﴾ يا رسول الله (وما طهره
العبد) بضم الطاء أى ما المراد ببطه يره (قال عمل صالح يلهمه) بضم أوله أى يلهمه الله (أياه)
ويستمر (حتى يقبضه عليه) أى يميتته وهو متلبس به (طب عن أبي امامة) الباهلي وهو حسن
﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل ﴾ أى قالوا يا رسول الله (كيف يستعمله) قال يوفقه
لعمل صالح) بعده (قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ
بعثه الله عليه كما في خبر سجيء (حم ت حب ل) وقال صحيح (عن أنس) بن مالك ﴿ إذا
أراد الله بعبد ﴾ مسلم (خيراصير) بالتشديد (حواعج الناس اليه) أى جعله ملجأ لخاصاتهم
الدينية أو الدنيوية ووفقه للقيام بأعبائها (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ إذا أراد الله
بعبد خيرا عاتبه في منامه ﴾ أى لأمه على تقصيره وحذره من تفریطه وغروره برفق ليكون على
بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا ﴾ وفى
رواية خيرا (عجل) بالتشديد أى أسرع (له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن
فعل ذلك معه نقد أعظم اللطف به والمنته عليه (واذا أراد الله بعبد الشر) فى رواية ثرا (أمسك
عنه بذنبه) أى بالعقوبة بسبب ذنبه فى الدنيا (حتى يوافي به يوم القيامة) أى لا يجازيه بذنبه
حتى يجيء فى الآخرة متوفرا للذنوب وافيها فيستوفى ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث
له قيمة وهى وإن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله
الرضا ومن سخط فله السخط (ت) فى الزهد (ل) فى الحدود (عن أنس) بن مالك (طب ل) هب
عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهة وشدا القاء مفتوحة الانصارى وهو صحيح (طب عن
عمار بن ياسر) باسناد جيد (عد عن أبي هريرة) ورعن المؤلف لصحته ﴿ إذا أراد الله بعبد
خيرا فقهه فى الدين وألهمه رشده ﴾ أى وفقه لإصابة الصواب وفى أفهامه أن من لم يفقهه فى الدين
ولم يلهمه الرشد لم يرد به خيرا (البرار) فى مسنده (عن ابن مسعود) عبد الله قال التبي رجاله

موثقون ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا فتح ﴾ بالتحريك (له قفل قلبه) بضم القاف وسكون
 الفاء أى أزال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه) أى فى قلبه
 (اليقين) أى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أى
 التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا) أى حافظا ضابطا (لما
 سلك) دخل (فيه) حتى ينجع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية
 من نحو حسد ودحقد وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) لتعظم حرمة وتظهر ملاحة
 (وخليفته) أى صحبته وطبيعته (مستقيمة) معتدلة مستوية متوسطة بين طرفى الافراط
 والتفريط (وجعل أذنه سمیعة) أى مصغية مقبلة على ما تسمعه من أحكام الله وزواجره
 ومواعظه وأذكاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيصبر بها ما جاء به الشارع
 فيتمك عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عيانا وبصيرة بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا
 وهذا الحديث من جوامع الكلام (أبو الشيخ) بن حبان فى الثواب (عن أبي ذر) الغفارى
 واسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم فى الدين ﴾ أى فقههم أمره ونهيه
 بأفاضة النور على أفئدتهم (ورقر) بالتشديد عظام (صغيرهم كبيرهم) فى السن أو المراتب الكبير العالم
 وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرقى) اللطف والدربة وحسن التصرف (فى معيشتهم) أى حياتهم وما
 يعيشون به (والتصدق) يتصدقون (فى نفقاتهم) أى الطريق الوسط المعتدل بين طرفى الافراط
 والتفريط (وبصرهم عبوسهم فستوبوا) أى ليتوبوا أى يرجعوا الى الله (منها) بالطاعة
 وترك المنهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (واذا أراد) الله (بهم غير ذلك) أى
 العذاب وسوء الخاتمة (تركهم حملا) بالتحريك أى ضلالا بأن يحل بينهم وبين أنفسهم فيحل بهم
 البلاء ويدركهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قطفى) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك
 وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله بقوم خيرا ﴾ كثرة فقهائهم أى علماءهم بالاحكام الشرعية
 أو علماء الاسرة على ما مر بأن يلمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل وجههم)
 بالتشديد (فاذا تكلم الفقيه بما يوجب العلم كما هو معروف ونهى عن منكر وجدأ عوانا) جمع
 عون وهو كفى الصحاح التلهير (واذا تكلم الجاهل قهرا) بالبناء للفعول أى غلب ورذعه (واذا
 أراد بقوم شرا) كثرة جهالهم وأقل فقهائهم فاذا تكلم الجاهل وجدأ عوانا واذا تكلم
 الفقيه قهرا أى وجدمة قهرا مغلوبا (أبو نصر) الخليل بن أحمد (الجزى فى) كتاب (الابانة)
 عن أصول الديانة (عن حبان) بكسر الميم له وشدة الموحدة التحسية (ابن أبى جبلة) شيخ الطيم
 والموحدة تابعى له ادرالك (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعيفان ﴿ إذا أراد الله ﴾
 بقوم خيرا (مدت) أى أمهل وطول (لهم فى العمر) بالنسخ والضم مدة الحياة (والألمهم الشكر)
 أى ألغى فى قلوبهم ما يوجب لهم على عرفان الاحسان والشناء على المنعم بالحنان والاركان فطول عمر
 العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخير به (فرعن أبى هريرة) وفيه متروك ﴿ إذا أراد ﴾
 الله بقوم خيرا (ولى عليهم علماءهم) جمع حلیم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذه
 بالذنب (وقضى) أى حكهم (بينهم علماءهم) بأن يلمهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم
 الى العلماء منهم (وجعل المال فى سمعائهم) أى كرمائهم جمع سمیع وهو الجيد الكريم (واذا أراد)

الله (يقوم شرّاً على عليهم سفهاءهم) أي أخفهم أحلاماً وأكثرهم جهلاً (وقضى بينهم جهالهم) بأن يولي الامام الجاهل منهم رشوة أو يعي بصيرة (ويجعل المال في بخلاتهم) الذين يكثرزون الذهب والقضة ولا يتقون في سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى واسناده جيد ﴿ إذا أراد الله بقوم غناءً بالفتح والمزيد زيادة وسعة في أرزاقهم ﴾ (رزقهم السباحة) أي السخاء والكرم (والعفاف) الكف عن المنهيات وعن سؤالهم الناس تكثر (وإذا أراد) الله (بقوم اقتطاعاً) أي أن يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة (فتح عليهم باب خيانة) أي نقصاً عما اتقوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث يأتي (طب وابن عساكر) والديلمي (عن عبادة بن الصامت) وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ﴾ بالكسر لين الجانب واللفظ والاخذ بالتالي هي احسن (حم فتح هب عن عائشة) الصديقة (اليزار) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال المؤلف حسن وليس ذلك منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المندري وغيره أن رجاله رجال الصحيح ﴿ إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق في معاشهم ﴾ أي مكاسبهم التي يعيشون بها (وإذا أراد بهم شرّاً رزقهم الخرق) بضم أوله المعجم وسكون الراء ضد الرفق (في معاشهم) فالمراد أنه إذا أراد بأحد خيراً رزقه ما يستغنى به مد حياته ولينه في تصرفه مع الناس وألهمه القناعة وإذا أراد به شرّاً ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) وهو ضعيف ﴿ إذا أراد الله برجل ﴾ يعني انساناً (من أتى خيراً ألقى حب أصحابي في قلبه) فحبتهم علامة على ارادة الله الخير بحبهم كما أن بغضهم علامة على عدمه (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لكن له شواهد تجبره ﴿ إذا أراد الله بالامير ﴾ على الرعية وهو الامام ونوابه (خير اجعل له وزير صدق) أي وزيراً صالحاً قافياً نصحه ونصح رعيته (ان نسي) شيئاً من أحكام الشرع وآدابه أو نصر المظالم أو من مصالح رعاياه (ذكره) مانسبه ودله على الاصلح والانفع (وان ذكر) المالك ذلك واحتاج لمساعدة (اعانه) بالرأي أو اللسان أو البدن أو بالكل (وإذا أراد به غير ذلك) أي شرّاً ولم يعبر به استهجاناً لذكره (جعل له وزير سوء) بالفتح والاضافة (ان نسي) شيئاً (لم يذكره) اياه (وان ذكر لم يعنه) على ما فيه الرشد والصلاح بل يحاول ضده كما وقع للعقمي وزير المستعصم في واقعة التتار ببغداد ولذا قيل

حتى يبلغ البنيان يوم ماتمه * إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
(ذهب عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وأعله لشواهد والا فقد جزم الحافظ العراقي بضعفه ﴿ إذا أراد الله بعبد شرّاً خضر ﴾ بفتح الخاء وشدة الصاد المعجمتين أي حبب وزيرين (له في اللب) بكسر الباء (والطين) أي حبب الآلة التي يبنى بها من نحو طوب وجحر وطين وخشب ووزينها في عينه (حتى يبنى) فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وينسبه الممات وهذا في بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال المندري اسناده جيد ﴿ إذا أراد الله بعبد هواناً ﴾ ذلاً وحقارة (أنفق ماله) أي أنفقه وأقناه (في البنين والماء والطين) إذا كان البناء لغرض شرعي أو أدى لتلذذ واجب أو فعل حرام (البغوي) أبو القاسم في المعجم (هب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصاري) قال جمع (وماله غيره) أي لا يعرف له غير هذا

الحديث الواحد (عند عن أنس) بن مالك ثم تعقبه بأن فيه وضاعا ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم سوءاً) أي أن ينزل بهم ما يسوءهم (جعل) أي صير (أمرهم) أي ملكه والتصرف فيهم (إلى متر فيهم) أي تمنعهم المتعمقين في اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر عن علي) أمير المؤمنين ضعيف
 اضعف حقص بن مسلم ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم) من المذنبين (عذاباً) أي عقوبة على عملهم السيئ (أصاب) أي وقع (العذاب) بسرعة وقوة (من كان فيهم) ممن لم يسكره عليهم الله ولم يكره عملهم أو هو أعم (ثم بعثوا) بعد الممات عند النفخة الثانية (على أعمالهم) للجزاء عليهم فإن كانت نيته صالحة أثيب عليها أو سيئة جوزى بها فيجازون في الآخرة بنياتهم (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم عاهة) أي آفة أو بلية (نظر إلى أهل المساجد) نظراً احترام وكرام ورحمة وانعام وهم الملائمون والمترددون إليها نحو صلاة أو علم (فصرف) العاهة (عنهم) أكرامهم واعتناء بهم (عند فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف زافر وغيره ﴿﴾ (إذا أراد الله بقرية) أي بأهلها على حد واسأل القرية (هلا كما أظهر) أي أفشى (فيهم الزنا) أي التجاهر بفعله لأن المعصية إذا أخفيت لا تتعدى فاعلها فإذا أظهرت ضرت العاهة والخاصة فالتجاهر بالناسب للإهلاك بالقفر والوباء والطاعون (فر عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿﴾ (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً) أي إنساناً (للخلافة) أي للملك (مسح ناصيته بيده) يعني كساه حلل الوفاء والهبة والوفاء وخص الناصية لأنهم يعبونهم عن الجلالة (عق) عند خط فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿﴾ (إذا أراد الله قبض عبداً) أي قبض روح إنسان (بأرض) غير التي هو فيها (جعل له بها حاجة) ليقربها بالبيعة التي خلق منها (حم ط ب حل) عن أبي عزة) يسار بن عبد الله وفيه موسى الجرشى وفيه خلف ﴿﴾ (إذا أراد الله أن يرتفع بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا في عاتة النسخ والذي في مجمع الطبراني يزيد بن زبى) مجهزة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يزيد بن زبى بالزى لكنه مصلح على كسط بخطه (عبداً) أي يملكه (أعنى عليه الجليل) بكسر الحاء أي الاحتيال وهو الخدق في تدبير الأمور فالمراد صيره أعنى القلب بليداً جافياً جامداً الطبع (طس عن عثمان) بن عفان ضعيف اضعف محمد الطرسوسى ﴿﴾ (إذا أراد الله أنفاذاً) بالمعجزة (قضاؤه وقدره) بالتحرير أي امضاء حكمه المقدر في الإزل والقضاء الإرادة الأزلية لنظام الموجودات على الترتيب الخاص والقدرة تعلق الإرادة الأزلية بالأشياء في أوقاتها وقبل عكسه (سلب) أي اختطف بسرعة وقوة على غفلة (ذوى العقول) الكاملين المجربين (عقولهم حتى يتفقد فيهم قضاؤه وقدره) فإذا مضى أمره أي وقع ما قدره (رد إليهم عقولهم) فأدركوا قبح ما فرط منهم (ووقعت) منهم (الندامة) أي الأسف والحزن حين لا يتفقههم ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (و) عن (علي) أمير المؤمنين وهو حديث منكر ﴿﴾ (إذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء) قاله المسائل عن العزل فأخبرناه لا يغني أحد من قدره ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة (م) في السكاح (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه البخارى أيضاً ﴿﴾ (إذا أراد الله بقوم خطأ) جداباً وشدة واحتباس (مطر) (نادى مناد) أي أمر ملكاً ينادى (من السماء) أي من جهة العلوقيل والظواهر أنه جبريل (يامعنى) بكسر الميم مقصوراً أي يامصارين (انسى) أي تفسى فلا يلوأ إلا أكثرهما

كان يلوئ قبل (وباعين لانشجي) أي لا تقبلي بل انظري نظره وشدة شبقه للآكل (وبابركة)
 أي بزيادة في الخير (ارتفعي) أي انتقلي عنهم وارجعي من حيث أفضت وعلى هذا فالنداء حقيقي
 ولا يلزم منه سماعها له ويحتمل أنه مجاز عن عدم خلق الشبع في بطونهم ومحقق البركة (ابن النجار
 في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو مما يعض له الديلمي) لعدم وقوفه على سند
 (إذا أراد أحدكم أن يبول فليمر ندبا) أي فليطاب ندبا (لبوله) موضعارخوا لينا ليا من عود
 الرأس إليه فينجسه وحذف المقبول للعلم به ودلالة الحال فإن لم يجد الأصل بالينه بخمعو عود (د
 حق عن أبي موسى) الأشعري قال كنت مع النبي فأراد أن يبول فأتى دمثا أي محلاينا في أصل
 جدار فبال ثم ذكره قال القنوي ضعيف (إذا أراد أحدكم أن يذهب) أي يسبر ويغضي (إلى
 الخلاه) بالمذمحل الذي تقضي فيه الحاجة كما مر (وأقيمت الصلاة) الفرض وكذا نفل فعل جماعة
 (فليذهب إلى الخلاه) قبل الصلاة أن امن خروج الوقت ليعرغ نفسه ثم يرجع فيصلي فإن صلى
 حاقنا كره وصححت (حم د ن ه ح ب ك) عن عبد الله بن الأرقم (بفتح الهمزة والقفاف ابن عبد يغوث
 الزهري كاتب الوحي واسناده صحيح) (إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره) أي ملكه الثابت
 كدار وبستان (فليعرضه) بفتح التحيبة (على جاره) بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه يمكن له من
 شرائه مؤثرا له على غيره ان شاء دفعه لما قد يقع من ضرر الجار بالمأمور بالاستيسا به ودفع الضرر
 عنه بالشريك الحادث والامر للندب وقيل للوجوب ويظهر أن المراد بالجار الملاصق لكن يأتي
 في خبر أربعون دارا جار وفي الاختصاص به هنا بعد (ع د ع ن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى
 ابن عبد الحميد الجاني (إذا أراد أحدكم سفرا) بالتحريك سمي به لانه يسفر عن الاخلاق
 (فليسلم) ندبا (على اخوانه) يعني معارفه من أقرابه وجيرانه وأصدقائه فيذهب لهم ويطلب
 منهم الدعاء (فانهم يزيدونه بدعائهم) له (إلى دعائه) لنفسه (خيرا) فيقول كل منهم للآخر
 استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك الدعاء المشهور ويزيد المقيم وذلك في خبر واذ رجع
 تلقوه وسلموا (طس عن أبي هريرة) غريب ضعيف (إذا أراد أحدكم من امرأته) زوجته
 أو أمته (حاجته) أي جماعها كنيهم اعنه لمزيد حبايته وأما قوله ان اعترف بالزنا فليكنها
 فلا حتميا في تحقق موجب الحد بحيث يكون اللفظ لا يقيلا المجاز ولا التأويل (فليأتها)
 فليجامعها ولتطعه (وان كانت على ثور) أي وان كانت تحضر على التنوير مع انه شغل شاغل
 فالمراد انه يلزمها أن تطعمه وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر كحيز ولا ضاعة مال
 كاحتراق الخبز (حم ط ب عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) بن المنذر الحنفي بإسناد
 حسن (إذا أردت) أي شئمت (أن تفعل أمر اقتدر) ارشادا (عاقبه) بأن تتذكر
 وتأمل فيما يصح له ويقسده وتدقق النظر في عواقبه (فان كان) فعله (خيرا) وفي رواية رشا أي
 غير منهى عنه شرعا وهو مما تقتضيه مكارم الاخلاق (فامضه) أي أنفذه غير متوان في ذلك
 ولذلك قيل انتهز الفرصة قبل أن تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات * فأيسر سعيه أبدا تبار

وقبل في مدح من براعى العاقبة

فني لم يضيع وجهه حزم ولم ييت * يلاحظ المجاز الامور تعقبا

(وان) كان فعله (شرًا) أي انتهى عنه شرعا (فاته) أي كف عنه وفي رواية بدل فامضه فوجه أي
أسرع فيه من الواو وهو السرعة ومقصوده الأمر بالتأني والتدبر فإن التأني من الله والعجلة
من الشيطان كما يأتي في خبر قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحمودة والمذمومة أن تتنظر
ما بعد ما فأن وجدت سكونا ومن يد علم فمحمودة وأند ما وضيف فمذمومة لأنهم من النفس
أو الشيطان (ابن المبارك) عبد الله الإمام المشهور (في) كتاب (الزهد) والرافائق (عن أبي جعفر
عبد الله بن مسور) بكسر الميم ابن عون بن جعفر (الهاشمي) نسبة إلى بني هاشم (مرسلا) قال
في المغني أحاديثه موضوعة ﴿ (إذا أردت أن تبرق) بزاي وسين وصاد أي تطرح الريق
من فمك (فلا تبرق) حيث لا عذر (عن) جهة (يعنيك) فيكره تزييم الشرف اليين وأدبامع ملكه
(ولكن) ابني (عن) جهة (يسارك) أن كان فارغا (لأن) الدنس حق اليسار واليمين عكسه وخص
النهى باليمين مع أن عن شماله ملكا لشر فبه بكتابة الحسنات (فان لم يكن فارغا) كأن كان
على اليسار إنسان (فتحت قدمي) أي اليسرى كما في خبره في صلاة أو لا (البرار) في مسنده
(عن طارق) كفاعل بمهمله أوله وقاف آخره (ابن عبد الله) المحاربي له رؤية ورواية وزجالة
رجال الصحيح ﴿ (إذا أردت أن تغزو) أي تسير اقتال الكفار (فاشتر فرسا أغتر) يعني
حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشراء أم بغيره والاعرا أبيض من كل شيء (محجلا) هو الذي
قوامه أبيض يبلغ بياضها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يجاوز الركبتيين (مطلق اليد اليمنى)
هي الخالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم (فانك) إذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو
(وتغنم) أموالهم وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لأن المتصف بذلك أجل الخيل وأحسنها زيا
وشكلا والحسن من كل شيء يتفاهل به (طبل) هو عن عقبة (بالقاف) (ابن عامر) الجلفي
أمير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ﴿ (إذا أردت أمرا) أي فعله (فعلبك بالتؤدة)
أي الزم التأني والرزانة والتثبت وتجنب العجلة (حتى) أي إلى أن (يربك الله منه المخرج) بفتح
الميم والراء المخلص يعني إذا أردت فعل شيء فأشكّل أو شق فتثبت ولا تعجل حتى يمسك الله إلى
الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما يأتي في خبر (خذهب) وكذلك الطيالسى (عن رجل
من بني) بموحدة تحميه مفتوحة كرضي قبيلة مشهورة واسناده حسن ﴿ (إذا أردت أن
يحبك الله فابغض الدنيا) التي من دخلها لم ينظر إليها ابغضا فيها والمراد أكره بقلبك ما نهيت عنه
منها واقتصر منها على ما لا بد منه (وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) بضم
الفاء أي بقاياها (فانبذه) أي ألقه من يدك (اليهم) فانهم كالذئب لا ينزعونك ويعادونك إلا
عليها وانما جعل المأمور بذا الفضول إشارة إلى أنه يقدم نفسه وعماله وكفى بالمرء انما أن يضيع
من يعول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجاء مهملة مكسورة
وشين مهملة مخففة العيسى (مرسلا) فانه تابعي وقيل له إدراك ﴿ (إذا أردت أن تذكر
عيوب غيرك) أي أن تتكلم بها (فذكر) أي استحضري ذهنك (عيوب نفسك) فعمى أن يكون
ذلك مانعا لك من الوقوع في الغير وليس المراد أباحه ذكر عيوب الناس بل أن تفكر في عيوب
نفسه ويقتس منها غير ظاهريين الرضا عن أوليها من ذكر عيب الغير ولو صدق فانه يعود عليه
بالذم كما قيل

ومن دعا الناس الى ذمته * ذمته بالحق وبالباطل

فبيده ذلث عن عيب غيره (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين
عن ابن عباس) ورواه البيهقي موقوفا وهو الاصح ﴿اذا أسأت﴾ أي عملت سيئة بعني
صغيرة (فأحسن) أي قابل السيئة بفعل حسنة أن الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة
فلا يكفرها الا التوبة الصحيحة (لثب عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح ﴿اذا﴾
استأجر أحدكم أجيرا (أجارة عين أو ذمته) فليعمله (لزوالمصيح العقد) (أجره) أي يبين له قدر
أجرته وقدر العمل والمدة ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا والايهام غرر مبطل (قطفي)
كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا واسناده ضعيف لضعف عبد الاعلى بن
مشاور ﴿اذا استأذن أحدكم ثلاثا﴾ أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث
مرات (فلم يؤذن له) فيه (فليرجع) وجوب ان غلب على ظنه انه سمعه والافقديا * (تنبيه) *
أكثر عدد اعتبره الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة في الاستئذان ومسحات الاستنجاء
والطهارة ومدة الخف للمسافر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحداث وامهال الزوجة
للدخول والمردّة وتارك الصلاة وغير ذلك (مالك) في الموطأ (حمق) في الاستئذان (د) في الادب
(عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدري (معاطب والضيياء) المقدسي في المختارة
كاهم (عن جندب الجلي) ﴿اذا استأذنت أحدكم امرأته﴾ أي طلبت منه زوجته الاذن
(الى المسجد) أي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ندبا حيث أمن
الفتنه بها وعليها بأن تكون بحوز الانشتمى وليس عليها ثوب زينة كما مرتفصيلة (حمق ن)
في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اذا استجمر أحدكم﴾ أي مسح مخرجه بالجار
وهي الاجار الصغار (فليوتر) أي فليجعله وتر ثلاثا فأكثر ندبا والواجب ثلاث مسحات مع
الاتقاء فان حصل الاتقاء برابع سنّ خامس وكذا من أراد التجزئ بخواعود (حمق م عن جابر)
ابن عبد الله ﴿اذا استشار أحدكم أخاه﴾ في الدين أي طلب منه المشورة يعني استأمره
في شيء هل يفعله أولا (فليشر عليه) بما هو الاصلح والافقد حانه كما في خبر فيلزمه بذل النصيح
وذكر الأخ غالبي فلو استشاوه ذمّي كان كذلك (ه عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف
﴿اذا استشاط السلطان﴾ تلهب واحترق غيظا (تسلط الشيطان) أي تغلب عليه فأغراه
بالإيقاع عن يغضب عليه فيفعل فيهلك فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له
سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم وتوابعه والسعيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجه
ونحو ذلك (حمق طب عن عطية) بن عروة (السعدى) له رؤية ورواية ورجاله ثقات ﴿اذا﴾
استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه) أي اذا استنحي أحدكم فلا يستنج يده اليمنى فانه مكروه
بل قال الظاهرية يحرم حيث لا عذرا ما جعل اليد آلة لازالة الخارج بلا حائل فحرام اتفاقا
(ليستنج) بلام الامر وحذف حرف العطف لأن الجملة استثنائية (بشماله) لانها لا الذي واليمين
اخره والاستنجاء عند الشافعي وأحمد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في أحد قوليه سنة (ه عن
أبي هريرة) وهو صحيح ﴿اذا استعطرت المرأة﴾ أي استعملت الطيب الظاهر ريحه
(فمرت على القوم) الرجال (ليجذوا) أي لاجل أن يشموا (ريحها) أي ريح عطرها (فهى زانية)

أى هى بسبب ذلك متعرضة للنزاساعية فى أسبابه وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به
 ويلزم الحاكم المنع منه (٣ عن أبى موسى) الاشعري باسناد حسن ﴿ اذا استقبلت
 المرأتان (الجنيتان أى صارتا نجاهاك) فلا تخرى أى لا تمس (بينهما) ندبا لان المرأة مظنة الشهوة
 فزاجتها تجر الى محذور (خديعة أو يسرة) جواب سؤال تقديره فكيف اذهب قال خديعة
 أو يسرة وتباعد ما أمكن والنهي للتنزيه والامر للندب مالم يتحقق حصول المنسدة بذلك والا
 كان للتحريم وللوجوب (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا استكتم (أى أردتم
 أن تساموا) فاستا كوا عرضا) بفتح فسكون أى فى عرض الاسنان فيكره طول لانه يدمى
 اللثة الا فى اللسان فيستألف فيه طول لا لخبر فيه (ص عن عطاء مرسلا) هو أبو محمد القرشي المكي
 أحد الاعلام ﴿ اذا استلج) بالتشديد من اللجاج (أحدكم فى اليمين فانه آثم له) بالمذأ فعل
 تفضيل أى أكثر اثما (عند الله من الكفارة التى أمر بها) أى اذا حلف على شئ فخرى غيره
 خبرا منه ثم لج فى ابرارها وترك الخنث والكفارة كان ذلك أعظم اثما من أن يحنث ويكفر (ه
 عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ اذا استلقى أحدكم على قفاه) أى طرح نفسه على
 الارض ملصقا ظهره بها (فلا يضع احدى رجله على الاخرى) أى حيث لم يأمن ان يكشف شئ
 من عورته كما يؤثر فان آمن كالمسؤول فلا بأس ولو بالمسجد وأطاق النهى لان عادة العرب
 الاثثار لا التسرول غالبا (ت عن البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (البرار) فى مسنده
 (عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ اذا استنقث) أيها المتطهر (فانثر) ندبا أى امتخط
 بريح الانفان كفى والافباليد اليسرى (واذا استحمرت) أى صحت محل النجوى بالجار
 (فأوتر) بثلاث أو خمس أو أكثر ندبا والواجب عند الشافعية ثلاث مع الانقاء كما مر وأخر
 الاستبراء إشارة الى جواز تأخيره عن الوضوء (طب عن سلمة بن قيس) الاشجعي باسناد حسن
 ﴿ اذا استيقظ الرجل) أى اتبه الانسان (من الليل) أى استيقظ من نومه من الليل أو فى
 الليل أو ليلا (وأيقظ أهله) حليته أو نحو بنته (وصليا) بألف التثنية (ركعتين) نفلا أو فرضا
 (كنا) أى أمر الله الملائكة بكتابتهم (من اذا كرى الله كثيرا واذا كرات) الذين أنى الله
 عليهم فى القرآن العزيز (دنه حب ل عن أبى هريرة وأبى سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه
 أيضا البيهقي ﴿ اذا استيقظ) أى تيقظ أى اتبه (أحدكم من نومه) فائدة ذكره مع ان
 الاستيقاظ لا يكون الا من نوم دفع توهم مشاركة الغشى له (فلا يدخل) ندبا (يده) مفرد مضاف
 فيعم كل يد ولورائدة (فى الانام) الذى به ماء قليل أو مائع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره
 ادخالها قبل استكمال الثلاث (فان أحدكم لا يدري أين بات يده) أى هل لاقت محل طاهرا
 أو نجسا كحل النجوى والتعليل به عالى فلونام نهرا أو درى أن يده لم تلق نجسا أو شئ فى نجاستها
 بلانوم سن غسلها كذلك ذكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالتثنية لان الشارع
 اذا غاب حكم بغاية فلا يخرج من عهده الا باستيفائها قال البيضاوى اذا ذكر الشارع حكما
 وعقبه وصفا مصدر بالفاء أو بان أو بهما كان ايماء الى ثبوت الحكم لاجله مثال ان قوله انه من
 الطوافين عليكم بعد قوله انه ليست بنجس ومثال الفاء قوله من مات ولم يحج فليمت ومثال الجمع
 قوله فى الحرم فانه سيحشر مليا بعد قوله لا تقر بوجه طيبا وقوله فانه لا يدري يدل على أن الباعث على

الامر بالغسل احتمال التجاسة وفي الحديث فوائد منها أن الماء القليل اذا ورد عليه تجس
تجس وان لم يغيره والفرق بين ورود الماء على التجس وعكسه ان محل الاستنجاء لا يظهر بالخبر
بل يعني عنه في حق المصلي وندب غسل التجاسة ثلاثا فانه امر به في المتوهمه ففي المتحقة أولى
والاخذ بالاحياط في العبادة وغيرهما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال ألفاظ الكناية فيها
يتعاشى من التصريح به (مالك) في الموطا (والشافعي) في المسند (حمق ٤) كلهم في الطهارة
(عن أبي هريرة) وظاهر كلام المؤلف بل صريحه انه متفق عليه بما ذاب في ذلك الحافظ عبد
الغنى وهو وهم فان البخاري لم يذكر التثايل بل تفرده مسلم عنه به عليه الزركشي ﴿ اذا
استيقظ أحدكم من منامه ﴾ ليلا أو نهارا (فتوضا) أى أراد الوضوء (فليتذكر) أى فليخرج
المؤمن نفسه بعبادة الاستنشاق يفعل ذلك (ثلاث مرات) وتحصل سنة الاستنشاق بلا انتشار
لكن الاكل انما يحصل به (فان الشيطان يبيت على خياشيمه) أى حقيقة أو مجازا عن الوسوسة
بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاضى كالتوربشتى أقصى الانف المتصل بالبطن
المقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك ومسة قرا الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط
ويبس عليه الخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فاذا قام من نومه
وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستعدى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع
والقيام بحقوق الصلاة وأبوابها ثم قال التوربشتى ما ذكره من طريق الاحتمال والحق الادب
دون الكلمات النبوية التى هى مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم فى
هذا الحديث واخوانه بشئ فانه تعالى خص رسوله بغرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء
ما يقصر عن بيانه باع الفهم ويكل عن ادراكه بصير العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها العلم
وطريق معرفة الله الخيشوم فلذا كان مقترب الشيطان وموضع دخوله فيه قال الطيبي ولعل
خلافه أولى لان أنسب المشاعر بعالم الارواح حسن الذم ولذا حجب الى المصطفى الطيب وحرّم
عليه تناول ما يخالفه وقال أبو الطيب

مسكنة النفحات الانها * وحشية بسواهم لا تعقب

ولان الشيطان اللص انما يتم بقطع الطريق الموصل وسد مسالك روح الله الى قاب العبد (قن
عن أبي هريرة) ﴿ اذا استيقظ أحدكم ﴾ أى رجعت روحه لبدنه بعد نومه (فليقل) ندبا
(الحمد لله الذى رد على روى) الى بدنى والنوم أخو الموت (وعافانى) سلمنى من الاسقام والبلايا
(فى جسدى) أى بدنى (وأذن لى بذكره) أى فيه وفيه ندب الذكر عند الانتباه (ابن السنى) فى عمل
يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال النووى صحيح ﴿ اذا أسلم العبد ﴾ أى صار مسلما بمنطقة
بالشهادتين (حسن اسلامه) بأن أخلص فيه وصار باطنه كظاهره (يكفر الله) بالرفع جواب
اذا (عنه كل سيئة كان زلقها) بتخفيف اللام وقد تشدد أى محاغنه كل خطيئة تقدمها على
اسلامه لانه يجب ما قبله (وكان بعد ذلك) أى بعد ما علم من الجوع وهو محو السيئات وتكفيرها
بالاسلام (القصاص) المقاصصة والمجازاة واتباع كل عمل بمثله وفسر القصاص بقوله (الحسنة
بعشر أمثالها) مبتدأ وخبر والجملة استئنافية (الى سبع مائة ضعف) أى منتبهة الى ذلك فهو
نصب على الحال ويجوز كون تقديره تكتب بعشر أمثالها (والسيئة بمثلها) أى فيؤاخذ بها

مؤاخذه مثلها (الآن يتجاوز الله عنها) بقبول التوبة أو بالعفو عن الجرائم (خ ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا أشار الرجل) أى جل كما يشتهر رواية من جل علينا السلاح (على أخيه) فى الدين وإن كان أجنبيا (بالسلاح) بالكسرة آلة الحرب كسيف وقوس (فهما على جرف) بضم الجيم وضم الراء وسكون الواو مجامعة معلقة وسكون الراء طرف (جهنم) أى هما قريب من السقوط فيها (فإذا قتله وقعا فيه جميعا) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فله صدقة قبل أخيه إذا فرض أن كلاً منهما قصد قتل صاحبه (الطيب السبي) أبو داود (ن) كلاهما (عن أبي بكر) بإسناد صحيح ﴿ (إذا اشتد الحر فأبردوا) ندبا بشرط معروف (بالصلاة) أى صلاة الظهر أى أخروها إلى انحطاط قوة الوهج (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أى غلمانها وانتشار لهبها * (فاعدة) * كل عبادة مؤقتة فالأفضل تعجيلها أول الوقت الأسبعة الأبراد بالظهر والضحي أول وقتها طلوع الشمس ويسن تأخيرها ربع النهار والعديد سن تأخيرها للارتفاع والفقرة أول وقتها غروب شمس ليلة العبد ويسن تأخيرها اليوم ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق يدخل وقتها بنصف ليلة النحر ويسن تأخيرها اليوم (حم ق ٤ عن أبي هريرة حم ق دت عن أبي ذرق عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف والحديث متواتر ﴿ (إذا اشتد كآب) بفتح الكاف واللام (الجوع) أى حرصه (فعليك) يا أبا هريرة (برغيف) فعيل بمعنى مفعول (وجر) بفتح الجيم متوابع جرّة نامة معروف (من ماء القراح) كسلام الذى لا يشوبه شئ (وقل) لنفسك بلسان الحال أو القال بأن تجرد منها نفسا تخاطبها بقولك (على الدنيا) الدنية (وأهلها) المتعبدين لها (منى الدمار) يعنى نزلتهم منزلة الها الكين فلا أنزل بهم حاجتى ولا أقصدهم فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عدهب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ (إذا اشتد الحر فاستعينوا) على دفع أذاه (بالجمامة) لغلبة الدم حينئذ (لا يتيغ الدم) أى لا يلهي (بأحدكم فيقتله) وهذا حث على التداوى ولو بالجمامة وأنه لا ينأى التوكل والخطاب لاهل الجواز ونحوهم من الاقطار الحارة كما مر (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وأقره ﴿ (إذا اشتري أحدكم بعيرا) بفتح الباء وتكسر (فلما أخذ) ندبا (بندوة) بالضم والكسر (سناحه) أى بأعلى علوه وسنام كل شئ أعلاه (وليسعوذ بالله من الشيطان) لأن الشيطان على سنامه كلما يجى فى خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو الفرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (إذا اشتري أحدكم لحما) ليطنحه والمراد حمله بشراء أو غيره فذكر الشراء غالبا (فليكثر) ندبا أو ارشادا (مرقته) بفتح الراء وقد تسكن (فإن لم يصب أحدكم لحما أصاب مرقا وهو أحد اللعنين) لأن دسم اللحم يخال فيه فيقوم مقام اللحم فى التغذية والنفع (ت ك) فى الاطعمة (هـ) كلهم (عن عبد الله المزني) بضم الميم وفتح الزاى قال ت غريب وقال ك صحيح ﴿ (إذا اشترت نعلا) أى حذاء بقى قدمك من الأرض (فاستجدها) بسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جيدة وليس من الحديد المقابل للقديم والالقال استجدها بالتشديد (وإذا اشترت ثوبا فاستجده) فيه العمل المقرّر والامر ارشادى (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة وإذا اشترت دابة فاستقرها) أى اتخذها فارهة (وإذا كانت عندك كريمة قوم) أى زوجة كريمة من قوم كرام (فأكرمها) بأن تفعل بهم ما يليق

بمنصب آبائنا وعصباتها ﴿١﴾ (إذا اشتكى المؤمن) أي أخبر عما يقاسيه من ألم المرض والمراد
 إذا مرض (أخلصه) المرض (من الذنوب كما يخلص الكبير) بكسر الكاف وسكون المنة تحت
 الزق الذي ينفخ فيه الخداد (خبت الحديد) أي صفاء تألمه بمرضه من ذنوبه كصفية الصبر
 للعديد من المثلث فاستناد التصفية إلى المرض مجاز والمراد الصغار أما السكاير فلا يكفرها إلا
 التوبة على قياس ما مر (خد حب طس عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿٢﴾ (إذا اشتكى) أي
 مرضت (فضع يدك) واليمنى أولى (حيث تشكي) أي على الجمل الذي يؤمك (ثم قل) ندبأ حال
 الوضع (بسم الله) استشقي (أعوذ) أعصم (بغزة الله) أي قوته وعظمته (وقدرته من شر
 ما أجد) زاد في رواية وأحذر (من وجعي) أي مرضي (هذا ثم ارفع يدك) عنه (ثم أعد ذلك)
 أي الوضع والتسجعة والتعوذ بهؤلاء الكلمات (وترا) أي سبعا كما تفيد رواية مسلم يعني فإن
 ذلك يزيل الألم ويحققه (بك) في الطب (عن أنس) بن مالك قال صحیح ﴿٣﴾ (إذا اشتكى
 مريض أحدكم شيئا) يأكله (فليطعمه) ما اشتهاه ندبأ لأن المريض إذا تناول مشتهاه عن شهوة
 صادقة طبعية وكان فيه ضرر مما فيه وأنفع له مما لا يشتهيه وإن كان نافعا لكان لا يطعم الا قليلا
 بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النافع ووجود
 الشهوة في المريض علامة جيدة عند الأطباء قال ابن سينا مريض يشتهي أحب إلى من صحیح
 لا يشتهي وقيل المريض ما تشتهي قال أنشئ أن أنشئ (هـ عن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ﴿٤﴾ (إذا أصاب أحدكم مصيبة) يلاء وشدة أو فقد محبوب (فليقل) ندبأ مؤكدا (إن الله)
 مذل وخلاق وعبيدا (وإن الله راجعون) بالبعث والنشور (اللهم عندك) قدم للاختصاص
 أي لا عند غيرك (أحسب) أذكر ثواب (مصيتي) في صحائف حسني (فاجرني) بالمذلة والقصر
 (فيها) أي عليها (وأبدلني بها خير منها) يعني بهذه المصيبة أي اجعل بدل ما فات شيئا آخر أنفع منه
 (ذلك عن أم سلمة) أم المؤمنين (ت هـ عن أبي سلمة) عبد الله الخزومي ﴿٥﴾ (إذا أصاب أحدكم هم)
 أي حزن (أولاه) بفتح فسكون فشدته وضيق معيشته (فليقل) ندبأ (الله الله) كثره استدعا
 بذكره (ربي) أي المحسن إلى تاييادي وتوفيق (لا أشرب به شيئا) في رواية لا شريك له والمراد
 أن ذاب قرح الهم والغم أن صدقت النسبة (طس عن عائشة) ومن المؤلف لضعفه ونورع
 ﴿٦﴾ (إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي) أي يفقد من بين أظهر هذه الامة وانقطاع
 الوحي (فإنهم من أعظم المصائب) بل هي أعظمها قال أنس ما نقصنا أيدينا من التراب من دفعه
 حتى أنه كنا قلوبنا (عده) عن ابن عباس طب عن سابط الجمعي (القرشي) الصحابي ومن
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد ﴿٧﴾ (إذا أصبحت) أي صرت في الصباح (أمتنا) بالمذلة أي ذا
 أمن (في سربك) بكسر السين نفسك ويفتحها مسلكك وطريقك (معاني في بدك) من البلاء
 والرزاء (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تلزم مؤنة ذلك اليوم (فعلى الدنيا) الدنيئة
 (وأهلها العقاء) الدروس وذهاب الاسر (هـ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وفي الباب غيره
 أيضا ﴿٨﴾ (إذا أصبح ابن آدم) أي دخل في الصباح (فإن الأعضاء) جمع عضو كل عظم وافر
 بطمعه (كلها) تأكيد (فكفر اللسان) تذلل وتخضع له (فتقول) أي حقيقة أو هو مجاز بلسان
 الحال (أتق الله فينا) أي خفه في سخط حقوقنا (فإنما نحن بك) أي نستقيم ونعرج بك (فإن

استقامت) أى اعتدلت (استقمنا) اعتدلتنا بعالك (وان اعوججت) ملت عن طريق الهدى
 (اعوججنا) ملنا عنه اقتدامك فنفق الانسان يؤثر في أعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فقله
 درره من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرره (ت) في الزهد (وابن خزيمة) في صحيحه (هب)
 كاهم (عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ (إذا أصبحتم) أى دخلتم في الصباح
 (فقولوا) ندبا (اللهم بك) قدمه للاختصاص (أصبحنا وبك أمسينا) أى أصبحنا وأمسينا
 ملتبسين تبعتمك أو بحياطتك وحفظك (وبك نحيا وبك نموت) أى يستتر حالنا على هذا في جميع
 الأزمان وسائر الاحيان (واليك) لالى غيرك (المصير) المرجع في نيل الثواب مما نكتسبه
 في حياتنا (ه) وابن السني عن أبي هريرة) واسناده حسن ذكره النووى ﴿ (إذا اصطعب
 أى تلازم (رجلان) أو امرأتان أو خنثيان (مسلمان خال) أى حيز (بينهما شجر) يمنع
 الرؤية (أو حجر) بالتحريك أى صخرة (أو مدر) بفتح الدال تراب ملبداً وقطع ظن يابسة أو نحو
 ذلك (فليسلم) ندبا (أخذهما على الآخر) لانهم ياعدان عرفاً منفرقين (ويتباذلوا) بذال مجمة
 أى يفسوا (السلام) ندبا للمبتدى ووجوب الراد (هب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف لكن له
 شواهد ﴿ (إذا اصطجعت) أى وضعت جنبك بالارض (فقل) ندبا (بسم الله) أى أضع
 جنبي والباء للمصاحبة أو الملابس (أعوذ) أى أعصم (بكلمات الله) أى كتبه المنزل على رسله
 أو صفاته (التامة) أى الخالية عن الناقص والاختلاف والنقائص (من غضبه) أى سخطه
 على من عصاه واعراضه عنه (وعقابه) أى عقوبته (ومن شر عباده) من أهل السماء والارض
 (ومن هزات الشياطين) أى نزغاتهم ووساوسهم (وأن يحضرون) أى يحومون حولي في شئ من
 أموري لانهم انما يحضرون لسوء (أبونصر السجزي) في كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (إذا أطال أحدكم الغيبة) في سفر أو غيره (فلا يطرق) بفتح أوله
 (أهله) أى لا يفتأ حلاله بالقدوم عليهم (ليلاً) لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي
 تمتشط الشبهة وتستجد المغيبة (حمق عن جابر) ﴿ (إذا اطأ أن الرجل الى الرجل) أى
 سكن قلبه بتأمينه (ثم قتله بعدما اطأ أن اليه) بغير موجب شرعى (نصب له) بالبناء للمفعول
 لتذهب النفس كل مذهب تهوى باللامر (يوم القيامة) يوم الجزاء الاكبر (لواء) بكسر واد
 أى علم (غدر) يعنى من غدر في الدنيا تعديا عوقب في العقبى عقاباً ألياً لان الجزاء من جنس العمل
 (له عن عمرو بن الحق) الكاهن الخزاعى ﴿ (إذا أعطى الله أحدكم خيراً) أى مالاً (فليبدأ)
 (لوما بنفسه) أى بالاتفاق منه على نفسه (وأهل بيته) يعنى ثم من تلمه مودتهم كما مر (حمم)
 في المغازى من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿ (إذا أعطى أحدكم الريحان) ماله راحة
 طيبة أو بنت مخصوص (فلا يدره) ندبا فإن قبوله محبوب مطلوب (فانه خرج من الجنة) يعنى
 يشبه ريحان الجنة أو هو على ظاهره ويدعى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع
 ريحه (دق مر اسيله ت) في الاستئذان (عن أبى عثمان النهدي مرسل) أدركه زمن المصطفى
 ولم يسمع منه ﴿ (إذا أعطيت) بالبناء للمفعول (شياً) من جنس المال (من غير أن تسأل)
 فيه (فكل) منه ارشاد يعنى اتفق به (وتصدق) منه فيه اشارة الى ان شرط قبول المبدول علم
 حله باعتبار الظاهر (مدن عن عمر) ﴿ (إذا أعطيت الزكاة) المالية أو البدنية (فلا تنسوا) أى

فلا تتركوا (نوابها) وذلك (أن تقولوا) أى تدعوا الله على بنحو (اللهم اجعلها) (للمعنى) (مغنيا)
 أى غنيتها مدخرة في الآخرة يفوز بها (ولا تجعلها مغرما) أى لا تجعلنى أرى إخراجها غرامة
 أغرمها وهذا التقدير بناء على أن أعطيتم معنى للفاعل ويمكن بناؤه للمفعول وتوجيه لا يخفى
 (مع عن أى هريرة) وفيه ضعف ۞ (إذا أفطر أحدكم) أيها الصائمون أى أراد الفطر
 (لفطر) أى فليكن فطره ندبا (على عمر) أى بقروا الفضل بسبع والإولى من رطب فجوة (فانه
 بركة) أى فإن في الإفطار عليه ثوابا كثيرا فالأمر به شرعى وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد ثرا)
 يعنى لم يتيسر (فليفطر على الماء) القراح (فانه طهور) بالفتح مطهر يحصل للمقصود من زيل
 للوصال الممنوع (حم) ۞ وابن خزيمة (في صحيحه) (حب) كلهم في الصوم (عن سلمان بن عامر
 الضبي) صحابي سكن البصرة واسناده صحيح ۞ (إذا أقبل الليل) يعنى ظلمته (من ههنا)
 يعنى من جهة المشرق (وأدبر النهار) أى ضوهه (من ههنا) أى من جهة المغرب وزاد (وغربت
 الشمس) مع أن ما قبله كاف إشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب (فقد أفطر الصائم) أى انقضى
 صومه أو تم صومه شرعاً وأفطر حكماً أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قاله الطيبي حمل الاخبار
 على الانشاء اظهار العرض على وقوع المأمور به أى اذا أقبل الليل فليفطر الصائم لأن الخبرة
 منوطة بتجديد الإفطار فكانه وقع وحصل وهو مخبر عنه وفيه رد على المواصلين لأن الليل
 لا يقبل الصوم (قد دلت عن عمر) بن الخطاب وله سبب معروف ۞ (إذا اقترب) اقتفل من
 القرب (الزمان) أى اقتربت الساعة (لم تذكر رؤيا الرجل المسلم) في منامه (تكذب) لانكشاف
 المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (وأصدقهم) أى المسلمين المدلول عليهم بلفظ مسلم (رؤيا
 أصدقهم حديثا) فان غير الصادق في حديثه يتطرق للخلل الى رؤياه وحكايته اياها فمن كان
 حديثه أصدق كانت رؤياه أصدق وقال الغزالي إنما كان من تعود الصدق تصدق رؤياه
 غالباً بالتجربة لأن الصدق حصل في قلبه هيمته صادقة تتلقى لوائح النوم على الصحة بخلاف
 الكذاب فانها تكذب غالباً وكذا الشاعر لثموده التخييلات فاعوج ذلك صورة قلبه فان كنت
 تريد أن تلج جنات الفردوس فاترك ظاهراً لاثم وباطنه والقواحش مظهر منها ومباطنها واترك
 الكذب حتى في حديث النفس ترى العجب العجيب (فه عن أبي هريرة) ۞ (إذا أقرض
 أحدكم أخاه) في الدين وهو غالى فالذمت كذلك فيما أظن (قرضاً) هو بمعنى المقرض (فأهدى)
 أى الأخ المقرض (الله) أى الى المقرض (طبقاً) محتر كاهو مائوكل عليه (فلا يقبله أوجه)
 على دابته) أى أراد أن يركبه دابته أو أن يجعل عليها ماعاله (فلا يركبها) ولا يحمل عليها (الا
 أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الآن وهذا منزل على الورع أو على ما اذا شرط
 عليه ذلك (صهق عن أنس) بن مالك باسناد حسن ۞ (إذا أقشعت) بالتشديد (جلد العبد)
 أخذته قشعريرة أى رعدة (من خشية الله) أى من خوفه (تحاتت) أى تساقطت وزالت (عنه
 خطاياهم) أى ذنوبه (كأيتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) تشبيه تمثيلي لانتزاع أمور متوهمة
 في المشبه من المشبه به ووجه التشبيه الازالة اليكلمية على سبيل السرعة (سعودية) في فوائده
 (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذرى وغيره ۞ (إذا أقل
 الرجل) ذكر الرجل وصف طردى غالى والمراد الانسان (الطمع) بالضم أى إلا كل لصوم أو غيره

على الصواب (ملا) الله (جوفه نورا) أى ملا باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح
 فتصدر عنها الأعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب
 وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان وذلك
 سبب انقيضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال الكاظمي كنت أنا وعمرو والمكي وعياش
 نصلعب ثلاثين سنة نصلى الغداة بوضوء العصر ونحن على التجريد ما لنا ما يساوى فلسا فقيم
 ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لأننا كل شياً ولا نسل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله كنا والاطوية
 فاذا اشتد الجوع وخفنا التلف أتيناً بأسماء الخبز اذ فتيخذلنا الوانا كثيرة ثم نرجع لما كنا عليه
 (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (اذا أقيمت الصلاة) أى شرع في اقامتها ومثله اذا
 قرب وقتها (فلا صلاة) أى كاملة (الا المكتوبة) التي أقيم لها أى لا ينبغي أن يشتغل الابه الثلاثة
 يفوته فضل تحريمه مع الامام (م عن أبي هريرة) وفي الباب ابن عمر وغيره ۞ (اذا أقيمت
 الصلاة) به بالاقامة على ما سواها لانه اذا نسي عن اتيانها سعي حال الاقامة مع خوف فوت
 البعض قبلها أولى (فلا تأتوها وأنتم) حال من ضمير الفاعل (تسعون) تهرولون وان خفتم فوت
 التكبير أو التكبير (و) لكن (أتوها وأنتم تسعون) بهينة (وعليكم السكينة) أى الزموا الوقار
 في المشي وعض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فأدركتم) مع الامام من
 الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم) منها (فأتوا) أى فأتوه بمعنى أكملوه وحدكم فعلم أن ما أدركه
 المسبوق أول صلاته اذا الاتمام يقع على باقي شئ تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته
 بدليل رواية فاقضوا بديل فأتوا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤
 عن أبي هريرة) ۞ (اذا أقيمت الصلاة) أى نادى المؤذن بالاقامة (فلا تقوموا) ندبا (حتى
 تروى) خرجت ثلاثا طول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير (حم قدردن عن أبي قتادة)
 الحارث بن ربيعة أو النعمان (زاد ٣ قد خرجت اليكم) ۞ (اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء)
 كسما ما يؤكل عند العشاء والمراد بحضوره وضعه بين يدي الآكل أو قرب حضوره وتأت
 نفسه له (فابدؤا) ندبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل
 صلاة نظر العلة وهي خوف فوت الخشوع (حم ق ٤ ن عن أنس) بن مالك (قه عن ابن عمر)
 ابن الخطاب (رخه عن عائشة حم طبع عن سلمة بن الأكوع) الاسلمى (طب عن ابن عباس)
 ۞ (اذا اكتمل أحدكم) افعل أى جعل الكحل في عينه (فليكتمل) ندبا (وترا) أى مورا
 فهو ونصب على الحال أو صفة لمخوف أى اكتملا وترا في كل عين وكونه ثلاثا وليلا أولى (واذا
 استجبر) أى استعمل الاجار في الاستجابة والمراد بخروج عود وهو أنسب بما قبله (فليستجبر)
 ندبا (وترا) ثلاثا أو خمسا وهكذا مع الانقاء (حم عن أبي هريرة) وفي الباب عقبه بن عامر
 واسناده صحيح ۞ (اذا كفر الرجل أخاه) أى قال له يا كافر أو قال عنه فلان كافر
 (فقدباء) بالمدرج (بها) أى بالمعصية المذكورة حكايه عن رجوع (أحدهما) بمعصية كفاره
 فالراجع عليه التكفير لا الكفر أو المراد ان ذلك يقول به الى الكفر اذا المعاصى يريد الكفر فلا
 ضرورة للحال على المستحل ولا التجاهله (م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (اذا أكل أحدكم
 طعاما) أى تناول شياً ليس فيه (فليذكر) ندبا ولو حائضا وجنبا (اسم الله) بان يقول بسم الله

والأكل أكملها وذلك لأن اسم الله نافع في الأسواء ويدفع الأدواء ويدفع شر الطعام ويجب
 الشفا لمن ذكر بقلب حاضر مع ما فيه من عود البركة على الطعام بتكثيره وحضور القلب عند
 التسمية للأكل أنزكبير يدركه أرباب البصائر (فان نسي) أو تعمداً بالاولى (أن يذكر اسم الله في
 أوله فليقل) ولو بعد فراغ الأكل على ما قيل لكنه عليل (بسم الله على أوله وآخره) أي أكل
 أوله وآخره بسم الله فالجار والمجرور حال من فاعل الفعل المقدر (دلتك عن عائشة) قال كصحیح
 ﴿ إذا أكل أحدكم طعاماً (طعاماً) غير لبن (فليقل) ندباً مؤكداً (اللهم بارك لنا
 فيه) من البركة وهي زيادة الخير ونفعه ودوامه (وأيد لنا خيرا منه) من طعام الجنة أو أعم (وإذا
 شرب) أي تناول (لبناً) ولو غير حليب وعبر بالشرب لأنه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
 منه) ولا يقول خيرا منه لأنه ليس في الاطعمة خيره (فانه ليس شيء يجزى) يضم أوله يكنى (من
 الطعام والشراب إلا اللبن) يعني لا يكنى في دفع العطش والجوع، معاشي واحد الا هو لانه مركب
 من جبنية ومائية (حم دت هـ ب عن ابن عباس) واسناده صحيح أو حسن ﴿ إذا
 أكل أحدكم طعاماً ملوثاً أو فرغ من الأكل (فلا يمسح) ندباً (يده) التي أكل بها أي أصابعه
 بدليل خبر مسلم كان يأكل بثلاثة أصابع فإذا فرغ ليعقها (بالمندبل) بكسر الميم (حتى يلعقها)
 بفتح أوله ثلاثياً أي يلمسها بنفسه (أو يلعقها) يضم أوله رباعياً أي يجعل غيره ممن لا يقدر ذلك
 ككلمته وخادمه وولده يلمسها الآن المسح بالمندبل قبل اللعق عادة الجبابرة ثم محل ذلك إذا لم يكن
 في الطعام غمر والاعسالة الخبر الترمذي من نام وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلمس من الانفسه (حم
 ق د هـ عن ابن عباس حم من عن جابر) بن عبد الله (زيادة فانه) أي الأكل (لا يدري في أي) جزء
 من أجزاء (طعامه) تكون (البركة) أفيما أكل أو في الباقي بأصابعه فيحفظ تلك البركة يلعقها
 ﴿ إذا أكل أحدكم طعاماً فليعلق أصابعه (أي في آخر الطعام لافي اثنا عشر) لأنه يمس بأصابعه
 بصاقه في نفسه اذ لعقها ثم يعيد هاف صبراً أنه يصب فيه وذلك مستحب ذكره القرطبي (فانه
 لا يدري في أي طعامه تكون البركة) فانه تعالى قد خلق الشبع عند لعق الاصابع أو القصة
 قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذي ويقوى على الطاعة (حم م ت عن أبي هريرة
 طب عن زيد بن ثابت طس عن أنس) بن مالك ﴿ إذا أكل أحدكم طعاماً (أي ملوثاً
 فليغسل يده) التي أكل بها (من وضوء) بالتحريك (الحم) أي دسمة وزهومة فان اهمال
 ذلك والميت به يورث اللحم (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ إذا أكل
 أحدكم (أي أراد أن يأكل) (فليأكل) ندباً مؤكداً (بيمينه) أي يده اليمنى حيث لا عذر
 (وإذا شرب فليشرب بيمينه) كذلك لانها أشرف من الشمال وأقوى غالباً وأسبق للأعمال
 وأمكن في الاشغال ثم هي مشتقة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة بنسبتهم اليها
 كما ذم أهل النار بنسبتهم الى الشمال فقال فأصحاب الميمنة مأصحاب الميمنة وعكسه في أصحاب
 الشمال فاليمين وما نسب اليها وما اشتق منها انحجود لساننا وشرنا ودينا وأخرى والشمال بالضد
 حتى قال الشاعر

أنبيأ في يديك جعلتني * فأفرح أم صيرتني في شمالك
 وقيل يحرم (فان الشيطان يأكل شماله ويشرب بشماله) حقيقة أو يحمل أولياه من الانس

على ذلك أيضاً الصلحاء (حرم مد عن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) ﴿ إذا ﴾
 أكل أحدكم (أي أراد أن يأكل) (قلأ كل يمينه وليشرب يمينه وليأخذ يمينه وليعط يمينه)
 لأن من حق النعمة القيام بشكرها وحق الكرامة أن تتلقى باليمين فيكره بالشمال بلا عذر
 (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله) قال الغزالي لليمين
 زيادة على اليسار غالباً بفضل القوة فلذلك كان العدل أن يفضلها على اليسار وبستهعملها
 في الأعمال الشريفة كأخذ مصحف وطعام ويترك اليسار للاستجماء وتناول المسقذرات وقلم
 الظفر تطهيراً للبدن دفعاً لليمين انتهى وأخذ جمع حنابلة ومالكية وظاهرية من التعميل به حرمة
 أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بهم بلا عذر لأن فاعل ذلك أماسيطان أو شبيهه (الحسن بن
 سفيان في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ إذا ﴾ أكل أحدكم
 طعاماً فسقطت لقمته فليطأ رابه منها) أي فليخ ما يعافه مما أصابها (ثم ليطعمها) بفتح التحتية
 وسكون الطاء أي ليأكلها (ولا يدعها) أي يتركها (للسيطان) جعل تركها إبقاء لها للشيطان
 لأنه تضييع للنعمة وهو برضاه وبأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﴿ إذا ﴾
 أكلتم الطعام) أي أردتم أكله (فاخلعوا نعالكم) انزعوها من أرجلكم (فإنه أرواح لاقدامكم)
 لفظ رواية الخاتم أبدأتكم بدل أقدامكم وتمام الحديث وانما سنة جميلة (طس ع ل عن أنس)
 ابن مالك صححه الحاكم واعترض ﴿ إذا التقى ﴾ من اللقاء وهو مقابلة الشيء ومواجهته
 (المسلمان بسيفيهما) أو مافي معنهما كخنجريهما أو رمحيهما بلاتأويل سأنغ وفيه حذف تقديره
 متقابلان (فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار) نارجهن أي هما يستحقان ذلك
 (قيل) يعني قال أبو بكره راويه (يا رسول الله هذا القاتل) أي يستحق النار (فبال المقتول)
 أي ماذنبه يستحقها أيضاً (قال) رسول الله (انه كان حريصاً على قتل صاحبه) فكل منهما ظالم
 ولا يلزم من كونهما في النار كون عذابهما في رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل
 والمقتول يعذب على القتال فقط (حرم ق دن عن أبي بكره عن أبي موسى) الأشعري ﴿ إذا ﴾
 التقى المسلمان) الذكران أو الأنثيان أو الذكور ومحرمه أو حليلته (فتصالحا) أي وضع كل منهما
 يده في يد صاحبه عقب تلاقيهما بلاتراخ بعد سلامهما (وجدا الله) بكسر الميم (واستغفرا) الله
 أي طلبا من الله المغفرة (غفر) أي غفر الله (لهما) زاد أبو داود قبل أن يتفرقا والمراد الصغار
 قياساً على النظائر والكلام في غير أمر دجيل وأجذم وأبرص (د عن البراء) بن عازب وفيه
 اضطراب ﴿ إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه ﴾ كان أحبهما إلى الله) أي
 أكثرهما ثواباً عنده (أحسهما بشراً) بكسر الباء طلاقة وجهه وفرح وتبسم (بصاحبه) لأن
 المؤمن عليه سمة الإيمان وبهاؤه ووقاره فأحسنهما بشراً أفهمهما لذلك (فاذا تصالحا) كما مر
 (أنزل الله عليهما مائة رحمة للبادئ) منهما بالسلام والمصالحة (تسعون) بتقديم التاء على السين
 (وللمصافح) بفتح الفاء (عشرة) لأن المصافح كالبيعة فاذا لقيه فصالحه فكأنه بايعه ففي كل
 مرة يلقاه يجدد بيعته والسابق إلى التجديد له الا حظ الاوفر لحضه على التسك بالاخوة والولاية
 وفيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (عن عمر) بن
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه وفوزع ﴿ إذا التقى الختانان ﴾ أي تصاديا لالتماسا كما يقال

التي الفارسان اذا تمحاذيا وان لم يلاصقا قال الطيبي وفيه دليل على أنه لو اُلف على ذكر من رقة
وأدخله وجب الغسل والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فجهعهما بالفظ واحد تغليبا (فقد
وجب الغسل) على القاعل والمفعول ولو بلا انزال فالموجب مغيب الحشفة والحصر في خبرنا
الماء من الماء منسوخ وكذا خبر الصحيحين اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أي لم ينزل
فلم يغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ وذكر الختان غالبي فيجب بدخول ذكره بالحشفة في دبر
أو فرج بجمعة عند الشافعي (وعن عائشة وعن ابن عمر) بن العاص ورجال حديث عائشة ثقات
﴿ اذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة بكسر الهمزة والتخفيف نكاحها (فلا بأس) أي
لا حرج (أن ينظر إليها) أي إلى الوجه والكفين منها فقط بل يسن وإن لم تأذن ولا وليه الا كفاه
بإذن الشارع (حمم) في المناقب (حق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري
وفيه غرابة وضعف ﴾ (اذا أم أحدكم الناس) أي صلى بهم اماما (فليخفف) صلواته ندبا
وقبل وجوبا بأن لا يحل بأصل سننها ولا يستوعب الاكمل (فإن فيهم الصغير) أي الطفل
(والكبير) سنا (والضعيف) أي خلقة بدليل تعقيب بقوله (والمرضى) مرضا يشق معنه
التطويل (وذا الحاجة) عطف عام على خاص اذهى أعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل
اذا أم بمحصورين راضين لم يتعلق بعينهم حق وحذف المعمول ليفيد العموم لكل صلاة ولو تولا
(واذا صلى بنفسه) أي منفردا (فليطوّل) في صلاته (ما شاء) في القراءة والركوع والسجود
والشهاد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حمم) عن أبي هريرة وقضية صنيع
المؤلف أن الكل رويوه هكذا وهو وهم فلم يذكر البخاري وذا الحاجة ﴿ (اذا آمن) بالتبشير
(الامام) أي اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة في الجهرية (فأمّنوا) أيها المؤمنون مقارنين
له وظاهره أنه اذا لم يؤمن لا يؤمنوا وليس مرادا (فانه) أي الشأن (من وافق تأمينه تأمين
الملائكة) قولنا وزمننا وقبل اخلاصا وخشوعا واعتراض والمراد جميعهم أو الحفظة أو من يشهد
الصلاة (غفر له ما تقدم) زاد في رواية الجرجاني في أماليه وما تأخر وعليها اعتمد الغزالي في وسطه
(من ذنبه) يعني من الصغائر كما يفيد هذا أخبارنا ومن البيان لا التبعض قال المؤلف وأحسن
ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف
أهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقبل
بالرأي فالمصير اليه أولى (مالك) في الموطأ (حمم) عن أبي هريرة ﴿ (اذا أنامت وأبو
بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (وعثمان) بن عفان (فان استطعت أن تعوت فت) أي ان
أمكنت الموت فافعله فانه خير لك من الحياة قاله ابن قال له يارسول الله ان جئت فلم أجده فإلى من
أتى فذكره مشيرابه إلى أن عمر قتل الفتنة وأن يقتل عثمان تقع حتى يصير الموت خيرا من الحياة
وذا من معجزاته (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن أبي حنمة) بفتح المهملة وسكون المثناة
عبد الله أو عامر الانصاري ضعيف اضعف ميمون الخواص ﴿ (اذا اتطأ) بنون فتناة
فوقية اقل من نياط المفازة وهو بعدها كأنها طبت بأخرى (غزوم) أي بغدت مواضع غزوم
(وكثر العزائم) بعين مهملة وزاى أي عزومات الامراء على الناس في النزول الى الاقطار النائية
(واستحلت الغنائم) أي استحلت الائمة ونوابهم الاستثناء فلم يقسموها على الفاتحين كما أمروا

(نخير جهادكم الرباط) أى المراقبة وهى الإقامة فى الثغر (طب وابن منذر) فى الصحابة (خط)
 فى ترجمة العباس المدائنى (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المثناة فوق (ابن نذر) بنون مضومة
 ودال مهملة مشددة مقحوة واسناده ضعيف ﴿ (إذا تصف شعبان) لفظ رواية الترمذى
 إذا بقى النصف من شعبان (فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أى حتى يدخل لتقوا على صومه
 واستقبله بنشاط وعزم قال البيضاوى المقصود من النهى استحمام من لم يقو على اتباع الصوم
 الكثير فاستحب الإفطار فيها كما استحب فطر عرفة للحاج ليقوى على الدعاء أمان من لم يضعف به فلا
 يتوجه النهى إليه ورسول الله جمع بين صوم الشهرين معا انتهى وهو يجب من هذا الإمام
 إذا الذى عليه المعقول من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثانى بلا سبب ما يوصله بما قبله (حم ٢
 عن أبى هريرة) قالت حسن صحيح واعترض ﴿ (إذا نعل أحدكم) أى لبس النعل
 (فليبدأ) ندبا (باليمنى) أى بالنعل الذى (وإذا خلع) النعل أى نزع فليبدأ ندبا (باليمنى)
 أى بخلع اليسرى أو لئلا نال اللبس كرامة للبدن واليمنى أحق بالاكرام (لتكن) الرجل (اليمنى
 أولهما) متعلق بقوله (نعل) وهو خبر كان وذكره بتأويل العضو أو هو مبتدأ ونعل خبره والجملة
 خبر كان (وأخرهما) تنزع (لأن اليمنى محبوب الله ومحتماره من خلقه فبدئ به وفاء بحقه
 (حم مدته) فى اللباس (عن أبى هريرة) ونقل ابن التين عن ابن وضاح أن لتكن مدرج وان
 المرفوع إلى اليسرى ﴿ (إذا انتهى أحدكم) أى انتهى به السير حتى وصل (إلى المجلس)
 أى مجلس التخاطب بين القوم المجتمعين للتحدث وهو الندادى (فان وسع له) أخوه المسلم لم كفى
 رواية (فليجلس) ولا ياب الكرامة (والأى) أى وان لم يوسع له (فليستظر إلى أوسع مكان يراه)
 فى المجلس (فليجلس فيه) ولا يقيم أحدا ليجلس مكانه فانه منهى عنه ولا يستنكف أن يجلس
 فى آخر بات القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (البغوى) أبو القاسم فى المعجم
 (طه ب عن شعبة بن عثمان) العبدى واسناده حسن ﴿ (إذا انتهى أحدكم
 إلى المجلس) بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا
 مؤكدا اجماعا كما حكاه ابن عبد البر (فان بدا) أى عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس)
 فى أوسع مكان يراه كما تقرر (ثم إذا قام) من عندهم (فليسلم) عليهم أيضا ندبا وان قصر الفصل
 بين سلامه وقيامه بأن قام فورا (فليست) التسليم (الأولى بأحق) بأولى (من) التسليم
 (الآخر) أى كلنا التسليمتين حق وسنة وكما أن التسليم الأولى اخبار عن سلامتهم من شره
 عند الحضور والثانية اخبار بذلك عند الغيبة (حم دت حب ل عن أبى هريرة) قالت حسن
 وفى الأذكار أسانيد جيدة ﴿ (إذا أتق الرجل) فى رواية بدله المسلم (على أهله) أى
 زوجته وأقاربه أو زوجته وهم ملحقون بها بالأولى (نفقة) حذف المقدار لإفادة التعميم
 (وهو يحتسبها) أى والحال أنه يقصدها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة)
 أى يثاب عليها كما يثاب على الصدقة والتشبيه فى أصل المقدار لافى الكمية والكيفية واطلاق
 الصدقة على الثواب مجازا أما الغافل عن نية التقرب فلا ثواب له (حم قن عن أبى مسعود)
 عقبه بالقاف الخزرجى البدرى ﴿ (إذا أتقت المرأة) على عيال زوجها أو نحو
 ضيفه (من) الطعام الذى فى (بيت زوجها) أى مما أتته فيه من مطعوم وجعل لها

التصديق منه بالصريح أو ما ينزل منزلته حال كونه (غير مفسدة) بأن لم يتجاوز العادة ولم
 تقتصر ولم تبذر بخلاف ما لو اضطرب العرف أو شكت في رضاه فيجزم (كان لها) أي المرأة
 (أجرها) أي الصدقة أي مثله (بما) أي بسبب الذي (أنفقت) غير مفسدة والباء
 للسببية (ولزوجها) عبرة لكونه الغالب والمراد الخليل (أجره بما كسب) أي بسبب
 كسبه (والتحازن) أي الذي النفقة يده أو الحافظة أي المسلم اذ لا ينفق لكافر (مثل ذلك)
 الاجر بالشروط المذكور (لا يتقص بعضهم من أجر بعض شيئاً) فهم في أصلي الاجر سواء
 وان اختلف قدره والحديث وان لم يكن فيه أمر الزوج لكنه مستفاد من عادة الحجاز في اجازة
 للزوجة والتحازن والتقيد بعدم الانسداد في التحازن مستفاد من قوله في الزوجة غير
 مفسدة والعطف عليه (ق) عن عائشة (وفي الباب غيرها) ﴿ إذا أنفقت المرأة ﴾
 من بيت (في رواية من كسب وفي أخرى من طعام (زوجها عن) وفي رواية من (غير أمره)
 أي في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) يعني
 قسم مثل أجره في الجلالة وان كان أحدهما أكثر (قد عن أبي هريرة) ﴿ إذا ﴾
 انفلت ذابة أحدكم) أي فرت وخرجت بسرعة (بأرض فلاة) أي قفر لا مأوى فيها لكن المراد
 هنا برية ليس فيها أحد كما يدل له رواية ليس بها أنيس (فليناد) بأعلى صوته (يا عباد الله احبسوا
 علي دابتي) أي امنعوها من الهرب (فان الله في الارض حاضر) أي خلقا من خلقه انسا
 أوجنيا أو ملكا لا يغيب (سجيسه عليكم) أي الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنمة صادقة
 وتوجه تام حصل المراد بعبون الملك الجواد (ع وابن السني طبع عن ابن مسعود) عبد الله
 قال ابن حجر حديث غريب تفرد به معروف بن حسان وهو منكر الحديث ﴿ إذا انقطع ﴾
 شبع نعل أحدكم) بكسر الشين المجمة سبورها الذي بين الاصابع (فلا يمش) ندبا
 (في) النعل (الآخرى) التي لم تنقطع (حتى يضلها) أي النعل التي انقطع شبعها فيكره المشي
 في نعل واحدة أو خوف أو مدام بلا عذر لانه يؤدي للعذار ويخالق الوقار ويحل بالعدل
 بين الجوارح (خدم ن عن أبي هريرة طبع عن شداد بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو
 وبجهمه أي يعلى الانصاري ﴿ إذا انقطع شبع نعل أحدكم فليسترجع) أي ليقبل ﴾
 ندبا والله وانما اليه راجعون (فانها) أي هذه الحادثة التي هي انقطاع النعل (من المصائب)
 اذ هي تؤذي الانسان وكل ما آذاه فهو مصيبة والمصائب درجات (البرار) في مسنده عن
 أبي هريرة وضعفه الهيثمي بكر بن حبيش (عد عن أبي هريرة باسناد) ضعيف لضعف خارجة بن
 مصعب لكنه تقوى بتعدد طرقه ﴿ إذا أوى) بقصر الهمزة على الافصح (أحدكم الى
 فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه (فلينفضه) ندبا وأرشادا (بداخله ازاره) أي أحد ثيابه
 الذي يلي البدن أجزءه بداخله الا زار دون خارجته لانه أبلغ واجدى (فانه لا يدري ما خلقه)
 بالتشديد (عليه) أي على الفراش يعني لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الى عوده من
 الهوام المؤذية (ثم ليضطجع) ندبا و (على شقة العين) اولى (ثم ليقل) ندبا (باسمك وبى وضعت
 جنبى وبك) أي وباسمك (ارفعه) قيل ولا يقول ان شاء الله اقتصارا على الوارد (ان امسكت
 نفسي) أي قبضت روحي في نوبى (فارجعها) أي تنفض عليها وأحسن اليها (وان أرسلتها) أي

وان رددت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها) اشارة الى آية الله - توفي الانفس حين
 موتها (عيا) أي بالذي (يحفظ به عبادك الصالحين) أي القائمين بحقوقك وذما من محاسن
 الشريعة اذ النائم محتاج الى من يحرس نفسه من الآفات وفاطرمه وحافظه (قد عن أبي هريرة)
 من عدة طرق ﴿ (اذ ابانت المرأة) أي دخلت في المبيت أي اوت الى فراشها لليلة النوم حال
 كونها (هاجرة فراش زوجها) بلا سبب شرعي (لعنتها) أي سبها وذمتها (الملائكة) الحفظة
 أو أهل السماء ويؤيده قوله رواية مسلم الذي في السماء وقد غضب الزوج عليه ذلك (حتى
 تصبح) أي تدخل في الصباح لمخافتها أمر ربها بعصيان زوجها وخص اللعنة بالليل لغلبة
 وقوع طلب الاستمتاع ليلًا فان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي وليس نحو الحيف عذرا
 اذ له التمتع بما فوق الازار (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (اذ ابال أحدكم فلا يمسه) حال
 البول (ذكره يمينه) تكريمًا لليمين فيكره مسه به ابلا حاجة تنزيهه عند الشافعية وتحرى ما عند
 بعض الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء) أي بال أو تغوط (فلا يمسح) ندبا (يمينه) أي
 لا يجعلها آلة لاستعمال الماء والجحر الذي يستنجي به فانه مكروه تنزيهاً أو تحريراً على ما يقرر
 أما الاستنجاء به بمعنى جعلها بمنزلة الجامد فيحرم (واذا شرب فلا يتنفس) يجوز مع الفلين قبله
 على النبي ويرفعه معهم على النبي (في) داخل (الأناء) بل يقبل القدح عن فيه ثم يتنفس
 والنهي للتنزيه (حمق عن أبي قسادة) الحرث أو النعمان الانصاري ﴿ (اذ ابال
 أحدكم) أي أراد أن يبول (فليزد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) ندبا للثلايعود عليه رشاشه
 فينجسه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الأشعري روى المؤلف لحسنه واعترض
 ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي انقطع بوله (فليستر) بمناء فوقية لأمثلة (ذكره ثلاث ترات)
 أي يجذبه بقوة ندبا فلوتركه واستنجى عقب الانقطاع اجزاء (حمق في مراسيله عن يزداد)
 ويقال ازداد القارسي عن أيسه وفيه مجهولان ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد البول
 (فلا يستقبل الريح بيوله) ندبا (فترده عليه) أي لثلا ترده عليه فينجسه (ولا يستنج يمينه) لانها
 أشرف العضوين فتزده عن ذلك (ع وابن قانع) في مجبه (عن حضري) بمسألة مفتوحة فجملة
 ساكنة وراء مفتوحة بلفظ النسبة (ابن عامر) الأسدي (وهو) أي هذا الحديث (مما يفيض له)
 أي مسنده (الديلمي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه له على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف
 جدا ﴿ (اذ ابعثت سرية) طائفة من الجيش أقصاها أربع مائة (فلا تنهتهم) أي لا تحترقهم
 الجيد القوى (واقطعهم) أي خذ قطعة من الجند بغير انتقاء وان لم يكن بعضهم جلد اقويا
 (فان الله ينصر القوم بأضعفهم) كما فعل في قصة طالوت وملأك النصر الزهد في القلب والورع
 في التناول باليد (الحرث) بن أبي أسامة (في مسنده عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن
 له شواهد ﴿ (اذ ابعثتم الى رجلا) في رواية بدله بريد (فابعثوه حسن الوجه) لأن قبح
 الوجه مذموم والطباع تنفر منه وحاجات الجبل الى الاجابة أقرب (حسن الاسم) لاجل
 التناول وبين الاسم والمسمى علاقة فيجوز الاسم عنوان فيجوز المسمى وليس ذامن الطيرة (البرار)
 في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي هريرة) باسناد حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح
 ﴿ (اذ ابلى الماء قلتين) وهما خمسمائة رطل بغداد ي تقريرا (لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يقبله

كقوله حملوا التوراة ثم لم يحملوها أى يقبلوها للعلم بها وزعم ان المراد أنه يضعف عن حملها رده
 رواية أبى داود فإنه لا ينجس فان قيل لا تغسل بخبر القلتين لا شرا كد بقله الجبل وقامة الرجل
 وشمله نحو كوز وجرة والمختلف لا يصح حدوا لانه روى قلتان وثلاث وأربعون فلاخذ بالقلتين
 ترجيح رد الاقل بأنه لا نية لانهم أشهر في الخطاب وأكثر عرفا والثاني بأنه لما قدر بعد ددل
 على أنه أراد أكبرها والثالث بأنه ورد من قليل هجر وهى تسع قربتين وشيا فجعل الشئ على
 النصف احتملها وخبر الثالث شك فيه الراوى والاربعين موقوف على أنا نقول قلتان
 مجموعتان على أكبر الثلاث على أصغر والاربعون على ما قبل باليد (حم ٣) حب قطك حق عن ابن
 عمر (بن الخطاب قال النووى فى الخلاصة حديث صحيح وقال جدى رحمه الله فى أماليه صحيح
 ﴿ اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ﴾ وهم المعقبات (ذنوبه) فى رواية الحكيم بدله ما كان
 يعمل (وأنسى ذلك جوارحه) أى عوامله من يديه ورجليه (ومعالمه من الارض) أى آثاره منها
 يعنى أنساهم ذنوبه أيضا فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله)
 أى من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا توبوا اليه بما يحبهم وأذا أجهم
 غار عليهم أن يظهر أحد على نقص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن
 مالك وضعفه المنذرى ﴿ اذا تاب عتيم بالعينة ﴾ بكسر العين المهملة وسكون التحتية
 أن يبيع سلعة بثمن لاجل ثم يشتريها منه بأقل منه وهى مكروهة عند الشافعية محرمة عند
 غيرهم (وأخذتم أذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرث (ورضيتم بالزرع) أى بكونه همكم
 ونهمكم (وزكنتم الجهاد) أى غزو أعداء الدين (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المجمة وكسرها
 ضعفا واستهانة (لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم) أى الى الاهتمام بأمور دينكم جعل
 ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتحويل (دعن ابن عمر) روى المؤلف لحسنه
 ونوزع ﴿ اذا تاب عتيم الجنازة ﴾ أى مشيتم معهم مشيعين لها (فلا تجلسوا) ندبا (حتى)
 أى الى أن (توضع) بالارض كافى رواية أبى داود عن أبى هريرة أو بالجيد كما رواه أبو معاوية
 عن سهيل وذلك لأن الميت كالميتوع فلا يقعد التابع قبله بذاتى حق الماشى معها أما القاعد
 بنحو الطريق اذا مررت به أو على القبر فلا يقوم فإنه مكروه على ما فى الروضة (م عن أبى سعيد)
 الخدرى ﴿ اذا تاب ﴾ بهمزة بعد الالف وبالواو غلط (أحدكم فابضع) حال التناوب
 (يده) أى ظهر كف يسار من دبا (على فيه) ستر على فعله المذموم الجالب للكسل والنوم (فان
 الشيطان يدخل) من فيه الى باطن بدنه (مع التناوب) يعنى تمكث منه فى تلك الحالة ويغلب عليه
 أو يدخله حقيقة ليثقل عليه صلاته فيخرج منها أو يترك الشروع فيها والنهى عام لكنه
 للمصلى أكد (حم ق د عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذا تاب أحدكم ﴾ أى
 عرض له التناوب (فليستره) أى لياخذ فى أسباب رده لأن المراد أنه يملك دفعه
 (ما استطاع) رده (فان أحدكم اذا قال ها) أى بالغى التناوب فظهر منه هذا الحرف (فخحك
 منه الشيطان) أى حقيقة أو هو كناية عن فرجه وانساعطه بذلك (خ عن أبى هريرة)
 ﴿ اذا تاب أحدكم فليضع يده ﴾ ندبا (على فيه ولا يعوى) بمنزلة تحية مفتوحة وعين
 مهجلة وواو مكسورة أى لا يصوت ولا يصيح كالكلب (فان الشيطان يضحك منه) اذا فعل ذلك

لأنه صيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وقصوره (عن أبي هريرة) وفيه ضعف ونكارة ﴿١﴾ (اذتجسأ أحدكم) من الجشاء وهو صوت مع رشح يخرج من الفم عند الشبع (أو عطس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر هاء وضمة (فلا يرفع) ندبا (بهما) أي بالجشاء والعطاس (الصوت) أي صوته (فإن الشيطان) الذي هو عدو الإنسان (يجب أن يرفع بهما الصوت) ليضحك منه ويهزأ به (هب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد ابن أوس ورواه) بن الاسقع البجلي (دفي مراسيله عن يزيد بن مرند) يسكون الراء بعدها مثناة ﴿٢﴾ (إذا تحققت أمتي بالخفاف ذات المناقب) أي لبسها (الرجال والنساء) مشتركين فيها (وخصفوا) أصل الخصف ترقيع النعل أو نسجها (نعالمهم) الظاهر أن المراد به جعلوها برافة لامعة متألوة بقصد الزينة والمباهاة (تحلى الله منهم) أي تركهم هملوا وأعرض عنهم ومن تحلى عنه فهو من الهاكين (طب عن ابن عباس) ضعف لضعف عثمان الشامي ﴿٣﴾ (اذا تزوج أحدكم فليقل له) بالبناء للمفعول أي فقلوا له ندبا في التهنئة (بارك الله لك وبارك عليك) كانت عادة العرب اذا تزوج أحدكم قالوا له بالرفاء والبنين فنهي الشرع عن ذلك وأبدله بالدعاء المذكور فيه كرهه أن يقال له بالرفاء والبنين (الحديث) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن عقيل بن أبي طالب) بإسناد حسن ﴿٤﴾ (اذا تزوج الرجل المرأة لدينها) أي لاجل كونها دينه أي متصفة بالعدالة (وجمالها) أي دقة حسنها وبراعة صورتها (كان فيها سداد) بكسر أوله (من عوز) أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويسد الخلة ويقوم ببعض الامر وفيه اشعار بأن ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وأن اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين (الشيرازي في) كتاب (الانقباب) والكني (عن ابن عباس وعن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿٥﴾ (اذا تزين القوم بالآخرة) أي تزينا بزي أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على منهاجهم (وتجملوا للدين) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالنار وأهمل) أي يستحقون المكث في نار الآخرة وهي جهنم لاشتغالهم عما ينجيهم منها (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (وهو ما يبطله الديلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندله ﴿٦﴾ (اذا تأسر عثم) أي تبادرت (إلى الخير) أي إلى قربة من القرب (فامشوا) ندبا (حفاة) أي بغير نعل حيث أمنتهم تجس القدم (فإن الله يضاعف أجره) يعني أجر الحافي (على) أجر (المتنعل) أي لابس النعل أي أن قصده التواضع واذلال النفس الامارة فإن الاجر على قدر النصب والحفاة مشق كاهوين (طس خط عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الديلي وإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿٧﴾ (اذا تسميت بي فلا تكنوا بي) أي لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي لواحد قال جع وذاني عصره لئلا يشبهه فيقال يا أبا القاسم فيظن أنه المدعو فيلتفت ويتأذى والاصح عند الشافعية تعميم التحريم (ت عن جابر) ابن عبد الله بإسناد حسن ﴿٨﴾ (اذا تصافح المسلمان) الرجلان أو المرأتان أي جعل كل منهما بطن يده على بطن يدا الآخر كما تمر (لم تفرق أكمهما حتى يغفر لهما) فتسأ كد المصافحة لذلك وهي كافي الاذكار سنة مجمع عليها (طب عن أبي امامة) الباهلي ورجاله ثقات الا المهلب بن العلاء فلا يعرف ﴿٩﴾ (اذا تصدقت) أي أردت التصديق (بصدقة فامضها) أي انفذها فوراً لئلا يغلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تفك لحلي

سبعين شطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم فتح عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
﴿ (اذا تطيب المرأة لغير زوجها) أي اسمة عملت الطيب ليستمتع بها غير حليلها (فانما هو)
أي تطيبها ذلك (نار) أي يحرقها (وشمار) بجمجمة ونون مفتوحين مخففا واذ كان هذا
في التطيب فبالك بالزنا أي عيب وعار (طس عن أنس بن مالك) وفيه مجهولان ﴿ (اذا
تغوات لكم الغيلان) أي ظهرت وتلوت بصور مختلفة وهم جنس من الجن تزعم العرب انها
تتراءى للناس في القلوات فتتلون في صور شتى فتغولهم أي تضلهم عن الطريق (فنادوا
بالاذان) أي ادفعوا شرها برفع الصوت بالاذن (فان الشيطان اذا سمع النداء) بالاذان
(أدبر) أي ولى هاربا (وله حصاص) بهملات اولها مضومة أي ولى وله شدة عدو واضراط للقل
الاذان عليه وأخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعبت الجن بها (طس عن أبي هريرة)
واسمه ناده ضعيف على الاصح ﴿ (اذا تم بخور العبد) أي استحكم فسق الانسان
وانهم مك في العصيان (ملك عينه) أي صار مدعها كأنه في يديه (فيكيهم ما متى شاء) أي في أي
وقت أراد اظهارا للخشوع ليرتب على ذلك السعي في الارض بالفساد (عد عن عقبة بن عامر)
الجهني باسناد ضعيف ﴿ (اذا غنى أحدكم) أي اشتهى حصول أمر مرغوب فيه
(فلينظر) أي فليستأمل (ما يتنى) أي فيما يتمناه ان خيرا فذلك والافليكف عنه (فانه لا يدري
ما يكتب له من أمنيته) أي ما يقدر له منها وتكون أمنيته سبب حصول ما يتمناه (حم خذ به عن
أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (اذا غنى أحدكم) خيرا (فليكثر) الاماني (فانما يسأل ربه)
عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع المسئلة فلا يختصر ولا يقتصر فان خراش الجود سحاء الليل والنهار
(طس عن عائشة) باسناد حسن بل صحيح ﴿ (اذا تناول أحدكم) أي أخذ (عن أخيه)
في الدين (شيئا) أي أأطاع عن نحو ثوبه أو بدنه نحو قذارة (فليره) بضم التحتية وسكون اللام أمر
من أراه يريه (اياه) ندبا تطيبها لخالطه واسعارا بأنه بصداد انه ما يشينه وذلك يبعث على الحب
ويريد في الود (دفي مر اسيله عن ابن شهاب) الزهري (قط في الافراد عنه عن أنس) بن مالك لكن
(بلفظ اذا نزاع) بدل اذا تناول ﴿ (اذا اتخمت) بالتشديد (أحدكم) أي رمى الخماطة وهي البصاق
الغليظ والمراد هنا مطلق البصاق (وهو في المسجد فليغيب ثخامته) بثلاث النون بأن يوارى بها
في التراب أي تراب غير المسجد أو يبصق في طرف نحو ثوبه أو بدنه ثم يحك بعضه ببعض
ليضمحل (لا تصيب) أي لئلا تصيب (جلد مؤمن) أي شيئا من بدنه (أو ثوبه) يعنى ملبوسه
(فتؤذيه) أي فيتأذى باصابتها وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن البصاق في أرضه حرام
ومواراته أو اخراجه واجب وفي غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) في صحيحه (هب والاضياء)
والديلي (عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ﴿ (اذا توضأ أحدكم) في نحو بيته
(فاحسن الوضوء) بأن راعى فروضه وشروطه وآدابه (ثم خرج) زاد في رواية عامدا (الى
المسجد) يعني محل الجماعة (لا ينزع الا الصلاة) أي لا يخرج منه من محله الا اياها (لم تزل رجله
اليسرى تمحونه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة) فيه اشعار بأن هذا الجزء لا ما شئ لا للراكب
ويستمر المحو والكتب (حتى يدخل المسجد) أي محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع
الدرجات وقد يجتمع في عمل واحد شيان أحدهما رافع والآخر مكفر واحتج من فضل الرجل

على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم بأن باليد البطش والتناول ومن أوله الاعمال والصنائع
والضرب في الجهاد والرمي وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق أنهم ممتعاد لان تميز كل منهما
بنضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في) صلاة (العقبة) أي صلاة العشاء (والصبح) أي
وصلاة الصبح أي ما فهم من جزيل الثواب (لا توهمها) لسعوا الى فعلهما (ولو حبوا) أي
راحقن على الركب (طب لك هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال لك صحيح وأقرره ﴿ إذا
توضأ أحدكم في بيته ﴾ يعني محل أقامته ولو خلوة أو مدرسة (ثم أتى المسجد) أي محل الصلاة (كان
في صلاة) أي حكمه حكم من هو في صلاة من جهة كونه مأموراً بترك العبث وتحري الخشوع
ويستمر هذا (حتى) أي الى أن (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشبه بين أصابعه فالمشار
اليه قول الراوي (وشبك) أي رسول الله (بين أصابعه) أي أدخل بعض أصابع يديه في بعض
واطلاق القول على الفعل شائع ذائع في استعمالات أهل اللسان (ك) في الصلاة (عن أبي
هريرة) وقال على شرطهما وأقرره ﴿ إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ﴾ بأن أتى
بواجباته ومندوباته قال الطيبي الفاضل موقعة موقع ثم التي لبيان الرتبة دلالة على أن الاجادة
في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح ثلاثاً ورعاية آدابه من الاستقبال والدعاء
المأثور وغيرها أفضل وأكمل من أداها واجب مطلقاً (ثم خرج) من محله (عائد الى المسجد) أي
فاصل الى محل الجماعة (فلا يشبك) ندبا (بين) أصابع (يديه) أي لا يدخل أصابع احدهما بين
أصابع الاخرى (فانه في صلاة) أي في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة
للعدث فلذا كره تنزيهاً ومفهوماً الشرط ليس قيداً معتبراً فلو توضأ واقتصر على الواجب تاركاً
للنسيان فهو مأموراً بذلك وفائدة الشرط الايماء الى أنه لا يأتي بما يخالف ما ابتدأه عبادته من
العبث في طريقه بالتشبيك بل يواظب على صفات السكال (حم) دت عن كعب بن عجرة (بفتح العين
المهملة) وسكون الجيم البازي حليف الانصار وفي اسناده اختلاف ونكارة ﴿ إذا
توضأ أحدكم ﴾ أي أراد الوضوء (فلا يغسل) ندبا (أسفل رجله بيده اليمنى) بل باليسرى لانهم
كانوا يمشون حفاة فقد يعلق نحو أذى أو ويل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بيمنه تكريماً لها (عد
عن أبي هريرة وهو) أي هذا الحديث (عما يرض له الديلي) في مسند الفردوس لعدم عثوره له
على سند واسناده ضعيف ﴿ إذا توضأ أحدكم ﴾ (إذا توضأ فابعدوا) ندبا (عما منكم) أي بغسل يميني اليدين
والرجلين فان عكس كره وضوء وضوءه لا يقال الحديث يفيد الوجوب لانا نقول هو مضروب
عن مقتضاه بالاجماع على استحبابه قال في المعنى لانعلم فائلاً بخلافه ولا يعقل في ذلك الاتسريف
اليمنى وذلك لا يقتضي عدمه العقاب (عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ إذا توضأت ﴾
بناء الخطاب أي فرغت من وضوئك (فانتضخ) أي رش الماء ندبا على هذا كبيراً وما يليها من
الازرار حتى اذا أحسست ببلل تقدر أنه بقية الماء لا يوسوس لك الشيطان (عن أبي هريرة)
رمز المؤلف لحسنه ورد ﴿ إذا توضأ أحدكم ﴾ أي قبضت روحه (فوجد شيئاً) يعني خلف
تركة لم يتعلق بعينه الحق لازم (فلا يركن) ندبا (في ثوب حيرة) كعبنة ثوب يمانى من قطن أو كان
مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الآمرة بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم (د والضياع)
المقدس (عن جابر) بن عبد الله وفيه مقال (إذا جاء أحدكم الجمعة) أي اراد المجيء اليها

وذكر المجبي عتالي فالحكم يوم المقيم محلها (فليقتل) ندبا عند الجمهور ووصفه عن الوجوب
 خبر من نرضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اعتدل فالغسل أفضل (مالك) في الموطأ (ق ن عن
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة) أي دخل المحل الذي تقام فيه
 الجمعة (والامام يخطب) خطبتها (فليصل) ندبا قبل أن يتعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره
 الجلوس قبلهما عند الشافعي وفيه رد على أبي حنيفة ومالك في ذهابهما إلى الكراهة التحية لداخله
 (وليتجو زفيهما) بأن يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد على أقل مجزئ بطلت عند جعفر شافعية
 (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله ﴿ (إذا جاء أحدكم) إلى محل به جماعة يريد الجلوس
 معهم (فأوسع له أخوه) أي تفسح له أخوه في الاسلام (فانما هي) أي الحالة أو الفعل أو الخصلة
 (كرامة أكرم الله بها) بواسطة أخيه حيث ألهمه ذلك ولو شاء لألهمه ضده فلا يأاها
 وفي افهامه نذب التفسح في المجالس (تخرب عن مصعب بن شيبة) العبدري المجبي رمز المواقف
 لحسنه ﴿ (إذا جاء الموت لطالب العلم) الشرعي العامل به (وهو على هذه الحالة) التي
 هي الطلب لله مخلصا (مات وهو شهيد) أي في حكم الآخرة فينال درجة شهداء الآخرة
 (البرار) في مسنده (عن أبي ذر) الفقاري (وإلى حرية) معا وضعفه المذري
 ﴿ (إذا جاءكم الزائر) أي المسلم الذي قصد زيارتكم (فأكرموه) ندبا مؤكدا يبشر
 وطلاقة وجهه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك (الخرايطي في) كتاب (مكارم الأخلاق فر) وكذا
 ابن لال (عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف ﴿ (إذا جاءكم الأكفاء) طالبين نكاح
 موليتكم (فانكحوهن) أي زواجهن (ولا ترصوا) يحذف إحدى التاءين تحقيقا تنتظروا
 (بهن) يعني يتزوجهن (الحدثان) بالتحريك الليل والنهار والمراد إذا خطب موليتكم كفء
 فأجيبوه ولا تمنعوه وتنتظر واجهن نواب الدهر من موت الولي أو المولية أو غيرهما من الأقارب
 فإذا دعت المرأة وليها إلى نكاحها من كفء لم يكره إجابتها (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده
 ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (إذا جامع أحدكم أهله) أي حليلته (فليصدقها) بفتح المثناة
 وضم الدال من الصدق في الولد والنصح أي فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها)
 بالانزال وهي ذات شهوة (فلا يعجلها) أي فلا يحكم لها على أن تعجل فلا تقضى شهوتها بذلك
 الجماع بل يعجلها حتى تقضى وطرها ندبا فانها من حسن المعاشرة المأمورة (ع عن أنس) بن
 مالك وأسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم إذا قضى
 حاجته) منها بان أنزل (قبل ان تقضى) هي (حاجتها) أي قبل أن تنزل (فلا يعجلها) ندبا أي لا يحكم لها
 على مفارقتها بل يستمر معها (حتى) أي إلى أن (تقضى حاجتها) بان تم انزالها وتسكن غلتها
 (ع عن أنس) بن مالك وفيه راو مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿ (إذا جامع أحدكم
 امرأته) يعني حليلته زوجة كانت أو أمة (فلا يفتني) عنها (حتى تقضى حاجتها) منه (كالحجب)
 هو (ان يقضى حاجته) منها لانه من العدل وحسن العشرة (عند عن طلق) بن علي بأسناد ضعيف
 ﴿ (إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر) حال الجماع (إلى فرجها) ندبا وقيل
 وجوبا (فان ذلك) أي النظر إليه حالئذ (يورث العمى) للبصيرة أو البصر للناظر أو الولد ولهذا
 لم ينظر إليه المصطفى قط ولا رآه منه أحد من نسائه واذنهي عنه في حال الجماع ففي غيره أولى

فبكره نظر فرج الحليلة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر المس فلا يكره اتفاقا (بني بن محمد عدد عن ابن عباس قال) شيخ الاسلام تقي الدين (بن الصلاح) الشافعي هذا حديث (جيد الاسناد) مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿١﴾ (اذا جامع أحدكم حليلته فلا ينظر الى الفرج) أى فرجها (فانه) أى النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) حالة الجماع (فانه) أى اكثاره حينئذ (يورث الخرس) فى المتكلم أو الولد على ما سبق تقريره فيكره الكلام حال الجماع تنزيها (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (والخليلي فى مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن أبى هريرة) وضعفه ابن حجر ﴿٢﴾ (اذا جعلت اصبعك فى أذنك) يعنى اغلقت سبابتك فوضع الاغلة محل الاصبع للبانة (سمعت خيرا الكوثر) أى مثل تصويته فى جريه فقد قال بعض الحفاظ معناه من أحب أن يسمع مثل خيرا الكوثر أو شبهه فليفعل ذلك (قط عن عائشة) وفيه ضعف وانقطاع ﴿٣﴾ (اذا جلست) أى أردت الجلوس لآكل أو غيره (فاخلعوا) ندبا (نعالمكم) أى انزعوا هامن أرجلكم (تستريح) أى لىكى تستريح (أقداكم) فالامر ارشادى ومحله حيث لا عذر وخرج بالنظر الخف فلا يطلب نزع (البرار) فى مسنده (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف موسى بن محمد التميمي ﴿٤﴾ (اذا جلست فى صلاتك) أى فى آخرها للتشهد الاخير (فلا تترك) بنون التوكيد (الصلاة على) اذهى واجبة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد (فانها) أى الصلاة على (زكاة الصلاة) أى صلاحها من زكى الرجل صلح ففسد الصلاة بتركها (قط عن بريدة) بن الحصيب الاسلمى واسناده ضعيف ﴿٥﴾ (اذا جرت الميت) أى بجرت ما كفاه عند درجه فيها (فأوتروا) أى بجروه وترا ثلاثا كما يدل له خبر احمد اذا جرت الميت فاجروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حب لى عن جابر) ورجال ثقاة ﴿٦﴾ (اذا جهل) بالبناء للمفعول أى اذا جهل أحدكم (على أحدكم) أى فعل به فعل الجاهلين من نحو سب وشتم (وهو) أى والحال انه (صائم) ولو نفلا (فليقل) ندبا باللسان والجنان (أعوذ بالله منك) أى أعتصم به من شربك أيها السائم (الى صائم) تذكيرا له بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله (ابن السني) فى عمل يوم وليلة (عن أبى هريرة) رضى الله عنه وأصله فى الصحيح ﴿٧﴾ (اذا حاك) بجاء مهملة وكاف أى اختلج (فى نفسك) أى قلبك (شئ) ولم يزوج نوره بل حصل عندك قلق واضطراب وفقر منه (فدعه) اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنفور من الباطل والكلام فحين شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يختلج فى نفوس القوم الفاسقين (حم حبك) والضياء (عن أبى امامة) الباهلى واسناده جيدة ﴿٨﴾ (اذا حج الرجل) أو اعتمر وذكر الرجل غالبى والمراد المكلف (بمال) اكتسبه (من غير حله) أى من وجه حرام (فقال) أى فأحرم به فقال (البيك اللهم لبيك) نصب على المصدر أى اجابة بعد اجابة (قال الله) له (لا لبيك ولا سعديك هذا) أى نسكك الذى أنت فاعله (مردود عليك) أى غير مقبول منك وان حكم بجمته ظاهرا بل تستحق العقاب عليه لما اجترحته من انفاق الحرام فيه (عدو عن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿٩﴾ (اذا حج الرجل عن والديه) أى أصليه المسلمين وان عليا (تقبل الله منه ومنهما) أى أثابه وأثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة وله ما كذلك (وابتشر) بموحدة ساكنة فتشاد فوق مفتوحة أى فرح (به ارواحهما)

الكائن (في السماء) فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين يدل على ذكر الارواح فان كانا
حين فكذلك ان كانا معصوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري الخزرجي واسناده ضعيف
(اذا حدث الرجل بحديث) وفي رواية بالحديث معرقا وفي أخرى الحديث (ثم التفت) أي
غاب عن المجلس أو التفت عينه وشمالا (فهي) أي الكلمة التي حدث بها (أمانة) عند المحدث
فيجب عليه كتبها لأن الثقات قد قرئوا على ان مراده ان لا يطلع على حديثه أحد وفيه ثم انشاء
السرو عليه الاجماع وسبب اذاعته أن للاندلس قوتين آخذة ومعطية وكلاهما يتسرف الى
الفعل المختص به ولولا أنه تعالى وكل المعطية باطهار ما عندها ما ظهرت الاسرار فكلما العقل
كلما طلبت القوة الفعل قيدها وزنها بالعقل (حم د) في الادب (ت) في البر (والضياء)
في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (اذا حرم)
بالبناء للمفعول (أحكم) أي منع (الزوجة والولد) فلم يرزقهما (فعلية بالجهاد) أي فله لزم
الجهاد في سبيل الله لا تقطاع عذره بحجة ظهيرة فان ذا الولد يحشى أن يوتّم ولده وهذا الزوجة أن
يرمل زوجته (طب عن محمد بن حاطب) القرشي الجعفي وفيه موسى بن محمد بن حاطب مجهول
وبقية رجاله ثقات (اذا حرمتم) أي تمنيت زوال النعمة عن مخلوق (فلا تنفوا) أي
لا تعدوا وتفعلوا بغيره حتى لا يفتن من حضره ذلك فليبادر الى استكراهه (واذا ظنتم) أي
شككتم في أمر برحمان (فلا تتحققوا) ذلك باتباع موارده ان بعض الظن أثم (واذا ظنتم)
تشاءمتم بشئ (فامضوا) لقصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك (وعلى الله) لاعلى غيره (فتوكلوا)
فوضوا له الامر انه يحب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اذا حضرتم
موتاكم) عند احتضارهم (فأغمضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل (فان
البصر يتبع الروح) يعني ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهب الروح
ذهب الباصرة (وقولوا) ندبا (خيرا) من الدعاء للميت بنحو مغفرة وللمصاب بحجر المصيبة (فان
الملائكة) الموكلين بتبضع روحه أو من حضر منهم أو أعم (تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي
تقول آمين يعني استجب يا ربنا ما قالوه (حم هـ) عن شداد بن أوس (اذا حكم
الحاكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) يعني اذا اجتهد فحكم فهو من باب القلب (فأصاب) أي
فطابق ما عند الله (فله أجران) أجر لاجتهاده وأجر لاصابته وذاتى حاكم أهل للاجتهاد (واذا
حكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) فيه (فأخطأ) أي ظن أن الحق في نفس الامر في جهة فكان
خلافه (فله أجر واحد) على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة (حم ق د ن هـ) عن عمرو
ابن العاصي حم ق د ن هـ عن أبي هريرة (وفي الباب غيره) (اذا حكمتم فاعدلوا) ان
الله يأمر بالعدل والاحسان (واذا قتلتم) قودا أو وحدا أو ما يحل قتله (فأحسموا) القتلة
بالكسر هيئة القتل بأن تحتاروا أسهل الطرق وأسرعها اذها فالسكن تراعى المثلية في السائل
في الهيئة والآلة ان امكن (فان الله محسن يحب المحسنين) أي يرضى عنهم ويحجز مشوبتهم
ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) بن مالك ورجال ثقات (اذا حلم أحدكم) بفتح
اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا يحدث الناس بتلعب) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ
الجامع الكبير بتقلب (الشيطان) به (في المنام) لانهار رؤيا تحزن من الشيطان يربه اياها يحزنه

فيسوء ظنه بربه ويقل شكره فينبغي أن لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به (م) عن جابر بن عبد الله
 (إذا حم أحدكم) بالضم والتشديد أي أخذته الحي (فليسن) بسين مهملة وقيل
 مجمعة (عليه الماء البارد) أي فليرش عليه منه رشامة تفرقا ويقف ذلك (ثلاث ليال) متواليه
 (من البحر) أي قبيل الصبح فإنه يقع في فصل الصيف في قطار الحرق في الحي العرضية أو الغب
 الخالصة الخالية عن ورم وعرض رديء ومواد قاسدة (ن) عك والضياء عن أنس بن مالك
 وإسناده صحيح خلافا للمؤلف (إذا خاف الله العبد) قدم المفعول اهتماما بالخوف
 وحناء عليه (أخاف الله منه كل شيء) من المخوفات (وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء)
 لأن الجزاء من جنس العمل ويأتي نذرا والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتقيدها
 بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف فإذا هبته بقلبك وعلمت على رضاه هابك الخلق وإن
 عظمت عظموك وإن أحببته أحبولك وإن وثقت به وثقوا بك وإن أنست به أنسوا بك وإن
 زهته نظروا إليك بعين النزاهة والظهارة فتفسدك تجلي لقلوب الخلق عن قلبك ما أريك من قلبك
 فإن شئت فازدد وإن شئت فانقص وحمكم عكسه عكس حكمه (عق عن أبي هريرة)
 بإسناده ضعيف بل قيل بوضعه (إذا ختم العبد القرآن) أي انتهى في قراءته إلى آخره
 (صلى عليه عند ختمه) قراءته (ستون) كذا بخط المؤلف فما في نسخ من أنه سبعون
 تحريف (ألف ذلك) يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد
 الكثير لا التحديد كمنظائره وفي إلهامه حدث على ختمه (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده) عبد الله بن عمرو بإسناده ضعيف (إذا ختم أحدكم القرآن فليقل) نذرا
 عقب ختمه (اللهم أنس) بالسد (وحشي) خوفي وغريبي (في قبري) إذا مت وقبرت
 فإن القرآن يكون مؤنسالة فيه منور رآله ظلمته (فرعن أبي أمامة) الباهلي بإسناده
 ضعيف (إذا خرج أحدكم إلى سفر) طويل أو قصير لكن الطويل أكد
 (فليؤدع) ندبامو كذا (أخوانه) في الإسلام ويسد بأقاربه وذوي الصلاح ويسألهم
 الدعاء (فإن الله جاعل له في دعائهم) له بالسلمة والظفر بالمراد (البركة) أي التمول والزيادة
 في الخير ويسألهم الدعاء يحضرته وفي غيبته بالمأثور وغيره (ابن عساكر) في تاريخه (فر)
 كلاهما (عن زيد بن أرقم) وإسناده ضعيف (إذا خرج ثلاثة) فأكثر
 (في سفر) يميل تقييده بغير القصير لما هو ظاهر (فليؤمروا) نذرا وقيل وجوبا (أحدهم)
 أي فليخذه أمير عليهم يسمعون ويطيعون له ويصدرون عن رأيه لأنه أجمع رأيهم ولشملهم
 وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي أن يؤمروا أرهدهم في الدنيا وأوفرهم حظا من
 التقوى وأتمهم مروءة وسخاء وأكثرهم شفقة (دوا الضياء) المقدسي (عن أبي هريرة وعن
 أبي سعيد) الخدرى معا قال النووي بعد عزوه لابي داود وإسناده حسن (إذا
 خرج أحدكم من الحلال) بالمد أي قضى حاجته (فليقل) نذرا (الحمد لله) في رواية غفرنا لك
 الحمد لله (الذي أذهب عني) في رواية أخرجه عني (ما يؤذيني) لوبي (وأمسك علي)
 في رواية أبي في (ما ينفعني) مما جذب الكبد وطحنه ثم دفعه إلى الأعضاء وذامن أجل النعم
 (ش) قط عن طاووس (سلا) هو ابن كيسان يلقب طاووس القراء قال العراقي لا يخلو عن

ضعف (إذا خرجت المرأة) أي أرادت الخروج (إلى المسجد) أي إلى محل
الجماعة (فلتغتسل) ندبا (من الطيب) ان كانت متطيبة (كما تغتسل من الجنابة) ان عم
الطيب بدنها والافحله فقط لحصول المقصود ووزوال المحذور شبه خروجها من بيتها متطيبة
مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي هي بمنزلة رائد الزنابار لنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني
من الغسل مبالغته في الزجر (ن عن أبي هريرة) وهو صحيح (إذا خرجت) أي أرادت
الخروج (من منزل) في رواية من بيتك (فصل) ندبا (ركعتين) خفيقتين وتحصل بفرض
أو نفل فانهما (تعتناك مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (وإذا دخلت إلى
منزل) فصل) ندبا (ركعتين) خفيقتين فانهما (تعتناك من دخول السوء) بالفتح والضم
كذلك (الزوار) في مسنده (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة) واسناده حسن
(أذخر جتم من بيوتكم) أي من مساكنكم بيوتا ونحوها (بالبل) خصه
لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (فأغلقوا) ندبا (أبوابها) لان الشياطين لم يؤذن لهم
أن يفتحوا بابا مغلقا كما في خبر فيسن غلق الباب عند الخروج كال دخول (ط عن وحشي)
ابن حرب واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف (إذا خطب أحدكم المرأة)
حرة أو أمة (فلا جناح عليه) أي لا اثم ولا حرج في (أن ينظر اليها) أي إلى وجهها وكفيها فقط
(إذا كان انما ينظر اليها الخطيئة) أيها أي إذا محض نيته لذلك بخلاف ما لو قصد رؤيتها
لا ليعتري وجهها بل يعلم كونها اجيلة أو لا وجه الخطيئة وسيلة لذلك فيأثم فالماذون فيه النظر بشرط
قصد النكاح ان أعجبته وحينئذ ينظرها (وان كانت لا تعلم) بأنه ينظر اليها كأن يطلع عليها من
نحو كوة وهي غائلة (حم ط عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر روى المؤلف
لحسنه وهو أعلى (إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل) ارشادا (عن شعرها) أي عن
صفته من جعودة أو بسوطة أو حسن أو ضده (كما يسأل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين)
فيتعين السؤال عنه كما يتعين السؤال عن الجمال وعبر يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر إلى
شعر رأسها (فر عن علي) أمير المؤمنين وفي اسناده كذاب (إذا خطب أحدكم المرأة
وهو) أي والحال أنه (يخضب) أي يغير لون شعره الأبيض (بالسواد) يعني بغير بياض
(فليعلمها) وجوبا (أنه) أي بأنه (يخضب) لان النساء يكرهن الشعر الأبيض لدلالة على
الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكيفه تدليس (فر عن عائشة) ضعيف لضعف عيسى بن
ميمون (إذا خفيت الخطيئة) أي استترت والمراد بها الذنب (لا تضر الأصاحيبا)
أي فاعلمها (وإذا ظهرت) أي برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء المجعول أي لم يغيرها الناس
مع القدرة وسلامة العاقبة (ضرت العامة) أي استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من
القيام بفرض الكفاية (ط عن أبي هريرة) وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف حسن
(إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم) ندبا وقيل وجوبا (على النبي) صلى الله عليه وسلم لان
المسجد محل الذكر والصلاة على النبي منه (وليقبل اللهم) أي يا الله (افتح لي أبواب رحمتك) أي
بفضلك واحسانك (وإذا خرج) منه (فليسلم على النبي) وليقبل اللهم (اني أسألك من فضلك) أي
من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكر الزجعة بالدخول والخروج لان الداخل

اشتغل بما رزقه الى الله من العبادة فتاسب ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل
 الله أي رزقه فتاسب ذكر الفضل (دعن أبي حميد) الساعدي (أو أبي أسيد) بفتح السين
 بضمط المعنف (دعن أبي حميد) الساعدي وأسانيد صحيحة لاحسنه فقط ﴿ (اذ ادخل
 أحدكم المسجد) وهو متطهر (فلا يجلس) ندباً مؤكداً (حتى يصلي) فيه (ركعتين) تحية المسجد
 والصارف عن الوجوب خبر هل على غيرها قال لا (حرق ٤ عن أبي قتادة عن أبي هريرة)
 ﴿ (اذ ادخل أحدكم على أخيه المسلم) لزيارة أو غيرها (فأطعمه من طعامه فليأكل) ندباً وان
 كان صائماً فلا يجبر الخاطره (ولا يسأل عنه) أي عن الطعام من أي وجه اكتسبه (وان سقاه
 من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) كذلك لأن السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب
 التباغض (طس لذهب عن أبي هريرة) واسناده لا بأس به ﴿ (اذ ادخل أحدكم على أخيه
 المسلم) وهو صائم (فأراد أن يفطر) وقدم اليه طعاماً (فليفطر) ندباً لما مر (الأن يكون صومه
 ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذراً) أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فانه لا يحل له
 الفطر لأن الواجب لا يجوز تركه لاسنه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب رمى المؤلف بسننه
 ﴿ (اذ ادخل أحدكم الى القوم) جماعة الرجال (فأوسع له) بالبناء للمجهول أي أوسع له بعض
 القوم مكاناً يجلس فيه (فليجلس) فيه ندباً فانما هي أي هذه الفعلة أو الخصلة التي هي التفسح
 له (كرامة من الله أكرم به أخوه المسلم) يعني اكراماً من الله له أجزاه على بذلك الاخ (فان لم
 يوسع له فليستظر أو سعهما مكاناً) أي مكاناً هو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يراحم
 أحداً ولا يحرص على التصدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلماؤه السوء والحامل على التصدر
 في المجالس انما هو التعاضم والتكبر فان العالم اذا دخل مجلساً من نفسه مجللاً يجلس فيه كما عنده
 من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من أبناء جنسه وقعد فوقه استشاط
 غضباً وأظلم عليه الدنيا ولو أمكنه البطش بالداخل فعل فهذا مرض اعتراه وهو لا يفتن أن
 هذه له غامضة ومرض يحتاج الى مداواة ولا يتفكر في منشا هذا المرض ولو علم أن هذه نفس
 ناراً وكبر ظهر بالجيلة لبادر باللوم على نفسه ظهر ولعل ما ذلك المرض من قبل حاول به برمه
 (الحديث) ابن أبي أسامة والديلمي (عن أبي شعبة الخدرى) وهو أخو أبي سعيد واسناده جيد
 ﴿ (اذ ادخل أحدكم المسجد فلا يجلس) ندباً (حتى يصلي ركعتين) تحية المسجد (واذا دخل
 أحدكم بيته) أي محل سكنه (فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ندباً (فإن الله جاعل له من ركعتيه)
 اللتين يركعهما (في بيته خيراً) أي كثيراً وأخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل
 كالخروج منه وقدمت (عق عده عن أبي هريرة) واسانيد ضعيفة لكن تقوت
 ﴿ (اذ ادخل أحدكم على أخيه) في الاسلام وهو في بيته (فهو) أي صاحب المكان المالك
 منفعته (أمير عليه) أي على الداخل مادام عنده (حتى) أي الى أن (يخرج من عنده) فليس
 للداخل التقدم على رب المنزل أو وليه في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى يأذن
 له (دعن أبي أمامة) الباهلي بإسناد ضعيف ﴿ (اذ ادخل الضيف على القوم) في بيوتهم
 (دخول برزقه) بمعنى انه تعالى يبارك للمضيف في معيشته ويخلف عليه قدر ما يكف للضيف
 وزيادة (واذا) ضيفوه ثم (خرج) من عندهم (خرج بمغفرة ذنوبهم) يعني يقارن غرضه حصول

المغفرة كما من الله وجزاء القوم على اكرامهم الضيف الله تعالى وذكر القوم مثال فالواحد
حكمه كذلك (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لضعف معروف بن حسان ﴿١﴾ (اذا دخل
عليكم) في بيوتكم (السائل) أي المستطعم (بغير اذن) منكم له في الدخول (فلا تطعموه) أي
الاولى أن لا تعطوه شيئاً من أكل أو غيره زجره على جرائته ونعذبه بالدخول بغير اذن المنهي عنه
شراً (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انما هو أنس (وهو مما يفيض له الدليل) يومنصور
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على مسنده وهو ضعيف ﴿٢﴾ (اذا دخل العشر) عشر
ذي الحجة فاللام للعهد كأنه لا عشر الا هو (فأراد أحدكم أن ينجي) قال الرافعي الفاء للتعقيب
كان الإرادة كانت عقب دخول العشر مقابلة لأول جزئ منه وكذا قوله (فلا يمس) لان المنع
من المس معقب للإرادة فانه مع اتصاف كونه مريداً للتخفيف ينبغي ان لا يمس (من شعره) أي
شعر يده رأساً وأطحية وأغيرهما (ولامن بشره) كظفره (شيئاً) بل يبقية نذ بالشمل المغفرة جميع
أجزائه فانه يغفر له بأقل قطرة من دمها فيذكره له بلا عذر اذ الشئ منها تنزيهاً عند الشافعي
وتحريمها عند أحمد ولو أراد أن ينجي بعد دفعه ل يبقى النهي الى آخرها أو يزول بذبح الاول
خرجه الاسنوي على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم حل يقتضي الاقتصار على أوله وأولاً به
من آخره وفيه قولان (منه عن أم سلمة) ﴿٣﴾ (اذا دخل شهر رمضان فمت) بالتخفيف
والتشديد أي تفتح (أبواب الجنة) كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا
مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزه الصوام عن رجس الآثام (وسلسلت الشياطين)
قيدت وشدت بالأغلال كيلا توسوس للصائم وآية ذلك امسالة أكثر المنهكين في الطغيان عن
الذنوب فيه (حمق عن أبي هريرة) ﴿٤﴾ (اذا دخلتم على المريض) لعبادته (ففسوا له في الأجل)
أي وسعوا له وأطعموه في طول الحياة نذبا (فان ذلك) أي التذميس (لا يرد شيئاً) من المقدور (وهو
يطيب بنفس المريض) يعني لا بأس بتفسيثه فان ذلك التنفيس لا أثر له الا في تطيب نفسه فلا
يضر كم ذلك ومن ثم عذوا من آداب العبادة تشجيع العليل بلطف المقال وحسن الحال والباء
زائدة (ت) عن أبي سعيد الخدري واسناده لين ﴿٥﴾ (اذا دخلتم بيتاً) أي اذا واصل أحد الى
محل به ملون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالي (فسلوا) نذبا (على أهله) بذلالا مان
واقامة لشعائر أهل الايمان (فاذا خرجتم فأودعوا) من الابداع (أهلهم بسلام) أي اجعلوا
السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم ونسردوا وديعتكم تقاؤلاً بالسلامة والمعاودة مرة بعد
أخرى (هب عن قتادة مرسل) وسنده جيد ﴿٦﴾ (اذا دخلت) بفتح التاء (على مريض) مسلم
لنحو عبادة (فهر يدعوك) منصوب باضمار أن أي مره بأن يدعوك ويصبح جزمه جواباً للامر
بتأويل أن هذا الامر من النبي والصحابي يبلغه الى المريض (فان دعاءه كدعاء الملائكة)
في كونه مقبولاً وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحبس الذنوب والملائكة لا ذنب لهم
(عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ورواه الديمري ﴿٧﴾ (اذا دخلت) بفتح التاء خطاباً
لمحجن الذي أقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهلي (مسجداً) أي محل
جماعة (فصل مع الناس) جماعة (وان كنت قد صليت) قبل ذلك فان إعادة الصلاة في جماعة
مندوب محبوب (ص عن محجن) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الجيم ابن أبي محجن (الدوئي)

بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حتى من كانه رمز المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده
 ﴿ (اذادعا أحدكم) ربه (فليعزم) بلام الامر (المسئلة) أي فليطلب طلبا جازما لاشك فيه
 ويجهت في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه (ولا) يعلقه بخوض مشيئة فلا (يقبل اللهم ان
 شئت فأعطني) بهمزة قطع أي لا تشترط المشيئة لعطائه لان من اليقينيات أنه لا يعطى الا ان شاء
 كما قال (فان الله) يفعل ما يشاء و (لا مستكره له) أي يستحيل أن يسكره أحد على شيء فان
 الاسباب انما تكون بمشيئته فاشاء كان وما لم يشأ لم يكن وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن
 أهمها ما ذكره فلذلك أفرده بالذكر اهتماما بأنه ومن أهمها أيضا التمسك والتذلل والخضوع
 وحضور القلب والتطهر عن الحدين فإنه مخاطب لله تعالى فلا ينظر العبد كيف يخاطب مولاه
 (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿ (اذادعا أحدكم) لنفسه أو غيره (فليؤتمن) ندبا (على
 دعاء نفسه) فإنه اذا أتمن أمنت الملائكة معه كما مر (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 (ويصل له الديلى) ﴿ (اذادعا الغائب لغائب) أي عن المجلس (قال له الملك) الموكل
 بخوذلك كما يرشد اليه تعريفة (ولك مثل ذلك) وفي رواية ولك بمنل بالتوين بدون ذلك أي
 أدعوا الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لا خيك وإرادة الاخبار بعيدة (عد عن أبي هريرة) رمز
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد كثيرة ﴿ (اذادعا الرجل زوجته) أو أمته (لحاجته)
 كناية عن الجماع (فلتأته) أي فلتمكنه من نفسه فوراً وجوباً حيث لا عذر (وان كانت على) ايقاد
 (التنور) الذي يخترفيه حيث لم يترتب على اهماله وتقديم حظه منها اضاءة مال أو نحوه
 (ت ن عن طلق بن علي) قالت حسن غريب ﴿ (اذادعا الرجل امرأته الى فراشه)
 ليجامعها فهو كناية عنه بديعة (فلتجب) وجوباً فوراً حيث لا عذر (وان كانت على ظهر قتب) أي
 وهي تسير على ظهر بعير أو معنائه وان كانت قد أجسبت على قتب عند مجيء الخاض لتلد
 والقصد بذلك المبالغة في الزجر عن امتناعها منه أو تسويقها اياه وفي خبر يأتي أن الله المبسوقة
 (الزار) في مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصاري بإسناد صحيح ﴿ (اذادعا الرجل امرأته
 الى فراشه فأبت) امتنعت بلا عذر شرعي (فبات) بسبب ذلك (وهو غضبان عليها) ارتكبت
 أعظمها وفيه أن امتناع المرأة من حليلها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم (لعنتها)
 سبها وذهمتها ودعت عليها (الملائكة حتى تصبح) يعني ترجع كافي رواية أخرى وقد مر (حمقن
 عن أبي هريرة) ﴿ (اذادعا العبد) أي المسلم اذ هو الذي تكتب له حسنة (بدعوة) الباء
 للتأكييد (فلم تستجب له) أي لم يعط عين مطلوبه (كتبت له حسنة) لان الدعاء عبادة بل هو
 مخها كما يجي في خبر وقد قال تعالى انا الانصميع أجرو من أحسن عملا (خط عن هلال بن يساف)
 بفتح المنة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسل) وهو الأشجعي التابعي رمز المؤلف لضعفه
 ﴿ (اذادعوت الله) أي سأله في جلب نفع (فادع الله بطن كفيك) أي اجعل بطنهما الى
 وجهك وظهورهما الى الارض حال الدعاء (ولا تدع بظهورهما) فان دعا برقع بلا أو قحط أو غلاء
 جعل ظهرهما الى السماء كفي خبر (فاذا فرغت) من دعائك (فامسح بهما) ندبا (وجهك) لانه
 أشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه إشارة الى عود البركة الى الباطن فمسحه سنة وفقاً للتحقيق
 وخلافا للجموع (عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذادعوت

لاحد من اليهود والنصارى) أى أردتم الدعاء لاحد منهم (فقولوا) يعنى ادعوا اليه بماله (أكثر
 الله مالك) لان المال قديسه مما يجزئته أو موته بلا وارث أو بنقضه العهد وطوقه بدار الحرب
 وبغير ذلك (وولدك) فانهم قد يسلون أو يأخذون جزيتهم أو نسترقهم بشرطه وان ماتوا كفارا
 فهم فداؤنا من النار ويحوز الدعاء له أيضا بنحو عاقبة لا مغفرة ان الله لا يغفر أن يشرك به
 (عد وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف والدا بن المديني
 ﴿ اذ ادعى ﴾ بالبناء للعجول (أحدكم الى ولاية العرس فليجب) وجوبا ان توفرت
 الشروط وهى عند الشافعية نحو عشرين (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذ ادعى أحدكم ﴾
 الى طعام) أى الى الايمان اليه (فليجب) وجوبا ان كان طعام عرس ونديان كغيره وهذا فى غير
 القاضى كما مر (فان كان منظر افليا كل) ندبا وقيل وجوبا (وان كان صائما) فرضا (فليصل) أى
 فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاءه على ظاهره تشريفا للامكان وأهله (حرم دت عن أبي
 هريرة) ﴿ اذ ادعى أحدكم الى طعام وهو) أى والحال أنه (صائم فليقل الى صائما) اعتذارا
 للداعى فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والاحضر وليس الصوم عذرا فى التخلف (م دت
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ﴿ اذ ادعى أحدكم الى وليعة عرس (فليجب) الى حضورها
 ان توفرت شروط الاجابة (وان كان صائما) فان الصوم ليس عذرا ولو فرضا (ابن منيع)
 فى المعجم (عن أبي ايوب) الانصارى باسناد صحيح ﴿ اذ ادعى أحدكم الى طعام
 فليجب فان كان منظر افليا كل) ندبا كما فى الروضة (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل
 الطعام وان حضر (طب عن ابن مسعود) وهو صحيح ﴿ اذ ادعى أحدكم الى طعام
 فليجب فان شاء طعم) أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) فالأكل ليس بواجب وفيه رد على
 ما وقع للنووى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذى ذهب اليه الظاهرية (م دت عن جابر)
 ابن عبد الله ﴿ اذ ادعى أحدكم خيا مع الرسول) أى رسول الداعى يعنى نائبه
 (فان ذلك له اذن) أى قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن أى ان لم يطل عهد بين المجي
 والطلب أو كان المستدعى بحمل يحتاج معه الى الاذن عادة (خدد هب عن أبي هريرة)
 واسناده حسن وبالنسبة بعضهم فقال صحيح ﴿ اذ ادعى الى كراع) بضم الكاف
 والتخفيف أى يد شاة لتأكلوا منها وزعم بعضهم ان المراد كراع الغميم محل بين الحرمين رده
 الجمهور (فأجيبوا) ندبا فالمعنى اذ ادعى الى طعام ولو قليلا كيد شاة فأجيبوا ولا تحتقر واذلك
 (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذ ادعى أحدكم) حيوانا (فليجوز) أى يذفق
 ويسرع بقطع جميع الحلقوم والمرى بسرعة ليكون أوحى وأسهل (م دت عن ابن عمر) بن
 الخطاب رضى الموائف لحسنه وفوزع ﴿ اذ ادعى اصحابي) بما شجر بينهم من
 الحروب والمنازعات (فأمسكوا) وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون
 (واذا ذكرت النجوم) أى أحكامها ودلالاتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (واذا
 ذكر القدر) بالتحريك (فأمسكوا) عن محاوره أهله ومقاولتهم لما فى الخوض فى الثلاثة
 من المفاسد التى لا تحصى والقدر محرر كالأقضاء الإلهى والقدرية جاحد والقدر كإمر
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله (عد عن عمر) بن الخطاب

رمز المؤلف لحسنه ﴿ اذ اذكرتم بالله ﴾ بالبناء للجهول مشددا أى اذ اذكركم أحد
 بوعبد الله وأليم عقابه وقد عزمتم على فعل شيء (فانتموا) أى كفوا عنه اجلالا لذكر الله
 (الزار) فى مسنده (عن أبى سعيد) كيسان (المقبرى) بثلاث الموحدة نسبة الى حفر
 القبور (مرسلا) وروى مسندا عن أبى هريرة ﴿ اذ اذلت ﴾ بالنشد يدبضط المؤلف
 (العرب) أى ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) لان أصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر
 وانتشر فاذا ذلوا ذل أى نقص (ع عن جابر) بن عبد الله قال العراقى صحيح وفيه ما فيه
 ﴿ اذ اراى أحدكم الرؤيا ﴾ فى المنام (الحسنه) وهى ما فيه بشاره أو نذارة أو تنبيه على تقصير
 أو نحو ذلك (فليفسرها) أى فليقصها وليظهرها (وليخبرها) وإذا أوعارفا (واذ اراى) أحدكم
 (الرؤيا القبيحة) ضد الحسنه (فلا يفسرها) أى لا يبينها لاحد (ولا يخبرها) أحد ابل يستعيد
 بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن يساره ثلاثا ويتحول جنبه الآخر (ت) وكذا ابن
 ماجه (عن أبى هريرة) وقال حسن ﴿ اذ اراى أحدكم الرؤيا يكرها ﴾ الجمله نصفه
 الرؤيا أو طال منها (فليصدق) بالصاد ويقال بسين وزاى (عن يساره) أى عن جانبه الايسر
 (ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان الذى حضرها وخص اليسار لانه محل الاقدار
 والتثليث للتأكيد (وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا) بان يقول أعوذ بالله من شر الشيطان
 ومن شرها لانه بواسطته (وليتحول) أى يتقل (عن جنبه الذى كان) مضطجعا (عليه) حين
 رأى ذلك دفعا ولا يتحول تلك الحال (مده عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذ اراى أحدكم
 رؤيا يكرها فليتحول ﴾ ندبا عن جنبه الى الآخر (وليتقل عن يساره ثلاثا) أى فليصدق بصفا
 خفيها عن جهته اليسرى ثلاث مرات (وايسأل الله من خيرها) بأن يقول اللهم انى أسألك خير
 ما رأيت فى منامى هذا (وليتعوذ بالله من شرها) بان يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما رأيت ومن
 شر الشيطان فانم الاضره (ه عن أبى هريرة) وهو حسن ﴿ اذ اراى أحدكم الرؤيا
 يحجبها فانماهى من الله فليحمد الله عليها ﴾ بان يقول الحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات (وليحدث
 به غيره) فاذا رأى غير ذلك مما يكره فانماهى (أى الرؤيا) (من الشيطان) ليحزنه وبشوش عليه
 فكمه ليشغله عن العبادة (فليستعذ بالله) من شرها وشر الشيطان (ولا يذكرها لاحد) فانه ربما
 فسرها لنفسه يراكمروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله (فانم الاضره) جعل فعله من
 التعوذ وما معه سببا لسلامته من مكره ويترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع
 البلاء (حم خ ت عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذ اراى أحدكم من نفسه أو ماله أو من
 أخيه ﴾ من النسب أو الاسلام (ما يحبه) أى ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) ندبا بان يقول
 اللهم بارك فيه (فان العين) أى الاصابة بها (حق) أى أمر كان مقتضى به فى الوضع الالهى
 لاشبهته فى تأثيره فى النفوس فضلا عن الاموال (ع ط ب ك) فى الطب (عن عامر بن ربيعة)
 حليف آل الخطاب قال الحاكم صحيح واقرؤه ﴿ اذ اراى أحدكم مبتلى ﴾ فى دينه بفعل
 المعاصي لا بنحو مرض بقرينة السياق (فقال الحمد لله الذى عافانى عما ابتلاك به) أى نجانى
 وأتقذنى منه (وفضلى عليك) أى صيرنى أفضل منك أى أكثر خيرا وأحسن حالا (وعلى كثير
 من عباده تفضيلا) مصدر مؤكدا قبله (كان شكر تلك النعمة) أى كان قوله مذكرا قريما

بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وحى معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله ابتلاك وعليك
يوذن بأنه يظهر له وحله اذ لم يخف قسنة (حب عن أبي هريرة) وعرض لضعفه ﴿ (اذا رأى
أحدكم امرأه حسناء) أى ذات حسن أى جمال (فاجبته) أى استحسناها لان غاية رؤية المتعجب
منه استحسانه ولو رأى شوهاً فاجبته كان كذلك وانما قيد بالحسنة لانها التى تستحسن غالباً
(فلئان أهلها) أى فليجامع حليته ليسكن ما به من حر الشهوة خوفاً من استحكام دواعي قسنة
النظر (فان البضع) بالضم القرح (واحد) يعنى القروح متعددة المذاق غير مختلفة عند
المذاق ومن ثم قال (ومعها مثل الذى معها) أى معها قرح مثل القرح الذى مع تلك الاجنية
ولا مزية للقرح الاجنية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن
هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق (خط عن عمر بن الخطاب) ﴿ (اذا رأى أحدكم
بأخيه) فى الدين (بلاء) محنة أو مصيبة فى دينه أو بدنه أو غيرهما (فليحمد الله) ندباً على سلامته
من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب (ولا يسهه ذلك) أى حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم
كقطع أو فى سرقه لم يتب (ابن النجار) فى تاريخه (عن جابر بن عبد الله) ﴿ (اذا رأيت
الناس) يعنى وجدتهم (قد مرحت) بيم وجيم مفتوحتين (عهودهم) أى اختلت وفسدت وقلت
فيهم اسباب الديانات (وخفت) بالتشديد قلت (أماناتهم) جمع أمانة ضد الخيانة (وكلوا هكذا)
وبين الراوى ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك) أى خلط (بين أنا له) أى انامل اصابع يديه
اشارة الى تموج بعضهم فى بعض وتلبس امر دينهم (فالزم بيتك) يعنى اعتزل الناس وانجع عنهم
(واما لك) بكسر اللام (عليك لسانك) احفظه وصنعه (وخذ ما تعرف) من امر الدين (ودع)
اترك (ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أى استعملها
فى المشروع وكفها عن المنهى (ودع عنك امر العامة) أى اتركه فاذا غلب على ظنك ان المنكر
لا يزول بانكارك او خفت محذوراتك فى سعة من تركه وأنه ~~كبر~~ وبالقلب مع الانجماع قال
الرحمى شري والمرايد بالخاصة حادثة الوقت التى تخص الانسان (ك) عن ابن عمرو بن العاصى وقال
صحيح واقره الذهى ﴿ (اذا رأيت) لفظ رواية البرار رأيت (أمتى) يعنى مارت أمتى
الى حالة (تهاب) أى تخاف (الظالم) أى الجائر المتعدى للحدود (ان تقول له انك ظالم) يعنى ان
تنفعه من الظلم أو تهدد عليه به (فقد تودع منهم) بضم أوله بضبط المصنف أى استوى وجودهم
وعدمهم وخذلوا وخنى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى أصله من التوديع وهو الترك
(حم طبلك حب عن ابن عمرو بن العاصى) (طس عن جابر بن عبد الله صحيحه الحاصى
واقروه) ﴿ (اذا رأيت العالم) أى وجدته (يخالط) أى يداخل (السلطان) الامام
الاعظم أو أحد نوابه (مخالطة كثيرة) أو فوق الحاجة (فاعلم انه لص) أى سارق أى مختال
على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام أو غيره فاحذروه اما لو خالطه أحباً بالمصلحة
كشفاعة أو صهر مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فرعن أبي هريرة) واستناده
حسن ﴿ (اذا رأيت الله تعالى) أى علمت أنه (يعطى العبد) أى عبد من عباده (من
الدنيا) أى من زهرتها وزينتها (ما يحب) أى العبد من نحو مال وجهاء وولد (وهو) أى والخال انه
(مقيم على معاصيه) أى عاكف عليها لا يلزم لها (فانما ذلك) أى اعطاؤه وهو تلك الحالة

(منه) أي من الله (استدراج له) أي استنزال له من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه صبا ويسجعه عليه سجحا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا (حم) طب هب عن عقبة بن عامر (الجهني) واسناده حسن ﴿ (إذا رأيت من أخيك) في الدين (ثلاث خصال) أي فعل ثلاث خصال (فارجعه) أي فأمل أن تنتفع به عن قرب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير وهي (الحياة والأمانة والصدق) فان هذه الخصال أمهات مكارم الأخلاق فإذا وجدت في عبد دلت على صلاحه فبرجي ويرتجي (وإذا لم ترها) مجمعة فيه (فلا ترجه) لشيء مما ذكر ولا ترجوله الفلاح (عذقرع بن عباس) باسناده ضعيف ﴿ (إذا رأيت كذا) بالنصب هنا على الظرفية (طلبت شيئا من أمر الآخرة) أي من الأمور المتعلقة بها المقررة إليها (وابتغيته يسر لك) أي تهيا وحصل لك بسهولة وعدم تعب (وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا) أي من الأمور المتعلقة بها (وابتغيته عسر عليك) أي صعب فلم يحصل لك إلا تعب وكلفة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى لأنه انما زوى عنك الدنيا وعرضك للبلاء لينتقم من دنسك ويريجك ويرفع درجتك في الآخرة (وإذا رأيت كذا طلعت شيئا من أمر الآخرة) أي طلبت شيئا من أمور الدنيا (وابتغيته يسر لك) فأتت على حالة قبيحة (أي غير مرضية عنده تعالى) فان النعم من الله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة فالاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضده والمسئلة رباعية فبقى ما إذا كان يعسر عليه أمر الدنيا والآخرة وما إذا كان يتيسر له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسل) هو ابن كيسان المقبري (هب عن عمر بن الخطاب) وفيه انقطاع ﴿ (إذا رأيتم من) أي مكلفا (يسرع أو يتأخر) أي يشترى وهو (في المسجد فقولوا) له نذبا وقيل وجوبا (لا أرى الله تجارتك) دعاء عليه بالخسران واحتمال الخبر بعبد (وإذا رأيتم من) أي مكلفا (يشد) بفتح أوله يتطلب (فيه ضالة) بالهاء تقع على الذكر والأنثى وهي امالة الحيوان وهما أي ثني ضاع (فقولوا) له نذبا (لا ردّها الله عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجر الله عن ترك تعظيم المسجد والمساجد لم تبين لهذا كما في خبر مسلم (تلعن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيتم الرجل يتعزى) أي يتسبب (بعزاء الجاهلية) أي بنسبها والانتفاء إليها (فأعضوه) أي اشقوه (بهن أيه) أي قولوا له اعرض عن أي بكركه وصرحوا بلفظ الذكر (ولا تمكثوا) عنه بالهن تنصب ميلا وزجرا (حم ت عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيتم الرجل يعناد المساجد) التي هي جنات الدنيا يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج منها إلى أن يعود إليها لنحو صلاة واعتكاف (فاشهدوا له بالآيمان) أي اقطعوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صادر عن موأطأة القلب اللسان على سبيل القطع وللحديث تمة وهي فان الله يقول انما يعزى مساجدنا الله من آمن بالله (حم ت وابن خزيمة) في صحيحه (حب لن هب عن أبي سعيد) الخدري باسناده صحيح ﴿ (إذا رأيتم الرجل) في رواية بدله العبد (قد أعطى) بالنسبة المفعول أي أعطاه الله (زهدا في الدنيا) أي استصغارا لها واحتمقارا شأنها (وقلة منطق) كعمل أي عدم كلام في غير طاعة الإبقاء للحاجة (فاقربوا منه فانه يلقي) بقاف مشددة مفتوحة (الحكمة) أي يعلم دقائق

الاشارات الشافسة لأمراض القلوب المانعة من اتباع الهوى (حل هب عن أبي هريرة)
 بإسناد ضعيف ﴿ (اذارأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان
 المعصوم (يقتل صبيرا) أي يسلك فيقتل في غير معركة (فلا تحضروا مكانه) أي مكان قلبه يعني
 لا تنصروا واحضروا الرجل الذي يقتل فيه حالة قتله (فانه له يقتل ظلمًا تقتزل السخطة) أي الغضبة
 من الله (فتصيبكم) والمراد ما يترب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب (ابن سعد)
 في طبقاته (طب) كلاهما (عن خرش) بخاء وشين معجمتين معقوتين بينهما راء ساكنة وهو ابن
 الحرث المرادي وهو حديث حسن ﴿ (اذارأيتم الذين يسبون) أي يشقون (أصحابي) أي
 أحدكم (فقولوا) لهم بلسان القال فان خفتم فبلسان الحال (لعنة الله على شركم) قال
 الزنجشري هذا من الكلام المنصف فهو على وزان واناءواياكم لعلي هدى أو في ضلال مبين
 وقول حسان * فشركم بالخير كما الفداء * (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال هذا حديث منكر
 ﴿ (اذارأيتم الجنان) بفتح الجيم وكسر هاء أي الميت في النعش (فقوموا لها) مسئلة
 أو ذميمة أكراما للقباض وروحهم مع احترامها أو لئلا يلعنوا من الملائكة أو للموت لالميت (حتى
 تختلفكم) بضم الفوقية وتشد اللام أي تتركم خلفها (أو توضع) على الأرض أو في البعد
 وأول التنويع وذاه فسوخ بترك النبي القيام لها بعد (حم) عن عامر بن ربيعة) وغيره
 ﴿ (اذارأيتم آية) أي علامة تنذر بنزول بلائهم من انقراض العلماء وازواجهم الاخذات عنهم
 (فاسجدوا) لله التجاء اليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع تركهم
 فالسجود لدفع الخلل الحاصل (دع عن ابن عباس) بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
 وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا
 فقيل له اتسجد هذه الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال وآية آية أعظم من
 ذهاب أزواج النبي ﴿ (اذارأيتم الامر) أي المنكر والحال انكم (لا تستطيعون تغييره)
 بيد ولا لسان لعجزكم عن ذلك أو خوف أو قنعة أو وقوع محذور (فاصبروا) كارهين له بقاوبكم
 (حتى) أي الى أن (يكون الله هو) أي لاغيره (الذي بغيره) أي يزيله يعني فلا اثم عليكم حالئذ
 اذ لا يكاف الله نفسا الاوسعها (عدهب عن أبي امامة) الباهلي ضعيف لضعف عفير بن معدان
 ﴿ (اذارأيتم الحريق فكبروا) أي قولوا الله أكبر الله أكبر وكبروه كثيرا (فان التكبير يطفئه)
 حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السني عدوا بن عساكر) في تاريخه (عن ابن
 عمرو) بن العاصي وإسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذارأيتم الحريق فكبروا) أي
 التكبير (يطفي النار) قد بينا سر ذلك في الشرح بما لا مزيد على حسنه (عدهب عن ابن عباس)
 بإسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذارأيتم العبد)
 المؤمن قد (ألم) بالتشديد أي أنزل (الله به الفقر والمرض) الواو بمعنى أو فيما يظهر (فان الله) أي
 فاعلموا ان الله أو قال الشأن ان الله (يريد ان يصفاه) أي يستخلصه لوداده ويجعله من جملة أحبائه
 فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبد ابتلاه (فرعن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اذارأيتم)
 النسوة (اللاتي ألقين على رؤسهن مثل اسنجة البعر) أي الذين يلقون على رؤسهن
 ما يكبرها ويهظمها من الخرق والعصائب حتى تصير كأمثال العمام واسنجة الابل والقياس أن

يقال سنام فالتعبير بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة (فأعلموهن) أخبروهن (انه لا تقبل
لهن) مادمن كذلك (صلاة) وان حكم لها بالصحة كن صلي في ثوب معصوب بل أولى (طب عن
أبي شقرة) التميمي قال ابن عبد البر في اسناده نظر ﴿ (اذارأيتم في) نواحي (السماء عمودا
أحمر) أي شيا يشبه العمود الأحمر يظهر (من قبل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) فان
ذلك علامة الجذب والقطط (فادخروا) أمر ارشاد (طعام ستةكم) أي قوت عامكم ذلك لتطمئن
قلوبكم (فانما سنة جوع) فإثر أن يكون ظهور ذلك علامة للقطط في سنة ولا أثر لظهوره
بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كذا يظهر في سنة كان كذلك (طب عن عبادة بن الصامت)
رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذارأيتم المداحين) أي الذين صناعتهم الثناء على الناس
(فاحشوا في وجوههم التراب) أعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب نسيته أو أقطعوا ألسنتهم بالمال
وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خدمت عن المقداد بن الاسود) المقداد عمرو بن ثعلبة
تبناه الاسود فنسب اليه (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ك
في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ﴿ (إذا
رأيتم هلال ذي الحجة) بكسر الحاء افسح يعني علمته بدخوله والهلال إذا كان ليلة أوليتين ثم
هو قرسي هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم عند أول رؤيته بالتهليل (وإذا أراد أحدكم أن يضحى
فليمسك عن شعره وأظفاره) أي فليجتنب المضحى ازالة شعر نفسه ليسبق كامل الاجزاء فمعتق
كلهما من النار (م عن ام سلمة) ﴿ (اذارأيتم الرايات السود) جمع راية وهي علم
الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) أي من جهتها (فأتوها) زاد في رواية نعيم بن حاد ولو حبوا
على الثلج (فان فيها خليفة الله) محمد بن عبد الله (المهدي) الجاني قبيل عيسى أومعه وقدماءت
الارض ظلماء وجورافيلوها قسطا وعدلا (حم لعن ثوبان) مولى المصطفى وفي اسناده مقال
﴿ (اذارأيتم الرجل أصفر الوجه) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (من
غير مرض ولا علة) أي مرض لازم أو حدث شاعل لصاحبه (فذلك) يعني الاصفرار المفهوم
من أصفر (من غش) بالكسر عدم نصح (الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والحقد
والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وابو نعيم)
كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يضل له) أبو منصور (الديلمي)
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سمعه قال ابن حجر ولا أصل له ﴿ (اذارجف)
تحرل واضطرب (قلب المؤمن في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحات) تساقطت
(خطايا) أي ذنوبه (كما يتحات عذق النخلة) بهمله فتجتمعت كفلس النخلة بحملها وبكسر
فسكون العرب جوت بمافي من الشمار يخ وهو المراد (طب حبل عن سلمان) الفارسي رمز
المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذاردت على السائل ثلاثا) معتذرا عن عدم اعطائه
(فلم يذهب) لجأ واعنادا (فلا بأس) أي لا حرج عليك في (ان تبره) أي تبره وتنهره لعتديه
ملا يحل له (قط في) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ضرار بن
صرد ﴿ (اذاركب أحدكم الدابة فليحملها) أي فليسيرها (على ملاذه)
بالتشديد أي ليجرها في السهولة لا الحزونة ورفقاها (فان الله يحسن على القوى والضعيف)

اى اعتمد على الله وسير الدابة سيراً وسطاً في سموله ولا تغتر بقوتهم فاكثر تكب العسف في تسييرها
 فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر اضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل
 وهو المعين (قط في الافراد عن عمرو) بن العاص ﴿ (اذار كبتهم هذه البهائم العجم
 فانجوا عليها) اى اسرعوا (فاذا انت سنة) بالتحريك اى جديها (فانجوا) اى اسرعوا
 (وعليكم بالدبلة) بالضم والفتح اى الرمواسير اللبل (فانما يطويها الله) اى لا يطوى الارض
 للمسافرين فيها حينئذ الا الله اكراماً لهم حيث اتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن
 مغفل) بسند رجليه ثقات ﴿ (اذار كبتهم هذه الدواب فاعطوها حظها) اى نصيبها
 (من المنازل) التى اعتمد النزول فيها اى اريحوها فيها لتقوى على السير (ولا تكونوا عليها)
 اى على الدواب أو المنازل (شياطين) اى لا تركبوها وركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة
 عليها (قط في الافراد عن ابي هريرة) بامداد ضعيف ﴿ (اذار اراحدكم اخاه) في الدين
 اكراماً له واظهاراً لمودته (جلس عنده) اى فى محله والفا سميعة أو تعقيبية وفيها معنى
 الواو على وجه (فلا يقومون) لانهية (حتى) الى ان (يستأذنه) يعنى لا يقوم لينصرف
 الا باذنه لانه اسرع عليه والامر للنسب (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لا يعرف
 ﴿ (اذار اراحدكم اخاه) في النسب أو الدين (فألقي) اى المזור للزائر يعنى
 فرش (له شأ) يقعد عليه (بقيه من التراب) ونحوه (وقام الله عذاب النار) دعاء
 أو خبر فكما وفى اخاه ما يشينه من الاقدار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب
 عن سلمان) الفارسي ﴿ (اذار اراحدكم قوما) فى منازلهم (فلا يصل بهم)
 اى لا يؤمهم لان رب الدار اولى بالتقدم (ول يصل بهم) ندبا (رجل منهم) لان صاحب المنزل
 احق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك منفعته (حم ٣ عن مالك
 ابن الحويرث) قال الترمذى حسن صحيح ﴿ (اذار خرفتم مساجدكم) اى
 زينتوها بالنقش والتزويق (وحلبتم مصاحفكم) بالذهب والفضة (فالدمار) الهلاك
 (عليكم) دعاء أو خبر فكل من زخرفة المساجد وتحلية المصاحف مكر وتزيينها لانه يشتمل
 القلب ويلهى (الحكيم) الترمذى (عن ابي الدرداء) ﴿ (اذار زلزلت) اى سورتها
 (تعديل) اى تماثل (نصف القرآن) كله (وقل يا ايها الكافرون) اى سورتها (تعديل ربع
 القرآن) لان اذار زلزلت وردت فى بيان المعاد الذى هو نصف بالنسبة للمبدأ وأما الكافرون
 فلان القرآن يشتمل على احكام الشهادتين واحوال النشأتين فهى لضمها البراءة من الشرك
 ربع (وقل هو الله أحد تعديل ثلث القرآن) لان علوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم
 الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى مشتملة على الاول (ث ك هب عن ابن عباس)
 وهذا حديث منكرو تصحيح الحاصص مردود ﴿ (اذارنى العبد) اى أخذ
 فى الزنا (خرج منه الايمان) اى نوره أو كاله (فكان على رأسه كالظلمة) بضم الظاء وتشديد
 اللام السجادة فلا يزال عنه حكمه حتى يقطع (فاذا ألق) عنه بأن نزع وتاب توبه صحيحة
 (رجع اليه) الايمان اى نوره أو كاله فالسنة ب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان
 (دك عن ابي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (اذا سأل أحدكم) ربه (الرزق) اى اذا أراد

أحدكم سؤال الرزق أي طلبه من الرزاق (فليسأل) ربه أن يعطيه الشيء (الحلال) أي القوت الجائز تناولوه وأن يعيده عن الحرام فإنه يسمى زرقاً عند الاشاعرة فإذا أطلق سؤال الرزق شمله (عد عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف ﴿ (إذا سأل أحدكم ربه مسئلة) مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول أي طلب منه شيئاً (فتعزف) بفتحين ثم راء مشددة (الاجابة) أي تطلبها حتى عرف حصولها بأن ظهرت له أمارتها (فليقل) ندباً شكر الله عليها (الحمد لله الذي بنعمته) بـ كـ ر مـه ومنته (تم) أي تكمل (الصالحات) أي النعم الحسان (ومن ابطاء) أي تأخر (عنه) فلم يسرع اليه (ذلك) أي تعزف الاجابة (فليقل) ندباً (الحمد لله على كل حال) أي على كل كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء لفرح بالضرأ أكثر من فرحه بالسراء (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (إذا سألت الله تعالى) أي أردتم سؤاله (فاسألوه الفردوس) فإنه سر الجنة (بكسر السين وشذراء) أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأعلىها وأفضلها (طب) وكذا البزار (عن العرباض) بن سارية ورجاله موثقون ﴿ (إذا سألت الله تعالى) جلب نعمة (فاسألوه) يطعون أـ كـ فـ كـ م ولا تسألوه بظهورها) لأن اللائق هو السؤال يطعونها اذعادة من طلب شيئاً من غيره ان يعتديه اليه ليضع النائل فيها وفيه رذ على بعض المسلمين حيث رأى رجلاً رافعي يده الى السماء فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فان تراء ولن تناله (دعن مالك بن يسار السكوني) ثم العوفي ولا يعرف له غير هذا الحديث (هـ طبك عن ابن عباس وزاد) أي الخاصكم في روايته (واسمحو باهم واجوهكم) وهو حديث حسن ﴿ (اذا سئل) بالبناء للمفعول (أحدكم) أيها المؤمنون (أمؤمن هو فلا يشك في إيمانه) أي فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو كافر وألـ تبرك أولـ التآذب أولـ الشك في العاقبة لافي الآن أولـ تبرئ عن تركية النفس فالأولى تركه (طب عن عبد الله بن يزيد الانصاري) واسناده حسن ﴿ (اذا سافرتهم فليؤمكم) ندباً والصارف عن الوجوب الاجماع (أقروكم) يعني أفتهمم والاقراء من الصعب كان هو الافقه (وان كان اصغركم) سناً (واذا أمكم) بالتشديد أي كان أحق بأمامتكم (فهو أميركم) أي فهو أحق بالامرة المأمور بها في السفر على بقية الرفقة (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (اذا سافرتهم في الخصب) بكسر الخاء وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف (فأعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعي النبات (واذا سافرتهم في السنة) بالغنح الجذب وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتصل المقصد ويهاجرون من قوتهم القدم ما يعوقها على السير (واذا عرستم) بالتشديد نزلتم (بالليل) أي آخره لئلا نوموا واستراحوا (فاجتنبوا الطريق) أي اعدلوا وأعرضوا عنها (فانها طرق الدواب ومأوى الهوام) أي محل تردد لها (بالليل) لتأكل ما فيها من الرمة ولتلقط ما يسقط من المارة من نحو ما كـ و لـ مـ دت عن أبي هريرة ﴿ (اذا سب الله تعالى) أي أجرى وأوصل (لاحدكم رزقاً من وجه) أي حال من الاحوال (فلا يدعه) أي لا يتركه ويعبدل غيره (حتى يتغير) في رواية ينسكر (له) فاذا صار كذلك

فليقول غيره فان أسباب الرزق كثيرة (حرم عن عائشة) وضعفه السخاوي كالعراقي لكن روى
 المؤلف حسنه **§** (اذا سبقت العبد من الله تعالى منزلة) أى اذا منحه فى الازل مرتبة عالية
 (لم ينالها بعمله) لتصوره عن ابلاغه اليها قلته ومعها (ابتلاه الله فى جسده) بالآلام
 والاسقام (وفى آله) بالقدأ وعدم الاستقامة وتلوغهم عليه (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبر)
 بالتشديد أى ألهمه الصبر (على ذلك) أى ما ابتلاه به فلا يشكر ربه ولا ينجح (حتى ينال) بسبب
 ذلك (المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل) أى التى استحقتها بالقضاء الازلى والتقدير لا الهى
 فأعظم بها ابتلاءه لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (فتح فى رواية ابن داسة
 وابن سعد) فى الطبقات (ع) وكذا البيهقى فى الشعب كلهم (عن محمد بن خالد السلمى عن أبيه)
 خالد البصرى (عن جده) عبد الرحمن بن جناب السلمى - الصحابى - روى المؤلف حسنه
§ (اذا سبقت) أى شئت (رجل) وصف طردى والمراد الانسان (بما يعلم
 منك) من النقائص والعيوب (فلا تسبه) أنت (بما تعلم منه) من ذلك أى اذا نقصك
 وحقرتك بما فىك فلا تفعل به مثله وعاله بقوله (فيكون أجرد لك) بترك الحلق وعدم
 انتصارك لنفسك (و) دعه يكون (وباله) أى اتعه وعذابه (عليه) فى الدنيا والآخرة
 وما الله بغافل عما تعملون فاذا سبك انسان فلا تجبه وتغافل عنه كما قال ابن الرومى
 وغفله المرء عن حق لصاحبه * لو لم وغفله عن حقه كرم

ويتأكد عدم سب اللئيم اللئيم كما قيل * دم من كان حاملا اطراء * وقيل الحسن ذكرك
 الجحاح بسوء فقال علم ما فى نفسى فنتق عن ضميرى وكل امرئ بما كسب رهين (ابن منيع)
 والديلى (عن ابن عمر) بن الخطاب روى المؤلف حسنه وهو كما قال أو أعلى
§ (اذا سجد العبد) أى الانسان (سجدة مع سبعه آراب) بوزن أفعال جمع ارب بكسر
 فسكون العضو وتلك السبعة هى (وجهه وكفاه وركبناه وقدماه) بين به أن أعضاء السجود
 سبعة وليس فيه دلالة على وجوب وضعها كلا أو بعضا كما وهم اذ ليس مفاده الا أنه اذا
 سجد سجد عليها (حرم م ٤ عن العباس) بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن أبي وقاص
§ (اذا سجد العبد) أى الانسان (طهر) بالتشديد أى تظف (سجوده ما تحت
 جبهته الى سبع ارضين) طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وجله على الطهارة
 المعنوية وافاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه ينافره السبب وهوان عائشة فأت كان
 النبي صلى فى الموضع الذى يبذل فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تنص لك موضعا فذكره
 (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) وفيه منهم بالوضع **§** (اذا سجد أحدكم فلا يركب
 يركب البعير) أى لا يقع على ركبته كما يقع البعير عليهم ما حين يقعد (وليضع يديه قبل ركبته) قالوا
 ذامنسوخ بخبر سعد كما تضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين روى ابن خزيمة
 (عن أبي هريرة) روى المؤلف حسنه وليس كما قال **§** (اذا سجد أحدكم فليأشرك بكفيه
 الارض) أى فليضعهما مكشوفتين على مصلاه (عسى الله تعالى) هى للترجى ومن الله واجبة
 وأتى بها اختار غيبا المصلى فيما ذكر (أن يفك) أى يخلص ويفصل وفى لفظ الطبرانى يكف
 والاولى أنسب بقوله (عنه الغل) بالضم الطوق من حديد يجعل فى العنق أو القيد المختص

بالدين (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك جزاؤه ما ذكر (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف
 عبيد المحاربى ﴿ (اذا سجد أحدكم فليعتدل) بوضع كفيه على الارض ورفع مرفقيه
 وجنبه عنها لانه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة (ولا يفتش) بالجزم على النهى أى المصلى (ذراعيه)
 بأن يجعلهما كالفراس والبساط (افتراش الكلب) لما فيه من شوب استئانة بهذه العبادة
 التى هى أفضل العبادات (حمت ه وابن خزيمة) فى صحيحه (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن
 عبد الله بأسانيد صحيحة ﴿ (اذا سجدت فضع كفيك) على الارض (وارفع مرفقيك)
 بكسر الميم عن جنبيك وعن الارض لانه أشبه بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب
 للرجل لا غيره (حرم عن البراء) بن عازب ﴿ (اذا سرتك) أى أفرحتك (حسنك) أى
 عبادتك (وساءتك سيئتك) أى أحرزتك ذنبك (فأنت مؤمن) أى كامل الايمان لفرحك بما يرضى
 الله وحرزك بما يغضبه وفى الحزن عليها الشعار بالندم الذى هو أعظم أركان التوبة (حرم حب طيب
 لذهب والضياء عن أبي امامة) الباهلى قال لك على شرطهما وأقروه ﴿ (اذا سرتك فى أرض
 خصبة) بكسر الخاء (فأعطوا الدواب حظها) من نبات الارض وحظها الرعى منه (واذا
 سرتك فى أرض مجذبة) بدال مهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق علف (فانجسوا عليها) أى
 أسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرستم) بشد الراى أى نزلتم آخر الليل
 (فلا تعرسوا على قارعة الطريق) أى أعلاها أو وسطها (فانها مأوى كل دابة) أى محلها الذى
 تأوى اليه ليلا (البرار) فى مسنده (عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ﴿ (اذا سرف المملوك)
 يعنى القن (فبعه) ارشادا (ولو بنش) بنون وشين معجمة نصف أوقية وهو عشرين درهما سعى به
 لحقته وقلته أو هو القرية البالية والقصد الامر ببيعته ولو بشئ نافه جدد أو بيان أن السرقة
 عيب قبيح (حرم خدد) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) روى المؤلف لحسنه ﴿ (اذا سقى
 الرجل امرأته الماء أجر) بضم فكسر أى أثيب على فعله ذلك ان قصد به وجهه الله وهو شامل
 لما ولته الماء فى انائه وجعله فى فيها واتيانها به (نخ طب عن العرباض) بن سارية روى المؤلف
 لحسنه واعترض ﴿ (اذا سقطت) فى رواية وقعت (لقمة أحدكم فليط) بلام الامر أى فليزل
 (ما به من الذى) من تراب أو نخوة مما يعاف فان تحسنت طهرها ان أمكن والا أطعمها حيوانا
 (وليا كاهها) أو يطعمها غيره وهذا أمر على جهة الاحترام لتلك اللقمة فانها من نعم الله لم تصل
 للإنسان حتى يسخر الله له فيها أهل السماء والارض (ولا يدعها) أى لا يتركها ندبا (للشيطان)
 جعل الترك للشيطان لانه اطاعة له واطاعة الله واستحقاقها والقصد بذلك دم حال التارك
 وتنبه على تحصيل تقيض غرض الشيطان (ولا يسمح يده بالمنديل) أو نخوة (حتى يلعقها)
 بفتح أوله (أو يلعقها) غيره وهو بضم أوله وعلى ذلك بقوله (فانه لا يدري فى أى طعامه) تكون
 (البركة) أى التغذية والقوة على الطاعة فربما كان ذلك فى اللقمة الساقة فيقوته بقوة
 خير كثير (حرم من عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا سلب) بالتسديد بضبط المصنف (أحدكم)
 أيها المؤمنون (سيفا) أى انتزع من غمده (لينظر اليه) أى لاجل أن ينظر اليه لشراء أو تعهد
 أو غير ذلك (فأراد أن يناوله أخاه) فى النسب أو الدين (فليغمده) ندبا أى يدخله فى قرايه قبل
 مناولة اياه (ثم يناوله اياه) ليأمن من اصابته ذبابه له وتحرزا عن صورة الاشارة به الى أخيه التى

ورد النهي عنها (حم ط ب ك عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف قال لا صحيح وأقروه ﴿ إذا سلم عليكم ﴾ أيها المؤمنون (أحد من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقولوا) وجوابي الرد عليهم (وعليكم) فقط لأنهم ان لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالاسلام وان قصدوا الدعاء علينا فعناهم ونقول لكم عليكم ما تريدونه بها أو تستحقونه أو وندهعو عليكم بما دعوتكم به علينا (حم قدت عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا سلم الامام) من الصلاة (فردوا) ندبا عليه ﴾ بأن تنووا بسلامكم الرد عليه بالاولى أو الثانية فان ذلك من سنن الصلاة (وعن سمرة) بن جندب الغطفاني وفي اسناده ضعف ﴿ (إذا سلمت الجمعة) أي سلم يومها من وقوع الاثم فيه (سائر الايام) أي أيام الاسبوع من المواخضة (وإذا سلم) شهر (رمضان) من ارتكاب المحرمات فيه (سنت السنة) كلها من المواخضة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يقرعون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كسهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليله القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعة سلمت ايامه ومن سلم له رمضان سلمت له سنته (قطي في الافراد عدل هب) وابن حبان (عن عائشة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (إذا سمع أحدكم) ممن يريد الصوم (الدعاء) أي أذان بلال الاول للصبح أو المراد اذا سمع الصائم الاذان للمغرب (والاناء) مبتدأ (على يده) خبره (فلا يضعه) نهى أو نفي بعناهم (حتى) أي الى ان (يقضى حاجته منه) بأن يشرب منه كفايته ما لم يتحرق طلوع الفجر الصادق (حم د ك عن أبي هريرة) قال لا على شرط مسلم وأقروه ﴿ (إذا سمعت الرجل) يعني الانسان (يقول ذلك الناس) ودات حاله على انه يقول ذلك اعجابا بنفسه واحتقار لهم وازدراعا لهم عليه (فهو أهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقرهم اليه لذته للناس وبفتحها فعل ماض أي فهو جعلهم هالكين لكونه قتلهم من راحة الله اما لوقاله اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس (مالك) في الموطأ (حم خدم د عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري ﴿ (إذا سمعت جيرانك) أي الصلحاء منهم (يقولون قد أحسنت فقد أحسنت) أي كنت من اهل الاحسان سترامن الله وتجاوزا عما عرف من الممدوح مما استأثر بعلمه (وإذا سمعتم يقولون قد أسأت فقد أسأت) أي كنت من اهل الاساءة لأنهم انما شهدوا بما ظهر من سيئ عمله فاذا عذبه الله فبحق ما ظهر من عمله السيئ (حم ط ب عن ابن مسعود) عبد الله (عن كثرهم) بن علقمة (الخراعي) المصطفى قيل له وفادة والاصح لايه ورجاله رجال الصحيح ﴿ (إذا سمعت النداء) أي الاذان فاللام عهدية ويجوز أن يقدر نداء المؤذن (فأجب) ندبا (داعي الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة أن تقول مثله ثم تجي الى الجماعة حيث لا عذر (ط ب عن كعب بن عجرة) باسناد حسن ﴿ (إذا سمعت النداء فأجب) ندبا (وعليك) أي والحال ان عليك في حال ذهابك (السكينة) أي الوفاء أو أخص حتى تبلغ المصلي (فان اصبت) اي وجدت (فرجة) فانت احق بها (فقد قدم اليها) ولولا الخطي لانه قصر القوم باهمالها (والا) بأن لم تجد لها (فلا تضيق) ندبا بل وجوب بان كان فيه أذى (علي أخيك) في الدين يعني لائزاجه فتؤذيه بالنصيب عليه (و) اذا حرمت (اقرأ ما تسمع أذنيك) أي اقرأ أسرا بحيث تسمع نفسك (ولا) ترفع صوتك بالقرأة فوق ذلك (تؤذ جارك) أي المجاور لك في المصلي (وصل صلاة مودع) بأن تترك القوم وحديثهم بقلبك وترعى بالاشغال الدنيوية خلف ظهورك وتقبل على ربك

بتخضع وتدبر (أبو نصر السجزي في) كتاب (الآبانية) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه
 (عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم النداء) أي الأذان لأنه نداء دعاء اليها
 (فقولوا) ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال يشعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة
 ولم يقل مثل ما تسمعون إيماء إلى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم أنه يؤذن لكن لم يسمعه لخصوص
 أو بعد يجيب وأراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين لا الحيلتين وأفاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن
 يجيب الكل لأن ترتب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله إذا سمعتم وقول بعضهم
 لا يجيب لأن الأمر لا يقتضي التكرار رد بأنه لا يقدمه من جهة اللفظ وهنا أفاده من جهة ترتب
 الحكم على الوصف كما تقرر (مالك حمق ٤ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا سمعتم النداء)
 بالآذان (فقوموا) إلى الصلاة (فإنها عزمة من الله) أي أمر الله الذي أمره أن تأتي به والعزم
 الجدي في الأمر (حل عن عثمان) بن عفان وفيه كذاب ﴿ (إذا سمعتم الرعد) أي الصوت الذي
 يسمع من السحاب (فاذكروا الله) بأن تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو نحو ذلك من
 المأثور وما في معناه (فإنه) أي الرعد يعني ما ينشأ عنه من المخاوف (لا يصيب ذا كرا) لله فإن ذكره
 حصن حصين مما يخاف ويتقى (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (إذا سمعتم الرعد
 فسبحوا) أي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو نحو ذلك كما تقرر (ولا تكبروا) أي الأولى
 إثارة التسبيح والحمد عند سماعه لأنه الأنسب لراحي المطر وحصول الغيث (دفي مر أسبله عن
 عبيد الله بن أبي جعفر) مرسل وفي إسناده لين ﴿ (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر ففتح
 جمع ديك (فسلوا الله) ندبا (من فضله) أي من زيادة انعامه عليكم (فإنها) أي الديكة (رأت ملكا)
 بفتح اللام والدعاء بمحضر الملائكة له من الألائكاد تحصى (وإذا سمعتم نهيق الجير) أي أصواتها
 زاد النساء ونباح الكلاب (فتمتعوا بالله) أي اعتصموا به (من الشيطان) بأن يقول أحدكم
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو نحو ذلك من صيغ التعوذ (فإنها) أي الجير والكلاب (رأت
 شيطانا) وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والطغيان وعصيان الرحمن فتناسب التعوذ لدفع
 ذلك (حمق دت عن أبي هريرة) ﴿ (إذا سمعتم يجبل زال عن مكانه) أي إذا أخبركم خبر
 بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره (فصدقوا) أي اعتقدوا أن ذلك
 غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم رجلا) ذكر الرجل وصف طردى والمراد انسان (زال
 عن خلقه) بضم اللام طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا)
 أي لا تعتقدوا صحة ذلك لأن ذلك خارج عن الامكان أذهو خلاف ما جبيل عليه الانسان ولذلك
 قال (فإنه يصير إلى ما جبيل) بالبناء لله فعول طبع (عليه) يعني وإن فرط منه على الندور خلاف
 ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف منام أو برق لمع ومادام فكما لا يقدر الانسان أن يصير سواد
 الشعر بياضا فكذا لا يقدر على تغيير طبعه (حمق عن أبي الدرداء) ورجال الرجال الصحيح لكن فيه
 انقطاع ﴿ (إذا سمعتم من يعتري بغزاء الجاهلية فأعضوه ولا تسكنوا) فإنه جدير بأن يستهان
 به ويخاطب بما فيه قبح وهجنة ردع عنه فعله الشنيع (حمق ن حب طب والنساء) المقدسي (عن
 أبي) بن كعب بأسناد صحيحة ﴿ (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وتكسر صياحها
 (ونقيق الجير) أي صوتها جمع جار (بالليل) خصه لا تنشر شياطين الانس والجن فيه وكثرة

افسادهم (فقد ودوا بالله من) شرّ الشيطان فانّ برين) من الجن والشياطين (مالا ترون)
 أنتم يا بني آدم فهم مخصوصون بذلك دونكم (وأقلوا الخروج) من منازلكم (إذا هذأت)
 بفصتين سكنت (الرجل) بكسر الراء أى سكن الناس من المشى بأرجلهم في الطرق (فإن الله عز
 وجل يث) أى يفرق وينشر (في ليله من خلقه ما يشاء) من انس وجن وشياطين وهوام وغيرها
 فمن أكثر الخروج اذذ الرب إذا هذأ بعضهم (وأجفوا الابواب) أغلقوها (واذكروا اسم الله
 عليها) عند غلقها (فإن الشيطان لا يفتح بابا حجيف) أى أغلق (وذكرا اسم الله عليه) أى لم يؤذن
 له في ذلك من قبل خالقه (وعطوا الجرار) جمع جرّة وهو ناء معروف (وأوكؤا) بالقطع والوصل
 كما في القاموس كغيره وكذا ما بعده (القرب) جمع قرية وهو وعاء الماء (وأكفوا الآية) جمع
 اناء اقلوه واللا يدب عليها شئ أو تتجسس (حم خدد حب لعن جابر) بن عبد الله قال له على شرط
 مسلم وأقرؤه ﴿ (إذا سمعتم) أيها المؤمنون الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم من
 مشكاة النبوة (الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم) جمع شعر (وأبشاركم) جمع بشرة
 (وترون) أى تعلمون (أنه منكم قريب) أى أنه قريب من افهامكم ولا تأباه قواعد علوم
 الشرع (فأنا وأولاءكم به) أى أحق بقربه الى منكم لأن ما أفيض على قلبي من أنوار اليقين أكثر
 من المرسلين فضلا عنكم (وإذا سمعتم الحديث عنى تنكرو قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم
 وترون أنه بعيد منكم فأنا أبعدكم منه) لما ذكر (حم ع) وكذا البزار (عن أبي أسيد) بضم
 الهمزة كذا رأيت بخطه وينت في الاصل ان الصواب خلافه (أو أبي حميد) ورجاله رجال الصحيح
 ﴿ (إذا سمعتم بالطاعون بأرض) أى إذا بلغكم وقوعه في بلدة أو محلة (فلا تدخلوا عليه) أى
 يحرم عليكم ذلك لأن الاقدام عليه جراحة على خطر وإيقاع للنفس في التهلكة والشرع ناه عن
 ذلك قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (وإذا وقع) أى الطاعون (وأنتم بأرض) أى
 والحال انكم فيها (فلا تخرجوا منها فرارا) أى بقصد الفرار (منه) فإن ذلك حرام لأنه فرار من
 القدر وهو لا يتقعر والنيات تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه فإن لم يقصد فرارا بل خرج لحو
 حاجة لم يحرم (حم قن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد العشرة (ن عن أسامة) بن زيد
 ﴿ (إذا سمعتم يقوم) في رواية بركب (قد خسف بهم) أى غارت بهم الارض وذهبوا فيها
 (ههنا قريبا) يحتمل انه جيش السفينى ويحتمل غيره (فقد أظلت الساعة) أى أقبلت عليكم
 ودنت منكم كأنها ألقت عليكم ظلة (حم لفي) كتاب (الكنى) واللقاب (طب) كلهم (عن
 بقيرة) بضم الباء الموحدة (الهلالية) امرأة القعقاع واسناده حسن ﴿ (إذا سمعتم المؤذن)
 أى أذانه (فقولوا) ندبا (مثل ما يقول) أى شبهه في مجزء القول لاصفته كما مر (ثم) بعد فراغ
 الاجابة (صلوا) ندبا (على) أى وسلموا وصرفه عن الوجوب الاجماع على عدمه خارج الصلاة
 (فانه) أى الشأن (من) أى انسان (صلى على صلاة) أى مرة واحدة بترينة المقام مع ما ورد
 مصرح به (صلى الله عليه بها) أى بالصلاة (عشر) رتبها على المزة لأنها من أعظم الحسنات
 ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ثم سلوا الله على الوسيلة) قدمتم معناها لغة لكن النبي فسرهما
 بقوله (فانها منزلة في الجنة لا تنبغى) أى لا يليق اعطاؤها (الا لعبد) أى عظيم كما يفيد السكبر
 (من عباد الله) الذين هم اصفياءه وخالصة خواص خلقه (وأرجو) أى أو مل (ان أكون أنا

(هو) اى أناذلك العبد وذكروه على منهج التريخى تأذبا وتشرعيا (فن سأل) الله (لى) من اتقى
(الوسيلة) أى طابم الى منه (حلت عليه الشفاعة) أى وجبت وجوباً واقعاً عليه أو نالته أو نزلت
به به صالحة أم طالحاً فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعقوب عن العقاب أو بعضه (حرم ٣ عن
ابن عمرو) بن العاص ﴿ (إذا سميت فعبداً) بالتشديد اى اذا أردت تسمية نحو ولد أو خادم
فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لأن أشرف الاسماء ما تعبده كفى خبر آخر (الحسن بن سفيان)
فى جزئه (والحاکم) أبو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) والالتاب ومسدّد وابن منده (طب) وأبو
نعيم كلهم (عن أبى زهير) بن معاذ بن رباح (الثقى) واسمه معاذ وقيل عمار وضعفوا اسناده
﴿ (إذا سميت الله) اى قلتم بسم الله (فكبروا) ندباً قاله فى الفردوس (يعنى) قولوا (على
الذبيحة) أى المذبوحة بسم الله والله أكبر وذلك عند ذبحها (طس عن انس) بن مالك ضعيف
لضعف عثمان القرشى ﴿ (إذا سميت) أيها المؤمنون احداً من أولادكم أو أقربائكم
(محمداً) على اسم نبينا (فلا تضربوه) فى غير حد أو تأديب (ولا تحرموه) من البر والاحسان
والصلة اكراماً لمن تسمى باسمه (البرار) فى مسنده (عن أبى رافع) ابراهيم أو أسلم أو صالح القبطى
مولى المصطفى واسناده ضعيف ﴿ (إذا سميت الولد محمداً) كرموه اى وقروه وعظموه
(وأوسعوا له) اذا قدم (فى المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تقبحوا له وجهها) أى
لا تقولوا له قبح الله وجهك أو لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن فى شئ من أقواله وافعاله وكفى بالوجه
عن الذات (خط عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (إذا شرب أحدكم) ماء أو غيره
(فلا يتنفس) ندباً (فى الاناء) فیکره تنزيهاً لانه يقدره ويغير ريحه (واذا أتى الخلاء) أى المحل
الذى تقضى فيه الحاجة (فلا يمس) الرجل (ذكره بينه) أى يده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس
الاثنى فرجها حال تنديفكم لهما ذلك (ولا يمسح بينه) أى لا يستنجي به افانه مكره وتزيم افان
جمعها آلة لازالة الخارج بمنزلة نحو الحجر حرم (خ ت عن أبى قتادة) الحارث بن ربیع الانصارى
﴿ (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس) ندباً (فى الاناء) عام فى كل اناء فانه يقدره فتعافى النفس
(واذا أراد أن يعود) الى الشرب (فليخ الاناء) أى يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس (ثم ليعد)
بعد تنحيته (ان كان يريد) العود ولا يعارضه خبر كان اذا شرب تنفس ثلاثاً لانه كان يتنفس
خارج الاناء (ه عن أبى هريرة) وعمره حسنه ﴿ (إذا شرب أحدكم فليص) ندباً الماء
(مصاصاً) مصدر مؤكّد لما قبله أى لياخذ في شربه ويشربه شرباً رفيقاً (ولا يعب عباً) أى
يشرب بكثرة من غير تنفس وعال ذلك بقوله (فان الكباد) كغراب وجع الكبد وكسحاب الشدة
والضيق لكن المراد هنا الاول (من العب) نفساً واحداً وقد اتفق على كراهة العب أهل
الطب وذكروا انه لو أضر اياً من علاجها (ص وابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب
(الطب) النبوى (هب) كلهم (عن ابن أبى حسين مرسلاً) هو عبد الله بن عبد الرحمن ﴿ (إذا
شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً فان العب يورث الكباد) أى يتولد منه وجع الكبد
وذا من محاسن حكمته وطبه (فر عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف لكنه تقوى بما قبله
﴿ (إذا شربتم فاشربوا مصاً وإذا استكتم) أى استعملتم السواك (فاسأوا كوا عرضاً) أى
فى عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فيكره طولاً لكونه يدعى اللثة ويقصد عموم الاسنان نغم

لا يكره في اللسان تجربته (دفع مر اسيله عن عطاء بن أبي رباح مر سلا) وفيه مع ارساله ضعف
 لكنه منجبر ﴿ (اذ اشربتم اللبن) أى فرغتم من شربه (فتمضضوا) ندبا بالماء (منه) أى
 من أثره وفضله (فإن له دسما) قال الطيبي جملة استثنائية تعليل للتمضض وفيه اشعار بأن
 الدسومة علة مناسبة له وليس به ندب المضمضة من كل دى دسم لانه يبقى منه بقية في الفم تصل الى
 باطنه في الصلاة فينبغي التمضض من كل ما خيف منه الوصول الى بطنه في الصلاة طردا للعلل
 ويؤيده حديث السويقي (وعن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده حسن بل صحيح ﴿ (اذ شهدت
 احدا كن) أيها التسوية المؤنات (العشاء) أى أرادت حضور صلاتهم مع الجماعة بالمسجد
 أو نحو (فلا تفس طيبا) قبل الذهاب الى شهر ودعا ومعه لانه سبب للافتتان بهم بخلافه بعده
 في بيتها وفيه ايدان بأنهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ويلجوا في شهر ودش الجماعة مع الرجال
 شروط مرت (حرم من عن زينب الثقفية) امرأة ابن مسعود ﴿ (اذ شهدت أمة من الامم
 وهم اربعون فصاعدا) أى تفوق ذلك يعنى شهد والاميت بالخبر وأنواع عليه (أجاز الله تعالى
 شهادتهم) أى قبلها وأما خاقصير من أكل الخبز وحشره معهم قبل وحكمة الاربعين انه
 لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم ولى (طب والضياء) المقدسى (عن والد أبي الملقح) اسم الزناد اسامة بن
 عمير واسم أبي الملقح عامر وفيه صالح بن شلال مجبول ﴿ (اذ شاهر المسلم على أخيه) في الدين
 (سلاحا) أى اتخذه من غمده وأخوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى) الاضافة للتشريف
 (قلعه) أى تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى) أى الى أن (يشيه) بفتح وآله أى
 يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا وانما (عنه) وذاتى غير الصائل والباقى (البرار)
 في مسنده (عن أبي بكر) بالتحريك واسناده حسن ﴿ (اذ صلى أحدكم فليصل صلاة مودع)
 أى اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشرا ثم ويدع غيره بالكلية ثم يفسر صلاة المودع بقوله
 (صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العداقة والتبليس
 بالخشوع الذى هو روح الصلاة (فرعن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم ضعيف الضعف
 احمد بن الصلت وغيره ﴿ (اذ صلى أحدكم) غير صلاة الجنائزة (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله
 تعالى والثناء عليه) أى بما يتضمن ذلك قبل وأريدنا ائنا التشهد (ثم ليصل على النبي) يريد انه
 يجعله خاتمة دعائه (ثم ليعدو) ندبا (بعد) أى بعد ما ذكر (بما شاء) من دين أو دينا أى مما يجوز طلبه
 وفيه وجوب التشهد والقعود (دت حب لى عن فضالة بن عبيد) قال لا صحیح وأقرؤه ﴿ (اذ
 صلى أحدكم) فزأ أو فلا (فليصل) ندبا (الى ستره) من نحو سارية أو عصا (وليدن من ستره)
 بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصفيين (لا يقطع) بالرفع على الاستئناف
 والنصب بقرينة لا يقطع ثم حذف لام الجزأ وأن الناصبة (الشیطان) من الجن والانس (عليه
 صلاته) يعنى ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال
 (حرم من حب لى عن مهمل بن أبي حنيفة) الانصارى الاوسى قال الحاكم صحیح وأقرؤه ﴿ (اذ
 صلى أحدكم ركعتي الفجر) أى سنته (فليضطجع) ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) أى يضع
 جنبه الايمن على الارض لان القلب في جهة اليسار فلا واضطجع عليه استغرق نوم لكونه أبلغ
 في الراحة (دت حب عن أبي هريرة) صحیح غريب ﴿ (اذ صلى أحدكم الجمعة فلا يصل)

ندبا (بعدها شياً) يعني لا يصلي سنتها البعدية (حتى تكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتمل
 الاطلاق (أو يخرج) يعني حتى يفصل بينهم ما بكلام أو يخرج من محل اقامتها الى نحو بيته
 فيندب حينئذ أن يصلي ركعتين أو أربعاً فان حكمها في الرتبة حكم الظهر فيما قبلها وبعدها
 (طب عن عصمة بن مالك) الانصاري الخطمي واسناده ضعيف ﴿ (اذا صلى أحدكم) أي
 أراد ان يصلي (فليلبس نعليه) الطاهرتين أي فليصل فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي
 في نعليه قال القشيري وذا من الرخص للمستحبات (أو ليخلعهما) أي ينزعهما وليجعلهما ندبا
 (بين رجليه) اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذيهما غيره) بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو شماله
 وأفاد التحذير من أذى الخلق وان قل التأذي (لأن أبي هريرة) وصححه وأقروه ﴿ (اذا صلى
 أحدكم الجمعة فليصل) ندباً مؤكداً (بعدها ربعا) من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين لحل
 النصين على الأقل والاكمل كما في التحقيق (حمم من أبي هريرة) ﴿ (اذا صلى أحدكم) أي
 دخل في الصلاة (فأحدث) فيها يعني انتقض طهره بأي طريق كان (فليسل) ندبا (على انفيه)
 موهماً أنه رعف (ثم لينصرف) فينظر ستر على نفسه من الوقعة فيه وهذا بحث شريف
 في الشرح (عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا صلى أحدكم في بيته)
 أي في محل سكنه ولو نحو خلوة أو مدرسة أو حانوت (ثم دخل المسجد) يعني محل اقامة جماعة
 والقوم يصلون فليصل معهم) مرة واحدة فان ذلك مندوب له (وتكون له نافلة) وفرضه الاولى
 وأما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فعنه لا يجبه (طب عن عبد الله بن مرجس) بفتح فسكون
 المدني نزيل البصرة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا صلت المرأة نجسها) أي
 المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) رمضان غير أيام الحيض أو النفاس ان كان (وحفظت)
 في رواية أحصنت (فرجها) أي من وطء غير حليها (وأطاعت زوجها) في غير معصية (دخلت
 الجنة) أي مع السابقين الاولين بشرط أن تجتنب مع ذلك بقية الكبائر وأتت توبة صحيحة أو عفى
 عنها (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حمم عن عبد الرحمن) الزهري (طب عن عبد الرحمن
 ابن حسنة) أخى شرحبيل وحسنة أمتها ﴿ (اذا صلوا) أي المؤمنون (على جنازة فأنشوا)
 عليها (خبراً) من نحو دين وعلم (يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون) أي أمضيتها وأتقذتها
 فيما علموا به من عمله (وأغفر له ما لا يعلمون) من الذنوب المستورة عنهم فان المؤمنين شهداء الله
 في الارض كما أن الملائكة شهداء الله في السماء (يخ عن الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وشد
 المثناة التحتية في زعم خلافه فقد صحف وحرف (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية الصحابية رمز
 المؤلف لحسنه ﴿ (اذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلا تبرقن) بنون التوكيد وأنت
 فيها (بين يدين) أي الى جهة القبلة (ولا عن يمينك) زاد في رواية فان عن يمينه ملك والنهي
 للتنزيه (ولكن ابرق تلاء شمالك) أي جهته (ان كان فارغاً) من آدمي يتأذى بالبراق (ولا)
 بأن لم يكن فارغاً من ذلك (فأبرق) تحت قدمك اليسرى يعني ادفنها تحتها ان كان مات تحتها تراباً
 أو رملان كان مبلطاً فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر فقول (وادلكه) أي امرسه بيدك في نحو
 البلاط أو الرخام بحيث لا يبقى له أثر البتة والالم يجز لانه تقديره وتقديره حتى بالطاهر حرام (حمم
 عن طارق بن عبد الله المحاربي) الصحابي ﴿ (اذا صليت الصبح) أي فرغت من

صلاته (فقل) ندبا عقبها (قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجرني) بكسر الجيم أى أعدنى
وأنقذنى (من النار) أى من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك إن) قلت ذلك
(ومت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك إن مت من ليلتك) تلك (كتب الله لك جوارا
من النار) أى من دخولها بالكلية الاتحالة القسم ويحتمل أن المراد أنار الخلود ثم يحتمل أيضا
تقييده بأجنباب الكبار كالنظار (حرم دن حب عن الحزن) بن مسلم (التمجي) أنه حدث عن
أبيه به ❶ (إذا صليتم على الميت) صلاة الجنائز (فاخلصوا له الدعاء) أى ادعوا له باخلاص
لأن القصد بهذه الصلاة أنما هو الشفاعة للميت وأنما يرجى قبولها عند توفرها بالخلاص
والإبتهال (دعج عن أى هريرة) واسناده حسن ❷ (إذا صليتم خلف أئمتكم فاحسنوا
طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على أكمل حالته من شرط وفرض وسنة وأدب (فأنما يرجى)
بالبناء لم يسم فاعله أى يستغلق ويصعب (على القارئ قراءته بسوء طهر المصلي خافه) أى
بقبحه لأن شؤمه يعود على امامه والرجعة خاصة والبلاء عام (فر عن حذيفة) بن اليان
باسناده ضعيف ❸ (إذا صليتم) أى أردتم الصلاة (فانثروا) أى البسوا الأزار
(وارتدوا) أى اشمئزوا بالرداء (ولانثروا) يحذف إحدى التاءين (باليهود) فانهم لا يأترون
ولا يرتدون بل يشتملون اشتمال الصماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حماد
وغيره ❹ (إذا صليتم الفجر) أى فرغتم من صلاة الصبح (فلاتنماوا عن طلب أرزاقكم)
فان هذه الأئمة قد بوركوا لله في بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي بورك له فيه
(طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❺ (إذا صليتم فارفعوا أصابعكم) بسنن موهلة
وبإبهام موحدة محر كائنا بكم المسبلة وعال ذلك بقوله (فان كل شئ أصاب الأرض من سبلكم) بأن
جاوزا الكعنين (فهو في النار) يعنى فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فقلتم فيه
فيه عذاب به وذا إذا قصد الفخر والخيلاء (تخطب هب عن ابن عباس) رمز لحسنه وليس كما قال
❻ (إذا صليتم صلاة الفرض) يعنى المكتوبات الخمس (فقلوا) ندبا (في عقب كل صلاة) أى
في أثرها من غير فاصل أو بحيث ينسب اليها عرفا (عشر مرات) أى متواليات ويحتمل اغتزار
الفصل أو السكوت اليسير (لا اله) أى لا معبود بحق (الاله) أداة الحصر لقصر الصفة على
الموصوف قصر أفراد لأن معناه الألوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زاعم اشتراك غيره
معه (وحده) حال مؤكدة (لا شريك له) بيان لذلك (له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير) أى هو
فعال لكل ما يشاء (يكتب له) أى فقا تل ذلك بقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب في اللوح
أو الصحيفة (من الأجر كما اعتق رقبة) أى أجرا كاجر من اعتق رقبة لما للكلمات المذكورة من
المزية عند الله تعالى (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء)
ابن عازب ❶ (إذا صمت) يا أباذر (من النهار) أى شهر كان (ثلاثا) من الايام أى أردت
صوم ذلك تطوعا (فصم) ندبا (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى صم الثلاث عشر من
الشهر وتاليه وتسمى الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حرم تن حب عن أبي ذر)
الغفاري واسناده صحيح ❷ (إذا صمت) فريضا أو تقلا (فاستاكوا بالغداة) أى الصبوة وهو

أول النهار (ولا تستأكلوا بالعشي) هو ما بين الزوال إلى الغروب وقبل إلى الصباح وقال أبو شامة
 هو من العصر واستدل به لاختياره أنه لا يصح له الصائم إلا بعد العصر وسبقه الحاملي فخذ في
 الباب بالعصر وحكاية في الرواق قول الشافعي وهو مذهب أبي هريرة (فانه) أي الشأن (ليس من
 صائم تبس شفتاه بالعشي) إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة (يضئ) لا فيسبح فيه أو يكون سمة
 وعلامة له يعرف بها في الموقف (طب قط عن خباب) بن الارت الخزاعي التميمي وضعفوا
 أسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن أبي هريرة ذلك السؤال إلى العصر إذا
 صليت العصر فالفه فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثاً نحوه ﴿ (إذا
 ضحك أحدكم فليأكل) (كل) ندباً مؤكداً (من اضحيت) ومن كبدها أولى قال تعالى فكلوا منها
 واطعموا البائس الفقير تكن ان ضحكى عن غيره بأذنه كمت أو صبي ليس له ولا غيره من الأغنياء
 الأكل (حم عن أبي هريرة) ورجال رجال الصحيح ﴿ (إذا ضرب أحدكم خادمه) يعني مملوكه
 وكذا كل من له ولاية تأديبه (فذكر الله) عطف على الشرط (فارفعوا) ندباً (أيديكم) جواب
 الشرط أي كنوا عن ضربه اجلساً لا من ذكر اسمه ومهاية لعظمته (ت) في البر (عن أبي سعيد)
 الخدرى وضعف أسناده ﴿ (إذا ضرب أحدكم خادمه) أو حليلته أو ولده أو نحوهم (فليتق)
 رواية مسلم فليجنب وهي مبينة لمعنى الاتقاء في غيرها (الوجه) وجوباً بالانهشين ومثله له للطافة
 هذا في المسلم ونحوه كذمتي ومعاهدات الحرب فالضرب في وجهه أنجح للمقصود وأردع لاهل
 الجود كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) وأسناده صحيح ﴿ (إذا ضحك) بتشديد
 النون أي بخجل (الناس بالدينار والدرهم) أي باتفاقهما في وجوه البر (وتابعوا بالعينة)
 بالكسر وهي أن يبيع بئس لاجل ثم يشتريه بأقل (وتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم
 بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمة
 الله (أدخل الله تعالى عليهم ذلاً) بالضم أي هو أنا وضعفاً لا يرفعهم عنهم حتى يرجعوا دينهم) أي
 إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله إياها من غير الدين وأن تركها تارك
 للدين مزيد تقرير وتهويل لفاعلها (حم طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده حسن
 ﴿ (إذا طعنتم اللحم) أي انضجتموه بمرق (فأكثروا المرق) ارشاداً أو ندباً (فانه) أي أكثاره
 (أوسع) للطعام (وأبلغ الجيران) أي أبلغ في تعيمهم ولم ينص على الأمر بالغرف للجيران منه كأنه
 أمر متعارف (ش عن جابر) بن عبد الله بأسناد حسن ﴿ (إذا طلب أحدكم من أخيه)
 في النسب أو الدين (حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يدهأ) قبل طلبها (بالمدة) أي الثناء عليه
 بما فيه من الصفات الحميدة (فيمقطع ظهره) فإن الممدوح قد يغتر بذلك ويعجب به فيسقط من
 عين الله فاطلق قطع الظهر مراد به ذلك أو نحوهم توسعاً (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي
 فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن حيان
 ﴿ (إذا طلع الفجر) أي الصادق (فلا صلاة إلا ركعتي الفجر) أي لا صلاة تنذب حينئذ
 إلا ركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لاسبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح
 (طس عن أبي هريرة) رخص المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (إذا طلعت الثريا) أي ظهرت
 للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الأول من أيار فليس المراد من طلوعها مجرد

ظمورها في الاثني لانه انقطع كل يوم و ليلة (أمن الزرع من العاصفة) أي ان العاصفة تنقطع
 والصلاح يبدو والتشدد غالباً في باع الترحمة تشدد العبرة حقيقة يد والصلاح وانما يظن بظهورها
 لغالب (طعن عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (اذا طمئت) بالتشديد أي صوتت (اذن
 أحدكم) أيها الامة (فليذكرني) بأن يقول محمد رسول الله أو نحو ذلك (وليلصل علي) أي يقول
 صلى الله وسلم عليه أو اللهم صل وسلم علي محمد أو نحو ذلك (وليلقل ذكر الله من ذكرني بخير) فإن
 الاذن انما تظن لما ورد علي الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى قد ذكر ذلك الانسان بخير
 في الملا الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي (وابن السني طبع عن أبي رافع) اسم
 أو ابراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن ﴿ (اذا ظلم أهل الذمة) أو من
 في حكمهم كعاهد ومسلمين (كانت الدولة دولة العدو) أي كانت مدة ذلك الملك امدا قصيرا
 والظلم لا يدوم وان دام دمر (واذا كثرت الزنا برأى ونون) كثرة السبا (أي الاسرى يعني يسلط الله
 العدو علي أهل الاسلام فيكثر من السبي منهم) (واذا كثرت اللوطية) الذين يأثون الذكور شهوة
 من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض عنهم ومنعهم الطافه (ولا يبالي في أي
 واد هلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمه الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر
 للفاعلية والانشاء للمفعولية فلا يبالي باهلا كه (طعن عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف عبد
 الخالق ﴿ (اذا ظننتم فلا تحققوا) أي اذا ظننتم باحد سوءا فلا تجزموا به مالم تنصفوه
 ان بعض الظن اثم (واذا احسبتم فلا تبغوا) أي اذا وسوس اليكم الشيطان بحسد أحد
 فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي علي المحسود وايدائه بل خالفوا النفس
 والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (واذا نظرتهم فامضوا) أي واذا خرجتم لنحو سفر
 أو عزمت علي فعل شيء فتناسم به روية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلي الله فتوكلوا)
 أي اليه لا الي غيره فوضوا أموركم والتجوا اليه في دفع شر ما ينظرتهم منه (واذا وزنتم) شيئا
 (فأرجحوا) واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكالوا علي الناس يستوفون واذا كالوا هم
 أوزنواهم يخسرون (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا ظهر الزنا برأى ونون) (والربا) برأى
 مهملة وباء موخدة (في قرية) أي في أهل قرية أو نحوها كبدة أو محلة (فقد أحلوا) بفتح الحاء
 وتشديد اللام من الحلول (بانفسهم عذاب الله) أي تسبوا في وقوعه بهم ولم يقل العذاب بل
 زاد الاسم زيادة في التهويل والحر وذلك لخالفهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ
 الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في النقد والمطعم لا اختصاص لاحد به
 الا بعقد لا تفاضل فيه ﴿ (تنبيه) سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرجة خاصة فقال لان هذا هو
 اللائق بالجناب الالهي للرجة التي وسعت كل شيء لان البلاء لو نزل بعدد روجه علي العامل
 وحده هلك حاله يذهب معظم الكون لان أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من
 رجة الله توزيع البلاء علي العموم ليس يستقر لذلك العاصي فتح باب التوبة ويمنى حياته
 يتوب والامات يلاتوبة وهو تعالى يجب من عباده التوابين لانهم محل تنفذا ارادته واظهار
 عظمتهم (طعن ابن عباس) وصححه الحاكم ﴿ (اذا ظهرت الحية) أي برز
 (في المسكن) أي محل سكني أحدكم من بيت أو غيره (فقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (اناسأت)

بكسر الكاف خطيباً للجمعة | وهي مؤتة (بعده نوح وبعده سليمان بن داود أن لا تؤذينا فان
 عادت) مرة أخرى (فاقتلوها) لانها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا من أسلم من
 الجن فلا حرمه لها فقتل وقضيه انه لا تقتل قبل الانذار وبعارضه اطلاق الامر بالقتل
 في أخبارنا تأتي وجلها بعضهم على غير عمار البيوت جمعاً بين الاخبار (ت عن) عبد الرحمن (بن أبي
 ليلى) الفقيه الكوفي وحسنه ﴿ (اذا ظهرت الفاحشة) وهي ما اشتد قبحه من
 المعاصي وتردب عن الزنا (كانت) أي حصلت (الرجفة) أي الزلزلة أو الاضطراب وتفرق الكلمة
 وظهور الفتى (واذا جارا الحكام) أي ظلموا ورعاياهم (قل المطر) الذي به حياة النبات
 والحيوان (واذا غدر) بضم الغين وكسر الدال بضبط المؤلف (بأهل الذمة) أي نقض
 عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الجزية لهم (ظهر العدو) أي غلب
 عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما ندين ندان (فر عن ابن عمر)
 ابن الخطات وضعفه ابن عدى ﴿ (اذا ظهرت البدع) المذمومة المخالفة للشرع
 (ولعن آخر هذه الامة أولها) وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلى (فن كان عنده علم) أي
 بفضل الصبر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة (فليشره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص
 والعام ليعلم الجاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور
 البدع ولعن الآخرين السلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار
 كما جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ بن جبل) واسناده ضعيف
 ﴿ (اذا عاد أحدكم مريضاً) أي زار مسلماً في مرضه (فليقل) في دعائه له ندباً (اللهم اشف
 عبدك ينكأ) بفتح فسكون أي ليخرج ويؤلم من النكابة بالكسر وهي القتل والاثخان (لك
 عدو) من الكفار (أو يمش لك الى صلاة) وفي رواية الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له
 بذلك وان جازت عبادته (لن عن ابن عمرو) بن العاص قال لا يصحح ﴿ (اذا عاد أحدكم
 مريضاً فلا يأت كل عنده شيئاً) أي يكره له ذلك (فانه) ان أكل عنده فهو (حظه من عبادته)
 أي فلا ثواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العبادة (فر عن
 أبي أمامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا عرف الغلام) اسم للمولود الى أن يبلغ
 (عينه من شماله) أي ما يضره وما ينفعه فهو كتابه عن التمييز (فروه) وجوباً مع التهديد (بالصلاة)
 وشروطها واخطاب الاولياء الاب فالجد فالام يستعودها فلا يتركها اذا اكل فاذا بلغ عشر اضر
 عليها وكذا الصوم ان أطاقه (دهق عن رجل من الصحابة) وهو عبد الله بن حبيب الجهني
 واسناده صالح ﴿ (اذا عطس أحدكم) بفتح الطاء (فحمد الله) وأسمع من يقر به عادة
 شكر اعلی نعمته بالعطاس لانه يجرد الرأس (فشمته) بهمله وبمعجمة أكثر أي ادعوا الله له
 أن يرده الى حاله الاول لان العطاس يحل مرابط البدن ومفاصله (واذا لم يحمد الله فلا
 تشمتوه) فيكره لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء (حم خدم عن أبي موسى) الاشعري
 (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) ندباً (كفيه) أو كفه الواحدة ان كان أقطع
 أو أشل فيما يظهر (على وجهه) لانه لا يأمن ان يندومن فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون
 فيأذون برؤيته (وليفض) ندباً (صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كافي خبر يحيى

(كُذِّبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَاقْرَؤْهُ ﴿١﴾ (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ) نَذَاءُ
 (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَلَا أَصْلَ لِمَا اعْتَمِدَ مِنْ قِرَاءَةِ بَقِيَةِ الْفَاتِحَةِ وَيَكْرَهُ الْعَدُولَ عَنْ الْحَمْدِ إِلَى
 التَّشْهِيدِ (وَلْيَقُلْ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ وَلْيَقُلْ (لَهُ) سَامِعُهُ (رَبِّكَ اللَّهُ) دَعَاءٌ أَوْ خَيْرٌ عَلَى طَرِيقِ
 الْبَشَارَةِ (وَلْيَقُلْ هُوَ) أَيْ الْعَاطِسُ مَكَافَأَتُهُ (يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ) وَفِي رِوَايَةٍ لِلْجَارِيِّ يَهْدِيكُمْ
 اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكُفِّ وَاخْتِيارُ الْجَمْعِ وَرَجَحُ وَاعْتَرَضَ (طَبَّ هَبَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) عَبْدِ اللَّهِ (حَمْدُ) كُذِّبَ
 هَبَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَشْجَعِيِّ) مِنْ أَهْلِ الصِّفَةِ وَهُوَ صَحِيحٌ ﴿٢﴾ (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ) مَسْمُوعًا مِنْ بَقَرَةِ عَادَةٍ حَيْثُ لَا مَانِعَ (قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) أَيْ الْحَقِيقَةُ أَوْ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ
 أَوْ أَعْمَ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) أَيْ مَا لَكُمْ هُمْ (فَإِذَا قَالَ) الْعَبْدُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَجَحَ اللَّهُ
 دَعَاءَهُ أَوْ خَيْرًا كَمَا نَقَرَ فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ بِصِغَةِ الْحَمْدِ الْكَامِلَةِ اسْتَحَقَّ اجَابَتَهُ بِالرَّحَةِ وَإِنْ قَصَرَ بِاقْتِصَارِهِ
 عَلَى لَفْظِ الْحَمْدِ دَعَمَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مَا فَاتَهُ (طَبَّ) وَكَذَا فِي الْاَوْسَطِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَاسْنَادُهُ
 حَسَنٌ ﴿٣﴾ (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (فَلْيُسَمِّهِ) نَذَاءُ (جَلِيسُهُ) أَيْ مَجَالِسُهُ
 وَلَوْ أَعْجَنِيَا (فَإِنْ زَادَ) الْعَاطِسُ (عَلَى ثَلَاثٍ) مِنَ الْعَطَسَاتِ (فَهُوَ مِنْ كَوْمٍ) أَيْ بِهِ دَاءُ الزَّكَمِ
 وَهُوَ مَرَضٌ مِنْ أَمْرَاضِ الرَّأْسِ (وَلَا يَسْمَعُ بَعْدَ ثَلَاثٍ) أَيْ لَا يَدْعِي لَهُ بِالْإِدْعَاءِ الْمَشْرُوعِ لِلْعَاطِسِ
 بِإِلْءِ دَعَاءٍ لَاتِي بِالْحَالِ كَالشِّفَاءِ وَمِنْ فَعْمِ النَّهْيِ عَنْ مَطْلُوعِ الدَّعَاءِ فَقَدْ وَهَمَ (دَعْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِإِسْنَادِ
 حَسَنٍ ﴿٤﴾ (إِذَا عَظَمْتَ) بِالتَّشْدِيدِ (اتَّقِيَ الدُّنْيَا) لَفْظُ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الدِّينَارِ
 وَالْدَّرْهَمِ (نَزَعَتْ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ نَزَعَ اللَّهُ (مِنْهَا حَبِيَّةَ الْإِسْلَامِ) لِأَنَّ مِنْ شَرَطِ الْإِسْلَامِ
 تَسْلِيمَ النَّفْسِ لِلَّهِ عِبَادِيَّةً فَنَظَّمَ الدُّنْيَا سَبْتَهُ فَصَارَ عَبْدًا فَذَهَبَ بِهِاءُ الْإِسْلَامِ عَنْهُ لِأَنَّ الْهَيْبَةَ
 انْمَاهِيَ لِمَنْ هَابَ اللَّهُ (وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِي عَنْ الْمُنْكَرِ) مَعَ الْقُدْرَةِ وَسَلَامَةِ
 الْعَاقِبَةِ (حَرَمْتَ) بَضْمٌ فَكُسِرَ (بِرُكَّةِ الْوَحْيِ) أَيْ فَعِمَ الْقُرْآنُ فَلَا يَفْقَهُمُ الْقَارِئُ أَمْرًا وَلَا يَذُوقُ
 حَلَاوَتَهُ (وَإِذَا نَسَابَتْ أَتَقَى) أَيْ شَتَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا (سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ) أَيْ حُطَّ قَدْرُهَا وَحَقِّرَ
 أَمْرُهَا عِنْدَهُ (الْحَكِيمُ) التِّرْمِذِيُّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَكَذَارَ وَاهٍ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضَعِيفٌ
 ﴿٥﴾ (إِذَا عَلِمَ الْعَالَمُ فَعَمِلَ) بِعِلْمِهِ (كَانَ كَالْمَصْبَاحِ) أَيْ السَّرَاحِ فِي أَنَّهُ (بُضَى النَّاسِ)
 وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ) يَعْنِي يَكُونُ صِلَاحٌ غَيْرُهُ فِي هَلَاكِهِ كَمَا أَنَّ إِضَاءَةَ السَّرَاحِ لِلنَّاسِ فِي هَلَاكِ الزَّيْتِ
 وَلِذَلِكَ قَالُوا كَثْرَةُ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ مَادَّةِ الذُّنُوبِ وَعِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ قَدْ يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ
 هُوَ مِنْ تَجَاوُزِ الْبُكَارِ وَقَوْلِ بَعْضِهِمْ إِذَا لَمْ يُوَثِّرْ كَلَامُ الْوَاعِظِ فِي السَّامِعِ دَلَّ عَلَى عَدَمِ صِدْقِهِ وَقَدْ بَانَ
 كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَثِّرُ فِي كُلِّ أَحَدٍ مَعَ عَصَمَتِهِمْ فَالْنَّاسُ قَسَمَانِ قَسَمٌ يَقُولُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَقَسَمٌ يَقُولُ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَكُلُّ ذَلِكَ بِحُكْمِ الْقَبْضَتَيْنِ (ابْنُ قَانِعٍ فِي مَعْجَمِهِ) أَيْ مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ (عَنْ سَلْبُكٍ
 الْقَطَفَانِيِّ) هُوَ سَلْبُكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَبْدَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكِنْ شَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ
 ﴿٦﴾ (إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنَهُ) أَيْ فَلْيَحْكَمْهُ (فَإِنَّهُ) أَيْ الْإِتْقَانُ الْمَفْهُومُ مِنْ يَتَّقِنُ (عَمَالِي) بِ
 بَضْمِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ بِضَمِّ الْمَصْنُفِ (بِنَقْرِ الْمَصَابِ) وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْمَصْطَفِيَّ لِمَا دَفَنَ ابْنَهُ
 إِبْرَاهِيمَ رَأَى فَرْجَةً فِي اللَّيْلِ فَأَمَرَهَا أَنْ تَسْدُ ثُمَّ ذَكَرَهُ فَا لِمَا رَدَّ بِالْعَمَلِ هُنَا هَيْبَةُ الْعُدُوِّ وَاحْكَامُ السُّلْطَانِ
 لَكِنْ الْحَدِيثُ وَإِنْ وَرَدَ عَلَى سَبَبِ فَالْحُكْمُ عَامٌ (ابْنُ سَعْدٍ) فِي طَبَقَاتِهِ (عَنْ عَطَاءِ) الْهَلَالِيِّ الْقَاضِي
 (مُرْسَلًا) وَهُوَ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ وَلَمْ يَشَاهِدْهُ مَرُفُوعٌ سِوَانِي ﴿٧﴾ (إِذَا عَمَلْتَ شَيْئًا) أَيْ عَمَلًا

من حقه أن يسوء له لكونه محرماً (فأحدث عندها توبة) نجاسها بحيث يكون (السر بالسر
 والعلاية بالعلانية) أي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المتسابقة وتحقق المشاكلة
 (حم في) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يسار الهلالي (مرسلاً) قال العراقي فيه انقطاع
 (إذا علمت) يا أباذر القائل أو صني يارسول الله (سيئة فأتبعها حسنة فتحها) أي فإن الحسنة
 تذهبها إن الحسنات يذهبن السيئات والاولى ان يتبعها حسنة من جنسها لكي تضادها (حم
 عن أبي ذر) الغفاري رمز المؤلف أصحته (إذا علمت عشر سيئات فاعمل) في مقابلها
 ولو (حسنة) واحدة (تخدرهن) أي تسقطهن بسرعة (بها) لان السيئة سيئة واحدة والحسنة
 الواحدة بعشر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلاً) هو العباسي الشامي الزاهد
 (إذا علمت) بضم العين (الخطيئة) أي المعصية (في الارض كان من شهدها) أي
 حضرها (فكرها) بقلبه وفي رواية أنكرها (كن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له والكلام
 فيمن يحجز عن ازالته يده ولسانه (ومن غاب عنها فرضها) وفي رواية فأجبها (كان من شهدها)
 أي حضرها فرضها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) في الفتن (عن العرس)
 بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي وعمره اتمه واسم أبيه قيس
 (إذا غربت الشمس) في كل يوم (فكفوا) ندبا (صيانكم) عن الانتشار في الدخول
 والخروج وعمل ذلك بقوله (فانما ساعة ينشرفها الشيطان) أي الشياطين فاللذم للجنس
 ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة العشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشل الصبية (طب
 عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه (إذا غضب أحدكم) لأمر نابه (فليستك) عن
 النطق بغير الاستعانة لان الغضب يصدر عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت
 تنكسر سوره وفي خبر آخر انه يتوضأ فالأكل الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الاتيين (حم عن
 ابن عباس) واسناده حسن (إذا غضب أحدكم وهو) أي والحال أنه (فانما
 فليجلس) ندبا (فان ذهب عنه الغضب) فذلك (والا) بان استمر (فليضطجع) على جنبه لان القائم
 متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة التوب ما أمكن
 (حم دحب عن أبي ذر) الغفاري ورجال أحمد رجال الصحيح (إذا غضب الرجل)
 هو وصف طردى والمراد الانسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم (سكن
 غضبه) لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعانة سلاح للمؤمن فيدفع به (عد عن أبي
 هريرة) باسناد ضعيف لكن ورد من طريق آخر باسناد رجاله ثقات (إذا فاءت
 الانبياء) أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى المشرق (وهبت الارواح) جمع
 ريح (فأذكروا) ندبا (حواجكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانما ساعة الاوابين)
 أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون لله اليه أو الوقت الذي يتصدون فيه الى اسعاف ذوي
 الحاجات بالشفاعة الى ربهم (عب عن أبي سفيان مرسلاً) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)
 بفتح الهمزة وفتح الواو والقائمة مقصورة على ممة بن مالك الاسلمي الصحابي وبتعدد طرقه ارتقى الى
 الحسن (إذا فاحت مصر فاستوصوا بالقبط) كسب طأهل مصر وقد تظم القاف
 في النسبة (خيراً) أي اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم

إذا استوليت عليهم فأحسنوا إليهم (فإن لهم ذمة) ذمما وحرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن
المصطفى فإن أمته منهم (ورجيا) قرابة لأن حاجرام اسمعيل منهم وذامن معجزاته حيث فحبت بعده
(طب له عن كعب بن مالك) الانصاري ورجال أحد طرقه رجال الصحيح ﴿ (إذا فسخ) ﴾
بالبناء للمفعول أي فتح الله (على العبد) أي الانسان (الدعاء) بأن أفيض على قلبه نور انشرح به
صدره للدعاء (فليدع) ندباً مؤكداً (ربه) بما شاء من مهماته الاخرى والذنبية (فإن الله
يستجيب له) لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله للعبد وإذا توجهت لا يتعاطفها شيء * (تنبيه) *
سئل بعضهم عن القسوة التي يجدها العبد احياناً فلا يمكنه ان يحضر قلبه مع ربه حال الدعاء
أو العبادة فقال سببه قيام وصف العزة والغنى بك فإن حضرة الله لا يدخلها من تلبس بأحدهما
قتب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربك فيجيب دعاءك (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حسن ﴿ (إذا فعلت) ﴾ في رواية علمت
(أتيت خمس عشرة خصلة) بالفتح أي خلة (فقد حل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا وما هي
يا رسول الله قال (إذا كان المغنم) أي الغنيمة (دولاً) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول
من المال (والامانة مغنماً) أي غنيمة أي يذهبون بها فيغنمونها فيرى من في يده أمانة ان الخيانة
فيها غنيمة (والزكاة مغرم) أي يشق عليهم أداؤها بحيث يعدون اخراجها غرامة (وأطاع
الرجل زوجته) يعني حليته فيما زوجه منه (وعق أمته) أي عصاها وآذاها (وبر صديقه) أي
أحسن اليه وأذناه وجباة (وجفا أباه) أبعداه وأقصاه (وارتفعت الاصوات) أي علت أصوات
الناس (في المساجد) بنحو الخصومات والمبايعات واليهو واللعب (وكان زعيم القوم) أي
رئيسهم المطاع فيهم (أرذلهم) أحقرهم نسباً وأسفلهم أمواً وأباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول
أي أكرم الناس الانسان (مخافة شره) أي خشية من تعدى شره اليهم (وشرب الخمر) جمعها
لاختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر أي أكثر الناس من شربها أو يتجافروا به (ولبس الحرير)
أي لبسه الرجال بالضرورة (واخذت القينات) الاماء المغنيات (والمعارف) الذقوف (ولعن
آخر هذه الامة اولها) أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب إذا أي فلينظروا
(عند ذلك) ويحاجروا أي حدوث هبوب ريح حراء (أو خسفاً) أي غورا بهم في الأرض
(أو مسخاً) قلب خلقه من صورة الى أخرى (ت عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي غريب
تفرد به فرج وهو ضعيف ﴿ (إذا قال) ﴾ من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم
على وجه الحكاية (الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (لاخيه) نسباً أو ديناً أو مذحبا
وطريقة وكان قد فعل معه معروفاً (جزاك الله خيراً) أي قضى لك بخير وأبلك عليه (فقد أبلغ
في الثناء) أي بذل الجهد في مكافأته فإن ضم الى ذلك معروفاً من جنس المفعول معه كان أكمل
وفيه ان العبد اذا شكر المنعم الاول بشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعوه لكن مع قطع النظر
عن الاغيار وروية النعم حقيقة من المنعم الجبار واعتقاد أن الخلق وسائط والكل منه واليه
(ابن منيع) في معجمه (خط) كلاهما (عن أبي هريرة خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه
أيضا الطبراني عن أبي هريرة وفي أسانيدهم مقال لكنه انجيز بتعدددها ﴿ (إذا قال الرجل
لاخيه) المسلم ﴾ (يا كافر فقد باء بها) أي رجع بآثم تلك المقالة أحدهما أو رجع بتلك الكلمة

(أحدهما) لان القائل ان صدق المقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن
كفرا اجماعا كفر (خ عن أبي هريرة حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (اذا قال العبد)
أى الانسان (يا رب يا رب قال الله) مجيبا له (ليس عبدى) أى اجابة بعد اجابة (سل) ماشئت فانك
(تعط) أى أعطيك اياه لان من أسباب الاجابة الاصلاح على الله والتراعى على كرمه والمراد أنه
يعطى عين المسؤل أو يعوض عنه بما هو أصح وفي حديث رواه الحاكم ان العبد يقول يا رب
اغفر لى وقد أذنب فتقول الملائكة انه ليس بأهل فقال الله لكى أهل أن أغفر له (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر القرشى والديلى (عن عائشة) واسناده ضعيف ؓ (اذا قال الرجل) يعنى
الانسان (للمنافق) الذى يخفى الكفر ويظهر الاسلام (باسيد) ومثله يا مولاي (فقد
أغضب ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من مالك أمر دلالة ان كان سيده وهو منافق فخاله
دون حاله (لهب عن بريرة) بن الحبيب قال الحاصم صحيح ونوزع ؓ (اذا
قالت المرأة لزوجها) أو قالت الامة لسيدها (ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)
أى فسد وبطل والمراد أنهم باجدهت احسانه اليها فتجازى بابطال عملها أى حرمانها ثوابه
وهذا تخويف وتنفير (عد وابن عباس) فى تاريخه (عن عائشة) باسناد ضعيف
ؓ (اذا قام أحدكم يصلى من الليل) أى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك)
أى يستعمل السواك (فان أحدكم اذا قرأ فى صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه)
أى من فم القارئ (شئ) من القرآن (الادخل فم) ذلك (الملك) لان الملائكة لم يعطوا فضيلة
تلاوة القرآن كما أفصح به فى خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الادميين
(هب وتنام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو صحيح
ؓ (اذا قام أحدكم من الليل) للصلاة ودخل فيها أو وان لم يدخل فالقيام على بابه
(فاستجيم) بفتح التاء استغلق (القرآن) بالرفع فاعل استغلق (على لسانه) أى ثقلت
عليه القراءة كالانغم لغلبة النعاس (فلم يدرك ما يقول) أى صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق
به (فليضطجع) للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث يعقل المفعول أو وجوب ان غلبه بحيث
افضى الى الاخلال بواجب (حمم ده عن أبي هريرة) ؓ (اذا قام أحدكم من
الليل) ليصلى (فليفتح صلاته بركتين) ينشط لمبايعة الله وليكونا (خفيفتين) وحكمته
استعمال صل عقد الشيطان (حمم عن أبي هريرة) ؓ (اذا قام أحدكم الى الصلاة
فليسكن أطرافه) أى يديه ورجليه يعنى لا يحركها بل يصير نفسه جادا مجدا لا يتحرك منه
شئ (ولا يتيمل كما تتيمل اليهود) أى لا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم علل ذلك بقوله
(فان تسكين) وفى روايه تسكون (الاطراف فى الصلاة من تمام الصلاة) أى من تمام هيأتها
ومكملاتها بل ان كثرت التحريك كمثل متوالية أبطل عند الشافعى وسبب تمايل اليهود
فى الصلاة أن موسى كان يعامل بنى اسرائيل على ظاهر الامور فكان يعظم الامور ولهذا
أمر بتحية التوراة بالذهب وقال السهروردي انما كان تمايل لانه يرد عليه الوازد فى صلاته
وحال مناجاته فيعوج بباطنه كمتوج بحرسا كن يهت عليه الريح فكان تمايل تلاطم امواج
بحر القلب اذا هبت عليه نسيمات الفضل فرأى اليهود ظاهره فتمايلوا من غير حظ لبواطنهم

من ذلك (الحكيم) الترمذي (عده حل عن أبي بكر) الصحيح واسناده ضعيف
 ﴿ (إذا قام الرجل) أي الجالس لتخو أقرء علم شرعي (من مجلته) زاد في رواية في المسجد
 (ثم رجع إليه فهو أحق به) من غيره ان كان قام منه ليعود إليه لأن له غرضاً في لزوم
 ذلك المجل لئلا يلهي نفسه (حم) خديمه عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة الغفاري
 ويقال المزني ﴿ (إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه) أي يكره
 تغميضهما فيها إلا لعذر لأنه فعل اليهود وهذا أخذ الشافعية قال النووي وعندى لا يكره
 ان لم يخف شرراً (طب عده عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف المصيصي ﴿ (إذا
 قام أحدكم إلى الصلاة) أي دخل فيها (فان الرجة تواجهه) أي تنزل به وتقبل عليه
 (فلا يمسح) حال الصلاة ندبا (الحصى) ونحوه الذي يعمل سجوده لأنه ينافي الاختراع (حم)
 ٤ حب عن أبي ذر الغفاري ﴿ (إذا قام العبد) أي الإنسان (في صلاته ذر)
 بذال محبة ورام شدة فهو مبنى للمفعول أي ذر الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الاحسان
 (على رأسه) ونشره عليه ويستمر ذلك (حتى يركع فإذا ركع علقه) وفي نسخ عليه بمناء
 تحية (رحمة الله) أي نزلت عليه وغرته ويستمر (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي
 الله تعالى) استعارة تقبيلية ومن حق اقبال الله عليه برجته اقبال العبد بقلبه عليه وحيث
 (فليسأل) الله ما شاء أقر به منعه (وليسرغب) فيما أحب وان عظم فان الله لا يبعأظمه شيء
 (ص عن أبي عماره مرسل) واسمه قيس وفيه كافي التقریب لين ﴿ (إذا قام صاحب
 القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته ليلاً ونهاراً (ذكره) أي
 استمر ذكره (وان لم يقر به) أي بتلاوته (نسيه) فانه شديد النفور كالابل المعقلة اذا
 انشلت من عقلاها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف
 ﴿ (إذا قدم أحدكم على أهله من سفر) طال أو قصر لكن الطويل أكد
 (فليهدئ) ندبا (لا هله) هدية بما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرفهم) أي يتحفهم
 بشئ جديد لا ينقل بلدهم للبيع بل للهدية (ولو كان بخارة) أي بخارة الزناد ولا يقدم عليهم
 بفير شيء جبر الخواطرهم ما أمكن ولتشوفهم إلى ما يقدم به (هب عن عائشة) وأشار
 فخرجه البيهقي إلى تضعيفه ﴿ (إذا قدم أحدكم) على أهله (من سفر فليقدم معه
 بهدية) ندبا مؤكدا (ولو) كان شيئاً تافهاً جذا كان (يلقي) أي يطرح (في محضلة حجرا)
 من بخارة الزناد ولا يقدم متجردا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) واسناده
 ضعيف لكنه انجبر ﴿ (إذا قرأ ابن آدم السجدة) أي آيتها (فسجد) سجود
 التلاوة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان) ابليس (يبكي يقول) حالان من فاعل
 اعتزل (ياويله) أي يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا أو انك جعل الويل منادى لفرط حزنه
 (أمر ابن آدم بالسجود) استئناف وجواب عن سؤال عن حاله (فسجد فله الجنة) بطاعته
 (وأمرت بالسجود فعصيت في النار) نار جهنم خالداً فيها العصيانه واستكباره قال بعضهم
 وانما لم ينقعه هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لأن له وجهين وجه يعتبه العصاة
 فلا يعصى أحد إلا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يؤدى به عبوديته مع ربه لكونه

يرى أنه منصرف تحت مشيئته و ارادته في أصل قبضة الشقاء والتوبة انما تصح من الوجهين معا ولا يـ **كنه** التوبة منهما جميعا (حمم) عن أبي هريرة) **﴿** (اذا قرأ القارئ) القرآن (فأخطأ) فيه بالهمز من الخطأ ضد الصواب (أولن) فيه أي حرفاً أو غيراً عرابه (أو كان أعجمياً) لا يستطيع للكنه أن ينطق بالحروف ميمنة (كتبه الملك كما أنزل) أي قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرأنا عريباً غير ذي عوج (فرعن ابن عباس) وفيه ضعف **﴿** (اذا قرأ الامام) في الصلاة (فأنصتوا) لقراءته أي المتتدون أي استمعوا له انديافلا تشغلوا بقراءة السورة ان بلغكم صوت قراءته والامر للندب عند الشافعي والوجوب عند غيره (م) وابن ماجه (عن أبي موسى) الاشعري **﴿** (اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله) أي امتلاً جوفه منها (وكانت هناك) أي في ذلك الرجل (غريزة) بغين معجمة فراهمه لة فزاي أي طبيعة عارفة بفقهاء الحديث (كان خليفة من خلفاء الانبياء) أي ارتقى الى منصب ورائته الانبياء وهذا فيمن عمل بماعلم (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أي تاريخ بلدة قزوین (عن أبي امامة) الباهلي **﴿** (اذا قرب الى أحدكم طعامه) أي وضع بين يديه لياً كاه وكذا ان قرب نفسه عليه (وفي رجله نعلان فلينزع عليه) ندبا قبل الاكل وعلى ذلك بقوله (فانه أروح للقدمين) أي أثير راحته لهما (وهو) أي نزعهما (من السنة) أي طريقة المصطفى وهدية فلاتهم ملوا ذلك (ع) عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف **﴿** (اذا قصر) بالتشديد (العبد) أي الانسان (في العمل) أي في القيام بماعليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهمم) ليكون ما يقاسمه منه جابراً له قصيره مكفراً لتهاونه روى الحكيم عن علي خلق الانسان يغلب الريح ويثقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهمة يغلب النوم فأشد خلق ربك الهمة (حمم) في كتاب (الزهيد عن الحكم مرسل) واسناده حسن **﴿** (اذا قضى الله تعالى) أي اراد وقدر في الازل (لعبد) من عباده (أن يموت بأرض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه الله بهما فتقول الارض يوم القيامة يا رب هذا ما استودعتني (ت) في القدر (ل) في الايمان (عن مطر) بالتحريك (ابن عكاس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت) عن أبي عزة) بفتح العين وشذ الزاي وحسنه الترمذي **﴿** (اذا قضى أحدكم) أي أتم (حجته) أي أو فحوه من كل سفر طاعة كفر أو (فليجمل) أي فليسرع ندبا (الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) لما يده خله على أهله من السرور ولان الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات وقضية العلة الاولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التعجيل وقضية الثانية خلافه (له) حق عن عائشة) قال الذهبي اسناده قوى **﴿** (اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدى الفرض في محل الجماعة (فليجمل لبيته) أي لمحل سكنه (نصباً) أي قسماً (من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لتعود بركته عليه (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته) أي من أجلها وبسببها (خيراً) أي عظيماً كعمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشيطان وغير ذلك (حمم) عن جابر) بن عبد الله (قطي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك **﴿** (اذا قرب أحدكم الى أخيه) في الدين

ليأله عن شيء من المسائل (فليأله تفقها) أي سؤال تفهم وقدم واستفادة وهذا كسر
(وليسأله تعنا) أي ليسأله سؤال ممن تمنعت طالب لتجيزه وتنجيله فانه حرام (فرعن على)
أمير المؤمنين وهو ضعیف لضعف مسيب بن شريك ﴿ (إذا قلت) بسم الخطاب
(لصاحبك) أي جليست سمي صاحباً لأنه صاحب في الخطاب (والامام بخطاب يوم الجمعة)
خطبها وهو ظرف لقلت (أنصت) أي اسكت (فقد لغوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لأن الخطبة
أقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فذكره خالفاً لتزيمه عند الشافعية وتحريراً عند
الثلاثة (مالك) في الموطن (حم قدن عن أبي هريرة) ﴿ (إذا قلت في ملائكة) أي شرعت
فيها (فصل صلاة مودع) أي صلاة من لا يرجع اليه أبداً وذلك أن المصلئ سائر إلى الله بقلبه
فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولا تكلم) بمخوف إحدى التامين للتخفيف (بكلام تعذر)
عنا فوقية بخط المؤلف (منه) أي لا تنطق بشيء يوجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنك
بسببه (واجمع الایاس) بكسر الهمزة وخفة المنة تحت (هما في أيدي الناس) أي اعزم وصمم
على قطع الأمل عما في يد غيرك من الخلق من متاع الدنيا فانك إن فعلت ذلك استراح قلبك وصفا
لبك والزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن كما في خبر حسن (حم عن أبي أيوب) خالد بن زيد
الأنصاري وإسناده حسن ﴿ (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح) أي
الأيض الذي يحاطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح) بين ما زاد في رواية البراءة
تذبح الشاة (وهم) أي أهل الموقف (يتظرون) إليه (فلو أن أحد مات فرحاً لمات أهل الجنة)
- كن لم يعتقد موت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو أن أحد مات حزناً لمات أهل
النار) لكن الحزن لا يمت أي غالباً فلا يموتون وذال مثل ضرب ليوصل إلى الانتهاء حصول الناس
من الموت فافهم (ت عن أبي سعيد) الخدری وهو حسن واعلم أن هذا أحاديث بضعة عشر زائدة
على ما في أكثر النسخ المتداولة لكن رأيتها نابتة في خط المصنف فأثبتها في الشرح ومثبتها
على ما في النسخ ﴿ (إذا كان) هي تامة فلا تحتاج إلى خبر والمعنى إذا وجد (يوم الجمعة)
كان على كل باب من أبواب المسجد) أي أبواب الأماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد
لأن الغالب أقامته فيه (ملائكة) أي كثيرون كما أفاده التفسير فهو هنا لا تكثير وهم هنا غير
الحققة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم
في الجحيم (الاول) أي نواب من يأتي في الوقت الاول (فالاول) أي يكتبون ثواب من يجي بعده
في الوقت الثاني سماء أولاً لأنه سابق على من يجي في الوقت الثالث (فإذا جلس الامام) على
المنبر (طوا) أي الملائكة (الصحف) صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة (وجاؤا
بسمعون الذكر) أي الخطبة فلا يكتبون من يجي في ذلك الوقت (ومثل المهجر) أي المبكر في
الساعة الاولى من النهار (كمثل الذي يمدى) بضم أوله يقترب (بدنة) أي يتصدق ببعض
كالذي) أي ثم الثاني الآتي في الساعة الثانية كالذي (يهدى بقوة ثم كالذي) أي ثم الثالث
الآتي في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) فخل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الآتي
في الساعة الرابعة كالذي (يهدى الدجاجة) فتح الدال أقصع (ثم كالذي) أي ثم الخامس
الآتي في الساعة الخامسة كالذي (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع أن الهدى

لا يكون منهما من قبيل المشاكاة (قن عن أبي هريرة) **❦** إذا كان جنح الليل بالضم والنكسر ظلامه أو طائفة منه والمراد هنا خمة العشاء (فكفوا أصمياً أنكم) امنعوه من الخروج من البيوت ندبا وقال الظاهرية وجوبا (فان الشياطين) يعنى الجن (تنتشر حينئذ) أى حين خمة العشاء (فاذا ذهب ساعة من الليل فلوهم) أى فلاتنعموهم من الدخول والخروج (وأغلقوا الابواب) أى ردوها (واذكروا اسم الله) عليها (فان الشيطان) اللام للنفس (لا يفتح بابا مغلقا) أى وقد ذكر اسم الله عليه ولا ينقضه ما ورد أنه يجري من ابن آدم يجري الدم لما ذكرته فى الشرح (وأكثروا قربكم) أى شدوا أقواما أسقيتمكم وهى القرب (واذكروا اسم الله) على ذلك كله فانه السر الدافع (وخروا) غطوا واستروا (آيتكم) جمع قلة وجمع الكثرة أو ان (واذكروا اسم الله) عليها (ولو أن تعرضوا) بكسر الراء وضمة تضرعوا (عليه) يعنى الاناء (شيئا) أى على رأس الاناء والمعنى ان لم تقطه فلا أقل من ذلك (وأطفئوا مصابيحكم) اذا لم تضطروا اليها لتخورية طفيل أو غير ذلك (حم قدن عن جابر) بن عبد الله **❦** (اذا كان يوم صوم أحدكم) فرضاً أو نفلاً (فلا يرفث) أى لا يتكلم بفحش (ولا يجهل) أى لا يفعل خلاف الصواب من قول أو فعل (فان امرؤ شاتمته) أى ان شتمه انسان متعرضاً لشماتته (أو قتله) أى دافعه ونازعه (فليقل) بلسانه (انى صائم) أى عن مكافأتك أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوم له بحيث يسمعه الصائم وجمعه بين الجنان واللبان أولى (مالك قد عه عن أبي هريرة) **❦** (اذا كان آخر) فى رواية فى آخر الزمان واختلقت الالهواء) جمع هوى مصورهى النفس (فعليكم بدین أهل البادية) أى سكانها القاطنين بها (والنساء) أى الرمواء اعتقادهم من تلقى أصل الإيمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بشغل الخير (حب فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف (فلا يخرج) اليه (الاباذن أبويه) أى أصليه الحيين أو باذن الحى منهم ما وان علا وكان قنابصرم الخروج بغير إذنه ان كان مسلماً (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسمه ضعيف **❦** (اذا كان لأحدكم شهر) بفتح العين (فليكرمه) ندباً بصوته عن الوسخ والقذر ونهه هذه بالترجيل والتطيب والدهن (دعن أبي هريرة عن عائشة) رضى المولى عنها **❦** (اذا كان لأحدكم فى الشمس فقلص) بفتح الراء ارتفع وزال (عنه الظل وصار بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس فليقيم) يعنى فليتحول الى الظل ندباً لان القعود بين الظل والشمس مضرب بالبدن مفسد للمزاج لما بينته فى الشرح (د) فى الادب (عن أبي هريرة) رضى المولى عنه **❦** (اذا كان للرجل على رجل) أى لانسان على انسان وذكر الرجل غالبى (حق) أى دين (فأخذه الى أجله كان له صدقة) واحدة (فان أخذه بعد أجله كان له بكل يوم صدقة) يعنى اذا كان لانسان على آخر دين وهو معسر فأنظره بمدة كان له أبصر صدقة واحدة فان أخر مطالبته بعد نوع يسار توقع اليأس الكمال فله بكل يوم صدقة (طب عن عمران) بن حصين رضى المولى عنه لكنه منجبر **❦** (اذا كان فى آخر الزمان لا بد للناس فيها) أى فى تلك المدة أو تلك الأزمان (من الدراهم والدنانير) أى لا يحيد لهم عنهما ووجه ذلك بقوله

(يقيم الرجل بها) أي بالذراهم والدنانير (دينه ودينه) أي فيكون بالمال قوامه ما في أحب
المال حب الدين فهو من المصيبين واعلم أنه تعالى خلق الدراهم والدنانير لتكون حكمة
في الاحوال كما هو لولاها لتعذرت المعاملات اذ لا يدري كيف تشتري الثياب بالزعفران
والذواب بالطعام اذ لا مناسبة بينهما وانما يشتركان في روح المالية ومعايرهما قد اراواهما
هو النقدان فمن كثرهما كان كثر حبس كما حتى تعطلت الاحكام ومن اتخذهما ما كان كثر
استعمل كما في نحو خياكة أو فلاحه حتى يعطل الحكم وذلك أشد من الحبس وكل ذلك ظلم
وتعبد بالحكمة الله في خلقه وانما حكمة وضع الدينار والدرهم التوصل بهما الى الامور المحموده
شرعا كما أشار لذلك المصطفى بقوله يقيم الرجل الى آخره (طب عن المقدم) بن معديكر
❦ (اذا كان انسان يتناحيان) أي يتحدثن سر (فلا تدخل) أنت تدب (بينهما) بالكلام زاد
في رواية أحمد الابانتهما أي فانه يؤذيها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب
وله شواهد كثيرة ❦ (اذا كان أحدكم فقيرا) أي لا مال له ولا كسب يقع موقعا
من كفايته (فليبدل نفسه) أي فليقدم نفسه بالانفاق عليهم اياه الله (فان كان فضل)
يسكون الضاد أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضله (فعلى عباله) أي الذين يعوله هم وتزويجه
نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فبهنا وههنا) أي فيرده على من عن
يمينه ويساره وامامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالأخروج (حمم دن عن جابر) بن
عبد الله ❦ (اذا كان أحدكم يصلي فلا يصق) أي لا يسقط البصاق (قبل وجهه)
بكسر القاف وفتح الباء أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لا عن يمينه لانتهى عنه أيضا ثم علل
ذلك بقوله (فان الله قبل وجهه) أي فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه قابل وجهه (اذا صلى) فلا
يقابل هذه الجهة بالبصاق (مالك) في الموطأ (قن عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (اذا
كان يوم القيامة) خصه ليكون يوم ظهوه وسودده (كنت امام النبيين) بكسر الهمزة أي يقتدون
به (وحطيمهم وصاحب شفاعتهم) العامة (غير خفي) أي لا أقوله تفاخروا تعاظموا بل محمدنا
بالنعمه (حمم ذلك عن أبي) بن كعب وهو صحيح ❦ (اذا كان يوم القيامة نودي)
بالبراءة لله قول أي أمر الله مناديا ينادي (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم
نعمركم مائة ذكر فيه من تذكر) وجاءكم النذير أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلغ الستين
يصلح كونه نذير للموت وقد أحسن الله الى عبد بلغه ستين ليتوب فإذا لم يقبل على ربه حينئذ
فلا عذره وقيل لبرزجهم أي شئ أشد قال دنو أجل وسوء عمل (الحكيم) الترمذي (طب هب عن
ابن عباس) وضعفه الذهبي ❦ (اذا كان يوم القيامة نادى مناد) بأمر الله تعالى
(لا يرفعن أحد من هذه الامة) الحمديه (كأبه) أي كآب حسنة (قبل أبي بكر) الصديق
(وعمر) الفاروق ثم هب الله ما بالعامه في ذلك الموقف الخافل (ابن عساكر) في تاريخه
(عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو ضعيف كافي الكبير ❦ (اذا كان
يوم القيامة دعا الله تعالى بعبد من عباده) جاز أن يراد به واحد وان يراد به المتعدد (فيعقب بين
يديه فيسأله عن جاهه) هل قام بحقه بيذه المستحقه والجاه به أو القدر والمثله (كأبائه عن ماله)
من أين اكتسبه وفيه أنفقه وبينه أنه كما يجب على العبد رعايته حتى الله في ماله بالانفاق فعليه

رعايته نفسه في يده يذل المعونة للخلق في الشفاعة وغيرها * (تمة) * قال بعض العارفين قلوبا
 يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذوقا عامرا لا يورث الجاه وقبول الخلق حتى قال
 بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على لا يبلغ نفسي حظها من الهوى فاني لا أنالي أقبولوا أم
 أدبروا بل انكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلى عبد بذلك فلا يأمن على نفسه
 من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فربما جراه الى التصنع والتعمل ويتسع الخرق
 على الراقع (تمام) في فوائده (حظ) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال مخترجه الخطيب
 غريب جدا ﴿ اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر
 فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا اولك من النار) أى خلاصك منها به يعنى
 كان لك منزلة في النار لو استحققت به دخلت فيه فلما استحققه هذا الكافر صار كالفكك لك فآلقته
 في النار فدهاك (طب والحاكم في) كتاب (الكافي) والالقاب (عن أبي موسى) الاشعري وعن
 المؤلف لحسنه ﴿ اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا
 من الكفار فيقال له هذا افسد اولك من النار) فيورث الكافي مقعد المؤمن من النار يكفوه
 ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ اذا
 كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) أى بحيث لا يصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أى
 يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أى احفظوها (عن فاطمة) الزهراء (بنت محمد) المصطفى
 (حتى تمر) أى تذهب الى الجنة (تمام) في فوائده (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين صحبه
 الحاكم واعتضوه ﴿ اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا غير الله فليطأ
 ثوبه من عمله) أى يأمر الله بعض ملائكته أن ينهأى بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب
 الى أن الرياء يحبط العمل وان قل ولا يعتبر غلبة الباعث (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد)
 ابن أبي فضالة) بفتح الفاء الانصاري وعن المؤلف لضعفه ﴿ اذا كانت الفتنة) أى
 الاختلاف والحروب واقعة (بين) طائفتين أو أكثر من (المسلمين) فالتخمس سيفان خشب
 كتابة عن العزلة والكف عن القتال والانجماع عن الفرقتين جميعا (عن أهبان) بضم
 فسكون ويقال وهبان بن سبي الغفاري الصحابي وهو حسن ﴿ اذا كانت
 أمراؤكم) أى ولاة أموركم (خياركم) أى أقومكم على الاستقامة (وأغنياؤكم
 سبعاكم) أى كرماءكم (وأموركم شوري ينسكم) أى لا يب تأثرا خدمتكم بشئ دون غيره
 ولا يفتد برأى (فظهر الارض خير لكم من بطنها) يعنى الحياة خير لكم من الموت (واذا كانت
 أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم) فوضه (الى نساءكم) فلا تصدرون
 الاعن رأيهم (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) أى فالمرء خير لكم من الحياة لفقد
 استطاعة إقامة الدين (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ﴿ اذا كانت عند الرجل
 امرأتان) فباعدوا (فلم يعدل بينهما) أو بين أي في فعل القسم (جاء يوم القيامة وشقه)
 بكسر أوله نصيفه أو جانبيه (ساقط) أى ذاهب أو أشل ومخرج بالذهل الميل القلبي فلا يؤثر (ت
 عن أبي هريرة) قال الاشيلي حديث ثابت ﴿ (اذا كانوا) أى المتصاحبون (ثلاثة)
 بنصه على انه خير كان وروى بالرفع على لغة كلوف البراغيث وكان تامة (فلا يتباحي) بالف

مقصودة أى لا يتكلم سرا (اثنان دون الثالث) لانه يوقع الرعب في قلبه ويورث التسافر
والضعفان (مالك) في المواطن (عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كانوا ثلاثة) في سفر
أو غيره (فليؤمهم أحدهم) أى يصلى بهم الصلوات اماما (وأحقهم بالامامة اقرؤهم) أى أفتهم
لان الاقرأ اذ ذاك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقد منوا الاقرأ على
الافقه (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم) ندبا (أقرؤهم
لكتاب الله) يعنى هو أحقهم بالامامة (فان كانوا فى القراءة سواء) فأكبرهم سنا (فى رواية مسلم
فأقلهم سنا) فان كانوا فى السن سواء فأحسنهم وجها) أى صورة ويقدم عليه عند الشافعية
الانسيب فالاسبق حجرا فالاحسن ذكره (فالاقتطفوا باقتصونا ثم يقرع) (عن أبي نذير) عرو
ابن الخطيب (الانصارى) روى المؤلف لضعفه وفيه نظر (إذا كبر العبد) أى قال
الانسان الله أكبر فى الصلاة أو خارجها (سبوت) أى ملائكة (تكبيرته ما بين السماء والارض
من شئ) يعنى لو كان فضله أو ثوابه يحبس الملائكة وضاق به الفضاء (خط عن أبي الدرداء)
(إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه) أى فليذكر على المكتوب ترابا أو فليسطه
على التراب (فانه أنفع لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه ويسمرأربه (ت عن جابر) بن عبد الله
وقال منكر (إذا كتب أحدكم الى أحد من الناس كتابا فليبدأ) فيه (بنفسه)
أى بذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب لئلا يجرى على سنن الاعاجم من البداءة بأسماء الاكابر
(طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وفيه ضعف (إذا كتب أحدكم الى
انسان) كتابا أى أراد أن يكتب (فليبدأ) فيه (بنفسه) ثم بالمكتوب اليه فيجوز من فلان الى
فلان (وإذا كتب) أى أنهى الكتابة (فليترب ندبا) (كاتبه) أى مكتوبه (فهو) أى تربيته
(أنفع) لحاجته أى أيسر لقضاها (طس عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما بينه الهيثمى
(إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم) أى أراد أن يكتبها (فليبدأ) بحروف (الرحمن)
بأن يمد اللام والميم ويجوز النون ويتأتى فى ذلك (خط فى) كتاب (الجامع) فى آداب الحديث
والسامع (فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف (إذا كتب بسم الله الرحمن
الرحيم) أى أردت كتابتها (فبين السبب فيه) أى أظهرها ووضح سنن الاجلال لاسم الله (خط فى)
ترجمة ذى الرياستين (وابن عساكر) فى تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الضحالة البخارى وهو
ضعيف (إذا كتبت) أى أردت أن تكتب (فضع قلبك على اذنك) حال الكتابة
أى اجعل لسانها (فانه اذرك لك) أى أعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن
عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك (إذا كتبت الحديث) أى اودعته كتابته
(فأكتبه باسناده) لان فى كتابته يدون سند خطا الصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا
كتب باسناده برئ الكاتبين من عهده كما قال (فان يك) الحديث (حقا كنتم شركاء فى
الاجور) لمن رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) أى ثقل ائمه على من تعمد فيه
الكذب (لنى) كتاب (علوم الحديث وأبوعبى) وكذا الديلى (وابن عساكر) فى التاريخ
كلهم (عن علي) امير المؤمنين قال الذهبى موضوع (إذا كثرت ذنوب العبد) أى
الانسان (فلم يكن له من العمل ما يكفرها) لقلته (ابتلاه الله بالحزن) وفى رواية بالهم (ليكفرها)

عنه به) فغالب ما يحصل من الهموم والغموم من التخصير في الطاعة (حم عن عائشة) بإسناد حسن ﴿ (إذا كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بحسنات تمحوها (فاسق الماء على الماء) أي اسق الماء على اترسقى الماء بأن تتابعه واسق الماء وان كنت بشط ظهر فأنك ان فعلت ذلك (تتناثر) ذنوبك (كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف) أي الشديد (خط عن أنس) ابن مالك وضعفه الذهبي ﴿ (إذا كذب العبد) أي الانسان (كذبة) واحدة (تبعه عنه الملك) يحتمل ان آل جنسية ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ (ميلا) وهو منتهى مذل البصر (من تنم ما جاء به) أي من تنم ما جاء به ذلك الكاذب من الكذب كتباعه من تنم ما له ربح كربه كاثوم بل أولى (ت) في الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي جيد غريب ﴿ (إذا كنتم في سفر) طويل أو قصير (فأقلوا المكث) اللبث والانتظار (في المنازل) أي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر لنحو استراحة وترود (أبو نعيم) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) ضعيف انفع الحسن الاهوازي ﴿ (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان) منكم (دون الآخر) بغير اذنه أي لا يجوز ذلك الا باذنه سواء كان في سفر أو حضر على الاصح (حتى تحتاطوا بالناس) أي تتزجوا بهم (فان ذلك) يعني التناجى حاله عدم الاختلاط (يحزنه) يضم المثناة التحيية وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي وذلك لما ذكر من توهم أن نجواهما لا يذانه وخرج بالثلاثة الاربعة فيتناجى اثنان واثنان والناس أصله اناس جمع انسان ولذلك لا يستعمل الا في معنى الجماعة كقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بأمامهم (حم) ق ت ه عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ (اذ البستم) أي أردتم لبس نحو ثوب أو نعل أو خف فابدؤا ندبا بياضكم (واذا توضأتم) الوضوء الشرعي (فابدؤا) ندبا (بما منكم) وفي رواية بياضكم فأبامن جمع أيمن أو عين وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخلف أو النعل الايمن ويقدم نحو الاطع غسل اليمين على اليسار مطلقا وغيره يني يديه ورجليه وما عد اذلك بطهره دفعة وذلك لان اللبس والتطهير من باب التكريم فاليمين بأولى كما ترى ويكره عكسه وخرج باللبس الخلف فابدؤا فيه باليسار (دح) عن أبي هريرة) قال في الرياض حديث صحيح ﴿ (إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه) بأن أراد رؤيا تحزنه أو خلط عليه فيها (فلا يحدث به) أي بما رآه (الناس) ندبا ثلاثا يستقبله المعبر في نفسه يراها بيزيده غمابل يفعله ما مر من الاستعاذة والتعل والتحول (م) عن جابر) بن عبد الله قال قال رجل للنبي رأيت أن عني ضربت فأخذته فأعدته فذكره ﴿ (إذا لعن آخر هذه الامة) المحمدية (أو أولها) أي السلف (فمن كنتم) حينئذ (حديثا) بلغه عن الشارع بطريقه المعبر عند أهل الاثر في فضل الصحابة وذم من يبغضهم (فقد كنتم ما أنزل الله عز وجل على) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما يجي في أخبار (عن جابر) بن عبد الله وضعفه المنذرى ﴿ (اذ التي أحدكم أخاه) في الدين (فليسلم) ندبا (عليه فان حالت بينهما) أي حيز ومنع (شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه) مرة أخرى (فليسلم عليه) ندبا وان تكرر ذلك عن قرب وفيه كما قال الطيبي حدث على السلام عند كل تغيير حال ولكل بناء وغاد (د ه) عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ (إذا لقيت الحاج) عند قدومه من حججه (فسلم عليه وصالحه) أي ضعه بذلك النبي في يده (ومره أن يستغفر لك) أي يطلب لك

المغفرة من الله بنحو استغفر الله لي ولكم والاولى كون ذلك (قبل أن يدخل بيته) أي محل سكنه
 (فانه) أي الحاج (مغفوره) اذا كان حجه مبرورا كما يقيد به في خبر قتلى الحاج والسلام عليه
 وطلب الدعاء منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل دخول بيته أولى لانه بعده قد يخاطب (هم
 عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه الحافظ الهيثمي وبه يرد من المؤلف حسنه ﴿١﴾ (اذا
 لم يسار للرجل) يعني الانسان وذكر الرجل غالي (في ماله جعله) أي وسوس اليه الشيطان
 والنفس الامارة بصرفه (في الماء والطين) أي في البنيان بهم ما وروا أن ذاتي غير ما فيه قربة
 أو منه بد (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿٢﴾ (اذامات الميت) هذا من قبيل
 الجواز باعتبار ما يقول اذ الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم لبعض استشهدوا بما
 والمراد الملائكة الذين يشنون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد أي من العمل أهو صالح
 فنسب مغفوله أم غيره أهو تعجب لاستشفاهم أي ما أكثر ما قدمه من العمل الصالح أو غيره
 (وتقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم بالاعمال
 والآدميون لا يهتمون إلا بالمال الميال (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿٣﴾ (اذا
 مات الانسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان
 ثوابه لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة) لفظ رواية مسلم الامن صدقة قال الطبري
 وهو يدل من قوله الامن ثلاث أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه
 الثلاث (جارية) أي دار متصلة كوقف (أو علم يتوقع به) كتعليم وتصنيف قال
 التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على ممر الزمان انتهى وارتضاء المؤلف (أرواه
 صالح) أي مسلم (بدعوله) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع أن دعاء غيره يقع
 تحريض الولد على الدعاء لاصله وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المؤلف
 فبلغت أحد عشر ونظمها في قوله

اذامات ابن آدم ليس يجزى * عليه من فعلا غير عشر
 علوم شها ودعاه مجمل * وغرس النخل والصدقات تجزى
 وراثته معصوف ورباط ثغر * وحفر البئر وأجره نهر
 وبيت للغريب بناء يأوى * اليه أو بناء مجمل ذكر
 وتعليم لقرآن كريم * فخذها من أحاديث مجهر

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدّها ثلاثة عشر وسرد أحاديثها والكل راجع الى هذه الثلاث
 كما يأتي (خدم ٣ عن أبي هريرة) ﴿٤﴾ اذامات أحدكم عرض عليه مقعده) أي
 محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها
 (ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار) أي فقعوده من
 مقاعد أهل الجنة ومقعده من مقاعد أهل النار ليس الجزاء والشرط متعديين معني بل انظرا
 ثم (يقال له) من قبل الله تعالى (هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه) أي الى ذلك المقعد
 (يوم القيامة) أي لاتصل اليه إلا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير الى الله تعالى (ق ت ه عن
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿٥﴾ (اذامات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تحضرون به

وتماحبونه (قد عوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حياً (لأنه عوافيه) أى
 لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما قدم وغيبة الميت أغش من غيبة الحى وقد
 ورد النهى عن ذكر مساوى موتانا فخصه بصاحب هذا الكون كدوقيل أراد باليه صاحب
 نفسه وبقوله دعوه لا تؤذوه فى عترته فإن من وقع فيهم فكله وقع فى حقه (دعن عائشة) وإسناده
 كما قال العراقى جيد ﴿ (اذامات صاحب بدعة) أى هوى أو ضلالة كجسم ورافضى
 وقد رى (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى الاسلام فتح) أى فونه كبلد من ديار الكفر ففتح
 واستولى أهلها بالسيف لأن موته راحة للعباد والبلاد لا فتانهم به وعود شومه على الاسلام
 وأهله بانساد عقائد هم (خط فیر عن أنس) بن مالك قال عجزه الخطيب اسناده صحيح ومثله
 منكر ﴿ (اذامات ولد العبد) أى الانسان المسلم لذكره أو أنى (قال الله تعالى
 الملائكة) الموكلين بقبض أرواح الخلائق (قبضتم ولد عبدى) أى روحه (فيقولون نعم فيقول
 قبضتم غرة فواده) أى نتيجته كالغرة تنتجها الشجرة (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى) عند
 ذلك (فيقولون حمدك) أى أنتى عليك بالجميل (واسترجع) أى قال ان الله وان الله راجعون قال
 الطبرى رجع السؤال الى تنبيه الملائكة على فضل المؤمن المصاب الحامد وقال أولاد عبد
 أى فرع شجره ثم ترقى الى غرة فواده أى نقاوة خلاصته (فيقول الله تعالى) الملائكة أو ان شاء
 من خلافه (ابنوا عبدى يتنافى الجنة) لبسكنه فى الآخرة (وسوره بيت الحمد) أى البيت المنعم به
 على انه ثواب الحمد وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت
 عن أبى موسى) الأشعرى وقال حسن غريب ﴿ (اذامدح المؤمن فى وجهه رب الايمان
 فى قلبه) أى زاد ايمانه لعرفته نفسه واذلاله لها بحيث لا يغير باطرا المادح فالمراد المؤمن
 الكامل الايمان أما غيره فعلى تقيض ذلك وعليه جل خبر اياكم والمدح فلا تعارض (طاب لمن
 اسامه بن زيد) حب رسول الله وابن حبه وضعفه العراقى ﴿ (اذامدح الناس غضب
 الرب) لانه تعالى أمر بمجانته وابعاده سيما المجاهر (واهتر) أى تحرك (ذلك) أى مدحه وألغضب
 الله (العرش) لان فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب
 (ذم الغيبة ع هب عن أنس) بن مالك (عد عن أبى هريرة) وضعفه الحافظ العراقى وابن حجر
 ﴿ (اذامررت ببلدة) وأنت مسافر (ليس فيها سلطان) أى حاكم (فلا تدخلها) فضلا
 عن السكنى بها (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر
 الشمس (ورحمه فى الارض) أى يدفع به ويمنع كما يدفع العدو بالرمح وفى هذا من الغفامة والبلاغة
 ما لا يخفى فقد استوعب بها اثنين الكلمتين جميع ما على الوالى اربعته (هب عن أنس) بن مالك
 وضعفه البخارى لكن له شاهد ﴿ (اذامررت بأهل الشجرة) بكسر الشين وشذراء
 أى من المسلمين (فسلموا) ندبا (عليهم) بصيغة السلام الشرعية (تطفأ) بمثناة فوقية أوله بخط
 المؤلف أى فانكم ان سلمتم عليهم تطفأ (عنكم شرهم ونأرتهم) أى عداوتهم وقتلتهم لأن
 فى السلام عليهم إشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب لسكون شرهم (هب عن أنس) بن مالك
 ﴿ (اذامررت برىاض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المعجب بالزهر (فارتعوا) أى
 ادعوا كيف شئتم وتوسعوا فى اقتباس القوائد العلمية (هالوا) أى الصحابة أى بعضهم (وما

وياض الجنة) يارسول الله أى ما المراد بها (قال) هى (خلق الذكر) أراد به التسليخ والتحصيد
 وشبهه الخوض فيه بالترغيب في الخصب وزاد الحكيم في روايته فاعده واور وخوافي ذكر الله
 وذكر وبأنفسكم * (قائدة) * أخرج ابن عساکر عن سعد بن مسعود أن المصطفى كان في مجلس
 يرفع نظره الى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء كانوا يذكرون الله يعنى
 أهل مجلس امامه فتكلم رجل بياطل فرفعت عنهم (حم) ت هب عن أنس بن مالك وبأسناد
 وشواهده يرتقى الى الصحة * (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا وقالوا وما رياض الجنة
 قال مجالس العلم) أى علم طريق الآخرة وهو العلم بالله وبآياته ومصنوعاته ذكره الغزالي وقال
 غيره أراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه (طاب عن ابن عباس) وقيل روى بسم
 * (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما
 الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى قول ذلك ولا ينافيه تفسيره فيما قبله
 بخلق العلم لعدم المنافع من إرادته الكل أو أنه خرج جوابا عن سؤال معين فرأى أن الأولى بحال
 السائل خلق العلم وبحال سائل آخر خلق الذكر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب
 * (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا) أيها المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (أو
 في سوقنا) تنوع من الشارع لاشك من الراوى (ومعنى) بفتح فسكون سهام غريبة (فليسكن
 على نصالها) جمع نصل جديدة السهم (بكفه) متعلق بقوله يسكن (لا يعقر) بالرفع استئناف أو
 الجزم بجواب الأمر أى لا يجرح (مسلم) وقيل أراد بالكف اليد أى لا يعقر يده أى باختياره
 مسلما (ق. ذه. عن أبي موسى) الأشعري * (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا) ومثله ما لומר نساء
 بنسوة (فلم رجل من الذين مروا على الجالوس ورد من هؤلاء واحد أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء)
 لأن ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجمع فرض كفاية قال في الحلية
 وليس لناسنة كفاية الا هذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب * (إذا مررت برياض
 العبد) أى عرض لبده ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الخلل في أفعاله (أو سافر)
 وفات عليه ما وظيفه على نفسه من النقل (كتب الله) تعالى (له) أى قدر أو أمر الملك أن يكتب
 في اللوح أو غيره (من الاجر مثل ما كان) أى مثل ثواب الذى كان (يعمل) حال كونه (صحيحا
 مقبلا) من النقل لهذره والعبد مجزى بنبته ومجمله أن لا يكون الممرض بفعله وأن لا يكون السفر
 معصية (حم خ) في الجهاد (عن أبي موسى) الأشعري * (إذا مررت برياض العبد) أى
 الانسان (ثلاثة أيام) ولو مرضا خفيقا حكمى بسيرة وصدا قليل (خرج من ذنوبه) نفسه مشغول
 للكبائر لكن نزل على غيره اقياسا على النظائر (كيوم ولدته أمه) أى غفر له فصار لا ذنب له فهو
 صكيوم ولدته في خلقه عن الامام (طس) وأبو الشيخ عن أنس بن مالك وضعفه الهيثمى
 * (إذا مررت برياض العبد) أى الانسان (يقال) بالبناء المفعول أى يقول الله (لصاحب
 الشمال) أى الملك الموكل بكتابة المعاصى (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال)
 (لصاحب اليمين) الذى هو كاتب الحسنات (اكتب له) مادام مريضا (أحسن) ما كان يفعل
 من العمل الصالح (فأنى أعلم به) أى أعلم بحاله ونبته (وأنا قيدته) بالمرض فلا تقصر عنه ومحصوله
 أنه يقدر له من العمل ما كان يعمل صحيحا بشرطه المأثر (ابن عساکر) في تاريخه (عن مكحول)

فقيه الشام وعالمه (مرسلاً) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (إذا مشيت أمتي المطيبة) ﴾
 بالمذوب ينصرف عن التلوي وهو التخت ومذاليد (وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم)
 بدل مما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (شرارها على خيارها) أي مكثهم منهم وأغراهم
 بهم وذامن مجزأته فانهم لما فتحوا فارس والروم وجوا أولادهم واستخدموهم سلط عليهم
 قتله عثمان فكان ما كان (ت) في الفتى (عن ابن عمر) بن الخطاب واستغفر به لكن حسنه غيره
 ﴿ (إذا نادى المنادي) ﴾ أي أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء)
 واستجيب الدعاء أي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ ليكون من ساعات الاجابة وفيه أن السماء
 ذات أبواب وقيل أراد بفتحها إزالة الحجب والموانع (ع) عن أبي أمامة (الباهلي
 ﴿ (إذا نزل الرجل بقوم) ﴾ ضيقاً أو مدعوا في وليمة (فلا يصم) ندبا (الابانهم) أي لا يشرع
 في صوم نقل الا ان أدنوا له فيه أو لا يتيمه ان شرع فيه الابانهم فيحل قطع الفل عند الشافعي
 اما الفرض فلا يدخل لانهم فيه (هـ عن عائشة) وضعف ﴿ (إذا نزل أحدكم منزلاً) ﴾
 في سفر أو حضر (فقال فيه) أي يام نصف النهار (فلا يرحد عنه حتى يصلي) فيه (ركعتين)
 أي يندب أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ (إذا نزل بكم) ﴾ يأي عبد
 المطلب (كرب) أي أمر ملا الصدر غبطاً (أوجهد) بفتح الجيم وتضم مشقة (أو بلاه) هم يأخذ
 بالنفس (فقولوا) عند ذلك ندبا (الله الله ربنا لا شريك له) أي مشارك له (له) في ربه يته فان ذلك يزيد
 بشرط قوة الايمان وتتمكن الايمان (هـ) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) حسنه المواقف
 وضعفه الهيتمي ﴿ (إذا نزل أحدكم منزلاً) ﴾ مظنة للهوام أو نحو ذلك (فليقل) ندبا
 لدفع شرها (أعوذ) أي أعصم (بكلمات الله) أي صفاته القائمة بذاته (التامات) أي التي
 لا يعتريها نقص (من شر ما خلق) من الامام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شيء) من
 المخلوقات (حتى) أي الى أن (يرثل عنه) أي عن ذلك المنزل (م عن خولة) بخاء معجمة مفتوحة
 (بنت حكيم) السلية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿ (إذا نسي) ﴾
 أحدكم (أن يذكر) اسم الله (ومثله ما اذا نعد بالاولى (على طعابه) أي جنس أكله (فليقل)
 ندبا (اذا ذكر) وهو في أثباته (بسم الله أوله وآخره) فان الشيطان يقي مما أكله كافي خبر آخر أما
 بعد فراغه فلا يندب عند جمع شافعية (ع عن امرأة) من الصحابة رمز لحسنه ﴿ (إذا
 نصر القوم) أو الرجل (بإلاحهم وأنفسهم) بأن بذلوا في مناصرتهم أو مناصرتهم
 (فألسنتهم أحق) أن ينصروا فان ذنبك أشق ومن رضى بالاشد فهو عبادونه أحق (ابن سعد)
 في طبقاته (عن ابن عوف عن محمد مرسلاً) ﴿ (إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه) ﴾
 بالبناء للجهول والضعف المجرور وعائد الى أحد (في المال والخلق) بفتح الخاء الصورة فلينظر الى
 من هو أسفل منه) أي من هو دونه في مال رضى في شكر ولا يعتقر ما عنده (حم) عن أبي هريرة
 ﴿ (إذا نظر الواحد الى والده نظرة) ﴾ واحدة (كان للولد) المنظر اليه (عدل) بكسر العين
 وقهها أي مثل (عق نسيمة) يعني اذا نظر الاصل لفرعه فراء على طاعة كان للولد من الثواب
 مثل ثواب عتق رقبة لجمعه بين رضاه واقربا عني أي به رؤيته لمطيع الله (طب عن ابن عباس)
 واستناده حسن ﴿ (إذا نسي أحدكم) ﴾ بفتح العين (وهو) أي والحال أنه (يصلي)

فرضا أو نفلا (فليزدد) وجوبا أو ندبا على تفصيل من (حتى) أي إلى أن (يذهب عنه النوم) فإن
 أحدكم إذا صلى وعونا عسى) أي في أوائل النوم (لا يدرى لعله يذهب يستغفر) أي يقصد أن
 يستغفر لنفسه كأن يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيسب نفسه) أي يدعو عليها كأن يقول
 اغفر لي بعين ماله والعقر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا التسم كما هو بين (مالك) في الموطأ
 (ق د ت ع) عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (إذا نفس أحدكم) يوم الجمعة هكذا هو
 في رواية الترمذي (وهو في المسجد) أي والحال أنه فيه (فليتحول) أي ليتقل نديا (من مجلسه)
 أي من محل جلوسه (ذلك إلى غيره) لأن يتحول يحصل له من الحركة ما ينقي القبور الموجب للنوم
 ومثل الجمعة غيرها وخصه الطول فيه بالخطبة فهي مظنة النعاس أكثر (د ت ع) عن ابن عمر بن
 الخطاب قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (إذا نمت) أي أردتم النوم (فألقوا) أجدوا الرشادا
 وقيل ندبا (المصباح) السراج وعمل ذلك بقوله (فإن القارة) بالهمزة وتركه الجوان المعروف
 (تأخذ الفتيلة) أي يخرجها من السراج أي شأنها ذلك (فتحرق) بضم التوقيف (أهل البيت)
 أي المحل الذي فيه السراج فتعبيره بالبيت للغالب ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يتمكن منه
 القارة لا يندب (وأغلقوا الأبواب) أي أبواب سكنكم إذا نمت أي أوثقوها بالعلق (وأوتوا
 الأسقية) اربطوا أفواه قريكم (وجروا الشراب) غطوا الماء وغيره من كل مانع ولو بعرض عود
 عليه مع ذكر الله كما مر (طب ك) ﴿ (وإذا نمت) عن عبد الله بن سرجم (حديث صحيح
 ﴿ (إذا نمت) أي إذا نمت صوت جبار (فتعوذوا) ندبا (بالله) أي اعتموها
 (من الشيطان الرجيم) فإنه رأى شيئا كما مر تعليقه في خبر (طب عن صهيب) مصغر ابن
 سنان الرومي صحابي جليل وضعفه الهيثمي ﴿ (إذا نودي بالصلاة) أي أذن المؤذن لأية
 صلاة كانت (ففتأبواب السماء) حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع (واستجيب الدعاء)
 مادام الأذان فادعوا الله حالته باخلاص فإن الدعاء لا يرد بشرطه (الطحاوي) أبو داود
 (مع والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وأسماءه حسن ﴿ (إذا هممت بأمر)
 أي عزمت على فعل مني مما لا تعلم وجه العوالم فيه (فاستخر) ندبا (ربك) أي اطلب منه خير
 الأمرين (فيه) وأعد الاستخارة (سمع مرات) فأكثر (ثم انظر) أي تأمل (إلى) الشيء الذي
 يسبق إلى قلبك (من فعل أو ترك) (فإن الخيرة) بكسر الخاء (فيه) فلا تعدل عنه وأخذ منه ندب
 صلاة الاستخارة وفيه نظر (ابن السني) في عمل يوم وليله فرعن أنس) بن مالك وفيه ضعف
 ﴿ (إذا وجد أحدكم ألما) أي وجعا في عضو ظاهر أو باطن (فليضع) ندبا (يده)
 والاولى كونه اليمنى (حيث يجد ألمه) أي في المحل الذي يحس بالوجع فيه (وايقبل) ندبا (سمع
 مرات) أعوذ بعمرة الله وقدرته على كل شيء) ومنه هذا الالم (من شئ ما أجد) زاد في رواية وأحذر
 (حم طب عن كعب بن مالك) الانصاري السلمي أحد الثلاثة الذين خلفوا ومن المؤلف الحسن
 وفيه مناقبه ﴿ (إذا وجد أحدكم لاسمه) في النسب أو الدين (فصم) أي اخلاصا
 وصمدا (في نفسه فليذكره) وجوبا (له) فإن كتمه غشه غش وخيانته (بعد عن أبي هريرة)
 وضعفه الحافظ ابن حجر وغيره فمن المؤلف الحسن غير جيد ﴿ (إذا وجد أحدكم
 عجزا أو هو) أي والحال أنه (يصلى فليقلها بقله اليسرى) ولا يبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو

قتلها باليمن لم يكره لكن اليسرى أولى لأنهم المناسبة لكل مستقذر (دق مر اسيله عن رجل
 من الصحابة) من بني عدي بن كعب ورجالها ثقات فرمى المؤلف لضعفه ليس في محله
 ﴿ (اذا وجد تحت القملة) أي أو نحوها كبرغوث وبق (في المسجد) حال من انقاع
 أي وجدتها في شيء من ملبوسك كنوبك وأنت فيه (فلقها في نوبك) أو نحوها كطرف عمامتك
 أو منديلك (حتى) أي إلى أن (تخرج) منه فاطرحها حيث بدا خارجة فان طرحها فيه حرام وبه
 أخذ بعض الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافه اما المينة فطرحها فيه حرام اتفاقا (عن
 رجل من بني خطامة) ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وحسنه المؤلف ﴿ (اذا وسد)
 بالشد يد (الامر) أي أسند وقوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومعلقاتها (إلى غير أهل)
 من قاسق وجارودني نسب ونحو ذلك (فأططر الساعة) فان ذلك يدل على ذوقه لا فضاؤه إلى
 اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها (خ عن أبي هريرة) ﴿ (اذا وضع)
 بالبناء للجهول (السيف) أي المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ونار ومجنق
 وخص السيف لغلبة القتال (في أمي) أمة الاجابة (لم يرتفع عنها) وفي رواية عنهم (إلى يوم
 القيامة) اجابة لدعوته أن يجعل بأسهم بينهم (ت) في التوبة (عن ثوبان) مولى المصطفى وقال صحيح
 ﴿ (اذا وضع الطعام) أي قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تقريبه (فاخلعوا نعالكم)
 أي انزعوا ما في أرجلكم مما وقبته القدم عن الارض (فانه) أي النزاع (أرواح) أي أكثر
 راحة (لا قدمكم) فيه اشارة إلى أن الامر ارشادي (الداري) في مسنده (ك) كلاهما (عن
 أنس) بن مالك وهو صحيح ﴿ (اذا وضع الطعام) بين أيدي الأكلين (فليبدأ) ندبا
 بالاكل (أمير القوم) أو صاحب الطعام أو خير القوم) فهو علم أو صلاح أو رياسة وكما يسر أن
 يكون منه ابتداء يسر أن يكون به الانتهاء (ابن عباس) في تاريخه (عن أبي اذينة الخولاني
 مرسل) عابد جليل زاهد أرسل عن عدة من الصحابة ﴿ (اذا وضع الطعام) بين
 أيديكم للاكل (فخذوا) ندبا (من حافته) أي تناولوا من جانبها (وذروا وسطه) أي اتركوا
 الاخذ من وسطه أولا (فان البركة) أي التوفيق لزيادة الخير (تنزل في وسطه) سواء أكل الأكل
 وحده أو مع غيره على ما اقتضاها اطلاقه وتخصيصه بالاكل مع غيره يحتاج لدليل (ع عن ابن
 عباس) روى المؤلف عنه ﴿ (اذا وضعت جنبك) أي شقك (على الفراش) للنوم
 (وقرأت فاتحة الكتاب) أي سورتها (وقل هو الله أحد) أي سورتها (فقد أمنت من كل شيء)
 يؤذيك (الاموت) فان أجل الله اذا جاء لا يؤخر ولا يضرك بأية ما بدأت لكن الأولى تقديم
 ما قدمه المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك واسمه نداء حسن
 ﴿ (اذا وضعت موتاكم) أي المومنون (في القبور فقولوا) ندبا أي ليقل منكم من
 يضعفه في تحته حال الحادة (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أي أضعه ليكون اسم الله وسنة
 رسول الله زاد الله وعدة يأتي بها المقننين (حم حب طلب لك حق عن) عبد الله (بن عمر)
 ابن الخطاب وهو صحيح ﴿ (اذا وعد الرجل) يعني الإنسان (أخاه) في الدين وإن لم يكن
 من النسب (ومن ينه أن يني له لم يفت له) (ولم يجز للميعاد) له ذمعه من الوفاء بالوعد (فلا
 أم عليه) فان ترك الوفاء من غير عذر أم على ما اقتضاه ظاهر هذا التلميح وأخذ به بعض السلف

لكن الجمهور على أنه لا يأنهل ارتكب مكرها وأولوا الخبر بأن المراد أنه يأثم إذا كان الوفاء
مأمورا به لذاته لا للوعد ومنعه عذر وبالجمله فالوفاء بالوعد مما تطابق على الحث عليه جبر الملل
والنحل وما احسن ما قيل في يحيى بن خاله البرمكي

ينسى صنائعه ويذكر وعده * ويسيت في أمثاله يتفكر

وقال بعضهم الوفاء تمس الحاجة اليه وتوجب المحافظة عليه وقد صار ريمادارسا وحله لا تجدها
لابسا (د) في الادب (ت) في الايمان (عن زيد بن أرقم) واستغربه واسناده ليس بالقوى
﴿ اذا وقع الذباب في شراب أحدكم ماء أو غيره من المائعات فليغمسه ﴾ ندبا وقيل إرشادا (ثم
لينزع) منه (فان في إحدى جناحيه داء) أى قوة سمية (وفى الأخرى شفاء) حقيقة فيقابل ما فيه
من الداء بما فيه من الدواء (خ من أبى هريرة) ﴿ اذا وقعت في ورطة ﴾ أى بلية يعسر الخروج
منها (فقل) ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أى أستعين على التخلص (ولا حول ولا قوة الا بالله) أى
لا حركة ولا استعانة الا بمشيئته (العللى) أى الذى لا رتبة الا وهى دون رتبته (العظيم) عظمة
تتقاصر عنها الافهام (فان الله تعالى يصرف بها) عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) ان تلفظ
بها بصدق وحضور وإخلاص وقوة يقان (ابن السني) فى عمل يوم وليلة (عن على) أمير المؤمنين
قال قال لى رسول الله يعلى "ألا أعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فلتها قلت بلى فذكره

﴿ اذا وقعت ﴾ أى حصلت وارتبكتكم (فى الامر العظيم) أى الصعب الم هول (فقلوا) ندبا
(حسبنا الله) أى كافينا (ونعم الوكيل) الموكل اليه فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء كما
فى الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال
والزمن (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿ اذا وقع
فى الرجل ﴾ بالبلاء للمفعول أى سب واغضب (وأنت فى ملا) أى جماعة (فكن للرجل ناصرا)
أى معينا مقويا مؤيدا (وللقوم زاجرا) أى مانعا لهم عن الوقعة فيه (وقم عنهم) أى انصرف من
المحل الذى هم فيه ان أبصر وأولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفاعلها (ابن أبى الدنيا) أبو بكر
القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ﴿ (اذولى) فى رواية بدله اذا كف
(أحدكم أخاه) فى الاسلام أى تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بالتشديد (كفنه) بفتح
الفاء عند الاكثر وقيل بسكونها أى فعل التكفين من اسباغ وتجسين ولباض ونحوه وليس
المراد المغلاة فى ثمنه فانه مكروه (حم م دن عن جابر) بن عبد الله (ت م عن أبى قتادة)
الانصارى ﴿ (اذولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه) فيه ما تقر فيه ما قبله وعلل ذلك
بقوله (فانهم) أى الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر الدلالة الحال (يعثون) يوم القيامة (فى أكفانهم)
التي يكفنون عند موتهم فيها لا يعارضه حشرهم عرا لانهم يخرجون من قبورهم بشياهم
ثم يجردون (ويتزاوون) أى يزور بعضهم بعضا (فى أكفانهم) لا يعارضه خبر لا تغالوا فى الكفن
فانه يسلب سريعا لا اختلاف أحوال الموتى ولا قول الصديق انما هو أى الكفن للصدبد لانه
كذلك فى رؤيتنا لاني نفس الامر * (تنبيه) قال ابن القيم انما يتزاوون الاموات الارواح
المنعمة المرسله غير المحبوسة فانهم يتزاوون ما كان منهم فى الدنيا وما يكون لاهل الدنيا قال
أما المعذبة والمحبوسة فهى فى شغل شاغل عن التزاو (ميتويه) فى فوائده (عن خط عن أنس) بن

مالك (الخرنث) بن أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعفه مخزجة الخطيب
 ﴿ اذبحوا لله ﴾ أى اذبحوا الحيوان الذى يحل أكله واجعلوا الذبح لله (فى أى شهر كان)
 رجبا أو غيره (وبروا) بفتح الموحدة أى تعبدوا (لله وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل
 اذا بلغت ابله مائة تحرم منها بكر فى رجب لصحة يسمونه الفروع فهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله
 (دن) عن نيشة (مضر) وهو نيشة الخير قال قبل يا رسول الله انا كنا نعتبر بغيره فى الجاهلية
 فى رجب فمنا أمرنا فذكره صححه الحاكم وضعفه الذهبي ﴿ اذكر الله ﴾ (الله) باللسان
 ذكر اوبالقلب فكرا (فانه) أى الذكر أو الله (عون الله على ما تطلب) أى مساعدك على تحصيل
 مطلوبك لانه تعالى يحب أن يذكر فاذ ذكر أعطى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عطاء بن أبى
 مسلم مرسل) هو الخراساني ﴿ اذكر الله ﴾ (كثيرا جدا حتى) (يقول المنافقون
 انكم تراؤن) أى حتى يريكم أهل النفاق بالرياء لما يرون من محافظتكم عليه فليس خوف
 الرى بالرياء عذرا فى تركه (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﴿ اذكر الله ﴾ (الله
 ذكر شامل) بجماعية أى مختصضا (قبل) أى قال بعض الصحب (وما الذكر الخامل) يا رسول الله
 (قال الذكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جهرية لسلامته من تحويرياء وهذا عند جمع من
 الصوفية فى غير ابتداء السالوك اما فى الابتداء فالذكر الجهرى أنفع وقد مر أن المصطفى كان يامر
 كل انسان بما هو الاصلح الاتق له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر أن يشتغل بعانى الذكر بل يذكر
 على وجه كونه تعبد لا يعقل فاذ ذكر كذا عمل الذكر بالخاصية (ابن المبارك) عبد الله
 (فى) كتاب (الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسل) هو الزيدى الحاضى بإسناده ضعيف لكن
 شواهد كثيرة ﴿ اذكر واحسان موتاكم ﴾ أيها المؤمنون (وكفوا عن مساوئهم)
 جمع مسوئ بفتح الميم والواو أى لا تذكروهم الا بخير فذكر مساوئهم حرام الا لضرورة ومصلحة
 كتحذير من بدعته أو ظله (د ت ك هـ) عن (عبد الله) (بن عمر) بن الخطاب وفى أسانيد
 (قال) ﴿ (أذن لى) بالبناء للمفعول والاذن له هو الله (أن أحدث) أصحابي أو الناس
 (عن ملك) أى عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حوله العرش ما بين شحمة
 أذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة) أى بالقرس الجواد كما فى خبر آخر فاطنك بطوله وعظم
 جيشه والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (ذ) فى السنة (والصياء) فى المختارة (عن جابر) بن
 عبد الله واسناده صحيح ﴿ (أذيو) اسيلوا (طعامكم) أى ماتنا ولقوه من غدا أو عشاء
 (بذكر الله) أى بواجبة الذكر عليه (والصلاة) يعنى اذكروا الله وصلا وعقب الاكل فان للذكر
 والصلاة عقبه حرارة فى الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية أعانتها على استحالة
 الطعام وانحداره عن المعدة وكل شئ ثقيل على المعدة فهو على القلب أثقل (ولاستقاموا عليه) أى
 قبل انضمامه عن أعالي المعدة (فتقسو) بالنصب بفتحقة على الواو لانه جواب النهى ومن جعلها
 ضمير الجمع فانما يخرج على ما قاله جمع على لغة أو كوفى البراغيث (قلوبكم) أى تغلظ وتشتد وتغلوها
 الظلمة والرين ويقتدر قسوة القلب بكون البغى عن الرب (طس عدوا بن السنى) فى اليوم
 واليلة (وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (هب) كلهم (عن عائشة) قال البيهقي
 هذا حديث منكروا العراقى ضعيف ﴿ (ارأف) ﴾ فى رواية (رحم) (امتى) (أمى) أى

أكثرهم رافة أي شدة رجة (أبو بكر) الصديق لأن شأنه رعاة تدبر الحق تعالى في صنعه
 (وأشدّهم) أي أقوامهم ضراماً وأعظمهم شهامة (في دين الله عمر) بن الخطاب لغلبة سلطان
 الجلال على قلبه (وأصدقهم حياة عثمان) بن عفان ولشدّة حياته كآبت الملائكة تسبّح منهُ
 (وأقشاهم علي) بن أبي طالب أي هو أعرفهم بالنصاء بأحكام الشرع والعلم هو مادة النصاء
 (وأفرضهم) أي أكثرهم علماً بقسمة الموارث (زيد بن ثابت) الانصاري أي أنه سبب نصر كذا
 بعد انقراض أكابر الجند والافعل وأبو بكر وعمر أقرض منهُ (وأقرؤهم) أي أعلمهم
 بقراءة القرآن (أبي) بن كعب بالنسبة لجماعة منهُ وصين أو وقت مخصوص (وأعلمهم بالجلال
 والجرام) أي بمعرفة ما يحل ويحرم من الأحكام (معاذ بن جبل) الانصاري يعني سبب نصر أعلمهم
 بعد انقراض أكابر النجاة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان لكل أمة أميناً) أي بأخبره
 ويتقون به (وأمين هذه الأمة) المجدي (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) أي هو أشدّهم بحفاضة
 على الامانة قال الحافظ بن حجر الامين الثقة الرضوي وهذه الصفة وإن كانت مشتركة بينه وبين
 غيره لكن السياق يشيران له فزيد فيها (ع عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب قال ابن
 عبد الهادي في منته نكارة أي مع صحة اسناده ﴿ (أراكم) بفتح الهمزة أي أظنكم
 ظنوا كذا (ستشرفون مساجدكم) أي تتخذون لها شرافات (بعدي) أي بعد وفاتي
 (كما شرفت اليهود كنائسها) جمع كنيسة وهي متعبدتهم (وكما شرفت النصارى بيعةها) جمع
 بيعة بالكسر متعبدتهم أي فأنها كم عن اتباعهم ولستم بسامع به بل لا بد فاعلموا مع كونه
 مكروها وأخذ به السافعية فذكره وانقش المسجد ووزيقه واتخذ شرافات له (وعن ابن
 عباس) واسناده حسن ﴿ (أرأى الربا) أي أزيد ما غشمت الاعراض) أي سبها جمع
 عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشدّ الشتم الهجاء) أي الوقعة في اعراض
 الناس بالشعر والرجز (والراوية) أي الذي يروي الهجاء عن الشاعر (أحد الشائتين) بفتح
 الميم بلفظ التننية أو بكسر خالطة الجمع أي حكمه أو حكمهم في الائم وفيه أن الهجوم
 حرام أي إذا كان لمعصوم ولو ذمياً أو صادقاً أو كان بتعريض (عبد بن عمرو بن عثمان
 مرسل) ومنقطعا أيضاً كما في المذهب ﴿ (أرأى الربا تفضل المرأة) أي زيادته (على أخيه)
 دينياً وان لم يكن نسباً (بالشم) أي السب والذم أدخل العرض في جنس المال مبالغة وجعل
 الرابونعين متعارفاً وغير متعارف وهو استمالة الرجل للسان في عرض صاحبه بأكثر مما
 يستحقه ثم فضل أحدهما على الآخر وناهيك به بلاغة (ابن أبي الدنيا) (أبو بكر) (في) كتاب
 (الصمت عن أبي شحيم) بفتح النون (مرسل) وله شواهد عديدة مرفوعة ﴿ (أربع) من
 الخصال (إذا كن فيك) أيها الانسان (فلا عليك ما فاتك من الدنيا) أي لا بأس عليك وقت فوت
 الدنيا إذا حصلت هذه الخلال (صدق الحديث) أي ضبط اللسان عن البهتان (وحفظ الامانة)
 بأن يحفظ جوارحه وما اتقن عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن يكون حسن العشرة مع الخلق
 (وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا يطعم حراماً ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى
 من الخلال ولا يكثر الاكل ولقد راوه البيهقي وحسن خلية وعفة طعمة (جم) طلب الذهب
 (عن) عن عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (طلب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاصي (عندوا بن)

عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (أربع) أي خصال أربع
كاشنة (في أمق من أمر الجاهلية) أي من أفعال أهلها (لا يتركونهن) حالان من الضمير المنقول
إلى الجار والمجرور ذكره الطيبي (التخرف في الاحساب) أي الشرف بالآباء والتعظيم بمناقبهم
(والطعن في الانساب) أي الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم (والاستسقاء بالنجوم) أي اعتقاد أن
نزول المطر ينجم كذا (والنباحة) أي رفع الصوت بنسب الميت وتعدد شتماته فالأربع محرمات
ومع ذلك لا تتر كها هذه الأمة أي أكثرهم مع العلم بتجريعها (م) في الجنائز (عن أبي مالك
الاشعري) ﴿ أربع حق على الله تعالى عونهم) أي أعانتهم بالنصر والتأييد (الغازي)
أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمترج) بقصد عفة فرجه أو تكثير النسل (والمكاتب)
الساعي في أداء النجوم لسيده (والحاج) أي من خرج حاجا مجاميرا (رحم عن أبي هريرة)
وهو حديث حسن ﴿ (أربع دعوات لا ترد) بالبناء للفعول أي لا يرد الله واحدة
منها (دعوة الحاج) مادام في التسك (حتى) أي إلى أن (يرجع) يعني يفرغ من أعماله ويصدر
إلى أهله (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار لأعلاء كلمة الله (حتى يصدر) إلى أهله أي
يرجع إليهم (ودعوة المريض حتى يبرأ) من مرضه (ودعوة الأخ لأخيه) في الإسلام (بظهر
الغيب) أي وهو غائب لا يشعر به وإن كان حاضرا فيمضي يظهر ولفظ الظاهر مقم ومجمله
نصب على الحال من المضاف إليه (وأسرع هؤلاء الدعوات إجابة) أي أسرعها قبولاً (دعوة
الأخ لأخيه بظهر الغيب) لأنهم أبلغ في الاخلاص (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف
﴿ (أربع) لا تعارض بينه وبين قوله أنفاية المناق ثلاث فقد تكون لشيء واحد
علامات كل منها يحصل منها صفة فتارة يذكر بعضها وأخرى كلها (من كن فيه كان منافقا
خالصا) نفاق عمل لا نفاق إيمان كما مر (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (إذا حدث) أي أخبر عن شيء من ماضي الأحوال
(كذب) لتهديد معذرتة في التقصير (وإذا وعد) بإيفاء عهد الله (أخلف) أي لم يوف
(وإذا عاهد غدر) أي نقض العهد (وإذا خان غدر) مال في الخصومة عن الحق واقتحم
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لأنه بين أن هذه الأمور
طلأع النفاق وأعلامه وقد تمكن في العقول السليمة أن النفاق أسج القبائح فإنه كفر موه
بأسه تراه وخداع مع رب الأرباب وعالم الأسرار ولهذا قال تعالى في شأنهم ما قال ونبي
عليهم بالخصال الشنيعة ومثلهم بالامثال الفظيعة وجعلهم شر الكفار وأعذ لهم الدرك
الاسفل من النار (حم ق ٣ عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاصي ورواه عنه أيضاً أبو داود
﴿ (أربع من كن فيه حرمه الله على النار) أي نار الخلود (وعصمه من الشيطان)
أي منعه منه ووقاه بطفه من كيد (من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب) أي حين يريد
وحين يخاف (وحين يشتمس وحين يغضب) لأن الملك لا القلب على النفس فمن ملك قلبه نفسه
في هذه الأحياء الأربع حرم على النار (وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته) أي شها
عليه وأحب قلبه به في الدنيا (وأدخله جنته) في الأخرى (من آوى مسكينا) أي أسكنه عنده
وكفاه المؤنة أو تسبب له ذلك (ورحم الضعيف) أي رفق له وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق

بالمولود له أو لغيره بان لم يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (واتفق على الواقفين) أي
أصله وان عليا (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (أربع من
أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاكر) لله تعالى (وقلب شاكر) له (وبطن على
البلاء) أي الامتحان والاختبار (صابر وزوجه) لا تنغيه خوفاً أي تطلب له خيانة وهو يفتح
النساء المتجبة وسكون الزاوان يؤمن الانسان فلا ينصح وفي بعض النسخ نحو بائمه له وهو تصيف
(في نفسها) بأن لا تمكن غيره من الزنا بها (ولاماله) بان لا تنصرف فيه بما لا يرضيه (طوبى عن
ابن عباس) وبعض أسانيد الطبراني جيد ﴿ (أربع من سنن المرسلين) أي من طرقهم
والمراد الرسل من البشر (الحياة) بثناة تحية بخط المؤلف والضواب كما قاله بسج الختان بخاء
معجمة ومثناة فوقية وثون (والتهطر) استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) أي الوضوء
(والسواك) لأن النهم طريق لكلام الله المنزل عليهم والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل فنوح
لم يمتحن ويعيسى لم يترقح (حمى) هب عن أبي أيوب (الانصارى) قال الترمذي حسن غريب
ونوزع ﴿ (أربع من سعادة المرء) أي من بر كنهه وعينه وعزه (أن تكون زوجته سالمة)
أي دينة جسيمة (وأولاده أبراراً) أي يبرونه ويتقون الله (وخلطاءه) أي أصحابه وأهل حرفة
الذين يحاطونهم (صالحين) أي قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يرزق
منه من فجور حرفة أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه حالة فاضله وأعلى منها أن يأتيه رزقه
من حيث لا يحتسب كما مر (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي
الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم
(عن جده) أبي زياد المذكور رخص المؤلف لضعفه ﴿ (أربع) وفي رواية أربعة (من
الشقاء) ضد السعادة (جود العين) قلبه دمعها قيل وهو كناية عن قسوة القلب وعليه فالعطف
في قوله (وقسوة القلب) تفسيرى وقسوته غلظته وشدة في ذات الله عز وجل (والحرص) أي
الرغبة في الدنيا والانهما على علمه والحرص يحتاجه الانسان لكن بقدر معلوم (وطول الامل)
أي رجاء الاكثار من الإقامة في الدنيا وأنط الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا بد منه في بقاء هذا
العالم (عدو) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿ (أربع لا يشبعن
من أربع عين من نظر) أي الى ما يستحسن ويستلذ (وأرض من مطر) في كل مطر وقع عليها
شربه واستدعت غيره (وأثني من ذكر) فانما انضلت على الرجل في قود شبقها بسبعين ضعفاً لكن
الله ألقى عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسرارها وخاص بشاره صار عنده أعظم اللذات
وبغزلة الاقوات وعبر بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (حل عن أبي هريرة
عدو خط عن عائشة) قال مختصره ابن عدى منكز ﴿ (أربع) من الركعات يصلين
الانسان (قبل الظهر) أي قبل صلاته أو قبيل دخول وقته وهو عند الزوال (ليس فيه من تسليم)
أي ليس بين كل ركعتين من ان فصل بسلام (تفتح لهن أبواب السماء) بكناية عن حسن القبول
وسرعة الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر صرح به الغزالي (دني) في كتاب
(السمائل) النبوية (وابن خزيمة) في صحيحه (عن أبي أيوب) الانصارى قال المندري في
اسناده احتمال للنسب ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده في ذلك ﴿ (أربع قبل الظهر

كما مذهبون) أى كنفيرهم ووزانهم (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كما مذهبون من ليلة القدر)
 فتخرج أن أربعاً قبل الظهور يعدلن الأربع ليلة القدر فى الفضل أى فى دما لقه ولا يلزم منه اتساوى
 فى المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال الحافظ الهيثمى ضعيف جداً فرمز المؤلف
 لحسنه ممنوع ﴿ (أربع لا يصبن إلا بعجب) أى لا توجد وتجتمع الأعلى وجه عجيب أى
 قل أن تجتمع (الصحة) أى السكوت عما لا ينبغي أو ما لا يعنى (وهو أول العبادة) أى مبنائها
 وأساسها (والتواضع) أى إين الجانب للخلق (وذكر الله) أى لزومه والدوام عليه (وقوله الشئ)
 الذى ينطق منه على نفسه وموعنه فإنه لا يجامع السكوت والوفاء وزوم الذكر بل الغالب على
 المقل الشكوى وإظهار الضجر والتألم وشغل الفكرة الصارف عن الذكر (طب له هب عن أنس)
 بأسانيد ضعيفة وتصحيح الحاشية جمع حفاظ محققون ﴿ (أربع لا يقبلن فى أربع) أى
 لا يثاب من أنفق ممنه ولا يقبل عمله فيهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول) من غنمة (أموال
 يتيم) فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الأربع (فى حج) بأن حج بماله أو سرقة أو غله أو
 غصبه من مال يتيم (ولا) فى (عمرة) سواء كانا حجة الاسلام وعمرة أم تطوعاً (ولا) فى (جهاد) به
 فرض عين أو كفاية (ولا) فى (صدقة) فريضة أو نفلاً أو كوقف أو غيره (ص عن مكحول مرسل) أعد
 عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (أربع أنزلن) أى أنزلهن الله (من كنز تحت
 العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) الفاتحة (وآية الكرسي وخواتيم البقرة) أى آمن
 الرسول إلى آخر السورة (والكوتر) أى السورة التى ذكر فيها الكوتر وهى أنا أعطينا لك الكوتر
 والكثرة النفائس المدخرة فهو إشارة إلى أنه ادخرت للمصطفى فلم تنزل على من قبله (طب وأبو
 الشيخ) بن حيان (والضياء) المقدسى (عن أبي أمامة) الباهلى ﴿ (أربع حق على الله
 أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من خير) أى مداوم على شربها (وأكل الربا وأكل مال
 اليتيم بغير حق) قبله فى مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون إلا بغير حق بخلاف مال
 اليتيم (والعاق لوالديه) أى أن استحل كل منهم ذلك والأفالمزاد مع السابقين الأولين أوحى
 يظهرهم بالنار (ك هب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح ورواه
 ﴿ (أربع أفضل الكلام) أى كلام البشر (لا يضرك) أيها الآتى بهن فى حيازة ثوابهن
 (بأيهن بدأت) وفيه إشعار بأن الأفضل الاتيان به على هذا الترتيب وهن (سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله أكبر) أما كلام الله فهو أفضل من التسبيح والتكبير المطلق والاستغفار
 بالمأثور فى وقت أو حال مخصوص أفضل منه بالقرآن (ه ص عن سمرة) بن جندب وهو حديث
 صحيح ﴿ (أربع دعوتهم مستجابة) يعنى إذا دعوا أجاب الله دعاءهم (الإمام العادل)
 أى الحاكم الذى لا يجور فى حكمه (والرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى
 (يدع ولا يخيه) فى الدين (بظهر الغيب) أى فى غيبته ولفظ الظاهر مقم كإمر (ودعوة المظلوم)
 على ظلمه (ورجل) أى انسان كما تقرر (يدع لوالديه) أى أصلبه وان علماً ولا جدهم بالمفخرة
 أو نحو ذلك وورد عن يستجاب دعاؤه أيضاً جماعة وذكر العدد لا يتفق الزائد (حل عن وائله) بن
 الاسقع بإسناد ضعيف ﴿ (أربعة) أى أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى إليهم) نظر
 رضا وثوبة (يوم القيامة عاق) لوالديه أو أحدهم (ومنان) بما أعطى (وممن خير) أى

ملازم على شربها (ومكذب بالقدرة) بالتحريك بأن اسند أفعال العباد الى قدرهم وأنكر كونها
 بتقدير الله تعالى وفيه أن الاربعة المذكورة من الكبار (طب عد عن أبي أمامة) الباهلي
 بأسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمي (أربعة ييغضهم الله) أي يعذبهم ويحلبهم دار الهوان
 (الباع الخلاف) بالتشديد أي الذي يكثر الخلف على سلعة وهو كاذب (والفقير الختمال) أي
 المتكبر المعجب بنفسه (والشيخ الزاني) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام
 الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه ليسم ذكرته في
 الاصل (ن هب عن أبي هريرة) وصححه آفة حفاظ (أربعة تجري عليهم أجورهم بعد
 الموت) أي لا يقطع ثواب أعمالهم بعوتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) أي انسان مات حال
 كونه ملازما تغر العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به) أي وانسان
 علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجري عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فأجرها
 يجرى له ما وجدت) أي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجري له أجره مدة بقاء العين
 المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا مسلما ذكرا أو أنثى (فهو يدعوله)
 بالرجة والغفرة فدعاؤه أسرع قبولا من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في
 الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل (حم طب عن أبي
 أمامة) الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح مرفوعا من حديث غيره (أربعة يؤنون
 أجورهم مرتين) أي يضاعف الله لهم ثواب عملهم مرتين (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم فيه
 شمول لمن مات قبله وتاخر بعده (ومن أسلم من أهل الكتاب) يعني الفرقة الناجية من النصارى
 (ورجل) كانت عنده أمة يملكها وهي تحمل له (فأعجبته فأعقها) أي أزال عنها الرق لله (ثم
 تزوجها) بعقد (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فإنه أيضا عبد الله (أدى حق الله تعالى
 وحق سادته) كما مر ولا بدع في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه في الحقيقة عملان
 مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فأعجبته للتصوير والتفصيل
 ولعله خرج جوابا للسائل (طب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده حسن (أربعة من
 كثر الجنة) أي ثوابهم مدخر في الجنة (اخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها او المبالغة في كثرتها
 (وكتمان المصيبة) أي عدم اشاعتها واذا اعتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) الاحسان الى
 الأقارب (وقول) الانسان (لا حول) أي لا يحول عن المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الا بالله)
 أي باقداره وتوفيقه (خط عن علي) أمير المؤمنين بأسناد ضعيف (أربعة خصله)
 بفتح الخاء مبتدأ (أعلاهن) مبتدأ ثان (منحة العز) خير الثاني والجملة خبر الأول والعز بفتح
 فسكون أنشئ المعز والمراد أن يعطى انسان لا آخر عزرا ينتفع بلبتها ووصفها ويعيدها (لا يعمل
 عبد) أي انسان (بخصلة منها رجاء ثوابها) بالنصب مفعول له (وتصدق موعودها) عيم أوله بجزء
 المؤلف أي بما وعد لفاعله من الثواب (الا أدخله الله تعالى بها) أي بسبب قبولها لها (الجنة) ولم
 يعين الاربعةين كلها اخو فامن الاقتصار عليهم او الزهد في غيرها (خ د عن ابن عمرو) بن العاص
 (أربعة رجال أمة) أي جماعة مستقلة لا يتحول من عبد صالح غالبا (ولم يخلص
 أربعةون رجلا في الدعاء عليهم) أي صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له) ذنوبه اكراما

لهم ويكرمه هو بالمغفرة لهم (الخليلي) نسبة الى جده الاعلى فانه عبد الله بن أحمد بن ابراهيم
 الخليلي القزويني (في مشيخته) أي في معجزة الذي ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) عبد الله رضى
 المؤلف لضعفه ﴿ (أربعون داراً) من كل جهة من الجهات الأربع (جار) فلأوصى
 لغيره صرف لأربعين داراً من كل جانب من الحدود الأربع كما عليه الشافعي (دفع مراسيله
 عن الزهري) يعني ابن شهاب (مرسلاً) بسند صحيح ﴿ (أربعين) أيها النسوة اللاتي
 جلسن ينتظرن جنازة ليهذهن معها (مازورات) أي آثام وعدل عن موزورات مع كونه
 القياس للزواج لقوله (غير ماجورات) فزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو حرج
 أو ذنب أو صياح حرم (هـ عن علي) أمير المؤمنين بأسناد صحيح (ع عن أنس) بن مالك بأسناد
 ضعيف (أرحمكم) أي أقاربكم من الذكور والاناث (أرحمكم) بالنصب فيه ما أي صلوه
 واستوصوا بهم واحذروا من التفریط في حقهم والتكبر لثأ كيد (حب عن أنس) بن مالك
 وهو صحيح ﴿ (أرحم من في الأرض) من جميع أصناف الخلائق (يرجك من في السماء)
 أي من أمره نافذ فيها أو من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدن تدان (طب عن جرير) بن عبد الله
 (طب) عن ابن مسعود) عبد الله وهو صحيح ﴿ (أرجوا ترجوا) لأن الرحمة من
 صفات الحق التي بها أشمل الخلق فندب اليها الشرع في كل شيء (واغفروا يغفروا لكم) لأنه تعالى
 يحب أسماء وصفاته ومنها الغفور ويحب من تخلق بذلك (ويل لأقمار القول) أي شدة هلكة
 والأقمار بفتح الهمزة جمع قمر بكسر ففتح لمن لا يعي أمر الشارع ولم يدب بأدبه شبه من لا يعي
 القول بأقمار الاواني التي تجعل على أفواها ويصب فيها فانها لا تدرك شيئاً مما يصب في أوانيها
 لمروره عليها مجتمازاً أي يجعل بينه وبين فهم الكلام حاجبان عن الفهم أو العمل ناقلاً (ويل
 للمصريين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقيمون
 عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية
 والاصرار الإقامة على القبيح من غير استغفار (حم خذهب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص
 قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد ﴿ (أردية الغزاة السيوف)
 أي هي بمنزلة أرديةهم فليس الارتداء في حقهم بمطلوب كما يطالب لغيرهم بل المطلوب لهم النقل
 بالسيوف مكشوفة ليرأها العدو فيهرب ولأنه قد يحتاج الى سل السيوف فيكون لاحاطل بينه
 وبينه (عب عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ﴿ (أرضي) بكسر الهمزة أي أعطى
 يا أسماء بنت الصديق ولويسيراً (ما استطعت) أي مادمت قادرة على الاعطاء (ولا توقي) تمسكي
 المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فيومئذ الله عليكم) بمنعك فضله فاسناد الوحي
 الى الله مجاز عن المنع (م عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قالت قلت يا رسول الله ليس لي شيء
 الا ما يدخل على الزبير فهل علي جناح ان أرضخ منه فذكره ﴿ (أرضوا) أيها المزكون
 الذين جاؤا يتظلمون من السعاة (مصدقكم) يعني السعاة يبذل الواجب وملاطفتهم وملاينتهم
 فليس المراد الا هم يبذل زيادة على الواجب وسبب الحديث ان ناساً أي من الاعراب أتوه فقالوا
 يا رسول الله ان ناساً من المصدقين يأتوننا فيظلمونا قال أرضوا مصدقكم قالوا وان ظلمونا قال
 وان ظلمتم أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ارفع ازارك) بامن

سبله حتى وصل الى الارض. (واتق الله) أى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جزر
ازار له تكبرا وخيلاء (طب عن الشريد بن سويد) الثقة مالك أو غيره روى المؤلف لصحة
﴿ (ارفع ازارك) أى شمره (فانه) أى الرفع (أنق) بالنون (لثوبك) أى أنزله عن
القاذورات وروى بوحدة تحمية من البقاء (وأنق لربك) أوفى للتعوى بعده عن الكبور فيه
كالذى قبله حربة اسبال الرجل ازاره ونحوه عن الكعنين أى بقصد الخيلاء (ابن سعد) فى
طبقاته (حم حب) كاهن (عن الاشعث بن سليم) المحاربى (عن عمه عن عمها) روى المؤلف لصحة
﴿ (ارفع) أيها الباني (البيان الى السماء) يعنى الى جهة العلو والصعود (واسأل
الله) أى اطلب منه (السعة) أى أن يوسع عليك وفيه اشعار بكرامة ضيق المنزل (طب عن
خالد بن الوليد) بن المغيرة قال شكيت الى رسول الله الضيق فى مسكنى فذكره وهو حسن
لاضعيف خلافا للمؤلف ﴾ (ارفعوا السنتكم عن المسلمين) أى كفوا عن الوقعة
فى أعراضهم (واذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا) أى لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد
من غيبة الحى وهذا ما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة والا كالتحذير من بدعته فهو جائز بل
واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدي روى المؤلف لحسنه ﴿ (أرفاءكم أرفاءكم) (أرفاءكم أرفاءكم)
بالنصب أى الزموا الاحسان اليهم والتكريم لئلا يكيد (فأطعموهم مما تأكلون) أى من جنس
الذى تأكلونه (وألبسوهم مما تلبسون) كذلك (واذا جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه) أى وان
أتوا بذنب يصعب على النفس الاغضاء عنه (فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم) بضرب أو تعذيب
فانكم لستم بمالكين اهتم حقيقة بل هم عباد الله حقوا نعم الله اليهم نوع اختصاص (حم وابن
سعد) فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو عمر وضعفه الهيثمى بعاصم بن عبد الله وبه يرد
تحسين المؤلف ﴿ (أرفاؤكم اخوانكم) فى الدين (فأحسنوا اليهم) بالقول والفعل
(استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرة من الاعمال (وأعينوهم على ما غلبهم)
لكم من الخدمة اللازمة لهم وما ذكر من انه يغني معجزة هو ما فى خط المؤلف وهو الصواب شافى
نسخ من انه بهم له تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خذ عن رجل) من الصحابة روى المؤلف
لحسنه ﴿ (أرق) خطا بالواو وث وهى دابة الشفاء والحكم عام أى لا حرج فى الرقيا
لشئ من العوارض كدغ عقرب (ما لم يكن شرك بالله) أى ما لم تشتمل الرقية على ما فيه شئ من
أنواع الكفر كالشرك فانها محظورة ممنوعة والامر بالإباحة وقد تدب وقد تجيب (ك عن
الشفاء) دابة النبي (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ﴿ (اركبوا
هذه الدواب سالمة) أى خالصة من الكد والانعاب (واتدعوا سالمة) أى اتركوها وانزلوها
عنها اذ لم تحتاجوا الى ركوبها وفى رواية ودعوها بدل ادعوها. (ولا تتخذوها كراسى
لاحاديثكم فى الطرق والاسواق) أى لا تجلسوا على ظهورها للتحدث أو مع أصحابكم وهى وقفة
بكواؤكم على الكراسى للتحدث والمنسى عنه الوقوف الطويل غير حاجة (قرب) دابة (مر كوبة
خير من راكبها) عند الله تعالى (وأكثر ذكر الله منه) بين به أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن
لها اذراكا وعيضا وأنها تسبح وان من شئ الا يسبح بحمده (جم ع طب) عن معاذ بن أنس
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره واحدا سائده صحيح ﴿ (اركعوا)

نذبا (هاتين الركعتين في يومئذكم) أي صلوهما في منازلكم لافي المسجد ثم بينهما بقوله (السجدة)
 بضم فسكون (بعد المغرب) أي النافلة بعدها سميت به لاشتغالها على التسبيح فأذا نذبت
 ركعتين بعد المغرب وهو اجاع) هـ عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة
 الاوسى وهو حسن ﴿ (ارموا) بالسهم نذبا لترتاضوا وترتوا على الرمي قبل لقاء
 العدو (واركبوا) الخيل ونحوها مما يصلح للقتال (وأن ترموا) بفتح الهمزة أي والرمي بالسهم
 وخبره (أحب إلى من أن تركبوا) أي من ركوبكم نحو الخيل (كل شيء يلهو به الرجل باطل) أي
 لا اعتبار به (الارمي الرجل بقوسه) العربية أو الفارسية (أو تأديه فرسه) أي ركضها وتدريبها
 وتعليمها ما يحتاجه للجهاد بنيت (أو ملاعبته امرأته) أي من أحبه حليته بقصد إحسان
 العشرة (فانهم) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الأمور المعسرة في نظر الشرع
 إذا قصدها بالآل والجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) بالسهم بلا عذر (بعد
 ما علمه) بكسر اللام المخففة على الصواب أي بعد علمه أي بما تعلم (فقد كفر الذي علمه) أي ستر نعمته
 فعلمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لأن من تعلمه حصل أهلية الدفع عن دين الله فتركها ون
 بالدين (حمت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو حسن ﴿ (ارموا
 الجرة) في الحج (بمثل حصي الخذف) بفتح الخاء وسكون الذا المجمعين أي بقدر الحصا الصغار
 التي تحذف أي يرمى بها والمراد هنا مقدار الأثقال طولا وعرضا وهو قدر الباقلا فيكره بدونه
 وفوقه ويجزى (حم وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة)
 ورجاله ثقات وجهالة صحابه لا تنزلهم عدول ﴿ (أرهموا) بفتح فسكون فكسر
 (القبلة) أي ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل
 والامر للنذبت (البرازان) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف
 ﴿ (أريت) بالبناء للمفعول (ما تلقى أمي من بعدى) أي اطعنني الله بالوحى أو بالعرض
 التمثيلي أو بالكشف القلبي على ما ينوبهم من نوائب ونواكب (وسقك بعضهم دماء بعض) أي
 قتل بعضهم بعضا بالسيف في الفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك) السفك (سابقا من الله) يعني في
 الازل (كما سبق في الأم قبلهم) من أن كل نبي تعرض عليه أمته أو من سنك بعضهم دماء
 بعض سبق به قضاؤه كواقع من قبلهم (فسأته أن يولياني) بفتح الواو وشدة اللام أو سكون الواو
 والتخفيف (شناعة فيهم) أي عظيمة جدا كما أفاده التنكير (يوم القيامة) لخلصهم مما أرهم
 عسرا (ففعول) أي أعطاني ما سألته (حم طس) عن أم حبيبة زوج النبي وهو صحيح
 (ارزقه) بكسر الهمزة (المؤمن) أي حالته التي ترضى منه في الاتزان أن يكون الأزار (الي
 أنصاف ساقيه) فإن حذوه هي المطلوبة المحبوبة وشي أرزقه الملائكة كما مر وما أسفل من ذلك فني
 النار كما في عدة أخبار قال الطيبي جمع السابقين ليشغل بالتوسعة في الامر (ن عن أبي هريرة
 وأبي سعيد) الخدري (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك بأسانيد
 صحيحة ﴿ (ارزهد في الدنيا) باستصغار جلته واحتقار جميع شأنها والأعراض عنها
 بالقلب (يحبك الله) لأنه تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا يجتمع مع محبة الدنيا لأن القلب بيت
 الرب فلا يحب أن يشرك في بيته غيره (وارزهد فيما عند الناس) أيما (يحبك الناس) لأن طباعهم

جبت على حب الدنيا ومن نازع انسان في محبوبة قلاه ومن تركه له أحبه واصطفاه قال
 الدارقطني أصول الاحاديث أربعة هذا منها (طب) هب عن سهل بن سعد الساعدي
 قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا علمته أحبني الله والناس فذكره وحسنه النووي
 كالترمذي وصححه الحاكم وضعفه البيهقي ﴿ (أزهد الناس) بفتح الهمزة أي أكثر الناس
 زهدا (في العالم أهله وجيرانه) زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل
 من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه من هود فيه وكل ممنوع
 مرغوب فيه (حل عن أبي الدرداء عن جابر) بن عبد الله وفيه ضعف شديد ﴿ (أزهد
 الناس في الانبياء) أي والرسل (وأشد هم عليهم) في الايذاء والبسداء (الاقربون) منهم ينسب
 أو مصاهرة أو جوار أو صاحبته ونحو ذلك ولا يكاد يتخلف في نبي من الانبياء كما يعلم
 من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالك ما وقع للمصطفى من عمه أبي لهب وزوجه وولديه واضرارهم
 وفي الانجيل لا يفقد النبي حرمته الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو واه
 بل قيل بوضعه ﴿ (أزهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني
 موته ونزوله القبر ووحشته (والبلاء) الفناء والاضمحلال (وترك أفضل زينة) الحياة
 (الدنيا) مع امكان نيلها (وأثر ما يبقى على ما يضي) أي أثر الآخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما فيها
 (ولم يعتد غدا من أيامه) لجعله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات (وعند نفسه في الموت) لعل
 بان الموت لا بد أن يلاقه وهو بسبيل من أن يقبأه قبل المساء أو الصباح وأفاد بقوله أفضل ان
 قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء
 ليس من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابة وله أربع زوجات وتسع عشرة سرية
 وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول اني
 أحتاج الى المرأة كما أحتاج الى الطعام (هب عن الضحاك مرسلا) قال قيل يا رسول الله من أزهد
 الناس فذكره واسناده ضعيف ﴿ (اسامة) بضم أوله محققا ابن زيد بن حارثة (أحب
 الناس) من موالى (الى) وكونه أحبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الحب وأهل
 البيت لما يحب (حم طب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ﴿ (اسباغ) بكسر الهمزة
 (الوضوء) بالضم (في المسكاره) أي استيعاب الاعضاء بالغسل وتطويل الغرة وتكرير الغسل
 والمسح ثلاثا حال ما يكره استعمال الماء لتخشدة برد والم جسم وابتار الوضوء على الامور
 الدنيوية فلا يأتي به مع ذلك الا كارهاموثر الوجه الله تعالى (واعمال) بكسرها أيضا (الاقدام)
 أي استعمالها في المشي (الى المساجد) أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا
 صلى جماعة أو منفردا ثم جلس ينتظر أخرى وتعلق قلبه بها بأن يجلس بالمسجد ينتظرها أو في بيته
 ويشغل فكره ويعلق قلبه بحضورها (يفعل الخطايا) يعني لا يبقى شيأ من الذنوب كما لا يبقى الغسل
 شيأ من وسخ الثوب وقوله (غسلا) مصدر مؤكدا لما قبله والمراد الصغار وروهم من زعم العموم
 (ع) هب عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اسباغ الوضوء) شرط الايمان (أي جزؤه أو
 المراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف) (والحمد لله) أي
 هذا اللفظ وحده (تلا) بقوة أو تخفية (الميزان) أي ثواب النطق به مع الاذعان بعلاء كفة

الحسنات (والتي هي) أي تنزيهه تعالى عما يليق به (والتكبير) أي تعظيم الله بنحو الله أكبر
 (أيلا السموات) السبع (والارض) لو قدر ثوابها جسم (والصلاة نور) أي ذات نوراً ومنورة
 أو ذاتها نور بمبالغة (والزكاة) وفي رواية والصدقة (برهان) حجة ودليل على إيمان المتصدق
 (والصبر) أي حبس النفس على الطاعة والنواب (ضياء) بمعنى أن صاحبه لا يزال مستضيئاً
 بنور الحق (والقرآن) أي اللفظ المنزل على محمد لا بما جاز به (حجة) في تلك المواقف أن عملت به
 (أو عليك) في تلك المواطن أن لم تعمل به (كل الناس يغدو) يكرس أعيناً في مطالبه (فبائع نفسه)
 من ربه يبدلها في رضاه (فمعتقها) من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبتها) أي
 مهلكها بسبب ما وقعها فيه من العذاب (حم) ن ه ح ب عن أبي مالك الأشعري الحارث
 أبو عبيد أو كعب أو غيرهم وهو صحيح ﴿استأصكووا وتظفوا﴾ أي نقوا أبدانكم
 وملا بكم من الوسخ (وأوتروا) أي افعلوا ذلك وتراً ثلاثاً وأجسوا وهكذا (فإن الله عز وجل وتر)
 أي فردي غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) أي يرضاه وينيب عليه فوق ما يثبته على الشفع (ش)
 طس عن أبي مطرف (سليمان) بن صرد به حلة مضمومة وراء مفتوحة الخ زاعي الكوفي
 وإسناده حسن ﴿استروا في صلاتكم﴾ أي صلوا إلى ستره ندباً بحدار أو عوداً أو سجادة
 فإن فقد ذلك كفى الستر بغيره (ولو) كان (بسهم) أو نحوه كصاغر ووزة والساتر شروط مبينة
 في الفروع (حم) ك ه ق عن الربيع بن سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن معبد الجهمي
 وإسناده صحيح ﴿استقام المعروف أفضل﴾ في رواية خير (من ابتدائه) بدون استقام
 لأن ابتدائه نقل وتماه فرض ذكره بعض الأئمة ومراحده أنه بعد الشروع منها كد بحيث يقرب
 من الوجوب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف كما بينه الهيثمي ﴿استحلوا
 فروج النساء بأطيب أموالكم﴾ أي استمتعوا بها أحلالاً بأن تكون بعد شرعي على صداق شرعي
 واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فإن لذلك أثرًا ينال في دوام
 العشرة وصلاح الولد (د في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم (مرسلاً) هو قاضي
 مرو ثقة ثبت وإسناده صالح ﴿استحي من الله استحياء﴾ أي مثل استحيائك (من
 رجاين) جليلين (من صالحى عشيرتك) أي احذوا أن يرالك حيث هم أو يفقدك حيث أمرك
 كما تحذر أن تفعل ما تعاب به بمحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لأنهم ما أقل الجمع والانس
 يستحي من فعل الفبيح بمحضرة الجماعة أكثر (عد عن أبي امامة) الباهلي بإسناده ضعيف
 ﴿استحيوا من الله حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً كما يجب (فإن الله قسم بينكم
 أخلاقكم) قبل أن يخلق الخلق بزمان طويل (كما قسم بينكم أرزاقكم) فاعطى كل من عباده
 ما تليق به بالحكمة (تم عن ابن مسعود) عبد الله وهو حسن ﴿استحيوا من الله
 حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً صادقاً قالوا يا بني الله أنا نستحي من الله والله الحد قال ليس كذلك
 ولكن (من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس) أي رأسه (وما وعى) أي ما جمعه الرأس
 من الخراس الظاهرة والباطنة (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه الجوف من القلب
 وغيره وعطف ما وعى على الرأس إشارة إلى أن حفظ الرأس عبارة عن التزمه عن الشر فلا
 يستبدل غيره ولا يرفعه تكبراً وجعل البطن قطبان دور عليه سرية الأعضاء من القلب والفرج

والدين والرجلين وعطف ما حوى على البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتعز من أن يعلو
من المباح ويؤيد ذلك كله قوله (وليد كرم الموت والبل) أى نزولهما به (ومن أراد الآخرة أى
الفوز ببيعها ترك) حتما (زينة الحياة الدنيا) لانهم ماضران حتى أرضيت احدهما أغضبت الاخرى
(فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياة) أى ورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فانزى
الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياة ترك
الشهوات وتجنب المكاره والمشاق حتى يصير نفسه مدموعة فعندها تظهر محاسن الاخلاق
وتشرق أنوار الاسماء في قلبه ويفزر علمه بالله فيعيش غيا به ما عاش (حم) ت ك ه ب عن ابن
مسعود) عبد الله قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (استذكروا القرآن) أى أكثروا
تلاوته واستحضروه في قلوبكم وعلى ألسنتكم والزمو ذلك والسين للبالغة (فلهو وأشد تفصيلا)
بفاء وصاد مهملة تقالما وتخلصا (من صدور الرجال) أى من قلوبهم التي في صدورهم (من الفهم)
بفتح تين أى الابل (من عقلاها) بضم تين جمع عقال ككذب وكأب أى أشد تنفارا من الابل اذا
انفصلت من العقال فانه الاتكاد للحق ونسب ابن القرآن بعد حفظه كبيرة (حم) ق ت ن عن
ابن مسعود) عبد الله ﴿ (استرشدوا العاقل) أى الكامل العقل فأل فيه للسكال
(ترشدوا) بضم المعجمة أى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الرشديتوا
في شأن الدنيا من حرب الامور ومادس الخبوء والمخذور وفي أمور الدين من عقل عن الله أمره
ونهي (ولا تعصوه) بفتح أوله (فتندموا) أى ولا تتخالفوه فيما يرشدكم اليه من الرأى فتصحبوا
على ما فعلتم نادمين ولذا قيل العاقل وزير رشيد وظهير سعيد من أطاعه أنجاه ومن عصاه أغواه
والقاء لنا كيد الطاب والتحذير من المخالفة وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يستشار
ولا يعمل برأيه (خط في رواية مالك) بن أنس الامام المشهور (عن أبي هريرة) باسناد اوام
﴿ (استرقوا لها) أى لمن في وجهها اسفحة بجملة فقاء فعين مهملة أى أثر سواد أو صفرة
أو غيره (فان بها النظرة) أى بها اصابة عين من الجن وقيل من الناس (ق عن أم سلمة) وسببه
انه دخل عليها فوجد عند حاجريه بوجهها اسفحة فذكره وفيه جواز الرقي لكن بما يفهم معناه
ويجوز شرعا ﴿ (استشفوا من الامر اض) الجسمية والقلبية (عما) أى بقراءة أو كتابة
الذى (حمد الله تعالى به نفسه) أى اتى عليها به (قبل أن يحمد خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه
الحمد لله وقل هو الله أحد) يعنى بسورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان لتبذل السورتين
أثر في الشفاء أكثر من غيرهما والا فالقرآن كله شاف بديل قوله (فمن لم يشقه القرآن فلا
شفاه الله) دعاء أو خبر (ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رجاء الغنوي) بفتح المعجمة والنون نسبة
الى قبيلة وكذا عنه أيضا أبو نعيم ﴿ (استعقبوا الخيل) أى روضوها وأدبوها للركوب
والجرب (فانه اتعيب) أى تقبل العتاب أى التأديب والامر للارثاء وخص الخيل للحاجة
اليها لا لاجراج غير هاتين من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالرد والنسناس (عدي بن عساكر)
في التاريخ (عن أبي امامة) الباهلي وايسناده ضعيف ﴿ (استعد للموت) أى تأهب
للقائه بالتوبة والخروج عن الظالم (قبل نزول الموت) أى قبل نزوله بك فقد يفجؤ فلا تتمكن
من شئ ومن وجوه الاستعداد له الاعتذار والاستغفار وتغطية السيئة بالحسنة والاستعداد

له أموره ندبا وقد يجب لكل أحد لكنه للمريض آكد (طب لك عن طارق) بهمه له وقاف
وزن فاعل (المحاري) بضم الميم وهو صحيح ﴿استعن بيمينك﴾ بأن تكتب ما تخشى
نسيانه أعانة لحفظك إذا حرق علام تدل على المعاني المرادة وللحديث عند مخبره المذكور
تمة وهي قوله على حفظك (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال شكى
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره وهذا كما قال الذهبي حديث منكر
﴿استعينوا بالله من طمع﴾ أي حرص شديد (يمد إلى طبع) بفتح الطاء والموحدة
أي يؤدى إلى دنس وشين (ومن طمع يمدى إلى غيره طمع ومن طمع حيث لا مطمع) أي ومن
طمع في شيء لا مطمع فيه له عذره حسا أو شرعا قال القاضي والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق
إلى شين في الدين وازرا بالمرؤاة وقال الطيبي الهداية هنا بمعنى الدلالة الموصلة إلى البغية
واردة على سبيل التمثيل لأن الطبع الذي هو بمعنى الرين مسبب عن كسب الإثم قال تعالى
كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذي هو نزوع النفس إلى
الشيء شهوة جعل كالمرشد والهادي إلى مكان صحيح فيخذ الله هواه وهو المعنى بالرين
فاستعمل الهدى فيه على منهج الاستعارة سكا (حم طيب لك عن معاذ بن جبل) ضد السهل
الانصاري قال الحكيم مستقيم الاسناد ﴿استعينوا بالله من شر جار المقام﴾ بالضم
أي الإقامة فان ضرره دائم وادام ملازم بخلاف جار المسافر كما قال (فان جار المسافر اذا شاء ان
يزايل زایل) أي اذا أراد أن يفارق جاره فارقوه وعزم جار المقام الخليفة والخادم والصدیق
الملازم وفيه اشعار بطب مفارقة ما وجد ذلك سبيلا (لك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره
﴿استعينوا بالله من العين﴾ التي هي آفة تصيب الانسان والحيوان من نظر العائن
فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أي بقضاء الله وقدره لا يفعل الناظر بل يحدث الله
في المنظور وله يكون النظر سببا (ه لك عن عائشة) الصديقة وقال على شرطهم أو أقره متعقبوه
﴿استعينوا بالله من الفقر والعيلة﴾ الواو بمعنى مع فان ذلك هو البلاء العظيم والموت
الاجر (ومن أن تظلموا) أنتم أحد من الناس (أو تظلموا) أي أو يظلمكم أحد فلا قول مبني
للفاعل والثاني للمفعول (طب عن عبادة بن الصامت) ضد الناطق رمز المؤلف حسنه لكن فيه
انقطاع ﴿استعينوا على انجاح الخوائيم﴾ من جلب نفع ودفع ضرر (بالكتمان)
اكتفاء بإعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها
فاكتبوا واستعينوا بالله على الظفر بها (فان كل ذي نعمة محسود) فاكتبوا النعمة عن الحاسد
اشفاقا عليه وعليكم منه ولا يشافيه الاخر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا أثر للبعد
حينئذ (عق عذ طبل حل هب عن معاذ) بن جبل (الخرايطي في) كتاب (اعمال القلوب عن
عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخطبي في فوائده عن علي) بن ابي طالب قال ابن ابي حاتم
منكر وابن الجوزي موضوع والعراقي ضعيف وهو الاوجه ﴿استعينوا﴾ ندبا (بطعام
السحر) بالتحريك أي السحور (على صيام النهار) فانه يقوى عليه (وبالقيلولة) النوم وسط
النهار (على قيام الليل) يعني التهجده فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت
على السهر (ه لك طب هب عن ابن عباس) قال ابن حجر فيه زمعة بن صالح وفيه ضعف

﴿استعينوا على الرزق﴾ أى على ادراجه وتيسره وسعته (بالصدقة) لان المال محبوب
 عند الخلق فمن قهر نفسه بمقارفة محبوبه رزقه الله اضعافه (فرعن عبد الله بن عمرو) بن عوف
 (الزنى) صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلمي ضعفه ﴿استعينوا على النساء﴾
 اللاتي في كفالكم بزوجة أو بعتية أو ملك (بالعري) أى استعينوا على قسرهن في البيوت
 بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق (فان
 احداهن اذا كثرت ثيابها) أى زادت على قدر حاجة عادة أمثالها (وأحسن زينتها) أى
 ما تزين به (أعجبها الخروج) الى الشوارع ليرى الرجال منها ذلك فيترتب عليه من المفاسد ما هو
 غنى عن البيان (عد عن أنس) بن مالك ﴿استغنوا بغناء الله﴾ أى اسألوه من فضله
 وأعرضوا عن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند محمدرجه ابن عمدي
 عشاء ليلة وغدا يوم انتهى ولعله اغفل سهوا (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 ﴿استغنوا عن الناس ولو بشوص﴾ روى بضم الشين وبفتحها (السؤال) أى غسله
 أو ما يفتت منه عند التسلو والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (البرار) في مسنده
 (طب حبيب بن عباس) اسناده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿استقت نفسك﴾
 أى عول على ما خطر في قلبك لان لنفس الكمل شعور بما تحمده عاقبته فالتزم العمل بذلك
 (وان اقاله المقتنون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله صدره
 بنور اليقين (نخ) وكذا أحمد (عن وابصة) بكسر الموحدة وفتح المهملة ابن معبد قال النورى
 اسناده حسن ﴿استقروها﴾ نداء (نحياكم) أى استكرموها ففخروا بالكرامة الشابة
 الحسنة السير والمنظر السميعة الثمينة (فانهم اطاياكم على الصراط) أى فان المخشى يركبها وتزبه
 على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مررت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة
 (فرعن أبي هريرة) وهو ضعيف اتفاقا ﴿استقم﴾ بلزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات
 قال الدقاق كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك تطالب منك الكرامة وربك
 يطلب منك الاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليحسن خلقك
 للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق
 بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعل واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق حسن وكمال
 ذلك كما قال البياضوى خطب مهول لا يكون الا لمن أشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من
 النكدورات البشرية وقليل ما هم (طب لـ هب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص قال قال
 معاذ أوصني فذكره واسناده حسن ﴿استقيموا وان تحصوا﴾ ثوابها أى الاستقامة
 أولن تطيقوا أن تستقيموا حتى الاستقامة لعسرها (واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) أى من
 أتم أعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطن
 (الامؤمن) أى كامل الايمان ذكر الصلاة اشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن
 الفجشاء والمنكر والوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتوابين
 ويجب المتطهرين ومن ثم خيرها على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين (حم)
 لـ هق عن ثوبان مولى المصطفى هب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن سلمة بن

(الأكوع) قال المذري اسناد ابن ماجه صحيح وقال الراعي حديث ثابت ﴿استقيموا﴾
 ونعما) أصله نعم ما فادعهم وشددونهم كلمة مبالغة تجمع المدح كله وما كلمة مبهمه تجمع الممدوح كله
 (ان استقمتم) فان شأن الاستقامة عظيم ولا يطيقها الا من أيد بالمشاهدات القوية والانوار
 القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما أطاق الاستقامة
 ولذلك قيل لابي حفص أي الاعمال أفضل قال الاستقامة فهي أفضل مطلوب وأشرف
 مأمول (وخير أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ
 على الوضوء المؤمن) أي كامل الايمان (هـ عن أبي امامة) الباهلي (طب عن عبادة) بن
 الصامت وهو صحيح ﴿استقيموا القريش ما استقاموا لكم﴾ أي استقيموا لهم بالطاعة
 ما أقاموا على الدين وحكموا فيكم بحكمه (فان لم يستقيموا لكم) على ذلك فضعوا سيوفكم
 على عواقبكم) متأهبين للقتال (ثم أيدوا) أهل كوا (خضراءهم) أي سوادهم ودهماءهم يعني
 اقتلوا جاهريهم وفرقوا بجمعهم وللحديث تمة وهي فان لم تفعلوا فكونوا حرائين أشقياء تأكون
 من كذا أيدىكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير) الأنصاري وروى
 المؤلف لحسنه وأعله لاعتضاده ﴿استكثر من الناس﴾ أي المؤمنين سيما الصالحاء
 والعباد والزهاد (من دعاء الخليل) أي اطلب منهم كثيرا أن يدعوا لك كثيرا بالخير ومن
 الاولى ابتدائية والثانية بيانية أو تبعية (فان العبد) أي الانسان (لا يدري على لسان من)
 من الناس (يستجاب له أو يرحم قرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره خط في رواية مالك)
 ابن أنس (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿استكثروا من﴾ قول (الباقيات
 الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول
 ولا قوة الا بالله) أي هي قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
 الا بالله والى كون هذه هي الباقيات المذكورة في القرآن ذهب الخبر والجمهور (حم حب ل)
 في الدعاء (عن أبي سعيد) الخدري وهو صحيح ﴿استكثروا﴾ ارشاد واحتمال الندب
 غير بعيد (من النعال) أي من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا
 مادام منتعلا) أي هو شبهه بالراكب مدة دوامه لا بسا الامل في خفة المشقة وسلامة الرجل من
 أذى نحو شوك أو غيره ويظهر الحاق الاخفاف بها (حم فخ م ن عن جابر) بن عبد الله (طب
 عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿استكثر وامن قول
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها﴾ أي هذه الكلمة (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أي وجها
 اذ كل باب وجهه من الوجوه (من الضر أدناها لهم) أو قال الهرم وهكذا هو على الشك عند
 مخزجه وذلك لخاصية فيها علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التكثير لا التحديد
 (عق عن جابر) بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك في غزوة غزاها واسناده ضعيف
 ﴿استكثر وامن الاخوان﴾ أي من مواخاة المؤمنين الاخيار (فان لكل مؤمن شفاععة) عند
 الله (يوم القيامة) فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وخرج بالاخيار غيرهم فلا تندب
 مواخاتهم بل يتعين اجتنابهم وبذلك يجتمع بين الاخبار فضيحة الاخيار ثورث الخير وصحبة
 الاشرار ثورث الشر كالريح اذا مررت على التين جلت تناولا على الطيب جلت طيبا (ابن

النجاشي تاريخه عن أنس بن مالك وإسناده ضعيف
 (البيت) الكعبة غلب عليها كالتجيم على الثريا وكانت العرب في الجاهلية تسميها بيت الله ولا تبنى
 بنا نامر بها تعظيم الهأبأان فكثروا الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو
 ذلك (فانه قد هدم مرتين) اقتضاه في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها
 إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا
 في الانحاف (ويرفع في الثالثة) بهدم ذي السويقتين له والمارد رفع بركته (طب عن ابن عمر)
 ابن الخطاب وهو صحيح ﴿استنثروا﴾ أي استنشقوا ثم اطرحوا ماء الاستنشاق مع إخراج
 ما بالأنف من أذى معه نديا وفعلا وذلك (مرتين بالغتين) أي إلى أعلى درجات الاستنثار
 (أو ثلاثا) لم يذكر في الثالثة المبالغة لقيام المبالغة في التنتين مقام الثالثة وذلك مندوب في
 الوضوء وعند القيام من النوم (حمه ذلك عن ابن عباس) وهو صحيح ﴿استجوابا للماء﴾
 البارد فانه مضممة) بفتح الميم والمهملة وشدة الحاء المهملة (البواسير) أي ذهاب لمرض البواسير
 جمع بأسور ورم تدفعه الطبيعة إلى ما قبل الرطوبة من البدن كالذب والآن مرار شاذي طبي
 (طس عن عائشة طب عن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو (ابن رفاعه) بكسر
 الراء القرظي وفيه كما قال الهيثمي عمار بن هرون متروك ﴿استنزوا الرزق بالصدقة﴾
 أي اطلبوا إدراة عليكم من خزان الرزق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن
 أحسن إلى عياله أحسن إليه وأعطاه وخياه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عبد عن جبير) مصغرا
 (ابن مطعم) بضم الميم وكسر العين (أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي هريرة) وطرقه كلها ضعيفة
 ﴿استهلال الصبي﴾ المولود (العطاس) أي علامة حياة الولد عند انفصاله أن يعطس حالئذ
 والمراد ان العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه
 والصلاة عليه ويرث ويورث (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وإسناده
 كما قال الهيثمي ضعيف ﴿استودع الله﴾ أي استخفظه (دينك) خاطب به من جاء
 يودعه للسفر (وأمانتك) أي أهالك ومن تخلفه بعدك منهم ومن المال الذي تودعه (وخواتيم
 عملك) أي الصالح الذي جعلته آخر عملك في الإقامة فان المسافر يسر له ختم إقامته بعمل صالح
 فيندب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك وان يكرره (دع عن) عبد الله (بن
 عمر) بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب ﴿استودعك الله﴾ أي المسافر (الذي
 لا تضيع وذائعه) أي الذي اذا استخفظ وديعة لا تضيع لان التوديع تغل عن المسافر وتركه
 واذا تغل العبد عن شيء وتركه لله حفظه (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿استوصوا﴾
 بالأسارى خيرا) بضم الهمزة أي افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وذا قاله في أسرى بدر
 (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف وإسناده حسن
 ﴿استوصوا بالانصار خيرا﴾ زاد في رواية قائم كشي وعبيتي وقد قضا الذي عليهم وبني
 الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (حم عن أنس) بن مالك قال سعد النبي المنبر
 ولم يصعد بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره وهو حسن ﴿استوصوا بالعباس﴾
 أبي الفضل بن عبد المطلب (خيرا فانه عبي وصنوا أبي) فهو أب مجازا في حق عبيكم اذ هديتكم

من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة منى (عد عن على) أمير المؤمنين واسناده ضعيف لكن له شواهد مجبحة **§** (استوصوا بالنساء خيرا) أي اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن (فإن المرأة خلقت من ضلع) بكسر ففتح فان حواء أخرجت من ضلع آدم (وان أعوج شئ في الضلع أعلاه) أي هي خلقت خلقا فيه أعوجاج لكونها من أصل معوج فلا تهيأ الارتفاع بها إلا بالصبر على تعوجها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والافالضلع مؤنثة (فان ذهب تقويمه كسرتة) أي ان طلبت منها نسوية أعوجاجها أدى الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق (وان تركته) فلم تقمه (لم يزل أعوج) فلا مطمع في استقامتهن (فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بما بدأ به ذهبا الى شدة المبالغة في الوصية بهن * (تنبيه) * من الوصية بهن تأديبهن ان تعين * سمع أبو حنيفة امرأته تصيح لضرب زوجها لها فقال صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقيل له كيف قال الحديث ضرب الجاهل صدقة وأبا أعرفها جاهلة (ق عن أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا **§** (استوصوا) اعتمدوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمت واحد (ولا تحتلوا) أي لا يتقدم بعضهم على بعض في الصفوف (فتختلف) بالنصب على حد لا تدن من الاسد فأي كاث (قلوبكم) في رواية صدوركم (وليبيني منكم) بكسر اللامين وياء مفتوحة بعد اللام الثانية وشدة النون ويجذف الياء وخفة النون روايتان (أولو الاحلام والنهي) قال في شرح مسلم النهي العقول وأولو الاحلام العقلاء وقيل البالغون فعلى الاول اللفظان بمعنى التأكيد وعلى الثاني معناه البالغون العقلاء قدمهم ليحفظوا أصالته ان سهوا فيجبرها أو يجعل أحدهم خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم) وهكذا كالمراهقين فالصبيان المميزين فالخنثى فالنساء (حم م ن عن ابن مسعود) البدرى **§** (استوصوا) ندبا (في الصلاة) أي عدلوا صفوفكم فيها فان كنتم ان فعلتم ذلك (تستوفوا قلوبكم) لان القلب تابع للاعضاء استقامة واعوجاجا (وتعاسوا) أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج أي خلل يسع واقفا (تراجوا) بجذف احدى التاءين تخفيفا أي يعطف بعضهم على بعض والامر للندب (طس حل عن أبي مسعود) البدرى واسناده ضعيف **§** (أسد الاعمال) أي من أكثرها صوابا (ثلاثة) أي خصال ثلاثة (ذكر الله على كل حال) أي سر أوجها وقيامها وقعودا وفي السراء والضراء حتى في حال الجناية لكن بالقلب فقط (والانصاف من نفسك) أي معاملته غيره بالعدل بأن تفضي له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ) في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) بأن تصلح خاله الديني من مالك والمواساة مطلقة لكن الاقارب والاصدقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد (وهناد والحكيم) الترمذي (عن أبي جعفر مرسل) (عن علي) أمير المؤمنين (موقوفا) عليه لامر فوعا ورضي المؤلف لضعفه **§** (أسرع الارض خرابا) في رواية الارضين بالجمع (يسراها ثم ينهاها) أي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب واليمين الشمال فعند تدنوطي الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع (طس حل عن جرير) بن عبد الله واسناده حسن كما بينه الهيثمي **§** (أسرع الخبير ثوبا) أي أعجل أنواع الطاعة جزاء من الله (البر) بالكسر الاحسان الى خلق الرحمن (وصلة الرجم) أي الاقارب (وأسرع الشر) أي الفساد والظلم (عقوبة البقي وقطيعة الرجم) فعقوبتهم ما تسرع

اليهما في الدنيا مع ما أذكر من العقاب في العقبى (ث ه عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين
 وضعفه المنذرى وغيره فمن المؤلفات لحسنه ليس في محله ﴿ (أسرع الدعاء اجابة
 دعاء الغائب لغائب) أى في غيبة المدعول لبعده عن الرياء والاعراض النافذة ولتأمين الملائكة
 عليه (خ د ط ب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (أسرعوا) اسرعا
 خفيفا بين المنى المعناد والحب (بالجنازة) أى بجمعها الى المصلى ثم الى القبر ندبا فان خيف
 التغر وجب الاسراع أو التغرية وجب التانى (فان تك) أى الجثة المحمولة وأصله تكون
 سكنت فونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء ساكنين ثم النون تخفيفا (صالحه) أى ذات عمل صالح
 (غير) خبر مبتدأ محذوف أى فهو خيرا أو مبتدأ حذف خبره أى فلها خير وروح الابداء به
 مع كونه نكرة لاعتماده على صفة مقدرة أى خير عظيم (تقدمونم اليه) أى الى الخير باعتبار
 الثواب أى تقدمونها الى جزاء عملها الصالح (وأن تك سوى ذلك) أى غير صالحه (فسر) أى
 فهو شر أو فله شر (تضعونه) أى الميت (عن رقا بكم) أى تترجون منه لبعده عن الرحمة فلا
 حظ لكم في مصاحبة بل في مفارقتها وهذا ناظر لقوله في الحديث الآخر مستريح أو مستراح
 منه وكان قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونها اليه لكنه عدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة
 ورجاء الفضل فقد يعنى عنه فلا يكون شر ابل خيرا ان الله لا يغفر أن يشر له ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (أسست السموات السبع والارضون
 السبع على قل هو الله أحد) أى لم يخلق الا الله دل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها
 هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتغالها على أصول الدين أو المراد لولا الوحدة
 لما كانت السموات والارض والتوحيد أساس لكل شئ ولذلك سميت السورة سورة
 الاساس (تمام) فى فوائده (عن أنس) بن مالك بأسناده ضعيف ﴿ (أسعد الناس) أى
 أحظاهم (بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله (خالصا) عن
 شوب شرك أو نفاق (مخلصا من قلبه) أى قال ذلك ناشئا من قلبه وأراد بالشفاعة بعض أنواعها
 وهى اخراج من فى قلبه ذرّة من ايمان أما العظمى فأسعد الناس به آمن يدخل الجنة بغير
 حساب ثم الذين يلونهم وأشار بأسعد الى اختلاف مراتبهم فى السبع فهو على بابها لاجبى سعيد
 كما ظن (خ) فى الايمان (عن أبي هريرة) قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم
 القيامة فذكره ﴿ (أسعد الناس يوم القيامة) أى أعظمهم سعادة فيها (العباس)
 لماله فى الاسلام من الماشتر الحبيدة والمنساب القرينة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿ (أسفر بصلاة الصبح) أى أخرها الى الاسفار أى
 الاضائة (حتى يرى القوم مواقع بلهم) أى مواقع مهامهم اذارموا بها فالبا للتعبدية عند
 المنفية وجعلها الشافية لاله لا بسنة أى ادخلوا فى وقت الاضائة ملتبسين بالصبح بأن تدوها
 اليها (الطيمالى) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصيمالى المشهور ورواه عنه أيضا
 الطبرانى ورغم المؤلفات لحسنه ﴿ (أسفر وبالفجر) أى بصلاته (فانه) أى الاسفار به
 (أعظم للاجر) وذلك بأن تؤخرها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاءته أو أسفر وبالخروج
 منها على ما تقرّر (ت ن ح ب عن رافع) بن خديج وهو صحيح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة

وكسر اللام من الاسلام (ثم قاتل) يامن جاء نامة قنعة بالحد يد يد القتال معنا وهو كافر فانا
 لانستعين بعشرك (خ عن البراء بن عازب) ﴿ (أسلم) بضبط ما قبله (وان كنت كارها)
 خاطب به من قال اني أجدني كارها للاسلام (حم ع والضياء) المقدسي (عن أنس بن مالك
 وزجاله رجال الصحيح) ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ خبره
 قوله (سالمها الله) أي صالحها أو سلمها (وعقار) بكسر المعجمة والتخفيف قبيلة من كنانة وهو
 مبتدأ خبره (عقر الله لها) وهو دعاء أو خبر وخصمها لان عقارا أسلموا طوعا وأسلم سالموه (أما)
 بالفتح والتخفيف حرف استفتاح (والله ما أنا قلته) من تلقاء نفسي (ولكن الله قاله) وأمرني
 بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم (حم ط ب ل عن سلمة بن الأكوع م عن أبي هريرة)
 ﴿ (أسلم سالمها الله وعقار عقر الله لها وتجب) بضم المشددة فوق وفتحها وكسر الجيم وسكون
 التحتية وموحدة (أجابوا الله) بانقيادهم الى دين الله اختيارا من غير تلغم ولا توقف (ط ب عن
 عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود الرومي وحسنه الهيثمي ﴿ (أسلمت) أي دخلت
 في الاسلام (على ما أسلفت) ولقظ رواية البخاري على ما سلف (من خير) أي على اكتسابه
 أو احتسابه أو قبوله فقد روي ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة وان مات كافرا
 بطلت وقد نقل النووي الاجماع على اثبات ثوابه اذا أسلم (حم ق عن حكيم بن حزام) قال قلت
 يا رسول الله أ رأيت أشياء كنت أتحث بها في الجاهلية من نحو صدقة نهل فيها من أجر فذكره
 ﴿ (أسلمت عبد القيس) قبيلة مشهورة (طوعا) أي دخلوا في الاسلام غير مكرهين
 (وأسلم الناس) أي أكثرهم (كرها) أي مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس)
 خبر بمعنى الدعاء وهو على باب (ط ب عن نافع العبدى) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اسم الله
 الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها أعظم من بعض أو للتفضيل ان قلنا
 بتفاوتها في العظم وهو رأي الجمهور ﴿ (الذي اذا ادعى به أجاب) بأن يعطى عين
 المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما أن يعطاه أو يؤخره لا آخره أو يعوض
 (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أي في واحدة منها أو في كل منها (هـ لـ
 ط ب عن أبي امامة) الباهلي واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (اسم الله الاعظم في هاتين
 الآيتين) وهما (والهكم الله الواحد) أي المستحق للعبادة واحد لا شريك له (لا اله الا هو) فلا
 يستحق أن يعبد الا هو (الرحمن الرحيم) المنعم بجلال النعم ودقائقها (وفاتحة) سورة
 (آل عمران) وهي (الم الله لا اله الا هو الحي) الحياة الحقيقية التي لا موت وراءها (القيوم)
 الذي به قيام كل شيء قال الغزالي وهذا يشهد بان الاسم الاعظم الحي القيوم واختاره النوري
 وقواه الامام الرازي بأنه ما يد لان من صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل عليه غيرهما واختار
 الغزالي في موضع آخر انه لا اله الا هو الحي القيوم قال وله مريد عن الفهم ذكره والقدر الذي
 يمكن الرمز اليه أن لا اله الا هو يشعر بالتوحيد ومعنى الوحدة اينية في الذات والرتبة حقيقي
 في حق الله غير مؤول ومجاز في حق غيره ومؤول ومعنى الحي هو الذي يشعر بذاته ويعلم بذاته
 والميت هو الذي لا خبر له من ذاته وهو أيضا حقيقي لله والقيوم يشعر بكونه قائما بذاته وان كل
 شيء قوامه به وهذا حقيقي له لا يوجد لغيره (حم د هـ عن أسماء بنت يزيد) من الزيادة ابن السكك

الانصارية حسنة الترمذي وصححه غيره ﴿ (الهم الله الاعظم الذي اذا دعى به أجاب في
 هذه الآية) من آل عمران (قل اللهم مالك الملك) أي الذي لا يملك منه شيئاً غيره (الآية) بكالفة
 (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي حسن بن فرقد ضعيف ﴿ (الهم الله) الاعظم
 (الذي اذا دعى به أجاب) وأذا سئل به أعطى دعوة يونس (نبي الله) (ابن متى) التي دعا بها وهو في
 بطن الحوت وهي لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين مادعا بها مسلماً في شيء قط الا استجاب
 الله له كما في خبر ياق (ابن جرير) الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
 ﴿ (اسماع الاصح) أي ابلاغ الكلام للاصح بنحو صياح في أذنه أو كتابة أو إشارة (صدقة) عن
 المسع أي شباب عليه كما يثاب على الصدقة (خطفي) كتاب (الجامع) بين آداب الراوي
 والسماع (عن سهل) بن سعد وضعفه ﴿ (أسمع أمي جعفر) أي من أكثرهم جوداً
 وأكرمهم نفساً جعفر بن أبي طالب والافلح الحسن احدى الریحاتين من الجود ما هو معروف
 ولعائشة من الكرم ما لا ينكر حتى حجر عليها ذلك ابن أختها أمير المؤمنين ابن الزبير فهجرت
 بقية عمرها (المحامل في أماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو عما يرضى
 الديلي وهو ضعيف ﴿ (اسمع) أي أمهل (يسبح لك) بالبناء للمفعول والفاعل الله
 أي عامل النام بالمسححة والمساكلة يعاملك الله بمثلته في الدنيا والآخرة وكما تدين تदान (حم)
 طب هب عن ابن عباس ﴿ (اسمعوا وسمع لكم) كذا هو في نسخ لا تكاد تخصي لكم
 باللام لكن رأيت ثابته في خط المؤلفين بضم الموحدة مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل الاول
 الصواب (عب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلاً) ﴿ (اسمعوا) أي استمعوا كلام من يجب
 طاعته من ولاية أموركم وجوباً (وأطيعوا) أمرهم وجوباً في غير معصية (وان استعمل) بالبناء
 للمفعول (عليكم عبد حبشي) أي وان استعمله الامام الاعظم أمير اعليكم (كان رأسه زينة)
 حال أو صفة لعبد يعني وان كان صغير الجثة حتى كان رأسه زينة مبالغة في صغرها أو المراد أن
 شعر رأسه مقطط إشارة الى بشاعة صورته واجوعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن
 لو تغلب وجبت طاعته خوف الفتنة (حم خ) عن أنس بن مالك ورأه مسلماً أيضاً
 ﴿ (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قيل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يرم
 ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) لأن السارق اذا أخذ مال الغير قد يتفقع به في الدنيا
 أو يستحل صاحبها أو يحد فينجو من عقاب الآخرة وهذا سرقة حق نفسه من الثواب وأبدل
 منه العقاب في الآخرة (حم ل) عن أبي قتادة الانصاري (الطبايبي) أبو داود (حم ع) عن أبي
 سعيد الخدري وأسانيد صالحة كما قال الذهبي ﴿ (أشبه من رأيت يجبريل) رسول
 الله (دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي أقرب الناس شهاباً اذا انصورت في صورة انسان هو
 (ابن سعد) في طبقاته واسم يحيى (عن ابن شهاب) كذا هو بخط المؤلف ﴿ (اشبه)
 غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك أي من تسمى بذلك أو دعى به راضياً بذلك وان لم يعتقد
 فانه (لاملك) في الحقيقة (الا لله) وحده وغيره ان سمي ملكاً أو ملكاً كافتخوز وانما اشتد غضبه
 عليه لما زعمه تعالى في ربوبيته وألوهيته (حم ق) عن أبي هريرة الحرث عن ابن عباس
 ﴿ (اشتد غضب الله على الزناة) لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب

(أبو سعد الجرجاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد الالف ذال مججمة مفتوحة وقاف مخففة وآخره نون نسبة لبلدة بالعراق (في جزئه) المشهور (وأبو الشيخ) بن حبان (في عواليه فر) كلهم (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها ضعيفة لكن تقوى بتعددتها ﴿ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولد الياس منهم يطلع على عوراتهم وبشر كلهم في أموالهم) المراد أنها عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فأنت بولد قسبته لصاحب الفراش فصار ولده ظاهرا يطلع على بواطن أموره ويعوله حيا وبرئه ميتا (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي إبراهيم بن يزيد ضعيف ﴿ (اشتد غضب الله على من) أي انسان (آذاني في عترتي) بوجه من وجوه الايذاء كما عن أوسب أو طعن في نسب أو تعرض لبعضهم أو جفا لبعضهم والعبرة بكسر المهملة وسكون المثناة فوق نسل الرجل وأقاربه ووطئه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف أبي اسرائيل الملاح ﴿ (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرًا غير الله) فان ظلمه أشد جرمًا من ظلم من له حجة أو شوكة أو ملجأ (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه الحارث الاعور كذاب ﴿ (اشتد أزمه) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي يأزمه وهي سنة القطع ابغى النهاية في الشدة (تنقري) فان الشدة اذا انتهت انفرجت فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستعداد بل الإشارة بالفرج عند ذلك وخاطب من لا يعقل تنزيلا لمنزلة العاقل (القضاعي) في الشهاب (فر) وكذا العسكري (عن علي) أمير المؤمنين وفيه نكارة وضعف ﴿ (اشترى الرقيق) أمر ارشاد (وشاركوهم في أرزاقهم) أي فيما يكتسبونه كخارجتهم وضرب الخراج عليهم أو نحو ذلك (واياكم والزنج) بفتح الزاي وتكسر أي احذروا شراءهم (فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم) لان الاسود اغناها بطنه وفرجه كما في خبر سبي وان جاع منرق وان شبع فسق كما في خبر آخر وذلك يعمق بركة العمر والرزق (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي من لا يعرف ﴿ (أشد الناس) أي من أشدهم وكذا يقال فيما يأتي (عذابا) أي تعذيبا (لناس في الدنيا) أي بغير حق (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعني في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد البعث الى الملائمة به فكما تدبر تدان وفي الانجيل بالسكيل الذي تكال يكال لك (حم هب عن خالد بن الوليد) سيف الله (ل عن عياض) بكسر العين مهملة وفتح المثناة تحت مخففة (ابن غنم) بفتح المججمة وسكون النون أحد الامراء الخمسة يوم اليرموك (وهشام بن حكيم) بن حزام الاسدي واسناده كما قال العراقي صحيح ﴿ (أشد الناس يوم القيامة عذابا امام) ومثله قاض (جائر) لانه تعالى اتقنه على عبسده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول وفاعل على الثاني (أن فيه خيرا ولا خيرا فيه) باطنا فلما تخلق بأخلاق الاخبار وهو من القجار استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في الاربعين) المجموعة للصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف الربيع بن بدر ﴿ (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يباهون بخلق الله) أي يباهون

علمهم التصوير بخالق الله من ذوات الارواح (حمقن عن عائشة) قالت دخل رسول الله سهوة
 لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه ثم ذكره ﴿أشد الناس عذابا يوم
 القيامة عالم لم ينفعه علمه﴾ بأن لم يعمل به لأن عصيانه عن علم فهو أعظم جرما وأقبح انما ولهذا كان
 المتأفقون في الدرك الأسفل لكونهم محجودا وبعد العلم (طص عدهب عن أبي هريرة) وضعفه
 المنذرى وغيره ﴿أشد الناس بلاء﴾ أي محنة واختبارا (الانبياء) المراد بهم ما يشمل الرسل
 (ثم الامثل فالامثل) أي الاشراف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معترضون للمعنى والمصائب
 والمتاعب أكثر وقوله (يتلى الرجل) بيان للجملة الاولى وتعريف الاشتمال للجنس والرجل
 للاستغراق (على حسب) بالتحريك (دينه) أي بقدر قوة إيمانه وضعفه (فان كان في دينه صلحا)
 بالضم أي قويا شديدا (اشتد بلاؤه) أي عظم للغاية (وان كان في دينه رقة) أي ذارقة أي
 ضعيف ولين (ابتلى على قدر دينه) أي ببلاء هين سهل والبلاء في مقابلة النعمة فمن كانت النعمة
 عليه أكثر فبلاؤه أغزر قال الياقوت مات بين الخطيم وزمزم ثلثمائة ثوب من الجوع (فأبهرح
 البلاء بالعبد) أي الانسان (حتى يترك عيشي على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته
 من الذنوب وخلاصه منها كأنه كان مقيدا تخلى عيشي ما عليه بأس (حم خ ت ه عن سعد) بن أبي
 وقاص ﴿أشد الناس بلاء في الدنيا بني أوصى﴾ ولهذا قال في حديث آخر أني
 أوعك كما يوعك رجلان منكم (تخ عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أي عن بعضهن
 واسناده حسن ﴿أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون﴾ أي القائمون بما عليهم من
 حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) على ما مر تقريره (طب عن أخت حذيفة) بن اليمان
 فاطمة أو خولة رمز لحسنه ﴿أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون﴾ يتتبعهم في العاجل
 ليرفع درجاتهم في الآجل (لقد كان أحدهم يتلى بالفقر) الديوى الذي هو قوله المال (حتى
 ما يجد الا العباء فيجوبها) يجيم وراو وموحدة أي يجزقها ويقطعها وكل شئ تقطع وسطه فهو
 محبوب (فيلبسها) أي يدخل عنقه فيها ويراهن عمة عظيمة (ويتلى بالقمل) فبا كل من بدنه
 (حتى يقتله) حقيقة أو مبالغة عن شدة الضنا (ولأحد هم) بلام التأكيد (كان أشد فرحا
 بالبلاء من أحدكم بالعطاء) لأن المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان البلاء ولا يزال يرتقي في المقامات
 حتى يلبذ بالضراء أعظم من النذازة بالسراء (وعك عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح
 ﴿أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم الشرعى والعمل به
 في الدنيا فلم يطلبه لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فاتتبع به
 من سمعه منه دونه) لكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلاك هو بعدم العمل به (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن أنس) وقال انه منكرو ﴿أشد الناس عليكم) معشر الامة (الروم)
 نسبة الى الروم بن عيصو (وانما هلكيتهم) بالتحريك (مع الساعة) أي قرب قيامها (حم عن
 المستورد) بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشي وهو حسن ﴿أشد) أي من أشد
 (أمتي لحبا) تمييزا لنسبة أشد (قوم يكونون بعدى) وقوله (يود أحد هم) بيان لشدة حبهم له على
 طريق الاستئناف (أنه فقد أهله وماله وأنه رأى) حكاية لودادهم مع افادة معنى التمني وهذا
 من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم عن أبي ذر) ورجاله ثقات لكن تابعه لم يسم

﴿أشد الحرب النساء﴾ برام مهمله وباء موحدة على ما في مسودة المؤلف بخطه
 وعليه فعناه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الابطال ويزاى معجزة
 ونون على ما في تاريخ الخطيب وخرى عليه ابن الجوزي ومعناه كما قال ابن الجوزي أشد
 الحزن حزن النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لكثرة طول الامل وغلبته على بنى آدم
 مع أنه قريب (وأشد منهم ما الحاجة الى الناس) لما في السؤال من الذل والهوان (خط عن
 أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿أشد كم من غلب نفسه﴾ أى ملكها وقهرها (عند) ثوران
 (الغضب) وهيجانه بأن لم يمكن من العمل بمقتضاه بل مجاهدا وبقهها عنه (وأحكم من عقابعد
 القدرة) أى أثبتكم عقلا وأرجحكم اناة من عقاب عن جنى عليه بعد ظفرو به وتمكنه من عقوبته
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن) أمير المؤمنين (عليه السلام) بن أبي طالب
 وهو كما قال الحافظ العراقي ضعيف ﴿أشرف أمتي حمله القرآن﴾ أى حفاظه
 المواظبون على تلاوته العاملون بأحكامه (وأصحاب) قيام (الليل) أى الذين يحبونه بالتهجد
 ونحوه فمن حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو الأشرف ودونه من اتصف بأحدهما فقط (طب
 هب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بسعد الجرجاني ﴿أشربوا﴾ بفتح الهمزة وكسر
 الراء أى اسقوا (أعينكم من الماء) أى أعطوها حظها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه
 فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من عدم وصول الماء اليه هذا هو
 المتبادر من الحديث وأما ما ذكره السهروردي من أن المراد الوضوء اللغوي وأنه يندب مسح
 العين بالماء بعد غسل اليدين من الطعام بيل الغسل فقريب مخالف للظاهر (ولا تنقضوا أيديكم)
 من ماء الطهر (فإنها) أى الأيدي يعنى نقضها بعد غسلها فيه (مراوح الشيطان) أى تشبهه
 مراوحيه التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالتميز
 من العبادة لكن صحح النووي إباحته لثبوت النقص من فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيما
 ذكر الغسل (ع عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿أشرف المجالس﴾ أى الجلسات التي
 يجلسها الانسان للتعباد والمراد المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) أى المجلس الذي يستقبل
 فيه الانسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها حال العبادة بخلافه عند نحو قول
 فإنه مكروه أو حرام (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف ﴿أشرف الايمان﴾ أى
 من أرفع خصال الايمان (ان يأمنك) أى يأمن منك (الناس) على دماءهم وأموالهم
 وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من أسائك) فلا ترسله بما يضركهم
 (ويذك) فلا تبسطها بما يؤذيهم (وأشرف الهجرة أن تخرج السيئات) حتى الخواطر الرديئة
 لأن ذلك هو الجهاد الأكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك) أى تعرضه بشدة المقاتلة
 عليه الى أن يجرحه العدو ويقطع قوائمه (طعن عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ورواه ابن
 النجار) في تاريخ بغداد عن ابن عرأبضا (وزاد) في روايته على ما ذكر (وأشرف الزهد أن
 يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعله بأن حصول ما فوق ذلك
 محال (وان أشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان ذلك أكثر
 دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الآتي اليك انتهت الاماني باصاحب العافية وهذا

الحديث أصلاً وزيادة ضعيف ﴿ (أشعر) في رواية أصديق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت بها العرب) في رواية قالها الشاعر (كلمة لبيد) بن ربيعة الصخبي المشهور الشريف جاهلية وإسلاماً (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله) وصفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي فان غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع كل شيء هالك الأوجه وإنما كانت أصديق لشهادة العقل والنقل بها (مبت عن أبي هريرة) ﴿ (اشفع) بهمزة وصل مكسورة (الاذنان) أي أنت بعظمه مشبى إذا التكبير في أوله أربع والتهيل في آخره فرد (وأوتر الإقامة) أي أنت بعظم ألقاظها مفرداً إذا التكبير في أولها اثنان ولفظ الإقامة في أثنائها كذلك وإنما هي لانه اعلام للغائبين وأفردت لانها للحاضر بن (خط عن أنس) بن مالك (قط في) كتاب (الأفراد عن جابر) بن عبد الله وهو حسن ﴿ (اشفعوا) أي ليشفع بعضكم في بعض في غير الحدود (تؤجروا) بالجزم جواب الأمر المتضمن لمعنى الشرط فتندب الشفاعة إلى ولاية الأمور وغيرهم من ذي الحقوق ما لم يكن في حداثاً وأمر لا يجوز تركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ (اشفعوا) تؤجروا) أي يشيكم الله تعالى (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله بوحى أو إلهام ما قدر في الأزل أنه سيكون من إعطاء أو حرمان (ق ٣ عن أبي موسى) الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أناه طالب حاجة ذكره ﴿ (أشقى الأشقياء) أي أسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلداً في الدنيا عادماً لما له وهو مع ذلك كافر وبليته في الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر ما تغيروا به ولم يعف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدري وهو حسن لا صحيح خلافاً للمؤلف ولا ضعيف خلافاً لبعضهم ﴿ (أشقى الناس) قدار بن سالف (عاقراً ناقة عود) أي قاتلاً حين قال له تبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (وابن آدم) قابيل (الذي قتل أخاه) هابيل ظلماً (ماسفك على الأرض) أي ما أريق عليها (من دم) بقتل امرئ معصوم ظلماً (اللاحقة منه) أي من أمته (لأنه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة كما في عدة أخبار وأشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من وأشقى منهم من قتل نبياً أو قتله نبي كما في حديث (طاب له حل عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص رضى المؤلف لصحته اعتماده على الحاكم ونوزع ﴿ (أشكر الناس الله) أي أكثرهم شكره (أشكرهم للناس) لانه تعالى جعل للنعم وسائط منهم وأوجب شكرهم من جعله سبباً لأفاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يملا الأرض ثناء والمساء دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البخاري

لا أقبل الدهر نيلاً لا يقوم به * شكري ولو كان مسدياً إلى أبي

والشكر مطلوب ولو على مجرد الإهم بالاحسان كما قال

لا شكر لك معروف فاهمت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف

(نعم طيب هبة الضياء) المقدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معدي كرب الكندي (طوبى

عن أسامة بن زيد عن ابن مسعود (رضي المؤلف عنه) ومراده أنه صحيح لغیره
 ﴿ (أشهد بالله) أي شهد والله فهو قسم (وأشهد بالله) أي لأجله (لقد قال لي) أمين الوحي
 (جبريل يا محمد ان مد من الخمر) أي الملازم لشربها المتداوم على معاقرتها (كعابدون) أي صنم
 ان استحلها أو هو زجر وردع (الشرابي في) كتاب (اللقاب) والكنى والرافعي (وأبو نعيم)
 الحافظ (في مسأله) التي بلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما (عن)
 أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) ﴿ (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا
 الخمر) بفتح خاء (خير) أي اجعلوا الخمر الأسود شهيد الكرم على خير تفعلونه عنده كتمثيل
 أو استلام أو دعاء أو ذكر (فانه يوم القيامة شافع) فمن أشهده خيرا (مشفع) أي مقبول
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) ناطق (وشفتان يشهد لمن استلمه) أي لمسسه اما بالقبلة
 أو باليد فبما كد تقبله واستلامه لذلك ولا مانع من أن الله يجعل له لسانا في الآخرة ينطق به
 كلماته أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم (طب عن
 عائشة) واسناده حسن ﴿ (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا الخمر) بفتح خاء
 وهي رفع الصوت بالشئ (النكاح) أي اعلنوا عقدكم وأشهروا أمره من دياروا جعلاوه في المساجد
 (طب عن السائب) بمهمله وتحتية وموحدة (ابن يزيد) من الزيادة وهو الكندي رضي المؤلف
 عنه ﴿ (أشهدوا والنكاح) عطف بنفسير والنكاح في هذا الخبر وما قبله
 المازد به العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر (الحسن بن سفيان) في جزئه (طب عن
 هبار بن الأسود) القرشي الأسدي قال البغوي هذا حديث لأصله ﴿ (أصابكم
 فتنة الضراء) هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة (فصبرتم) عليها (وان أخوف
 ما أخاف عليكم) أي أعظم ما أخاف عليكم أن تفتنوا به (فتنة الضراء) وهي اقبال الدنيا
 والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق لكونها مقرونة بالقدره
 ومن العصمة أن لا تجرد معظم هذه الفتنة (من قبل النساء) أي من جهتهن (اذا تسورن
 الذهب) أي لبسن أساور من ذهب (ولبسن ريط الشام) جمع ريطه بزاء مفتوحة فتنة تحت
 كل ثوب ابن رقيق أو نحو ذلك (وعصب الين) بفتح العين وسكون الصاد المهمله برود عينية
 يغضب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيصير موشيا (وأبعين) كذا وقفت عليه في
 خط المؤلف فاني نسخ من أنه أبعين بتقديم الموحدة على العين تحريف (الغنى) وكلفن الفقير
 ما لا يجد أي جعله على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب
 ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والآثام (خط عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف
 ﴿ (أصب) وفي رواية أضف والاوّل أعجم (بطعامك) أي اقصد بطعامه (من
 تحب في الله) فان اطعمته آكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل أحد من بر وفاجر
 وصديق وعدوه مطلوب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب فضل زيارة (الاخوان)
 في الله (عن) أبي القاسم (الضحاك) بن مزاحم الهلالي (مرسلا) ورأه عنه أيضا ابن المبارك
 ﴿ (أصدق كلمة) أي قطعة من الكلام (قالها الشاعر لمبيد الاكل شئ ما خلا الله
 باطل) أي هالك لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتعالى البيت

* وكل نعيم لا محالة زائل * (قوله عن أبي هريرة) زاد مسلم في رواية وكذا أمية بن أبي الصلت
 ان يسلم ﴿ (أصحاب البدع) أي أهل الأهواء الذين يكفرون ببدعتهم (كلاب أهل
 النار) أي يتعاونون فيها كعواء الكلاب أو هم أخس أهلها وأحقهم كما أن الكلاب أخس
 الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخرازي في جزئه) المشهور (عن أبي أمية) الباهلي
 ﴿ (أصدق الحديث ما عطس عنده) ببناء عطس للفاعل أي ما عطس انسان عنده وبناؤه
 للمفعول لا يلائم الصنعة اذ نائب الفاعل لا يكون ظرفا لكن المعنى عليه وانما كان أصدق
 لان العطسة تنفس الروح وتجيئه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو آية الصدق (طس عن
 أنس) بن مالك قال المؤلف في النكت في اسناده لين ﴿ (أصدق الرؤيا) الواقعة في المنام
 (بالاستحار) أي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن تكون
 الخواطر مجتمعة والذواعي متوفرة والمعدة خالية (حم) حب لذهب عن أبي سعيد (الحدري قال
 الحاكم صحيح وأقره ﴿ (اصرف بصرك) أي اقلبه الى جهة أخرى اذا وقع على نحو
 أجنبية بلا قصد فان صرفته لم تأثم وان استدمت أتمت (حم) ٣ عن جرير بن عبد الله قال سألت
 رسول الله عن نظر الفجأة فذكره ﴿ (اصرم) بكسر الهمزة ومهمله وراء مكسورة من
 الصرم القطع (الاجق) أي اقطع وده وهو واضع الشيء في غير محله مع العلم بقبحه والقصد الامر
 بعدم صحبته ونحاطة لقيح حالته ولان الطباع سراقه معدية وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو
 عاقل خير من صديق أحمق وقال

عدوك ذو العقل أبقى عليك * وأرعى من الواثق الاجق

وقيل انك تحفظ الاجق من كل شيء الا من نفسه قال بعضهم

لا يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الاجق من نفسه

وروى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا ان الاجق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وانما
 يقرب الناس الزنا على قدر عقولهم وقبل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاجق فخذته
 بالمال فان قبله فهو أحمق (طب عن بشير) ضبطه الحاكم بحروحة مفتوحة فجمحة مكسورة وباء
 ورده البيهقي بأنه وهم وانما هو بتخمية مضخومة فمهملة مصغرا (الانصاري) ذكره الحاكم
 أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبادي وقيل كندی

﴿ (اصطفوا وائمة تقدمكم في الصلاة) للامامة (أفضلكم) بخوفه أو غير ذلك من الصفات المقررة
 المرتبة في الفروع (فان الله عز وجل يصطفى) أي يختار (من الملائكة رسلا ومن الناس) قال
 المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في الصلاة (طب عن واثله) بن الاسقع وفيه كما قال
 الهيثمي كذاب ﴿ (أصل كل داء) من الادواء الامتلائية والمورثة لتضعف المعدة
 وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والافق الادواء ما يحدث عن غير التخمه كالامراض
 الدموية وقولهم لفظ الحكمة والابدية لا يجامعها التخصيص غالبي (البردة) أي التخمه وهي بفتح
 الراء على الصواب بخلاف ما عليه المحذون من اسكانها وذلك لانها تبرز حرارة الشهوة وتنقل
 الطعام على المعدة وكثيرا ما تؤلم من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء
 وأضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين * (تنبيه) * الطعام فيه طبائع أربع وفي

المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طبع من طبائع المعدة ضده من
الطعام فتأخذ الحرارة البرودة وهكذا المعتدل المزاج وإن أراد أفناء قلبه وتخريب بنيه
أخذت كل طبيعة جنسها من الماء كقول فتميل الطبائع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز
العليم (قط في) كتاب (العلل عن أنس) بن مالك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب
(الطب) النبوي (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدرى (وعن
الزهري مرسل) وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان حديث منكرو ❀ (أصلح) بأبأ
كاهل (بين الناس) المتشاحنين أو المتعادين (ولو) أنك (تعنى الكذب) قال الديلمي يريد ولو أن
تقصص الكذب (طب عن أبي كاهل) الاحسبي واسمه قيس أو عبد الله صحابي صغير وفيه كما أفاده
الهيتمي كذاب ❀ (أصلحو أدنياكم) أى أمر معاشكم فيها (واعملوا الآخرة لكم)
يجد واجتهاد مع قصر أمله (كما كنتم توفون غدا) أى قريبا جدا بأن تجعلوا الموت نصب
أعينكم وغيره فى شأن الدنيا بأصلحو وأدون أعمالوا إشارة للاقتصار منها على ما لا بد منه (فرعن
أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف زاهر الشهاوى وغيره ❀ (اصنع المعروف الى من
هو أهله والى غير أهله) أى افعله مع أهل المعروف ومع غيرهم (فإن أصبت أهله أصبت أهله) أى
أصبت الذى ينبغى اصطباع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المقرريان الشهرة
وعدم التعير فيجهد بالميلد القضا وقد يشغل ذا الجواب الشرط فحومن قصدنى فقد قصدنى وذا
منه (وإن لم نصب أهله كنت أنت أهله) لانه تعالى أتى على فاعل المعروف مع الاسير الكافر فما
بالك بمن فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن) عبد الله (بن عمر) بن
الخطاب (ابن النجار) فى تاريخه (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وهو كما فى المعنى ضعيف
❀ (اصنعوا) ندبا (لا) لجعفر (بن) أبي طالب الذى قتل بغزوة مؤتة وجاء نعيمه الى
المدينة (طعاما) بشبعهم يومهم وليلتهم (فانه قد أناهم ما يشغلهم) عن صنع الطعام لأنفسهم
فى ذلك اليوم فيندب لحران الميت وأقاربه الا باعد فعل ذلك وأن يطو اعليهم فى الاكل لانهم قد
ينزكونه حرنا وأحيا أما أهله الأقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم دت) عن عبد الله بن
جعفر قال الترمذى حسن وقال الحاكم صحيح ❀ (اصنعوا ما بد اليكم) فى اجتماع
السبايا من عزل أو غيره (فما قضى الله تعالى) بكونه (فهو كائن) لاحتالة عزائم أم لا (وليس من
كل الماء) أى المني (يكون الولد) وهذا قاله لما قالوا اننا فى السبايا ونحب ان نمنهن فماترى فى
العزل وفيه جواز العزل لكن يكره فى الحرمة غير انهما (حم عن أبي سعيد) الخدرى واسناده
حسن ❀ (اضربوهن) يعنى نساءكم اللاتى يخافون نشوزهن (ولا يضرب) هن (الا)
شراركم) أما الاخبار فيصبرون على عوجهن ويعاملوهن بالعرفو والحلم ويقومونهن برفق (ابن
سعد) فى طبقاته (عن القاسم بن محمد) القصبه قال شكى رجال النساء الى رسول الله فأذن لهم
فى ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرن ما لى نساء المسلمين فذكره (مرسل) أرسل
عن أبي هريرة وغيره ❀ (اضمنوا لى ست خصال) أى فعلها (أضمن لىكم) فى نظرها
(الجنة) أى دخولها مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (لاتظالموا) بمحذوف احسدى
التامين التحقيق أى لا يظلم بعضكم بعضا ❀ الورثة (عند قسمة موارثكم) فان كل المسلم

على المسلم حرام (وأَنْصَفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) بِأَنْ تَفْعَلُوا مَعَهُمْ مَا تَحِبُّونَ فَعَلَهُ مَعَكُمْ
 (وَلَا تَحِبُّوا عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ) أَيْ لَا تَهَابُوا عَدُوَّكُمْ قَتَلُوا الْأَدْبَارَ (وَلَا تَغْلُوا) يَفْتَحُ الْمُنَادَةُ فَوْقَ وَضْعِ
 الْمِجْمَةِ (غَنَاءُكُمْ) أَيْ لَا تَخُونُوا فِيهَا قَاتِلَ الْغُلُولِ كَبِيرَةً (وَامْنَعُوا ظِلَّكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ) أَيْ
 خُذُوا لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنْ ظِلِّهِ وَلَا تَقْرُوهُ عَلَى ظِلِّهِ (طَبَّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ) الْبَاهِلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا يَنْبَغِي
 الْهَيْمَنِيُّ وَغَيْرُهُ لِأَحْسَنِ خِلَافٍ لِلْمَوْلَفِ ﴿ (اِضْمِنُوا لِي سِتًّا) مِنْ الْخِصَالِ أَيْ فَعَلَهَا (مَنْ
 أَنْفَسَكُمْ) بِأَنْ تَدَاوَمُوا عَلَيْهَا (أُضْمِنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ) أَيْ دَخُولَهَا عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِيهَا قَبْلَهُ (اصْدُقُوا إِذَا
 حَدَّثْتُمْ) أَيْ لَا تَكْذِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ إِلَّا أَنْ تَرْتَبِ عَلَى الْكُذْبِ مَصْلَحَةٌ (وَأَوْفُوا إِذَا
 وَعَدْتُمْ) فَاتِ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ وَالدَّهْدِ وَمُحِبِّبِ مَطْلُوبٍ (وَأَدَّوْا إِذَا اتَّقَيْتُمْ) أَنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ
 تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (وَاحْفَظُوا أَوْزُوجَكُمْ) مِنْ فِعْلِ الْحَرَامِ (وَعَضُوا أَبْصَارَكُمْ) أَيْ
 كَفُّوا عَنْ النَّظَرِ إِلَى كُلِّ حَرَمٍ (وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ) أَيْ اضْمِنُوا عَنْ تَعْاطِي مَا لَا يَجُوزُ تَعْاطِيهِ شَرْعًا
 (حَمَّ حَبُّ لُحْبٍ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ) وَاسْنَادُهُ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَهْذَبِ صَالِحٌ لَكِنْ فِيهِ كَمَا
 قَالَ الْمُسْنَدِيُّ انْقِطَاعٌ ﴿ (أَطْبَ الْكَلَامُ) أَيْ تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ يَعْنِي قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 خَالصًا (وَأَفْشِ السَّلَامَ) بَيْنَ مَنْ تَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (وَصَلِّ الْأَرْحَامَ) أَيْ أَحْسِنِ
 إِلَى أُمَّهَاتِكَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ (وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا) أَيْ تَهَجَّدْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (ثُمَّ) إِذَا
 فَعَلْتَ ذَلِكَ وَلَزِمْتَهُ يَقَالَ لَكَ (ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ) أَيْ مَعَ سَلَامَةٍ مِنَ الْآفَاتِ (حَبَّ حَلَّ
 عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ) وَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْجَهْلِ بِحَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ﴿ (أَطَّتِ السَّمَاءُ)
 يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَشِدَّةُ الطَّاءِ صَاحَتْ وَأَنْتَ مِنْ ثِقَلِ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَرْحَامِ الْمَلَائِكَةِ وَكَثْرَةِ السَّاجِدِينَ
 مِنْهُمْ (وَيُحَقِّقُهَا أَنْ تَنْطَ) يَفْتَحُ الْمُنَادَةُ فَوْقَ وَكُسْرُ الْهَمْزِ يَعْنِي صَوْتٌ وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَصُوتَ لِأَنَّ كَثْرَةَ
 مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَثْقَلَتْ حَاتِي أَطَّتِ (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ) أَيْ بِقُدْرَتِهِ وَتَضَرُّعِهِ (مَا فِيهَا
 مَوْضِعٌ شَبَّهِ الْأَوْفِيَّةَ جِهَةً مَلَكٌ سَاجِدٌ يَسْبُحُ اللَّهَ يَحْمَدُهُ) عَلَى ضَرْبِ شَتَّى وَأَنْحَاءٍ مِنَ الصَّبْغِ
 مَحْتَلِفَةٍ وَاجْتِنَابِهِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَكْسَتْ شَرْدُمَةً لِيَكُونَ الْأَنْبِيَاءُ فِيهَا خَلْقُوا وَفِيهَا
 قُبُورُ (ابْنِ مَرْدَوَيْهِ) فِي تَفْسِيرِهِ (عَنْ أَنَسٍ) بْنِ مَالِكٍ رَمَزَ الْمَوَاقِفَ لِضَعْفِهِ ﴿ (أَطْعَمَ كُلَّ
 أَمِيرٍ) فِيمَا لَا تَمُوتُ فِيهِ وَجُوبًا وَلَوْ جَانِبًا (وَصَلَّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ) وَلَوْ فَاسِقًا (وَلَا تُسَبِّحَنَّ) بَنُونَ التَّوَكُّيدِ
 أَيْ لَا تُسَبِّحَنَّ (أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي) لِمَا لَهُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَحَسَنِ الشَّمَائِلِ فَشَمَّ أَحَدَهُمْ مِنْهُمْ حَرَامٌ
 شَدِيدُ التَّحْرِيمِ وَامَامًا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْحُرُوبِ فَلَهُ مَحَامِلُ (طَبَّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) وَفِيهِ كَمَا قَالَ
 الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ انْقِطَاعٌ ﴿ (أَطْعَمُوا الطَّعَامَ) لِلْبَرِّ وَالْقَائِرِ (وَأَطْبِئُوا الْكَلَامَ) لِهَسْمَا
 لِأَنَّهُ نَعَالِي أَطْعَمَ الْكُفَّارَ وَاصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَأَمْرٌ بِذَلِكَ (طَبَّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ)
 (عَلِيٍّ) وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا جَرَى عَلَيْهِ الْهَيْمَنِيُّ لِأَحْسَنِ خِلَافٍ لِلْمَوْلَفِ ﴿ (أَطْعَمُوا
 الطَّعَامَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ) أَيْ اعْلَنُوهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (تَوَرَّثُوا الْجَنَانَ) أَيْ فَعَلْكُمْ ذَلِكَ وَادَامَتْكُمْ
 لِيُورِثَكُمْ دَخُولُهَا مَعَ الْفَضْلِ (طَبَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ) حَمَّابِي صَغِيرٌ شَبِيرٌ وَاسْنَادُهُ خَسَنٌ
 بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ صَحِيحٌ ﴿ (أَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْإِتْقِيَاءَ) لِأَنَّ التَّقِيَّ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى التَّقْوَى
 فَتَكُونُونَ شُرَكَاءَ لَهُ فِي طَاعَتِهِ (وَأُولُوا أَمْرَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ) يَعْنِي الَّذِينَ حَسَنَتْ أَخْلَاقُهُمْ
 وَأَحْوَالُهُمْ فِي مَعَامِلِهِ تَرْبَهُمْ فَتَجِبُوا فِي الْقِيَامِ بِاتِّقَائِهِمْ وَفِعْلِ صُنُوفِ الْمَعْرُوفِ مَعَهُمْ (ابْنُ أَبِي

الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخدرى واسناده
 حسن ﴿ (أطفال المؤمنين) أى ذرايرهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعنى
 أرواحهم فيه (يكفلهم) أبوههم (ابراهيم) خليل الرحمن (و) زوجته (سارة) بسين مهله
 ورامش - دة سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من رآها (حتى يردهم الى آبائهم يوم
 القيامة) فنع الوالدان الكافلان هما وأسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده لان
 الخطاب بمنزله الرجال (حمك واليهيقي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح
 ﴿ (أطفال المشركين) أى أولاد الكفار الصغار (خدم أهل الجنة) يعنى يدخلونها
 فيجعلون خداما لاهلها كن لم تبلغه الدعوة وأولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالفه مؤول
 (طس عن أنس) بن مالك (ص عن سلمان) الفارسي (موقوفا) عليه غير مرفوع ورواه
 البخارى في تاريخه الاوسط عن سمرة مرفوعا واسناده حسن لكنه له عدة طرق يرتقى الى درجة
 الصحة ﴿ (أطفئوا) ندبا وأرشادا (المصابيح) من يوتكم (اذا رقدتم) أى غنم فلا تجز
 القوي ستة القتيلة فحرق البيت (وأغلقوا الابواب) أى أبواب بيوتكم (وأوكوا الاسقية)
 اربطوا أفواه القرب (وخروا الطعام والشراب) أى استروه وغطوه (ولو يعود تعرضه عليه)
 مع ذكر الله فانه السر الدافع كما مر (خ عن جابر) بن عبد الله في عدة مواضع
 ﴿ (اطلب العافية) أى السلامة في الدين والدنيا (لغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء
 للمفعول (في نفسك) فانك كما تدبر تدان (الاصباح) فى) كتاب (الترغيب) والترهيب (عن)
 عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ﴿ (اطلبوا الحوائج) أى حوائجكم (الى ذوى الرحمة
 من أمي) أى الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك (ترزقوا وتنجوا) أى
 تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم ﴿ (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمى
 في ذوى الرحمة من عبادي) أى أسكنت المزيدين منها فيهم (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية
 قلوبهم) أى الغليظة أثنتهم (فلا ترزقوا ولا تنجوا) فان الله تعالى يقول ان سخطي) أى
 كراهتي وشدة غضبي (فيهم) أى جعلته فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف
 كما ينه ابن حجر لا موضوع خلافا لابن الجوزى ﴿ (اطلبوا الخير) زادى رواية
 والمعروف (عند حسن الوجوه) الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجليل مظنة الفعل
 الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب (تخ وابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل
 (قضاء الحوائج) للناس (ع طب عن عائشة طب عن) عبد الله (بن عباس) عن
 عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن
 عبد الله (تمام) في فوائده (خط) كلاهما (في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن أبي هريرة تمام)
 في فوائده أيضا (عن أبي بكر) بسكون الكاف وقهها قال الحافظ العراقى طرقه كلها ضعيفة
 أى لكنه يقوى بتعددها فقول المصنف حسن صحيح ممنوع حكيم بن الجوزى عليه بالوضع
 ﴿ (اطلبوا الخير دهركم كله) أى مدة حياتكم جميعها (وتعرضوا للنفحات رحمة
 الله) أى عطائاه التي تهب من رياح رحته (فان الله نفحات من) خرائن (رحته يصيبهم ان يشاء
 من عبادته) المؤمنين فدموموا على الطلب فعسى أن تصادفوا نفعة منها فتسعدوا وسعادة الابد

قال اقمان باي عودلسانك أن يقول اللهم اغفر لي فإن لله ساعة لا يرد فيها سائلا (وسلوا الله تعالى) أي اطلبوا منه قياما وعودا وعلى جنوبيكم وفي حال الشغل بالتصرف في معاشكم (أن يستعروا ناكم) جمع عورة وهي كل ما يستحي منه إذا ظهر (وأن يؤمن روعاتكم) أي فرعاتكم جمع روعة وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف أضفنه وقول العامري حسن صحيح باطل ﴿ اطلبوا الرزق في خبايا الارض ﴾ أي التمسوه في الجرت لحوزرع وغرس فإن الارض تخرج ما فيها انجبا من التبات الذي به قوام الحيوان أو المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل ربما دخل بعض الطلب في حد القرض وذلك لا ينافي التوكل لأن الرزق من الله لكنه مسبب تسبعا عاذا بالطلب (ع طه هب عن عائشة) قال النسائي هذا حديث منكر وقال الهيثمي ضعيف ﴿ اطلبوا العلم ﴾ أي الشرعى على وجهه المشروع (ولو بالصين) مبالغة في البعد (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة أقسام فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الخرج عن الكل والأثم الكل وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في القرض كوضوء وصلاة وصوم ليكن انما يلزم تعلم الظواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوى يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشترى يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لازالة الشبهة فان ارتاب في أصل منه لزمه السعي في ازالته عينا وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض عين وقال غيره من رزق قلبا سليما منها كفاء والاوجب تعلمه والثالث مندوب كالتبحر في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كاشعار الغزل والبطالة والسادس مباح كشعر لا يحذف فيه ولا تبيط عن خير (عن عدهب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي متنه مشهور وأسانيده ضعيفة وقال غيره يرتقى بمجموع طرقه الى الحسن ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (ان الملائكة تضع أجنتهم الطالب العلم) أي تبسطها له وتواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنده وتندع الطيران أو تعينه وتيسر له أو غير ذلك (رضاعا بطلب) فيه كالذي قبله نذب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوق فيه (ابن عبد البر) أبو عمرو في كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ﴿ اطلبوا العلم يوم الاثنين ﴾ لفظ رواية أبي الشيخ والديلي في كل يوم اثنين (فانه مبسر لطلبه) أي يتيسر له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهيئة الأسباب اذا طام به فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غضبها قيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (قتر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف لكنه مما سلك ﴿ اطلبوا الحوائج بعز لا انفس فان الامور تجري ﴾ أي

عز (بالمقادير) يعني لا تذلو أنفسكم بالجدي والطلب والتماقت على التحصيل بل اطلبوا طلباً رقيقاً فان ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وان حرصت (تمام) في فوائده (وابن عساكر) في تاريخه (عن عبيد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وهو المازني ومن المؤلف اضعفه (الطلب والفضل) أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرجا من أمي) أمة الاجابة فانكم ان فعلتم ذلك (تعيشوا في أكتافهم) جمع كف بفتحين وهو الجانب (فان فيهم رحتي) كذا وجدته في نسخ ولعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أو تحوذ ذلك (ولا تطلبوا) الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القطة الغليظة قلوبهم (فانهم ينتظرون سخطي) فيما يقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدرى وضعفه العراقي وغيره (الطلب والمعرف) أي الاحسان (من رجاء أمي تعيشوا في أكتافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الامر بالطرد والابعاد عن منازل أهل الرشاد (يا علي) بن أبي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً خفيه اليهم وحب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه) بالتشديد (كما وجه الماء في الارض الجارية) أي المنقطعة الغيث من الجذب وهو الحل وزناومعنى (لتحيابه ويحيابه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) يعني من بذل معروفه في الدنيا للناس آناه الله يوم القيامة جزاء معروفه ومفهومه أن أهل الشرف في الدنيا هم أهل الشرف في الآخرة (ل عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وصححه الحاصكهم وردّه الذهبي وغيره (اطلع في القبور) أي عليها (واعبر بالنشور) أي انظر وتأمل فيها أمره بالنظر في القبور على وجه يترتب عليه الاعتبار المذكور وتبعه العبرة في أحوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقصر أمه (هب عن أنس) بن مالك قال شكى رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال مخزجه البيهقي منه منكر (اطلعت) بتشديد الطاء أي أشرفت (في الجنة) أي عليها (فرايت أكثر أهلها الفقراء) هذا من أقوى حجج من فضل الفقر على الغنى (واطلعت في النار) أي عليها والمراد نار جهنم (فرايت أكثر أهلها النساء) لان كفران العشر والعطاء وترك الصبر عند البلاء فيهن أكثر وعورض بخبر رأيكن أكثر أهل الجنة وأجيب بأن المراد بكونهن أكثر أهل النار نساء الدنيا وبكونهن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة (حمم ت عن أنس) بن مالك (خ ت عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (أطوعمكم الله) أي أكثركم طاعته (الذي يندأ صاحبه بالسلم) أي الذي ينادي من لقيه من المسلمين بالسلم قبل السلام الآخرة عليه (طب عن أبي الدرداء) قال قلنا يا رسول الله اننا نتقي فأنا يسد أبالسلام فذكره وفيه كما قال الهيثمي مجهول (أطول الناس أعناقاً) بفتح الهمزة جمع عنق (يوم القيامة المؤذنون) للصلوات أي هم أكثرهم رجاء لان من يرجو شيئاً طال اليه عنقه والناس يكونون في الكرب وهم يشربون أن يؤذن لهم في دخول الجنة أو معناه الدنو الى الله وأنهم لا يلجمهم العرق فان الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم أو معناه يكونون رؤساء يومئذ والعرب تصب السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة يقال جاء عنق من الناس أي جماعة ومعناه ان جمع المؤننين بها يكون أكثر فان من أجاب دعوتهم يكون معهم أطول العنق عبارة عن

عدم الخلل وتنكيس الرأس قال تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أو غير ذلك وروى
 بكسر ها أى أكثرهم اسرعا الى الجنة (حم عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح
 ﴿ اطووا ثيابكم ﴾ أى لفوها فانكم اذا طوتموها (ترجع اليها أو واحدا) أى تبقى فيها قوتها
 (فان الشيطان) ابليس أو المراد الجنس (اذا وجد نوبا طويلا لم يلبسه) أى يمنع من لبسه (وان
 وجدته منشورا لبسه) فيسرع اليه البلى وتذهب منه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه
 كاحزره البهيمى وضاع فكان على المؤلف حذفه ﴿ (أطيب الطيب) أى أفضله
 (المسك) بكسر أو له فهو أنقى أنواعه وسيدها وتقدم الغبرة عليه خطأ كما قال ابن القيم (حم
 م د ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أطيب الكسب) أى أفضل طرقا لا كسبا
 (عمل الرجل بسده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل السر دوكان زكريا نجارا (وكل بيع
 مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (حم ط ب ل عن رافع بن خديج طيب عن ابن عمر) بن
 الخطاب ورجال أحمد كما قال البهيمى رجال الصحيح ﴿ (أطيب كسب المسلم سهمه
 فى سبيل الله) لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من
 البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى وحقه (الشيرازى فى) كتاب (الالقاء) والكنى
 (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أطيب) لفظ رواية الترمذى ان أطيب (الجم
 لحم الظهر) أى الله يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لنفاذ وقيل معناه أحسن وقيل أظهر
 لبعده عن مواضع الاذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه الذراع أطيب منه
 بدليل أن المصطفى كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل
 نضجا (حم ل ه ب عن عبد الله بن جعفر) قال الحاكيم صحيح وأقره الذهبي وغيره
 ﴿ (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ للحرارة وأبعث على الشكر وأنفع للبطن (ت عن
 الزهرى مرسلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) عبد الله ورجاله رجال الصحيح لكن تابعه
 مجهول ﴿ (أطعموني ما كنت) فى رواية مادمت أى مدة دواحي (بين أظهركم) فانى
 لا أمر الاجماء أمر الله به ولا أنهى الاعمانى الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أى الزموا العمل
 بالقرآن (أحلوا حلاله وحرموا حرامه) يعنى ما أحله فاعملوه وما حرمه لا تقربوه ومحصوله
 مادمت ينسلكم حيا فاعليكم اتباع ما أقول وأفعل فان الكتاب على نزل وأنا أعلم الخلق به وأما
 بعدى فالزموا القرآن فإذن فى فعله فاعملوه وما نهى عنه فاتموا (طس عن عوف) بفتح المهملة
 قوله وآخره فاء (ابن مالك) الاشجعى قال خرج علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورواته
 موثقون ﴿ (أظهر والنكاح) أى اعلنوا عقده (وأخفوا الخطبة) بكسر الخاء
 أسروها نداء وهذا الخطاب فى عرض التزويج (فر عن أم سلمة) باسناد ضعيف ﴿ (أعبد
 الناس) أى من أكثر هذه الأمة عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) والعبادة لغة الخضوع وعرفا
 فعل المكاف على خلاف هوى نفسه تعظيما له (فر عن أبي هريرة) وفيه مجهول
 ﴿ (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أى اطلب من الله تعالى
 واطهار التذلل والافتقار (المهبطى فى) كتاب فضل (العلم عن يحيى بن أبى كثير مرسلا) هو
 أبو نصر اليماني أحد الاعلام وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويه ﴿ (أعبد)

بهمزة وصل مضمومة (الله) أى أطعته فيما أمر ونهى (لا تشرك به شيئاً) أى اعبدته غير مشرك به
شياً أصناماً ولا غيره أو شيئاً من الأشرار جليلاً أو خفياً (وأقم الصلاة المكتوبة) بتعديل أركانها
(وآذ الزكاة المفروضة) قيد به مع كونها لا تكون إلا مفروضة لأنها انطلق على إعطاء المال تبرعاً
(ويج واعتمر وصم رمضان) ما لم تكن معذوراً بغير أمرٍ (واتظر) أى تأمل (ما تحب للناس
أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم) أى اتركهم (منه) أى من فعله بهم
فان من فعل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المنعم) العذري واسناده حسن ﴿اعبد
الله ولا تشرك به شيئاً﴾ أى لا تشرك معه فى التذلل له شيئاً أى شيئاً كان (واعمل لله كأنك تراه)
بأن تكون مجتداً فى العبودية مخلصاً فى النية (واعد نفسك فى الموتى) أى قدر فى نفسك أنك
تصبح أو تقضى فى عسكر الاموات (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) أى عند مرورك
على كل شئ من ذلك والمراد ذكره على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل يجنبها حسنة) فانها
تجوها ان الحسنات يذهبن السيئات (السر بالسر والعلانية بالعلانية) أى ان عملت سيئة سرية
فقا بها بحسنة سرية وان عملت سيئة جهرية فقا بها بحسنة علانية (طب هب عن معاذ) بن جبل قال
أردت سفراً فقلت يا رسول الله أوصنى فذكره واسناده جيد لكن فيه انقطاع ﴿اعبد
الله وحده﴾ حال كونك (كأنك تراه وعد نفسك فى الموتى) بأن تشهد مشهده من غير وعده
نفسك ضيقاً فى نفسك ورحمة عاريفة فى بدنك (واياك ودعوات المظلوم) أى احذر بها بالتحرز
عما يؤذى اليها (فانهم من مجابات) قطعاً (وعليك بصلاة الغداة) أى الزم صلاة الصبح (وصلاة
العشاء فاشهدهما) أى احضر جماعتهم اوداوم عليهما (فلو تعلمون ما فيهما) من كثرة الثواب
(لا يتقوهما) أى أنتم محل جماعتهم (ولو) كان اتيانكم له انما هو (حبوا) أى زحفوا على
الاست يعنى لسهبت له ولو بغاية الجهد والكلفة (طب عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما قال
المنذرى وغيره لكنه يقويه ما بعده فهو حسن لغيره وعليه يحمل رمز المؤلف لحسنه
﴿اعبد الله كأنك تراه﴾ ومحال أن تراه وتشهد معه أحد اسواه (فان لم تكن تراه فانه
يراه) أى انك برأى من ربك لا يحقها شئ من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعبادته فعين
عليه بذل الجهد وفى الخشوع والحضور (واحسب نفسك مع الموتى) أى عد نفسك من أهل
القبر وكن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واقنع دعوة المظلوم فانها مستجابة) ولو بعد حين
كما مر (حل عن زيد بن أرقم) رمز المؤلف لحسنه أى لاعتضاده بما قبله ﴿اعبد الله
ولا تشرك به شيئاً﴾ وزل مع القرآن أينما زال أى درمعه كيف دار (واقبل الحق من جاء به من
صغير أو كبير) أى من مسن أو حديث السن أو جليل أو وضيع (وان كان بغضالك بعيداً)
منك بعد احسباً ومعنوياً (واردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وان كان حبيباً) لك
(قريباً) منك حسباً ومعنى نسباً أو غيره (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عبد الله بن مسعود)
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم علمنى كلمات جوامع نوافع فذكره واسناده ضعيف
﴿اعبدوا الرحمن﴾ أى أفرده بالعبادة (وأطعموا والطعام) للبر والفاجر (وأفشوا السلام)
أى اظهروه وعمروا به الناس ولا تتخصوا المعارف (تدخلوا الجنة بسلام) أى فانكم اذا فعلتم ذلك
ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (ت عن أبي هريرة) وحسنه قال

قلت يا رسول الله اذ ارأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأبنتني عن كل شيء قال كل شيء مخلق من ماء قلت أبنتني بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره ﴿١﴾ (اعتبروا الارض باسمائها واعتبروا الصالح بالصلاح) فان الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اتلفت وماتت كرمها اختلاف كما يجب في خبر ولا قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره * وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

وقيل الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصاد الأشبهتها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنه موقوفا) وطرقه كلها ضعيفة لكن شواهد كثيرة وبها يرتقى الى الحسن ﴿٢﴾ (اعتدوا في السجود) بوضع أكتفكم فيه على الارض ورفع من افقكم عنها ورفع بطونكم عن أخذكم اذا كان المصلي ذكرا (ولا يسط أحدكم) بالحزم على النهي أي المصلي (ذراعية انبساط الكعب) أي لا يفرشها على الارض في الصلاة فانه مكروه لما فيه من قلة الاعتناء بالصلاة (حرق ٤ عن أنس) بن مالك ﴿٣﴾ (أعقوا) فعل ماض (أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم وأطلقه لعدم الالتباس فانهم لم تلده غيره أي أثبت لها حرمة الحرية وأجمعوا على أن ولد الرجل من أمته ينعتق حرًا (قطك هق عن ابن عباس) قال ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين بن عبد الله قال ابن حجر لكن له طريق غير ما ذكر سند هاجيد ﴿٤﴾ (أعقوا) بفتح الهمزة (عنه) أي عن وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) عبدا أو أمة موصوفا بصفة الاجزاء في الكفارة فانكم ان تعلم ذلك (يعق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج (دل عن واثله) بن الأسقع قال أتينا رسول الله في صاحب لنا أوجب بالقتل أي استحققه فذكره وهو صحيح ﴿٥﴾ (اعتكاف عشر في رمضان كحجتين وعمرتين) أي يعدل ثواب حجتين وعمرتين غير مفروضتين والوجه ان المراد العشر الاخر فان فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من ألف شهر (طب عن الحسين بن علي) وضعفه الهيثمي وغيره (أعقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة فوق (بهذه الصلاة) صلاة العشاء أي ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيوبة الشفق فانكم قد فضلتم بالبناء للمفعول (بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم) وجه جعل الثاني عليه للاول انهم اذا آخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي (دعن معاذ) بن جبل واستاده حسن (أعقوا) بكسر الهمزة وشد الميم أي البسوا العمام (ترداد واحدا) أي يكثر حكمكم وتسع صدوركم لان تحسين الهيئة يورث الوقار والزينة (طب عن أسامة بن غير) بالتصغير (طب عن ابن عباس) قال الحائكم صحيح ورواه الذهبي ﴿٦﴾ (أعقوا ترداد واحدا والعمائم تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لان العمام فيهم قلبه وأكبرهم بالقلائس (عدهب عن أسامة بن غير) قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف أي وبه يتقوى (أعقوا) بالتخفيف أي صلوا العشاء في العتمة (خالقوا على الامم قبلكم) فانهم وان كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعقون بها بل يقارنون مغيب الشفق (هب عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون تابعي جليل (مرسلا) قال أني النبي بشباب من الصدقة نفسها بين أصحابه ثم ذكره ﴿٧﴾ (أعجز الناس) أي أضعفهم رأيا (من يحجز عن الدعاء) أي الطلب

من الله سبحانه عند الشدائد (وأبجل الناس) أى أمنعهم لافضل وأنعمهم بالبذل (من بخل
 بالسلام) على من لقيه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فإنه خفيف المؤنة عظيم المثوبة (طس
 هب عن أبي هريرة) قال المنذر بن أسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافا لما ولف
 (أعدلوا بين أولادكم فى النحل) أى العطايا والمراهب (كما تعبون أن يعدلوا بينكم
 فى البر) بالكسر الاحسان (واللطف) الرفق بكم فإن انتظام المعاش والمعاد اجمع العدل
 والتفاضل يجزى الى النباغض المؤدى الى العقوق ومنع الحقوق (طب عن النعمان) بضم الذون
 (بن بشير) واسناده حسن ﴿ (أعدى عدوك) يعنى من أشد أعدائك (زوجهك التى
 تضاجعك) فى الفراش (وماملكت يمينك) من الارقاء لانهم يوقعونك فى الائم والعقوبة
 ولا عداوة أعظم من ذلك (فرعن أبي مالك الاشعري) العصابي المشهور واسناده حسن
 ﴿ (أعذر الله الى امرئ) أى سلب عذر ذلك الانسان فلم يبق له عذر راي عذره حيث (آخر
 أجله) أى أطاله (حتى بلغ ستين سنة) لانها قريية من المعتكز وهو سن الانابة والرجوع ورتقب
 المنية (خ عن أبي هريرة) ﴿ (اعربوا) بفتح همزة الوصل وسكون المهملة وكسر الراء
 (القرآن) أى ينو ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب وقوله (والتسوا) اطلبوا (غرائبه)
 لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا فسر ابن الاثير بقوله غرائب فرائضه وحدوده
 وهى تحتمل وجهين أحدهما فرائض المواريت وحدود الاحكام الثانى ان المراد بالفرائض
 ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي
 وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظاهر وبطن
 الحديث فتقوله أعربوا اشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان
 الفرض الاصلى هنا الثانى قال والتسوا أى شبروا عن ساق الحديث فى تنقيش ما يعينكم وجدوا
 فى تبصر ما يهكم من الاسرار ولا توافيه (ش هب عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح عند
 جمع وروده الذهبى بانه يجمع على ضعفه ﴿ (أعربوا الكلام) أى تعلموا اعرابه والمراد به هنا
 ما يقابل اللحن (كى تعربوا القرآن) أى لاجل أن تنطقوا به سليما من اللحن (ابن الانبارى فى)
 كتاب (الوقف) والابتداء (والمرهبي فى) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر معضلا) هو
 أبو جعفر الانصارى التابعى ﴿ (أعرضوا) بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء من
 العرض أى قابلوا (حديثى على كتاب الله) أى قابلوا ما فى حديثى من الاحكام الدالة على الحل
 والحرمه على أحكام القرآن (فان وافقه فهو) دليل على أنه (متى) أى ناشئ عني (وأناقلته) أى
 وهو دليل على أنى قلته أى اذ لم يكن فى الخبر نسخ لما فى الكتاب وهذا العرض وظيفة الاجتهادية
 (طب عن ثوبان) مولى المصطفى قال فى الاصل وضعف ﴿ (أعرضوا على رفاكم)
 لاني العارف الاكبر الملتقى عن معلم العلماء (لابأس بالرقى) أى هى جائزة (مالم يكن فيه) أى فيما
 رقى به (شرك) أى شئ من الكفر فذلك محرم اذ قابل الشرك وكثير جهل بالله وآياته (م د
 عن عوف بن مالك) قال كان رقى فى الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى فى ذلك فذكره
 ﴿ (أعرضوا) أى ولوا (عن الناس) وانجموا عنهم (ألم تر) بهمزة الاستفهام أى تعلم
 (انك ان ابتغيت) أى طلبت (الريية فى الناس) أى التهمة فيهم لتظهرها (أفسدتهم) وأكذت

قوله بفتح همزة الوصل
 صوابه القطع وقوله فى
 الحديث الا فى اعرضوا بفتح
 الهمزة صوابه بكسر الهمزة

تسندهم) لو وقع بعضهم في بعض بنحو غيبة (طاب عن معارضة) بن أبي سنيان واسناده حسن
 ﴿اعرفوا أنسابكم﴾ جمع نسب وهو القرابة أي تعرفوها واخصوا عنها (تصلوا
 أرحامكم) أي لا جمل أن تصلوها بالاحسان أو انكم ان فعلتم ذلك وصلووها (فانه) أي الشأن
 (لا قريب للرحم اذا قطعت وان كانت قرينة) في نفس الامر (ولا بعدلهما اذا وصلت وان كانت
 بعيدة) في نفس الامر فالقطع يوجب التكرار والاحسان يوجب العرفان (الطبايى) =
 عن ابن عباس) قال الذهبي في المذهب اسناده جيد ﴿أعروا النساء﴾ أي جردوهن عما
 يزيد على ستر العورة وما يقين الحز والبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يلزم الخجل) جمع جملة ييت
 كالقبة يستبرأ بالثياب يعني لا يعجبهم أنفسهم فيطلبن البروز بل يعتزرن الخجل (طاب عن مسلمة بن
 مخلد) بفتح الميم واللام الخرز جى الزرق واسناده ضعيف لكن له طرق ترقيه الى الحسن وزعم ابن
 الجوزي وضعه ممنوع ﴿أعز﴾ بفتح فكسر (أمر الله) أي اشتد في طاعة الله وامتنال
 أمره (يعزله الله) يعزله ويكسوه بجلالة ومهابة في القلوب (فرعن أبي امامة)
 الباهلي باسناد فيه كذاب ﴿اعزل الاذى﴾ بالمعجمة (عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في
 ممرهم ما يؤذى كشوك وجرح فمحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان (م عن أبي هريرة) قال
 قلت يا رسول الله علمني شيئا أتتفع به فذكره ﴿اعزل ما لك أيها الجماع﴾ (عنها) أي عن
 حليتك بأن تنزع عند الانزال فينزل خارج الفرج (ان شئت) أن لا تجلس وذلك لا يشهد (فانه
 سيأتيها ما قدر لها) فان قدرها حمل حصل وان عزات أو عدمه لم يتبع وان لم تعزل (م عن جابر) بن
 عبد الله ﴿اعزلوا﴾ عن النساء (أو لا تعزلوا) أي لا تأمر العزل ولا لعدمه لأن (ما كتب
 الله تعالى) أي قدر (من نسمة) أي نفس (هي كائنة) في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة)
 في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه ان كان قدر الله خلقها سبقكم الماء فلا يتفعكم
 الحرص (طاب عن صرمة) بكسر المهملة وسكون الراء (العدري) بعين مهملة مضمومة وذال
 معجمة صحابي جليل قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فأصبنا كراثم الغريب فرغبنا في التمتع
 وقد اشتدت علينا العزوبة فأردنا أن نستمتع ونعزل فسألنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف
 لضعف عبد الحميد بن سليمان لكن شواهد كثيرة جسد ﴿أعط﴾ وفي رواية أعطوا
 (كل سورة) من القرآن (حفظها) نصيبها (من الركوع والسجود) يحتل أن المراد اذا قرأتم
 سورة فصلا وعقبها صلاة قبل الشروع في أخرى (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح
 ﴿أعطوا أعينكم حفظها من العبادة﴾ قال قائل وما حفظها منها قال (المنظر في المصحف)
 يعني قراءة القرآن نظرافيه (والنكفر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار
 عند معانيه) من أوامره وزواجره ومواعظه وأحكامه ونحوها (الحكيم) الترمذي
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده كما قال البيهقي ضعيف ﴿أعطوا
 السائل﴾ أي الذي يسأل التصديق عليه (وان) في رواية ولو (جاء على فرس) يعني لا تردوه وان
 جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فرسا (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
 ﴿أعطوا﴾ ندبا مؤكدا (المساجد حقها) قيل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد
 اذا دخلته (قبل أن تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش عن أبي قتادة) الانصاري

واسناده حسن كإرضاء المؤلف ﴿ (أعطوا الاجير أجره) أى كإعماله (قبل أن يجف
 عرقه) لأن أجره عماله يبدنه فإذا عمل منفعة استحق التعجيل والاهم بأعطائه قبل جفاف عرقه
 عبارة عن الحث على دفعه له عقب فراغه وإن لم يعرق (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ع
 عن أبي هريرة طس عن جابر) بن عبد الله (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها
 ضعيفة لكنه تقوى بالضمها ﴿ (أعطى) يا أسماء بنت الصديق (ولاقوكي) بسكون
 الباء أى لا تربطى الوكاه وهو الخيط الذى يربط به (فيوكا) بسكون الالف (عليك) أى لا تمسكى
 المال وتوقئى عليه فى الوعاء بأن تشدى رأسه فيمسك الله عنك فضله كما أمسكت فضل ما أعطاك
 (دعن) أسماء بنت أبي بكر الصديق وسكت عليه أبوداود فهو صالح ﴿ (أعطيت) بالبناء
 للمفعول (جوامع الكلام) أى الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال القرطبي
 وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصر فى الكلام) حتى صار كثير
 المعانى قليل الالفاظ وقوله (اختصارا) مصدر مؤكدا لما قبله (ع عن عمر) بن الخطاب واسناده
 حسن ﴿ (أعطيت سورة البقرة من الذكر الاول) هى كافى البحر المفيد الصحف العشرة
 والكتب الثلاثة (وأعطيت) سورة (طه) سورة (الطواسين) والخواص من (الواح) الحكيم
 (موسى) بن عمران (وأعطيت فاتحة الكتاب) أى سورة الفاتحة (وخواتيم سورة البقرة) وهى
 من آمن الرسول الى آخر السورة على الاصح (من) كنز (تحت العرش) أى عرش الرحمن تقدس
 (والفصل نافله) أى زيادة سمى مفصلا لان سورة قصار كل سورة لفصل من الكلام فالقرآن جامع
 لثلاثة الاولين والاخرين والسورة طائفة من القرآن أقلها ثلاث آيات وهى ان جعلت واوها
 أصلية منقولة من سور البلد أو مبدلة من همزة فى السورة التى هى البقية أو القطعة من الشئ
 وفاتحة الشئ أوله واضافتهم الى الكتاب الذى هو مجموع كلام الله بمعنى اللام ﴿ (كعب عن
 معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (بن يسار) ضد اليمين وهو ضعيف لضعف عبد الله بن أبي حميد
 ﴿ (أعطيت آية الكرسي من تحت العرش) أى من كنز تحته كما جاء مصرحاً به هكذا فى رواية
 أخرى (فتح وابن الضريس) بالتصغير (عن الحسن بن مسروق) وهو البصرى ورواه الديلمي عن علي
 مرفوعا ﴿ (أعطيت ما لم يعط أحد من الانبياء قبلى) المراد بهم ما يشمل الرسل وقبلى
 صفة كاشفة (نصرت بالعرب) أى بخوف العدو وفى زادنى رواية مسيرة شهر وفى أخرى شهرين
 (وأعطيت مقاتيل) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يوصل به الى استخراج المغلفات خرائن
 (الارض) استعارة لوعده الله له بفتح البلاد (وسميت أحمد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة
 (وجعل لي التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حساً وأشراً
 (وجعلت أمتي خيراً الامم) بنص كنتم خيراً أمة أخرجت للناس (حم عن علي) أمير المؤمنين رمز
 المؤلف أصحته وفيه نظر ﴿ (أعطيت فوائح الكلام) يعنى البلاغة والتوصل الى
 غوامض المعانى التى أغلقت على غيره (وجوامع) أسرارها التى جهها الله فيه (وخواتمه) قال
 القرطبي يعنى أنه يختم كلامه بمقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من
 مبدئه الى خاتمه كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا
 أفصح منك فيقول وما يعمى وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ

وأجرله ويختتمه بما يشوق سامعه للقبال على مثله (ش ع طب عن أبي موسى) الاشعرى
 رمز المؤلف لحسنه ﴿ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ﴾ بكسر الطاء جمع
 طويلة وأولها البقرة وآخرها براءة يجعل الانفال مع براءة واحدة (وأعطيت مكان الزبور
 المئين) وهي كل سورة تزيد على نحو مائة آية (وأعطيت مكان الانجيل لـ المثنى) أى السورة
 التى آياها أقل من مائة وقد تطلق على الفاتحة وتطلق على القرآن كله (وفضلت بالمفصل) وآخره
 سورة الناس اتفاقا والاصح ان أوله الحرات والتوراة والانجيل اسمان أعجميان على ما ذكره
 القاضى لكن قال الطيبي دخول اللام يدل على انه ما عريان وقال المتقما زان في دخول اللام
 فى الاعلام محل نظر (طب هب عن واثله) بن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خلاف ﴿
 أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة ﴾ وهى التى أولها آمن الرسول (من كتر تحت العرش)
 يعنى انها ادخرت وكثرت له فلم يؤتمأ أحد قبله ذكره الجا فظ العراقى ولذا قال (لم يهطها نبي قبلى)
 وقال فى المطامع يجوز كون هذا كثر اليقين (حم طب هب عن حذيفة) بن اليمان (حم
 عن أبي ذر) الغفارى واسناداً أحمد صحيح ﴿ أعطيت ثلاث خصال ﴾ جمع خصله ومز
 تهر فيها (أعطيت صلاة فى الصقوف) وكانت الامم السابقة يضالون مفتردين وجوه بعضهم
 لبعض (وأعطيت السلام) أى التحية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أى يحيى بعضهم بعضاً
 به * (تنبيه) * قال أبو طالب فى كتاب التحيات تحية العرب السلام وهو أشرف التحيات وتحية
 الأكاسرة السجود لله لك وتقبيل الارض وتحية الفرس طرح اليد على الارض أمام الملك
 والحبشة عقد اليدين على الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الاعيان بقمه مع
 جعل يديه على رأسه ووجهه وجهاً وجير الاعيان بالدعاء بالاصبع (وأعطيت امين) أى ختم الداعي
 قرائته أو دعاءه بلفظ آمين (ولم يعطها أحد من كان قبلكم) أى لم يعط هذه الخصلة الثلاثة كما
 يشير اليه قوله (الا أن يكون الله تعالى (أعطاه) نبيه (هرون) فانه لا يكون من الخصائص
 المحمدية بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبياء (فان موسى) أخاه (كان يدعو) الله تعالى (ويؤمن)
 على دعائه أخوه (هرون) كما دل عليه لفظ التنزيل حيث قال قد أجيبت دعوتكما وقال فى
 مبتدأ الآية وقال موسى ربنا (الحرث) بن أبي أسامة فى مسنده (وابن مردويه) فى تفسيره
 (عن أنس) بن مالك ﴿ أعطيت خمساً ﴾ أى من الخصال (لم يعطهن) بيناء الفعلين
 للجهول (أحد من الانبياء) أى لم تجتمع لأحد منهم (قبلى) فهى من الخصائص وليست خصائصه
 منحصرة فى الخمس بل تزيد على ثلثمائة والخصيص بالعدد لا ينفى الزائد (نصرت بالرعب) أى
 بالخوف منى زادنى رواية أحمد يقذف فى قلوب أعدائى (مسيرة شهر) أى نصرنى الله بالقاء الخوف
 فى قلوب أعدائى من مسيرة شهر يعنى يبق ويتهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها
 (وجعلت لى الارض) زاد أحمد ولا تقي (مسجداً) أى محل سجد فلا يختص منها بمحل وكانت
 صلاة الامم المتقدمة لاتصح الا بنحو كنيسة (وطهوراً) بفتح الطاء بمعنى مطهراً وفسر المسجد
 بقوله (فأما) أى مبتدأ وما مزيدة للتأكيد (رجل) بالجر بالاضافة (من أمتى) أدركته الصلاة
 أى فى أى محل من الارض أدركته أية صلاة كانت (فليصل) بوضوء أو يتم صرح به لدفع توهم
 أنه خاص به (وأحلت لى الغنائم) يعنى التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل)

يجوز بناؤه للمفاعل والمفعول (لاحد قيلي) من الامم السابقة (وأعطيت الشفاعة) العامة
 والخاصة الخاصة فاللام للعهد (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لانه للاستغراق بدليل
 رواية وكان كل نبي (وبعثت الى الناس) أى أرسلت اليهم رسالة (عامة) فى ناس زمانه فمن بعدهم
 الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس أصل أولان الناس تعميمهم * (تنبيه) * ذهب الجمهور الى
 أنه لم يكن من الجن نبي وتأولوا يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم على انهم رسل عن
 الرسول سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم لآعن الله وذهب الضحاك وابن حزم الى أن منهم أنبياء
 تمسك بقوله فى هذا الحديث الى قومه خاصة فالاوليس الجن من قومه ولا شك أنهم أنذروا فصح
 انهم جاءهم أنبياء منهم (قن عن جابر) بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين
 رواه بهذا اللفظ وقد اغترفى ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للبخارى ولم يروه مسلم
 كذلك انما رواه بلفظ وبعثت الى كل أحر وأسود ولعل المؤلف اغتفر ذلك ظنا منه مترادفهما
 وليس كذلك فقد فرق بينهما بما عايناه الصيغة من كل واحد منهما على أن رواه مسلم أقوى فى نظر
 الحديث لانه رواه عن شيخه يحيى بن يحيى والبخارى روى لفظه عن محمد بن سنان ويحيى أجل به
 عليه الزركشى (أعطيت سبعين ألفا) من الناس (من أمتي) أمة الاجابة (يدخلون
 الجنة بغير حساب) أى ولا عقاب (وجوههم) أى والحال ان ضياء وجوههم (كالقمر ليلة البدر)
 أى كضياءه ليلة كماله وهوليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) أى متوافقة
 متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) أى طلبت منه أن يدخل من أمتي بغير حساب فوق
 ذلك (فزادني مع كل واحد) من السبعين ألفا (سبعين ألفا) يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن
 يراد الكثرة ذكره المظهرى (حم عن أبي بكر) الصديق ضعيف لاختلاط المسعودى وعدم تسمية
 تابعيه (أعطيت أمتي) أى أمة الاجابة (شيأ) نكره للتعظيم (لم يعطه أحد من الامم)
 السابقة وذلك (أن يقولوا) أى يقول المصاب منهم (عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون)
 بينه أن الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) فى التفسير (عن ابن عباس)
 عبد الله ضعيف لضعف خالد الطحان (أعطيت قريش) القبيلة المعروفة ومروجه
 تسميته به (مال يعط الناس) أى القبائل غيرهم ثم بين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت
 السماء) أى النبات الذى ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيل) يحتمل أن
 المراد انه تعالى خفف عنهم النصب فى معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقى عوثة كدولاب بل بالمطر
 والسيل وأن يراد أن الشارع اقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) فى جزئه (وأبو نعيم فى) كتاب
 (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حليس) بجاء وسين مهملتين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل بمثناة
 تحية مصغرا صحابى صغير يعد فى الحصريين (أعطى يوسف) بن يعقوب بن يحيى بن
 ابراهيم الخليل (شطر الحسن) لفظ رواية الحاكم أعطى يوسف وأمه شطر الحسن قال الذهبي
 متصلا بالحديث يعنى سارة انتهى والظاهر أنه تفسير من الراوى (ش حم ع ك) عن أنس بن
 مالك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (أعظم الايام) أى من أعظمها (عند الله يوم النحر)
 لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم أعمال الناسك (ثم يوم القر) بفتح القاف وشدة الراء ثانى يوم النحر
 لانهم يقرون فيه ويستجمعون مما تعبوا فى الايام الثلاثة وقضاهم ذاتهم أو لما وظيف فيها

من العبادات أما يوم عرفة فأفضل من يوم النحر على الأصح (حم د ص) عن عبد الله بن
 قريط (الازدي الثمالي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي) ﴿أعظم الخطايا﴾ أي الذنوب
 الصادرة عن عمد (اللسان الكذوب) أي الكذب الصادر عن الكثير الكذب لأن اللسان أكثر
 الأعضاء عملا فان استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباعوا حجه تعظم الخطايا
 (ابن لال عن ابن مسعود) عبد الله (عدي بن عباس) ترجان القرآن واسناده ضعيف
 ﴿أعظم العبادة أجرا﴾ أي أكثرها ثوابا (أخفها) بأن يخفف القعود عند المريض فعلم
 ان العبادة بمنزلة محتبة لا بوحدة وان صح اعتبار بدليل تعقيبه في رواية بقوله والتعزية مرة
 (البراز) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقدر من المؤلف لضعفه ﴿أعظم الغلول﴾
 أي الخيانة وكل من خان شيئا في خفاء فقد غل (عند الله يوم القيامة) خصه لأنه يوم وقوع الجزاء
 (ذراع من الارض) أي اثم غصب ذراع من أرض (تجدون الرجلين جارين) أي متجاورين
 (في الارض أو في الدار) أو نحوهما (فيقطع أحدهما من حظ صاحبه) أي من حقه (ذراعا)
 مثلا (فاذا اقتطعه) منه (طوقه) أي يحسب به الأرض قصير البقعة المقصوب منها في عنقه
 كالطوق (من سبع أرضين يوم القيامة) استفدنا من ذا الوعيدان الغصب كبيرة بل يكفر
 مستحله (حم ط ب عن أبي مالك الاشجعي) هو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن
 ﴿اعظم الظلم ذراع﴾ أي ظلم غصب ذراع (من الارض) أو نحوها (بنتقصه المرء من
 حق أخيه) دينا وان لم يكن أحياه نسبا (ليست حصاة أخذها) منه (الاطوقها يوم القيامة) وذكر
 الحصاة والذراع لينبه على أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود)
 رمز المؤلف لحسنه ﴿أعظم الناس أجرا﴾ أي ثوابا (في الصلاة أبعدهم اليها ممشي) يتميز
 أي مكانا ممشي فيه (فأبعدهم) الفاء للاستمرار والمراد أبعدهم مسافة إلى المسجد لكثرة الخطا فيه
 المشتملة على المشقة (والذي ينتظر الصلاة حتى يصلي مع الامام أعظم أجرا من الذي يصليها)
 في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينام) أي كان بعد المسكان مؤثرا في زيادة
 الاجر فكذا طول الزمن للمشقة وفائدة ثم ينام الإشارة إلى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في
 ضمن الانتظار (ق عن أبي موسى) الاشعري (عن أبي هريرة) ﴿أعظم الناس هما﴾ أي
 حزنا ونحما (المؤمن) أي الكامل الايمان اذ هو الذي (يهم بأمر دينه وأمر آخره) فان راعى
 دينه أضر بأمر آخره أو عكس أضرب دينه فاهتمامه بأموره الدنيوية بحيث لا يحل بالمطالب
 الاخرية وهم وأي هم لصعوبته الاعلى الموفقين ولذا قيل أهم الناس من كفى أمر دينه ولم
 بهم لا آخره وقال الشاعر

من رزق الحق فذو نعمة * آثارها واضحة ظاهرة

يحيط ثقل الهم عن نفسه * والفكر في الدنيا وفي الآخرة

لكن في الحقيقة هذه نعم لانهم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿أعظم الناس
 حقا على المرأة زوجها﴾ فيجب أن لا تخونه في نفسها وماله وان لاتمنعه حقا عليها (وأعظم الناس
 حقا على الرجل أمه) فحقها في الآخرة كدية فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله وفصاله (ك
 عن عائشة) وقال صحيح ﴿أعظم النساء بركة﴾ أي سرهن مؤنة (لأن اليسر ذراع إلى الرفق
 والله

والله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قال عروة وأول شؤم المرأة كثرة صداقها (حم) كعب
عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أعظم آية في القرآن آية الكرسي ﴾
لا شتم لها على أتمها المسائل الإلهية فانها دلالة على أنه تعالى واحد في الإلهية متصف بالحياة
فإنه بنفسه ممتوم لغيره منزوع عن التعيز والحلول مبرأ عن التغير والاقول لا يناسب الاشتباح
ولا يعتريه ما يعترى الأرواح مالك الملك والمالكوت مبدع الأصول والفروع وذو البطش الشديد
الذي لا يشفع عنده الأمن أذن له العالم بالاشياء كلها جلهم واخفيها كلها وحزتها واسع الملك
والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم وهو عظيم لا يحيط به فهم ذكره
القاضي (وأعدل آية في القرآن) قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط في الاعتقاد وفي
العمل وفي الخلق (والاحسان) الى الخلق أو المراد الأمر بالعدل في الفعل والاحسان في القول
أو هما التوحيد والعفو وغير ذلك (وأخوف آية في القرآن) قوله تعالى (من يعمل مثقال ذرة)
أي زنة أصغر نغلة أو هباء (خير اياه) أي جزاءه أو في كتابه أو عند المعابة أو يعرفه أو غير ذلك
(ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) بشرط عدم الاحباط والمغفرة (وارجى آية في القرآن) قوله
تعالى (يا عبادي) المؤمنين كما اشعرت به الاضافة (الذين أسرفوا على أنفسهم) بالانهمالك
في المعاصي (لا تنظروا) لا تبأسوا (من رحمة الله) مغفرته أو لا تفضلها ثانيا (ان الله يغفر الذنوب
جميعا) يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله لا يغفر أن يشرك به (الشرازي في)
كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (والهروني في فضائله) أي في كتاب فضائل
القرآن كلهم (عن ابن مسعود) مرفوعا وروى عن المواضعه ﴿ أعظم الناس فريه ﴾
بكسر الفاء أي كذبا (اشنان) أحدهما (شاعر يهجو قبيلة بأسرها) لرجل واحد منهم غير مستقيم
أو ان المراد أن القبيلة لا تخلو من عبد صالح (و) الثاني (رجل انتفى من أيه) بأن قال لست ابن
فلان وذلك كبيرة ومثل الاب الاتم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب) عن
عائشة (واسناده حسن كما في الفتح) ﴿ أعف الناس) وأرحهم (قتله) بكسر القاف أي
أكفرهم وأرحهم من لا يعتد في هيئة القتل ولا يفعل ما لا يحل فعله من تشويه المقتول
وطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل في قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق بخلاف أهل
الكفر وانفسوق بمن أشرب القسوة حتى أبعد عن الرحمن (د) عن ابن مسعود (ورجاله ثقات
﴿ اعقلها) أي شتر كبة ناقتك مع ذراعتها بجمل (وتوكل) أي اعتمد على الله يا من قال
أعقل ناقتي وأتوكل أو أطلقها وأتوكل وذلك لأن عقلها لا ينال في التوكل (ت) عن أنس) بن مالك
واسغره وقال غيره منكر ﴿ (أعلم الناس) أي أكثرهم علما (من) أي عالم (يجمع علم
الناس الى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغين معجمة
مفتوحة وراء ثمانية أي جائع والمراد أنه لشدة تلذذه بالعلم ومحبه له لا يزال منهم كما في تحصيله فلا
يقف عند حد (ع عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا
رفع الله لك به درجته وحط عنك به خطيئته) فأكثر من الصلاة لترفع لك الدرجات وتحمي عنك
السيئات (حم) ع حب طب عن أبي امامة (الباهلي واسناده صحيح) ﴿ (اعلم يا أبا مسعود)
في رواية بحذف حرف النداء (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أي أقدر عليك بالعقوبة

من قدرتك على شربه لكنه يحلم اذا غضب وأنت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدرى
قال بنسأ أنسب غلاما لى سمعت صوتا خائيا علم أباه عودا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد ذكره فقلت خو حو لوجه الله قال أما لو لم تفعل للفتحت النار ﴿ (اعلم يا بلال) بن رباح
(أنه من أحياسنة من ستى) هى ماسرعه النبى من الاحكام وقد يكون فرضا كن كاة الفطر (قد
أمنت بهدى) أى تركت وهجرت (كان له من الاجرم مثل من عمل به امن غير أن ينقص من
أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة ويصح نصبه نعتا ونعتا (لا يرضاه الله
ورسوله كان عليه مثل آتام من عمل به الا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا) وأفعال العباد وان
كانت غير مقتضية لثواب ولا عقاب لذاتهم لكنه تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عمرو بن
عوف) الانصارى وحسنه ﴿ (اعلموا أنه ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من
ماله) قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أى ماصرفته فى وجوه القرب
فصار أمالك تجازى عليه فى الآخرة (ومال وارثك ما أخرت) أى ما خلفته بعدك (ن عن ابن
مسعود) وفى الصحيحين نحوه ﴿ (أعلنوا النكاح) أى أظهروه اظهروا السرور وفرقا
بينه وبين غيره من المأرب (حم حب طب حل ك عن ابن الزبير) عبد الله ورجال أجد
ثقات ﴿ (أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف) جمع دف
بالضم ما يضرب به لحادث سرور وألعب وفيه ان عقدا النكاح فى المسجد لا يكره بخلاف البيع
ونحوه (ت عن عائشة) وضعفه البيهقى ﴿ (أعمار أمتى ما بين الستين) من السفين (الى
السبعين) أى ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى من يحيط السبعين وراه
ويتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالام قبلهم الذين كان أحدهم بعمر ألف سنة
وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا
من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شئ يسير والديار والالها
حساب وحرماها عذاب كفى خبرا فأكرم الله هذا الامة بقله عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن
دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى فمن الآخرون الاولون
وهذا من اخباراته المطابقة التى تعد من المعجزات (ت عن أبي هريرة ع عن أنس) بن مالك واسناده
حسن كفى الفتح ﴿ (اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها) أى اعمل لله تعالى وحده
خالص الوجهه يكفك جميع مهماتك فى حياتك ومماتك (عد فرعن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
جدا ﴿ (اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا امرئ يخشى أن يموت غدا)
أى قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد (هق عن ابن عمرو) بن العاص وروى المؤلف لضعفه
﴿ (اعملوا) بظاهر ما أمرتم ولا تسكروا على ما كتب لكم من خير وشتر (فكل) أى فكل
من الخلق (ميسر) أى مهيا مضر وف (لما خلق له) أى لا امر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على
عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب عن ابن عباس وعن عمران
ابن حصين) واسناده صحيح ﴿ (اعملوا فكل ميسر لما بهدى له من القول) فربق فى الجنة
وفريق فى السعير (طب عن عمران بن حصين) روى المؤلف لضعفه ﴿ (اعمل) أى أتم سلة (ولا
تسكن) أى تترك العمل وتعتمد على ما فى الذكر الاول (فان شفاعتى للهالكين من أمتى) وفى

رواية للاهين من أمتي (عذ عن أم سامة) وهو ضعيف
 تركم بالا حسان اليهم والتسوية بينهم في العطية (من شاء استخرج العتوق من ولده) أي نقاه
 عنه بأن يفعل به من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) روى المؤلف
 لضعفه (أعبط الناس) أي أحقهم (عندي) بأن يعبط ويتنى مثل حاله (مؤمن) موصوف
 بأنه (خفيف الخاذ) بجاء مهملة أي خفيف الظهر من العمال والمال بأن يكون قليلهما (ذو حظ
 من صلاة) أي ذو نصيب وأفر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا يفضل ولا يزيد (قصر
 عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى توسع أبناء الدنيا في نحو مطعم ومبلس (حتى بقي الله) أي
 يموت فيلقاه (وأحبسن عبادته) بأن أتى بها بكل الواجبات والمندوبات (وكان غامضا في
 الناس) بغين وضاد معجمتين أي حاملا خافيا لا يعرفه كل أحد وروى بصاد مهملة وهو فاعل بمعنى
 مفعول أي محقرا (بجملت منيته) أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترأته) أي ميراثه (وقلت
 بواكيه) جمع باكية فالموفق من قات بواكيه وشكرت مساعيه وفيه إشارة إلى فضل التجرد على
 التزويج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في
 حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التأهل فخطب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض
 بين الأخبار (حم ت ك ه ب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف لضعف علي بن زيد لكن حسنه
 بعضهم (أغلبوا) بفتح الهمزة وكسر الجيم وضم الموحدة مشددة (في العيادة) بمشاة تحتيه
 أي عود والمر يض يوما وتر كوميوما فلا تلازمه كل يوم (وأربعوا) أي دعوه يومين بعد يوم
 العيادة وعودوه في الرابع هذا إن كان صحيح العقل فإن غلب وخيف عليه نهته كل يوم ومعه هذه
 ومن يأنس به يلزمه (ع عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف (أغتسلوا يوم الجمعة) بنيتها
 (ولو كانت) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل إلا بنى غال
 جذا فالمراد بالمبالغة (عذ عن أنس) بن مالك مرفوعا (ش عن أبي هريرة موقوفا) والمرفوع
 ضعيف لكنه معتد بالموقوف (أغتسلوا يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم
 الجمعة) أي ولو مع نحو جنبابة (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الساعة التي صلى فيها
 الجمعة إلى مثلها من الجمعة الأخرى (وزيادة) على ذلك (ثلاثة أيام) لتكون الحسنه بعشر أمثالها
 (طب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده ضعيف (أغتنم خمساً قبل خمس) أي أفعّل خمسة
 أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك فإن من مات
 انقطع عمله (وصحتك قبل سقمك) أي العمل حال الصحة فقد يعرض مائع كرض (وفرأغك قبل
 شغلك) أي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشب أبك
 قبل هرمك) أي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك (وغنالك قبل فقرك)
 أي التصديق بفضول مالك قبل عرض جائحة تلتف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة
 لا يعرف قدرها إلا بعد زوالها (ك ه ب عن ابن عباس) بأسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف
 (حم) في الزهد (حل ه ب عن عمرو بن ميمون مرسلا) قال قال النبي ترجل وهو يعظه اغتنم الخ
 (أغتنوا الدعاء عند الرقة) أي عند لين القلب والخشوع (فانه راحة) أي فان تلك
 الحالة ساعة راحة ترخي فيها الأجابة (فر عن أبي) بن كعب واسناده حسن (أغتنوا دعوة

المؤمن المبطل) أى فى نفسه أو ماله أو أهله فإن دعاءه أقرب للقبول والكلام فى غير العاصي
 (أبو الشيخ) فى الثواب (عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف ﴿ (اغد) أى اذهب وتوجه حال
 كونك عالما ومتعلما للعلم الشرعى (أو مستعلا) له (أو محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن
 الخامسة فتهلك) وهى أن تنغص العلم وأهله (البنار) فى مسنده (طس) كلاهما (عن أبي بكر)
 بفتح الكاف وتسكن تنصع أو يبيع ورجاله ثقات ﴿ (اغدوا) اذهبوا وتوجهوا (فى طلب
 العلم) أى فى طلب تحصيله أول النهار (فانى سألت ربى أن يبارك لائتى) أمة الاجابة (فى بكورها)
 أى فيما تفعله فى أول النهار (ويجعل) ربى (ذلك يوم الخميس) أى يجعل مزيد البركة فى البكور فى
 يوم الخميس فالبكور مباركة وفى يوم الخميس أكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله فى الحديث المار
 اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه أمر بطلبه يوم الاثنين وبطلبه يوم الخميس فى أول النهار (طس عن
 عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (اغدوا فى طلب العلم فإن الغد وبركة ونجاح) قال الغزالى المراد
 بالعلم فى هذه الاخبار العلم النافع المعترف للصانع والدال على طريق الآخرة (خط عن عائشة)
 رضى المؤلف لضعفه ﴿ (اغزوا) أمر من الغزو وهو الجهاد (قزوين) أى أهلها وهى بفتح
 القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا خرج منها جمع
 كثير من العلماء (فانه) أى ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) بمعنى أن تلك البقعة مقدسة وأنها
 تصير فى الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن تكون مسكنا للكفار أو المضمير للغزواى فإن
 غزوا أهل ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبى حاتم) الحافظ
 عبد الرحمن امام الجرح والتعديل (والخليلى) أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي
 الحافظ القزوينى روى عن أبي حفص الكافى والقيطرى وغيرهما وعنه المرائى وغيره (معافى)
 كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفى عن رجل مرسل خطفى) كتاب (فضائل قزوين
 عن بشر بن سلمان عن أبي السرى عن رجل نسي أبو السرى اسمه وأسنده عن أبي زرعة
 قال ليس فى قزوين حديث أصح من هذا) وكونه أصح شئ فى الباب لا يلزم منه كونه صحيحا
 ﴿ (اغسلوا أيديكم) عند ارادة الشرب (ثم انربوا فيها) ارشادافيهما (فليس من
 اناء أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولومع وجود الاناء ولا تظن لاشكره المترفهين المتكبرين له
 لكن يظهر أن محل ذلك فيمن يغترف من نحوهم أو بركة أمان معه ماء فى انائه كبرى وقوله
 فلا يندب له أن يصبه فى يده ثم يشربه (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اغسلوا
 ثيابكم) أنزى بلوا وسخنها (وخذوا من شعوركم) أى أنزى بلوا شعرا وبطوعانة وما طال من
 نحو شارب وحاجب وعنفقه (واستاكوا) بما يزيل القلق (وتزيتوا) بالادهان وتحسين
 الهيئة (وتنظفوا) بازالة الریح الكريه وتطيبوا ايها الرجال بما خفى لونه وظهر ريحه (فان
 بنى اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك) بل هم ملون أنفسهم شعما غير ادنسة ثيابهم وسمحة أبدانهم
 (فزنت نسائهم) أى أكثر الزنا فبين الاستقذارهن ايابهم والامر للندب وقضية التعليل
 أن الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس مراد ابل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة
 الشعر والوسخ أمر مطلوب كمادات عليه الاخبار والاسلام نظيف بنى على النظافة وانما
 المراد أن المتزوج يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال الحلائل فان الرجل يعاف

المرأة الوسخة الشعثنة فربما يقع في الزنا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف
 ﴿ (اغفر) أمر من الغفر وهو الستر (فان عاقبت) ولا بد (فعاقب بقدر الذنب) فلا
 تتجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع (واتق الوجه) أي احذر ضربه لانه تشويه له وكذا
 المقاتل ولا تضرب ضربا مبرحا مطلقا وصدر بالعفو إشارة للث عليه (طب وأبو نعيم في المعرفة
 عن جر) بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وهو ابن قيس أخو عيينة بن حصن ﴿ (اغنى
 الناس) أي أعظمهم غنى (جمله القرآن) حفظه عن ظهر قلب العاملون به الواقفون عند
 حدوده العارفون بمعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي ليس الغنى بكثرة
 العرض أو أراد أن ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بإسناد ضعيف
 ﴿ (اغنى الناس حفظه القرآن) قيل ومن هم يارسل الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه)
 أي رزقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري بإسناد ضعيف
 ﴿ (اقتحت القرى) قرى الخجاز واليمن وما حولهما (بالسيف) أي بالقتال به (واقتمت
 المدينة) طيبة (بالقرآن) لان المصطفى تلاه ليلة العقبة على الاثني عشر من الانصار فأسلموا
 ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا والجهاد كما يكون بالاسباب الظاهرة
 يكون بهم النفوس الطاهرة وتوجهها الى الروحانيات وتعلق القلب بكلام رب البريات (هب
 عن عائشة) رضي المؤلف لحسنه وليس كما قال بل منكر ﴿ (اقرت اليه ود على احدي
 وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم (وتفرقت أمي)
 في الاصول الدينية لا الفروع الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم (على ثلاث وسبعين فرقة)
 زاد في رواية كهافي النار الا واحدة أي وهي أهل السنة والجماعة وهذا من معجزاته لانه
 اخبار عن غيب وقع والكل متفقون على اثبات الصانع وأن له الكمال المطلق (٤) عن أبي
 هريرة) بأسانيد جيدة ﴿ (اقرشوا لي قطيقتي) كساء له خيل (في الحدي) اذا دفنته في
 وقد فعل شقران مولا ذلك (فان الارض لم تسلط على) أكل (أجساد الانبياء) فالعنى الذي
 يفرس للحى لاجله لم يرل بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حقهم
 (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصري (مرسلا) ﴿ (أقرض أمي) أقرضهم بعلم
 الفرائض (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي والمراد أنه سمي بصير كذلك بعد انقضاء أكبر
 علماء الصحب ومن ثم أخذ الشافعي بقوله في الفرائض لهذا الحديث ونحوه (لعن أنس) وصححه
 واعترض ﴿ (افس السلام) نداء أي أظهره برفع الصوت والسلام على كل من لقيه
 وان لم تعرفه وهذا عام مخصوص بغير الكفار (وابذل الطعام) للخاص والعام من كل محترم
 (واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلا من رهلك) أي عشرينك (ذاهية وليحسن خلقك)
 قرنه بلام الامر دون ما قبله لانه أفس الكل وجماع الجميع (واذا أسأت) بقول أو فعل
 (فأحسن) كذلك (ان الحسنات يذهبن السيئات) ختم بالامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع
 الكلّي (طب عن أبي امامة) وفيه ابن لهيعة لين وبقيته رجاله ثقات ﴿ (أفشوا
 السلام) بينكم فانكم اذا فعلتم ذلك (تسلموا) من التنافر والتقاطع وتدوم المودة وتجتمع
 القلوب وتزول الضغائن والحروب (خدع حبيب عن البراء) بن عازب قال ابن حبان صحيح

﴿ أفشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ بحذف إحدى التامين للتخفيف أى تأتلف
قلوبكم وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والالم يكن آتيا بالسنة (لـ عن أبي موسى)
الشاعري وقال صحيح ﴿ أفشوا السلام فانه ﴾ أى افشاه (لله تعالى رضا) أى هو
مما يرضى به الله عن العبد بمعنى أنه يثيب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف
لمسنه وليس كما قال بل ضعيف ~~لكن~~ بعضه ما قبله ﴿ أفشوا السلام كي تعملوا ﴾
فانكم اذا أفشيتوه وتحاببتم فاجتمعت كلمتكم فقه رتم عدوكم وعلاوتم عليه (طب عن أبي
الدرداء) رمز المؤلف لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته في الاصل ﴿ أفشوا
السلام وأطعموا الطعام ﴾ المحاويج والأضبايف (وكونوا اخوانا كما أمركم الله) بقوله انما
المؤمنون اخوة (مع ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه النسائي ﴿ أفشوا
السلام وأطعموا الطعام ﴾ أراد به خنا قدرا زائدا على الواجب في الزكاة سواء فيه الصدقة
والهدية والضيافة (واضربوا الهام) رؤس الكناز جمع هامة بالتخفيف الرأس (تورثوا الجنان)
التي وعدها المتقون لان أفعالهم هذه لما كانت تخلف عليهم الجنان فكأنهم ورثوها (ت عن
أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ (أفضل الاعمال) أى من أفضلها أى أكثرها ثوابا
(الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى أو للاستقبال فهو فقطلوهن لعدتهن وأما خبره وأسفره وبالفجر
فوقول (وبر) في رواية ثمر (الوالدين) أى الاملين المسلمين وان عليا من الجهتين أخبر ان
أفضل حقوق الله الصلاة لوقتها وأفضل حقوق العباد بر أصليه والمراد ان ذلك من الافضل
(م عن ابن مسعود) ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها ﴾ لانها عماد الدين وعصام اليقين
ومناجاة رب العالمين وجميع ما تفرق في غيره من القرب (دث لـ عن أم فروة) وفي اسناده
اضطراب فرم المؤلف لصحته غير صواب ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ﴾
أى طاعتهم ما والا حسن اليهم بما لا يخالف الشرع (والجهاد في سبيل الله) بالنفس والمال
لا علا كلمة الله واخره عن برّه ما لا لكونه دونه بل لتوقف حله على اذنه ما * (ثنيه) * أخذ
من جعله بر الوالدين تابعا للايمان أنه يجب اجابة أحده ما اذا دعاه وهو في الصلاة ولا تبطل
وهو وجه حكاية في البحر ثم صحح الوجوب والبطالان وخصه السبكي بالنقل دون القرض
(خط عن أنس) رمز المؤلف لضعفه ﴿ أفضل الاعمال ان تدخل على أخيك
المؤمن) أى أخيك في الايمان وان لم يكن من النسب (سرورا) أى سببا لا نشرح صدره
(أو تقضى عنه ديناً) توجه عليه (أو تطعمه خبزاً) فافوقه من نحو لحم أفضل وانما خص الخبز
لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذري تركه الاطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذى يستحب
اطعامه فان كان مضطرا واجب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج)
للأخوان (هـ عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه لكن
له شواهد ﴿ أفضل الاعمال بعد الايمان بالله التودد ﴾ أى التحبب (الى الناس) لان
به تحصل اللقمة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يجيب كل واحد
بما يوافقه ويليق به أو بحسب الحال أو الوقت أو السؤال وفيه ان العمل القاصر قد يكون
افضل من المتعدى وقد قدم المصطفى التسبيح عقب الصلاة على الصدقة وقال خيرا أعمالكم

الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختاران فضل الطاعات على قدر المصالح الناشئة عنها
 (الطبراني في معارج الاصلاح عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الاعمال)
 الكسبية المطلوبة شرعا (الكسب من الحلال) الملائق لانه فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال
 تعالى كوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس بطيب فقد قرن أكل الطيبات
 بالعبادة قال الغزالي والطيب المطعم خاصية عظيمة في نصفية القلب وتنويره وتأكيده استعدادا
 لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الاعمال (ابن لال) والديلمي (عن أبي سعيد)
 الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الاعمال الايمان بالله وحده) لانه فضلت الانبياء
 على غيرهم وانما تفاضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الاعمال (ثم الجهاد ثم حجة برة) أى
 مبرورة يعنى مقبولة أو لم يخاطبها اثم أو لارياها فيها فانها (تفضل سائر الاعمال) أى ما عدا ما قبلها
 بدليل الترتيب ثم على ما أتى (كبابين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سموها على
 جميع أعمال البر تقدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن اقصور نفع الحج غالبا وتعدى
 نفع الجهاد أو كان الجهاد اذا الفرض عين وكان أهم (طب عن ماعز) وكذا روى عنه أحمد
 واسناده جيد ﴿ (أفضل الاعمال العلم بالله) أى معرفة ما يجب له ويستحيل عليه فهو
 أشرف ما في الدنيا وحزؤه أشرف ما في الآخرة (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره)
 لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره)
 لان العلم هو المصحح للعمل والناس بعرقته يرشدون ويجهلونه يضلون فلا يصح أدا عبادته جهل
 فاعلمها صفات أداها ولم يعلم شروط انجازها (الحاكم) الترمذى (عن أنس) باسناد ضعيف
 ﴿ (أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله) أى لأجله ولهذا قال المهروردي
 الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الايمان وفيه انه يجب أن يكون للانسان أعداء
 يغيظهم في الله وأصدقا يمحيم في الله (دعن أبي ذر) وفي اسناده مجهول ﴿ (أفضل
 الايام) أى أيام الاسبوع (عند الله يوم الجمعة) لما له من الفضائل التي لم تجتمع لغيره أما أفضل
 أيام العام فعرفة والنحر وأفضلها معرفة عند الشافعية والنحر عند ابن القيم وجمع (هب عن
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت)
 فان من علم ذلك استوت سريره وعلايته فها به في كل مكان واستحيامن في كل زمان فعظم
 في قلبه الايمان فالمراد علم الجنان لا علم اللسان (طب حل عن عبادة) بن الصامت باسناد
 ضعيف ﴿ (أفضل الايمان الصبر) أى حبس النفس عن كربة تحمله أو لئذ يفترقه
 (والمساومة) أى المساولة وعدم المضايقة لاسيما في التافه والمذل والاحسان بقدر الطاقة
 لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن مألوفها تعذيب لها في رضا الله وبذل المال مشق
 صعب الاعلى واثق بما عنده معتقد ان ما بذله هو الباقي وذلك من أعلى خصال الايمان (فرعن
 معقل) بفتح الميم (ابن يسار) ضد الميمن المزني (نخ عن عمر) بالتصغير (البيهي) ورواه أيضا
 البيهقي في الزهد باسناد صحيح ﴿ (أفضل الايمان أن تحب الله وتبغض الله) فتحب أهل
 المعروف لا تحب لاله عليهم المعروف معك وتبغض أهل الشر لا تحب لاله لا يذنبهم لك (وتعمل
 اسانك في ذكر الله عز وجل) بأن لا تفتر عنه فان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخبير وأنيس

المستوحش ومنشور الولاية (وان تحب للناس) من الخير (ما) أى مثل الذى (تحب لنفسك) من ذلك (وتكره لهم ما تكره لنفسك) من المكروه الدينيوية والاخرية (وان تقول خيرا أو تصمت) تسكت والمراد بالملكية مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واطهار عدم المزية عليهم فلا ينافى كون الانسان يحب بطبعه كونه أفضل الناس (طب عن معاذ بن أنس) وفيه ابن لهيعة لين ﴿(أفضل الجهاد) أى من أفضل أنواع الجهاد بالمعنى اللغوى العام﴾ (كلمة حق) بالاضافة وبدونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمره بجمع عرفا ونهيا عن منكر من لفظ أو ما فى معناه ككاتبه ونحوها (عند سلطان جائر) ظالم لان مجاهدة العدو مترددة بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا أمره بجمع عرف وتعرض للتلغ فهو أفضل من جهة غلبة خوفه (عن أبي سعيد) الخدرى (حمه) طبه ب عن أبي امامة) الباغلى قال المؤلف فى الدرر سنده لين (حم بن هب) والضياع المقدسى (عن طارق بن شهاب) البخلى الاجسى قال المنذرى بعد عزوه للنسائى اسناده صحيح ﴿(أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (نفسه) فى ذات الله (وهواه) بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبي ذر) الغفارى ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدينلى باسناد ضعيف ﴿(أفضل الحج العج والنج) أى أفضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية وصوب ذماء الهدى أراد الاستيعاب فبدأ بالاحرام الذى هو الاطلاق وختم بالتحليل الذى هو افراد قدم الهدى فاكتمى بالبناء والمنتهى عن جميع أعماله (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (هـ) حق عن أبي بكر) الصديق قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وفيه نظر ظاهر (ع عن ابن مسعود) وهو معول من طرقه الثلاثة كما بينه ابن حجر ﴿(أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلساء) تفعله من الكرامة ومن جلته بسط الرداء والوسادة والاصغاء لحديث الجليس وضياافته بما تيسر وتشييعه لباب الدار (القضائى) فى الشهاب (عن ابن مسعود) ﴿(أفضل الدعاء دعاء المزم لنفسه) لانها أقرب جارا اليه والاقترب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ك عن عائشة) وصححه فرد عليه ﴿(أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الجرائم (والعافية) السلامة من الاسقام والبلايا (فى الدنيا والآخرة) فانك اذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الآخرة فقد أفلحت) أى فزت وظفرت لان لكل نعمة تبعه ولكل ذنب نعمة فى الدنيا والآخرة فاذا زويت عنه التبعات والنعمات تخلص (حم وهناد) فى الزهد (ت عن أنس) وحسنه الترمذى ﴿(أفضل الدنانير) أى اكثرها ثوابا اذا انفق (دينار) نفقة الرجل على عياله) أى من يعوله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وخدام وولد (ودينار) نفقة الرجل على دابته فى سبيل الله) أى التى أعدها للغزو عليها (ودينار) نفقة الرجل على أصحابه فى سبيل الله عز وجل (يعنى على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العمال لان نفقتهم أهم (حم م ت ن ه عن ثوبان) ولم يخرج به البخارى ﴿(أفضل الذكر لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثل شئ وهى الفارقة بين الكفر والايمان ولا يجمع للقلب مع الله وانفى للغير وأشد تركية للنفس وتصفية للباطن وتنقية للظاهر من

قوله أراد الاستيعاب لانه مع تقدرا مع الاليم وقهض عليه اه

خبث النفس وأطرد للشيطان ولا مرمأ جمع المشايخ على أن المراد غلبة مداومتها وحدها
 (وأفضل الدعاء الحمد لله) لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله وإن تطلب منه الحاجة والحمد يشملها
 ذكره الامام وقال المؤلف دل بمنطوقه على أن كلامهم ما أفضل نوعه وبمفهومه على أن لا اله
 الا الله أفضل من الحمد لأن نوع الذكر أفضل انتهى ويؤيده قول الغزالي الذكر أفضل العبادات
 مطلقا (تت) عن جابر قال الترمذى حسن غريب والحاكم صحيح (أفضل
 الرباط) في الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح (الصلاة) لفظ رواية
 الطيالسي الصلاة بعد الصلاة فسقط من قلم المؤلف (ولزم مجالس الذكر) ومترادفها (وما
 من عبد) أى مسلم (يصلى) فرضا أو نفلا (ثم يعقد في مصلاه) أى المحل الذى صلى فيه (الالم تزل
 الملائكة تصلى عليه) أى تستغفر له (حتى يحدث) أى الى أن ينقضى طهره بأى ناقض كان
 أو يحدث أمر من أمور الدنيا وشواغلها (أو يقوم) من مصلاه ذلك متى قام (الطيالسي) أبو
 داود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أفضل الرقاب) أى للعنق (أغلاها ثمنا)
 بغين معجمة وروى بهما له والمعنى متقارب وإذا عين يعنق واحدة فإن أراد الشراء بألف العنق
 فالعدد أولى وفارق السمنية فى الاضحية بأن القصد هنا فك الرقاب وشم طيب اللبعم (وأفلسها)
 بفتح الفاء أجهل وأكرمها (عند أهلها) أى ما اعتباطهم به أشد فإن عتقه انما يقع غالبا خالصا
 ان تناولا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم قن ه عن أبي ذر) الغفارى (حم ط ب عن أبي أمامة)
 الباهلى ورجاله ثقات (أفضل الساعات جوف الليل) بنصبه على الظرف أى الدعاء
 جوف الليل أى ثلثه (الآخر) لانه وقت التجلى وزمان التنزل الالهى (طب عن عمرو بن
 عتبة) بموحدة ومهملةتين مفتوحتين ابن نجيم السلى (أفضل الشهداء من سقك
 دمه) أى أسيل بأيدي الكفار فهلك (وعقر جواده) يعنى قتل فرسه حال القتال وخص العقر
 الذى هو ضرب القوائم بالسيف الغلبة فى المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر
 مراكبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعده فأجره لوارثه
 (طب عن أبي أمامة) رمز المؤلف لحسنه (أفضل الصدقة) أعظمها أجرا (أن
 تصدق) بتخفيف الصاد على حذف احدى التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أى
 سليم من مرض مخوف (شحيح) حريص على الضمة بالمال والشح بخل مع حرص فهو أبلغ
 منه (تأمل الغنى) فمقول اترك ما لى عندى لا كون غنيا (وتحشى الفقر) أى تقول فى نفسك
 لا تتلف مالك لئلا تصير فقيرا وقد تعمر طويلا (ولا تهمل) بالجزم نهى وبالرفع نفى فيكون مستأنفا
 وبالنصب عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدا محذوف أى أفضل الصدقة أن تصدق حال
 صحتك مع حاجتك الى ما يبدك ولا تؤخر (حتى اذا بلغت) الروح يدل عليه السياق (الحلقوم)
 بالضم الحلق أى قارب بلوغه اذ لو بلغت لماصح نصرته (قلت لفلان كذا لفلان كذا)
 كناية عن الموصى له وبه أى اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال الغيرك تقول اعطوا فلانا
 كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أى والحال ان المال فى تلك الحالة صار
 متعلقا بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث (حم قن ه عن أبي هريرة) (أفضل
 الصدقة جهدا) بضم الجيم (المقل) أى مجهود قليل المال يعنى قدرته واسطة طاعته والمراد المقل

الغنى القلب ليوافق قوله الا في أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابداً) بالله مزورة
 (عن تعول) أي بن تازمك مؤتمه وجواب (دلعن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي ﴿ (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) بزيادة لفظ الظهر
 اشباعاً ونكر غنى ليقيد أنه لا بد للمتصدق من غنى ما أغنى النفس ثقة بالله وأما غنى المال
 الحاصل بيده والاول أعلى اليسارين (واليد العليا) العطية (خير من اليد السفلى) أي لا تحذو
 (وابداً بن تعول) محمول ما في الا ثار أن أعلى الأيدي المنفقة ثم المتعفة عن الاخذ ثم الاخذ
 بلا سؤال وأسفل الأيدي المانعة والسائلة (حم م ن عن حكيم) بن حزام يفتح المهمله وراى
 مجمة القرشي الشريف جاهلية واسلاما ﴿ (أفضل الصدقة سقى الماء) أي لغصوم
 محتاج وفسره في رواية الطبراني بأن يحمله اليهم اذا غابوا ويكفيهم اياه اذا حضروا (حم دن ه
 حب ل عن سعد بن عباد) بضم المهمله والتخفيف (ع عن ابن عباس) قال قال سعد ماتت
 أم سعد أي الصدقة أفضل فذكره ﴿ (أفضل الصدقة أن يعلم المرء المسلم علماً) أي شرعياً
 أو ما كان آله (ثم يعلمه أخاه المسلم) فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو من أفضل أنواع
 الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينقد العلم باق (عن أبي هريرة) قال المنذرى
 اسناده حسن ﴿ (أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح) فالصدقة عليه أفضل منها
 على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للاذعان لمعاد بها (حم طب عن أبي أيوب) واسناده
 ضعيف لضعف حجاج بن ارطاة (وعن حكيم بن حزام) واسناده حسن (خددت عن أبي سعيد)
 المنذرى (طب) عن أم كلثوم ورجاله رجال الصحيح (ل عن أم كلثوم) بضم الكاف وسكون
 اللام (بنت عقبة) بسكون القاف ابن أبي معيط أخذت عثمان لأمه وصححه الحاكم
 ﴿ (أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ماضياً للمفعول أو الفاعل أو مضافاً لمخففاً على
 حذف احدى التامين ومشتدداً على ادغامها (على مملوك) أدى أو غيره من كل معصوم (عند
 مالك) بالتثوين (سوء) لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر تزيد على الصدقة
 على غيره اضعافاً مضاعفة ولا تدافع بين ذا وما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال
 والازمان والاشخاص (طس عن أبي هريرة) رخص المؤلف اضعفه ﴿ (أفضل الصدقة)
 الصدقة (في رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى أجود
 ما يكون فيه (سليم الرازي في جرثومة أنس) وضعفه ابن الجوزي ﴿ (أفضل صدقة
 اللسان الشفاعة) الموجود في أصول شعب البيهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما
 صدقة اللسان قال الشفاعة وهكذا هو في معجم الطبراني (تفك بها الاسير) أي تخلص بسببها
 المأسور من العذاب أو الشدة (وتحقن بها الدم) أي قنعه ان يسفك (وتجتر بها المعروف
 والاحسان الى أخيك) في الدين (وتدفع عنه) بها (الكريمه) أي ما يكرهه ويشق عليه من
 النوازل والمهمات والواو بمعنى أو (طب هب عن سمرة) بن جندب ضعيف لضعف أبي بكر
 الهذلي وغيره ﴿ (أفضل الصدقة ان تشبع كبد اجائعاً) وصف الكبد بوصف صاحبها
 على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر أي المعصوم والناطق والصامت (هب عن أنس)
 رخص المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده ﴿ (أفضل الصدقة اصلاح ذات الدين) بالفتح

العداوة والبغضاء والفرقة يعني اصلاح الفاسدين القوم وازالة الفتنة (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن أنعم لكنه اعتضد ﴿ (أفضل الصدقة حفظ اللسان) أي صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعني فهو أفضل صدقة الانسان على نفسه (فر عن معاذ) بن جبل روى المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصدقة سر الى فقير) أي اسرار بالصدقة اليه قال تعالى وان تحققوها وتوؤوها الفقراء فهو خير لكم (وجه من مقل) أي بذل من فقير لانه يكون يجهد ومشقة لقله ماله وهذا فيمن يصبر على الاضافة (طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف رايه على بن زيد لكن له شواهد عند أحمد وغيره عن أبي ذر قلت يا رسول الله الصدقة ما هي قال جهده من مقل أو سر الى فقير ﴿ (أفضل الصدقة المنج) كأمير وأصله المنجة فحذفت التاء والمنجة المنحة وهي العطاء هبة أو قرضاً ونحو ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (أن ينمخ الدراهم) أو الدنيا يرى بقرضه ذلك أو يتصدق به أو يهبه (أو ظهر الدابة) أي يعيره دابة أمير كهباء يردّها أو يجعل لذرّها ونسلها وصوفها (طب) وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ (أفضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء وتكسر خية يستظل به المجاهد في سبيل الله عز وجل) أي أن ينصب خيمة أو خباء للفرقة يستظلون به (أو منحة) بكسر الميم (خادم في سبيل الله) أي هبة خادم للمجاهد أو قرضه أو عارته (أو طروقة فحل في سبيل الله) بفتح الطاء فنعولة بمعنى مفعولة أي من كوبة يعني نافذة أو نحو فرس بلغت أن يطرقها الفحل يعطيه أياها ليركبها عاراة أو قرضاً أو هبة وهذا عطف على منحة خادم (حمت عن أبي امامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال الترمذي حسن صحيح واعترض بأن حقه حسن لا صحيح ﴿ (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) لأن يوم الجمعة أفضل أيام الاسبوع والصبح أفضل النجس بناء على القول بأن الوسطى (حل هب عن ابن عمر) بن الخطاب روى المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي ولو اختلفها من الرواتب ونحوها من كل نفل يسن جماعة اذ هي أفضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة في جوف الليل) فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أوفر لاجتماع القلب والخلو بالرب ان ناشئة الليل هي أشد وطأ والمراد بالجوف هنا السدس الرابع والخامس وسببت المفروضة مكتوبة لان الله تعالى كتبها على عباده ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ومن المكتوبة كانه تعالى كتبها على أديمها في أوقاتها فاذا أدوها اعتقوا من النار كما يعتق المكاتب بأداء النجوم (وأفضل الصيام) أي أفضل شهور الصيام (بعد شهر رمضان شهر الله) (أضافه اليه تعظيماً وتفضيلاً) (المحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملاً بعد رمضان لانه أول السنة المشيئة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضياء أفضل الاعمال وخص به هذه الاضافة مع أن في الشهور أفضل منه لما استأثر به عليهم أنه اسم اسلامي (م ٤ عن أبي هريرة) مرفوعاً (الروائي) محمد بن هرون الحافظ (في مسنده) الذي قال فيه ابن حجر ليس دون السنن في الرتبة (طب عن جندب) ولم يحترجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة طول القنوت) أي أفضل أحوالها طول القيام لانه محل القراءة المفروضة فتطويله أفضل من تطويل السجود وبه أخذ الشافعي وأبو حنيفة وعكس آخرون تسكاً بخبر أبي (حم م ت ه عن جابر) بن عبد الله (طب عن

(أبي موسى) الاشعري (وعن عمرو بن عتبة) السلمي (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف
 مخففاً (الليثي) ولم يخرجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته) لأنه أبعد
 عن الرياء (إلا المكتوبة) أي المفروضة فإنها في المسجد أفضل لأن الجماعة تتسرع لها فيسرع بها
 أفضل ومثل القرض كل نقل شرع جماعة كما مر وفيه أن الفضيلة المتعلقة بنفس العبادة أولى من
 الفضيلة المتعلقة بمكانها إذا النافذة في البيت فضيلة تتعلق به فإنه سبب لتمام الخشوع والاختلاص
 فلذلك كانت صلاته في بيته أفضل منها في مسجد المهبطي صلى الله عليه وسلم كما أفصح به المؤلف
 كغيره في قواعده (ن ط ب عن زيد بن ثابت) ورواه أيضاً الشيخان ﴿ (أفضل الصوم بعد)
 صوم (رمضان) صوم (شعبان لتعظيم رمضان) أي لأجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كأقدمة
 لصومه وهذا أقله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو ذاك أفضل شهر يصام كاملاً وهذا أفضل
 شهر يصام أكثره ثم إن هذا لا يعارضه حديث النبي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي
 عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النهي يحتمل على من لم يصم من أول شعبان وابتدأ من
 نصفه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة في رمضان) لأنه موسم الخيرات وشهر العبادات (ت ه ب
 عن أنس) ضعيف أضعف صدقة بن موسى ﴿ (أفضل الصوم صوم أخي) في النبوة
 والرسالة (داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) لكونه أشق على النفس بمصادفة ما لو فطرها يوماً
 ومفارقته يوماً وصوم الدهر لا يشق باعتياده وليكون العبد بين الصبر والشكر دائماً (و) كان
 (لا يفتر إذا لاقى) أي ولا أجل تقويه بالفطر كان لا يفتر من عدوه إذا لاقاه للقتال فلو سرد الصوم
 لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (أفضل
 العباد درجة عند الله) العندية للشمس يف (يوم القيامة إذا كرون الله) أي درجة إذا كرى
 الله والذاكرات ولم يذكروهن مع ارادتهن تغليباً للمذكر على المؤنث (كثيراً) أي الواظبين على
 الأذكار المأثورة صباحاً ومساءً وفي الأوقات والأحوال المختلفة قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم
 (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد حسن ﴿ (أفضل العبادة الفقه) أي الفهم
 في الدين وانكشاف الغطاء عن عين اليقين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه والاول أقرب قال
 السهروردي جعل الله تعالى الفقه صفة للقلب فقال لهم قلوب لا يفقهون فهم ألقاها فقهوا وعلموا
 ولما علموا علموا ولما علموا عرفوا واحتدوا فكل من كان أفقه كانت نفسه أسرع اجابة وأكثر انقياداً
 لمعالم الدين وأوفر حظاً من نور اليقين (وأفضل الدين الورع) الذي هو الخروج عن كل شبهة
 ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب رضي المؤلف لضعفه
 (أفضل العبادة الدعاء) أي اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة إذا ما شرعت العبادة
 إلا للخصوع للبارئ تقدس (ك عن ابن عباس) وقال صحيح (عده عن أبي هريرة) ابن سعد
 في الطبقات (عن النعمان بن بشير) رضي المؤلف أحسنه ﴿ (أفضل العبادة قراءة
 القرآن) لأن القارئ يتأجر بربه ولأنه أصل العلوم وأما وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل
 من الاشتغال بجميع الأذكار إلا ما ورد فيه شيء مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القرآن
 أفضل الذكر العام قال بعضهم ولا ينافية خبر من شغله ذكرى عن مسئلتى لأن ذلك فيه ذكر بعض
 أفراد العام وهو لا يختص به (ابن قانع) عبيد الهادي في معجمه (عن أديم) بضم الهمزة وفتح

قوله عرفوا اهتدوا لعله
ولما عرفوا اهتدوا اه

السنين وآخره راء (ابن جابر) التميمي (البحر في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أنس) بن
 مالك وأسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل العبادات انتظار الفرج) زاذني رواية
 من الله لأن أشرف العبادات توجه القلب به سموه كلها إلى مولاه فإذا نزل به ضيق انتظر
 فرجه منه لا يمن سواء (هب القضاعي عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد و هو غير ثابت
 ﴿ (أفضل العمل النية الصادقة) لأن النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي أفضل من
 العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشر أو أوجب
 بأن النية من حيث انها غلة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعبادة مستقلة بذاته
 بخلافه خير بمعنى أنه أشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب أكثر من خير بمعنى أنه
 أفضل تغليظ ما قالوه في تفضيل الملك والبشر أن الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك
 أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف
 ﴿ (أفضل العبادات) بثبات تحية أي زيارة المريض (أجر أسرع القيام من عند المريض) بأن
 يكون قعوده قدر فواق ناقة كما في خبر آخر لانه قد يبدد والمرضى حاجة وهذا في غيرته وهذه ومن
 يأنس به (فرع جابر) ضعيف اضعف محمد الرقي وغيره ﴿ (أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم)
 الذي يتولى خدمتهم في الغزاة وأخرج بنية الغزو وألحق به الخذل للعدو (ثم) بعده في الفضل
 (الذي يأنيهم بالأخبار) أي بأخبار العدو (وأخصهم عند الله منزلة) أي أرفعهم عنده درجة
 (الصائم) في الغزو وفضلاً ونقلاً أي إذا لم يضعفه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) ضعيف
 لضعف عنبة بن مهران وغيره ﴿ (أفضل الفضائل) جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على
 غيره وأكثر ما يستعمل في الخصائل المحودة كما أن الفضول أكثر استعماله في المذموم (أن تصل
 من قطعك وتعطي من حرمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها (وتصفح عن ظلمك) لما فيه من
 مكابدة الطبع لميله إلى المواخاة والاتقام (حم طس عن معاذ بن أنس) ضعيف اضعف زياد بن
 فائد وغيره ﴿ (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) أي أعظم القرآن أجراً قراءة سورة
 الفاتحة لأن أم القرآن ﴿ (ك هب عن أنس) بن مالك ﴿ (أفضل القرآن سورة
 البقرة) أي هي أفضل السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت فيها الأمثال وأقيمت الحجج اذ لم
 تشمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك (وأعظم آية منها آية المكرسي) لاحتوائها على أمهات
 المسائل الإلهية ودلائلها على أنه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيبه منزلة عن
 التحيز والحوال وغير ذلك (وان الشيطان) إبليس أو أعم (يخرج من البيت) ونحوه من كل
 مكان (أن يسمع تقرأ فيه سورة البقرة) يعني يناس من اغواء أهله لما يرى من جدتهم
 واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله وألوسر عمله الشارع (الحرب)
 ابن أبي أسامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر) بهمالة المروزي في كتاب الصلاة (عن
 الحسن مرسلاً) هو البصري ﴿ (أفضل الكسب بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة
 أو مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسداً (وعمل الرجل يسهل) خص الرجل لانه لا يعرف غالباً
 إلا لأجرا غير ذلك يكون أكثر من أولة العمل بها (حم طس عن أبي بردة بن نيار) الإفصاري
 وأسناد حسن ﴿ (أفضل الكلام) بعد القرآن كما في الهدى (سبحان الله والحمد لله

ولله الا الله والله أكبر) يعنى هي أفضل كلام الادميين لاشتغالها على جملة أنواع الذكركم تنزيهه
وتحميد وتوحيد وتمجيد ودلائلها على جميع المطالب الالهية اجمالاً (حرم عن رجل) من الصحابة
ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ﴿١﴾ (أفضل المؤمنين اسلاماً من سلم المسلمون) والمسلمات
وكذا من له ذمة أو عهد معتبر (من لسانه ويده) من التغدى بأحد هما والمراد من انصف
بذلك مع بقية أركان الدين وخصه ما لان اللسان يعبر به عما في الضمير واليد أكثر من اولة العمل
بهم اوقدم اللسان لا كثيرة عمله (وأفضل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضم الخاء واللام فمن كان
سوى الخلق كان ناقص الايمان قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطى بذاته مكارم الاخلاق
لم يقتل للمؤمن افعال كذا وتركه كذا وقد توجد مكارم الاخلاق ولا ايمان والمكارم آثار ترجع
على صاحبها في أى آداب كان (وأفضل المهاجرين من هجر مانهم الله عنه) لان الهجرة ظاهرة
وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة
الحقيقية ترك المنهيات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) لان الشئ انما يفضل
ويشرف بشرف غيرة وغرة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فائزاً لنهذبهم سبلنا (طب عن
ابن عمرو) بن العاص ﴿٢﴾ (أفضل المؤمنين) أى من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقاً)
بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن والمراد بحسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع
الكفار والفساق على الاصح (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب بإسناد صحيح ﴿٣﴾ (أفضل
المؤمنين ايماناً) عام مخصوص اذ العلماء اذا ابون عن الدين أفضل (الذى اذا سأل أعطى) ببناء
سأل للفاعل وأعطى للمفعول أى أعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبته له المحبة الالمانية واعتقادهم
فيه لدلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) بالله ثقة بما عنده ولا يلج في السؤال ولا
يبرم في المقال ولا يذل نفسه بانظار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن عمرو) بن العاص ورواه ابن
ماجه بنحوه واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿٤﴾ (أفضل المؤمنين رجل) أى انسان مؤمن
(سبح البيع سح الشراء سح القضاء سح الاقتضاء) اذا باع أحد شيئاً سهلاً واذا اشترى
من غيره شيئاً سهلاً واذا قضى ما عليه من الدين سهلاً واذا طالب غيره بدينه سهلاً فلا يعطل غيره مع
قدرته على الوفاء ولا يضيق على المقل ولا يلجئ لبيع متاعه بدون غنى مثله ولا يضيق في الساقه
(طس عن أبي سعيد) الخدرى ورجالته ثقات ﴿٥﴾ (أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل
الله) المراد مؤمن قام بما عليه من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة (بنفسه وماله) لما فيه من
بذلها لله مع النفع المتعدى (ثم) بعده في الفضل (مؤمن) منقطع لانه عبد (في شعب من الشعاب)
بالكسر فرجة بين جبلين يعنى في خلوة منفرد او انما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة
(يتق الله) يخافه فيما أمر ونهى (ويدع) يترك (الناس من شره) فلا يخاصمهم ولا ينازعهم في شئ
وهذا المحل في زمن الفتنة أو فحين لا يصبر على أذى الناس (حرم ق ت ن هـ) عن أبي سعيد
الخدرى ﴿٦﴾ (أفضل الناس مؤمن من هـ) بضم فسكون ففتح أى من هو دفيه لفقره ورثاته
وهو انه عند الناس وقيل بكسر الهاء أى زاخدا في الدنيا وقليل المال لان ما عنده يزدهفه
اقلته (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿٧﴾ (أفضل الناس رجل يعطى جهده) بالضم أى
ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر اجر من صدقة كثير المال وصدقة فقير برغب

هو قوته أعظم أجراً من صدقة غنى يألف من ألوف (الطيالسي) أبوداؤد (عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ أفضل الناس مؤمن بين كربين ﴾ أي بين أبوين مؤمنين أو بين أب مؤمن هو أصله
 وابن مؤمن هو فرعاه فهو بين مؤمنين هما طرفاه أو بين فرسين يغزو عليهما أو بعيرين يستقي عليهما
 ويعتزل الناس (طب عن كعب بن مالك) ضعيف اضعف معاوية بن يحيى ﴿ أفضل أمتي ﴾
 الذين يعملون بالرخص (جمع رخصة وهي التسهيل في الأمور كالقصر والجمع والفطر في السفر
 وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط أن لا يتبعها بحيث تفحل رتبة التكليف من عنقه والا
 ثم (ابن لال) والديلي (عن عمر) ابن الخطاب أمير المؤمنين ضعيف لضعف عبد الملك بن عبد ربه
 ﴿ أفضل أيام الدنيا أيام العشر ﴾ عشر ذي الحجة لاجتماع أمهات العبادات فيه وهو
 الأيام التي أقسم الله بها في كتابه بقوله والفجر وليلال عشر فهي أفضل من أيام العشر الاخير من
 رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذ به بعضهم لكن الجمهور على خلافه (البراء عن جابر)
 باسناد حسن ﴿ أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آية القرآن آية الكرسي ﴾ لما اجتمع
 فيها من التقديس والتحميد والصفات الذاتية التي لم تجتمع في آية سواها (البغوي) أبو القاسم
 (في معجمه من ربيعة) بن عمرو الدمشقي (الجرشي) بضم الجيم وفتح الزا مختلف في صحبته فنفاها
 قال الحديث مرسل ﴿ أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ﴾ زاد في رواية ولو سألت
 ربي أن يطعمني كل يوم لفعل وذلك لأن أكله يحسن الخلق كما في خبر ياتي فهو أفضل من اللبن
 عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حبل عن ربيعة بن كعب) الاسلمي باسناد ضعيف
 ﴿ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن ﴾ لأن لقارئة بكل حرف منه عشر حسنات وذلك
 من خصائصه على جميع الكتب الالهية (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره
 وكذا ما بعده ﴿ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً ﴾ أي في نحو مصحف فهي أفضل
 من قراءته عن ظهر قلب فقراءة القرآن العظيم أفضل الذكر العام على مامر (الحكيم) الترمذي
 (عن عبادة) بن الصامت ﴿ أفضل كسب الرجل ولده ﴾ أي الذي ينسب اليه ولو
 بواسطة (وكل يسع مبرور) أي سالم من نحو غش وخيانة (طب عن أبي برزة بن نيار) الانصاري
 الصحابي وفي اسناده مقال ﴿ أفضل نساء أهل الجنة ﴾ لم يقل النساء افادة لفضلهن على
 الخور أيضاً والتموه ان المراد نساء الدنيا (خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) وهي وأخوها
 ابراهيم أفضل من جميع الصحابة (ومريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن (وآسية بنت مزاحم
 امرأة فرعون) والشابة والثالثة أفضل من الاولى والرابعة والاولى أفضل من الاخرية وفي
 الثانية والثالثة خلاف مشهور والاصح تفضيل الثالثة (حم طب ك عن ابن عباس) قال
 الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أفضلكم الذين اذاروا ﴾ بالبصر أو البصرة (ذكر الله
 تعالى رؤيتهم) أي عندها يعني أنهم في الاختصاص بالله بحيث اذاروا وخطر ببال من رآهم ذكر
 الله لمساء لاهم من بهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد
 ﴿ أظفر الحاجم والمحجوم ﴾ أي تعرض للقطر اذا الحاجم عند المص لا يأمن وصول شيء
 من الدم جوفه والمحجوم تضعف قواه بخروج الدم فيؤل الحال لا فطاره فلا يقطران حقيقة عند
 الشافعي كائني حنيفة ومالك لخبر البخاري وأجدع عن ابن عباس أن رسول الله اجتمع وهو صائم

وأخذ أحمد بن حنبل في الحديث المشروح فقال بغيرهم وألزموا القضاء وعورض بالحديث المذكور
(حم د ن ه ح ب ك عن ثوبان) وصححه جمع (وهو متواتر) فقد رواه بضعة عشر صحابيا
﴿(أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة) قاله الله عز وجل﴾
معاننا أفطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع (ه ح ب عن) عبد الله (ابن
الزبير) بن العوام وهو صحيح ﴿(أف للعمام حجاب لا يستر) العورة لأن المأزى ينكشف عند
الحركة غالباً (وما لا يظهر) بضم أوله وفتح الطاء وشدة الهاء المكسورة لغلبة الاستعمال على مائه
فإن حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قنتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه نية الاعتراض فيصير الماء
مستعملاً وربما كان على يده نجاسة فلا فاهياً (لا يعمل لرجل أن يدخله لا يستبدل) يعني بسائر
يستعورته عن يحرم نظره إليها (مر) بصيغة الأمر (المسلمين لا يقتنون نساءهم) أي لا يفتنون
ما يؤدي إلى افتتانهم بتكهن من دخول الجنام ونظر بعضهم إلى عورة بعض وربما وصف
بعضهم بعضاً للرجال فيجوز للزنا (الرجال قوامون) أهل قيام (على النساء) قيام الولاية على الرعايا
حق عليهم منعهن مما فيه فتنة منهن أو عليهن (علموهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة
البيوت وعدم دخول الحمام (ومروهن بالتسبيح) وقد سقط من قلم المؤلف جملة من الحديث
ينتهي في الشرح وفي الحمام أقوال أحسنها أنه مباح للرجال مكره للنساء إلا للضرورة (ه ب عن
عائشة) الصديقة وفيه انقطاع وضعف ﴿(أفح من رزق لها) أي عقلا يعني فازر وظفر
من رزق عقلا راجحاً كاملاً اهتدى به إلى الإسلام وفعل المأمور وتجنب المنهي (نخ ط ب عن
قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) بن عامر القشيري وفيه را ولم يسم بقبيلة رجاله ثقات
﴿(أفح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً) أي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص
(وقنع به) أي رضى بذلك والمثلغ الظافر بمطوبه والفلاح الخير المقطوع به ومنه يقال الفلاح
للمكارى والأكارا قطعهم ما الأرض في الكرا والكرا وفي المثل الحديد بالحديد يفلح أي يقطع
ويصلح (ط ب ك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الأوسى قال الجاهل صحیح وأقره الذهبي
﴿(أفحلت يا قديم) بالقاف وهو المقدم بن معدي كرب صغير له وتلفظ (ان مت ولم
تكن أميراً) على بلد أو قوم لأن خطب الولاية شديد وعاقبتها وخيمة لمن خاف عدم القيام بجمعها
(ولا كاتباً) على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو وقف ولم يثق بأمانته نفسه (ولا عريقاً) أي قبال نحو
قبيلة تلي أمرهم ويعرف الأمير جالهم فعمل بمعنى فاعل (د عن المقدم) بن معدي كرب قال
المنذرى فيه كلام لا يقدح ﴿(أفلا استرقبتم له) أي طلبتم له رقية وهي العوذة التي يرقى بها
(فان ثلث مناباً متى من العين) أي كثير من منابها من تأثير العين فان العين حق ولم يرد الثالث
حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف لكن
له شاهد ﴿(اقامة) ح د من حمد الله تعالى) على من فعل موجب وثبت عليه (خير من مطر
أربعين ليلة في بلاد الله) لأن دوام المطر قد يفسد وأقامتها صلاح محقق وهذا إذا ثبت موجب
بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر ادرؤا الحدود بالشبهات (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف
أضعف سعيد الحمصي ﴿(اقبالوا الكرامة) هي ما يفعل بالإنسان أو يعطاه على وجه الأكرام
(وأفضل الكرامة) التي تكرم بها أخاك الزائر مثلاً (الطيب) بأن تعرضه عليه ليتطيب منه

أو تهديه له (أخفه مجملًا وأطيبه رائحة) أي هو أخف الشيء الذي يكرم به جلا فلا كافة في جملة
وأطيبه ربحا عند الأدميين وعند الملائكة فينبأ أن كذا تخاف الاخوان به ويكره رده (قط
في الأفراد طس عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين الاسدية ﴿ (اقتدوا بالذين)
بفتح الذال أي بالخليفتين اللذين يقومان (من بعدى أبي بكر وعمر) لحسن سيرتهم ما وصدق
سيرتهم ما وفيه إشارة لأمير الخلافة (حم ت ه عن حذيفة) وفيه انقطاع ﴿ (اقتدوا
بالذين) بفتح الذال (من بعدى من أمم أبي بكر وعمر) لما فطر عليه من الاخلاق
المرضية والطبيعة القابلة للخيور السنية والمواهب السجانية (واقتدوا بهدي عمار) بالفتح
والتشديد ابن ياسر أي سيره وأسيرته (وتسكوا بعهد) عبد الله (بن مسعود) أي ما وصيكم به أي
من أمر الخلافة (ت عن ابن مسعود) وحسنه الترمذي (الروائي) أبو المحاسن في مسنده (عن
حذيفة) بن اليمان (عد عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﴿ (اقتربت الساعة) أي دنا
وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني من الناس الخريصين على الاستكثار من الدنيا (الأقربا)
لفظ رواية الطبراني والحملة الأبعدا واكل منهم ما وجه صحيح والمعنى على الأول كلام ترتيبهم
زمن وهم في غفلتهم ازداد قربهم منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت كلماتها سوا قريها
وعملوا عمل من أخذت الساعة في البعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح
﴿ (اقتربت الساعة) ومع ذلك (لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا) شحوا واما كما
اعماهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) أي من رحمته (الأبعدا) لان الدنيا مبعدة عن الله
لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والنجيل مبعوض الى الله بعيد عنه ﴿ (عن ابن
مسعود) وقال صحيح ورد بأنه منكر ﴿ (اقتلوا الحية) اسم جنس يشمل الذكر والانثى
(والعقرب وان كنتم في الصلاة) أي وترتب على القتل بطلانها والامر للنذب وصرفه عن
الوجوب حديث أبي يعلى كان لا يرى بقتلها في الصلاة بأسا (طب عن ابن عباس) باسناد
ضعيف ﴿ (اقتلوا الاسودين في الصلاة) الاسود العظيم من الحيات الذي فيه سواد (الحية
والعقرب) عياهما أسودين تغلبا ويحوق بهما كل ضار كزبور وخص الاسود لعظم ضرره
فالاهتمام بقتله أعظم لالاخراج غيره من الافاعي بدليل ما بعده (دث) وكذا النساء ﴿ (حب
عن أبي هريرة) قال ابن حجر اسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اقتلوا الحيات كلهن) أي
جميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد الحرام (فن خاف) من
قتلهن (نارهن) أي تبعتهن (فليس منا) أي من جملة ديننا وألعاملين بأمرنا و امراده الخوف
المتوهم فان غاب على ظننه حصول ضرر فلا يلام على الترك (دث عن ابن مسعود) عبد الله
(طب عن جرير) بن عبد الله (وعن عثمان بن أبي العاصي) الثقفي من أمراء المصطفى ورجاله
ثقات ﴿ (اقتلوا الحيات) كلهن (اقتلوا ذا الطقيتين) تنبيه طافية بضم فسكون
ما يظهره خطان أسودان وقيل أبيضان (والابتر) الذي يشبهه مقطوع الذنب (فأنهم ما يعلمسان)
يعميان (البصر) أي بصر الناظر اليهما أو من ينشاه (ويسقطان) لفظ رواية الصحيحين
يسقطان (الحبل) أي الحبل عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الأفراد يجعل ما يقبلانه
بالخاصية كالذي يفعلانه بالتصدق في رواية لمسلم الحبال بدل الحبل (حم ق د ت ه عن ابن عمر)

ابن الخطاب ﴿﴾ (اقتلوا الوزغ) بالتحريك معروف سمي به خلفه وسرعة حركته (ولو) كان في
 جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات ولما يقال انه يسقى الحيات ويحج في الاناء ولانه كان
 ينفخ النار على ابراهيم (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف عمرو بن قيس المكي ﴿﴾ (اقتلوا
 شيوخ المشركين) أي الرجال الاقرباء أهل النجدة والباس لالهربي الذين لا قوة لهم ولا رأى
 (واسبقوا) وفي رواية استصحبوا (شرخهم) أي المراحقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال
 والنساء ﴿﴾ (تنبيه) ﴿﴾ يجرى في القتل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في الردة
 والحاربة وتزلة الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد والصيل على بضع ومنه وباني الحربي اذا
 ظفربه ولا مصلحة في استرقاقه ومكرها في الاسير حيث كان في استرقاقه مصلحة وسرما في نساء
 الحربيين وصبيانهم ومباح في القود (حم دت عن سمرة) قال الترمذي حسن صحيح غريب
﴿﴾ (اقرأ القرآن على كل حال) فاعلموا فاعدا وراقدا وما شيا وغيرهما مخرج عن ذلك
 (الا وانت جنب) أي أو حائض أو نفساء بالاولى فانك لا تقرأه وأنت كذلك فيحرم قراءة شئ منه
 على نحو الجنب بقصد هال (أبو الحسن بن صخر في فوائده) الحديثية (عن علي) أمير المؤمنين وهو
 غريب ضعيف ﴿﴾ (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة جزء من ثلاثين
 (اقرأ في كل عشرين ليلة) في كل يوم وليلة ثلاثة أجزاء (اقرأ في عشر) بأن تقرأ في كل يوم
 وليلة ستة أجزاء (اقرأ في سبع) أي في أسبوع (ولا ترد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكر في
 معانيه وأمره ونهيته ووعدته ووعدته وتذكر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع (قد د عن ابن عمر)
 ابن الخطاب ﴿﴾ (اقرأ القرآن في أربعين) يوما ليكون حصص كل يوم نحو مائة وخمسين
 آية وذلك لان تأخيرها أكثر منها يعرضه للتسيان والنسيان به (ت عن ابن عمرو) بن العاص
 وحسنه ﴿﴾ (اقرأ القرآن في ثلاث) من الايام بأن تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (ان
 استطعت) قراءته في ثلاث مع ترتيب وتدبر والافا قرأه في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في
 أقل من ثلاث لم يفقهه أي غالبا قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يتحتم في الشهر مرة
 وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعد لها أن يتحتم في الاسبوع وأما الختم كل يوم فلا يستحب وإياك
 أن تصرف بعقل فتقول ما كان خيرا فكلما كان أكثر كان أنفع فإن العقل لا يهتدي الى
 اسرار الامور الالهية وانما يلقى من النبوة فعملك بالاتباع فان خواص الامور لا تدرك
 بالقياس الا ترى أنك نهيت عن الصلاة في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك نحو قدر ثلث النهار
 وكيف وأثر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه كقولك الدواء نافع للمريض وكلما كان أكثر
 فهو أنفع مع أن أكثره ربما يقتل (حم طب عن سعد بن المنذر) له حجة وهو انصاري
 عقيب ﴿﴾ (اقرأ القرآن في خمس) أخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان
 يقرأ في كل خمس ختبا (طب عن ابن عمرو) بن العاص رمز المؤلف اضعفه ﴿﴾ (اقرأ
 القرآن مائة) عن المعصية وأمر بك بالطاعة أي مادمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهيته وزجره
 (فاذا لم ينهك فلست) في الحقيقة (تقرؤه) أي فانك وان قرأته كأنك لم تقرأه لاعراضك عن
 متابعتها فلم تظفر بقوائده وعوائده فبعدمه عليه وخضعتك غدا ولهذا قالت عائشة لرجل
 كان يقرأ به سببه ان فلانا ما قرأ القرآن ولا سكت (فرع عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي

اسناده ضعيف ﴿ اقرأ المعوذات ﴾ الفلق والناس ذهبا الى أن أقل الجمع انسان
أو الاخلاص تغلبا (في دبر) بفتحين أى عقب (كل صلاة) من الخس فيندب فانهم لم يتعوذ
بها من فالما اظب على ذلك بصير في حراسته الى الصلاة الاخرى (دحج عن عقبة بن عامر)
الجهنى وسكت عليه أبو داود وهو صالح وصحبه ابن حبان ﴿ اقرأ القرآن بالحزن ﴾
بالعريك أى بصوت يشبه صوت الحزين يعنى يتخضع وتبالفان لذلك تأثرا في رقة القلب
وبريان الدمع (فانه نزل بالحزن) أى نزل كذلك بقراءة جبريل أو بالوصف المطلوب وهو هذا
كالجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحبيب ضعيف الضعيف اسم عبد بن سيف ﴿ اقرؤا
القرآن ﴾ دوما على قراءته (ما اتلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أى ما دامت قلوبكم تألف
القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءته تكلم وصارت القراءة
باللسان مع غيبة الجنان (فقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم أو المراد اقرؤوه مادامتم
مبتغين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لان الاختلاف يجزى الى الجدال والجدال الى
الجدل وليس الحق بالباطل (حم قن عن جندب) بضم الجيم والذال تفتح وتضم وهو ابن عبد الله
الجبلى ﴿ اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة ﴾ أى في الساعة الآخرة (شقيعا
لا صحابه) أى لقاربه بأن يمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لأعمال العباد صورة ووزنا
لتوضع في الميزان والله على كل شئ قدير (اقرؤا الزهراوين) أى النيرين سميتا به لكثرة نور
الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما وألهدايتهما القارئهما (البقرة وآل عمران) بدل
من الزهراوين للمبالغة في التفسير (فانهم ما يأتان) أى ثوابهما يوم القيامة أطلق اسمهما على
الآتي (يوم القيامة) استعارة على عادة العرب (كانهم ما غممتان) سبحانه تظنان قارئهما عن
حر الموقف وكرب ذلك اليوم (او غيبتان) تشبيه غيابه وهى ما أظلل الانسان فوقه وأراد به ماله
صفاء وضوء اذ الغيابه ضوء شعاع الشمس (أو كأنهم ما فرقان) يكسرون أى قطيعان وجاعنان
(من طير) أى طائفتان منها (صواف) باسقاط أجنحتها متصلا بعضها ببعض وليست أو للشلل
ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للترديد بل للتوبيخ وتقسيم القارئين فالقول لمن يقرؤهما
ولا يفهم المعنى والناسى للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم
والارشاد (يحتاجان) يداومان عنده الجحيم والزبانية أو بالدلالة على سعيه في الدين ورسوخه في
اليقين (اقرؤا البقرة) عم أولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب
القيامة والمجاجة ثم أفرد البقرة وعلق بهما المعاني الثلاثة الآتية ايماء الى أن لكل خاصية
يعرفها الشارع (فان أخذها) أى مواظبتها والعمل بها (بركة) زيادة وغنى (وتركها حسرة)
تندم على ما فات من ثوابها (ولا تستطيعها البطالة) بالعريكة لا يغمهم عن الحق وانهم ما كهم
في الباطل أو أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلي
﴿ اقرؤا القرآن واعملوا به ﴾ بامتنال أمره واجتناب نهيه (ولا تتجفوا عنه) أى تبتعدوا
عن تلاوته (ولا تغلوا فيه) أى تبتعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه ولا تبدلوا جهدهم
في قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التمهيد والغلو التعمق فيه (ولا تستكثروا
به) تجبه لوهوبه للاستكثار من الدنيا (حم ع طس هب عن عبد الرحمن بن شبيب) الانصاري

ورجاله ثقات ﴿ اقرؤا القرآن بطون العرب ﴾ أي بطريقها (وأصواتها) أي ترغاتها
الحسنة التي لا يتحمل معها شيء من الحروف عن مخرجه لأن ذلك يضاعف النشاط ويزيد
الانسياط (وأيكم ولطون أهل الكتابين) التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل
الفسق) من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتقطيع بحيث يزيد أو ينقص حرفاً
فانه حرام اجماعاً بدليل قوله (فانه سيحیی بعدی قوم یرجعون) بالتشديد یردون أصواتهم
(بالقرآن ترجیع الغناء) أي يفاوتون ضروب الحركات في الصوت كأهل الغناء (والرهانية)
رهانية النصارى (والنوح) أي أهل النوح (ولا ينجوا وحناجرهم) أي مجارى أنفاسهم
(مفتونة قلوبهم) بفحوى محبة النساء والمرد (وقلوب من يحبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم
في حكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وفيه مجهول والحديث منكر ﴿ اقرؤا ﴾
القرآن) أي ما تيسر منه (فان الله تعالى) نعم تذكرك الحوام والاهوام (لا يعذب عبداً وعي
القرآن) أي حفظه وتدبره في حفظه انقطه وضيع حدوده فهو غير واعي له وحفظ القرآن فرض
كفائية (تمام) في فوائده (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ اقرؤا القرآن ﴾ على الكيفية
التي تسهل على المستفهم مع اختلافها فصاحة ولغة ولكنه بلا تكلف ولا مبالغة (وابتغوا به
الله تعالى من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح) أي يسرعون في تلاوته كسرعة السهم
إذا خرج من القوس والقدح بكسر فسكون السهم (يتجلبونه) يطلبونه بقراءته العاجلة
عرض الدنيا والرفعة (ولا يتأجلونه) لا يريدون به الأجل أي جزاء الآخرة (حم دعن جابر)
ابن عبد الله وسكت عليه أبوداود وهو صالح ﴿ اقرؤا سورة البقرة ﴾ في يوم نكرم) أي
في مساكم (ولا تتجلبوها قبوراً) كالتجلبو خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوها نصيباً من
الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) كلها أي بأي محل كان أو في بيته وهو ظاهر السياق (تؤجر
بتاجر) حقيقة في القيامة أو (في الجنة) أو مجازاً بأن يوضع عليه علامة الرضا يوم فصل القضاء
أو بعد دخولها (هب عن الصلال) عهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة أي الغضنفر (بن
الدهم) بدل مهمله ثم لام مفتوحتين قال الذهبي صحابي له حديث عجيب المتن والاسناد
يشير به الى هذا الحديث ﴿ اقرؤا سورة هود يوم الجمعة ﴾ فانهم من أفضل سور القرآن
فيليق قراءتها في أفضل أيام الاسبوع (هب عن كعب) الاحبار (مرسلاً) قال الحافظ بن حجر
مرسل صحيح الاسناد ﴿ اقرؤا على ﴾ وفي رواية ذكرها ابن القيم عند (موناكم) أي
من حضره الموت من المسلمين لأن الميت لا يقرأ عليه (يس) أي سورتها الاشتغال على أحوال
البعث والقيامة فيتم ذلك بها والمراد اقرؤها عليه بعد موته والاولى الجمع قال ابن القيم
وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لأهل التوحيد وعظمة من مات عليه
لقوله يا ليت قومي يعلمون الآية (حم دهب حبك عن معقل بن يسار) قال في الاذكار
اسناده ضعيف ﴿ اقرؤا على من لقيتم من أمي ﴾ أمة الاجابة (السلام) أي ألقوه
السلام مني يقال قرأ عليه السلام وقرأه أبلغه (الاول) أي من يأتي في الزمن الاول (والاول)
أي من يأتي في الزمن الثاني سماه أولاً لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث (اليوم القيامة)
فيندفع ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلوة والسلام أو عليه السلام لانه رد سلام

النجعة لا إنشاء السلام المقول فيه بكرامة افراده (الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن
 أبي سعيد) الخدرى ﴿١﴾ (أقرأني جبريل القرآن على حرف) أى لغة أوجه من الاعراب
 أو المعنى (فراجعته) أى فقلت له ان ذلك تضيق فأقرأني اياه على حرفين (فلم أزل أستزیده)
 (فیزیدني) حرفاً حرفاً (حتى انتهى الى سبعة أحرف) سبعة أوجه أو لغات تتجوز القراءة بكل
 منها وفي ذلك نحو أربعين قولاً (حم ق عن ابن عباس ﴿٢﴾ أقرب العمل) من القرب
 وهو مطالعة الشيء حساً أو معنى (الى الله عز وجل) أى الى رحمته (الجهاد في سبيل الله) أى
 قتال الكفار لاعلاء كلمة الله وقدراد الاغصان أيضاً (ولا يقاربه) في الافضية (شيئاً) لمسا فيه
 من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (تخ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصاري
 ﴿٣﴾ (أقرب ما) مبيد أحذف خبره لستد الحلال مسته (بكون العبد) أى الانسان (من ربه وهو
 ساجد) أى أقرب ما يكون من رجة ربه حاصل في حال كونه ساجداً (فأكثروا الدعاء)
 في السجود لانها حالة غلبة التذلل وكمال القرب فهي مظنة الاجابة (م د ن عن أبي هريرة
 ﴿٤﴾ أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر) قال هنا أقرب ما يكون الرب وفيما
 قبله أقرب ما يكون العبد لان قرب رجة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا اقربوا
 من ربههم باحسانهم (فان استطعت) خطاب عام (أن تكون ممن يذكر الله) أى يخترط في زمرة
 المذاكرين الله ويكون لك مساعدة معهم (في تلك الساعة فيمكن) هذا أبلغ مما لو قيل ان
 استطعت أن تكون ذاكر فيمكن لان الاولى فيها اصفة عموم شامل للانبياء والاولياء فيكون داخل
 فيهم (ت ن ل عن عمرو بن عبسة) بموحدة تحنية وصححه الترمذي والحاكم ﴿٥﴾ (أقروا
 الطير على) وفي رواية في (مكاتها) بكسر الكاف وضمها أى يصفها كذا في القاموس كأصله
 وقال غيره جمع مكنة بفتح فس كسر أى أقروها في أوكارها ولا تقروها وأجمع مكنة بالضم بمعنى
 التمكن أى أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا للتطير بها كان أحدهم اذا سافر يكثر
 طيراً فان طار يمنة مضى والاربع (د ل عن أم كرز) بضم فسكون كعبية خراطة صحابية
 صحبة الحاكم وسكت عليه أبو داود ﴿٦﴾ (أقسم الخوف والرجاء) أى خلقا بلسان
 الحال اذهما من المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بليغ (أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا) بتساو
 أو تفاضل (فيرجع ريح النار) أى يشم ريح لهب نار جهنم لانه على سن الاستقامة ومن كان
 كذلك من البرار فلا تقرب منه النار (ولا يفرق في أحد في الدنيا فيرجع الجنة) لان
 انفراد الخوف يفضي للقنوط والرجاء لا من المكر فلا بد للسعادة من اجتماعهما لكن ينبغي
 غلبة الخوف في الصحة والرجاء في المرض ﴿٧﴾ (تنبيه) قال العارف السهروردي الخوف
 والرجاء زمامان يمنعان العبد عن سوء الادب وكل قاب خلاصتهما فاهو خراب والرجاء هنا
 الطمع في العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله ونقمايه ﴿٨﴾ (تنبيه ثان) قال الغزالي
 لا ينافي مدح الرجاء في هذا الحديث ما يأتي في حديث الكيس من دان نفسه من ذم التقى على
 الله اذ الرجاء والتقى مختلفان فان لم يتعهد الارض ولم يث البذر ينتظر الزرع فهو متقن
 مغرور وليس براج انما الراجي من تعهد الارض وبث البذر وسقاء وحصول كل سبب متعلق

باختيار ثم بقي مرجوا أن يدفع الله الآفات عنه وأن يمكنه من الحصاد (هب عن واثله) بكسر
 المثلثة (ابن الاسقع) بفتح الهمزة والقاف ﴿١﴾ (اقضوا لله) وفرو حقه اللازم لكم من
 فرض ودين وغيرهما (قاله أخى بالوفاء) له بالايان والطاعات وأداء الواجبات (خ عن ابن
 عباس) ﴿٢﴾ (أقطف القوم دابة أميرهم) أى هم يسبرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع
 الأمير يقال قطفت الدابة إذا ضاق مشيتها وأقطف الرجل دابته أعجل مسيره عليها مع تقارب
 الخطو (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء المزني البصري (مرسلا) ﴿٣﴾ أقل
 ما يوجد في أمتي في آخر الزمان درهم حلال) أى مقطوع بجله لغلبة الحرام فيما في أيدي
 الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت رغيما من حلال لأحرقته ودققته ثم داويت به المرضى
 فإذا كان هذا زمان الحسن فما بالك به الآن (وأخ) أى صديق (يوثق به) ولذلك قيل للحكيم
 ما الصديق قال اسم على غير معنى حيوان غير موجود قال الزنجشمرى الصديق هو الصادق
 في وداده الذى يهيمه ما أهمك وهو أعز من بيض الأنوق وسئل بعض الحكماء عنه فقال اسم
 لا معنى له وإذا كان هذا في زمان الزنجشمرى فما بالك الآن وقيل للحكيم ما الصداقة قال افتراق
 نفس واحدة في أجسام متفرقة ومن نظم الأستاذ أبي اسحق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي * فقالوا ما لي هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بودحتر * فإن الحرفى الدنيا قليل

(عدو ابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المأثبات لضعفه

﴿٤﴾ (أقل أمتي) أى أقصرها أعمارا (أبناء السبعين) فان معتزك المتأيا ما بين الستين الى

السبعين فمن جاوز سبعين كان من الأقلين (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) بإسناد

ضعيف ﴿٥﴾ (أقل أمتي الذين يبلغون) من العمر (السبعين) عاما كذا هو في نسخ

الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمى ولعله بتقديم التاء (طب عن ابن عمر) بن

الخطاب ضعيف لضعف سعد السماء ﴿٦﴾ (أقل الحوض ثلاث وأكثره عشرة)

الذى في معجم الطب رأتى ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وبهذا أخذ بعض المجتهدين وذهب

الشافعى الى أن أقله يوم وليله لادلة أخرى (طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف أحمد بن بشر

الطبايسى وغيره ﴿٧﴾ (أقل) وفي رواية أقل (من الذنوب) أى من فعلها (بين عليك

الموت) فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال أى الاستدانة

(تعش حرا) أى تنجو من رق رب الدين والتسأل له فان له تحكما وتأمرا أو تنجو فبالاقلال من

ذلك تصير لولا عليك لاحد وعبر بالاقلال دون الترك لانه لا يمكن التحرر عن ذلك بالكلية غالبا

(هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المأثبات لضعفه ﴿٨﴾ (أقل الخروج) أى من الخروج من محلك

(بعد هداة الرجل) أى سكنون الناس عن المشى في الطرق ليلا (فان لله تعالى دواب يشهون)

يفرقهن ويشهرهن (في الارض في تلك الساعة) أى في أوائل الليل فابعدهن فان خرجتم

حينئذ فاما أن تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا يخرج ايماء الى أن الخروج لما لا بد منه

لا يخرج فيه (حمد بن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿٩﴾ (أقلوا الدخول على الأغنياء)

بالمال (فانه) أى اقلال الدخول عليهم (أخرى) أجدر (أن لاتزدروا) تحمقروا وتقصوا (نعم الله

عز وجل) التي أتم الله بها عليكم لأن الإنسان حسود وغبور بالطبع فإذا تأمل ما أنعم به على غيره
 حله ذلك على الكفران والسخط وعبر بأفلاذون لا تدخلوا النجوم (حم) عن عبد الله بن
 الشخير) بكسر الشين وشدة الجاء المعجنتين العامري صححه الحاكم وأقره ﴿أقلى﴾
 بإعاشته والحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذري إليه لأنه قد يورث
 ريبه كما أنه ينبغي للمعتذر إليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (فرعن
 عائشة) ضعيف لضعف طارئة بن محمد وغيره ﴿أقم الصلاة﴾ عدل أركانها واحفظها
 عن وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأدالزكاة) إلى مستحقها والامام (وصم رمضان) أي
 شهره حيث لا عذر من نخومرض أو سفر (وج البيت واعقر) ان استطعت إلى ذلك سبيلا
 (وبرو الديك) أي أصلك المسلمين بأن تجسن إليهم (وصل رجلك) قرابتك وان بعدت (واقري
 الضيف) النازل بك (وأمر بالمعروف) بما عرف من الطاعة (وانه عن المنكر) ما أنكره
 الشرع حيث قدرت وأمنت العاقبة (وزل مع الحق حينما زال) بزيادة ما أي درمعه كيف دار
 (فخ لك عن ابن عباس) صححه الحاكم فرد عليه ﴿أقبلوا ذوى الهيأت﴾
 أي أهل المروءة والخلال الجيدة التي تأتي عليهم الطباع وتجميع بهم الانسانية والاثقة أن
 رضوا لانفسهم بنسبة الشر إليها (عزاتهم) أي أرفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا
 تؤاخذوهم بها (الاحدود) اذ بلغت الامام والاحقوى الذي فأن كلامهم ما يقام
 فالأمور بالعقوبة أو زلة لاحد فيها وهي من حقوق الحق والخطاب للامة ومن في
 معناهم (حم) خد عن عائشة) الصديقة ضعيف لضعف عبد الملك بن زيد العدوي
 ﴿أقبلوا السخني﴾ أي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زانه) هفوة الواقعة منه على
 سبيل الندور (فان الله آخذ بيده) منجيه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة ومثلثة زل أي سقط
 في اثم نادرا (الخرائطى في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) وفيه ليلت بن أبي سليم محتلف فيه
 ﴿أقيموا حدود الله في البعيد والقريب﴾ أي القوى والضعيف وقيل المراد البعد
 والقرب في النسب ويؤيده خبر لو سرق فاطمة لقطعتم (ولا تأخذكم في الله) خبره غنى النسي
 (لومة لائم) أي عدل عادل سواء كان في الغزو وغيره ومن خصه بالغزو فعليه البيان والقصد
 الصلاة في دين الله واستعمال الجد والاهتمام فيه (ه عن عبادة) بن الصامت قال الذهبي واه
 ﴿أقيموا الصفوف﴾ سووها في الصلاة (وحاذوا بالمناكب) اجعلوا بعضها في محاذاة
 بعض أي مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر (وأنتصوا)
 عن القراءة خلف الامام حال قراءته الفاتحة ندبا (فان أجز المنصت الذي لا يسمع) قراءة الامام
 (كأجز المنصت الذي يسمع) قراءته (عب عن زيد بن أسلم) مرسل وهو الفقيه العمري (وعن
 عثمان بن عفان) موقوف عليه وهو في حكم المرفوع ﴿أقيموا الصفوف فانما
 تصفون بصفوف الملائكة﴾ قالوا كيف تصف الملائكة قال يتقون الصفوف المقامة
 ويتراصون هكذا جامين في الخبر (وحاذوا) قابلوا (بين المناكب) اجعلوا منكب كل مسامتا
 لمنكب الآخر (وسدوا الخلل) بفتح الخاء والفرج التي في الصفوف (ولينوا) بكسر فسكون
 (بأيدى اخوانكم) فاذا جاء من يريد الدخول في الصف فوضع يده على منكبه لان وأوسع له

المبذل (ولا تذروا) لاتتركوا (فركات) بالنورين جمع فرجة (الشيطان) ابليس أو أعم (ومن وصل صفا) بوقوفه فيه (وصله الله) برجته ورفع درجته (ومن قطع صفا) بأن كان فيه خرج منه لغبر حاجة (قطعه الله) أبعد من ثوابه ومن يدرجته والجزاء من جنس العمل وهذا يحقل الحبر والدعاء (حم ط ب د ع ن ابن عمر) بن الخطاب وصحبه الحاكم وابن خزيمة
﴿ أقيموا الصفوف في الصلاة ﴾ عدلوا وسواها باعتدال القائمين بها نداء بديل لقوله (فإن أقامة الصف من حسن تمام) إقامة (الصلاة) لامن واجباتها اذ لو كان فرضا لم يجعل من حسننا اذ حسن الشيء وتماه زائد على حقيقة والمراد بالصف الجنس (م عن أبي هريرة) وغيره ﴿ أقيموا صفوفكم ﴾ سورها (فوالله لتقين) بضم الميم أصله لتقيمون (صفوفكم) أوليخالفن الله بين قلوبكم) أو للعطف رددين تسوية صفوفهم وما هو كذا لازم وهو اختلاف القلوب لتقمضها فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل جازا الى الضغائن فتختلف القلوب واختلافها يفضي الى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر (دع النعمان ابن بشير) بشين مجبة وسكت عليه أبو داود فهو صالح ﴿ أقيموا سوا ﴾ (صفوفكم) في الصلاة (وتراصوا) تضاموا وتلاصقوا فيها حتى يتصل ما بينكم (فاني أراكم) رؤيته حقيقة (من وراء ظهري) من خلقي بأن خلق الله ادراكا من خلقه كما يشعر به التعبير عن الابتدائية (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا صفوفكم وتراصوا ﴾ تلاصقوا بغير خال (فوالذي) أي فوالله الذي (نفسى) روجي (بيده) بقدرته وفي قبضته (اني لأرى) بلام الابتداء لئلا يكيد مضمون الجملة (الشياطين) جنسهم (بين صفوفكم) يتخللونهم (كانهم اغتم عفر) يبيض غير ناصعة البياض وفيه جواز القسم على الامور المهمة وقوله كانهم اغتم عفر أي تشبهها في الصورة بأن تشككت كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفورة غالبية في أنواع غم الحجاز (الطبايلى) أبو داود (عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الركوع والسجود ﴾ اكملوهما وفي رواية أتموا (فوالله اني لأراكم) بقوة ابصار أدركها ولا يلزم رؤيتها ذلك (من بعدى) من ورائي كما يفسره ما قبله يعنى بخلق حاسة باصرة فيه وجعله على بعد موقى خلاف الظاهر (اذا ركعتم واذا سجدتم) حث على الإقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذ لم يخف على الرسول فكيف يخفى على مرسله وفيه وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود ورد على من لم يوجبها (ق عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا ﴾ ان استقمتم (واستقيموا) دوموا على الطاعة واثبتوا على الايمان (يستقيم بكم) أي فانكم ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق فهو رمز الى قطع كل ماسوى الله عن مجرى النظر وفيه رد على من ذهب الى عدم وجوب العمرة (طب عن سمرة) بن جندب باسناد حسن
﴿ أكبر الكبار الاشرار بالله ﴾ يعنى الكفر وأتوا الاشرار الغلبة في العرب وليس المراد خصوصه لان نبي الصانع أكبر منه وأخس (وقتل النفس) المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) الاصليين أو أحدهما بقطع صلة أو مخالفة في غير محرم (وشهادة الزور) أي الكذب ليتم وصل به الى باطل وان قل وذكر الاربعة ليس للعصر بل ذكر البعض الذي هو أكبر (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿ أكبر الكبار ﴾ أي من أكبرها وكذا يقال فيما بعده (حب الدنيا) لأن حبها

رأس كل خطيئة كما في حديث ولأنهم ألبغض الخلق إلى الله ولأنه لم ينظر إليهم منذ خلقها ولأنها
 ضرة الآخرة ولأنه قد يجزى إلى الكفر (فرعن ابن مسعود) ومن المؤلف لضعفه (أ أكبر
 الكبار سوء الظن بالله) بأن يظن أنه ليس حسب به في كل أموره وأنه لا يعطف عليه ولا يرحمه
 ولا يعافيه لأن ذلك يؤدي إلى القنوط ذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم ولا يأس من
 روح الله إلا القوم الكافرون وقال تعالى أنا عند ظن عبدي بي (فرعن ابن عمر) بن الخطاب
 قال ابن حجر واسناده ضعيف (أ أكبر أمتي) أي أعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا
 فيسبروا) أي بطغوا عند النعمة (ولم يقتر) أي يضيق (عليهم) في الرزق (فيسألوا) الناس يعني
 الذين ليسوا بأغنياء ولا فقراء إلى الغاية وهم أهل الكفاف الراضين به والمراد من أكبرهم
 (تخ والبغوي) أبو القاسم (وابن شاهين عن الجديع) ويقال ابن أبي الجديع (الانصاري)
 واسناده حسن (أ كحلوا بالأنث) بكسر الهمزة والميم وهو من أجاز ضمها الحجر
 المعدني المعروف قال في المصباح كالتذب ويقال أنه معرب ومعذنه بالمشرق وهو أسود
 يضرب إلى حمرة وقيل كل أصهباني أسود أي دوما على استعماله (المروحي) أي المطيب بنحو
 مسك (فانه يجلو بالبصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الدنية المخدرة إليه من الرأس وينبت
 الشعر) بتحريك العين هنا أفصح من الازدواج وأراد بالشعر دب العين لأنه يقوى طبقاتها وهذا
 من أدلة الشافعية على سسن الأكلال واعتراض العصام عليهم بأنه إنما أمر به لمصلحة البدن
 بدليل تعقيب الأمر بقوله فانه إلى آخره والأمر بشئ ينفع البدن لا يثبت نسبه ليس في محله
 لأنه ثبت في عدة أخبار أنه كان يكحل بالأنث والاصل في أفعاله أنها القرية بما يدل دليل آخر
 والمخاطب بذلك ذوالعين الصحيحة أما العليل فقد يضرها (حم عن أبي النعمان) الانصاري
 بإسناده حسن (أ كثر أهل الجنة البله) جمع البله أي الذين خلوا من الدهاء والمكر
 وغلبت عليهم سلامة الصدر وهم عقلاء أو البله في أمور الدين أو الآخرة والمراد بكونهم أكثر
 أهلها أن عددا من يدخلها منهم أكثر من نسبتهم من يدخلها من غيرهم لكن يظهر أن فعل
 التفضيل ليس على بابيه والمراد أنهم أكثر في الجنة (البرازع أنس) وضعفه (أ أكثر
 خزانة الجنة) أي خزانة أهل الجنة (العقيق) أي حواء أكثر حليتهم التي يتحلون بها وقد لا يقدر
 ويكون المراد أكثر حصباء (حل عن عائشة) بإسناده ضعيف بل طرق العقيق كلها وإهية
 (أ أكثر خطايا ابن آدم من لسانه) لأنه أكثر الأعضاء عملا وأصغرهما جرما وأعظمها ذللا
 (طه عن ابن مسعود) واسناده حسن (أ أكثر عذاب القبر من البول) أي من
 عدم التزعة عنه لأنه يفسد الصلاة وهي عماد الدين وأول ما يحاسب عليه العبد (حمه لنعن
 أبي هريرة) بإسناده صحيح (أ أكثر ما تتخوف على أمتي من بعدى) أي بعد وفاتي (رجل) أي
 الافتان برجل زائع (يأول القرآن) أي شيأ من أحكامه بأن يصرفها عن وجهها بحيث يضعه
 على غير مواضعه) كأويل الرافضة منج البحرين يلتقيان أنهما على وفاطمة يخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكأويل بعض المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده أن المراد
 من ذل ذي يعني النفس وان المراد بفرعون فرعون النفس وبسليمان سليمان الروح (ورجل
 يرى) يعتقد (أنه أحق بهذا الأمر) الخلافة (من غيره) عن هو مستجوع لشروطها فان فتنته

شديدة لما يسفل بسببه من الدماء ولهذا قال في حديث آخر إذا بيع غليفتين فاقتبلا
 إلا خرمتهما (طس عن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعيف اسبعيل بن قيس (أكثر منافق
 أمتي قراؤها) أراد اتفاق العمل وهو الزيادة لا الاعتقاد (حم طس هب عن ابن عمرو) بن العاص
 باسناد صالح (حم طس عن عقبة بن عامر) الجهني (طس عد عن عصمة بن مالك) وأحد أسانيد
 أحدر جاله ثقات ﴿أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين﴾ لأن هذه الأمة
 فضلت على جميع الأمم باليقين فحبوا أنفسهم بالشهوات فعوقبوا بأفة العين وذكروا القضاء
 والقدر مع أن كل كائن انما هو بما لا ردى على العرب الراعين أن العين تؤثر بذاتها (الطبايسى)
 أبو داود (بخ والحكيم) الترمذي (والبرار والضياع) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن كما
 في الفتح ﴿أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة﴾ خصه لأنه يوم وقوع الجزاء (أكثرهم كلاماً
 فيما لا يعنيه) أي يشغله بما لا يعود عليه منه نفع لأن من كثر كلامه كثرت سقطه فتكثر ذنوبه من
 حيث لا يشعر (ابن لال وابن التجار) الحافظ محب الدين (عن أبي هريرة) ورواه (السجزي)
 بكسر المهملة وسكون الجيم وزاى (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن) عبد الله (بن
 أبي أوفى) بفتح الهمزة والواو (حم في) كتاب (الرهس) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفاً) رمز
 المؤلف لضعفه وليس كما قال بل حسن ﴿أكثر من أكلة كل يوم سرف﴾ والله لا يحب
 السرفين لأن الأكل فيه كافي للمادون الشبع وذلك أحسن لا اعتدال البدن واحفظ
 للعواس (هب عن عائشة) وفيه ابن لهيعة (أكثرت عليكم في) استعمال (السؤال) أي
 بالغت في تكبري طلبه منكم وحققي أن أفعل أوفى الترغيب فيه وحققي أن تطيعوا وفيه ذنب
 تأكيد السؤال وتزيداً كذا في مواضع مذكورة في الفقه (حم خ ن عن أنس) بن مالك
 ﴿أكثر أن تقول سبحان الملك) أي ذى الملك (القدوس) المنزه عن سمان النقص
 وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) جبريل أو ملك أعظم خلقاً وأحاجب الله الذي يقوم
 بين يديه أو ملك له سبعون ألف وجه (جلالت) أي عمت وطبقت (السموات والأرض بالعزة)
 أي بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) نعلوت من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من يلى
 بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (والخرائطى في مكارم الاخلاق وابن عساكر)
 في تاريخه (عن البراء) بن عازب ﴿أكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم) أي
 المحكم بمعنى بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات أو لما في صحف الملائكة لا للعلم الأزلى (أبو النج)
 في الثواب (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿أكثر من السجود) أي من تعدده
 باكثر الركعات أو من اطالته (فانه) أي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله سجدة) صحيحة
 (الارفعه الله بهم ادرجة في الجنة وخط عنه بها خطيئة) أي محامته بها اذنبا من ذنوبه ولا بدع
 في كون الشيء الواحد يكون رافعا ومكفرا (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) الزهراء و هو
 حسن ﴿أكثر الدعاء بالعافية) أي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية
 سيما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس حين قال له على شيا
 أسأله الله (ل عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿أكثر الصلاة) النافلة التي لا تشرع لها
 جماعة (في بيتك) أي محل سكنت فانك ان فعلت ذلك (يكثر خير بيتك) له ودر بركم عليه (وسلم على

من أقيمت من أمتي) أمة الإجابة سواء عرفت أم لم تعرفه (تكثر حسناتك) بقدر كثارتك السلام
على من لقيته منهم - فمن كثرت له ومن قلل قلل له (هب عن ابن عباس) باب ما وضعف والذي
وقفت عليه في الشعب عن أنس ﴿ (أكثر من) قول (لاحول) أي تحويل للعبد عن
المعصية (ولا قوة) له على الطاعة (الابالله) أي بأقذاره وتوقيفه (فانها) أي الحويلة (من كثرت
الجنة) أي لقاؤها ثواب تقيس مدخر في الجنة فهو كالكثر في كونه تقيس بمدخر الاحتوائها على
التوحيد الخفي (ع ط ب ح ب عن أبي أيوب) الانصاري بإسناد صحيح ﴿ (أكثر ذكر
الموت) في كل حال وعند دفنوا الضحك والحب آكد (فان ذكره يسليك عساو) لأن من تأمل
أن عظامه تصير بالية وأعضاءه متفرقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأهمله ما عليه من
طلب الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح)
بضم المعجمة القاضي (مرسلا) تابعي كبير ولاءه عرقضاء الكوفة ﴿ (أكثر واذكر هاذم
اللذات) بالمعجمة قاطع أماعه - له تغناه من ذيل الشيء من أصله قال السهيلي والرواية بالمعجمة
(الموت) يحتره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ وبصيه بتقدير أعنى وذلك لانه أخرج عن المعصية
وأدعى إلى الطاعة فكثر ذكره سنة مؤكدة وليرض آكد (ت من حل عن ابن عمر) أمير المؤمنين
(ك ه ب عن أبي هريرة) الذوسي (طس حل ه ب عن أنس) بن مالك بأسانيد بعضها حسن
وبعضها صحيح ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقولوا) يعني المنافقين ان مكثرا (مجنون)
فلا تلمفتوا قولهم - المناسي عن مرض قلوبهم - لعظم فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله
كما في الاذكار وفيه ندب اذامة الذكر فان أعيا السانه ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تحبط عقله
واضطراب جسمه في الخلوة فهو من عدم الاخلاص أمام الصدق والاخلاص فلا يكون ذلك
لانه في حمايتهما (ح م ع ح ب ه ب عن أبي سعيد) الخدرى صححه الحاكم واقصر ابن حجر
على تحسينه ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) وفي رواية تراؤون
أي إلى أن يقولوا ان كثركم لذكركم انما هو زيادة وسعة لا اخلاص يعني أكثر واذكره ولا تدعوه
وان رموكم بذلك (ص ح م في) كتاب (الزهد) الكبير (هب عن أبي الجوزاء) بفتح الجيم
(مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله الزبيعي تابعي كبير ﴿ (أكثر واذكر هاذم اللذات) أي
نقصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) أي الاكثر منه
(لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الاقله) أي صيره قليلا (ولا في قليل) من العمل
(الأجزل) أي صيره جليلا عظيما فانه اذا قرب من نفسه موته وتذكر حال اخوانه وأقرانه الذين
درجوا أسفل من ذلك قال الغزالي والاكثار من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره
اذ به ينقص حب الدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها وبغض الدنيا رأس كل حسنة كما ان حبها
رأس كل خطيئة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لحسينه ﴿ (أكثر واذكر
هاذم) بمعجمة قاطع وجهه - له ضرب بل قال في الروض وليس يراد هنا (اللذات الموت فانه لم يذكره
أحد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقه عليه) قال العسكري
لوفكر المبلغاء في هذا النظر لعلوا أن المصطفى أوفى بهذا القليل على كل ما قيل في الموت
نظمه او ثرا قال الغزالي وللعارفين في ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق إلى لقاء

الله ولا يصير الى اقبال الخلق على الدنيا الا قوله التفكر في الموت (حب هب عن أبي هريرة
البراء عن أنس) وهو صحيح ﴿أكثر واذكر الموت فإنه يعص الذنوب﴾ ينيلها (ورزهد
في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى) بكسر ففتح (خدمه وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم)
لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر مظلمة من الشهوات فاذا أكثر ذكر الموت انقضت الظلمة
واستنار الصدر بنور اليقين فأبصر الموت فقرأه قاطعا لكل لذّة (ابن أبي الدنيا) في كتاب الموت
(عن أنس) بإسناد ضعيف كما في المعنى ﴿أكثر وا الصلاة على في الليلة الغراء﴾ النيرة
المشرقة (واليوم الازهر) الصافي المضي ليلة الجمعة ويومها و قد تم الليلة السابقة في الوجود
ووصفها بالغرابة لكثرة الملائكة فيها لانهم أنوار اليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان
صلاتكم تعرض على) وكفى للعبد شرفا ونورا أن يذكر اسم الله بين يديه (هب عن أبي هريرة عن
أنس) بن مالك (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهمة
(مرسلا) ورواه الطبراني عن أبي هريرة وبتعد طرقه صار حسنا ﴿أكثر وا من الصلاة
على في يوم الجمعة فإنه يوم مشهود وتشهد الملائكة﴾ أي تحضرون فتقف على أبواب المساجد يكتبون
الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحد ان يصلي على الاعرضت على
صلاته حين يفرغ منها) والوارد في الصلاة عليه ألفاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (ه عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿أكثر وا
من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي﴾ على والمراد أمة الاجابة (تعرض على في كل
يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة) وما تقدم من مطلق العرض
محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص (حب عن أبي امامة) ورجاله ثقات لكن
فيه انقطاع ﴿أكثر وا من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة﴾ في فعل ذلك كنت
له شهيدا وشافعا يوم القيامة) انما خص يوم الجمعة وليلته لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى
سيد الانام فالصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره (هب عن أنس) روى الحسنه وليس كما قال بل
ضعيف لكن شواخذه كثيرة ولعل مراده انه حسن لغيره ﴿أكثر وا الصلاة على في
كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها﴾ كذا (فان صلاتكم على مغفرة لذنوبكم) أي سبب لغفرتها
(واطلبوا الى الدرجة الوسيطة فان وسيطتي عند ربي شفاعة لكم) أي عصاة المؤمنين بمنح العذاب
أودوامه ولن يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين
﴿أكثر وا من الصلاة على موسى﴾ كليم الله (فأرأيت) أي علمت (أحد اس الانبياء
أحوط على أمتي) أي أكثر ذبا (منه) عليهم وأجابه له الخهم وأحرص على ما ينفعهم
والتخفيف عنهم (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿أكثر وا في الخنازة قول لا اله الا
الله﴾ أي أكثر وا حال تشييعكم للميت من قولها من أفاض بركتها نعوذ عليه وعليكم أما الجهر بها
حالتد فغير مطلوب (فرعن أنس) بإسناد فيه مقال ﴿أكثر وا من قول القرنتين
وهما﴾ سبحان الله وبحمده أي أسبجه حامدا له فانهم لا يحيطان الخطايا ويرفعان الدرجات
(كفي تاريخه) عن علي أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿أكثر وا من شهادة أن
لا اله الا الله﴾ أي أكثر وا النطق به مع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) بالموت

فلا تستطيعون الاتيان بها (ولقد وهما موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لاله الا الله
 مرة فقط بالا الحاح ولا يقال له قل بل تذكر عنده وقول جمع يلقي محمد رسول الله أيضا لان القصد
 موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا بهما ردا بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلاله الا الله أما
 الكافر فيلقنهم ما قطعوا اذ لا يصير مسلما الا بهما (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المعنى
 ﴿ (اكثر وامن لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قواها (فانهم امن كنز الجنة) كما مر توجيها
 (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (اكثر وامن تلاوة القرآن في بيوتكم) نذبا (فان
 الميت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله) أي يضيق رزقه عليهم فان
 البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد
 الله وضعفه مخرجه أعني الدارقطني ﴿ (اكثر وامن غرس الجنة) فانه عذب ماؤها
 طيب ترابها) بل هو أطييب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر وامن غراسها) بالكسر
 فعال بمعنى مفعول وهذا تأكيذا لطاب الاكثر أي حيث علمتم انها عذبة الماء الح فلا
 عذر لكم في اهمال الاكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لاحول ولا قوة) لاحتكاك وحيلة
 (الابانة) أي بعيشته واقداره وتمكينه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف عقبه
 ابن علي ﴿ (أكذب الناس الصباغون والصواغون) صباغون نحو الثياب وصاغة الحلوى
 لانهم يعطون أو الذين يصبغون الكلام وبصوغونه أي يغيرونه ويزينونه (حم) عن أبي هريرة
 وفيه اضطراب ﴿ (أكرم الناس اتقاهم) لان أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير
 الخير في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان أعم الناس كرامته وأتقاهم (خ عن أبي هريرة)
 ورواه عنه مسلم أيضا ﴿ (أكرم المجالس ما يستقبل به القبلة) أي هو أسرفها فينبغي
 تحري الجلوس الى جهتها في غير حالة قضاء الحاجة (طس عن عمر) بن الخطاب وضعفه المذري
 ﴿ (أكرم الناس) أي أكرمهم من جهة النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم)
 لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء متناسبة فهو رابع نبى في نسق
 واحد لكن لا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا (ق عن أبي هريرة) طب عن ابن
 سعد (قال سهل المصطفى من أكرم الناس فذكره ﴿ (أكرم شعرك) بصونه من
 نحو ومنع وقذر (وأحسن اليه) بترجيله ودهنه افعل ذلك عند الحاجة أو غبا (ن عن أبي
 قتادة) الانصاري ﴿ (أكرموا أولادكم وأحسنوا ادبهم) بأن تعلموهم رياضة
 النفس ومحاسن الاخلاق (فه عن أنس) وفيه نكارة وضعف ﴿ (أكرموا جملة
 القرآن) حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه (فن أكرمهم فقد أكرموني) ومن أكرمني
 فقد أكرم الله أما حفظه مع عدم العمل بما فيه فلا يكرم بل بهان لانه حجة عليه (فر عن ابن
 عمرو) بن العاص وفيه ضعفاء ومجاهيل ﴿ (أكرموا المعزى) اسم جنس لا واحد
 له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم والفاها الا لحاق لالتأنيث وتقصير وعد (وامسحوا
 برغاسها) بتليث الرء والفح أنفع وغين معجمة مخففة أي امسحوا التراب عنها والרגام التراب
 وروى يعين نهمله والرجام بالضم الخطأ أي امسحوا ما يسيل من اتها من نحو مخاط والامه
 ارشادي (فانهم امن دواب الجنة) أي نزلت منها أو تدخلها بعد الحشر أو من نوع ما فيها (البرار)

والسحابة ولا يصلح الابهام فكل ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبحسبه وفيه كاذبي بعده أن
الايمن يزيد وينقص (حم دحب لـ عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿أَكَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا
أَحَدُهُمْ خَلْقًا﴾ بالضم ولذلك كان النصف في أحسن الناس خلقا لكونه أكملهم إيمانًا (وخياركم
خياركم لنسائهم) أي من يعاملهم بالصبر على أخلاقهم ونقصان عقولهم وكف الأذى وبذل
الندى وحسن الخلق وحقه ظعن عن مواقع الريب والمراد بهم -لائله وإبعاضه (ت حب عن
أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿اللَّهُ فِي أَصْحَابِي﴾ أي اتقوا الله فيهم ولا تلزموهم بسوء
أوأذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وكرمه لمزيد التأكيد (لا تتخذوهم غرضا) بفتح المعجمة
والراء هدف ترموههم بفتح الكلام كما يرى الهدف بالهمزة (بعدي) أي بعد موتي (فمن أحبهم
فحبني أحبهم) أي بسبب حبسه إياي أو حبي إياهم أي إنما أحبهم لحبه إياي أو لحبي إياهم (ومن
أبغضهم فببغضي أبغضهم) أي إنما أبغضهم بسبب بغضه إياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر المعجمة (أن يأخذنه) أي يسرع أخذ روحه أخذه
غضبنا منتقم ووجه الوصية نحو البعديه وخس الوعيد به لما كشف له مما سيكون بعده من
الفتن وايداء كثير منهم (ت عن عبد الله بن مغفل) وفي أسناده اضطراب وغرابة ﴿اللَّهُ﴾
(الله) أي خافوه (فما ملكت أيمانكم) من الأرفاء وكل ذي روح محترم (ألبسوا ظمورهم) يلبس
عورتهم ويبقيهم الحز والبرد (وأشبعوا بطونهم وألبسوا لهم القول) في مخاطبة فلا تعاملوهم
بأغلاظ ولا قضاظة وذاقاله في مرض موته (ابن سعد) في الطبقات (طب) وابن السني (عن كعب
ابن مالك) بإسناد ضعيف ﴿اللَّهُ اللَّهُ فَمِنْ لَيْسَ لَهُ﴾ ناصر أو ملجأ (الالله) كيتيم وغرب
ومسكين وارمله فتجنبوا إذا دأروا كرموا ومثوا فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رجة الله له أكثر
وعنايته به أشد وأظهر فالحذر الحذر (عد عن أبي هريرة) روى المؤلف أضعفه ﴿اللَّهُ الطيب﴾
أي هو المداوى الحقيقي لا غيره وذاقاله لوالد أبي رمنة حين رأى خاتم النبوة فظنه سعة فقال اني
طبيب أطعم أقرع عليه (عد عن أبي رمنة) بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعة البلوي
﴿(الله مع القاضي) بعونه وإرشاده (ما لم يجر) في حكمه أي يتعمد الظلم (فإذا جار) فيه
(يتحلى الله) أي قطع (عنه) توفيقه واسعافه (ولزمه الشيطان) بغويه وبضله ليخزيه عداؤيه
(ت عن عبد الله بن أبي أوفى) واستغربه لكن صححه ابن حبان ﴿اللَّهُ ورسوله مولى﴾
من لا مولى له) أي حافظ من لا حافظ له فقط الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه (والحال
وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتورث ذوى الارحام (ت عن عمر بن الخطاب وحسنه
الترمذي ﴿(اللهم) الميم عوض من ياولد الا يجتمعان (لا عيش) كاملا أو معتبرا أو باقيا (الا
عيش الآخرة) أي لا هذا الثاني الزائل لان الآخرة باقية وعيشه باق والديناظر زائل والتصد
بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وجهلها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك
(حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿(اللهم اجعل رزق آل محمد) زوجاته ومن
في نفقة أروهم مؤمنون بني هاشم والمطلب (في الدنيا قوتا) بلغة تدبرهم وتمسك قوتهم بحيث
لا تزهقهم الفاقة ولا يكون فيه فضول يقضى الى ترفه وتبسط ليسلوا من آفات الفقر والغنى (حم
ت عن أبي هريرة) وكذا البخاري ﴿(اللهم اغفر للمسلمين ولات) أي لا بسات السراويلات

(من) نساء (أمتي) أمة الاجابة لما حفظن على ما أمرن به من السترة بالهن بالدعاء بالغفر الذي
أصله السترة فذا السترة العورات وذا السترة الخطيئات (السيقى في) كتاب (الادب عن علي) ضعيف
الضعف ابراهيم بن زكريا الضريرو وغيره ﴿اللهم اغفر للحاج﴾ (حجابه وورا) (ولن استغفر له
الحاج) قاله ثلاثا قيساً أكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى وفي حديث
أورده الاصفهاني في ترغيبه يغفر له بقية ذى الحجة والحرم وصفه وعشرين ربيع الاول وروى
موقوفاً على عمر قال ابن العماد ورواه أحمد مرفوعاً (هـ) وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال
صحيح ﴿اللهم رب) أي يارب (جبريل) اسم عبودية لأن ايل اسم الله في الملا الاعلى
(وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ) أي نعتهم (بكن النار) أي من عذابها وخصص الاملاك
الثلاثة لانها الموكة بالحياة وعلما امدار نظام هذا العالم ألسكال اختصاصهم وأفضليتهم على
من سواهم من الملائكة (طب ل) وكذا ابن السني (عن والد أبي الملقح) واسمه عامر بن اسامة
وفيه مجاهد لکن المؤلف رمز الحكمة ﴿اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع﴾ وهو ما لا يصحبه
عمل أو ما يؤذن في تعلمه شرعاً أو ما لا يهذب الاخلاق (وعمل لا يرفع) الى الله رفع قبول لرياء
أو فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يستجاب) أي لا يقبله الله لان العلم غير النافع وبال على صاحبه
والعمل اذا رد يكون صاحبه مغضوباً عليه والدعاء اذا لم يقبل دل على خبث صاحبه (حم حب ل)
عن أنس) وهو صحيح ﴿اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرنى في زمرة
المساكين) أي اجعني في جماعتهم عسى اجعلني منهم لكن لم يسأل مسكناً ترجع للقله بل
للأخبات والتواضع والخشوع قال شيخ الفريقين السهروردي لو سأل الله أن يحشر المساكين
في زمرة له لكان لهم الفخر العظيم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة هم (وان
أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) فهو أشقى من كل شئ لانه معذب
في الدارين محروم في النشأتين (لعن أي سعيدهم) الخدرى وقال صحيح وصححه الضياء أيضاً وأخطأ
ابن الجوزى ﴿اللهم اني أسألك من الخير كله) أي سأرت أنواعه وجميع وجوهه (ما علمت
منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير
لا ينافي انه أعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة والنقص
(الطبايسى) أبوداود (طب عن جابر بن سمرة) بن جنذب ﴿اللهم أحسن عاقبتنا
في الامور كلها) أي اجعل آخر كل عمل لنا حسناً فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي
الدنيا) رزايها ومصائبها وغرورها وخذعها وتسلب الاعداء وشماتتهم (وعذاب الآخرة) زاد
الطبراني فمن كان هذا دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء وهذا من جنس استغفار الانبياء مما علموا
انه مغفور لهم للتشريع (حم حب ل) عن بسير) بضم الموحدة وسكون الممهلة (ابن اربعة)
صوابه ابن أبي اربعة العامري ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿اللهم بارك لأمي)
أمة الاجابة (في بكورها) أخذ منه أنه يندب لمن له وظيفة من نحو قراءة أو ورداً وعلم شرعي أو
حرفة فله أول الثمار وكذا نحو سفر وعقد نكاح وانشاء أمر (حم حب ل) عن صخر) بن وداعة
(القامدى) بغين معجمة ودال مهمله الازدى (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عباس
وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن الحصين) بالتصغير

(وعن كعب بن مالك وعن النّوّاس) بنون مفتوحة فواو مستددة فهملة بعد الالف (ابن
 سعدان) كسحمان وقيل بكسر المهملة أو لثة الكلاوي وطرقه معلولة لكن تقوى بالنصامها
 ﴿اللهم بارك لأمّتي في بكورها﴾ لفظ رواية ابن السكن في بكورهم (يوم الخميس) رواية
 البزار يوم خيسمافيسن في أول نهاره طلب الحاجة وابتداء السقرو عقد النكاح وغير ذلك من
 المهمات (هـ) وكذا البزار (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف كافي المغنى ﴿اللهم انك سألنا
 أى كلفتنا﴾ (من أنفسنا ما لا نملكه) أى نستطيعه (الابك) بأقذارك وتوفيقك وذلك المسؤل فعل
 الطاعات وتجنب المخالفات (فأعطانا منك ما) أى توفيقاً اقتدر به على فعل الذى (يرضيك
 عنا) فإن الأمور كلها منك مصدرها واليك مرجعها فلا تملك نفسك لنفس شيئاً (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن أبي هريرة) قال المؤلف وهذا متواتر ﴿اللهم اهد قريشاً﴾ دلها على طريق
 الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أى العالم الذى سيظهر من نسل تلك القبيلة (علاء طباق
 الارض علماً) أى يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقة الهايعنى لا أدعوك عليهم بإذاتهم إياى بل
 أدعوك أن تهديهم لاجل احكام أحكام دينك يبعث ذلك العالم الذى حكمت بإيجاده من سلالته
 وذلك هو الامام الشافعى (اللهم كأذ قتم عذاباً) بالقحط والغلاء والقتل والقهر (فأذقهم نوالاً)
 انعاماً وعطاءً وفخماً من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفيه ضعف لكن له شواهد
 بعضها عند البراز بإسناد صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من جار السوء﴾ أى من شره
 (في دار الإقامة) بضم الميم أى الوطن فإنه الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يتحول)
 فذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعب ذلك لما بالغ جيرانه ومنهم عه أبولهب وزوجه
 وابنه في أيدائه فقد كانوا يطرحون القرث والدم على بابه (كـ عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه
 ﴿اللهم اجعلنى من الذين اذا أحسنوا استبشروا﴾ أى اذا أتوا بعمل حسن قرئوه
 بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أسأوا) فعلاؤا سيئة
 (استغفروا) طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار
 لكونه معجاة للذنوب (هـ عن عائشة) وفيه ضعف ما ضعف على بن زيد بن جده عن
 ﴿اللهم اغفر لى وارحمى وألحقنى بالرفيق الاعلى﴾ أى نهاية مقام الروح وهو الحضرة
 الواحديّة فالسؤل الحاقه بالمحل الذى ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأنقذه ولا تعرج
 على ما قبل (فت عن عائشة) وقالت انه كان آخر كلامه ﴿اللهم من ولى من أمر أمّتى
 شيئاً من الولايات كخلافه وسلطنته وقضاء وامارة ووصاية ونظارة ونكره مبالغه في الشيوخ
 (فشق عليهم) جعلهم على ما شق عليهم (فاشق عليه) أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من
 أمر أمّتى شيئاً فرفق بهم) عاملهم باللين والشفقة (فارفق به) افعله بما فيه الرفق له مجازاة له بمثل
 فعله وقد استجيب فلا يرى ذو ولاية جار الا وعاقبة أمره البوار والخسار (م عن عائشة)
 وغيرها ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر ما علمت﴾ أى من شر عمل يحتاج فيه الى العفو
 (ومن شر ما أعمل) بأن تحفظنى منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره واتقوا قسنة لاتصيب
 الذين ظلموا منكم خاصة (مدن هـ عن عائشة) الصديقه أم المؤمنين ﴿اللهم أعنى على
 غمرات الموت﴾ شدائده جمع غمرة وهى الشدة وفي رواية منكرا (أو سكرات الموت) شدائده

الذاهبة بالعقل وشدة الموت على الأنبياء ليس نقصا ولا عذبا بل تكميل انفسهم ورفع
لدرجاتهم وهذا شك من عائشة أو من دونها من الرواة (ت هـ) وكذا النسائي (عن عائشة)
واسناده صحيح ﴿اللهم زدنا من الخير (ولا تنقصنا) أى لا تذهب مناشأ﴾
(وأكرمنا ولا تهنا واعظنا ولا تحرمنا) عطف النواهي على الاوامر مبالغة وتعميما (وأثرنا)
بالمذاخر نافعنا نيك واكرامك (ولا تؤثر) تخير (علينا) غير ناقضه وتذللنا يعني لاتغلب علينا
أعداءنا (وأرضنا) بما قضيت لنا وأعلينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وارض
عنا) بما تقم من الطاعات القليلة التي في جهنمنا (ت هـ) في الدعاء (عن عمر) بن الخطاب وصححه
الحاكم ﴿اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك ولا يسمع كلامك وهو
القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) لا يستجيب ولا يعتمد به فكأنه غير مسموع (ومن نفس
لا تشبع) من جمع المال اشر او بطرا أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجبة
لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والاخرة (ومن علم لا يتق) لا يعمل به أو غير شرعى كعلوم
الاولائل (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) فان ذلك كله وبال وضلال ونهب باعادة الاسبعة على
من يد التحذير من المذكورات (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص (د ن هـ عن أبي هريرة)
الدوسى (ن عن أنس) بن مالك وقال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم ارزقنى حبك
وحب من يتقنى حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولانته ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون
الله أحب اليه مما سواه (اللهم مارزقنى مما أحب فاجعله قوة لى فيما تحب) لا صرفه فيه
(اللهم وما زويت) أى صرفت ونحيت (عنى مما أحب فاجعله فراغالى فيما تحب) بهنى
اجعل ما تحبته عنى من محابى عونا على شغلى بمحائبك (ت عن عبد الله بن يزيد) بمشائين تحبته ين
(الخطمى) بفتح المعجمة وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم اغفر لى
ذنبي) أى ما لا يلىق أو ان وقع (ووسع لى فى دارى) محل سكنتى فى الدنيا لان ضيق مرافق الدار
يضيق الصدر ويحبب الهم ويشغل البال ويغمر الروح أو المراد القبر فانه الدار الحقيقية
(وبارك لى فى رزقى) اجعله مباركا محمدا بالخير ووفقى للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات
لغيره (ت عن أبي هريرة) رخص لصحته ﴿اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك) أى
ذهابها مفردة عنى الجمع يع النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفى رواية تحويل (عافيتك)
تبدلها وبفارق الزوال التحول بأن الزوال يقال فى كل شى ثبت لى ثم فاقوه والتحول تغير
الشى وانفصاله عن غيره (وفجاءه) بالضم والمذويفتح ويقصر ريقة (تقمك) بكسر فسكون
غضبك (وجميع سخطك) أى سائر الاسباب الموجبة لذلك واذا انتقت حصلت اضدادها
(م دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق)
ككفر ودوحس ودوجبن واووم وكبر وغيرها (والاعمال) الكبار كقتل وزنا وشرب وسرقة
وذكره ذامع عصمته تعليم اللامة (والاهواء) جمع هوى مقصور هوى النفس وهو ميلها الى
الشهوات وانها كها فيها (والادواء) من نحو جذام وبرص وسل واستسقاء وذات جنب
وشحوها (ت ط ب ل عن عم زيادة بن علاقة) هو قطبة بن مالك قال الترمذى حسن غريب
﴿اللهم متعنى) انتفى زادنى رواية فى الدنيا (بسمعى وبصرى) الجارحين المعروفين

أو العمرين (واجعله الوارث مني) استعارة من وارث الميت لأنه يبقى بعد فناءه (وانصرتني
 علي من ظلمي) - يعني علي (وخذ منه بناري) أشار به إلى قوة المخالفين حشا على تصحيح
 الالتواء والصدق في الرعية (ت لك عن أبي هريرة) والبيهقي عن جرير ﴿اللهم حبب
 الموت إلى من يعلم أني رسولك﴾ لأن النفس إذا أحببت الموت أنست برحم أو رشح بقيتها في قلبها
 وإذا انفرت منه نفر اليقين فانحطت عن درجات المتقين (طب عن أبي مالك الأشعري) ضعيف
 أضعف اسمعيل بن محمد بن عياش ﴿اللهم اني أسألك غناي وغني مولاي﴾ أقاربي وعصائبي
 وأنصاري وأتباعي وأصهارى وأحبابي (طب عن أبي صرمة) بكسر الهمزة وتسكون الراء
 الانصاري واسمه مالك بن قيس أو قيس بن صرمة ﴿اللهم اجعل فناء أمتي﴾ أمة الدعوة
 وقيل بل الاجابة (قتل في سبيلك) أي قتال أعدائك لاعلام دينك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)
 وخز أعدائهم من الجن أي اجعل فناء غالبهم بهذين أو بأحدهما دعالهم فاسحبهم في البعض
 أو أراد طائفة مخصوصة أو صفة مخصوصة (حم طب عن أبي بردة) أخى أبي موسى (الأشعري)
 صحبه الحاكم وأقرؤه ﴿اللهم اني أسألك﴾ أطلب منك (رجة) أي عظمة كما أفاده
 تشكير (من عندك) أي ابتداء من غير سبب (تهدي) ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه إليك وخصه
 لأنه محل العقل ومناط التجلي (وتجمع به أمري) تفضيه بحيث لا أحتاج إلى غيرك (وتلم) تجمع
 (بها شعبي) ما انفرت من أمري (وتصلح به أغائبي) ما غاب عني أي باطني بكل الإيمان والاخلاق
 الحسان والمساكنات الناضلة (وترفع به أشاهدي) ظاهري بالعمل الصالح والخلال الجمدة
 (وتركي به سامعي) تزيد وتنبه وتطهره من الزيادة والسبعة (وتلمه مني به ارشدي) تهديني به إلى
 ما يرشدك ويقرني اليك (وترد به الفتى) يضم الهمزة وتكسر رأى ألتني أو ألوئي أي ما كنت
 آلفه (وتعصمني) تمنعني وتحتفظني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني
 إيماناً و يقيناً ليس بعده كفر) فإن القلب اذا تمكّن منه نور اليقين انزاع عنه ظلام الشك
 وغيم الريب (ورجة) عظمة (أنال به بأشرف كرامتك في الدنيا والآخرة) علو القدر فيه ما
 (اللهم اني أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز باللفظ فيه (ونزل) بالضم من (الشهداء) أي
 منزلهم في الجنة أو درجاتهم في القرب منك لأنه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان
 أعظم ومنزله أوفى وأنعم لكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) الذين قدوت لهم السعادة
 الآخروية (والنصر على الأعداء) الظفر بأعداء الذين (اللهم اني أنزل) بالضم أحل (بك حاجتي)
 أي أسألك قضاء ما أحتاجه من أمر الدارين (فان قصم) بالتشديد عجز (رأيتني) عن ادراك ما هو
 أنجح وأصلح (وضعف علي) عبادتي عن بلوغ مراتب التكامل (اقفرت إلى رحمتك) أي احتجبت
 في بلوغ ذلك إلى شمولي برحمتك التي وسعت كل شيء (فأسألك) أي فسبب ضعفي واقفاري
 أطلب منك (يا قاضي الأمور) طامها ومحمد كمالها (ويا شافي) مداوي (الصدور) القلوب من
 أمراضها التي ان توالت عليها أهلكتهم اهلاك الأبد (كما تحب) تفصل وتنجز (بين البحور) تمنع
 أحدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تبيخني) تمنعني (من عذاب السعير) بأن تمنعني
 عني وتمنعه مني (ومن دعوة الثبور) النداء بالهلاك (ومن قسنة القبور) بأن ترزقني النبات
 عند سؤال منك رزقك (اللهم ما قضر عنه رأيي) أي اجتمعت في تدبيره (ولم تبلغه نيتي) أي

تصححها في ذلك المطلوب (ولم تبلغه مستلتي) اياك (من) كل (خبر ووعده أحد من خلقتك
أو غير أنت معطيه أحد من عبادك) أي من غير سابقة وعده بخصوصه فلا يعد مع ما قبله
تكرارا (فاني أرغب) أطلب منك بجد واجتهاد (اليك فيه) أي في حصوله منك لي (وأسألك)
زيادة على ذلك (من رحمتك) التي لانهاية لسعها (يارب العالمين) الخلق كلهم وذكره تيمم السكال
الاستعطاف (اللهم يا ذا الجلال) بوحدة (الشديد) القرآن أو الدين وصفه بالشدة لانهم من
صفات الجلال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروى بمئة ألف تحفة وهو القوة (والامر
الرشيد) السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) من القزع والاهوال (يوم الوعيد)
أي يوم التبديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار
في النار (مع المقربين) الى الحضرات القدسية (الشهود) الناظرين الى ربهم (الركع السجود)
المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (الموفين بالعهد) بما عاهدوا الله عليه (انك
رحيم) موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (ودود) شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل
ما تريد) فتعطي من تشاء مسؤوله وان عظم (اللهم اجعلنا عبادين) دائنين للخلق على ما يوصلهم الى
الحق (مهديين) الى اصايب الصواب قولوا وعلا (غير ضالين) عن الحق (ولامضلين) لاحد من
الخلق (سلما) بكسر فسكون صلما (لا ولما نك) حزنك (وعدوا لاعدائك) بمن اتخذك شريكا
أوندا (فحبب حبك) أي بسبب حبنا لك (من أجلك) حبا خالصا (ونعادي بعدا ونك) أي بسبب
عداوتك (من خالفك) أي خالف أمرنا (اللهم هذا الدعاء) أي ما أمكننا منه قد أنبأ به ولم نأل
جهدا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) فضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع
والطاقة (وعليك التكلان) بالضم الاعتماد (اللهم اجعل لي نورا في قلبي) أي عظيم فالتمسوا
للعظيم (ونورا في قبري) استضيء به في ظلمة القبر (ونورا بين يدي) أي يسعي أمامي (ونورا من
خلفي) أي من ورائي ليتبعني اتبعني ويقمدي بي أشياعي (ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا
من فوقي ونورا من تحتي) يعني اجعل النور يحفني من جميع الجهات الست (ونورا في سمعي ونورا
في بصري) وبزيادة ذلك تزداد المعارف (ونورا في شعري ونورا في بشري) ظاهر جلدي (ونورا في
لحي) الظاهر والباطن (ونورا في دمي ونورا في عظامي) نص على المذكورات كلها لأن ابليس يأتي
الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسهم فدعا بآيات النور فيها ليدفع ظلمة (النهيم أعظم لي نورا
وأعطي نورا واجعل لي نورا) عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للنور المتقدم
وغيرها (سبحان الذي تعطف بالعز) أي تردى به بمعنى انه انصف بأنه يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء
(وقال به) أي غلب به كل عزيز (سبحان الذي لبس المجد) أي ارتدى بالعظمة والكبرياء
وتكرم به) أي تفضل وأنعم على عباده (سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له) أي لا ينبغي التنزيه
المطلق الا لجلاله تقدس (سبحان ذي الفضل) الزيادة في الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام
(سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام) أي الذي يجعل الموحدون عن التشبيه
بخلقه وعن أفعاله (والذي يقال له ما أجلك وأكرمك) (تومحمد بن نصر) المروزي (في) كتاب
(الصلاة وطب الوبقي في) كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفي أسانيد مقل لـ (فيها
تعاضدت) (اللهم لا تنكني) لا تنصرف أمري (الى نفسي) أي الى تدبيرها (طرفة

(عن) أي تحريك جفن وهو مباغلة في الفلّة (ولا تنزع) تسلب (منى صالح ما أعطيتني) قد علم
 أن ذلك لا يكون لكن أراد تحريك هم أمته إلى الدعاء بذلك (اليزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن
 الخطاب ضعيف اضعف إبراهيم بن يزيد ﴿اللهم اجعلني شكورا﴾ أي كثير الشكر لك
 (واجعلني صبورا) أي لا أعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره
 طلبا لمرضاة الله (واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا) استوهب ربه أن يعظمه في
 عيون خلقه ليسهل عليه في الجلة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه (اليزار) في مسنده (عن
 بريدة) بالضم ابن الحبيب بإسناد حسن ﴿اللهم انك كنت باله استجد ثناه﴾ أي
 طلبنا حذوه أي تجدد بعد أن لم يكن (ولا برب ابتدعناه) أي اخترعناه (ولا كان لنا قبلك من اله
 إلها) ونذكر (تتركك) (ولا أعانك على خلقنا) أي نادانا من العدم (أحد) غيرك (فنشركه فبك)
 في عبادتك والالتجاء إليك (تباركت) تقدست (وعماليت) تنزهت وكان نبي الله داود يدعو
 به (طب عن صهيب) بالتصغير الروي ضعيف اضعف عمرو بن الحصين العقيلي
 ﴿اللهم انك تسمع كلامي﴾ أي لا يعزب عنك مسموع وإن خفي (وترى مكاني) إن كنت في ملا
 أو خلوة (وعلم سرى وعلايتي) ما أخفي وما أظهر (لا يخفي عليك شيء مني) وأما البائس
 الذي اشتدت ضرورته (الفقير) المحتاج إليك في جميع أحوالي (المستغيث) المستعين
 المستنصر بك (المستجير) الطالب منك الأمان من العذاب (الوجل) الخائف (المشفق) الحذر
 (المقر المعترف بذنبه) أسألك مسألة المسكين (الخاضع الضعيف) وأبتل إليك ابتال المذنب
 أي أنضرع إليك تضرع من أخطأته مقارفة الذنوب (الذليل) المستعان به (وأدعوك دعاء
 الخائف المضطر) بين به أن العبد وإن علت منزلته فهو دائم الاضطراب إذ حقيقة لا تعطى إلا
 ذلك فإنه ممكن وكل ممكن مضطر إلى عتيقه (من خضعت لرقبته) أي تكس رأسه رضا
 بالتذلل إليه (وفاضت لك عبرته) بالفتح أي سالت من الفرق دموعه (وذلل لك جسمه) انقاد لك
 بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغمك أنفه) لصق بالتراب (اللهم لا تجعلني بدعا لشقيا)
 تعبا خائبا (وكن بي رؤفا رحيفا) عطوفا شفوفا (يا خير المؤمنين) يا خير المعطين (أي يا خير من
 طاب منه وخير من أعطى) (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف كما في المغني ﴿اللهم
 أصلح ذات بيننا﴾ أي الحال التي يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا) اجعل بيننا الإيثار
 والمودة والترحم لتثبت على الإسلام وتقوى على مقاومة أعدائك (واهدنا سبل السلام)
 دلنا على طرق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات إلى النور) أنقذنا من ظلمات الدنيا
 إلى نور الآخرة (وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) بعد ناعن القبائح الظاهرة والباطنة
 (اللهم بارك لنا في إسماعنا وبأصيارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا) وب علينا أنك أنت
 (التواب) الرجاع بعباده إلى موطن النجاة بعد ما سلب عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم
 ثم أتبعه وصفا كالتعليل له فقال (الرحيم) المبالغ في الرحمة (واجعلنا سالكين لنعمتك) أي
 انعامك (منين بها) أي تذكر بالجميل (فائقين بها) أي مستترين على قول ذلك مداومين عليه
 (وأتمها علينا) سأل التوفيق لدوام الشكر لانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول (طب عن ابن
 مسعود) بإسناد جيد ﴿اللهم إليك أشكو ضعف قوتي﴾ أي أشكو إليك ضعفها إلى

غير لك فان الشكوى اليه لا تجدى (وقلة حيلتي وهواني على الناس) أى احتقارهم اياي واستهانهم بي (يا أرحم الراحمين) أى يا موصوفا بكل الاحسان ببسائيل النعم ودقائقها والشكوى اليه تعالى لا تنافى أمره بالصبر في النصوص القرآنية (الى من تكلمنى) أى تقبوض أمرى (الى عدو يتجهمنى) بالتشديد أى يلقانى بغلظة ووجه كريبه (أم الى قريب من النسب ملكته أمرى) أى جعلته مستطاعا على ابدائي ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن ساخطا على) وفى رواية ان لم يكن بك سخط على (فلا أبالي) بما تصنع بي أعدائي (غير ان عافيتك) التى هى السلامة من البسائيل والمحن والمصائب (أوسع لى أعوذ بنور وجهك) أى ذاتك (الكريم) أى الشريف (الذى أضاعته السموات والارض) جمع السموات وأفرد الارض لانها طبقات متفاوتة بالذات مختلفة بالحقيقة (وأشرق له الظلمات) ببناء أشرق للمفعول من شرفت بالاضوء تشرق اذا امتلأته (وصلح) بفتح اللام وتضم (عليه أمر الدنيا والآخرة) استقام وانتظم (أن تحل على غضبك) أى تنزله بي أو توجه به على (أو تنزل على سخطك) غضبك فهو من عطف الرديف للاستعفاف (ولك العتبى) بضم المهملة آخره ألف مقصورة اسم من الاعتبار والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (حتى ترضى) أى أسترضيك حتى ترضى (ولا حول ولا قوة الا بك) استعاضهم بذان بعد استعاضته بذاته تعالى رمز الى انه لا توجد نابضة حركة ولا قابضة سكون فى خيرو شر الا بأمره التابع لمشيئته وفى هذا من كمال خوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وكلما ارتفعت منزلة العبد عظم خوفه وفيه أبلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب الى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه وفى لانه بسببه الخوف ويوجب له الامن فان الانبياء اذا كانوا أشد الناس خوفا مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم (طوب عن عبد الله ابن جعفر) بن أبي طالب (اللهم واقية كواقية الوليد) أى المولود يعنى أسألك كلاءة وحفظا لحفظ الطفل المولود أو أراد موسى ألم نربك فينا وليدا يعنى كما وقيت موسى شرفه وعون وهو فى حجره فتنى شرفوى وأباينهم وفى هذا ما لا يخفى من دوام افتقار المصطفى ودوام التجاه الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا بعد كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين وخاص قلبه الى بساط القرب وجلى سره بلذاذة المسامرة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة مأمورة (ع عن عمر) بن الخطاب وفى اسناده مجهول (اللهم كما حسنت خلقى) بالفتح أى أوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم أى أوصافى الباطنة التى هى مناط الكمال لا قوى على تحمل انقال الخلق واختلق بتحقيق العبودية والرضا بالقضاء ومشاهدة ربوبية (حم عن ابن مسعود) باسناد جيد جدا (اللهم احفظنى بالاسلام قائما) أى حال كوني قائما وكذا ما بعده (واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدًا) أراد فى جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه (ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا) لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزانته بيدك وأعوذ بك من كل شر خزانته بيدك) وفى رواية بيدك فى الموضعين واليد مجاز عن القوة المتصرفه وتنشيط باعتبار تنوع التصرف فى العالمين (لعن ابن مسعود) وغيره وصححه (اللهم اناسألك موجبات رحمتك) بكسر الجيم جمع موجبة وهى الكلمة التى أوجبت

لقاتلها الرحمة أي متضايتها أبو عبدك (وعزائم مغفرتك) مؤكداً أمواجها أي أبعث أسألك
 أعمالاً بعزم تهبهم إلى مغفرتك (والسلامة من كل آثم) يوجب عقاباً أو عتاباً ونقص درجة
 (والنقمة من كل بر) بالكسر طاعة وخبر (والفوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا على مناجاة
 النعمان لأنه كيف وهو محكوم له بالفوز والنجاة (ك عن ابن مسعود) وروى من قال أبو مسعود
 ﴿اللهم أمتعي بسعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني﴾ أبقهما صاحبين سليمين إلى
 أن أموت أو أرا دبقاهما وقوتهما عند الكبر والخلال القوي (وعافني في ديني وفي جسدي
 وانصرتني على من ظلمني) من أعداء دينك (حتى ترى فيه ثأري) أي تم لك (اللهم اني أسألك
 نفسي) ذاتي (البك) يعني جعلت ذاتي طائعة لحكمك منقاداً لأمرك (وقوضت) رددت
 (أمرى البك) أي إلى حكمك (والجأت ظهري البك) أي أسندته إليك وخص الظهر لحري
 العادة بأن لا دعي يعتمد بظهوره إلى ما يستند إليه (وخليت) بجاء معجمة فرغت (وجهي) قصد
 (البك) أي برأتهم من الشرك والنفاق وعقدت قلبي على الإيمان (لا ملجأ) بالهمز وقد ترك
 للزواج (ولا نجا) هذا مقصور لا يند ولا يهمل من لا يقصد المناسبات الأولى أي لا يهمل ولا يخلص
 (منك إلا البك) فأموري الداخلية والخارجية مضمرة إليك (أمنت برسولك الذي أرسلت) يعني
 نفسه أو المراد كل رسول أرسلته وهو تعليم (وبكائك الذي أنزلت) يعني القرآن أو كل كتاب
 سبق (ك في الدعاء) (عن علي) وقال صحيح وأقرؤه ﴿اللهم اني أعوذ بك من العجز
 بسكون الجهم سلب القوة ويخلف التوفيق (والكسل) التناقل والتراخي عما ينبغي مع القدرة
 قال بزرجمهر من تخلف بالكسل فليستل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتي في جراحة
 راحتي والبطالة تبطل الهيبة الانسانية (والجن) الخور عن تعاطي القتال خوفاً على المهجة
 (والجمل) منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) كبر السن المؤدى إلى سقوط
 القوى وذهاب العقل وتخطيط الرأي (والقسوة) غلظ القلب وصلابته (والغفلة) غيبة الشيء المهم
 عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسر الهوان على الناس وظهورهم أياه بعين الاحتقار
 (والقلة) بالكسر قلة الصبر أو الانتصار أو المال بحيث لا يجد كفافاً (والمسكنة) سوء الحال مع
 قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لا ما هو التبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية
 فإنه يعم كل موجوداً بهم الناس أنتم الفقراء إلى الله (والكفر) عناداً أو سجداً أو تدنياً
 أو نفاقاً (والفسوق) الخروج عن الاستقامة والجور في الأمور (والشقاق) مخالفة الحق
 بأن يصير كل من المتنازعين في شق (والنفاق) الحقيقي أو المجازي (والسعة) بالضم التنويه
 بالعمل ليسمع الناس (والرياء) بمناء تحبها اظهار العبادات ليري فيهم دويعة واستعانة من
 هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) بطلان السمع أو ضعفه
 (والبكم) الخرس أو أن يولد لا يتكلم ولا يسمع (والجنون) زوال العقل (والجذام) علة تسقط
 الشعر وتفت اللحم وتجري الصد يد منه (والبرص) علة تحدث في الاعضاء أيضاً (وسني)
 الاسقام) الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية إلى فساد الجهم وفقد اليبس (ك واليهي في)
 كتاب (الدعاء عن أنس) قال الحاكم صحيح وأقرؤه ﴿اللهم اني أعوذ بك من علم
 لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ون الجوع) الام الذي ينال الحيوان

من خلق المعدة (فإنه يئس الضمير) المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويحلل المواد المعمودة بلا
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس (ومن الخيانة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر
 (فإنه ابتست البطانة) أي يئس الشيء الذي يستيقظ منه أمره ويجهله بطانة (ومن الكسل
 والخلل والجنون ومن الهرم وان أرد إلى أردل العمر) الهرم والخرف أو ضعف كك الطفولية
 أو ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) محنته وامتنانه وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق
 بباطله (وعذاب القبر) أي ومن عذاب في القبر أضيف للقبر لانه الغالب (وقتة المحيا)
 بفتح الميم ما يعرض للآدمي مدة حياته من الاقتتان بالدينا والجهالات أو هي الابتلاء مع
 فتنة الصبر (والممات) أي ما يمتن به عند الموت أضيفت اليه لقربها منه (اللهم اننا نسألك
 قلوباً بأواهة) متضرعة أو كثيرة الدعاء والبكاء (مختبة) خاشعة مطيعة منفادة (منية)
 راجعة اليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق اليك (اللهم اننا نسألك عزائم مغفرتك) حتى
 يستوى المذنب الذائب والذي لم يذنب في منازل الرحمة (ومنجيات أمرك) ما ينجي من عقابك
 ويصون عن عذابك (والسلامة من كل آثم) ذنب (والغنيمة من كل بر) بالكسر خير
 وطاعة (والقور بالجنسية) أي بنعيمها (والنجاة من النار) أي من عذابها ومزان هذا مقول
 للتشريع (ل) عن ابن مسعود وقال صحيح قال العراقي وليس كما قال ﴿اللهم اجعل
 أوسع رزقك عليّ عند كبر سنّي وانقطاع عمري﴾ أي اشرافه على الانقطاع فإن الآدمي عند
 الشيخوخة ضعيف القوى قليل الكد عاجز السعي (ل) عن عائشة (وقال حسن غريب ورده عليه
 بأن فيه متهما ﴿اللهم اني أسألك العفة﴾ أي العفاف يعني التزهد عملاً لا محلاً (والعافية
 في ديني وديني) ويندرج فيه النوقاية من كل مكروه (وأهلي ومالي اللهم استر عورتني)
 عيوني وخللي وتقصيري وكل ما يستحي من ظهوره (وآمن روعتي) بفتح الراء خوفي من الروع
 بالفتح الفرع (واحتفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك
 ان أغتال) بالبناء للجهول أي أهلك (من تحتي) أي أدهي من حيث لا أشعر بخساف أو غيره
 استوعب الجهات الست بأجمعها (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) ضعيف لضعف يونس بن
 جناب ﴿اللهم اني أسألك ايماناً يشرقي أي يلبسه ويحاطه (حتى أعلم) أجزم
 وأتيقن (انه لا يصيبني الا ما كتبت لي) أي قدرته عليّ في العلم القديم الا زلي أو في اللوح المحفوظ
 (ورضني بما قسمت لي) أي وأسألك أن ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا أنسخطه
 ولا أستقله (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿اللهم ان
 ابراهيم كان عبدك وخليفك﴾ من الخلّة الصداقة والمحبة التي تحلّت القلب فلا تله (دعالك لاهل
 مكة بالبركة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآية (وانا محمد عبدك ورسولك) لم يذكر الخلّة لنفسه
 مع انه خليل أيضاً واضعاً ورعاية للادب مع أبيه (أدعوك لاهل المدينة) طيبة (ان تبارك
 لهم في مذهبهم وصاعهم) أي فيما يكال بهم مابركة (مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين)
 أي أدعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركته لاهل مكة بدعاء ابراهيم (ت) وكذا أجد
 (عن علي) ورجاله رجال الصحيح ﴿اللهم ان ابراهيم حرم مكة﴾ أي أظهر حرمتها
 بأمر الله فلا يسهل فيها دم انسان ولا يظلم فيها أحد ولا يصاد صيده ولا يحتلّ خلاه وقوله

(بجعلها حراما) حلة موضحة شارحة لما قبلها (وانى حرمت المدينة) أى جعلتها حراما (ما بين
 مأزمها) تنبيه مأزم بالهمز و زى مكسورة الجبل أو المضيق بين جبلين و حرمتها (أن لا يراق
 فيها دم) أى لا يقتل فيها آدمى معصوم بغير حق (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) أى عند فقد
 الاضطراب (ولا تخطب) تضرب (فيها شجرة) ليسقط ورقها (اللعلف) يسكون اللام مائتا كله
 المشية (اللهم بارك لنا فى مدينتنا) كثر خيرها (اللهم بارك لنا فى صاعنا) أى فيما يكال به
 (اللهم بارك لنا فى مدينتنا) بحيث يكفى المدينى المنة لا يكفيه فى غيرها (اللهم اجعل مع البركة) التى فى
 غيرها (بركتين) فيها قصير البركة فيها ضاعفة (والذى نفسى) روحى (بيده) بتقديره وتصرفه
 (ما من المدينة شعب) بكسر الشين فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) بفتح النون وسكون القاف
 طريق بين جبلين (الا وعليه مكان) بفتح اللام (بحرسانها) من العدو (حتى تقلموا)
 بشنة فوقية (اليها) من سفركم وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم أن العدو
 يريد الهجوم أو هجوم عليها (م عن أبى سعيد) الخدرى (اللهم انى أعوذ بك من
 الكسل والهزم والمأثم) أى عما يأتى به الانسان أو عما يئس به ثم أو بما يوجب الاثم أو الاثم نفسه
 (والمغرم) أى مغرم الذنوب أو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يجز عن وفائه أو من الحاجة
 اليه وذا تعليم أو اظهار العبودية والافتقار (ومن فتنة القبر) الحيرة فى جواب الممكن (وعذاب
 القبر) عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عن فتنته بأن يتحير فيعذب وقد يكون لغربا بأن
 يجيب بالحق ثم يعذب على تفریطه فى ما ورأى منه (ومن فتنة النار) سؤال خربتها وتوابعهم
 (وعذاب النار) احراقها بعد فتنتها (ومن شر فتنة الغنى) البطر والطغيان وصرف المال فى
 المعاصى (وأعوذ بك من فتنة الفقر) حسد الاغنىاء والطمع فى ما لهم والتذلل لهم وعدم الرضا
 بالمقسوم (وأعوذ بك من فتنة المسيح) بجماعه له ليكون احدى عباده مسوحة أو لمسخ الخير
 منه أو لمسخه الارض أى قطعها فى أمد قليل (الدجال) من الدجل الخلط الكذب استعاذ
 منه مع كونه لا يدركه نشر الخبر بين الامم لئلا يلتبس كفره على مدركه (اللهم اغسل) أزل (عنى
 خطاياى) ذنوبى بفرضها (بالماء والثلج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما ما بالغة فى التطهير لأن ما غسل
 بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنّة المأوى والمراد
 طهرنى منها بأنواع مغفرتك (ونق قلبى) الذى هو بمنزلة ملك الاعضاء واستقامته باستقامته (من
 الخبايا) تأكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب (كما ينقى الثوب الابيض من الدنس) الوضوح
 (وباعد) أبعد وعبر بالمفاعلة بمبالغة (بينى وبين خطاياى) كرر بين لأن العطف على الضمير بالجرور
 يعاد فيه الخافض (كما باعدت) أى كسب عيذك (بين المشرق) موضع الشروق (والمغرب) محل
 الغروب أى احم ما حصل من ذنوبى وحل بينى وبين ما يخاف من وقوعها حتى لا يبتلى لهما منى
 اقتراب بالسكينة (قن من عن عائشة) (اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع
 الكلام وأحب الدعاء الى الله كما قال الحلبي وأجمله اجابة (اللهم انى أسألك من خير ما سألك به
 عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك) اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من
 قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لى

خيرا) القصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا ينافي حديث
 بحسب المؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا (معن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره
 ﴿اللهم انى أسألك باسمك الطاهر الاقدس الانفس المنزه عن كل عيب ونقص (الطيب
 النفيس) المبارك) الزائد خيره العميم فضله (الاحب اليك) من جميع الاسماء (الذي اذا دعيت
 به اجبت) الداعي الى ما سأله (واذا سئلت به أعطيت) السائل سؤله (واذا استرجت به) أى
 طلب أحد منك الرحمة وأقسم عليك به (رجت) أى رجسته (واذا استقرجت به) أى طلب منك
 الفرج (فرجت) عن استفرج به ولم ترده خائبا (معن عائشة) وبوب عليه باب اسم الله الاعظم
 ﴿اللهم من آمن بي وصدتني بما جئت به من عندك وهذا من عطف الرديف (وعلم أن
 ما جئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده) لان من كان مقلاما سهل عليه التوسع في
 عمل الآخرة (وحجب اليه لقاءك) أى حجب اليه الموت ليلتك (وعجل له القضاء) أى الموت
 (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك) جمع بين هذه الجمل
 لا لظناب (فأكثر ماله وولده وأطل عمره) ليكثر عليه أسباب العقاب ولا يعارضه خبر أنه دعا
 لانس بتكثير ماله وولده لاختلاف ذلك باختلاف الاشخاص كما يفيد الخبر القدسي ان من
 عبادى من لا يصلحه الا الغنى الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاؤه في الاول
 بقصره ولكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وحسن عمله كان خبره (معن عروبن غيلان) بن سلمة
 (الثقفي) مختلف في صحبته (طب عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف عروبن واقلد كنه يقوى
 بوروده من طريقين ﴿اللهم من آمن بك) صدق بأنك لا اله الا انت وحدك (وشهد أنى
 رسولك) الى الثقلين فحجب اليه لقاءك) أى الموت ليلتك (وسهل عليه قضاءك) فسهل عليه بقلب سليم
 وصدر منشرح (وأقلل له من الدنيا) أى من زهرتها وزينتها التي تجافى عن دار الغرور ويميل الى
 دار الخلود (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحجب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك
 وكثر له من الدنيا) وذلك هو غاية الشقاء (طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ﴿اللهم انى
 أسألك الثبات فى الامر) الدوام على الدين ولزوم الاستقامة عليه (وأسألك عزيمة الرشد) حسن
 التصرف فى الامر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) أى التوفيق لشكر انعامك
 (وحسن عبادتك) أى ابقاعها على الوجه الحسن المرضي (وأسألك لسانا صادقا) مخفوظا من
 الكذب (وقلبا حلما) بحيث لا يفلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم)
 أى ما تعلمه أنت ولا أعلم أنا (وأسألك من خير ما تعلم وأسألك تغفر لك مما تعلم) منى من تقرط (انك
 أنت علام الغيوب) أى الاشياء الخفية التى لا يتدقها البتداء العلم اللطيف الخبير (ت ن
 عن شداد بن أوس) قال العراقى منقطع وضعيف ﴿اللهم لك أسألت وبك آمنت
 وعليك توكلت وأليك أنبت) أى رجعت وأقبلت به متى (وبك خاصمت) أى بك أحج وأدفع
 وأقاتل (اللهم انى أعوذ بعزتك) أى بقوة سلطانك (لا اله الا انت أن تضلنى) أى تهلكنى بعدم
 التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق (الذى لا يموت) بالامانة للغائب
 لا كثر وفى رواية بلفظ الخطاب (والجن والانس يوتون) عند انقضاء آجالهم (م عن ابن عباس)
 ورواه عنه البخارى أيضا ﴿اللهم لك الحمد كالذى تقول) بالنون أى كالذى نحمدك

به من المحامد (وخير اعماله قول) بالذون أى مما حدث به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب
عندك (اللهم لك) لا الغيب لك (مسلاتي ونسكى) عبادتي أو ذباثتي فى الحج والعمرة
(ومحياي) حياتي (ومماتي) موتي أى لك ما فيه ما من جميع الاعمال والجهور على فتح يا محياي
وسكون يا مماتي ويجوز الفتح والسكون فيهما (٣) ولك رب تراني (بشنة ومثلثة ما يخلفه الانسان
لورثته فين أنه لا يورث وان ما يخلفه صدقة لله (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر) حديث النفس بما لا ينبغي (وشتمات الامر) تفرقه وتشعبه (اللهم انى أسألك من خير
ما تنجي به الرياح وأعوذ بك من شر ما تنجي به الريح) سأل الله خيرا لمجموعة لانها تنجي والرحمة
وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (تذهب عن على) وليس اسناده بقوى ﴿اللهم
عافني في جسدي﴾ سلمني من المكارة فيه (وعافني في بصري) كذلك (واجعله الوارث مني) بأن
يلازمني حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه (لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين) أى الوصف بجميع صفات الكمال لله وحده على كل حال (تلك
عن عائشة) واسناده جيد ﴿اللهم اقسم لنا﴾ (اجعل لنا) (من خشيتك) أى خوفك (ما)
أى قسما ونعيما (يحول) يحجب ويمنع (ينفنا وبين معاصيك) لان القلب اذا امتلأ من الخوف
أجتمعت الاعضاء عن المعاصي (ومن طاعتك ما بلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليست
الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما بهون) يسهل (علينا ما صاب الدنيا) بأن نعلم أن ما قدرته
لا يتحول عن حكمه ومصلحته وأنه لا يفعل بالعبد شيئا الا وفيه صلاحه (ومعنا بأسماعنا وأبصارنا
وقوتنا ما أحيطنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث منا) أى اجعل ثقتنا بما ابقا عنا موروثا
لمن بعدنا وأحفظنا اليوم الحاجة (واجعل نارنا على من ظلمنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا
من تعدى في طلب ناره فأخذ به غير الجاني (وانصرنا على من عادانا) ظفرا عليه وانتقم منه
(ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أى لا تصبنا بما ينقص ديننا من كل حرام أو غيره (ولا تجعل
الدنيا أكبر همنا) فان ذلك سبب للهلاك (ولا مبلغ علنا) بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق
المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة أو لا تجعل
الظالمين علينا حاكمين أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب (تلك عن ابن عمر) باسناد حسن
﴿اللهم انفعني بما علمتني﴾ بالعمل بقتضاه (وعلمي ما ينفعني) لا رتقي منه الى عمل زائد (وزدني
علما) مضافا الى ما علمتني (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من
حال أهل النار) في النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع الكلام (تلك عن أبي هريرة) قال
الترمذي غريب ﴿اللهم اجعلني أعظم شكرك﴾ أى وقتني لا كثاره والدوام على استحضاره
(وأكثر ذكرك) القلبى واللسانى (واتبع نصيحتك) بامثال ما يقربنى الى رضاك ويبعدني من
غضبك (واحفظ وصيتك) بضرورة فعل المأمورات وتجنب المنهيات (تلك عن أبي هريرة) وفيه
مجهول ﴿اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة﴾ أى المبعوث رحمة
للعالمين (يا محمد انى توجهت بك) أى استشفعت (الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي) أى
لتقضى الي شفاعته (اللهم فشفعه في) أى اقبل شفاعته في حقى (تلك عن عثمان بن حنيف)
قال جاء رجل ضريرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا لله أن يعافيني قال ان شئت

٣ (واليك ما تنجي) سقطت
هذه الجملة من خط الشارح

٥١

أخرت لك وهو خير وان شئت دعوت قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويضلى ركعتين ويدعوه بهذا
قال الحاكم صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى﴾
أى نطقى فإن أكثر الخطايا منه (ومن شر قلبى) يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد
(ومن شر منى) أى من شر شدة الغلة وسطوة الشبق الى الجماع الذى اذا أفرط قد يقع
فى الزنا وخص المذكورات لانها أصل كل شر (دلعن شكل) بفتح الميم والهمزة قال ت
حسن غريب ﴿اللهم عافنى فى بدنى﴾ من الاسقام والالام ﴿اللهم عافنى فى سمعى﴾
اللهم عافنى فى بصرى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا أنت فلا يستعاذ من جميع المخاوف الا بك أنت (دلعن أبى بكر) وضعفه النسائى
﴿اللهم انى أسألك عيشة تقية﴾ أى زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت
(سوية) بفتح فسكون فتشديد (ومردا) أى مرتجعا الى الآخرة (غير مخز) بضم فسكون وفى
رواية مخزى بآثبات الباء المشددة أى غير مذلل ولا موقع فى بلاء (ولا فاضح) أى كاشف للمساوى
والعيوب (الزوار) فى مسنده (طب لدلعن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبرانى جيد ﴿اللهم﴾
ان قلوبنا وجوارحنا بيدك أى فى تصرفك تفضلها كيف تشاء (لم نعلمك منها شيئا) وفى رواية
فان (فعلت ذلك) فما فكن أنت وليهما متوليا حفظهما وتصر بهما فى مرضاةك (حبل عن
جابر) ﴿اللهم اجعل لى فى قلبى نورا﴾ أى عظيما كما يقصده التنكير (وفى لسانى) نطقى
(نورا) استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا) ليتخلى بأنوار المعارف ويتجلى له مصروف
الحقائق (وفى سمعى نورا) ليصير مظهر الكل مسموع ومدرك لكل كمال لا مقطوع ولا ممنوع
(وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا) خصهما بيمين ايدىنا بتجاوز الأنوار عن قلبه وسمعه وبصره
الى من عن يمينه وشماله من أتباعه (ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى نورا ومن خلفى
نورا) لاكون محفوفاً بالنور من جميع الجهات (واجعل لى فى نفسى نورا) أى اجعل لى نورا
شاملا للأنوار السابقة وغيرها (واعظم لى نورا) أى اجزل لى من عطائك نورا عظيما لا يكتمه كنهه
لاكون دائم السبر والترقى فى درجات المعارف (حمق نعن ابن عباس) ﴿اللهم﴾
اصلى لى دينى الذى هو عصمة أمرى أى الذى هو حافظ لجميع أمورى فان من فسد دينه
فسدت أموره وخاب وخسر قال الطيبي هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أى بعهد
الله وهو الدين (وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى) أى باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه
حلالا لمعين على الطاعة (وأصلح لى آخرى التى فيها معادى) أى ما أعود اليه يوم القيامة قال
الطيبي اصلاح المعاد اللطيف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطالب الراحة بالموت فجمع
فى هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى أصول مكارم الاخلاق (واجعل لى الحياة
زيادة لى فى كل خير) أى اجعل حياتى زيادة فى طاعتى (واجعل الموت راحة لى من كل شر) أى
اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من غمومها (م عن أبي هريرة
﴿اللهم انى أسألك الهدى﴾ الهداية الى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله والحذر
من مخالفته (والعفاف) الصيانة من مطامع الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس
(م ته عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتى﴾ ما يسوء فى اظهاره (وآمن روعتى)

خوفى وفزعى (وأقضى عني ديني) بأن تقدرني على وفائه (طب عن خباب) بن الارت الخزازي
وفيه مجاهد **اللهم اجعل حبك** أي حبك **(أحب الأشياء إلى)** وذلك يستلزم
الترقي في مدارج معرفة الحق فكلما ازدادت المعرفة تضاعفت الاحبية **(واجعل خشيتك)**
خوفى منك المقترن بكمال التعظيم **(أخوف الأشياء عني)** بأن تكشفني من صفات الجلال
ما يوجب كمال الخوف **(واقطع عني حاجات الدنيا)** امنعها وادفعها **(بالشوق إلى لقائك)** أي
بسبب حصول التشوق إلى النظر إلى وجهك الكريم **(واذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم)**
أي فرحتهم بما آتيتهم منها **(فأقرر عيني من عبادتك)** أي فرحتي بها وذلك لأن المستبشر الضاحك
يخرج من عينه ما يباردو الباكى جزعا يخرج من عينه ما يحزن من كبده **(احل عن الهيم)**
ابن مالك الطائي **(الشاخي الاعشى)** **اللهم اني أعوذ بك من شر الاعيين** قيل
وما الا عيان قال **(السهيل والبعر الصؤل)** فعول من الصولة وهي الجملة والوثبة سماهما
أعيين لما يصيب من بصيانته من الحيرة في أمره **(طب عن عائشة بنت قدامة)** بن مطعون
ضعيف اضعف عبد الرحمن الحاطبي **اللهم اني أسألك الصحة** العافية من
الامراض والعاهات **(والعفة)** عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروءة **(والامانة وحسن الخلق)**
بالضم أي مع الخلق **(والرضا بالقدر)** أي بما قدرته في الازل وهذا تعليم للامة **(البراز طب عن)**
ابن عمرو **بن العاص** ضعيف اضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم **اللهم اني**
أعوذ بك من يوم السوء القبح والفحش أو يوم المصيبة أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة
(ومن يسله السوء ومن ساعة السوء) كذلك **(ومن صاحب السوء)** مقردا للصحابة بالقبح ولم
يجمع فاعل على فعالة الا هذا **(ومن جار السوء في دار المقامة)** بالضم الإقامة **(طب عن عتبة)**
ابن عامر **(الجهني وزجاله ثقات)** **اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك** أي بما
يرضيك عما يسخطك **(وبعافاك من عقوبتك)** استعاذ بعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يجمل
أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره **(وأعوذ بك منك)** أي برحمتك من
عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضائه فهو مسبب الاسباب
المستعاذ منها وهو الذي يعيد منها **(لا أخصي)** لا أطيق **(شاء عليك)** في مقابلة نعمة واحدة
(أنت كما أنبت على نفسك) بقولك **قل لله الحمد** الآية وغير ذلك مما حدث به نفسك **(م عن عائشة)**
ولم يخرجه البخاري **اللهم لك الحمد شكرا** على نعمائك التي لا تنتهي **(ولك المن)**
فضلا) أي زيادة وإذا قاله لم يبعث بعثا وقال إن سألهم الله فله على شكر فسلموا وغموا **(طب عن)**
كعب بن عجرة **ضعيف اضعف عبد الله بن شبيب وغيره** **اللهم اني أسألك التوفيق)**
خلق قدرة الطاعة **(لحباك)** ما تحبه وترضاه **(من الاعمال)** الصالحة لا ترقى في الافضل فالافضل
منها **(وصدق التوكل عليك)** أي اخلاصه ومطابقته للواقع **(وحسن الظن بك)** أي بقينا جازما
بكون سبيلنا لحسن الظن بك **(احل عن الاوزاعي مرسل الحكيم)** الترمذي **(عن أبي هريرة)**
باسناد ضعيف **اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك** لئلا يذلة ما نطق به كل لسان
ذاكر **(وارزقني طاعتك)** أي كمال لزوم أو امر لك **(وطاعة رسولك)** النبي الامي **(وعلا بك)**
القرآن أي العمل بما فيه من الاحكام **(طس عن علي)** ضعيف اضعف الحارث الاعور

﴿اللهم اني أسألك صحة في ايماني﴾ يعني صحة في بدني مع تمكن التصديق من قلبي (وايمانا في حسن خلق) بالضم أي ايمانا بصحة حسن خلق (ونجاحا) حصولا للطلب (يتبعه فلاح) فوز يفيقه الدنيا والآخرة (ورحمة منك وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك) أي سترًا للعيوب (ورضوانا) منك عنى فانه مناط الفوز بخير الدارين (طب عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﴿اللهم اجعلني أخشاك حتى كافي أراك وأسعدني بتقوالك﴾ فانما سبب كل خير وسعادة (ولا تشقني بمعصيتك) قاله مع عصيته اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعلما لامته (وخرلي في قضائك) أي اجعل لي خيرا لا مريم فيه (وبارك لي في قدرتك حتى لأحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) فان الخير كله في الرضا بالقضاء والتسليم (واجعل غناي في نفسي) فانما الغنى بالحقيقة غنى النفس لا المال (وأمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري وأقر بذلك عيني) أي فرحني بانظفرك عليه والانتقام منه (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف ابراهيم بن خيثم بن عراك ﴿اللهم الطاف بي في تسير كل عسير﴾ أي تسهيل كل صعب شديد (فان يسير كل عسير عليك يسير) فانك خالق الكل ومقدر الجميع (وأسألك اليسر) أي سهولة الامور وحسن انقيادها (والعافاة في الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عني وتصرف أذى عنهم (طس عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل واسناده مظلم ﴿اللهم اعف عني فانك عفو كرم﴾ أي ذو فضل وذوكرم تفضل الافصال والانعام (طس عن أبي سعيد) الخلدري ضعيف اضعف يحيى بن ميمون التمار ﴿اللهم طهر قلبي من النفاق﴾ أي من اظهار خلاف ما في الباطن قاله تعليل الغيرة (وعلى من الرياء) بمثناة تحتية (واسأني من الكذب) زادني الاحياء وفرج من الزنا (وعيني من الخيانة) أي النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين) أي الرمز بها ومسارقة النظر أو تقديره الاعين الخائنة (وما تخفي الصدور) أي الوسوسة أو ما يضر من أمانة وخيانة (الحكيم خط عن أم معبد الخزاعية) السكبية عاتكة باسناد ضعيف ﴿اللهم ارزقني عيني هطالتين﴾ أي ذراقتين بالدموع (تشقيان القلب بذروف الدموع) أي بسيلان الدموع (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والاضراس جرا) من شدة العذاب وهذا تعليل للأمة (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم عافني في قدرتك﴾ أي بقدرتك أو فيما قضيتك علي (وأدخلني في جنتك) ابتداء من غير سبق عذاب (واقض أجلي في طاعتك) أي اجعل انقضاء أجلي حال كوني ملازما على طاعتك (واختم لي بخير عملي) فان الاعمال بخواتيمها (واجعل ثوابه الجنة) يعني رفع الدرجات فيها والافال دخول بالرحمة (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ﴿اللهم اغنيني بالعلم﴾ أي علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الاب وهو القطب وعليه المدار (وزيني بالحلم) أي اجعله زينة لي (وأكرمني بالتقوى) لا كون من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله أتقاكم (وبجلني بالعافية) فانه لا جلال بحماها (ابن النجار عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الرافي ﴿اللهم اني أسألك من فضلك﴾ سعة جودك (ورحمتك) التي وسعت كل شيء (فانه لا يملكهما الا أنت) أي لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقدرهما وحرسلهما (طب عن ابن مسعود)

﴿ اللهم حجة ﴾ أى أسألك حجة مبرورة (لأرياء فيه ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك
مقربة الى حضرتك (وعن أنس) ﴿ اللهم انى أعوذ بك من خليل مكر ﴾ أى يظهر
المحبة والوداد وهو فى باطن الامر محتال مخادع (عينا ترى الى) أى ينظر الى بهم ما ينظر الخليل
خليله خدا وما د اخذ (وقلبه يرعاني) يرانى اى اذا نى وهو له بالمرصاد (ان رأى) منى (حسنة) أى
علم منى بشئ حسنة (دفعها) سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى) منى (سيئة) أى علم منى
بفعل خطيئة زلت بها (اذا عها) نشرها واطهر خيرها بين الناس قيل أراد الاخمس بن شريق
وقيل عام فى المنافقين ودم اعرابى قوما فقال قلوبهم أمر من الدفلى وأسبغهم من العسل
احل وقال الشاعر

اذا انصبوا اللؤلؤ قالوا فاحسنوا * ولكن حسن القول خالفه الفعل

وقال الاندلسى

الناس شبه ظروف خشوها صبر * وبين أفواها شئ من العسل
تداولوا ثقلها حتى اذا انكشفت * له تبين ما تحويه من زغل

وقال القائل

وأكثر من تلقى بسر لك قوله * ولكن قليل من يسر لك فعله

وبالغ فى الذم من قال

لم يبق فى الناس الا المكر والملقى * شوك اذا اختبروا زهر اذا رمقوا
فان دعاك الى ابلا فهم قدر * فكأن بجيما لعل الشوك يحترق

وقال القائل

يريك النصيحة عند اللقاء * ويبريك فى السر يرى القلم
فبت حبالك من وصله * ولا تكثرن عليه الندم

وقالوا المنافق يطبعك لسانه ويعصيك قلبه (ابن الجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن أبى سعيد
كيسان (المقبرى حر سلا) أرسل عن أبى هريرة وغيره قال أجعل لأبأس به ﴿ اللهم
اغفر لى ذنوبى وخطاياى ﴾ أى استرها (كلها) صغيرها وكبيرها (اللهم انعشنى) ارفعنى وقو
جاشى (واجبرنى) ستم مقارى (واهدنى لصالح الاعمال) أى للأعمال الصالحة (والاخلاق)
جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يمدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) لانك المقتدر
للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك (طب عن أبى أمامة) الباهلى ورجاله
موتقون ﴿ اللهم بعلمك الغيب ﴾ الباء للاستعطاف والتذلل أى أنشدك بحق علمك
ما خفى على خلقك مما استأثرت به (وقدرتك على الخلق) جميع المخلوقات من انس وجن وملك
وغيرها (احببى ما علمت الحياة خيرا الى وتوفى اذا علمت الوفاة خيرا الى) عبر بما فى الحياة لا تصافه
بالحياة حالا وبأذا الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال التمنى (اللهم وأسألك الخشية) عطف
على محذوف واللهم معترضة (فى الغيب والشهادة) فى السر والعلاية أو المشهد والمغيب
فان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) النطق بالحق (فى الرضا والغضب) أى
فى حالتى رضا الخلق عنى وغضبهم عني فيما أقوله فلا أداهن ولا أوافق أو فى حالتى رضاى

وغيضي (وأسألك القصد) أي التوسط (في الغنى والفقر) وهو الذي لا اسراف معه ولا تقصير
 (وأسألك نعيما لا ينقذ) لا ينقضي وذلك ليس الانعيم الاخرة (وأسألك قرة عين) بكثرة النسل
 المستر بعدى أو بالمحافظة على الصلاة (لا تنقطع) بل تستمر ما بقيت الدنيا (وأسألك الرضا بالقضاء)
 لا لتمامه بوجه منبسط وخاطر منشرح (وأسألك برد العيش بعد الموت) أي الفوز بالتجلى الذاتي
 الابدي الذي لا حجاب بعده (وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة
 ولا فتنة مضلة) أي موقعة في الحيرة مقضية الى الهلاك (اللهم زيننا بنسبة الايمان) وهي زينة
 الباطن ولا معقول الاعليها (واجعلنا هداة مهتدين) وصف الهداة بالمهتدين لان الهادي اذ لم
 يكن مهتديا في نفسه لا يصلح كونه هاديا لغيره لانه يقع الخلق في الضلال (قل عن عمار بن ياسر)
 ﴿اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من حر النار﴾ نارجهم (ومن
 عذاب القبر) خص هؤلاء الاملاك لان نظام هذا الوجود بهم فانهم المدبرون له (ن عن عائشة)
 ورواه عنها احمد أيضا ﴿اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين﴾ نقله وشذته وذلك حيث
 لا قدرة على وفائه سيما مع الطلب (وغلبة العدو) هو من يفرح بصيبته ويحزن بمسرتة (وشماعة
 الاعداء) فرحهم بيلمية تنزل بعد قهرهم (نك عن ابن عمر) ﴿اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين
 وغلبة العدو ومن بوار الائم﴾ أي كسادها والايام من لا زوج لها بكرا أو ثيبا وبوارها أن لا
 يرغب فيها أحد (ومن فتنة المسيح الدجال) التي لا فتنة أكبر منها (قط في الافراد طب عن ابن
 عباس) وفيه عباد بن زكريا مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿اللهم اني أعوذ بك من التردى﴾
 السقوط من عال كساق أو في بئر (والهدم) بسكون الدال سقوط البناء على الانسان وروى
 بالفتح وهو اسم ما نهدم منه (والغرق) بكسر الراء كغرق الموت بالغرق وقيل بفتح الراء
 (والحرق) بفتح الحاء والراء الالتئام بالنار استعاذ منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها قاطعة
 مقلقة لا يثبت المرء عندها فرجا استتره الشيطان فأخل بدينه (وأعوذ بك أن يتخبطني
 الشيطان) يفسد ديني أو عقلي (عند الموت) بنزغاته التي تزل به الاقدام وتصرع العقول
 والاحلام (وأعوذ بك ان أموت في سيالك مدبرا) أو عن قتال الكفار حيث حرم الفرار
 (وأعوذ بك ان أموت لديغا) بدال مهملة وعين معجمة فعمل بمعنى مفعول واللدغ يستعمل في
 ذوات السم (نك عن أبي اليسر) واسمه كعب بن عمرو ورواه عنه أيضا أبو داود وغيره
 ﴿اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم﴾ مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أي الاعظم من
 كل شيء (من الكفر والفقر) فقر المال أو فقر النفس على ما مر وذاتك اعظم لامته (طب في السنة
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق وفيه من لا يعرف ﴿اللهم لا يدركني﴾ أي أسألك
 أن لا يلحقني ولا يصل الى (زمان) أي عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) يعني وأسألك الله أن لا
 تدركوا زمانا (لا يتبع فيه العلم) أي لا ينقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ويتبعونهم فيما يقولون
 انه الشرع (ولا يثميافيهم من الخليم) باللام أي العاقل المتثبت في الامور (قلوبهم) يعني
 قلوب أهل ذلك الزمان (قلوب الاعاجم) أي قلوبهم بعيدة من الخلاق مملوءة من الرياء والافتقار
 (والسنة العرب) متشدقون متفحصون يتلونون في المذاهب ويرغون كالغالب (حن
 عن سهل بن سعد) الساعذي (نك عن أبي هريرة) باسناد ضعيفه ﴿اللهم ارحم خلقا﴾

الذين يأتون من بعدى) قبله لأن الخليقة كثيرا ما يخلف الغائب بسوءه وإن كان مصلحا في
حضوره (الذين يرون أحاديثي وسنتي ويعلمونهم الناس) فهم خلقاؤه على الحقيقة بين به أنه
ليس مراده الخلافة الحقيقية التي هي الامامة العظمى (طس عن علي) ضعيف منكسر لضعف
أحد بن عيسى العلوي بل كذبه ﴿اللهم اني أعوذ بك من قنّة النساء﴾ الامتحان
بين والابتلاء بمحبتهن (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليل للامة (الخراطى في) كتابه
(اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿اللهم اني أعوذ بك من الفقر والقلّة﴾
بكسر القاف قلبه المال التي يخاف منها قوله الصبر على الاذل ونسب الشيطان بذكر تنعم
الاعضاء أو قوله العدد والمدة (وأعوذ بك أن أظلم) بالبناء للفاعل أي أجور وأعتدى (أو أظلم)
بالبناء للمفعول وفيه نيب الاستعاذة من الظلم والظلمة (دن عن أبي هريرة) سكت عليه أبو
داود فهو صالح ﴿اللهم اني أعوذ بك من الجوع﴾ أي من ألمه وشدة مصابره (فانه
بس الضجيع) أي النائم معي في فراشي فلما كان يلزم صاحبه في المصباح حتى ضجيعا (وأعوذ
بك من الخيانة فانه أبست البطانة) بكسر الموحدة كما مر (دن عن أبي هريرة) وضعف بمحمد بن
عجلان وانما خرج له مسلم في الشواهد ﴿اللهم اني أعوذ بك من الشقاق﴾ النزاع
والخلاف أو التعادي أو العداوة (والنفاق) نفاق العمل (وسوء الاخلاق) لأن صاحب سوء
الخلق لا يفر من ذنب الاوقع في آخر (دن عن أبي هريرة) وفيه ضعيف ومجهول ﴿اللهم
اني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام﴾ استعاذ منها اظهار الاقتدار وتعليل الامة (ومن
سبي الاسقام) أي الاسقام السبعة أي الرديئة كالسل والاستسقام وذات الجنب وغيرها ونص
على تلك الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أبغض شيء الى العرب (حم دن عن أنس)
﴿اللهم اجعل بالمدينة ضغني ما جعلت بركة من البركة﴾ الديونية والاخرية (حم ق عن أنس)
ابن مالك ﴿اللهم رب الناس﴾ أي الذي رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضلهم وامتنانه
(مذهب) مزيل (الباس) شدة المرض (اشفانت) لا غيرك (الثافي) المداوى من المرض
(لا شافي الا أنت اشف شفاء) مصدر منصوب بالشف وقدير رفع خبر مبتدأ أي هو (لا يغادر) يغيب
معجزة لا يترك وفائدة أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقما) بضم
فكون وبفتحين مرضا ولا يشك الدعاء بالشفاء مع أن المرض ككفارة لأن الدعاء عبادة
ولا ينافي الثواب والكفارة حصولهما بأول المرض وبالصبر عليه (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك
﴿اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة﴾ يعني الصحة والكفاف والعفاف والتوفيق (وفي
الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقنا) بالعفو والمغفرة (عذاب النار) الذي استوجبناه
بسوء أعمالنا (ق عن أنس) بن مالك ﴿اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن﴾ والهم يكون
في أمر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز)
القصور عن فعل الشيء (والكسل والخلل والجن وضع الدين) بفتحين ثقله الذي يميل بصاحبه
عن الاستواء (وعلبة الرجال) شدة تسلطهم بغير حق (حم ق ن عن أنس) بن مالك بالفاظ
متقاربة ﴿اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين﴾ أراد
مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن جريد

وله قاله في بعض نسخ المتن زيادة والذلة وفي بعض نسخ شرح المعبره اه زيادته على الهامز
١٥ من حديث علي بن ابي طالب

عن أبي سعيد الخدري (طب والضياء) المقدسي (عن عبادة) بن الصامت وأدعى ابن الجوزي أنه موضوع ورد بأنه ضعيف فقط ﴿اللهم اني أعوذ بك من العجز﴾ ترك ما يجب فعله من أمر الدارين (والكسل) أي عدم النشاط للعبادة (والجن والجنل والهزم وأعوذ بك من عذاب القبر) وما فيه من الأحوال (وأعوذ بك من فتنة المحيا) الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) سؤال منكر ونكير مع الحيرة (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر﴾ أي عقوبته (وأعوذ بك من عذاب النار) وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات (وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) فأنما أعظم الفتن (خن عن أبي هريرة) ﴿اللهم اني ألتجئ عندك عهدا﴾ أي وعدا وعبر به عنه تأكيذا (لن تخلفني فأنما أنا بشر فأيا ما يؤمن أذيتة أو سيئته أو جلده أو لعنته) تعزير له (فاجعلها) له أي الكلمات المفهومة شتما أو نحو لعنة (صلاة) رحمة وكراما وتعطفا (وزكاة) طهارة من الذنوب (وقربة يقرب بها إليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها في العقبي واستشكل هذا بأنه لعن جماعة كثيرة منهم المصور والعشار ومن ادعى إلى غير أبيه والمحلل والسارق وشارب الخمر وأكل الربا وغيرهم فيلزم لهم رحمة وطهورا وأجيب بأن المراد هنا من لعنه في حال غضبه بدليل ما جاء في رواية فأيما رجل لعنته في غضبي وفي رواية لمسلم إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيا ما أحد دعوت عليه بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا آمنا من لعنه عن فعل منتهيا عنه فلا يدخل في هذا (ق عن أبي هريرة) بالقاظ متقاربة لكن لفظ رواية مسلم في البر والصلة اللهم اني ألتجئ عندك عهدا أذيتة شتمته لعنته جلده يجذف كلمة أو وذلك مستعمل عندهم شائع في كلامهم ﴿اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجن والجنل والهزم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم أنت اعط نفسي تقواها﴾ تحجزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور (وزكها) طهرها من كل خلق ذميم (أنت خير من زكها) أي من جعلها زكية يعني لا مزل كي لها إلا أنت (أنت وليها) الذي يتولاها بالنعمة في الدارين (ومولاها) سيدها اللهم اني أعوذ بك من علم لا يتبع ومن قلب لا يتخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) ومحصول الاستعاذة من دنيء أفعال القلوب وفي قرينه بين الاستعاذة من علم لا يتبع ومن قلب لا يتخشع رمز إلى أن العلم النافع مأورث الخشوع (هم وعبد بن جهم عن زيد بن أرقم) ﴿اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي﴾ أي ما لم أعلمه (واسراني في أمري) مجاوزني الحد في كل شيء (وما أنت أعلم به مني بما علمته وما لم أعلمه) اللهم اغفر لي خطئي وعمدي) هما متضادان (وكل ذلك عندي) أي يمكن أو موجود أي أنا متصف به فأغفره لي قاله تواضعا وتعلما (اللهم اغفر لي ما قدمت) قبل هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أخفيت (وما أعلنت) أظهرت أي ما حدثت به نفسي وما يتحرك به لساني (أنت المقدم) أي بعض العباد إليك بالتوفيق لما رضاه (وأنت المؤخر) بخذلان بعضهم عن التوفيق وأنت الرافع والمغز والمذل (وأنت على كل شيء قدير) أي أنت الفعال لكل ما تشاء (ق عن أبي موسى) الأشعري ﴿اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها﴾ أي أتوفاهها (للممات ومحياها) أي أنت المالك لأحيائها ولا مماتها أي وقت شئت لا مالك لهم ما غيرك (فإن أحييت فاحفظها) صنعا عن التورط فيما لا يرضيك (وان

قوله لكن لفظ الخ مسـ لم له
عده روايات بألفاظ متقاربة
ايـس ما ذكره لفظ واحد منها
مع أنه سقط من قلبه شيء
لا يصح الكلام بدونه اهـ
من هامش

أمتها غافرها لها ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (اللهم) اني (أسألك) اطلب منك (العافية)
 السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والنيامن الآلام والاسقام (م عن ابن عمر) بن
 الخطاب (ألبان البقر شفاء) من الامراض السوداء والعم والوسواس وغير ذلك (وسمها
 دواء) فانه تريق السحوم المشروبة كافي الموبخ وغيره وانما كان كذلك لانهم اترز من كل الشجر كما
 في الخريف فكل الضر والنافع فانصرف الضر الى لجهالهم اتا كل بالنهمة والشر والنافع الى
 البهائم ذكره الحكيم (ولحومها داء) مضرة بالبدن جالبة للسوداء حمرة الهضم (طب عن مليكة)
 بالتصغير (بنت عمرو) الزبدي الجعفية (الس الحشن الضيق) من الثياب (حتى لا يحد العن)
 البطار والاشهر والترفع على الناس (والنخز) اذعاء العظم (فيل مساعا) أي مدخلا ومن ثم قال
 بعض اكابر الساف كان نقله الغزالي من رقيقه رقيه فلا تكن عن قيل فيه ثوب رقيق نظيف
 وجسم خفيف لكن لا يبالغ في ذلك فان الله يجب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر
 (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أنيس) مصغرا (ابن الضحك) ثم قال غريب وفيه ارسال
 (البسوا الثياب البيض) أي آثروا نديا الملبوس الابيض على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار
 ورداء (فانها أطهر) لانهم اتحكي ما يصبها من الخس عينا أو اثر (وأطيب) لدلتها على التواضع
 والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفوا فيها موتاكم) نديا موكدا ويكره التكفين في غير أبيض
 (حمتن من سيرة) قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقره (التمس) أيها
 الطالب للزوج شيئا تجعله صداقا (ولو) كان ما تجدد (خاتمان حديد) كانه قال التمس شيئا لي
 كل حال وان قل فينبغي أن لا يعقد نكاح الابصد اق وانه غير مقدرفيوز بأقل مقبول (حم قد
 عن سهل) بن سعد (التسوا) ارشادا (الخارج قبل الدار) أي قبل شرائها أو سكناها بأجرة
 أي اطلبوا حسن سيرته واجتمعا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد لسفر لرفيقا قبل الشروع
 فيه فان لكل مغارة غربة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس وهذا قيل
 ما أضيقت الطريق على من ليس له رفيق (تمة) قيل لربعة ألتسأين الله الجنة قالت الجارثم
 الدار (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة الحارثي الأوسي ضعيف لضعف عثمان الطرائفي
 (التسوا الخيل) اطلبوه فاستعبر للطلب العسر (عند حسان الوجوه) حال طلب الحاجة قرب
 حسن الوجه دمه عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خزيمة) باسناد ضعيف (التسوا
 الرزق بالنكاح) أي التزوج فانه جالب للبركة جارا للرزق اذا صلحت النسبة (فرعن ابن عباس)
 باسناد ضعيف أنكن له شواهد (التسوا الساعة التي ترجى) أي ترجى استجابة الدعاء فيها
 (من يوم الجمعة بعد العصر الى غيموبة الشمس) أي سقوط جميع القرص وقد اختلف فيها على
 نحو خمسين قولاً وضروب النوروى انه امامين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة (ت عن أنس)
 باسناد ضعيف (التسوا ليلة القدر) أي القضاء والحكم بالامور سميت به لعظم منزلتها
 (في أربع وعشرين) أي ليلة وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر في) كتاب الصلاة
 عن ابن عباس (التسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) وبهذا أخذ الاكثر وهو
 اختيار الصوفية (طب عن معاوية) باسناد صحيح (التسوا ليلة القدر آخر ليلة من
 رمضان) أي ليلة تسع وعشرين ليلة السبع (ابن نصر عن معاوية) بن أبي سفيان وهو ضعيف

﴿الحدوا﴾ شقوا في جانب القبر عما يلي القبلة شقا وضعوا فيه الميت (ولا تشقوا)
 لا تحفر وافي وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فإن الحد لنا) أي هو الذي نؤثره ونختاره
 (والشق لغرينا) أي هو اختيار من قبلنا من الامم فالحد أفضل والنهي عن الشق للتنزيه (حم عن
 جرير) بن عبد الله وفيه عثمان بن عير ضعهوه (الحد لا دم) أي عمل له شق في جانب القبر
 ليوضع فيه عند موته (وغسل بالماء وترا) وصلى عليه ووضع في لحده (فقالت الملائكة) أي من
 حضره منهم أو من في الارض منهم أي قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من
 مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح المحفوظ أو في صحفهم أو بأبصارهم
 (ابن عساكر عن أبي بن كعب ﴿الحقوا القرائن﴾ الانصباء المقدرة في القرآن (بأهلها)
 أي من يستحقها بالنص (خافي فلاولي) أي فهو لا قرب (رجل) من عصبات الميت (ذكر) احتراز
 عن الخنثى فإنه لا يجعل عصبه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق ت عن
 ابن عباس ﴿الزم﴾ بفتح الزاي من لزم (يتك) محل سكنت بيتا وخلاوة أو غيرهما قاله لرجل
 استعمله على عمل فقال خلى فالمراد بلزومه التزعم عن نحو الامارة وايتار الانجماع والعزلة
 قال ابن ديار الراعي عظمى قال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد
 فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداخلة
 ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة (طب عن
 ابن عمر) ضعيف لضعف القرات ﴿﴿الزم﴾ بكسر الزاي من ألزم (نعليك قدميك)
 بأن لا تتخلعها الجالوس للصلاة ونحوها اذا كانتا هرتين (فان خلاهما) ولا بد (فاجعلهما)
 ندبا (بين رجليك ولا تجعلهما) أي ولا ينبغي جعلهما (عن عيينك) صونا لهما عما هو محل الاذى
 (ولا عن عيين صاحبك) يعني مصاحبك في الجلوس (ولا وراك) أي وراظه لرك (فتؤذي) أي
 لتلاؤذي بهما (من خلقك) من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم أو بدونه خالفه الادب
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿﴿الزموا هذا الدعاء﴾ أي داوموا عليه وهو (اللهم اني
 أسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر) أي رضالك الاعظم (فانه اسم من أسماء الله) التي اذا
 سئل بها أعطى واذا دعي بها أجاب (البغوي وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم
 أبي يعلى أو أبي عمارة وهو حسن ﴿﴿الزموا الجهاد﴾ محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار
 (تصروا) أي فان لزومه يورث صحة الابدان (وتستغنوا) بما يفتح عليكم من التي والغنيمة (عد
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿﴿الظوا﴾ بظاء معجمة مشددة وفي رواية بجاء معجمة
 (بإذن الجلال والاكرام) أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم للتلازكم وتطامنوا وغيره وقد
 ذهب بعضهم الى أنه اسم الله الاعظم (ت عن أنس حم ن عن ربيعة بن عامر) بن جناد الازدى
 وماله غيره قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿﴿التي﴾ ندبا (عنك) أيها الا تي
 البناء وقد أسلم (شعر الكفر) ازاله بخلق أو غيره كقص ونورة والخلق أفضل وهو شامل
 لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيل به قلم ظفر وغسل ثوب (ثم اختتن) وجوبا
 ان أمن الهلاك لانه شعار الدين وبه يميز المسلم من الكافر والمطاب وقيل لرجل ومثله
 المرأة في الختان لاني ازاله شعر الرأس لانه مشله في حقتها (حم د عن عثيم) تصغير عثمان (ابن)

كثير (كليب) الحضرمي الجهني عن أبيه عن جده فالصحابي كليب وفيه انقطاع وضعف
 (ألهم اسمعيل) الذي في المستدرک والشعب ابراهيم (هذا اللسان العربي الهام)
 أي الزيادة في بيانه به ما تعلم أصل العربية من جرحهم ولم يكن لسان أبويه (كليب عن جابر) قال
 الحاكم على شرط مسلم واعترض (ألهو) بكسر أوله أمر اباحة (والعبوا) عطف تفسير
 أي فيما لا حرج فيه (فأني أكره أن يرى) بالبناء لله فعول (في دينكم) أي المؤمنون (غلظة) شدة
 وقظاظه (هب عن المطاب بن عبد الله) الخزرجي وفيه انقطاع وضعف (اليك) لا إلى
 غيرك (انتهت الاماني) جمع أمنية وهي تقدير الوقوع فيما يترامى إليه الأمل (يا صاحب العاقبة)
 أي وقفت عليك الامنية فلا يلبس غيرك (طس هب عن أبي هريرة) واستناد الطبراني حسن
 (أما) يتخفيف الميم (ان) بكسر الهمزة ان جعلت أما بمعنى حقاً وبقبحها ان جعلت
 انتاحية (ربك يجب المدح) في رواية الحمد أي يجب أن يحمذك كما ينه خبر ان الله يجب أن يحمذك
 وإذا قاله للأسود بن سريع لما قال له مدحت ربى بجماد (حم خدن لك عن الأسود بن سريع)
 وأحد أسانيد أحد درجة له رجال الصحيح (أما ان كل بناء) من القصور المشيدة
 والغرف المرتفعة فهو (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لأنهم اتخا
 بفي كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتغنى الخلود فيها مع ما ينه من اللهي عن ذكر الله والتفان (الا
 مالا) بدمنه لنحو وفاية حرور دوسر عيال ودفع لص والامور بقاصد خاوالا اعمال باليتك
 (د عن أنس) ورجاله موثقون (أما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة
 الا ما كان في مسجد او اواو) أي أو كان في مدرسة أو رباط أو خان مسبل أو وقف أو ما لا بد منه
 وما عداه مذموم (حم عن أنس) بن مالك (أما انك) أيها الرجل الذي لدغته عقرب
 (لوقلت حين أمسيت) أي دخلت في المساء (أعود بكلمات الله التامات) التي لا تنقص ولا
 عيب فيها وفي رواية كلمة بالافراد (من شر ما خلق) أي من شر خلقه (لم تضرك) بأن يحال
 منك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) أما
 انه) أي من لدغته عقرب فلم يمت ليلة (لوقال حين أمسيت) في تلك الليلة (أعود بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق لم يضرك ولم يدغ عقرب حتى يصبح) لان الادوية الالهية تمنع من الالام بعد
 حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يضرك (م د عن أبي هريرة) أما ان العريف) القسم
 على قوم ليسوسهم ويحفظ أمورهم (يدفع في النار) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم (دفعاً) دفعاً
 فظيعاً وقصد به التفسير من الرأفة والقباعدها ما أمكن لخوارها (طبع عن يزيد بن سيف)
 البربوعي وفيه مودودين الحزن مجبولان (أما) استقهاهم انكاراً (بلفكم) أيها
 القوم الذين ومنوا اجماراً في وجهه (اني لعنت من وسم البهية في وجهها) أي دعوت عليه
 بالطرد والبعد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان لغير
 حاجة أما لها كوسم ابل الصدقة فيجوز الاتباع (أو ضربها في وجهها) ضرباً مبرحاً لان الوجه
 طيف فرعاشوه فيجوز ضرب وجهه كل دابة محترمة والا دمي أشد (د عن جابر) بن عبد الله
 (أما ترضي) يا عمر (أن تكون لهم) في رواية له ما يعني كسرى وقبصر (الدنيا)
 نعيمها والنتع بزهرتها ولذتها (ولنا) أيها الانبياء أو المؤمنون (الآخرة) قاله لعمر وقد رآه على

حصيرا اثر في جنبه وتحت رأسه وسادة من آدم حشو واليف فقال كسرى وقبصر فياهم فيه
 وأنت رسول الله هكذا ذكره ونعيم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطيه ليستعين به على أمور
 الآخرة فهو ومن الآخرة (قده عن عمر) **❦** أما ترضى احدا كن) أى نساء هذه الامة (أنه اذا
 كانت حاملا من زوجها) ومثلها الامة المؤمنة من سيدها (وهو عنها راض) بأن كانت مطبوعة له
 فيما يحل (أن) أى بأن (لها) مدة حملها (مثل أجر الصائم) بالثمار (القائم) بالنيل (في سبيل الله) أى
 في الجهاد (واذا أصابها المطلق) أى ألم الولادة (لم يعلم أهل السماء والأرض) من انس وجن
 وملك (ما أخفى لها) عند الله (من قرة عين) جزاء لها على تحملها مشقة حملها وصبرها على شدائد
 الخاض (فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة) بضم فسكون (ولم يمض) أى الولد (من ثديها مصة
 الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة) تكتب لها في صحيفة التجازى به انعاما (فان أسهرها)
 أى المولود (ليلة) فلم يدها تمام لصباحه (كان لها مثل أجر سبعين رقبة) أى نفسا في سبيل الله
 (تعتقهم) لله والمراد بالسبعين التكثير (سلامة) أى بسلامة حاضنة ولده ابراهيم (تدريين)
 أصله تدريين أى أعلمين (من أعنى بهذا) الجزاء الموعود بالمبشر بهن (المنعمات الصالحات
 المطبوعات لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشير) أى الزوج أى لا يعطين احسانه اليهن
 ولا يتجعدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن
 سفيان) في مسنده (طس وابن عساكر) في تاريخه (عن سلامة) المرأة (حاضنة السيد ابراهيم)
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف بل قيل بوضعه **❦** (أما) استفهام توبيخي (كان
 عنده هذا) الرجل الشعث الذى تفرق شعره وثار (ما يسكن به رأسه) أى شعور رأسه أى يضمه
 ويلبسه ويلبده من نخوزيت (أما كان يجد هذا) الرجل الدنسة ثيابه الوسخة أطماره (ما يغسل
 به ثيابه) من نحو صابون والاستفهام انكارى أى كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن
 والصابون والنظافة لاتنافى النهى عن التزين في الملبس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث
 الغبر كما مروى بأى (حمد حب لى عن جابر) بأسانيد جيدة **❦** (أما يحنى) يخاف (أحدكم)
 أيها المقعدون (اذا رفع رأسه) من السجود أو الركوع (قبل) رفع (الامام) رأسه (أن يجعل)
 يحول (الله) تعالى (رأسه) الجانية بالرفع تعديا (رأس حمار) فى رواية ابن حبان كلب (أو) للشك
 من الراوى أو غيره (يجعل الله صورته صورة حمار) حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع
 المسخ لهذه الامة أو مجازا عن البلادة الموصوف بها الحمار وأنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد
 الوقوع وفيه أن ذلك حرام وبه قال الشافعى رقى عن أبي هريرة) وذكره ابن تيمية فى المنتقى بالنظر
 يحول فيه ما وعزاه للجماعة كلهم وذكره فى العمدة بلفظ يحول فى الاولى ويجعل فى الثانية والذى
 فى البخارى والجامع بين الصحيحين ما فى الكتاب **❦** (أما يحنى أحدكم اذا رفع رأسه) من ركوع
 أو سجود (فى الصلاة) قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) بأن يعمى قبل رفع رأسه ثم لا يعود
 اليه بصره بعد ذلك (حمد عن جابر بن سمرة) بن جندب **❦** (أما والله انى لآءى فى السماء
 وأمنى فى الأرض) فى نفس الامر وعند كل عالم بحالى وقد كان يدعى فى الجاهلية بالأمين وقدم
 السماء اعلوها ورعى الى أن شهرته بذلك فى الملا الاعلى أظهر (طب عن أبي رافع) قال أرساني
 النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى أن أسلفنى دقية قال لا ابرهن فأخبرته فذكره **❦** (أما

علمت) باعرون الماص الذي جاء ليليا بعنا بشرط المغفرة (أن الاسلام يهدم ما كان قبله) من
 الكفر والمعاصي أي يسقطه ويجحوا أثره (وان الهجرة) من أرض الكفر إلى بلاد الاسلام
 (تمهد) تمحو (ما كان قبلها) من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان
 قبله) الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبره يكفر حتى التبعات وأخذ به جمع (م عن عمرو بن
 العاص) (أما انكم) أي الناس الذين قعدتم عندهم صلاتا فتكفون (لأنكم) أكثرتم ذكرها ذم
 الذات) قاطعها (لشغلكم عما أرى) من الضحك (الموت) يميزه عطف بيان ورفع خبره مبتدا
 محذوف ونصبه بتقدير أعني (فأكثرنا) من (ذكرها ذم الذات الموت) فانه لم يأت على القبر يوم الا
 تكلم فيه) بلسان الحال أو بلسان المقال والى خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه
 في الجاد ولا يلزم منه سماعنا له (فيقول) أي أبايت الغربة) فالذي يسكنني غريب (وأبايت الوحدة)
 فمن حل لي وحيد (وأبايت التراب) وأبايت الدود) فمن ضمته أكله التراب والدود الامن
 استثنى ممن نصر على أنه لا يبلى ولا يدود في قبره فالمراد بيت من شأنه ذلك (فأذا دفن العبد المؤمن)
 أي المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر في مقابلة (قال له القبر مرحبا وأهلا) أي وجدت
 مكانا رحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما) بالتخفيف (ان كنت لاحب من
 عيشي على ظهر الارض الى) لكونك مطيعا ربك (فأذا) أي حين (وليتك) أي استوليت عليك
 (اليوم وصرت الى) أي صرت الى (وليتك) والواو لا ترتب وكذا يقال فيما يأتي (فسترى صنيعي
 بك) فاني محسنه جدا وقضية السنين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فتبصر له متبصره) أي بقدر
 ما يمتد إليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعا لأن المراد به التكثير لا التحديد (ويفتح له باب الى
 الجنة) تفتح الملائكة باذن الهى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى ليأتيه من روحها ويرحبها ويظهر
 الى نعيمها وحوورها ثيابا نسي ويزول عنه كرب الغربة والوحدة (وأذا دفن العبد الفاجر) المؤمن
 الفاسق (أو الكافر) بأي كفر كان (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا تبغض من عيشي
 على ظهر الارض الى) أي حين (وليتك اليوم وصرت الى) فسترى صنيعي بك) في التفتيس
 ما مر (فيلتم) ينضم (عليه حتى يلتقي عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضغطة
 (ويقبض له سبعون تينا) أي ثعبانا (لأن واحد منهم انفتح في الارض) أي على ظهرها بين الناس
 (ما أنبت شيئا) من النبات (ما بقيت الدنيا) أو مدة بقائها (نفسه شنه) بشين مبهمة وقد تمحل
 (ويحدثه) يجرحه (حتى يقضى به الى الحساب) أي حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيامة
 فعذاب القبر غير منقطع (انما القبر روضة من رياض الجنة) حقيقة لما يخفف به المؤمن من الريحان
 وازهار الجنان أو مجازا عن الامن والراحة والسعة (أو حفرة من حفر النار) كذلك وفيه أن
 المؤمن الكامل لا يضغط في قبره لكن في حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا
 وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه (أما) بالشديد
 وكذا ما بعده (انما أكل متكئا) متكئا معتمدا على وطاء فتحي أو ما ثلثا الى أحدث شي فكره الاكل
 حال الاتكاء تنزيها لا تحريما (ت عن أبي جحيفة) بجيم ثم جاء السوائى (أما أهل النار
 الذين هم أهلها) أي المتمسكون بالخلود فيها (فانهم لا يموتون فيها) - وتاير بهم (ولا يحيمون) حياة

ترجيهم (ولكن) استدرال من توهم نفي العذاب عنهم (ناس) من المؤمنين (اصابتهم النار
 بنفوسهم فأما بتهم) بمناتين أي النار وفي رواية بمنانة أي أماتهم الله (امانة) أي بعد أن يعذبوا
 ما شاء الله وهي امانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم (حتى اذا) عنهم الله من
 تلك الموتة (صاروا خما) أي كالخبط الذي أحرق حتى اسود (أذن) بالباء المفعول أول للمفاعل
 أي أذن الله (بالشفاعة) فيهم فعملوا أو أخرجوا (الجي بيهم) أي فتأني بهم الملائكة الى الجنة
 بأذن ربهم (ضباط رضبان) بحجة مفتوحة فوحدة متحققة أي يحملون كالاتمة جماعات جماعات
 منفردين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتحاذون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا
 عكسه (فتشروا) فرقوا (على أنهم ارا الجنة) أي على حافتها (ثم قيل) أي قالت الملائكة أو قال الله
 (يا أهل الجنة أفيضوا) صبوا (عليهم) ماء الحياة فيفيضون منه فيحيون (فيثبتون نبات الجنة)
 بكسر الحاء المهملة حب الرياحين وتحوها مما ينبت في البرية مما (تكون في جيل السيل) وهو
 ما حله السيل في سرعة فتخرج اضغفها صفراء متلونة وذات كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم
 تشتد قواهم وبصيرون الى منازلهم (حمهم عن أبي سعيد) الخدرى (أما أول اشراط
 الساعة) علاماتها التي يعقبها قيامها (فنا تخرج من المشرق فتجسر الناس) تجتمعهم مع سوق
 (الى المغرب) قيل أراد نار الفتنة وقد وقعت كفتنة التماسرات من المشرق الى المغرب وقيل بل
 تأتي واستشكل جعل النار أول العلامات وجوابه في الاصل (وأما أول ما) أي طعام (يا كل
 أهل الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) أي زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد (وأما
 شبه الولد أباه) تارة (وأمة) أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) في النزول والاستقرار
 في الرحم (نزع اليه) أي الى الرجل (الولد) ينصبه على المفعولية أي جذبه اليه (واذا سبق ماء
 المرأة ماء الرجل نزع) الولد (اليها) أي المرأة وذلك أن ابن سلام أتى المصطفى لما قدم المدينة
 فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي فسأله عنها فأجابته بذلك فأسلم (حمم عن أنس) بن
 مالك (أما صلاة الرجل) يعني الانسان ولو أتى (في بيته) أي محل اقامته (فدور)
 أي منورة للقلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف (فدوروا بهايونكم) فانها اتفق المعاصي
 وتنبه عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به (حمم عن عمر)
 ابن الخطاب وهو حسن (أما في ثلاث مواطن) أي أما كن في القيامة (فلا يذكر
 أحد أحد) اعظم هو لها وشدة روعها (عند الميزان) أي اذا نصب لوزن الاعمال وهي
 واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان
 (أين خفي) بمنانة تجنية وكذا يشغل (ميزانه) فيكون من الهالكين (أمن يشغل) فيكون من الناجين
 (وعند الكتاب) أي نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم اقروا كتابه) أي خذوا كتابي
 فاقرؤه والهاء للسكت (حتى يعلم أين يقع كتابه أي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره) قال
 ابن السائب تلوى يده خلف ظهره ثم يعطى كتابه (وعند الصراط اذا وضع بين يديه اني جهنم)
 يفتح الظاء أي على ظهرها أي وسطها (كالحسرة) فزيدت الالف والنون للمبالغة والباء لصحة
 دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهر اني مقعهم (حافاه) جانباه (كلايب كسيرة) أي هما
 نفسيهما كلايب وهو أبلغ من كونهما (وحسك) بالتحريك شوك يسمى شوك السعدان

(كثير يحبس الله به من يشاء من خلقه) أى يعوقه عن المرور إلى وى في النار (حتى يعلم أينجو أم لا) وهذا كله الهباب وتيسر ويجوز كبره بما أمامه من الأحوال (دلك عن عائشة) قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله مالا قلت ذكرت النار فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة فذكره قال الخاتم صحيح لولا إرسال فيه (أما بعد) أى بعد حمد الله والثناء عليه (فإن أصدق) لفظ رواية مسلم خير (الحديث) أى ما يتحدث به وينقل وليس المراد ما أضيف إلى المصطفى فقط كما وهم (كتاب الله) لا يحازه وتناسب ألفاظه وتناصفتها في الخبر والاضابة وتجاوز نظمته وتأليفه في الاعجاز والتبكيك وافهامه ما شئت عليه من الاخبار والاحكام والمواظ (وان أفضل الهدى هدى محمد) بفتح فسكون فيه ما ويجوز ضم ففتح بل قيل انه روى به أيضا أى أحسن الطرق طريقته وسيرته وأحسن الدلالة دلالة وارشاده (وشر الأمور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح مالم يعرف من كتاب ولا سنة ولا إجماع (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أى كل فعله أحدثت على خلاف الشرع ضلالة أى توصف بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع فإذا بعد الحق الا الضلال (وكل ضلالة في النار) أى صائرة إليها مع فاعلها (أتاكم الساعة بغتة) ينصبه على المفعولية ويجوز رفعه (هكذا) وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى تمثيل لمقارنته ما أتقرىب لما بينهما من المدة (صحبكم الساعة ومستمكم) أى توقعوا قيامها فكانكم بهم وقد فاجأتكم صباحاً أو مساءً فينادوا بالتوبة (أنا أولى) أحق (بكل مؤمن من نفسه) كما قال تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا احتاج لخطوط عام لزم ما لى به بذله (من) مات و (ترك) ما لا فلا هله (أى ورتته) ومن ترك دنيا عليه لم يوفه في حياته (أو ضياعاً) بفتح الصاد عيالا واطفالا (فالى وعلى) أى فأمر كفاية عياله الى وفاء دينه على (وأنا أولى المؤمنين) أجمعين كان لا يصلى على من مات ولم يخلف وفاء ثم نسخ بما ذكر (حم من ن ه عن جابر) (أما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وأدع) أترك (الرجل) الا تترك فلا أعطيه شيأ (والذى أدع) اعطاه (أحب الى من الذى أعطى ولكن) استدراك بين به جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك مع أن القياس العكس وفي رواية للخيارى لكنى (أعطى أقواما لما) بكسر اللام (أرى) أى أعلم (في قلوبهم من الجزع) بالتحريك أى الضعف عن تحمل الاملاق (والهلع) محركة شدة الجزع أو أخشه أو هم ما عسى فالجمع للاطناب (وأكل) بفتح فكسر (أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى) النفسى (والخير) الجلبى الداعى الى الصبر والتعفف عن المسئلة والشبهة (منهم عرو بن تغلب) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام النمرى محركة وهذه منقبة شريفة له (خ عن عرو بن تغلب) قال أتى النبى بمال فأعطى رجلا وترك رجلا ثم خطب فذكره (أما بعد فإنا بال أقوام) استقهم انكارى ابطالى أى ما حالهم وهم أهل بريدة أرادت عائشة شراءها وعققتها فشرطوا الولاء لهم فخطب فنبه على تقيج فعلهم حيث (يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أى في حكمه الذى كتبه على عبادة أو في شرعه (ما كان من شرط ليس في كتاب الله) حكمه الذى يتعبد به عباده من كتاب أو سنة أو إجماع (فهو باطل وان كان) المشروط (مائة شرط) مبالغة وتأكيد لان هجوم ما كان من شرط دل على بطلان جميع الشروط وان رادت على المائة (قضاء الله) حكمه (أحق) يعنى هو الحق الذى يجب العمل به

لا تعبره (وشرط الله أولئك) أي هو الأقوى وما سوا ما ظلوا (واخاؤنا أولئك) لا تعبره من
 شرط وغيره فيومني شرعا وعليه الإجماع (ق ١ عن عائشة) وهي قصة بركة المشيورة
 (أما بعد فبالعامل) أو أدا عبد الله بن التنية استعمله على عمل فجاء فقال هذا
 لو وهذا لكم وهذا أهدي إلى الخطب سو جئانه فقال (تستعمله) نوله عملا (فيأتيه) عند فراغ
 عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا أهدي إلى) ثم يردن على ذلك بحجة انزامية عقبية بقوله (أفلا
 قعد في بيت أبيه أو أمه فينظر هل يهدي له) بالباء المحذرة (أم لا) ثم أقسم على أن المأخوذ على
 الوجه المذكور غلول فقال (فوالذي نفس محمد بيده) بقدرته ونصريقه (لا يغفل أحدكم) بغير
 معجزة من الغلول وهو الخيانة (منها) أي الصدقة (شيأ) ولو نأقها حقيرا كما يفيد التنكير (الاجاء
 به يوم القيامة) حال كونه (بمحله على عنقه) ومن يغفل يأت بما شغل يوم القيامة (ان كن) ما غفل
 (بغير اجابة) يومئذ (له رعاء) بضم الراء مخففة ممدودة (وان كانت بقرقباها) بالياء خوار
 بضم المعجمة صوت (وان كانت شاة) بفتح الشاء (تبعر) بثناة فريقة مفتوحة فتحتسا كنه فيملا
 صوت شديد (فقد بلغت) بشدة اللام حكم الله الذي أرسلت به اليكم (حم) ق دعن أبي حميد
 (الساعدي) وذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة (أما بعد) (أما بعد) (أما بعد)
 أيها الناس (الحاضرون أو أعم) (انما أنا بشر يوشك) أي يسرع (أن يأتي رسول ربي) سلك
 الموت يدعوني (فأجيب) أي أموت كني عنه بالاجابة رمز الى أن اللائق به تلقيه بالقبول
 كالجيب اليه باختياره (وأن أبارك فيكم ثقلين) سخي به لعظمهما وشرفهما وأثر التعبير به في
 الأخذ بما تلقى عنهم ما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما تبتل (أولهما كذب الله)
 قدمه لاحقية بالتقديم والكذب علم بالغلبة على القرآن وقال الراغب والكتب والكتب ختم
 آدم الى آدمي بالخياطة وعرفا ضم الحروف بعضها لبعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم
 يكتب كما يقال ابن الكمال ومن قال أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لانه مما يكتب
 فكأنه لم يفرق بين الخط والكتابة (فيه الهدى) من الضلال (والنور) للصدور (من استمسك به
 وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل) أي أخطأ سبيل العادة وهلك في ميدان الشقاوة
 (نخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فانه السبب الموصل الى المقامات العالية والعبادة الابدية
 (و) ثانياً (أهل بيتي) ٣ من حرمات عليه الصدقة من آقاربه والمراد هنا علماءهم (حم) عبيد بن
 حميد) بغير اضافة (م عن زيد بن أرقم) وله شئمة في مسلم (أما بعد) فان أصدنا الحديث
 كتاب الله) لاستحالة الكذب في خبره وانما تنكذب الظنون في فهم خطابه (وأوثق العرى
 كلمة اتقوى) كنه الله سيادته اذ هي الوفاء بالعهد (وخير المال ملة ابراهيم) الخليل ولذلك أمر
 المصطفى باتباعها (وخير السنن) جمع سنة (سنة محمد) وهي قوله أو فعله أو تقريره لانها أهدي من
 كل سنة وأقوم من كل طريقة (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء يشرف بشرف من هو له
 (وأحسن القصص هذا القرآن) لانه يردن ما في جميع الكتب ودليل صحتها وخير الامور
 عوازمها) فرائضها التي عزم الله على الامة فعلها (وشر الامور محدثاتها) أي شر الامور على
 الدين ما أحدث من البدع (وأحسن الهدى) بفتح فسكون السم والطريقة واليرة (هدى

٢ في هامش بعض النسخ سقط
 من قلم الشارح وهو ثابت
 في نسخ المتن المعتمدة أذكركم
 الله في أهل بيتي أذكركم الله
 في أهل بيتي اه

الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قبل الشهادة) لانه في الله وثقه
 ولا علاه كلمة الله فأعقبهم الحياة بالله (وأعنى العمى الضلالة بعد الهدى) الكفر بعد الايمان
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما نفع)
 بالبناء للمعجول أى اقتدى به كفسر علم وتأديب مر يذوب ثم يذيب أخلاق (وشتر العمى عمى
 القلب) لأن عماء بقد نور الايمان بالغيب فيشتر الغفلة عن الله والاخرة ومن كان في هذه أعمى
 فهو في الآخرة أعمى (واليد العليا خير من اليد السفلى) أى المعطية خير من الآخذة (ومقل)
 من الدنيا (وكفى) الانسان لموته وموئته مخونه (خير مما كثروا لى) عن الله والدار الآخرة لأن
 الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقلة (وشتر المعدرة حين يحضر الموت) فإن العبد
 اذا اعتذر بالتوبة عند الفرقة لا يقبده لانها حالة كشف الغطاء (وشتر الندامة) التحسر على
 ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تنفع (ومن الناس من لا يأتى الصلاة الا دبرا)
 بضمتين أى بعد فوت الوقت (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أى تاركاً للاخلاص كان قلبه
 ماجر لسانه (وأعظم الخطايا لسان الكذب) وهو الذى تكذب كذبه حتى صار صفة له (وخير
 الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) الى الآخرة (التقوى ورأس الحكمة
 مخافة الله) أى الخوف منه فمن لم يخش منه فباب الحكمة وطريق العادة دونه مسدود (وخير
 ما وقرى القلب اليقين) أى خير ما يمكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتياب) أى
 الشك فى شئ مما جاء به الرسول (كفر) بالله (والباحة من عمل الجاهلية) أى النوح على
 الميت بنحو واصله فقام من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام (والغلول) الخيانة الخفية
 (من جناحهم) جمع جذوة بالضم الشئ المجموع يعنى الحجارة المجموعة (والكثرة) المال الذى لم
 تؤدركانه (كفى من النار) يكوى به صاحبه فى جهنم (والشعر) بالكسر الكلام الملقى الموزون
 قصدا (من مزامير ابليس) اذا كان محترماً (والنرجس) جمع الاثم (مجعه ومظنته) والنساء حباله
 الشيطان) مصايده ونفوخه واحداً حباله بالكسر وحى ما يصاد به (والشباب) شعبة من
 الجنون) لانه يعمل الى الشهوات ويوقع فى المضار (وشتر المكاسب كسب الربا) أى التكسب به
 لأن درهما منه أشد من ثلاث وثلاثين زينة (وشتر المأكول) أى المأكول (مال البئيم) ظلمة لان
 آكله انما يأكل فى بطنه ناراً (والسعيد من وعظ بغيره) أى من تصفح أفعال غيره فاقصى
 بأحسنها وانتهى عن قبيحها (والشقى من شقى فى بطن أمه) فلا اختيار للسعيد فى تحصيل السعادة
 ولا اقتدار للشقى على تبدل الشقاوة (وانما يصير أحدكم) اذا مات (الى موضع أربعة أذرع)
 وهو البعد (والامر بالآخرة) بالمدح انما الاعمال بخواتمها (وملاك العمل) بالكسر قوائمه
 ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعنى احكام عمل الخير وثباته موقوفة على سلامة عاقبته
 (وشتر الروايا) والكذب وكل ما هو آت من الموت والقيامه والحساب والوقوف (قريب)
 وأنت سائر على مراحل الايام والنسالى اليه انهم يرونه بعيداً وازداد قريبا (وسباب المؤمن) بكسر
 الميم له نسبه وشته (فسوق) أى فسق (وقال المؤمن) بغير حق (كفر) ان استحل قتلها بلا تأويل
 سائغ (وأكل لحمه) أى غيبته وهو ذكربما يكرهه فى غيبته (من معصية الله) أيحجب أحدكم
 أن يأكل لحم أخيه ميتاً (وحرمه ماله كحرمة دمه) فكما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع أخذ شئ

من ماله كذلك (ومن يتألى على الله) يحكم عليه ويحلف (يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه
مجازاة له على جرائته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أى ومن يستر على مسلم فضيحة اطاع عليها
يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذهم (ومن يعف يعف الله عنه) أى ومن يمحأ أثر جناية غيره عليه
يمحأ الله سيئاته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ) يرده ويكتمه مع قدرته على انفاذه (بأجره الله)
ينيبه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) المصيبة احتسابا
(يعوضه الله) عنها خيرا مما فاتته (ومن يتبع السعة يسمع الله به) روى بشين معجمة ومعناه
من عبت بالناس واستهنزأ بهم يعبت الله ويستهنزى به وبهم له ومعناه من يرائى بعمله يفتحه الله
(ومن يصبر) على ما أصابه من بلاء (ضعف الله له) الثواب أى يؤته أجره مرتين (ومن يعص الله
يعذب الله) ان لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لى ولاتى) قاله ثلاثا لانه تعالى يحب
المحسين فى الدعاء (أستغفر الله لى ولكم) وهذه الخطبة قد عدها العسكري من الحكم والامثال
(البيهقى فى) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر) فى التاريخ (عن غيبة بن عامر
الجهنى أبونصر السجزي) بكسر السين المهملة (فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أبى
الدرداء) مرفوعا (ش) وكذا أبونعيم (عن ابن مسعود) عبد الله (موقوفا) واسماده حسن
﴿ أما بعد فإن الدنيا فى الرغبة فيها والميل اليها كالنار كاهية التى هى (خضرة)
فى المنظر (حلاوة) فى المذاق وكل منها يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعوا (وان الله مستخلفكم
فيها) جاعلكم خلفاء فى الدنيا (فناظر كيف تعملون) أى كيف تتصرفون فى مال الله الذى
آتاكم هل حرو على الوجه الذى يرضاه المستخلف أولا (فاتقوا الدنيا) أى أحدروا فتنها
(واتقوا النساء) أى الاقتتان بهن (فان أقل فتنة بى اسرائيل كانت فى النساء) يريد قتل النفس
التي أمر فيها بنو اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه لم تزوج زوجته أو ابنته (ألا)
بالتحذيف (ان بى آدم خلقوا على طبقات شتى) أى متفرقة (منهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا
ويموت مؤمنا) وهذا القريب هم سعاداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت
كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا) أى
يسبق عليه الكذب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا) أى يختم له
بالإيمان فمصر من أهل السعادة (الا ان الغضب جرة توفد) يحذف احدى التاءين تحقيفا (فى
جوف ابن آدم اترون الى جرة عينية) عند الغضب (واتفأخ أوداجه) جمع ودج يفتح الدال
وتكسر العرق الذى يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فاذا وجد أحدكم فى نفسه) شيئا من ذلك
أى من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أى فليضطجع بالارض ويلصق نفسه بها لتكسر
نفسه وتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) يعنى الأديمين فذكر الرجال وصف طردى
(من كان بطى الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان بعكس ذلك أى) سريع الغضب
بطى الرضا فاذا كان الرجل بطى الغضب بطى الرضا أى الرجوع (وسريع الغضب
سريع الرضا فانها بى) أى فان احدى الخصمين تقابل الاخرى فلا يستحق مدحا ولا ذما (الا ان
خير التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من) أى تاجر (كان حسن القضاء) أى الوفاء للماء عليه
من دين التجارة ونحوها (حسن الطلب) أى سهل التقاضى يرحم المعسر ولا يضايق الموسر

في نافته ولا يرجعه الى الوفاء في وقت معين (وشر التجار من كان سي القضا سي الطلب) أي لا يوفى
 لغريمه دينه الا بمقابلة ومطل مع يساره (فاذا كان الرجل) التاجر و ذكر الرجل وصف طردي
 والمراد الانسان لان غالب التجار انما يتعاضد الرجال (حسن القضا سي الطلب أو) كان
 بعكسه (سي القضاء حسن الذلب فانها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى نظير ما مر
 ويجرى ذلك كله في كل من له أو عليه حق (الا ان لكل غادر لواء) أي ينصب له (يوم القيامة)
 لواء حقيقة (بقدرة غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة فصغير وفي
 خبر أنه يكون عند استه وقيل للراء مجاز عن شهرة له في الموقف (الا أو كبير الغدر غدر أمير
 عامة) بالاضافة (الا لا يمنع رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فان ذلك يلزمه وليست
 مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد) أي أنواعه (كلمة حق) يتكلم بها
 كما مر معروف أو نهى عن منكر (عند سلطان جائر) ظالم فان ذلك أفضل من جهاد الكفار
 لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى
 منه) يعني ما بقي من الدنيا أقل مما مضى منها فلم يبق منها الا صباية واذا كانت بقية الشيء وان
 كثرت في نفسها قلبه بالاضافة الى معظمه كانت خليقة بأن توصف بالقليل (حمت لخب عن
 أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن زيد بن جدهان ﴿ (أما مكم) بفتح الهمزة أي قد امكم
 أيتمها الأمة المحمدية (جوز) لي تردونه يوم القيامة وتنكروه للعظيم وفسر بالكثرة ونوزع وهل
 وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجع بالمكان التعدد (كباين جريا) بفتح الجيم وسكون الراء
 وموحدة تقصر وتمتد قرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المجمة وضم الراء وحاء مهيمنة
 قرية بالشام وفي الحديث حذف بينته رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كباين المدينة
 وبين جريا وأذرح فالمسافة بين المدينة وبينهما ثلاثة أيام لا بينهما كما وهم (خدد عن ابن عمر) وفي
 الطبراني نحوه ﴿ (أما ن لاهل الارض من الفرق) بفتح الراء (الفرق) أي ظهور القوس
 المسمى بقوس قزح كقوسى به لانه أول ما يرى على جبل قزح بالمرء دافسة وفي رواية للبخارى في
 الادب المفرد وأما قوس قزح فأما من الفرق بعد قوم نوح أي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا
 للفرق بخلاف من بعدهم وفي آخر حديث ابن عباس انه كان عليه وتروى عنهم في السماء فلما جعل
 أما ن لاهل الارض نزعا (وأما ن لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالة
 لقريش) أي قبيلة قريش (قريش أهل الله) أولياؤه أضيفوا اليه تشريفا (فاذا حالقتم اقبيلة
 من العرب صاروا حزب ابليس) أي جنده قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافئو
 أمية واضرا بهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ل عن ابن عباس) وصححه
 الحاكم ورد بأنه واه ﴿ (أما ن لامتى من الفرق اذا ركبوا البحر) في رواية السفينة
 وفي أخرى الفلك (أن يقولوا) يقولوا قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرتساها) أي حيث تجرى
 وحيث ترسو (الآية) أي الى آخرها وقوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) الآية بكمالها (ع
 وابن السني عن الحسين) بن علي ضعيف لضعف جبارة وشيخه يحيى بن الغلاء ﴿ (أم
 القرآن) الفاتحة سميت به لاشتمالها على كلمات المعاني التي فيه من النناء على الله والتعبد بالامر
 والنهي والوعد والوعيد كذا ذكرها واستشكل بأن كثير من السور مشتمل على هذه المعاني

مع انها لم تسم بأمر القرآن وأجيب بأنها سابقة على غيرها وضعا بل نزولا عند الأكثر نزلت من
تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت أولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت
أم القرى سميت هذه أم القرآن على أنه لا يزنم اطراف وجه الشبه (هي السبع المثاني) سميت سبعة
لانها سبع آيات باعتبار عدد البسملة والمثاني لتكررها في الصلاة والاذن فالنزلت بمكة حين
فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله
تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (والقرآن العظيم) عطف على السبع عطف صفة الشيء على
صفة أخرى له (خ عن أبي بكر رضي الله عنه أم القرآن) سميت به لانها عنوان وهو كله لها
بسط وبيان (عوض من غيرها) من القرآن (وليس غيرها منها عوض) ولهذا لم يكن لها في
الكتب الالهية تعديل (قط ل عن عبادة) بن الصامت وصححه واعترض رضي الله عنه (أم الولد حرة)
أي كالحرة في كونها لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بغير ملك (وان كان) الولد
(سقطا) لم تنفخ فيه الروح بل ولو لم يخطأ خفي تخطيطه بحيث لا يعرفه الا القوابل وذات جمع عليه
الآن (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الحسين بن عيسى الحنفى رضي الله عنه (أم ملام) مفعول
من لدمه لطمه وروى بذلك معجمة من لدم بمعنى لزم وهي الحى رضي الله عنه (تأكل) مضارع أكل
(اللحم) فاذ الرمت المحموم أنحلته (وتشرب الدم) تحرقه (بردها وحرقها من جهنم) ولذلك كانت
شهادة (طب عن شيث بن سعد) البلوى وفيه بقية مدلس رضي الله عنه (أم أيمن) بركة حاضنة المصطفى
ودايتة (أمي بعد أمي) في الاحترام أو في حضنها أياه فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحتضنته
فقامت مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شخ) مر سلامه ضلا
رضي الله عنه أمي يوم القيامة غز) بضم المعجمة وشذ الراء جمع أغر أي ذو غرة (من السجود) أي من أثره
في الصلاة (محببون من الوضوء) أي من أثره في الدنيا وهو هنا بالضم قال الزركشى هكذا الرواية
وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سببية أو لا تبدأ الغاية وبعد له هنا السجود علة للغرة يعارضه
كما قال الزركشى جعل الوضوء علة للغرة والتجليل في الخبر لا أتى وقد يمنع (ت عن عبد الله بن
بسر) وقال حسن غريب رضي الله عنه (أمي أمة مباركة لا يدرى أولها خير من آخرها (أو آخرها)
خير من أولها لتقارب أوصافهم وتشابه أفعالهم كالعالم والجهاد والترحم وقرب نعت بعضهم
من بعض (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان (مر سلا) قال الذهبي وهو ثقة
رضي الله عنه (أمي) المجتمعون على ملتي (أمة مر حومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) من
ربها (متاب عليها) منه لانهم جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم على الايمان والصلاة
واذا قهرهم بأسهم بينهم كفارة لما اجتروحوه (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) وهذا
حديث منكر رضي الله عنه (أمي هذه) أي الموجودون الآن وهم قرنه وأعم (أمة مر حومة) أي
مخصوصة بزيادة الرحمة واتعام النعمة (ليس عليها عذاب في الآخرة) بمعنى أن من عذب منهم
لا يحس بألم النار (انما عذابها في الدنيا للقتل) الحرب والهراج بينهم (والزلازل) مجاز عن
الشدة والاهوال (والقتل والبلايا) لان شأن الامم السابقة جار على منهاج العدل وأساس
الربوبية وشأن هذه الامم ماش على منهاج الفضل وجود اللوهمية (دطب ل هب عن أبي موسى)
الاشعري قال لا صحيح وأقره الذهبي واعترض رضي الله عنه (أم مثل ماتداو يمتد) أي أنفعه وأفضله

(الجمامة) ان احتمل ذلك سنة اول اقبه قطرا ومرضنا (والقسط) بنتم الشاف بخود معروف
 (البحري) بالنسبة لمن يليق بذلك ويختلف باختلاف البلدان والازمان والاختصاص فهو
 جواب لسؤال سائل يناسبه (مالك) في الموطا (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﴿ (امرؤ
 القيس) بن جحر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء) أي حامل راية شعراء
 الجاهلية قال دعبل ولا يقود القوم إلا أميرهم ورئيسهم (إلى النار) لأنه عظيمهم فيها ويكون
 قائدهم في العقبي لا لكونه قال مالم يقولوا بل لكونه ابتدع أمورا فاقد مدوا به فيها (حم) والبرار
 (عن أبي هريرة) وفيه أبو الجهم مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿ (امرؤ القيس) قائد الشعراء إلى
 النار) نار جهنم (لأنه أول من أحكم قوافيها) أي أتقنها وأوضح معانيها ونحوها وكشف عنها
 الجلب وجانب التعويض والتعقيد (أبو عروبة) بفتح العين (في كتاب الاوائل) تأليفه (وابن
 عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (امرأة ولود) أي تزوج امرأة كثيرة
 الولادة غير حسنا كما يدل عليه السياق (أحب إلى الله تعالى) أي أفضل عنده (من) تزوج
 (امرأة حسناء لا تلد) لعقمها (إني مكاتربكم الامم) المتقدمة (يوم القيامة) أي أعاليكم بهم كثرة
 والقصدا الحث على تكثير النسل (ابن قانع) في المعجم (عن حملة بن النعمان) وأخرجه عنه
 الدراقطني وغيره ﴿ (أمر النساء) أي في التزويج (إلى آبائهن) أي الاب وأبيه وان علا
 (ورضاهن السكوت) أي رضا البكر البالغ منهن سكوتها إذا تزوجها أب أو جده بالاجبار والافلا
 بد من اذنها انطقا (طب خط عن أبي موسى) الاشعري ضعيف لضعف علي بن عاصم ﴿ (امرأ
 بين الامرين) أي بين طرفي الافراط والتفريط (وخير الامور أو ساطها) أي الذي لا ترجح
 لاحد جانبيه على الآخر لان الوسط العدل الذي نسبة الجواب كلها اليه سواء فهو خيار الشيء
 والافات انما تطرق الى الاطراف (هب عن عمرو بن الحرث بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول
 صلى الله عليه وسلم ذلك ﴿ (أمر الدم) أي أسله واستخرجه روى بشدة الرأى وصوب
 الخطابي تخفيفها وفي رواية أمر بربراهين (بما شئت) الابعاستثنى من السن والظفر (واذكر اسم
 الله عز وجل) على الذبح ندبا بأن تقول بسم الله ويكره ترك التسمية والذبيحة حلال * (تنبيه) *
 قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر لم أربعة البحث من ذكره معنى يعقل ولكنه تعبدى
 قال بعضهم وإذا عجز الفقيه عن تعليل حكم قال تعبدى أو فحوى قال مسموع أو حكيم قال هذا
 بالخاصية (حمده) عن عدى بن حاتم) قلت يا رسول الله أنا نصيد فلا نجد سكيناً الا الظرازة أي
 الحجر الملب وشقة العصا أي ماشق منها وهو محد فذكره ﴿ (أمرت) أي أمرني الله وحذف
 الفاعل تعظيما كما يقول رسول الخليفة للمرسال اليه يقال لك كذا (أن) أي بأن (أفائل الناس)
 أي بمقاتلتهم عام خص منه من أقر بالجزية (حتى) أي إلى أن (يشهدوا) يقرؤا ويدينوا (أن لا اله)
 أي لا معبود دجى (الا لله) استثناء من كثرة متوهمه وجودها محال (وأني رسول الله)
 غاية لقتالهم فكلمة التوحيد هي التي خلق الحق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الاسلام فمن
 قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين ظاهر في مقام الاسلام فان سلم
 قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما أشار الى ذلك بقوله
 (فاذا) آثرها على ان مع أن المقام لها لان فعلهم متوقع لانه علم اصابته بضمهم فغلبهم لشرفهم

أوتفاؤلا (قالوها) كلمة الشهادة تبن والتزموا أحكامها (عصموا) حفظوا (منى دماءهم وأموالهم) منعوهما (الابحثة) أى الدماء والأموال يعنى هى معصومة الاعن حق لله يجب فيها كرامة وحده وترك صلاة وزكاة وحق آدمى كقود فالبايع معنى عن أى عصموها الاعن حقها أو من حقها (و) أما باعتبار الباطن فأمرهم ليس للخلق بل (حسابهم على الله) فيما يسرونه من كفر وانتم فتنقح منهم بقولها ولا تقتس عن قلوبهم وما أوهمه العلام من الوجوب غير مراد وذا أصل من أصول الاسلام وقاعدة من قواعد (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر) لانه رواه خمسة عشر صحابيا ﴿ (أمرت) أمرت ب (الوتر) أى بصلاته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاخصى) أى بصلاة الاخصى أو بالتضحية (ولم تعزم) كل منهما (على) أى لم تفرض ولم توجب على وبهذا أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى أن الوتر والاضحى والتضحية واجبة عليه لادلة أخرى (قط عن أنس) باسناد قال الذهبى واه ﴿ (أمرت) يوم الاخصى عبداً) بالنصب بند فعل مضمر يشمره ما بعده أى (جعله الله) عبداً (لهذه الامة) فهو من خصائصها (حم) عن ابن عرو) بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره ﴿ (أمرت) أمرانديا (بالسوالك) بكسر السين الفعل ويطلق على العرد ونحوه (حتى خشيت أن يكتب على) أخذ به من ذهب الى عدم وجوب السوالك عليه قال العراقى والخصائص لا تثبت الابدليل صحيح (حم) عن واثله) بن الاسقع باسناد حسن ﴿ (أمرت) أى أمرنى الله (بالسوالك حتى خفت على اسنانى) أراد ما يعم الاضراس (طب عن ابن عباس) وفيه عطاء من السائب وفيه كلام ﴿ (أمرت) بالنعلين) أى بلبسهما (والخاتم) أى بلبسه فى الاصبع وباتخاذ الختم به فلبس النعلين ما موربه نداء خشية تقدر الرجلين وكذا الخاتم (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) وكذا الطبرانى (عد خط والنساء) المقدسى (عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (أمرت) أى أمرنى الله (أن) أى بأن (أبشر) من البشارة وهى الخبر الصادق السار (خديجة) بنت خويلد زوجته (بيت) أى قصر عظيم (فى الجنة) أعداها (من قصب) بالتحريك أى قصب اللؤلؤ كذا أجاب مفسر فى رواية الطبرانى (لا صخب) لا اضطراب (فيسه) ولا خجة ولا خدام ولا صياح فهو مخصوص بذلك (ولا نصب) لا تعب يعنى لا يكون لها هناك شاغل يشغلها عن إذا ثابحة ولا تعب بنفسها (حم) حبك عن عبد الله بن جعفر) قال لك على شرط مسلم وأقره ﴿ (أمرت) بالنساء لانه فعول والا حرو الله عرف ذلك بالعرف (ان أسجد على سبعة أعظام) سمى كل واحد عظما نظرا للجملة وان اشتمل كل على عظام (على الجهة) أى أسجد على الجهة حال كون السجود على سبعة أعضاء ويكنى جزئها ويجب كشفه (واليدى) باطن الكفين (والركبتين وأطراف) أصابع (القدمين) بأن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقبه مرتفعتين والامر للوجوب فى أحد قولى الشافعى وهو الأصح والثانى للذهب لانه عظم عليه مسند وبا اتفاق بقوله (ولا تكفت) بكسر الفاء وبالنصب لانضم ولا يجمع (التياب) عند الركوع والسجود (ولا الشعر) شعر الرأس يجمع بعضا من الفرض والسنة والادب تلويحا بطلب الكل (ق) عن ابن عباس ﴿ (أمرت) بالوتر وركعتى الضحى ولم يكتبها) أى لم يشرضا فى نسخة لم يكتب بمائة تحتية أو له غير أن أى ذلك (عليكم) وفى رواية لم يشرضا عليكم وفى أخرى لم تفرض على (حم) عن ابن

عباس) وفيه جابر الجعفي كذاب (أمرت بقرية) أي أمرني الله بالهجرة إلى قرية (تأكل القرى) تغلبها في الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة إليها كالعدم أو الحرب بأن يظهر أهلها على غيرهم من القرى فيغتمون ما فيها فأباً كلونه (يتولون يثرب) أي يسميها الناس قبل الإسلام بذلك اسم رجل من العمالة ترناها (وحى) أي راسمها اللائق بها (المدينة) فهو الاسم المناسب لها وأما يثرب فمكره لأن التثريب الفساد ورثي (تثني الناس) أي شرارهم وجمعهم (كأيتني الكبير) بمناء تحية الرق الذي يفتح به (خبت الحديد) رديته جعل مثل المدينة وسما كنهها مثل الكبير وما وقد عليه في النار فيميزه الخيث من الطيب فيذهب الخيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر أخرج إليهم وذا النصارى منها (ق عن أبي هريرة) (أمرت الرسل) والانبيا (أن لا تأكلوا أطيباً) أي حلالاً (ولا تعملوا أصلاً) فلا يفعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمداً ولا سهواً والعصمهم (ل عن أم عبد الله بنت) أوس الانصارية (أخت شذاد بن أوس) قال له صحیح ورده الذهبي (أمرنا) بالبناء للمفعول أي أنا وأمتي (باسباغ الوضوء) بإكماله بما شرع فيه من السنن لا بتمام فروضه فإنه غير مخصوص بهم (الدارمي) في مسنده (عن ابن عباس) وفي الباب غيره (أمرنا) أي أنا وأمتي (بالتسبيح) أي بتول سبحان الله (في أدبار) أعقاب (الصلوات) المكتوبة ويحتمل وغيرها والأمر للتدب (ثلاثاً وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثاً وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعاً وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بالتسبيح لتضمنه في النقائص عنه تعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لإفادته أنه أكبر من كل شيء (طب عن أبي الدرداء) (أمرني جبريل) عن الله (أن) أي بأن (أكبر) أي أقدم (أكبر سنناً في مناولة السوال ونحوه) (الحكيم) الترمذي (حل) وكذا الطبراني (عن ابن عمر) (اسموا) جواراً (على الخفين) حضراً وسفراً ولم ينسخ ذلك حتى مات وقد بلغت أحاديثه التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون إنكاره كفراً (حم عن بلال) المؤذن (امسح) ندباً (رأس اليتيم) أل للعهد الذخني والمراد بعض من الحقيقة غريم معينة (هكذا إلى مقدم رأسه) ٣ أي من المقدم إلى المؤخر (ومن له أب) أوجد (هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره والأمر للتدب (خط وابن عساکر عن ابن عباس) باسمنا ضعيف (أمسك عليك) يا كعب الذي جاءنا نائباً معذراً عن تخلفه عن غزوة تبوك مرهبة الاختلاج من جميع ماله (بعض مالك) وتصدق ببعض (فهو خير لك) من التصديق بكامله لالتضرر بالنقر وعدم الصبر على الفاقة فالصدق بكل المال غير محبوب إلا لمن قوى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك (امسح) (امسح) (امسح) ثلاثة قراسخ (عد) ندباً (مريضاً) مسماً (امسح) ندباً (ملياً) أصلح بين اثنين) انسانين أو فتين أي حافظ على ذلك وإن كان عليك فيه مشقة كأن عشي إلى محل بعيد (امسح) ندباً (ثلاثة أميال زراً) خافى الله تعالى) وإن لم يكن أخاك من النسب ومقصوده أن الثالث أفضل وأكدهم من الثاني والثاني من الأول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة الإخوان عن مكحول) الدمشقي (مرسلاً) ورواه البيهقي عن أبي أمامة واسناده ضعيف (امشوا) ندباً (أما) أي قد اوى (ملوا) فزغوا (ظهري) أي ماورائي (الملائكة) لمشيهم خلق وهذا كالميل للمشي

أمامه وبه علم أن غيره من الأمة ليس مثله فيه بل عشي الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) ﴿أعط﴾ أزل ندبا (الأذى) من نحو شوك وجروح كل ما يؤذي (عن الطريق) أي طريق المارة (فانه لك صدقة) تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة لتسببه الى سلامة من يمر به من الأذى (خضع عن أبي برزة) الأسلي فضله بن عبيد ﴿أمكن﴾ سميت أمالانها أصل الولد وأم كل شيء أصله (ثم أمك ثم أمك) بنصب الميم في الثلاثة أي قدمها في البر والتكرير لأنها كبداء ولا فائدة أن لها ثلاثة أمثال مال الاب من البر لما كابدته من مشاق الحمل والرضاع (ثم) قدم (أباك) لان فضل النصرة أهم ما يجب رعايته وهذا اذا طلبا شيئا في وقت ولم يمكن الجمع (ثم) قدم (الاقرب) منك (فالاقرب) فيقدم الاب فالاولاد فالجداد والجدات فالاخوة والاخوات فالهارم من ذوى الارحام كالعم والعمة (حديثك عن معاوية بن حيدة) القشيري قالت حسن صحيح (ه عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره ﴿أمكنك﴾ (أمكنك) اجعلها مملوكا لك فيما عليك تبعته واقبضها عما يضرك وابسطها فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أسرم) الحاربي الشامي واسناده حسن ﴿أمكنك﴾ (أمكنك) يا من سألتنا ما النجاة (أسانك) بأن لا تحركه بجمعة فان أعظم ما تطالب استقامته بعد القلب اللسان وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد أسفهم (ابن قانع) في المعجم (طب عن الحرث بن هشام) المخزومي أخى أبي جهل باسناد جيد ﴿أمكنك﴾ (أمكنك) احفظه وصنعه لعظم خطره وكثرة ضرره (وليس عليك بيتك) يعني تعرض لما هو سبب لزوم بيتك من الاشتغال بالله ورفض الاغيار (وابك) على خطيئتك ذنوبك ضمن بكى معنى الندامة وعدها بعلى أي اندم على خطيئتك بايكافان جميع أعضائك تشهد عليك في القيامة (ت) في الزهد (عن عقبة بن عامر) الجهني قيل وصوابه عن أبي امامة وفي اسناده مقال ﴿أمكنك﴾ (أمكنك) أنعموا بعنه وأجيدوه (فانه أعظم للبركة) أي أكثر زيادة الخير والنوفية والامر للارشاد (عدي عن أنس) وهذا حديث منكر ﴿أمناء المسلمين على صلاتهم ومحورهم المؤذنون﴾ أي هم الحافظون عليهم سم دخول الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فيه فتى قصر وافي تحرير الوقت جانوا ما اتفقوا عليه (هق) عن أبي مخذرة) الجعفي المكي ﴿أمنع الصغوف﴾ أحوطها وأحفظها (من الشيطان) أي من وسوسته (الصف الأول) الذي يلي الامام فينبأ كذا الاهتمام بآثاره (أبو الشيخ) والديلي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿أمنوا﴾ بالتشديد أي قولوا آمين ندبا (اذ اقرئ) يعني اذ اقرأ الامام في الصلاة أو قرأ أحدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أي اذا انتهت في قرأته الى ذلك وورد في حديث آخر عليه له بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له (ابن شاهين في السنة عن علي) ﴿أمران﴾ تنفئة أمر وهو صاحب الامر وكل من تشاوره أو تواسمه فهو أميرك (وليس بأمرين) الامارة المتعارفة وهما (المرأة) التي (تخرج مع القوم) الحجاج (فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن يتقروا حتى يستأمروها) فينبغي لامير الحاج أن لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف للافاضة (والرجل) ينبغ الجنابة فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أي لا ينبغي له الرجوع حتى يستأمرهم (الحاملي) بفتح الميم نسبة الى الحامل التي تحمل الناس في السفر وهو القاذبي أبو عبد

الله (في أماليه) الحديثية وكذا الزرار (عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ان الله أبى على من
 قتل مؤمناً ظلماً يعني ماله أن يقبل ثوبته فامتنع (ثلاثاً) أى سأله ثلاث مرات فامتنع أو
 قال النبي ذلك أى كره ثلاثاً لكيد وهذا في المستحل أو خرج مخرج الزجر والتنفير (حمن
 لا عن عقبه بن مالك) اللبني بإسناد صحيح ﴿ان الله أبى أن تزوج امرأة (أو أزواج)
 من أهلي امرأة (الامن أهل الجنة) يعني منعني من مصاهرة من يحتم له بعد مل أهل النار فيجاء
 فيها (ابن عساکر عن حنبل بن أبي هالة) التميمي ولد حنبل بن حنبل (ان الله اتخذني خليلاً)
 من الخلاله وهي المداخله فيما يقبل المتداخل وموقع معناه المرافقة في وصف الرضا والسخا
 (كما اتخذ إبراهيم خليله) لانه تعالى لما علم من كل منهم ما خلا لارضيه أهلهم الخلاله (وان
 خليلي) من البشر (أبو بكر) الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي (طب عن أبي أمامة)
 الباهلي بإسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى أجاركم) حاكم ومنعكم وأتخذكم (من ثلاث خلال)
 خصال الاولى (أن لا يدعوا عليكم نبيكم) كاد عانوح على قومه (فتملكوا) بكسر اللام (جميعاً)
 أى بل كان النبي كثير الدعاء لأمته (و) الثانية (أن لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة أى لا يقلب
 (أهل) دين (الباطل) وهو الكفر (علي) دين (أهل الحق) وهو الاسلام بحيث يحقه ويطغى
 نوره (و) الثالثة (أن لا يتجتمعو على ضلالة) فيه أن اجماع أمته حجة وهو من خصائصهم (د)
 وكذا الطبراني (عن أبي مالك الاشعري) وفيه انقطاع وضعف ﴿ان الله اخبر
 التوبة) منهها (عن كل صاحب بدعة) أى من يعتق في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق
 فيعتقد على خلاف ما هو عليه نظراً أو تقليداً (ابن قنبل) وفي نسخ قيل واعله الصواب (طس
 هب والضياء) المقدسي (عن أنس) وهذا حديث منكر ﴿ان الله تعالى إذا أحب عبداً
 جعل رزقه كفافاً) أى بقدر الكفاية لا يزيد عليها طغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى
 مبطل ومأثرة والفقر مذلة مأسرة (أبو الشيخ) والديلي (عن علي) بإسناد ضعيف ﴿ان
 الله تعالى) تفاعل من علو القدر والمثلة (إذا أحب انقاداً أمر) أى أراد امضاه (سلب كل ذي
 لب لبه) حتى لا يدرك به مواقع الصواب ويتجنب ما يقع في المالك والاعطاب فحصوله أن
 قضاء الله لا يمتن وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف لاحق
 ابن حنين ﴿ان الله إذا أراد امضاه أمر نزع) قلع وأذهب (عقول الرجال) أى الكاملين
 في الرجولية الراغبين في الانسانية فلذا لم يقل الناس (حتى يضي أمره فإذا أمضاه وداههم
 عقولهم) ليقتبروا ويعتبر بهم (ووقعت السدامة) منهم على ما فرط فان أنت أحكمت اليقين
 وجزمت بأنه لا بد من وقوع القضاء المبرم فان عليك الامر وارتفعت السدامة (أبو عبد الرحمن
 السلي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده) علي بن أبي طالب بإسناد
 ضعيف ﴿ان الله تعالى إذا أنزل سطوانه) قهره وشدة بطشه (على أهل قمته) أى
 المستوجبين لها (فواف آجال قوم صالحين فأهلكوا) لا كهم ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم
 أى يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على
 الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب عن عائشة)
 ورواه عنها أيضاً ابن حبان وهو صحيح ﴿ان الله إذا أنعم على عبده) من يحب أن يرى

أثر نعمته عليه) لانه انما أعطاه ما أعطاه ليبرزه الى جوارحه ليكون مكرما لها فاذا ناله فقد نال
نفسه (ويكره اليوس) شدة الحمال والفاقه (والتبارس) اظمار الفقر والحاجة لانه كالتكوى
الى العباد من ربه فالتجمل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض السائل المحف) الملازم الملح
(ويحب الحي العفيف) أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المعفف) المتكف العنة
وحى كف ما ينسبط للشهوة من الادنى الايجته (هب عن أبي هريرة) بأسانيد جديدة كافي
المذهب ﴿ (ان الله اذا رضى عن العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعملها)
يعنى يقتدر له التوفيق لفعل الخير في المسبقتل ويثنى عليه بقل صدره منه بالثقل (واذا سخط
على العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعملها) فالخيانة لا تضر مع العناية قال بعضهم
من لم يكن للوصال أهلا * فكل احسانه ذنوب

وقال العارف السهروردي الرضا والسخط نعمتان قديمتان لا يتغيران بأفعال العباد وفي تفسير
البغوى ان داود عليه السلام رأى الميزان كل كفة كايين المشرق والمغرب فقال يا رب من
يستطيع علوها احسنات قال اذا رضى على عبده لائمها بقره والحاصل أنه كايين الرزق تفاوت
في القسمة فكذا الثناء له تفاوت في القسمة فقسمة الرزق على التدبير وقسمة الثناء على منازل
العبيد من ربهم في الباطن لافى الظاهر وانما ينزل الثناء على القلوب وتظهر السمات على الوجوه
باعتبار ما عند الله تعالى في غيبه (حم حب عن أبي سعيد) الحدرى ورجاله وثقوا على ضعف
في بعضهم ﴿ (ان الله تعالى اذا قضى على عبده قضاء لم يكن لقضائه مرد) أى راد فليس هو ككلول
الدنيا بحال بينهم وبين بعض ما يريدون بنحو شفاعته فى قضى له بالسعادة فى أهلها أو بالشقاوة فى
أهلها ألا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السمط)
الكندى مختلف فى صميمته ﴿ (ان الله اذا أراد بالعباد نعمة) عقوبة (أما بالاطفال وعقم
النساء) أى منع المني أن ينبت فى أرحامهن ولذا (تنزل بهم النعمة وليس فيهم من حرم) لأن
سلطان الانتقام اذا بارحت الرحمة بين يدي الله حينئذ الواله فتطفى تلك النائرة فاذا لم يكن فيهم
ممن حرم نار الغضب واعتزت الرحمة (الشيرازى فى الاقصاب عن حذيفة) بن اليمان (وعار بن
ياسر معا) دفع به توهم أنه عن واحد منهم على الشك ﴿ (ان الله تعالى اذا أراد أن يهلك عبدا)
من عباده (نزع منه الحياة) منه تعالى أو من الخلق أو منها (فاذا نزع منه الحياة لم تلقه الامميتا)
فعيل بمعنى فاعل أو مفعول من المقت وهو أشد الغضب (عقمتا) بالتشديد والبناء المعجول أى
مقوتايين الناس مغضوباء عليه عندهم (فاذا لم تلقه الامميتا عقتا نزعته من الامانة) وأودعت
فيه الخيانة (فاذا نزعته من الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الاختائنا) فيما جعل أمينا عليه (محقونا)
بالتشديد والبناء المعجول أى منسوب الى الخيانة محكوموا له بها واذا صار به ذا الوصف (نزعته من
الرحمة) رقة القلب والعطف على الخلق (فاذا نزعته من الرحمة لم تلقه الارحميا) أى طرودا
وأصل الرجم الرى بالججارة فعيل بمعنى مفعول أى ممن حرم (ملعنا) بالضم والتشديد أى بلعنه
الناس كثيرا واذا صار كذلك (نزعته من رقة الاسلام) بكسر الراء وفتح أى حدود الاسلام
وأحكامه وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكل الاحوال (ه عن ابن عمر) ضعفه المنذر
﴿ (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أى أراد به خيرا وهداه ووفقه (دعاجبريل) أى

أذن له في القرب من حضرته (فقال اني أحب فلانا فأحببه) يا جبريل (فحببه جبريل ثم نادى)
 جبريل (في السماء) أي في أهلها (فبقول) يا أهل السماء (ان الله يحب فلانا فأحبوه) أنتم (فحببه
 أهل السماء) أي الملائكة (ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) أي تحدث له في القبول مودة
 ويرزعه فيها مهابة فحببه القلوب وترضى عنه النفوس من غير توذمنه ولا تعرض لسبب (واذا
 أبغض عبدا) أي أراد به شر أو أبعد عنه الهداية (دعا جبريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه
 فيبغضه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له
 البغضاء في الارض) أي فيبغضه أهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازدراء وتسطم مهائمه في
 النفوس واعزازهم من الصدور ومن غير ايداء منهم لهم ولا جنابة عليهم (م عن أبي هريرة) ودواء
 الجناري بدون ذكر البغضاء ﴿ان الله اذا أطعم نياطعمة﴾ يضم الطاء وسكون العين أي مأكلة
 والمراد التي ونحوه (فهو الذي يقوم) بالخلافة (من بعده) أي يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل
 لانها تكون له ملكا كما وهم فلا يتأفبه خبر ما ترك بعد نفقة نسائي وموثة عاملي صدقة (د) وكذا
 أحمد (عن أبي بكر) الصدوق ضعيف لضعف محمد بن فضيل والوليد بن جميع ﴿ان الله اذا أراد
 رحمة أمة﴾ أي أمهاله أو تأخيرها (من عباده قبض نبيها) أي أخذها بمعنى توفاه (قبلها) أي قبل
 قبضها (فجعلها فرطا) بفتحين بمعنى الفارط المتقدم الى الماء ليهي السقي يريد أنه شفيح يتقدم
 أو سلقا بين يديها) وهو المتقدم فهو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة
 وقلة كرب الغربة أو الأبرار لخدمة المصيبة (واذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام هلاكا
 (عذبهم أو نبأهم) أي وهو مقيم بين أظهرهم (فأهلكها وهو ينظر) الى هلاكها (فأقر عينه)
 أي فرحه بولائه أمنيته وذلك لان المستبشر الضاحل يخرج من عينه ما بارد فقرة (بها كتمها) في
 حياته (حين كذبوه) في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) لعدم اتباع ما جاء به من عند الله وقبض
 بشرى عظيمة لهذه الأمة (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ان الله تعالى اذا أراد أن يخلق
 عبدا للخلافة مسح يده على جبهته﴾ بمعنى ألقى عليه المهابة والقبول ليعتد كن من انفاذ
 الاوامر ويطاع فصحها كناية عن ذلك (خط عن أنس) وقال مغيب بن عبد الله ذاهب الحديث
 ﴿ان الله اذا أراد أن يخلق خلقا للخلافة مسح يده على ناصيته﴾ أي مقدم رأسه زادني
 رواية بيمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا تراهم عين انسان (الأحبة) ومن لازم محبة الخلو له
 امثال أو أمره وتجب نواحيه وتمكن هيبته من القلوب (عن ابن عباس) قال ابن حجر
 وشيخ المالكا هم ضعيف ﴿ان الله اذا أنزل عاهة﴾ أي بلاء (من السماء) أي من جهتها (على
 أهل الارض) أي ساكنيها (صرفت) أي صرفها الله (عن عماد المساجد) يذكر الله تعالى لامن
 عمرها وهو منه كعب على دنياه معرض عن آخرها قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا
 فقد أحسن الى جميع الناس أو سبأ فقد أساء الى جميعهم لانه سبب لنزول البلاء والبلاء
 عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس) وغيره ﴿ان الله تعالى اذا غضب على أمة
 لم ينزل بها﴾ أي والجمال أنه لم ينزل بها (عذاب خسف) بالاضافة أي ولم يعذبها بالخسف (ولا
 مسخ) أي ولم يعذبها بسخ صورها قدرة أو خنازير مثلا (غلت أسماؤها) أي ارتفعت أسعار
 أقواتها (ويجبت) يمنع (عنها أمطارها) فلا يطررون وقت الحاجة (وولي عايشا رها) أي يؤمر

عليهم أشرفهم سيرة وأقبحهم ممريرة في معاملهم بالعنف والتسوية والفاصلة والجور * (تنبيه) *
 أصل الغضب تغير يحصل لأرادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقبائح في أمثاله أن جميع
 الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياة والتكبر والاستمراء لها
 أوائل ونهايات فالغضب أوله التغير المذكور وغايته أرادة إبطال الضرر إلى الغضوب عليه
 فانقط الغضب في حقه تعالى لا يحمل على أوله الذي هو من خواص الأجسام بل على غايته وهذه
 قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جداً (ابن عساكر عن أنس) وكذلك الدليل بزيادة
 ﴿إِنَّ اللَّهَ أَذْنُ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِينٍ﴾ أي عن عظم جنة ملك في صورة دين (قد مرقت
 رجلاً إلى الأرض) أي وصلنا إليها وخرقناها وخرجنا من جانبها الآخر (وعنه منقبة تحت
 العرش وهو يقول سبحانه ما أعظم شأنك) زادي رواية ربنا (فیرد عليه) أي فيحييه الله الذي
 خلقه بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذباً) فانه لو نظر إلى
 كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقه لم يتجرأ على ذلك فالجراة على اليقين
 الكاذبة منقبة لها كمال الجهل بالله (أبو الشيخ في العظمة طرس) عن أبي هريرة (صححه
 الحاكم وأقره ورجال الطبراني ثقات) ﴿إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ﴾ أي
 دين الإسلام (ولا يصلح لدينكم إلا السخاء) بالمدح الكرم فانه لا قوام لشيء من الطاعات إلا به
 (وحسن الخلق) بالضم (إلا بالتخفيف حرف تنبيه) (فرشوا) من الزين ضد الشين (بهم) ما
 دينكم) زادي رواية ما صحبه قوه فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن
 سمح بهم ما مالت إليه النفوس وأفنته القلوب ونلت ما يبلغه عن الله بالقبول (طرب عن عمران
 ابن حصين) ضعيف لضعف عمر والعقيلي ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى﴾ اختار واستخلص (كثافة)
 بالكسر عدة قلائل أبوهم كثافة بن خزعة (من ولد اسمعيل) بن إبراهيم الخليل (واصطفي قريشا
 من كثافة) لأن أبا قريش مضر بن كثافة وذكره لافادة الكفاءة والقيام بشكر المنعم (واصطفي من
 قريش بنى هاشم واصطفي من بنى هاشم) ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس باعتبار
 الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة (م ت عن وائله) بن الاسقع وله طرف كثيرة أفردت بالجمع
 ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى﴾ من ولد إبراهيم) وكانوا ثلاثة عشر (اسمعيل) اذ كان نبيا رسولا إلى جهرم
 وعماليق الجازر (واصطفي من ولد اسمعيل كثافة) بن ثابت (واصطفي من كثافة قريشا) بن الغضنفر
 (واصطفي من قريش بنى هاشم) فهو أفضلهم (واصطفي من بنى هاشم) فأودع ذلك النور
 الذي كان في جهة آدم في جهة عبد المطلب ثم ولده وبالمصطفى شرف بنو هاشم قال ابن الرومي
 في تفضيل الولد على الوالد

قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيان

كم من أب قد علا بآب ذرأ شرف * كما علا برسول الله عبدنان

وقال بعضهم في تفضيل الاستر على الأول

كذلك رسول الله آخرهم رسل * ومماثلة فيما تقدم مرسل

(ت عن وائله) وقالت حسن صحيح ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى﴾ من الكلام أربعة) وهي قول
 (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فهي مختار الله من جميع كلام الأدميين (فن

قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك
ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه (بأن قصدهم بالانشاء
لا الاخبار) كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة) أي ذنبا قال بعضهم والحمد أفضل
من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر وأبأن التهليل فمردود (حسبكم) والصيام عن
أبي سعيد) الحدرى (و) عن (أبي هريرة معا) قال لعل على شرط مسلم وأقره ﴿(أن الله
اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة) أي المخاللة (لعن ابن عباس) وصححه وأقره ﴿(أن
الله اطلع) أي تجلى تجليا خاصا (على أهل بدر) الذين حضر واوقعنا مع المصطفى وقد ارتشوا
الى مقام يقتضى الانعام عليهم بتفردة ذنوبهم السابقة واللاحقة (فقال) اهدم (اعمالوا ما كنتم
أن تعملوا) فتدغقرت لكم (ذنوبكم فلا تأخذكمهم بالبدلكم) بهجكم في الله ونصر دينه
والمراد اظهار العناية بهم لا الترخيص اهدم في كل فعل أو الخطاب اتوم منهم علم أنهم لا يقارفون
ذنبا وان قارفوه لم يصرروا (لكن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(أن الله أعطاني فيما ن
به على) ان قال لي (اني أعطيتك فاتحة الكتاب) أم القرآن (وهي من كنوز عرشى) أي الخبوة
المدخرة تحتها (ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) أي قسمين فان كل ما ينقسم قسمين يسمى أحدهما
نصفان وتساونا (ابن الضريس هب عن أنس) بن مالك ﴿(أن الله أعطاني السبع مكان
التوراة وأعطاني الراآت الى الطواسين مكان الانجيل) تأخيره في الذكر يفيد تعظيمه بأن ما قبله
مقدمة لتلقيه له (وأعطاني ما بين الطواسين الى الخواميم مكان الزبور وفضلني) ميزني وحصى
(بالخواميم والمفضل) وهو من آخر الحشرات الى آخر القرآن (ماقرأه نبي قبلي) يعني ما أنزل
علي نبي غيري (محمد بن نصر) المروزي (عن أنس) بن مالك ﴿(أن الله أعطى موسى الكلام)
أي التكليم يعني خصه به (وأعطاني الرؤية لوجهه) تقدس يعني خصني به في مقابلة ما خص
به موسى (وفضلني) عليه (بالمقام المحمود) الذي يحمد فيه الاولون والآخرين يوم القيامة
(والخوض المورود) يعني الكوثر الذي رده الخلائق في المحشر وهذا يعارضه الخبر الآتي
ان لكل نبي حوضا (ابن عساکر عن جابر) باسناد ضعيف ﴿(ان الله افترض صوم رمضان)
على هذه الامة وكان كتبه على أهل الانجيل فأصابهم موتان فزادوا عشر اقبله ثم عشرا
فجعلوه خمسين وقيل وقع في برد او حر شديد فزادوا عشرين كفارة التعويل (وسمئت لكم
قيامه) الصلاة فيه ليلا (فن صامه وفامه) أي صام نهاره وقام ليله (ايما) تصديقا بأنه حق
وطاعة (واحسابا) لوجهه تعالى لارباب (ويقينا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه والمراد
الصغائر (ن هب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد حسن ﴿(ان الله تعالى أمرني أن أعلمكم
بما علمني وان أؤدبكم) مما أدبني لاني بعثت كالانبياء طيبيا لمرض القلوب (اذ اقم على
أبواب حجركم) جمع حجرة (فاذكروا اسم الله) أي قولوا باسم الله والاكل اكمال البسمة فانكم
اذا ذكرتم ذلك (يرجع الخبيث) الشيطان (عن منازلكم) فلا يدخلها (واذا وضع بين يدي
أحدكم طعام) ليأكله (فليسم) الله بأن يقول بسم الله والاكل الرحمن الرحيم (حتى لا يشارككم
الخبيث) ابليس أو أعم (في أرزاقكم) فانكم اذا لم تسموا كل معكم (ومن اغتسل منه)كم
بالليل) أي فيه (فليجأ وز عن عورته فان لم يفعل) بأن لم يستعز عورته (فأصابه ألم) طرف من

جنون (فلا يلومنّ الانفسه) لانه المتسبب اليه بعدم الستر (ومن بال في مقتضاه) أي المحل المعتمد
لاغتساله فيه (فأصابه الوسواس) مما نظاير من البول والماء (فلا يلومنّ الانفسه) لانه فاعل
السبب (وأذا رفعت المائدة) التي أكتم عليها (فاكنسوا ما تحتها) من فئات الخبز وبقايا الطعام
(فإن الشياطين يلقطون ما تحتها) من ذلك (فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم) أي لا ينبغي ذلك
فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) لكنه لم يستدل بعلمه ﴿١﴾ (إن الله تعالى
أمرني بحب أربعة) من الرجال (وأخبرني أنه يحبهم) قالوا بينهم لنا قال (عليّ) بن أبي طالب
(منهم) العلم الذي لا يلبس (وأبوذر) الغفاري جندب بن جندادة (والمقداد) بن عمرو بن ثعلبة
الكندي (وسلمان) الفارسي مولى المصطفى يعرف بسلمان الخير (ت) وقال حسن غريب (هـ)
عن بريدة) الأسلمي قال لـ علي شرط مسلم ورده الذهبي ﴿٢﴾ (إن الله أمرني أن أرحم فاطمة)
الزجرية (من عليّ) بن أبي طالب قاله لما خطبها أبو بكر وغيرهما فرد وزوجه أباها (طب عن
ابن مسعود) ورجاله ثقات ﴿٣﴾ (إن الله أمرني أن أسمى المدينة طيبة) بالفتح والتخفيف لطبيها
أولطهارة تربتها وأولطهارة أهلها من النفاق أو من الشر ويكره تسميته يثرب (طب عن جابر بن
سمرة) ﴿٤﴾ (إن الله أمرني بمداواة الناس) أي ندباً ووجوباً وبإدله (كما أمرني بإقامة الفرائض)
أي أمرني بملايتهم والرفق بهم وتأليفهم ليدخل من دخل منهم في الدين ويتقى المؤمنون
شر من قدر عاصيه الشقاق منهم أما المداواة وهي بذل الدين لصالح الدنيا فمعرفة وقد امتثل
المصطفى أمر به فبلغ في المداواة الغاية التي لا ترتقي وبالمداواة واحتمال الأذى يظهر الجوهر
النفسي وقد قيل لكل شيء جوهر وجوهر الإنسان العقل وجوهر العقل المداواة فامن شيء
يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداواة والنفس لا تزال تشتت بمن يعكس
مرادها ويستقرها الغضب وبالمداواة تنقطع حمية النفس ويرد طيشها ونفورها (فرعن عائشة)
باسناد ضعيف ﴿٥﴾ (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء) فما أصاب أحد أداؤه إلا
قدر له دواء (قد أداوا) ندباً (ولادأوا) بجهد أحدى التامين للتخفيف (بحرام) أي يحرم
عليكم ذلك فاللداوى يحرم محرّم أي حيث وجد دواء حلالاً لا طهارة يقوم مقامه وفيه مشروعية
اللدأوى لكن إن تركتو كلاً فهو فضيلة قيل للربيع بن خيثم الاندعولك طيباً فقرأ عاذاً
وعوداً وأصحاب الرس وقر ونايين ذلك كثيراً كان فيهم أطباء فلم يبق المداوى ولا اللداوى
(دعن أبي هريرة) وفيه ما سمع بن عباس فيه مقال ﴿٦﴾ (إن الله أنزل بركات) أي كرامات
(ثلاثاً) من السماء كما في رواية (هي الشاة والنخلة والنار) سمعها بركات وساقها في معرض
الامتنان لأن الشاة عظيمة النفع دراوسلا وغر النخل جامع بين النالذو والتغذى والمنازل
منه القيام نظام العالم (طب عن أم هانئ) ضعيف لضعف النضر بن حبيد ﴿٧﴾ (إن الله
أوحى إلى) وحى إرسال (إن) أي بأن (تواضعوا) بخفض الجناح ولين الجانب (حتى لا)
أي لكيلا (يفخر أحد) منكم (على أحد) بعد محاسنه كبراً ورفق قدره تها وبعبارة (ولا ينبغي)
لايجوز (أحد) منكم (على أحد) ولو ذمها والمراد أن التواضع ينبغي شحماً الكبر لأن المتكبر هو
من يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لاحد (م د هـ عن عياض بن جابر) بكسر الميم الجاشعي
﴿٨﴾ (إن الله أبدي) قواني (بأربعة وزراء اثنين) أي ملكين (من أهل السماء) جبريل وميكائيل

(واثنين) أي رجلين (من أهل الأرض أبي بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل
لشدته وحدته وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن مجيب
الثقفي ﴿ان الله تبارك وتعالى بارك فيما﴾ أي في البقعة أو الأرض التي (بين العريش) أصله
كل ما يستظل به وهو هنا اسم للبلد بالشأم (والفرات) بالضم والتخفيف النهر المشهور (وخص
فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الأردن من أرض الشأم فيها عدة مدن منها بيت
القدس (بالقدس) بالنطهر يربطه عنها (أولادها) (ابن عساكر) في الساريح (عن زهير بن محمد)
المروزي (بلاغاً) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ان الله بعثني﴾ أرسلني (رحمة مهداة)
للمؤمن الكافر متأخر العذاب ونحوه (بعثت برفع قوم) بالسيف إلى الإيمان وإن كانوا من ضعفاء
العباد (وخفض آخرين) وهم من أبي واستكبر وإن بلغ من الذرف المقام الاخر يعني أنه
يضع قدرهم ويذلهم باللسان والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان الله بنى
القرودس﴾ أي جنته روي معرب (بيده) أي يد قدرته (وحظرها) منعها وحرم دخولها (على
كل مشرك) يعني كافر وخص المشرك لقلبة الاشرار في العرب (وعلى كل مدمن خمر) مداوم
لشربه (سكير) مبالغ في شرب السكر لا يفتر عنه والمراد المستحل (هب وابن عساكر عن أنس)
وفيه اضطراب وضعف ﴿ان الله تجاوز﴾ عفا (لامتي عما) وفي رواية لمسلم ما (حدثت)
وفي رواية وسوست (به أنفسها) بالرفع وهو أظهر وبالنصب وهو أشهر فلا يؤاخذهم بما يقع
في قلوبهم من القبايح قهراً (مالم تسلم به) أي في القولات باللسان على وفق ذلك (أو تعمل) به
في العمليات بالجوارح كذلك فلا يؤاخذهم بحديث النفس مالم ينفع حد الخمر وهذا المخصوص
بغير الكفر فلا يرتد فيه كفر حالاً (ق ٤ عن أبي هريرة) طب عن عمران بن حصين ﴿ان الله
تجاوزني﴾ أي لأجل (عن أمتي الخطأ) أي عن حكمه أو عن اسمه أو عن ما أوصى من الخطي
للمال والديه ووجوب القضاء على من صلب محمد ناسهوا وأثم المكروه على القتل خرجت بدليل
منفصل (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكروا عليه) أي جلاوا على فعله قهراً والمراد
رفع الانم وفي ارتفاع الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه (وعن أبي ذر) الغفاري (طب)
عن ابن عباس) قال لا صحيح (طب عن ثوبان) مولى المصطفى قال اليه تقي ضعيف وأخرج به
الطبراني أيضاً في الاوسط عن ابن عمر قال الموائف في الاشياء واسناده صحيح ومن العجب اقتصاره
هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذفه للصحة ﴿ان الله تصدق به طر رمضان على مريض
أمتي﴾ لحاجته للدواء والغذاء بحسب تداعي جسمه (ومسافرهما) لما يحتاجه من اعتدائه
لوفور نهضته في عمله في سفره (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿ان الله
تصدق عليكم عند وفاتكم﴾ أي موتكم (بثلث أموالكم) أي مكنكم من التصرف فيها لثبته
بالوصية وغيرها فصح الوصية بالثلث قهراً على الوارث (وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم)
فإن أجر الوصية بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه (وعن أبي هريرة) طب عن معاذ بن جبل
وعن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده ضعيف أي
جعل الحق) يعني أجراه (على لسان عمر) بن الخطاب فكان لسانه كالسيف الصارم والحسام
القاطع (وقلبه) فكان الغالب على قلبه صفة الجلال فكان الحق معتمداً حتى يقوم بأمر الله

وبقائه بحاله وحاله ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخرقة في السر والعلن فكأنه خلق
 عز الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روى أنه كان بين مسلم وسفاق قضية ف قضى المصطفى للمسلم
 فأبى المنافق وقال ادفعنا لابي بكر فقال ما كنت لا قضى بين من رغب عن قضاء المصطفى فأبى
 عمر فقال لا تنجل حتى أخرج فدخل فاشتمل على سيفه وخرج فحمل على المنافق حتى بلغ
 كبده وقال هكذا قضى (حم ت عن ابن عمر) قالت حسن صحيح (حم د ك عن أبي ذر)
 الغفاري (ع ك عن أبي هريرة) قال لعلى شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن
 معاوية) بإسناد فيه ضعف ومختلط ﴿ (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج
 من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدينار) لحسنه واحقرتها فأطعم وان تكلف الانسان
 التوق في صنعيته وتطبيبه وتحسينه يعود الى حال يستقدر فكذا الدنيا المحروص على
 عمارتها ونظام أسبابها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن النخعي بن سفيان) ورجاله
 رجال الصحيح غير علي بن جدعان وقد وثق ﴿ (ان الله جعل الدنيا) كلها قليلا وما بقي منها
 الا القليل كالغيب) بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير القليل الماء (شرب صفوه وبقي كدره)
 يعني الدنيا كخوض كبير الى ماء وجعل موردا فجعل الخوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق
 منه الا وشل كدربا لفيه الدواب وخاضت الانعام فاعتبروا يا اولي الابصار ﴿ (عن ابن
 مسعود) وقال صحيح وأقروه ﴿ (ان الله جعل هذا الشعر) أي الاشعار وهي أن يشق أحد
 جانبي سنام المهر حتى يسيل دمه ليعرف أنه هدى (نسكا) من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون
 نكالا) يشكون به الانعام بل الانعام فقله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز)
 الامام العادل (بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله ﴿ (ان الله جعل لكل نبي شهوة) أي شيا
 يشتميه (وان شهوتي في قيام هذا الليل) أي الصلاة فيه وهو التهججد (اذاقت) الى الصلاة
 (فلا يصاين أحد خالقي) فان التهججد واجب على دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل
 لكل نبي (من الانبياء طعمعة) بالضم أي رزقا (وان طعمتي) جعلها الله (هذا الخمس) من الف
 والغنمية (فاذا قبضت) بالبناء للمفعول أي قبضني الله أي أمانتي (فهو) أي الخمس (لولا الامر
 من بعدى) أي الخلفاء على ما مر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ﴿ (ان الله جعل
 للمعروف) اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة ونذب من الاحسان (وجوها) أي طرقا (من
 خلقه) أي الا قدمين (حجب اليهم المعروف) أي نفسه (وحجب اليهم فعاله) أي فعالهم له مع غيرهم
 (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أي الى قصدهم وسؤالهم (ويسر عليهم
 اعطاه) سهل عليهم وهي ألهم أسبابه (كما يسر الغيث الى الارض الجديدة ليحييها) به فيخرج نباتها
 (ويحيي به) أي النباتات (أهلها) سكانها (وان الله جعل للمعروف) بالتمسية المار (أعداء
 من خلقه) فهم بالمرصاد لئلا ينع (بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله) وحظر عليهم اعطاه
 أي كفيدهم عنه وعسر عليهم أسبابه (كما يحظر الغيث عن الارض الجديدة لئلا يهلكها) ويريح
 بها أهلها (بالتمط) وما يعنوا (الله) أكثر أي ان الجذب يكون بسبب عملهم القبيح ويزيدهم
 الرديئة ومع ذلك فالذي يغفره الله لهم أعظم مما يؤخذهم به ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا
 ما ترك على ظهرها من دابة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الخلدري بإسناد

ضعيف لكن له جوارب ﴿ ان الله جعل السلام تحية لامتنا) أمة الاجابة (وأما بالاهل
ذمتنا) أخذه بعض الساف فجوزا ابتداء أهل الذمة بالسلام ونهجه الجمهور وجعلوا الحديث على
حال الضرورة بأن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا لو تركه وكان تقطويه يقول اذا سأت على
ذي فقلت أطال الله بقاءك وأدام سلامك فاعلم أن أريد الحكاية أي أن الله فعل به ذلك الى هذا
الوقت (طب هب عن أي أمانة) ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره ﴿ ان الله جعل
البركة في السحور) أي أكل الصائم وقت السحر بنية التقوى على الصوم (والكيل) أي ضبط
الحب واحصائه بالكيل (الشيرازي في الالقاب عن أبي هريرة) ﴿ ان الله جعل عذاب
هذه الامة في الدنيا القتل) أي يقتل بعضهم بأيدي بعض مع دعائهم الى كلمة التقوى وجعل القتل
كفارة لما اجترحوه (حل عن عبد الله بن يزيد الانصاري) بأسناد ضعيف ﴿ ان الله
جعل ذرية كل نبي في صلبه) أي في ظهره (وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب) أي أولاده
من فاطمة دون غيرها فمن خصائص المصطفى أن أولاد بنيته ينسبون اليه (طب عن جابر)
ضعيف لضعف يحيى بن العلاء (خط عن ابن عباس) ضعيف بل قيل موضوع لنبوت كذب ابن
المرزبان ﴿ (ان الله جعلها) يعني زوجتك أيها الرجل (للباسا وجعل لها لباسا)
لاستئصال كل من معها على صاحبها وسيره له عن الوقوع في الفجور) وأهـن يرون عورتى وأما أرى
ذلك منهم) يعني يحل لهم منى ويحل لى منهم رؤيتهما فلا ينأى في قول عائشة ما رأيت منه ولا أرى
منى (ابن سعد طب عن سعد بن مسعود) الانصاري صحابي ﴿ (ان الله جعلنى عبدا
كرهما) أي متواضعا ساجدا (ولم يجعلنى جبارا) مستكبرا مقردا (عنيدا) جابرا باغيارا (اد الحق
) (ده عن عبد الله بن بسر) بوحدة وسين مهملة ورجاله ثقات ﴿ (ان الله جعل) له الجمال
المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال (يحب الجمال) أي التحمل منك في الهيئة
أو في قلة اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواه (م ت عن ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي
أمانة) الباهلي (لـ عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساکر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله
(وعن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد صحيحة ﴿ (ان الله جعل) يحب الجمال (ويجب أن يرى
أثر نعمته على عبده) أي أثر الجدة من افاضة النعم عليه زيا وانفاقا وشكرا (ويكره البون
والتبؤس) أي اظهار الفقر والفاقة والمسئلة (هـ عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف
السلي الصوفي لكن له شاهد عند أبي يعلى وغيره ﴿ (ان الله جعل) يحب الجمال (يحب
السخاء) تطييف يحب النظافة) لأن من يتخلق بشئ من صفاته ومعاني أسمائه الحسنى كان محمرا
له مقربا عند (عـ عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿ (ان الله جواد) بالتخفيف كثير الجود
أي العطاء (يحب الجود) الذى هو سولة البذل والانفاق (وتجنب ما لا يحمده من الاخلاق
) (ويجب معالى الاخلاق ويكره سفاسفها) أي رديتها وحقيرها (هـ عن طلحة بن عبيد الله)
ابن كـ قال العراقى هذا امر سل انتهى والمؤلف ظن أنه طلحة الصحابي فوهم (حل عن ابن
عباس) بأسناد لا يصح ﴿ (ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب) دل على أن لبن
الفعل يحرم وهو مذهب الشافعى (ت عن علي) وقال حسن صحيح ﴿ (ان الله حرم الخنة
أي دخولها مع السابقين الاولين) (على كل) انسان (مرأه) لا حياطة عمله واضرارها بدنه بشغله

نفسه برعاية من لا يملك له شراً ولا نفعاً (حل فرعن أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف سليمان
الحراني ﴿ ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ﴾ خصهن وان كان عقوق الآباء
عظيماً لان عقوقهن أقبح أو أكثر وقوعاً والعقوق ما يتأذى به من قول أو فعل غير محرم مالم
يتفوت الاصل والمراد الامهات المحترمات (ووأد البنات) دفنهن أحياناً حين يولدن كان أهل
الجاهلية يفعلونه كراهة لهن (ومنعاً) بسكون النون منقوماً وغير ممنون (وهات) بالبناء على
الكسر عبرهم ما عن الجمل والمسئلة فذكروا أن يمنع الانسان ما عنده ويأكل ما عنده غيره (وكره
لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا ما يتحدث به من فضول الكلام (وكثرة الـ وال) عن أحوال
الناس أو عما لا يعني أو عن المسائل العلمية امتحاناً وغرابة عظاماً (واضاعة المال) صرفه في
غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعاً وتعريضه للفساد والسرف في انفاقه والتوسع
في المطاعم والملابس أماناً في طاعة فعبادة (ق عن المغيرة بن شعبه) الثقي ﴿ ان الله حرم
على الصدقة ﴾ فرضها رفقها (وعلى أهل بيتي) أي وحرم الصدقة فرضها فقط على مؤمنين
هاشم والمطلب لانهم أساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الله
تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فداوا (ندبا بكل طاهر حلال شرعاً وكذا غيره ان توقف
البر عليه ووقفه ما يقوم مقامه والتداوى لا ينال في التوركل (حم عن أنس) بن مالك ورجاله
ثقات ﴿ ان الله تعالى حيي) فلا يرد من سأله (ستير) بالـ سسر والتشديد تاركه لطلب
القبائح سائر للعيوب والفضائح (يحب الحياة) أي من فيه ذلك (والستر) من العبد وان كره
ما يستر عبده عليه كما يحب المغفرة وان كره المعصية (فإذا اغتسل أحدكم فليستمر) وجوباً ان كان
ثم من يحرم نظره لعورته وندباً في غير ذلك واغتساله عليه الصلاة والسلام عن يانابيان الجواز
(حم د عن يعلى بن أمية) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ﴾ في رواية للترمذي ان ربكم (حيي)
بكسر الياء الاولى (كريم) أي جواد لا ينفد عطاؤه (يستحي اذا رفع الرجل) يعني
الانسان (اليه يديه) سائلاً من ذلك لا حاضر القلب حلال المطعم والمشرّب كما يفيد خبره مسلم
(أن يردّه ما صرفاً) بكسر فسكون أي خاليتين (خائبتين) من عطاؤه لكرمه والكرّم يدع
ما يدعه تكثر ما يفعله تفضلاً فيعطى من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب (حم د ت
هـ لـ عن سلمان) الفارسي قالت حسن غريب وقال لـ على شرطه ما ونوزع وبالجملة اسناده
جيد ﴿ ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت العرش
فتعلموهن ﴾ جمعه باعتبار الكامات (وعلموهن نساءكم وأبناءكم) وخصهم لاهمية تعليمهم لالاخراج
غيرهم (فانهم ما صلاة) أي رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشتمل على ذلك كله (لـ عن أبي
ذر) وقال على شرط البخاري ورد ﴿ ان الله خلق الجنة بيضاء نيرة مضيئة وتربها وان
كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلاّ ثوراً وأصل الخلق التقدير يقال
خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الايجاد على تقدير واستواء (وأحب شيء الى الله
البياض) فألبسوه أحياءكم وكفّفوا فيه موتاكم (اليزارعن ابن عباس) ضعيف لضعف هشام
ابن زياد ﴿ ان الله خلق خلقه ﴾ أي الثقلين فان الملائكة ما خلقوا والامن نور (في ظلمة)
أي كاسين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة المحبولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة (فألقى)

في رواية قرش (عليهم) شيأ (من نوره) عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وأنزل من الآيات والنذر (فن) شاء الله هدايته (أصابه من ذلك النور يومئذ) نخلص من تلك الظلمة و (اهتدى) الى اصابة طرق السعداء (ومن أخطأه) ذلك النور لعدم مشاهدته تلك الآيات (ضل) أي بقي في ظلمة الطبيعة متحيرا كالانعام أو المراد خلق الذر المستخرج من صلب آدم فغير بالنور عن اللطاف واشراق لمع برق العناية ورمز بأصاب وأخطأ الى ظهور أثر تلك العناية في الانزال من هدايته بعض وضلال بعض (حم) تارة عن ابن عرو (بن العاص) وصححه الحاكم وابن حبان **§** (ان الله خلق آدم من قبضة) أصلها ما انضم عليه اليه من كل شيء (قبضه من جميع) أجزاء (الارض) أي ابتداء خلقه من قبضة وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وأن كل المكونات متقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى (لجاء بنو آدم على قدر الارض) أي على لونها وطبعها فغن الجراء أجروا من البضاء أبيض ومن سهلها سهل الخلق لين رقيق ومن حزنهم ضده ولهذا (جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك) من جميع الألوان (والسهل) اللين المتقاد (والحزن) بالفتح الغليظ الطبع الجاني القاسي (والخبيث والطيب) فالخبيث من الارض السبخة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالخبيث أبدت جوهرها حيث خات آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفأقرض جبال سفينة نوح والغراب أبدى جوهره الخبيث حيث أرسله نوح من السفينة ليأتيه بخبر الارض فأقبل على جيفة وتركه وهكذا (حم) تارة عن أبي موسى (الاشعري قال الترمذي ثم ابن حبان صحيح **§** (ان الله خلق الخلق) أي المخلوقات انسابا وجنسا وملكائهم فجاءهم فرقا (لجعلني) صيرني (في خير فرقهم) بكسر ففتح أشرفهم من الانس (وخير الفريقين) العرب والعجم (ثم تخير القبائل) أي اختار خيارهم فضلا (لجعلني في خير قبيلة) من العرب هذا بحسب الابداء أي قدر ايجادى في خيرها قبيلة (ثم تخير البيوت) أي اختارهم شرفا (لجعلني في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا) في سابق علم الله (خيرهم نفسا) أي رواحداً انا اذ جعلني نبيا رسولا فاتحا خاتما (وخيرهم بيتا) أي أصيلا اذ جنت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله **ب** ككاح لاسفاح (ت) عن العباس بن عبد المطلب **§** ان الله خلق آدم من طين) وفي رواية من تراب (الجالية) بجيم فوحدة فثناة فتحة قرية أو موضع بالشأم والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجالية (وعجنه بماء من ماء الجنة) لطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسمه وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بديع فطرته وعجب صنعته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن عدي واسناده ضعيف **§** (ان الله خلق لوحا محفوفا) وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المبين وبأمر القرآن (من درة بيضاء) أولوة عظيمة كبيرة (صفحاتها) جنباتها أو نواحيها (من ياقوتة جراء) في غاية الاشراق والصفاء (قله نور) وأيسر كالقلم القصبي (وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ليسا كاللوح الدنيا المتعارفة ولا كالقلامها (لله في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فإذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللعظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من

نوال الخير وسرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طوب عن ابن عباس) ورجال أحد اسناديه
 ثقات ﴿ ان الله خلق الخلق أى قدر المخلوقات فى علمه السابق (حتى اذا فرغ من خلقه)
 أى قضاء وأتمه فالقراغ تمثيل (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسد وتتكلم والقدره صالحة
 أو تمثيل واسم تعارة (فقال) تعالى (مه) أى ما تقولى والقصد به اظهار الحاجة دون
 الاستعلام فانه يعلم السر وأخفى (فقلت) بلسان القول أو الحال على ما تقر (هنا مقام العائد
 بك) أى مقامى هذا مقام المستجير بك من القطيعة (قال) تعالى (نعم) حرف ايجاب مقزى
 سبق (أما) بالتخفيف (ترضى) خطاب للرحم والهزة للاستفهام التقريرى (أن أصل من
 وصلك) بأن أعطف عليه وأحسن اليه (وأقطع من قطعك) فلا أعطف عليه فهو كناية عن
 حرمان انعامه (قالت) الرحم (بلى يارب) رضيت (قال) الله تعالى (فذلك) المذكور (لأنك)
 بكسر الكاف فيها أى حصل لك وصله الرحم تكون باصلاح الممكن من خير ودفع الممكن من
 شر وهذا ان اسم مقام أهل الرحم فان كفر وأبغى وافقطيعتهم صليهم (قن عن أبي هريرة
 ﴿ ان الله خلق) أى قدر (الرجة) التى يرحم بها عباده وهى ارادة الانعام وأفعول
 الاكرام (يوم خلقها مائة رجة) القصد بد كره ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين القسطين
 فى الدارين لالة التسليم والتجزئة فان رجة تعالى غير متناهية (فأمسك) آخر (عنده تسعا
 وتسعين رجة وأرسل فى خلقه كلهم رجة) واحدة تم كل موجود (فلو يعلم الكافر بكل الذى
 عند الله من الرجة) الواسعة (لم يأس) لم يقط (من الجنة) أى من شمول الرجة له فيطمع أن
 يدخل الجنة (ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار) أى من
 دخولها فهو غافر الذنب شديد العقاب وهذا أمر بوقوف العبد بين حالى الرجاء والخوف (ق عن
 أبي هريرة) وغيره ﴿ (ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رجة) أى أظهر
 تقديرها يوم أظهر تقدير السموات والارض (كل رجة طباق ما بين السماء والارض أى
 مل ما بينهما بفرض كونها جسما) (فجعل فى الارض منها واحدة فيها تعطف) تحن وترق (والوالدة
 على ولدها) من الدواب (والوحش والطير) والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض
 وأخر) أمسك (عنده تسعا وتسعين) رجة (فاذا كان يوم القيامة أكلها به هذه الرجة) أى ضمها
 اليها فالرجة التى فى الدنيا ترا حوت بها أيضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعضهم (حرم
 عن سلمان) الفارسي (حرم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان الله خلق الجنة) وجمع فيها كل
 طيب (وخلق النار) وجمع فيها كل خبيث (وخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرمتها على غيرهم
 (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وحرمتها على غيرهم وجمعها مجعلا فى هذه الدار فوق الابتلاء
 والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من الطيب قال السمر وردى الرضا والخط
 نعمان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد فن رضى عنه استعمله بعمل أهل الجنة ومن سخط عليه
 استعمله بعمل أهل النار (م عن عائشة) قالت مات صبي فقلت طوبى له عصافور ومن عصافير
 الجنة قد كره وزاد فى رواية بعد قوله أهلا فهم يعملها يوم ﴿ (ان الله تعالى)
 النكال رافقه بنا (رضى لهذه الامة اليسر) فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها فيها
 (وكره لها العسر) أى لم يرد عليها ولم يجعل له عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طوب

عن مجنون) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادريج) يفتح الهمزة ثم ساكنة
السلي ورجاله رجال الصحيح ﴿١﴾ (ان الله تعالى رفيق) أى لطيف بعباده فلا يكافئهم فوق
طاقاتهم بل يسامحهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطيف وأخذ الامر بأحسن الوجوه
وأسهلها (ويعطى عليه) في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهل بل المقاضد وفي الآخرة
من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن
الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خير الدنيا والآخرة (خدد عن عبد الله بن معقل)
بضم الميم وفتح المجمة وشدا الفاء (محب عن أبي هريرة) حم هب عن علي طلب عن أبي أمامة البزاز
عن أنس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات ﴿٢﴾ (ان الله زوجني في الجنة) مرهم بنت عمران) أى
حكماهم بجهنم أزوجني فيها (وامرأة فرعون) آسية بنت مزاحم (وأخت موسى) الكليم
خلصهن الله من الاصطفاء العبراني الى الاصطفاء العربي فجمع لهن بين الاصطفاين (طب عن
سعد بن جنادة) العوفي وفي اسناده من لا يعرف ﴿٣﴾ (ان الله سائل) يوم القيامة (كل راع
عما استرعاه) أى أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه) أى يسأله يوم القيامة عن كل فرد
فرد من ذلك (حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أقام بماله لهم من الحقوق أم قصر وضع
فيه عامل من قام بحقهم بقضائه ويعامل من قرط بعدله ويرضى خصما من شاء بجموده وكما يسأل
عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه (ن حب عن أنس) بن مالك ﴿٤﴾ (ان الله سعى) وفي رواية
أمرني أن أسعى ولا تعارض لأن المراد أمره بإظهار ذلك (المدينة طابة) بالتووين وعدمه
وأصلها طيبة قلبت الباء ألفا لتحرکہا وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيف
سكانها بالدين (حم من عن جابر بن سمرة) ولم يخرججه البخاري ﴿٥﴾ (ان الله صانع كل صانع
وصنعة) أى مع صنعته وكمال الصنعة لا يضاف اليها وانما تضاف الى صانعها واحتج به من قال
الايان صفة للرحن غير مخلوق (خ في) كتاب (خاق افعال العباد) وكان حقه ان يذكر رسم
البخاري صريحا من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمز الى في صحيحه لا في غيره (ل) في
وصححه (والبهيقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن حذيفة) بن اليمان لكن لفظ الحاكم ان
الله خالق بدل صانع ﴿٦﴾ (ان الله تعالى طيب) بالتحقيق أى منزّه عن النقائص مقدس
عن الآفات والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعنى الحلال في الصدقة
ومضاده ولا ييموا الخبيث منه تنفقون (يحب الطيب) أى الحلال الذي يعلم أنه له وجرأه
على الوجه الشرعي (تطيف يحب النظافة) الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة وثق
الشرع ومجانبة الهوى والامراض القلبية (فمنظقوا) فدا (أفنية كم) جمع فناء وهو القضاء
أمام الدار (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتحقيق (باليهود) في قذارتهم وقذار
أفنيتهم ولهذا كان للمصطفى وأصحابه مز يدحرس على نظافة اللبس والافنية وكان يتعاهد
نفسه ولا تغارق المرأة والسوال والمقراض قال أبو داود ومدا السنة على أربعة أحاديث
وعدها منها (ت عن سعد) بن أبي وقاص وفي بعض رجاله مقال ﴿٧﴾ (ان الله عفو) متجاوز
عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) أى سدوره من خلقه لانه يحب أسماء وصفاته
ويحب من اتصف بشئ منها ويغض من اتصف باضدادها (ل) عن ابن مسعود (عبد الله) (عد

عن عبد الله بن جعفر رحمته الله تعالى أن الله تعالى عند لسان كل قائل يعني يعلم ما يقوله الإنسان ويتفوقه من يكون عند الشيء مهمنا لديه محافظا عليه (فليستق الله عبد) عند إرادة النطق (والمستقر) يتأمل ويتدبر (ما يقوله) أي ما يريد النطق به هل هو له أم عليه (حسب عن ابن عمر) بن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس رحمته الله تعالى) أن الله غيور (غفور من الغيرة وهي الحمية والافتقار وهي محال عليه فالمراد لازمه) وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب) من عباده (الغيور) في محل الريبة (وإن عمر) بن الخطاب (غفور) فهو لذلك يحبه لأن من لم يح من وصف كان من الموصوف به بألفاظ لطف (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن الأصهباني (في كتاب (الايمان) له) (عن عبد الرحمن بن رافع) التميمي قاضي أفرقية (مرسلا) قال الذهبي منكر الحديث رحمته الله تعالى (أن الله تعالى قال من عادى) من المعاداة ضد الموالاتة (لي) متعلق بقوله (وليا) وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحنظ والنصر (فقد آذنته بالحرب) أي أعلمته بأن سآحاره فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه الله أي عامله معاملة المحارب من التجلي عليه بظواهر القهر فهو هالك (وما تقرب إلى عبدي بشئ) من الطاعات (أحب إلى مما افترضته عليه) أي من أدائه عنا أو كفاية لأنه الأصل الذي يرجع إليه جميع الفروع (ولا يزال عبدي يتقرب) يتجيب (إلى بالنوافل) أي التطوع من جميع صنوف العبادة (حتى أحبه) بضم أوله وفتح ناله (فإذا أحببته) لتقربه إلى بما ذكر (كنت) صرت (سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) يعني يجعل الله سلطان حبه غالباً عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل إلا ما يحبه الله عوناً له على حماية هذه الجوارح بتمام الأبرار أو هو كناية عن نصر الله وتأييده وأعانته في كل أموره وحماية سمعه وبصره وجميع جوارحه عما لا يرضاه (وإن سألتني لأعطينه) مسؤله (وإن استعاذني) بنون أو باء (لأعيننه) مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت) عن) وفي رواية في (شئ) أنا فاعله لا في قبض نفس المؤمن أي ما أخرت وما توقفت توقف المتردد في أمر أنا فاعله لا في قبض نفس المؤمن أتوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه إليه شوقاً إلى انخراطه في زمرة المقربين (يكره الموت) الشدة معوبته (وأنأأ كره مسأته) وأريده له لأنه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان وفيه أن الفرض أفضل من النفل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استغنوا عنها إبرا المعسر فإنه أفضل من انتظاره وانظاره واجب وإبرأه سنة وإبداء السلام فإنه سنة والرد واجب والأذان سنة وهو أفضل من الأمانة التي هي فرض كفاية وغير ذلك (خ عن أبي هريرة) قال الذهبي غريب جداً ولولا هبة الجامع الصحيح لعدوه من المنكرات رحمته الله تعالى (أن الله تعالى قال لقد خلقت خلقاً من الآدميين (السنهم أحلى من العسل) فيها علقون ويداهنون (وقلوبهم أمت من الصبر) فيها ياء كرون وينافقون (في حلفت) أي بعظمتي وجلالي لا بغير ذلك (لا يتخفهم) بمنته فوقية فخنة تخمية فخاء مهملة فنون أي لا قدرن لهم (فتنة) ابتلاء وامتحاناً (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أي تترك العاقل منهم متخيراً لا يمكنه دفعها ولا كف شرها (فبي يغترون أم على يجترون) الهمزة للاستفهام أي فجلهمي وامهمالي يغترون والاعتراض عدم الخوف من الله وإهمال التوبة

والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال غريب حسن ﴿ ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر) لانه تعالى جعل هذه القلوب أوعية تغيها أو عاها للخير والرشاد وشترها أو عاها للبعث والفساد (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ ان الله قبض أرواحكم) عن أئد انكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية (وردها عليكم) عند اليقظة (حين شاء) وإذا قاله لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلامهم به وقال انخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانافناخرجوا قال (يا بلال) المؤذن (قم فأذن بالناس) بالصلاة أى أعلمهم بالاجتماع لها فولى بهم بعد طلوع الشمس (حم خ دن عن أبي قتادة) الانصارى ﴿ ان الله قد حرم على الذار نار الخلود (من قال لا اله الا الله يتبعى بذلك) أى بقولها خالصا من قلبه (وجه الله) أى يطالب بها النظر الى وجهه تعالى (ق عن عتيان) بكسر الميم له وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) الخ زجى السالى البدرى ﴿ ان الله تعالى قد أمدكم) أى زادكم كما جاءه كذا في رواية (بصلاة هي خير لكم من جر) بسكون الميم جمع أجر (التم) بفتح النون الابل وهي أعز أموال العرب وأنفسهم فجعل كتابه عن خير الدنيا كله كأنه قبل هذه الصلاة خير مما يحبون من الدنيا (الوتر) بالجر بدل من صلاة والرفع خير مبتدا محذوف وإذا لا يدل على وجوب الوتر اذا لا يلزم أن يكون المزداد من جنس المزيد (جعلها الله لكم) أى جعل وقتها (فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر) تمكن به مالك وأجد على قولهم ان الوتر لا يقضى (حم دت ه ق ط) عن خارجة بن حذافة القرشي المدوي قال ابن حجر ضعفه البخارى ﴿ ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه) أى حظوه ونصيبه الذى فرض له (فلا وصية لوارث) أراد بعدم صحتها للوارث عدم اللزوم لان الاكثر على أنها موقوفة على الاجازة (ه عن أنس) بن مالك بإسناد حسن ﴿ ان الله قد أوقع أجره) أى أجر عبد الله بن ثابت الذى تجهز للغزو مع رسول الله فمات قبل خروجه (على قدر نيته) أى فيزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله (مالك) فى الموطأ (حم دن ه حب ك عن جابر) بن عتيك بن قيس الانصارى ﴿ ان الله تعالى قد أجاز أمتى أن تجتمع) أى من أن تجتمع (على ضلالة) أى محترم ومن ثم كان اجاءهم حجة قاطعة فان تنازعوا فى شئ ردوه الى الله ورسوله أو وقع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن أبى عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد ﴿ ان الله كتب) أى أثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب فى قلوبهم الايمان (الاحسان) أى الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بإيقاعها بكالاتها المعتبرة مشرعا (على) أى فى أوالى (كل شئ) غير البارى تعالى فانه غنى بذاته عن احسان كل ماسواه وكل ماسواه مفتقر اليه (فإذا قلتم) قودا أو حدا غير قاطع طريق وزان ومحسن لا فائدة نص آخر التشديد فيه (ه) فأحسنوا القلة) بالكسر هيئة القتل بأن تفعلوا أهون الطرق وأخفها ايلامارا أسرعها زهو فلو من احسان القلة كما قال القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن تراعى المثلية فى القاتل ان أمكن (واذا ذبحتم) بهيمة تحلل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق به فلا يصرعها بعنف ولا يميزها للذبح بعنف وباحد اذ الآلة وتوجيهها للقبلة والاجهاز واراحتها وتر كها حتى تبرد

ولا يذبحها بحضرة أخرى (وليجد أحدكم) أى كل ذابح (شفرته) أى سكينته وجوبا
 في السكالة ويندباني غيرها (وليزح) بضم أوله من راح اذا حصلت له راحة (ذبيحته) بسقيها عند
 الذبح ومز السكين عليها بقوة ليسرع موتها فترتاح (حمم) عن شذاد بن أوس) الطريحي ابن
 أخي حسان ﴿ ان الله كتب ﴾ أى قضى وقدر (على ابن آدم حفظه من الزنا) أى خلق
 له الحواس التى يجذبها الذرة الزنا وأعطاه القوى التى بها يقدر عليه وركز في جبلته الشهوة (أدرك
 ذلك لا محالة) بفتح الميم أى أصاب ذلك البتة فكل ما سبق في العلم الا زلى لا بد أن يدركه (فزنا
 العين النظر) الى ما لا يحل (وزنا اللسان النطق) وفي رواية المنطق أى فيما لا يجوز (والنفس
 تمنى) أى تمنى فخذف احدى التامين أى وزنا النفس تمنى ما ياه (والفرج يصدق ذلك
 أو يكذبه) أى ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الاعضاء وان
 ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا وهذا خص منه الخواص لعصمتهم (قدن عن أبي
 هريرة) ﴿ ان الله تبارك ﴾ تعظيم (وتعالى) تنزه عما لا يليق به (كتب الحسنات
 والسيئات) قدرهما في علمه على وفق الواقع أو أمر الحفظة بكتابتها (ثم بين) الله تعالى (ذلك)
 للكتابة من الملائكة حتى عرفوه واسمعهنوا به عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه
 (فمن هم بحسنة) عقد عزمه عليها (فلا يعملها) بفتح الميم (كتبها الله تعالى عنده) للذى هم
 بها (أى) حسنة كاملة (وان نشأت عن مجزأ لهم سواء كان الترك للمانع أم لا) فان هم بها
 فعلها (أى الحسنة) كتبها الله عنده (لصاحبها) (عشر حسنات) لانه أخرجهما عن الهم
 الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (الى سبع مائة ضعف) بالكسر أى مثل
 وقيل مئتين (الى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور
 القلب وتعتدى النفع (وان هم بسنة فلم يعملها) بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة
 كاملة) ذكره ثلاثيهم أن كونها مجزأة ينقص ثوابها (فان هم بها فعلها كتبها الله
 تعالى) عليه (سبعة واحدة) لم يعتبر مجزأ الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب الحسنة تفضلا
 (ولا يهلك على الله الا هالك) أى من أصر على السيئة وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه
 الآيات والنذر فهو غير معذور وهالك (فمن ابن عباس) ﴿ ان الله كتب كتابا ﴾ أى أجرى
 القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به الارادة (قبل أن يخلق
 السموات والارض بألأى عام) كنى به عن طول المدة وعمادى ما بين التقدير والخلق من الزمن
 فلا ينافى عدم تحقق الاعوام قبل السماء والمراد مجزأ الكثرة وعدم النهاية (وهو عند العرش)
 أى علمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه تنبيه على جلالة الامر وعظيم قدر ذلك الكتاب
 أو هو عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق هو فوعا عن حيز الادراك (وانه أنزل منه
 الآيتين) اللتين (ختم بهما سورة البقرة) أى جعلها ما ختمتها (ولا يقرآن في دار) أى مكان
 (ثلاث ليال) أى في كل ليلة منها (فيقر بها الشيطان) فضلا عن أن يدخلها فعبّر بنى القرب ليقيده
 نفي الدخول بالاولى (تنزل عن النعمان بن بشير) ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿ ان الله
 كتب في أم الكتاب ﴾ علمه الا زلى أو اللوح (قبل أن يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن
 الرحيم) أى الموصوف بكل الانعام بجلال النعم ودقائقها (خلقت الرحم) أى قدرتها

قوله أى حسنة كذا بخطه
 وصوابه اسقاط أى وسقط
 من خطه لفظة عنده وهى
 ثابتة في نسخ المتن المعتمدة اه
 من هامش

(وشقت لها اسمان اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهم امن اصل واحد
وهو الرحمة (فن وصلها وصلته) أي أحسنت اليه وأنعمت عليه (ومن قطعها أقطعته) أي
أعرضت عنه وأبعدته عن رحمتي ولم أزد له في عمره (طب عن جرير) ضعيف لضعف أبي مطيع
﴿ (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم السجدة) بين الصلوات والمروة في النسيك فن لم يسع
لم يصح حجه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لا ركن فيخير ويصح حجه (فاسعوا) أي اقطعوا
المسافة بينهما بالمرور على الوجه المعروف ثم عا (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الفضل
ابن صدقة ﴿ (ان الله كتب الغيرة) يفتح المعجمة أي الحجة والائفة (على النساء) أي حكم
بوجود الغيرة فيهن وركبها في طباعهن (والجهد على الرجال فن صبرنهن ايماناً واحتساباً) أي
لوجه الله تعالى (كان لهما مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال ولا
يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه القضية ملة تجبر تلك القضية وهي عدم قيامهن
بالجهاد (طب عن ابن مسعود) باسناد لا بأس به ﴿ (ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي
فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول عند
تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتخصر في الصلاة) أي
وضع اليد على الخصرة فيها فيكره تنزيها (عب عن يحيى بن أبي كثير مرسل) ورواه الديلمي عن
جابر مسنداً ﴿ (ان الله تعالى كره لكم ستاً) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة)
أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه
فانه محبط ثوابها (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضحك عند القبور) فانه
يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعني دخولها
بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الأولى ومع اللبس حرام (وادخال العيون البيوت بغير إذن) من
أهلها يعني نظر الاجنبى لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريماً (ص عن يحيى بن أبي
كثير مرسل) وفيه انقطاع أيضاً ﴿ (ان الله كره لكم البیان) ثم أبدل منه قوله (كل البیان)
أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكاف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره
وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عفي بن معبدان ﴿ (ان الله تعالى
كريم) أي جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها (ويحب
معالي الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل (ويكره) وفي رواية ييغض (شفسافها)
رديها وفاسدها (طب حل لذهب عن سهل بن سعد) واسناده صحيح ﴿ (ان الله تعالى
لم يبعث نبياً ولا استخلف خليفة) كالأمراء (الأول بطانان) تشبة ببطانة وليجة وهو الذي يعرفه
الرجل أسراراً وثقة به شبه ببطانة الثوب (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم
بحسنه (وتنهاه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لاتألو الا خبالاً) أي
لاتقصروا في افساد أمره (ومن يوق بطانة السوء) بأن يعصمه الله منها (فقد وقى) الشركه
(خدت عن أبي هريرة) وهو في البخاري بزيادة ونقص ﴿ (ان الله لم يجعل شفاءكم) من
الامراض النفسية والقلبية أو الشفاء الكامل المأمون الغائلة (فيما حرم عليكم) لانه سبحانه
لم يحرمه الا لحبسه ضماً بعباده ورجته بهم وصيانته عن التلطيح بدنسه وما حرم عليهم شيئاً الا عوضهم

خير امنه فعدواهم عنه الى ما حرمه بوجوب حرمان نفقه والكلام في غير حال الضرورة فيحل
 التسد او بالمسكران تعين وفي الخاتمة للعنفية انما قال المصطفى ذلك فيما لا شفاء فيه فمافيه شفاء
 لا يأمن به (طب عن أم سلمة) واسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ان الله لم يفرض الزكاة)
 أى لم يوجبها (الايطيب) بافرازها عن المال وصرفها الى مستحقها (ما بقى من أموالكم) أى
 مخلصها من الشبهة والردائل فانها تظهر المال من الخبث والنفس من الخجل (وانما فرض
 الموارد) أى الحقوق التى أثبتت بموجب المورث لوارثه (لتكون) فى رواية لتبقى (لمن بعدكم)
 من الورثة حتى لا يتركهم عائلة يتكففون الناس فلو كان مطلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة
 ولا الميراث (الا) حرف تنبيه (أخبركم) وفى نسخة أخبركم وانخطاب لعمرو والحمد لكم عام
 (بخبر ما يكفى) بفتح أوله (المرء) فاعل يكفى (المرأة الصالحة) فانها خير ما يكفى وادخاها أنفع من
 كنز الذهب والفضة وهى التى (اذا نظر اليها امرئ) أعجبته لانه ادعى لجاعها فتمكون سبيبا
 لصون فرجها ومحجى ولد صالح (واذا أمرها أطاعته) فى غير معصية (واذا غاب عنها) فى سفر
 أو حضر (حفظته) فى نفسها وماله زاد فى رواية وان أقسم عليها أبرته (دلهم عن ابن عباس)
 قال لعل على شرطهم ما واعرض ﴿ (ان الله) أى اعلم يا من جاءنا يطلب من الصدقة ان الله
 قد اعنى بأمر الصدقة وتولى قسمتها بنفسه و (لم يرض بحكم نبي) مرسل (ولا غيره) من ملك
 مقرب أو مجتهد (فى الصدقات) أى فى قسمتها (حتى حكم فيها هو) أى أنزلها مقسومة فى كتابه
 (بجزأها ثمانية أجزاء) مذكورة فى قوله انما الصدقات الآية (دع زبائن الحرث الصدائى)
 وفيه عبد الرحمن بن زياد الافريقى ضعيف ﴿ (ان الله لم يعنى معننا) أى مشقنا على عباده
 (ولا معننا) بشد النون أى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن يعنى معنا) بكسر اللام
 (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفو بلا كلفة وذا قاله عائشة لما أمر بتخزينه فبدأ
 بها فخيرها فاختارته وقالت لا تخبر بأنى اخترتك (م عن عائشة) ﴿ (ان الله تعالى لم يأمرنا فيها
 رزقنا) أى الذى رزقناه (ان نكسوا الحجارة واللبن) بكسر الموحدة (والطين) قاله عائشة وقد
 رأها أخذت غطاء فسترته على الباب فهمت كة أى قطعه والمنع للندب فيكره تنزيها لا تحريم على
 الأصح (م دعن عائشة) ورواه البخارى أيضا ﴿ (ان الله تعالى لم يجعل لمسخ) أى لا دعى
 ممسوخ قردا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) نليس هؤلاء القردة والخنزير من أعقاب من مسخ من بنى
 اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنزير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من الاسرائيليين
 ولا ينافيه الحديث الا ترى فقدت أمة من الامم الخ لان تلك القردة التى كانت فى زمنه هى الامة
 التى فقدت من بنى اسرائيل ممسوخة (حرم عن ابن مسعود) ﴿ (ان الله تعالى لم يجعلنا
 لحانا) فى الكلام بل لسانى عربى مبين مستقيم وأفعل التفضيل ليس هنا على باب (اختارنى خير
 الكلام كتابه القرآن) فمن كان كتابه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى الالقاب عن أبى هريرة)
 واسناده حسن لغيره ﴿ (ان الله لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا) وانما أسكن فيها
 عباده ليلوهم أيامهم أحسن عملا (وما نظر اليها) نظر رضا (منذ خلقها بغضا لها) لان أبغض الخلق
 الى الله من أدل أوليائه وشغل أحبائه وصرف وجوه عباده عنه (لكنى التاريخ) تاريخ نيسابور
 (عن أبى هريرة) ضعيف لضعف داود بن الحبر ﴿ (ان الله لم يضع) أى ينزل (داء الاوضع له)

شفاء) فانه لاشئ من الخلوقات الا وله ضد (فعليكم بالبان البقر) أى الرماش ريم (فانه اترم) يفتح فضم تشديد (من كل الشجر) أى تجمع منه وتاكل وفي الاشجار كغيرها منافع لا تحصي منها ما علمه الاطباء ومنها ما استأثر الله به والبن متولد منها فقيه تلك المنافع (حم عن طارق بن شهاب بن عبد شمس الجبلي واسناده صحيح) (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) أى الكبر فانه لا دواء له (فعليكم بالبان البقر) الرسوخا (فانه اترم من كل الشجر) وفيه اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل الطبيب (لعن ابن مسعود) عبد الله وقال صحيح (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه له من جهه له) علق البرءواقفة الداء الدواء وهو قدر زائد على مجرد وجوده فالدواء وجود لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الا اسام) بههله تخففا (وعوالموت) فانه لا دواء له وتقديره الاداء الموت أى المرض الذى قدر على صاحبه الموت (لعن أبى سعيد) الخدرى وصحبه ابن حبان (ان الله تعالى لم يحرم حمة الاوقد علم أنه سبعا لها) يفتح المثناة تحت وشد الطاء وكسر اللام (منكم مطلع) مفتعل اسم مفعول أصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المكان المنخفض والمراد أنه لم يحرم على الاذى شيأ الاوقد علم أنه سبطح على وقوعه منه (الا) بالتخفيف (وانى) مملك بحجزكم) جمع حجرة وحى محل العقدة من الازار (أن تها فتوا) بحذف احدى التامين تخفيفا (فى النار) من الهفت السقوط (كجا تها فت القراش والذباب) فى النار والحرممة بالضم المنع من الشئ (حم طب عن ابن مسعود) وفيه السعوى وقد اختلط (ان الله تعالى لم يكتب على الليل شيئا من صام) فيه (تعنى) أى أوقع نفسه فى العناء (ولأجر له) لان الثمار معاش والليل سبات ووقت توفى فكل فى فيه فانما أطعمه الله وسقاه (ابن قانع والشيرازى فى الالقاب عن أبى سعد الخير) الانمارى واسمه عامر بن سعد وفيه من لا يعرف (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها) وفيه حذف تقديره لما خلقها نظر اليها ثم أعرض عنها (فلم ينظر اليها بعد ذلك نظر رضا والافهوى ينظر اليها انظر تدبير (من حوانها) أى حقايرها (عليه) لانها قاطعة عن الوصول اليه وعدوة لا وليا له (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين) زين العابدين (مرسلا) (ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم أعرض عنها) بغضها ولا وصفها الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزنى وجهه لالى لا أنزل تلك الا فى شرار خلقى) وله هذا كان أكثر القرآن مشتملا على ذمها والتحذير منها وصرف الخلق عنها (ابن عساكر عن أبى هريرة - ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب يده على نفسه) يعنى أثبت فى علمه الا زلى (ان رحمتى تغلب غضبى) أى غلبت عليه بكثرة آثارها ألا ترى ان قسط الخلق من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب لنيلهم اياها بلا استحقاق (ت) عن أبى هريرة (ان الله تعالى ليؤيد) يقوى وينصر من الايد وهو القوة (الاسلام برجال ما هم من أهله) أى من أهل الدين لكونهم كفارا أو منافقين أو فجارا على نظام دبره وقانون أحكامه فى الازل يكون سببا لكفى القوى عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد (ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) قاله المارأى فى غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقال شديدا فقال هذا من أهل النار فجرح فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ

لا ينجس السبب فيدخل في ذلك العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا
قال بعضهم ومثل ذلك العالم الفاسق أو الامام الخائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن)
الزني والحديث في الصحيحين ﴿ (ان الله تعالى ليتلى المؤمن) أي يحثبه ويعتبه (وما يتليه
الا كرامته عليه) لان الابتلاء فوائد وحكامها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر
بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفترق من
القضاء ولا يحيد عن القدر وخرج بالمؤمن الكافر فابتلاه وانما هو تعجيل للعذاب في حقه وقال
بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقام ولا يرقى أحدا وانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم)
أبو أحمد (في) كتاب (الكافي) بضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) المصري ﴿ (ان الله
تعالى ليتعاهد عبده المؤمن) أي المصدق بلسانه وقلبه (بالإبلاء) فيصب عليه في الدنيا
البلاء ص بالصب عليه في الآخرة لا جرم ص بالكتابة تعاهد الواو الولد بالخير) فيسلبه محبوبه
العاجل الشاغل عنه ليصرف وجهه اليه ويحمله المكاره ليرب منه اليه ويقبل بكلمته عليه
(وان الله ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي يمنعه منها ويقيه أن يتأثر بدنسها (كما يحصى
المرضى أهل الطعام) لئلا يزيد مرضه بتناوله (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن اليمان وفيه
اليمان بن المغيرة ضعفه ﴿ (ان الله تعالى ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي يحفظه من
مالها ومناصبها ويبعده عن ذلك (وهو يحبه كما تحمونه من يضكم الطعام والشراب تخافون
عليه) أي لا تكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذيه منهم (احم عن محمود بن لبيد) عن أبي
سعيد (الخدري) ﴿ (ان الله تعالى ليرفع) لفظ رواية الطبراني بالادل لا بالراء وأكذب الامام بعد
ما ذكر عن الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه
البلاء) تمامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض في دفع بالذاكر منهم عن
الغافين وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين كهمج وذباب اجتمع على حرلة
وكاسة فعمد رجل الى مكسة كتسهم او يظهر أن المائة لله كثير لا للتخديد وأخذ منه فضل
ملازمة الصوفية لازوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
وضعه المنذرى وغيره ﴿ (ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل) أي لان يأكل (الأكلة)
بفتح الهمزة المزة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي اللقمة (أو يشرب الشرية فيعده الله
عليها) عبر بالمرأة اشعارا بأن الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بتمام
الشكر (حمم تن عن أنس) بن مالك ﴿ (ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة) عن كل
شيء (حتى يسأله ما منعك اذ) أي حين (رأيت منكرا أن تذكره) فن رأى مكفا يفعل اغا أو يوقع
بمعدو ويحترم ولم ينكر عليه مع القدرة فهو مسؤول مطالب (فاذلقن الله العبد حجة) هي الدليل
والبرهان (قال يارب رجوناك) أي أملت عقولك (وفرت) أي خفت (من الناس) أي من أذاهم
وهذا في خيف سطوته ولم يمكن دفعه والا فلا يقبل الله معذرتك بذلك (حمم حب عن أبي سعيد)
الخدري بأسناد لا بأس به ﴿ (ان الله تعالى ليضحك) يعني يدرجته ويجزل بثوبته فالمراد
بضحكه لازمه (الى ثلاثة) من الناس (الصف في الصلاة) أي الجماعة المصنفون في الصلاة على
سنت واحد (والرجل) يعني الانسان الذي (يصل في خوف الليل) أي يتجدي فيه (والرجل)

الذي (يقابل) الكفار (خلف الكتبية) أي يتوارى عنهم أو يقابل من ورائها (هـ عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان) على عباده (فيغفر لجميع خلقه) ذنوبهم الصغار وأعم (الامشرك) بالله أي كافر وخص المشرك لغلبيته حالئذ (أو مشاحن) أي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة (هـ عن أبي موسى) الاشعري ضعيف لضعف ابن لهيعة والجهل بحال الضحالك بن أيمن ❦ (ان الله تعالى ليحب من الشاب) أي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه (ليست له صبوة) أي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للغير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لصد ذلك (حم طاب عن عقبة بن عامر) الجهني بإسناد حسن ❦ (ان الله تعالى ليملئ) بفتح اللام الاولى أي ليهل (للقالم) زيادة في استدرأجه لطول عمره ويكثر ظله فيزداد عقابه (حتى اذا أخذ لم يقبله) أي ان ينقلب منه أول يقبله منه أحد أي لم يخصه بل لم يملكه فان كان كافر أخذه في النار ومؤمنا لم يخصه مدة طويلاه بقدر جنانيته (قـت هـ عن أبي موسى) الاشعري ❦ (ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب) الذي (يذنبه) لانه يكون سببا لفراره الى الله من نفسه والاستعانة به والاتجاه اليه من عذوه وفي الحكم رب معصية أو رث ذل وانكسارا خيرا من طاعة أو رث تعززا واستكبارا (حل عن ابن عمر) وفيه ضعف وجهالة ❦ (ان الله تعالى يحب من) أي الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) الى عباده فانه يحب من يتخلق بشيء من صفاته (عد عن سيرة) بن جندب بإسناد ضعيف ❦ (ان الله تعالى مع القاضي) بتأييده وتسديده وإعانتة وحفظه (مالم يحف) أي يتجاوز الحق ويقع في الجور (عمدا) فانه ان جاز عمد اتخلى الله عنه وتولاه الشيطان (طـب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف جعفر بن سليمان القاري (حم عن معقل بن يسار) ❦ ان الله مع القاضي بتوفيقه (مالم يجر) أي يظلم (فأذا جار) في حكمه (تبرأ الله منه وألزمه الشيطان) أي صبره ملازمه في جميع أفضيته لا يفلت عن اضلاله وفي لفظ ولزمه بغير همز (لهق عن ابن أبي أوفى) قال كـ صحيح وأقره ورواه عنه الترمذي أيضا ❦ (ان الله تعالى مع الدائن) بإعانتة على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يوفيه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) لكونه لا قدرة له على الوفاء أو نوى ترك القضاء فان كان كذلك لم يكن معبدا عليه وهو الذي استعاضه المصطفى (تخـ مـ عن عبد الله بن جعفر) قال كـ صحيح وأقره ❦ (ان الله تعالى هو الخالق) لجميع المخلوقات لا غيره (القباض) أي الذي له ايقاع القبض والإقصار على من شاء (الباسط) لمن يشاء من عباده (الرازق) من شاء ما شاء (المسر) الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا اليه وما تولاه بنفسه ولم يكله لعباده لادخل لهم فيه (واني لارجو) أي أو مل (ان ألقى الله تعالى) في القيامة (ولا يطلبني أحد بمظلة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظلمنا (ظلمنا اياه في دم) أي في سفكه (ولا مال) أراد بالمال التسعير لانه مأخوذ من المظلم قهرا وهذا قاله لماء لا السعر فقالوا سـ مـ لـ فاجاب بأنه حرام وبه أخذ المال والشافعي ومذهب عمر الحل (حم دـ) حـب هـب عن أنس) قالت حسن صحيح ❦ (ان الله تعالى وتر) أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة فلا شبهة له واحد في أفعاله فلا شريك له (يحب الوتر) أي صلاته وأعم به في أنه يشب

عليه والعرش واحد والكرسی واحد والقلم واحد والروح واحد والله واحد والدار واحدة
والسجن واحد وأسماؤه تسعة وتسعون وهكذا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي هريرة وعن
ابن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ورجاله ثقات ﴿ (ان الله تعالى وتر) أي فرد (بجيب الوتر) أي يقبله
ويثيب عليه (فأوتروا) أي اجعلوا وصلاتكم وترا أو صلوا الوتر (بأهل القرآن) أراد المؤمنین
المصدقين له المتفقين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الثناء بهم في مقام الفردية لأن القرآن
انما أنزل لتقريب التوحيد (ت عن علي) وقال حسن (ع عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجرى
ضعف ﴿ (ان الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) حديث جليل
ينبغي أن يعد نصف الاسلام لأن الفعل اما عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يقع عن خطأ أو إكراه
أو نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه أن النسيان والجهل
يسقط لالزم مطلقا أما الحكم فان وقع في ترك ما أمر لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب
المرتب عليه لعدم الاقتدار أو فعل منهى ليس من باب الاتلاف فلا شيء أو فيه اتلاف لم يسقط
الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في إسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ع عن ابن عباس)
باسناد ضعيف على ما قاله الزيلعي وفوزع وقال المؤلف في الاشياء انه حسن وقال في موضع
آخر له شواهد وتقوية نقض له بالصحة أي فهو حسن لذاته صحيح غير ﴿ (ان الله تعالى
وضع) أسقط (عن المسافر الصوم) صوم رمضان (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية لما
يحتاجه من الغذاء لو فور من ضيقه في عمله في سفره (حم ٤ عن أنس بن مالك) السكعي (القشيري)
أبي أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كما قال ﴿ (ان الله وكل) بالنسبة
(بالرحم) هو ما يشتمل على الولد من أعضاء التناسل يكون فيه تخلقه (ملك) بفتح اللام (يقول)
الملك عند استمقرار النطفة في الرحم (أي رب) أي يارب هذه (نطفة) أي مني (أي رب) هذه
(علقة) قطعة من دم جامدة (أي رب) هذه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ وفائدته ان يستفهم
هل يتكون فيها أم لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقه عند كونها علقه فبين القواين
أربعون يوم وليس المراد أنه يقول في وقت واحد (فاذا أراد الله تعالى أن يقضى خلقه) أي
يأذن في اتمام خلقه (قال) الملك (أي رب شقي أو سعيد) أي هل أكتبه من الاشقياء أم من
السعداء (ذكر أو أنثى) كذلك (فما الرزق) يعني أي شيء قدره فكتبه (فما الاجل) يعني مدة
قدر أجله فأكتبها (فيكتب كذلك في بطن أمه) قبل بروزه الى هذا العالم (حم ق عن أنس)
ابن مالك ﴿ (ان الله تعالى وهب لأمي) أمة الاجابة (بإله القدر) أي خصهم بها (ولم يعطها
من كان قبلهم) من الامم المتقدمة فهذا صريح في أنهم من خصوصياتنا (فرع عن أنس) ضعيف
الضعف اسم عمل بن أبي زياد الشامي ﴿ (ان الله تعالى وملائكته يصاؤون على الذين يصاؤون
الصفوف) أي يغفر لهم ويأمر ملائكتهم بالاستغفار لهم (ومن سدد فرجة) خلا بين
مصلين في صف (رفعه الله به ادرجة) في الجنة (حم حب ل عن عائشة) قال ك صحيح وأقره
﴿ (ان الله وملائكته) أي عباده المقربين المصطفين من أدناس البشر (يصاؤون على الصف
الاول) الذي يلي الامام أي يستغفرون لإلهه (حم ده عن البراء) بن عازب (ع عن عبد الرحمن
ابن عوف) أحد العشرة (طب عن النعمان بن بشير) الانصاري (البراء عن جابر) ورجاله

موثقون ﴿١﴾ (ان الله ولائكم بصلون على ميامن الصفوف) أي بستمعة ففرون لمن عن يمين
 الامام من كل صف (دهج عن عائشة) باسناد صحيح ﴿٢﴾ (ان الله تعالى ولائكم بصلون
 على أصحاب العمام) أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيسبب تأكد لبسم في ذلك اليوم
 ويسبب أن لا ينزعها قبل الصلاة (طب عن أبي الدرداء) ضعيف لضعف أيوب بن مدر لذي
 كذبه ﴿٣﴾ (ان الله تعالى ولائكم بصلون على المتسخرين) أي الذين يتناولون السحور
 بقصد التقوى على الصوم فلذلك تأكد بصل السحور (حب طبر عن ابن عمر) بن
 الخطاب وفيه مجهول ﴿٤﴾ (ان الله لا يجمع أمي) أي علماءهم (على ضلالة) لاق العامة عنها
 تأخذ دينها واليه انفرغ في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على الجماعة) كتابة
 عن الحفظ أي الجماعة المتفقهة في الدين (من شذ) أي انفرغ عن الجماعة (شذ الى النار) أي
 الى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية (ث عن ابن عمر) بن الخطاب
 باسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب ﴿٥﴾ (ان الله لا يحب الفاحش) أي ذا الفحش في قوله
 أو فعله (المتفحش) الذي يتكاف ذلك ويتعمده (ولا الصباح) بالتشديد الصراح (في الاسواق)
 يعني كثير الصراح فيها كالسوقة والدالين (خضع جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد
 ﴿٦﴾ (ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) هو استطراق السكاح وقتا بعد وقت كلما تزوج
 أو تزوجت مدام و مدت عينه الى آخر أو أخرى (طب عن عباد) فيه راو لم يسم وبقيته اسناده
 ثقات ﴿٧﴾ (ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفه) الذي يصفاه الود ويخلصه (من
 أهل الارض) يعني أمانه (فصبر واحتسب) أي طلب ببقده الاحتساب أي الثواب (ثواب
 دون الجنة) أي دون ادخاله اياها مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق
 ما فوقه (ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿٨﴾ (ان الله لا يستحي) أي لا يأمر بالحياء في الحق أو
 لا يفعل ما يفعله المستحي (من) بيان (الحق) أو من ذكره فكذلك أنا لا أمتنع من تعليمكم أمر
 دينكم وان كان في لفظه استحياء (لا تألوا النساء) تجامعوهن (في أدبارهن) لأن الذليل ليس
 محل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم اتفق الجمهور على تحريمه والحياء انقباض النفس
 مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الحرارة على التبايع وعدم المبالاة والخلابة التي
 هي انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الاستحياء لله بحجاز على سبيل التثليل والحق هو
 الامر الثابت الصحيح في نفس الامر الذي لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الامر اذا ثبت
 (نه عن خزيمة بن ثابت) باسناد أحد هاجس ﴿٩﴾ (ان الله لا يظلم) أي لا ينقص (المؤمن)
 وفي رواية مؤمنا (حسنة) أي لا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى) أي يعطى المؤمن (عليها)
 وفي رواية هي أي تلك الحسنات أجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحوه (ويثاب
 عليها في الآخرة) برفع الدرجات (وأما الكافر) اذا عمل حسنة في الدنيا كان فدا أسيرا
 (فقطم بحسناته في الدنيا) أي يجازى فيها بما فعله من قر به لا يحتاج لنية (حتى اذا أفضى الى
 الآخرة) أي صار اليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) يعني ان الله لا يظلم أحدا على حسنة
 أما المؤمن فيجزيه في الآخرة ويتفضل عليه في الدنيا وأما الكافر فيجزيه في الدنيا وماله في
 الآخرة من نصيب (حمم عن أنس) بن مالك ﴿١٠﴾ (ان الله لا يعذب) بنا رجهم (من عباده

الا لما ارد المتقرد) أى العانى الشديد المقرط فى الاعتداء والعناد (الذى يتم مد على الله وأبى) أى
 امتنع (أن يقول لا اله الا الله) أى مع قرينتها وبقيتها شروطها (مع ابن عمر) بن الخطاب باسناد
 ضعيف ❦ (ان الله لا يغلب) بضم أوله وفتح ثالثة (ولا يغلب) كذلك بجزم معجمة أى لا يتخذ
 (ولا ينشأ عالم يعلم) أى لا يخبره أحد بشئ لا يعلم بل هو عالم بجميع الامور كلها وجزئها على المذهب
 المنصور الحق (طب عن معاوية) ضعيف لضعف يزيد الصنعانى ❦ (ان الله تعالى لا يقبض
 العلم) المؤدى لمعرفة الله والايان به وعلم أحكامه (انتزاعا يتزعه) أى محو ويجحوه فانتزاعا
 مفعول قدم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهبهم اياه فلا يسترجعه
 (ولكن يقبض العلم يقبض العلماء) أى بموتهم فلا يوجدون بقى من يخلف الماضى (حتى اذا لم
 يبق) بضم أوله وكسر القاف (عالمها) وفى رواية يبق عالم يفتح الميم واقتاف وعبر باذا دون ان رمزا
 الى أنه كائن لاحالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وروى بفتحها وبهمزة
 آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بسيطا وأمر بك (فستلوا فاقموا بغير
 علم) فى رواية برأيهم استكبارا وأنفة عن أن يقولوا لا نعلم (فضلوا) فى أنفسهم (وأضلوا) من
 أفتوه وفيه تحذير من رئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير
 ذلك وذا ليعارضه خبر لاتزال طائفة من أمته الحديث يحمل ذاك على أصل الدين وذلك على
 فروعه (حمقت عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (ان الله لا يقبل صلاة رجل مسلم بل ازاره)
 أى مرضه الى أسفل كعبه أى لا يشب رجلا على صلاة أرخى فيها ازاره اختيالا وعجبا وان
 كانت صحيحة (دعن أبى هريرة) باسناد فيه مجهول ❦ (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان
 له خالصا) أى عن الرياء والسمعة (وابتغى به وجهه) ومن أراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله
 والآخرة فخطئه ما أراد وليس له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأثبت السمات شهدت
 ببقته الآيات والآثار وتواترت بذمه القصص والخبار ومن استحيى من الناس ولم يستحي
 من الله فقد اساءتم ان به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأسخطه بيمينه (ن عن أبى أمامة) باسناد
 جيد ❦ (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض) فى السجود فوضع الانف
 واجب لهذا الحديث عند قوم والجهور على أنه متدوب وجعلوا الحديث على أن المنفى كمال
 القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية ضعيف لضعف سليمان القافلانى ❦ (ان الله
 لا يقدر) لا يظهر (أمة) أى جماعة لا يعطون الضعيف منهم) فى رواية فيهم (حقه) اتركهم
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف أبى سعيد النقال
 ❦ (ان الله لا ينام) أى يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقط به الاحساس وهو منزله
 عن ذلك (و) من لا يشغل شأنه عن شأن (لا ينبغي له) أى لا يليق به (ان ينام) لمادات
 الكلمة الاولى على عدم صدور النوم منه أكدها بالثانية الدالة على نفي جواز صدور عنه اذ
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور (ينقص القسط ويرفعه) أى ينقص الرزق
 باعتبار ما كان ينبغي قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه لمتضى قدره الذى هو تفصيل لقضائه الاول
 فمحصوله يتناول لمن يشاء ويكثر لمن يشاء بالقسط أو أراد بالقسط العدل أى يرفع بعدله الطائع
 وينقص العاصي (يرفع) بصيغة المجهول (اليه) أى الى خزائنه فيضبط الى يوم اقيامته (عمل

الليل قبل عمل النهار) أى قبل الاتيان بعمل النهار الذى بعده (وعمل النهار قبل عمل الليل)
 الذى بعده أى ترفع الملائكة اليه عمل الليل بعد انقضائه فى أول النهار وعمل النهار بعد انقضائه
 فى أول الليل وذلك غاية فى سرعة العروج ولا تعارض بينه وبين ما يأتى ان الاعمال تعرض يوم
 الاثنين والخميس لأن هذا عرض خاص كافى خبران الله تكفل برزق طالب العلم فهو كذلك خاص
 والاقبال بارى متكفل بأرزاق جميع الخلائق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ووجهه
 الجمع بين الحديث أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضا آخر فيطرح منها
 ما ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو كل اشرب كما نقل عن الضحاك وغيره ويثبت ما فيه ثواب
 أو عقاب (حجابه النور) تحيرت البصائر دون أنوار عظمتة وكمبريائه وأشعة عزه وسلطانه
 (لو كشفه) بتدكير الضمير أى النور (لا حرق سيجات) بضمة تين جمع سجة وهى العظمة (وجهه)
 أى ذاته وهى الانوار التى اذارها الملائكة سبحوا المايرو عنهم من الجلال والعظمة (ما انتهى
 اليه) أى الى وجهه (بصره) الضمير عائدا الى ما (من خلقه) بيان له وأراد بما انتهى اليه جميع
 المخلوقات من سائر العوالم العلوية والسفلية لأن بصره تعالى محيط بالكل يعنى لو كشف الحجاب
 عن ذاته لاضعت جميع مخلوقاته وذات قريب للافهام لأن كون الشيء ذا حجاب من أوصاف
 الاجسام والحق منزعه عن ذلك (م عن أبي موسى) الاشعري واسمعه عبد الله بن قيس (ان
 الله تعالى لا ينظر الى صوركم) أى لا يجازيكم على ظاهرها (و) لا الى (أموالكم) الخالصة عن
 الخيرات أى لا يشيكم عليها (ولكن) انما ينظر الى قلوبكم أى الى طهارة قلوبكم التى هى محل
 التقوى وأوعية الجواهر وكثر المعارف (وأعمالكم) فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
 فعنى النظر الاختيار والرجة والعطف لأن النظر فى الشاهد دليل المحبة وتركه دليل البغض
 (م عن أبي هريرة) (ان الله لا ينظر) نظر لطف وعناية (الى من يحجز ازاره) أى يسبيله
 الى تحت كعبه (بطرا) أى لا يكبر فهو حرام للتعبد عليه وأفهم أن جرمه اذا لم يكن بطرا لا يحرم
 بل يكره ومثل الارزار نحو قميص وجبة وسراويل بل وعمامة (م عن أبي هريرة) (ان الله
 تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره) الى أسفل الكعمين أى بطرا كما يقيد به الرواية الاولى (حمن
 عن ابن عباس) (ان الله تعالى لا ينظر الى من يحضب) أى يغير لون شعره (بالسواد يوم
 القيامة) فانه حرام أى لغير الجهاد أما بغير سواد كصفرة فخائر (ابن سعد عن عامر مرسلا)
 لعل مراده الشعبي (ان الله لا يهتك) لا يرفع (ستره فيه من قال ذرة من خير) بل يفضل
 عليه بستره ميوه فى هذه الدار ومن ستره فيه لم يقضه يوم القرار (عد عن أنس) باسناد ضعيف
 (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أى الكثرة من المزاح الملائف بالقول والفعل (الصادق
 فى مزاحه) أى الذى لا يشوب مزاحه بكذب أو غش بل يحرجه على ضرب من التورية
 كقول المصطفى لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها الديلمي أيضا واسناده
 ضعيف (ان الله تعالى يؤيد هذا الدين) دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) لأوصاف
 حميدة يلبسون بها (ان حب عن أنس) بن مالك (حم طاب عن أبي بكر) بفتح الكاف باسناد
 جيد (ان الله تعالى يباهى ملائكته بالطائفتين) بالكعبة أى يظهر لهم فضلهم ويعرفهم أنهم
 من أهل الخطوة عنده (حل هب عن عائشة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى يباهى ملائكته

عشمة عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هيبتم (أتوتنى)
أى جاؤا بى اعظامى ونقر بالميا يقربهم منى (شعنا) متعيرى الابدان والشعور والملابس
(غبرا) من غير استحاد ولا تنظف قدها لهم غبار الطريق وذات يقضى الغفران وعموم التكفير
(حم ط) عن ابن عمرو بن العاص ورجال أحمد وثقون ﴿ (ان الله تعالى يباهى بالشاب)
هو من لم يصل الى حد الكهولة (العابد) لله (الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من
أجل) أى قهر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغاء لرضائى (ابن السنى فرعن طلحة) بن عبيد الله باسماد
ضعيف لضعف يحيى بن بسطام وغيره ﴿ (ان الله تعالى يتلى) يتحنن (عبد المومن) القوى
على احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالسقاء
فى الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لانقمة (طب عن جبير بن مطعم) عن أبى هريرة (باسناد
حسن) ﴿ (ان الله تعالى يتلى العبد) أى يعامله معاملة المختبر (فيما أعطاه) من الرزق (فان
رضى بما قسم له يورث له) بالبناء للمفعول أى يبارك الله له (فيه ووسع) عليه (وان لم يرض به) لم
يبارك له (فيه) ولم يزد على ما كتب (أى قدر له) فى الازل أو فى بطن أمه لان من لم يرض بالمقسوم
كأنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن قانع) هب عن رجل من بنى سليم ورجاله
رجال الصحيح ﴿ (ان الله تعالى يبسط يده بالليل) أى فيه (ليتوب مسىء النهار) يعنى يبسط يده
الفضل والانعام لا يد الجارحة فانهم من لوازم الاجسام (ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل)
يعنى يقبل التوبة من العاصي ليلا ونهارا ولا يزال كذلك (حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا
طلعت منه غلق باب التوبة (حم عن أبى موسى) الاشعري ﴿ (ان الله تعالى يبعث لهذه
الامة) أى يقبض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة أو غيرها على مائة (من) أى رجلا
أو أكثر (يجتد لها دينها) أى يبين السنة من البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى
كل قوم فى امامهم أنه المراد والظاهر جملته على العلماء من كل طائفة (ذلك والمبعث) فى المعرفة
عن أبى هريرة (باسناد صحيح) ﴿ (ان الله تعالى يبعث ريحان المين) لا ينافى رواية من الشام
لانها ریح شامية يمانية أو أن مبدأها من أحد الاقليمين ثم تصل للآخر وتنتشر عنه (أبى من
الحرير فلا تدع) ترك (أحد) فى قلبه مثقال حبة (فى رواية ذرة) من ايمان أى وزنها منه وليس
المراد بالمثقال حقيقة بل عبر به لانه أقل ما يوزن به عادة غالباً (القبضته) أى قبضته روحه
ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة الحديث لان معناه حتى تقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة (م)
عن أبى هريرة ﴿ (ان الله تعالى يبعث السائل الملقف) الملح الملازم قبل وهو من عنده غداء
وبسأل عشاء (حل عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ورفاء ﴿ (ان الله يبعث الطلاق) أى قطع
عقد النكاح بلا عدل شرعى (ويحب العتاق) لما فيه من فك الرقة (فرعن معاذ) بن جبل
وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (ان الله تعالى يبعث البليغ من الرجال) أى المظهر للفتوح بها
على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغيراً وتحقير عظيم (الذى يتخلل بلسانه) يتخلل
الباقرة بلسانها) أى الذى تشدق بلسانه كما تشدق البقرة ووجه الشبه اذ اردت لسانه حول اسنانه
حال كلامه كفعل البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها
وهى لا تحس الابلسان اأمان بلاعته خلقية فغير مدغوض الى الحضرة الالهية قال المتنبي

أبلغ ما يطلب النجاة به الطبع وعند التعمق الزل

وسمع أعرابي الحسن يعظ فقال فصيح إذا لفظ نصيح إذا وعظ وقيل البلاغة أن لا تبطل ولا
تخطئ (حمدت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن غريب ﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض
البدخين) بموحدة وذال وخاء مجتمعين من البذخ والفخر والتطاول (الفرحين) فرحاً مطعياً
(المرحين) من المرح وهو الخيال والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما أوتوا
ديداً وشعاراً (فرعن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف اسمعيل ابن أبي زياد الشامي ﴿﴾ (ان الله
تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المجمة الذي لا يشيب أو الذي يسود وشبهه بالخطاب (عد
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رشدين ﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض الغنى الظالم) بالكسر
الظلم لغيره بمعنى أنه يعاقبه ويبغض الفقير الظالم لكن الغنى أشد (والشيخ الجاهول) بالفروض
العينية أو الذي يفعل فعل الجاهل وان كان عالماً (والعائل المحتال) أي الفقير الذي له عيال
محتاجون وهو محتال أي متكبر عن تعاطي ما يقوم به من (طس عن علي) باسناد ضعيف
﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض الفاحش) الذي يتكلم بما يكره سماعه أو من يرسل لسانه بما لا ينبغي
(المتفحش) المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لأنه طيب جميل فيه بغض من ليس كذلك
(حم عن أسامة بن زيد) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض العابس في
وجوه اخوانه) الذي يلقاهم بكرهه عاباً وفي افهامه ارشاداً الى الطلاقة والبشاشة (فرعن
علي) ضعيف لضعف عيسى بن مهران وغيره ﴿﴾ (ان الله يبغض الوسخ) الذي لا يتعهد بدنه
وثيابه بالتنظيف (والسعث) لأنه تعالى تنظيف يحب النظافة ويجب من تحاقق ما وراءه
ذلك (هب عن عائشة) ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض كل عالم
بالدنيا) أي بما يبعده عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقتر به اليها ويدينه
منها لأن العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقى ورضى بالخسيس القانى فهو
مبغوض لشقاوته وإدباره (الحاكم في تاريخه) تاريخ فسا بور (عن أبي هريرة) باسناد حسن
﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض الخيل) مانع الزكاة أو أعم (في حياته السخى عند موته) لأنه مضطر
في الجود حاله لا مختار (خط في كتاب الجلاء عن علي) أمير المؤمنين ﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض
المؤمن الذي لا زبر له) بزى فوحدة ورأى أي لا عقل له من زبره أي ينهه عن الاثم أو لا تماسك له عن
الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا ينزجر عن محرم (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
﴿﴾ (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين) من السنين (في أدله) كناية عن شدة التواني ولزوم
التكاسل والتقاعد عن قضاء حوائجهم (ابن عمر بن) سنة (في مشيته) بكسر الميم هيئة المشي
(ومنظره) أي من هو في مشيته وهيئته كالشباب المعجب بنفسه الفرح بحماته الطائش في
أحواله (طس عن أنس) ضعيف لضعف موسى بن محمد ﴿﴾ (ان الله تعالى يتجلى) بالميم (بالجيم) لاهل
الجنة) فيها (في مقدار كل يوم جمعة) من أيام الدنيا (على كتيب كافور) بالاضافة (أيض) فيرويه
عينا ناوذلك هو يوم عيد اهل الجنة قال الغزالي وإذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة
بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تريد لذة الاولياء في النظر اليه على لذة
غيرهم بتجليه تعالى اذ يتجلى لابي بكر خاصة وللناس عامة (خط عن أنس) وهذا حديث موضوع

﴿ ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه ﴾ أي يحكمه كما جاء مصرحاً به في رواية وذلك لان الامداد الالهية ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اتقن وأكمل فالمسرات تضاعف له أكثر واذا أكثر العبد أحبه الله تعالى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب من العامل ﴾ أي من كل عامل (اذا عمل) في طاعة (ان يحسن) عمله بأن لا يبقى فيه مقالا لقائل (هب عن كليب) الجرمي باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب انما له الاثقان ﴾ أي المكروب يعني اعاقته ونصرته (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أبو يعلى والدبلي ﴿ ان الله تعالى يحب الرفق ﴾ لين الجانب بالقول والفعل والاختيار بالاسهل والدفع بالاخف (في الامر كله) أي في أمر الدين والديني جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهي عنه حلیم فيما يأمر به حلیم فيما ينهي عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهي عنه وعظ المؤمن واعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد بعثت من هو خير منك الى من هو شر مني قال الله تعالى فتولا له قولنا ومنه أخذناه يتعين على العالم الرفق بالطالب وأن لا يؤيخه ولا يعنفه وكذا الصوفي بالمريد قال الجنيد لا تبدأ الفقير بالعلم وابدأ بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه وترفق الصوفية بالمتشبه بهم يتبع المبتدئ (خ عن عائشة) ورواه عنها أيضاً مسلم فهو متفق عليه وذهل المؤلف ﴿ ان الله يحب السهل الطليق ﴾ أي المتهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من يتخلق بشئ من اسمائه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهم امن الحلم والرحمة واهذا صدق القائل

وما اكتسب المحامد طابوها * بمثل البشر والوجه الطليق

(السيرازي) وكذا الدبلي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الشاب القائب ﴾ (الراجع الى الله تعالى عن قبيح فعله وقوله لان الشبيبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل فأسباب المعصية فيهما قوية فاذا تاب مع قوة الداعي استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب الشاب الذي يفنى شبابه ﴾ بصرفه كله (في طاعة الله) لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله جاوزي بحبته له والجزاء من جنس العمل (حل عن ابن عمر) ضعيف اضعف محمد بن الفضل بن عطية ﴿ ان الله تعالى يحب الصمت ﴾ أي السكوت (عند ثلاث) من الاشياء (عند تلاوة القرآن) ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه (وعند الزحف) أي التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنائز) أي في المني معها والصلاة عليها وتشيعها (طب عن زيد بن أرقم) وفيه راو لم يسم وآخر مجهول ﴿ ان الله تعالى يحب العبد التقي ﴾ بمشاة فوقية من يترك المعاصي امتثالاً للامر واجتناباً للنهي (الغني) غنى النفس وهو الغنى المطلوب (الخفي) بخفاء معجزة الحامل الذكر المعتزل عن الناس الذي يخفى عنهم مكانه ليتعبد وروى بهمله ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم وتتمه الحديث المتعقف هكذا هو ثابت في روايته مخترجه فسقط من قلم المؤلف سهواً (هم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ ان الله يحب العبد المؤمن المقتن ﴾ بشخ المشاة الفوقية الممتحن بالذنوب (التواب) الكثير التوبة أي الذي يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ ارادته واطهار عظمته وسعة رحمته وهذا من سر تقابل الاسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كالرحن مع الجبار والغفور مع

المنقمة (تنبيه) قال السهروردي اجعوا على أن البشرية لا تزول وان تربع في الهواء امكنها
تضعف تارة وتقوى أخرى (حم عن علي) بإسناد ضعيف ٢ (ان الله تعالى يحب العطاس)
أى سببه يعنى الذى لا ينشأ عن زكام لانه المأمور فيه بالحمد والتشيمت (ويكره التثاؤب) بالهمز
وقبل بالواو وهو تنفس يفتح معه التهم بلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة الغداء المذمومة
وفى حديث الترمذى ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس فى الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف
وهذا الايشافى حديث عبد الرزاق عن قتادة نزاع من الشيطان وذكر منها شدة العطاس لان هذا
مقام اطلاق هو أن التثاؤب والعطاس فى الصلاة من الشيطان وعلمه جل الاول فى مقام نسبي
وهو أنهما اذا وقع فى الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس أحب الى الله من التثاؤب
والتثاؤب فيها أكثر البه من العطاس فيها وعليه جل حديث عبد الرزاق فهو راجع الى تفاوت
رتب المكروه ذكره المؤلف (خدت عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه ورواه
المؤلف ٢ (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) التارك للزينة تواضعا (الذى لا يسالى ما لبس)
أهو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشنه لان ذلك هو دأب الانبياء وشان الاولياء
ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخلقان والمرقعات أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التى
حلالها حساب وحرامها عقاب (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ٢ (ان الله تعالى يحب
المؤمن المحترف) أى المتكلف فى طلب المعاش بخصوصا أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل
فارغا أو شغلا بالايغنية مذموم ومن لا عمل له لا أجر له والا كساب مدبرة للقلب وموجبة للآثر
فمن ترك الأسباب دار الفلك بنصيب غيره ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيئا قال الراغب
وغيره وقد ذم من يدعى التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح
فى الدين يقتضى به فيه بل يجعل همه غاذية بطنه والرقص والسماع فلا طائل فى أفعاله هم قال
الجنيد اذا رأيت الفقير يطلب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة والله لا يحب الرجل البطال
فان من تبطل وتعطل فقد انسحق من الانسانية بل من الحيوانية (الحكيم طه عن ابن عمر)
ضعيف لضعف الربيع السمان وعاصم وغيرهما ٢ (ان الله تعالى يحب المداومة) أى الملازمة
والاستقرار (على الاخاء) بالمدى القديم فدأمو واعلمه (بتعهد الاخوان فى الله وتفقه دجالهم) (فر
عن جابر ٢ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف ٢ (ان الله
يحب المحبين فى الدعاء) أى الملازمين له (الحكيم عده عن عائشة) ضعيف لتفرد يوسف بن السفر
عن الازمعي به ٢ (ان الله يحب الرجل) أى الانسان (الذى له الجار السوء يؤذيه) بقول
أوفعل (فيصبر على أذاه) امثالا لامر تعالى بالصبر على مثله (ويحتسب) أى يقول كلما أذاه
حسبنا الله ونعم الوكيل (حتى يكفيه الله) أمره (بجاءة أو موت) أى بأن ينقل أحدهما عن
صاحبه فى حال الحياة أو يموت أحدهما (خط) وكذا الديالى (وابن عساكر) فى التاريخ (عن أبي
ذر) بإسناد ضعيف ٢ (ان الله يحب أن يعمل بفرائضه) أى واجباته وفى حديث آخر ما تقرب
الى المتقربون بمثل أداء ما افترضته عليهم وفى رواية برخصه (عد عن عائشة) بإسنادين ضعيفين
٢ (ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه) ببناء تؤتى للمجهول جمع رخصة وهى مقابل العزيمة
(كما يجب أن تؤتى عزائمه) أى مطالباته الواجبة فان أمر الله فى الرخص والعزائم واحد

هذا الحديث سقط من خط الشارح وهو ثابت فى شرح الكبير من طائفة

فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حمهق عن ابن عمر) بن الخطاب (ط) عن ابن مسعود
وعن ابن عباس) والاصح وقفه ﴿ (ان الله يحب أن يرى) بالبناء للمجهول (أثر نعمته) أي
انعامه (على عبده) يعني يريد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم والانفاق من فضل
ما عنده في الخير (تلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن ﴿ (ان الله يحب أن تقبل)
وفي رواية تفعل (رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي أسبغ
الرخص في محله أسبغ العالم يقتدي به (ط) عن أبي الدرداء وواثله) بن الاسقع (وأبي أمامة)
الباهلي (وأنس) ابن مالك ضعيف له قد أسبغ العطار به لكن له شواهد ﴿ (ان الله
يحب أن يرى عبده تعباً) أي عيياً (في طلب) الكسب (الحلال) بمعنى انه يرضى عنه ويشبهه ان
قصده به التقرب اليه (قال العارف) السهروردي أجمعوا أي الصوفية على مدح الكسب
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً لاستحلاب الرزق
ولا تحمل المسئلة لغنى ولا سوى انتهى (فرعن على) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
﴿ (ان الله تعالى يحب أن يعنى) بالبناء للمفعول (عن ذنب السرى) أي الرئيس والجمع
سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل الذي لا يعرف بالشر وفي افهامه أن الفاجر المتهتك
في فجوره لا ينبغي أن يعنى عنه ولهذا قال بعض الاخيار ومن الناس من لا يرجع عن الاذى
الا إذا مس باضرار (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغضب وابن لال) أبو بهر في مكارم
الاخلاق (عن عائشة) ضعيف لضعف هاني بن يحيى بن المتوكل ﴿ (ان الله تعالى يحب
من عباده الغيور) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان لرؤية بخلاف ما كان
عندها (طس عن علي) ضعيف لضعف المتقدم ﴿ (ان الله تعالى يحب سماع البيع) أي
سهله (سمي الشراء سمي القضاء) أي التقاضي لشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع
علاقة قلبه بالمال (تلك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (ان الله تعالى يحب)
من عباده (من يحب التمر) بمناسة فوقية أي أكله ولهذا كان طعام المصطفى الماء والتمر (ط)
عد عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم بن أبي حبة ﴿ (ان الله يحب عبده المؤمن
الفقر المتعفف) أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبا
العيال) فيه إشعار بأنه يندب الفقير اظهارة التعفف وعدم الشكوى * (تنبيهه) * الفقر
فقران فقر مشوبة وفقر عتوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه وبطبع ربه ولا يشكو ويشكر الله
على فقره والثاني أن يسو خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني
(مع عمران بن حصين) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان الله يحب كل قلب حزين) بأن
يفعل معه من الاكرام فعل الحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق
باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والحزن والرقّة والصفا (ط) عن أبي الدرداء) باسناد
حسن ﴿ (ان الله يحب معالي الامور وأشرفها) وهي الاخلاق الشريفة والخصال
الدينية (ويكره) في رواية يغيض (سفسافها) حقيرها ورديتها فمن اتصف بالاخلاق الزكية
أحبسه ومن تحلى بالاوصاف الرديئة كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتمييز ويضارع
الجمعة بالشهوة والدناءة فمن صرف همهته الى اكتساب معالي الاخلاق أحبه الله فحقب أن

يلتحق بالملائكة لطهارة أخلاقه ومن صر فيها إلى الشقاق وردا تل الاخلاق التحق باليهام
 فيصير اما ضاريا ككباب أو شرها كخنزير أو حقودا كحمل أو متكبرا ككثير أو روغانا كغلب
 أو جامعة ذلك كشیطان (طب عن الحسين بن علي) ورجاله ثقات ﴿ (ان الله تعالى يحب ابنا
 الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل أو امرأة والمراد من المؤمنين (ابن عساكر
 عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان الله يحب أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين) أي
 يعاملهم معاملة المستحي بأن لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس
 عن الرذائل (حل عن علي) بإسناد حسن ﴿ (ان الله يحب أن يحمد) أي يحب من عبده
 أن يثني عليه بما له من صفات الكمال ونعوت الجلال (طب عن الأسود بن سريع) بفتح السين
 التميمي السعدي ﴿ (ان الله يحب الفضل) بضاد معجمة أي الزيادة (في كل شيء) من الخير
 (حتى في الصلاة) لأنها خير موضوع (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (ان الله
 تعالى يحب أن تؤتى رخصه) لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع
 والرخس عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها كأكل الميتة للمضطر والنظر ان خاف الهلاك
 بعطش أو جوع وما يشد كالقصر في السفر وما يباح كالسهم وما الأولى تركه كالجمع
 والتميم لقادر وجد الماء بأكثر من غن مثله وما يكره فعلة كالقصر في أقل من ثلاث فالحديث
 منزل على الأولين (حم حب عن ابن عمر) ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ (ان الله يحب
 أن تعد لواين أولادكم) في كل شيء (حتى في القبل) بضم ففتح جمع قبله أي حتى في تقبيل
 أحدكم لولده فلا يميز بعضهم على بعض في ذلك لما في عدمه من إيرات الضغائن (ابن الجار عن
 النعمان بن بشير) الانصاري ﴿ (ان الله تعالى يحب الناسك) المتعبد (الزكيط) أي
 النقي البدن والثوب فإنه تعالى نظيف يحب النظافة (خط عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ان الله
 تعالى يحب أن يقرأ) بالبناء للمفعول (القرآن كما أنزل) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي من
 غير زيادة ولا نقص (السجزي) أبو النصر (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن زيد
 ابن ثابت) ﴿ (ان الله يحب أهل البيت الحصب) ككتف أي الكثير الخير الذي وسع على
 صاحبه فلم يقتصر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن) عبد الملك بن
 عبد العزيز (بن جريح) بضم الجيم وفتح الراء المكي معضلا ﴿ (ان الله تعالى يحب أن يرى
 بضم الباء وفتحها فعل الضم الروية تعود للناس وعلى الفتح لله لأنه يرى الأشياء على ما هي عليه
 (أثر نعمته على عبده) لأنه من الجلال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جال باطن فيحب
 أن يرى عليه الجلال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها (في ما كره ومشر به) وحتى يرى أثر
 الجدة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا) أي في قرى الضيف (عن علي بن زيد بن
 جددان) التميمي (مرسلا) وهو ابن أبي مليكة لينة الدارقطني ﴿ (ان الله يحب عبده
 المؤمن) ينعه مما يؤذيه (كما يحكي الراعي الشفيق) أي الكثير الشفقة أي الرحمة (عنه عن
 مرائع الهلكة) وذلك من غيرته على عبده فيحميه عما يضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض
 ولو كثر ماله وضح لبطر وطني (هب عن حذيفة) ضعيف اضعف الحسين الجعفي ﴿ (ان الله
 تعالى يحشر) يجمع (المؤذنين) في الدنيا (يوم القيامة أطول الناس أعناقا) أي أكثرهم

رجاء (بقوله لا اله الا الله) أي ببب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عمر بن عبد الرحمن الزقاصي ﴿ (ان الله تعالى يخفف على
من يشاء من عباده طول يوم القيامة) حتى يصير عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) أي
مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا غثيل لما زيد السرعة والمراد لمحة لا تكاد تدرك (ذهب عن
أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يدخل) يضم أوله وكسر ثالثة (بالسهم
الواحد) الذي يرمى به الى أعداء الله بقصد اعداء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) الذي (يحاسب
في صنعة الخير) أي الذي يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والراعي به) في سبيل الله (ومنبه)
بالتشديد مناو له الراعي ليرمي به احتسابا وفيه أن الامور بقاصدها وهي احدي القواعد الخمس
التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها (حم ٣ عن عتبة بن عامر) وفيه خالد بن زيد مجهول
الحال ﴿ (ان الله يدخل بالقيمة الخبز) أي بقدر ما يلقم منه (وقصة التمر) بصاد مهمله
ما يناله الاخذ للسائل برؤس أناءه الثلاث (ومثله) أي ومثل كل ما ذكر (عما) أي من كل ما
(يقنع المسكين) وان لم يكفه كقبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مع السابقين الاولين
أو بغير عذاب (صاحب البيت) الذي تصدق بذلك على الفقير منه (الامر به) أي الذي أمر
بالمصدق به (والزوجة المصلحة) للخبز أو الطعام (والخادم الذي يناوله المسكين) أي الذي يناول
الصدقة للمتصدق عليه (ك) عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم وتعبه الذهبي ﴿ (ان الله
يدخل بالخبزة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) المحجوج عنه (والحاج عنه) والمنفذ لذلك قال
البهيقي يعني الوصي وفيه شمول لما لوطوق بالحب والواجب بأجرة (عده عن جابر) ضعيف
لضعف أبي موسى ﴿ (ان الله تعالى يذنون خلقه) أي يقرب منهم قرب كرامة واطف
ورحمة والمراد لدية النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة
(الا البغي بفرجها) أي الزانية (والعشار) بالتشديد المكاس (طب عنه عثمان بن أبي
العاص) ورجاله نفات ﴿ (ان الله تعالى يذني المؤمن) أي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبله
(فيضع عليه كنفه) يا تحريك ستره فيحفظه (ويستره) به (عن الناس) أهل الموقف صيانة له عن
الخرى والفضيحة (ويقرره بذنوبه) أي يجعل له مقرا بها بأن يظهر حاله ويلجئه الى الاقرار بها
(فيقول) تعالى له (أتعرف ذنب كذا) أتعرف ذنب كذا) مرتين (فيقول) المؤمن (نعم) أعرفه
(أي رب) أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنب أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه) أي جعل له مقرا بها
كأهلها (ورأى في نفسه أنه) أي المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجدها
مدفعا (قال) أي الله له (فاني قد سترتها) أي الذنوب (عليك في الدنيا وأنا أعفوها لك اليوم)
قدم أنا ليعيد الاختصاص اذا الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم
واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للجمع هول أي يعطى الله المؤمن (كتاب حسنة
بمينه وأما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) جمع شهيد وجمع شاهد أي أهل الحشر لانه يشهد
بعضهم على بعض (هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم) ألا لعنة الله
على الظالمين) فيه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب أهل البكائر (حم قن عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي يأمركم بثلاث

ومنها كم عن ثلاث (فرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) في عبادته فهذه واحدة خلافاً
 لقول النورى ثنتان (و) الثانية (أن تعصوا بحبل الله) القرآن (ولا تفرقوا) بحذف إحدى
 التامين للتخفيف وذاتني عطف على تعصوا أى لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل
 الكتاب أى لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (و) الثالثة (أن تناصحوا من
 ولاه الله أمركم) أى من جعله والى أمركم وهو الامام ونوابه وأراد بتناصحتهم ترك مخالفتهم
 والدعاء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك (ويكره لكم قيل وقال) أى المقالة والخوض في أخبار
 الناس (وكثرة السؤال) عن الاخبار وأعن الاموال (واضاعة المال) صرفه في غير وجهه
 الشرعى (حم) عن أبى هريرة ؓ ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب (أى بالايان بالقرآن وتعليمه
 والعمل به قال الطيبى أطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على
 فرد من أفرادها يكون محمولاً على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواماً)
 أى درجة أقوام ويكرهم في الدارين (ويضع) يذل (به آخرين) وهم من لم يؤمن به أو آمن ولم
 يعمل به (م) عن عمر ؓ ان الله تعالى يريد في عمر الرجل (يعنى الانسان) بیره والديه) أى أصله
 وان علوا يعنى باحسانه اليه - ما وطأتهما (ابن منيع عد عن جابر) ضعيف لضعف الكلبي
 ؓ (ان الله تعالى يسأل العبد) يوم القيامة (عن فضل علمه) أى زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به
 ومن علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفقته (طس عن ابن عمر) ضعيف لضعف
 يوسف الافطس ؓ (ان الله تعالى يسعر) أى يشتد (لهب جهنم كل يوم في نصف النهار) أى
 وقت الاستواء (ويخبئها) وقته (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال
 الشافعية لا تنعقد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب عن واثله) بن الاسقع
 ؓ (ان الله يطالع في العيدين الى الارض) أى الى أهلها (فابرزوا من المنازل) الى مصلى العبد
 (تلقاكم) أى لتلقاكم (الرجة) فان نظره الى عبادته نظر رجعة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
 بأسناد ضعيف ؓ (ان الله تعالى يعاقب الاميين) يعنى الجهال الذين لم يقصروا في تعلم ما رزقهم
 (يوم القيامة ما لا يعاقب العلماء) الذين لم يعملوا بما علموا الا ان الجاهل يهيم على رأسه كالبهيمة والعالم
 اذا ركب هواه رده علمه فان لم يقد فيه ذلك نوقس فعذب (حل والنسابة عن أنس) قيل وذا
 حديث سنكر ؓ (ان الله تعالى يعجب) تعجب انكار (من سائل) أى طالب (يسأل) الله (غير
 الجنة) التى هى أعظم المطالب (ومن معط يعطى لغير الله) من مدح مخلوق والثناء عليه في المحافل
 ونحو ذلك (ومن معوذتيه عوذ من غير النار خط عن ابن عمرو) بن العاص ؓ (ان الله تعالى
 يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا) ظلماً بخلافه بحق كقود وحسد وتعزير
 (حم) م د عن هشام بن حكيم بن حزام (حم) هب عن عياض بن غنم) بأسانيد صحيحة ؓ (ان
 الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبة له فاذا أحب عبد الله
 الجاهل (الوجود الصامت والناطق ومن الصامت الدنيا) (وأبى) أى امتنع (أن يعطى الآخرة على نية
 الدنيا) فأشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضاً
 الديلمي بأسناد ضعيف ؓ (ان الله تعالى يغار المسلم) أى يغار عليه أن ينقاد لسلوانه من شيطانه
 وهواه وذنياه (فايغر) المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود)

ضعيف لضعف عبد الاعلى الثعلبي ﴿ ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ﴾ هي
 (أن يأتي المؤمن) أي يفعل (ما حرم الله عليه) ولذلك حرم النواحيش وشرع عليه الأعظم
 العقوبات (حمى عن أبي هريرة) لكن لم يقل البخاري والمؤمن يغار ﴿ ان الله يقبل
 الصدقة ويأخذها بيمينه ﴾ كناية عن حسن قبولها لان الشيء المرضي يتلقى باليمين عادة (فيريها
 لاحدكم) يعني يضعف أجراها (كأمرني أحدكم) تمثيل لزيادة التفهيم (مهره) صغير الخيل وفي
 رواية قلوه وخصه لانه يزيد زيادة بينه (حتى ان اللقمة تصير مثل جبل) (أحد) في العظم وهو مثل
 ضرب لكون أصغر صغير يصير أكبر كبير بالتربية (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد ﴿ ان الله
 يقبل توبة العبد ﴾ أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (ما لم يغفر) أي تصل روحه حلقومه
 لانه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد به اليأسه ولان من شرط التوبة العزم على عدم
 العودة وقد فات ذلك (حمى هـ حب لذهب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن غريب
 ﴿ ان الله تعالى يقول ﴾ يوم القيامة (لأهون) أي أسهل (أهل النار عذابا) يأتي في حديث
 انه أبوطالب (لو أن لك ما في الارض من شيء) أي لو ثبت لك ذلك (كنت تفقد يه) الا أن من
 النار (قال نعم) أفعل ذلك (قال) الله تعالى (فقد سألتك ما دأوت من هذا) أي أمرتك بما هو
 أهون عليك منه (وأنت في صلب) أيك (آدم) حين أخذت الميثاق (أن) أي بأن (لا تشرك بي
 شيئا) من المخلوقات (فأيت) إذا خرجتكم الى الدنيا (الا تشرك) أي فامتنعت الا أن تشرك بي
 (ق عن أنس) ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم لي ﴾ أي لم يتعبه به أحد غيري أو هو سر يفي
 وبين عبدي (وأنا) لاغيري (أجرني به) صاحبه بأن أضعف له الجزاء (ان للصائم فرحتين اذا
 أفطر فرح واذا اتى الله تعالى فجزاء فرح والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه
 (خلوف فم الصائم) بضم الخاء تغير ريحه لخلو المعدة عن الطعام (أطيب عند الله) يوم القيامة كما
 في خبر مسلم أوفي الدنيا كما يدل له خبر آخر (من ربح المسك) عند الخلق خصه لانهم يؤثرونه على
 غيره (حمى م ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) بالفاظ متقاربة ﴿ ان الله تعالى
 يقول أنا ثالث الشريكين ﴾ بالمعونة وحصول البركة (ما لم يخن أحدهما صاحبه) يترك أداء
 الامانة (فإذا خله خرجت من بينهما) يعني نزع البركة من ماله ما فسر كماله الله لها استعمارة
 (ذلك) وصححه (عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل ﴿ ان الله تعالى
 يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ﴾ أي تفرغ عن مهماتك اطاعتي (املا صدرك) أي قلبك (غنى)
 والغنى انما هو غنى القلب (وأستفترق) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقض مهماتك وأغنك
 عن خلقي (والاستفعل ذلك ملائيت يدك شغلا) بضم الشين وبضم الغين وتسكن للتخفيف
 (ولم أسد فترق) أي وان لم تتفرغ لذلك واشتغلت بغيري لم أسد فترق لان الخلق فقراء على
 الاطلاق فترق فقر على فقر (حمى ت حب ذلك عن أبي هريرة) قال كصحح وأقره ﴿ ان الله
 تعالى يقول اذا أخذت كرمي عبد ﴾ أي أعميت عينيه الكرميتين عليه (في الدنيا لم يكن له جزاء
 عندي الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب لان المعنى من أعظم البلاء وهذا
 قبه في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب (ت عن أنس) ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى
 يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي ﴾ أي عظمي أو في عظمي (اليوم أظلمهم في ظلي) أي ظل

عشرى (يوم لا ظل الا ظلي) أى لا يكون من له ظل كفى الدنيا والمراد أنه في ظله من الحر والوهج
 (حم م عن أبي هريرة) ﴿ان الله تعالى يقول أنا مع عبدى﴾ بالتوفيق والهداية (ما ذكرنى)
 أى مذكركملى (وتحررتنى شقناه) لانه مجعته وذكره لما استولى على قلبه وروحه صار معه
 وجلسه معوته ونصرته وتوفيقه (حم م عن أبي هريرة) ﴿ان الله تعالى يقول ان عبدى
 كل عبدى﴾ أى عبدى حقاً (الذى يذكركم وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه
 المقارن المكافى له فى القتال فلا يغفل عن ربه حتى فى حال معانته الهلاك (ت عن عماره)
 بضم العين (ابن زعكرة) بفتح الزاى والكاف وسكون الراء (الذى يذكركم) (ت عن عماره)
 وهو حسن غريب ﴿ان الله تعالى يقول ان عبداً مكلفاً﴾ (أصبحت له جسمه ووسعت عليه
 فى معيشته) أى فيما يعيش به من القوت (تغضى عليه خمسة أعوام لا يفد الى) أى لا يزور يتي
 وهو الكعبة يعنى لا يقصدها بسك (محرم) من الخير لانه على عدم حبله به (ع ح عن
 أبي سعيد) الخدرى ضعف لضعف صدقه بن يزيد الخراسانى ﴿ان الله تعالى يقول أنا خير
 قسم﴾ أى قاسم أو مقاسم (لمن أشركنى) بالبناء للمفعول (من أشركنى) بالبناء للفاعل (شيئاً)
 من الخلق فى عمل من الاعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشركنى أنا عنه معنى)
 وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الابتداء ولشريكه
 خبره وبالجملة خبر ان وتسمك به من قال العمل لا يناب عليه الا ان خالص لله كله واختار الغزالى
 اعتبار غلبة الباعث (الطيب النسي حم عن شاذان أو س) باسناد حسن ﴿ان الله تعالى
 يقول لاهل الجنة بعد دخولهم اياها﴾ (يا أهل الجنة فيقولون ابيك) أى اجابة بعد اجابة (ياربنا
 وسعديك) بمعنى الاسعاد وهو الالعانة أى نطلب منك اسعاد بعد اسعاد (والخير في يديك) أى
 فى قدرتك ولم يذكركم الشكر لان الادب عدم ذكره صريحاً (فيقول) تعالى لهم (هل رضيتم بما
 صرتم اليه من النعيم المقيم) (فيقولون وما لنا لا نرضى) الاسية تفهام لتقرر برضاهم (وقد
 أعطينا) وفى روايه وهل شئ أفضل مما أعطينا أعطينا (مالم نعط أحد من خلقك) الذين لم
 تدخلهم الجنة (فيقول) تعالى (ألا) بالتخفيف (أعطيتكم) بضم الهمزة أفضل من ذلك فيقولون
 يارب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل) بضم أوله وكسر المهملة أنزل (عليكم رضوانى)
 بكسر أوله وضمه أى رضائى (فلا أسخط عليكم بعده أبداً) مفهومة أنه لا يسخط على أهل الجنة
 (حم ق عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدى﴾ أى أعماله
 على حسب ظنه وأفعل به ما توقعه منى (ان خير الخيران شر أفسر) أى ان ظن خيراً أفعال
 به خيراً وان ظن شراً أفعال به شراً ان اطمانت نفسه وأشرف قلبه بالنور حسن ظنه به لان
 ذلك النور الذى فى صدره يريه من علام التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه
 وحسبه وأنه كريم عطوف برحه ويعطف عليه فيجذل ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن
 كانت نفسه شرهه وشهوته غالبة فارت بدخان شهواتها فاطلم صدره فانكشف النور بتلك
 الظلمة وعى القلب خفات النفس به واجسها فظن ضد ذلك فيجده عنده فهذا هو سوء الظن
 بالله فاذا أراد الله بعد خيرا أعطاه حسن الظن وحكمكم عكسه عكس حكمه (طس حل عن وائله)
 ابن الاسقع ﴿ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى﴾ (أضاف المرض

إليه والمراد العبد تشرى بقاله (قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين) حال مقررة للأشكال
 الذي تضمنه معنى كيف أى أن العيادة انما هى للمريض العاجز وأنت المالك القادر (قال أما
 علمت أن عبدى فلانا) أى المؤمن (مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده) أى
 وجدت ثوابي وكرامتي في عبادته (يا ابن آدم استطعمك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك
 وأنت رب العالمين) أى كيف أطعمك والاطعام انما يحتاج اليه الضعيف الذي يتقوت به فيقيم
 به صلبه ويصلح عجزه (قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت انك لو أطعمته
 لوجدت ذلك عندي) قال في العيادة لو جسدتني عنده وفي الاطعام والسبي لوجدت ذلك
 عندي رمز الى أكثرية ثواب العيادة (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيتك
 وأنت رب العالمين) أى كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديل أركانه
 وطبيعته (قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أى
 ثوابه (م عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الترمذي وغيره ﴿ (ان الله تعالى يقول اني لاهم
 بأهل الارض عذابا) أى أعزم على ايقاع العذاب بهم (فاذا نظرت الى عماريوتى) أى عمار
 المساجد التي هي بيوت الله بأنواع العبادات من نحو ذكر وصلاة وقراءة وغير ذلك (والمخابئين في)
 أى لاجلي لا اغرض سوى ذلك (والمستغفرين بالاسحار) أى الطالبين من الله المغفرة فيها
 (صرفت عذابى عنهم) أى عن أهل الارض اكراما لهؤلاء وفيه فضل الاستغفار في السحر عليه
 في غيره والسحر محرمة قبيل الفجر (هب عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف صالح المزي
 ﴿ (ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهو اهواه فان
 كان همه وهو اهواه فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته) أى سكوته (حمد الله ووقاروا ان لم يسكلم)
 فيه رمز الى علو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مخ العبادات وأعظمها (ابن النجار عن
 المهاجر بن حبيب) ﴿ (ان الله يكتب للمريض) حال مرضه (أفضل ما كان يعمل في صحته
 مادام في وثاقه) أى مرضه والمراد مرض ليس أصله معصية (وللمسافر أفضل ما كان يعمل في
 حضره) اذا سغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طبع عن أبي موسى)
 الاشعري ﴿ (ان الله يكره فوق سمائه) خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة
 بين الملا الاعلى (أن يخطأ أبو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب الى الخطأ (في الارض) السكال
 صديقيته واخلاص سريره (الحارث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل باسناد
 ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى شديده (ويحب الخفيض
 من الصوت) ولذلك أوصى نبيه بقوله واخفض من صوتك الآية (هب عن أبي أمامة) وقال
 اسناده ليس يقوى ﴿ (ان الله تعالى يلوهم على العجز) أى التقصير والتهاون في الامور وذا قاله
 ابن ادعى عليه عنده فسمك نعر ايضا بأنه مظلوم أى أنت مقصرت بترك الاحتياط (ولكن عليك
 بالكيس) بفتح فسكون التيقظ في الامر واتيانه من حيث يربح حصوله (فاذا غلبك أمر) بعد
 الاحتياط ولم تجد الى الدفع سبيلا (فقل) حينئذ (حسبي الله ونعم الوكيل) لعذر كحينئذ
 وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا حازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك (دعن
 عوف بن مالك) ضعيف الجهل بحال سيف الشامي ﴿ (ان الله تعالى يعهل حتى اذا كان

ثالث الليل الآخر) وفي رواية الثلث الأول وفي أخرى النصف وجمع باختلاف الاحوال (نزل
الى السماء الدنيا) أي القربى نزول رحمة ومن يذ لطف واجابة دعوة وقبول معذرة (فنادى هل
من مستغفر) فأغفر له (هل من نائب) فأقرب عليه (هل من سائل) فيعطى (هل من داع)
فاستجيب له ولا يزال كذلك (حتى يتفجر الفجر) وخص ما بعد الثلث أو النصف من الليل لانه
وقت التعرض لنفحات الرحمة و زمن عبادة المخلصين (حرم عن أبي هريرة وأبي سعيد معا
❦ ان الله تعالى ينزل) بفتح أوله (ليسلة النصف من شعبان) أي ينزل أمره أو رغبته (الى
السماء الدنيا) أي ينقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهرة والانتقام من العصاة الى
مقتضى صفات الاكرام المقتضية للراقة والرحمة وقبول المعذرة والتطف والتعطف (فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم كلب) خصهم لانه ليس في العرب أكثر غنما منهم والمراء غفران الصغار
(حمت عن عائشة) قالت لا يعرف الامن حديث الجحاح بن ارطاة وسمعت محمد بن يعقوب
البخاري يضعف هذا الحديث ❦ (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد)
أي مسجد مكة وفي رواية ينزل على هذا البيت (في كل يوم ليلة عشرين ومائة رحمة مستين)
منها (للطائفين) بالبيت (وأربعين للمصلين) بالمسجد (وعشرين للناظرين) الى الكعبة
والقسمة على كل فريق على قدر العمل لاعلى سماءه على الاظهر (طب والحاكم في الكنى وابن
عساكر عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السفر وغيره ❦ (ان الله ينزل
المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء) لأن من صفة العبد الجزع والصبر لا يكون
الا بالله فمن عظمت مصيبتة أقبض عليه الصبر بقدرها والالهلاك هلعاً (عدو ابن لال) في المكارم
(عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن وافر ❦ (ان الله ينهاكم أن تحلفوا
بآبائكم) لان الحلف بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما هي لله وحده ولا يعارضه حديث أفلح
وأبيه لانها كلمة جرت على لسانهم للتأكيدها للقسام (حرم في ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا
الحديث قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر إلا ان الله ينهاكم أن
تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فلحلف بالله أو بصمت ❦ (ان الله يوصيكم بأمهاتكم) أي
من النسب قاله (ثلاثاً) أي كرره ثلاث مرات لمزيد التأكيده ثم قال في الرابعة (ان الله يوصيكم
بآبائكم) وان علواً قاله (مرتين) اشارة الى تأكيده وانه دون تأكيده حق الامم ثم قال (ان الله
يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم في البر
الام فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات فالمحامرم (خده طب ل عن
المقدم) بن معديكر ببا سناد حسن ❦ (ان الله يوصيكم بالنساء خيراً) كرره ثلاثاً ووجهه
بقوله (فانهم أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما نعلق)
بضم اللام (يذاها الخيط) أي لا يكون في يدها شئ من الدنيا حتى ولا التاف جداً كالخيط والمراد
انها في غاية الفقر (فما يرغب واحد منهم ما عن صاحبه) حتى يمتدحها في رواية يعنى ان أهل
الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جداً فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك
ندبا (طب عن المقدم) بن معديكر بوزجالة ثقات ❦ (ان الابل) بنو عيسا عرابا وبخاني
(خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطاناً) يعنى خلقت من طباع الشياطين وان البعير

إذا نفر كان نفاذه من شيطان يعد وخلفه فينقره إلا ترى إلى هيئتها وعينها إذا نفرت (ص عن خالد ابن معدان) بفتح الميم الكلاعي (مرسلا) أرسل عن ابن عمر وغيره ﴿﴾ (ان الأرض لتعج إلى الله تعالى) بعين مهملة وجم أي ترفع صوتها إليه تشكو (من) القوم (الذين يلبسون الصوف رياء) أيها الناس انهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وما هم منهم وفيهم قال المعري

أرى جبل التصوف شرحيل * فقل لهم وأهون بالحلل
أقال الله حين عبدتموه * كلوا أكل البهائم وارقصوا
(وقال آخر)

قد لبس الصوف لتترك الصفا * مشايخ العصر لشرب العصير
بالرقص والشاهد من شأنهم * شرطويل تحت ذيل قصير

(فرع ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿﴾ (ان الأرض لتنادي كل يوم) من علاظها من الآدميين (سبعين مرة) يعني نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال اذ الذي خلق النطق في الانسان قادر على خلقه في غيره (يا بني آدم كلوا) واشربوا (ما شئتم) أن تأكلوا وتشربوا من الاطعمة اللذيذة (واشبعتم) منها وهذا أمر وارد على منهاج التكميم (فوالله) اذا صرتم في بطني (لا تكلن لحومكم وجلودكم) أي أتحققها وأفنيها كما بقي الحيوان ما يأكله وهذا انداء متسخط متعود والأرض لا تخط على الانبياء والاولياء والعلماء فالنداء لغيرهم عن أكل منها بشهوة ونهم كالهيئة (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿﴾ (ان الاسلام بدأ) بالهمز وروي بدونه أي ظهر (غريبا) أي في قلة من الناس ثم انتشر (وسعد غريبا) أي وسيله لبقته النقص والخلل حتى لا يبقى الا في قلة (كأبدا) غريبا يعني كان في أوله كالغريب الوحيد الذي لأهل له لقلته المسلمين يومئذ وقلته من يعمل به ثم انتشر وسعد وكما كان بأن يقل المسلمون والعمالون به فيصرون كالغرباء (فطوبى) أي فرجة وفرقة عين أو سرور وغبطة أو الجنة أو شجرة فيها (لأغرباء) الذين يصلحون ما فسد الناس بعدى من سقى (م) عن أبي هريرة ت. عن ابن مسعوده عن أنس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس) وغيرهم ﴿﴾ (ان الاسلام بدأ جذا) بجيم وذال معجمة أي شأنا قاتيا والفتى من الابل ما دخل في الخامسة (ثم ثوبا) هو منها ما دخل في السادسة (ثم رباعيا) مخفقا ما دخل في السابعة (ثم سدسيا) ما دخل في الثامنة (ثم بازلا) ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قال عمرو ما بعد الزول الا النقصان أي فالاسلام استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص (حم عن رجل) وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله ثقات ﴿﴾ (ان الاسلام تظيف) تقي من الدنس (فتنظفوا) أي نظفوا وظواهركم من دنس نحو مطم ومشرب حرام وملابس قذرة وبواطنكم تقي الشر والاخلاص وتجنب الهوى والأمراض القلبية (فانه لا يدخل الجنة الا تظيف) أي طاهر الظاهر والباطن فمن أتى يوم القيامة وهو متلطيخ بشئ من هذه القاذورات طهر بالنار ليصل لجوار الغفار في دار البرار وقد تدركه العناية الالهية فبقي عنه (خط عن عائشة) وفيه ضعف ﴿﴾ (ان الاعمال) القولية والفعلية (ترفع) إلى الله تعالى (يوم الاثنين) (يوم الخميس) أي في كل اثنين وخميس (فأحب أن

برفع علي وأناصائم) وفي رواية وأنا في عبادة ربي وهذا غير العرض البيومي والعامي فالبيومي
 اجبالا وما عداه تفصيلا أو عكسه (الشيرازي في الالاقاب عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد)
 ورواه عنه أبو داود وغيره ﴿ (ان الامام) الاعظم (العاقل) بين رعيته وهو الذي لا يعيل به
 الهوى فيجور في الحكم (اذا مات) (وضع في قبره) على شقه الايمن (ترك على يمينه) أي لم يقوله
 عنه الملائكة (فاذا كان جاثرا نقل من يمينه على يساره) أي وأضجع على جنبه الايسر فان اليمين
 بين وبركة فهو للابرار والشمال للفقار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) ان طليقة الاموي
 (بلاغاً) اي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (ان الامير اذا اتبع الرية) أي طلب الرية أي
 التهمة (في الناس) يتبع فضائحهم (أفسدهم) يعني اذا جاهرهم بسوء الظن فيهم أدى ذلك الى
 ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا ومقصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع
 العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل الانتظام (دلع عن جبير بن نفير) شون وفاء مصغرا وهو
 الوجه تسمى الحصى صحابي صغير وقيل تابعي (وكثيرين مرة) تابعي كبير فالحديث من جهته
 مرسل (والقندام وأبي أمامة) ورواه أيضاً أحد والطبراني عنهما ورجاله ثقات ﴿ (ان
 الايمان ليخلق) أي يكاد أن يلي (في خوف أحدكم) أيها المؤمنون (كالمخلق الثوب) وصف به
 على طريق الاستعارة (فأسألوا الله تعالى أن يجدد الايمان في قلوبكم) حتى لا يكون لقلوبكم
 وله لغيره ولا رغبة في سواه وفيه ان الايمان يزيد وينقص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 باسناد حسن (لذ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات ﴿ (ان الايمان ليأرز) بلام
 التوكيد وهمزة ساكنة فراء مهملة فزاي معجمة أي لينضم ويلتجئ (الى المدينة) النبوية يعني
 يجتمع أهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تأرز الحية الى جحرها) بضم الجيم أي كما تنضم وتلتجئ
 اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذلك الايمان شبه انضمامهم اليها بالضمحالم الحية لان
 حركتها أشق لشهائها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة (حمق ه عن أبي هريرة) وفي الباب بعد
 وغيره ﴿ (ان البركة تنزل في وسط الطعام) بكون السين أي الامداد من الله تعالى ينزل
 في وسطه (فكلوا) ندبا (من حافاته) أي جوانبه واطرافه (ولانما كلوا من وسطه) أي بكونه ذلك
 تنزيها لكونه محل تنزلات البركة. والخطاب للجماعة أما المنفرد فكل من الحافة التي تليسه
 وعليه تنزل رواية حاقته بالافراد (تلع عن ابن عباس) قال له صحيح وأقروه ﴿ (ان البيت)
 يعني الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد (الذي فيه الصور) ذوات الارواح (لا تدخله
 الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة بزجر الرب البيت ولان في اتخاذها شيها بالكفار (مالك)
 في الموطا (ق عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان البيت الذي يذكر الله فيه) بأي نوع من أنواع الذكر
 (بعضه) حقيقة لا مجازا خلافا لمن وهم (لاهل السماء) أي الملائكة (كانضيء النجوم لاهل
 الارض) أي كضاهتهم المن في الارض من الآدميين وغيرهم من سكانها (أبو نعيم في المعرفة عن
 سابط) بن أبي حمصة القرشي ﴿ (ان الحجاماة في الرأس) أي في وسطه (دوا من كل داء)
 وأبدل منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) يشق العين والقصر ضعف
 البصر أو عدم الايصال ليللا (والبرص) وهو آفة تعرض في البشرة تخالف لونها (والصداع)
 بالضم وجع الرأس وهو مخصوص بأهل الجحاز ونحوهم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين

﴿ان الحياء والايمن قراجمعا﴾ أى جمعهما الله ولازم بينهما فيهما وحدثا أحدهما وبد
 الآخر (فأذا رفع أحدهما رفع الآخر) لتلازمهما كما تقررون ذلك لأن المكلف إذا لم يستحي
 من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلى كما في الحديث
 الماربل ينهمك في المعاصي وذلك يريد الكفر (لهب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف
 لضعف جرير بن حازم ونفيته ﴿ان الحياء والايمن في قرن﴾ بالتحريك أى مجموعان متلازمان
 (فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر) أى إذا نزع من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه (هب عن
 ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن يونس الكديمي ﴿ان الخصلة الصالحة﴾ من خصال
 الخير (تكون في الرجل) يعنى الانسان (فيصلح الله له بها عمله كله) وإذا كان هذا في
 خصلة واحدة فما بالك بمن جمع خصالا عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أى وضوءه
 وغسله عن الجنابة والخبث (لصلاته) أى لاجلها (يكفر الله به ذنوبه وتبقى صلاته نافذة) أى
 زيادة في الاجر والمراد الصغار فقط (ع طس هب عن أنس) بإسناد حسن ﴿ان الدال على
 الخير كفعله﴾ في مطلق حصول الثواب وان اختلف القدر بل قد يكون أكبر الدال أعظم
 ويدخل فيه معلم العلم دخولا أولا (ت عن أنس) وفيه غربة وضعف ﴿ان الدينام لمعونة﴾
 أى مطروقة مبعودة عن الله (ملعون ما فيها) مما شغل عن الله لا ما تقرب به اليه كما ينه بقوله
 (الأذكر الله) وعطف عليه عطف عام على خاص قوله (وما والا) أى ما يحبه الله من الدنيا وهو
 العمل الصالح والمواالات المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد (وعالم أو متعلما) بنصب ما عطف
 على ذكر الله ووقع للترمذى بلائف لا لكونه مما مر فوعين لأن الاستثناء من موجب بل لأن
 عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف في الخط (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ان
 الدين﴾ دين الاسلام (النصيحة) أى هى عماده وقوامه وهى بذل الجهد في اصلاح المنصوح
 وتجرى الاخلاص قولاً وفعلًا (الله) بالايان به ونفى الشريك ووصفه بجميع الكمالات وتنزيهه
 عما يليق به (ولكاتبه) أى كتبه يبدل الجهد في الذب عنها من تأويل جاهل واتهام مبطل
 والوقوف عند أحكامها (ولرسوله) بالايان بما جاء به واعظام حقه والتخلق بأخلاقه والتأديب
 بأدابه (ولائمة المسلمين) الخلفاء وتوابعهم يعاونهم على الحق وطاعتهم فيه (وعامتهم) بالارشاد لما
 فيه صلاحهم دنيا وأخرى وكف الأذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه ومعاملتهم بالرفق والشفقة وسد
 الخلل وستر العورة ونحو ذلك (حمم دن عن عيسى بن أوس) المتعبد المتردد (ت عن أبي
 هريرة حمم عن ابن عباس) قالوا هذا الحديث رجع الاسلام ﴿ان الدين يسر﴾ أى دين الاسلام
 ذو يسر أو هو يسر مبالغة لشدة اليسر فيه وكثرة كونه نفسه بالنسبة الى الأديان قبله لرفع الإصر
 عن هذه الأمة (ولن يشاد) أى يقاوم هذا (الدين أحد) بشدة (الاغلبة) يعنى لا يتعمق أحد
 في العبادة ويترك الرفق كالرهبان الاجتز في غلب (فسددوا) الرمو السداد وهو الصواب بلا
 افراط ولا تفريط (وقاربوا) أى ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا)
 بالثواب على العمل الدائم وان قل (واستعينوا بالغدوة والروحة) أى استعينوا على مداومة
 العبادة بإيقاعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال (وشئ من الدجلة) بضم فسكون كذا
 الرواية أى واستعينوا على إيقاعها آخر الليل وفيه ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا

ضاق ان يسع قالوا يتخرج على ذلك جميع رخص الشرع وتحققاته (خ ن عن أبي هريرة)
والحديث معدود من جوامع الكلام ﴿ان الذكر في سبيل الله﴾ أي حال قتال الكفار (ضعف)
بالتضعيف وعدمه مبنى المجهول فتعني ما أي يضعفه الله (فوق النقطة سبعة مائة ضعف)
أي أجرد ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب النقطة فيه ويزيد بسبع مائة ضعف والظاهر أن المراد به
التكبير حال القتال (حم ط ب عن عاذ بن أنس الجهني) ﴿ان الرجل﴾ يعني المكلف رجلا
كان أو غيره (ليعمل عمل أهل الجنة) من الطاعات (فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم وهذه زيادة
حسنة ترفع الاشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الوقع جليلة الفائدة
عند الاشعرية كثيرة النفع لاهل السنة في أنامو من ان شاء الله فليقهم الفاهم ما نهت عليه
(وهو) في الباطن (من أهل النار) بسبب أمر باطن لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) يعني
المكلف ولو أني (ليعمل عمل أهل النار) من المعاصي (فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو) باطنا
(من أهل الجنة) لخصلته خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة أما باعتبار ما في نفس الامر
فالاول لم يصح له عمل أصلا لأنه كافر باطنا والثاني عمله الذي يحتاج لنية باطل وغيره صحيح (ق عن
سهل بن سعد) الساعدي (زادخ) في روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتيمها) يعني ان العمل
السابق غير معتبر وانما المعتبر الذي ختم به ﴿ان الرجل ليعمل الزمن الطويل﴾ وهو مائة
العمل وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أي يعمل
عمل أهل النار في آخر عمره فيدخلها (وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم
عمله بعمل أهل الجنة) أي يعمل عمل أهل الجنة في آخر عمره فيدخلها واقتصر على قسمين مع أن
الاقسام أربعة لظهور وحكم الاخرين من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م عن أبي
هريرة) ﴿ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى﴾ بكسر الراء أي مما يرضيه ويحبه
(ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من رضا الله به لمعه (فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) أي
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره ولا يهان في حشره (وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أي مما يغضبه (ما يظن أن تبلغ ما بلغت) من سخط الله
(فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالشقاوة ويعذب في قبره ويهان في
حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار (مالك) في الموطأ (حمت ن ه ح ب ل عن بلال بن
الحرث) المزني المدني وفي الحديث قصة مذكورة في الاصل ﴿ان الرجل ليوضع الطعام﴾
ومثله الشراب (بين يديه) ليأكله أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أي الصغار كما في نظائره
وذكر الرفع غالبي والمراد فراغ الاكل قبل بارسول الله وهم ذالك قال (يقول بسم الله اذا وضع
والحمد لله اذا رفع) أي يغفر له بسبب قوله في ابتداء الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالتسمية
والحمد عند الشروع فيه والفراغ منه سنة مؤكدة (الضياء) المقدسي (عن أنس) ضعيف
لضعف عبد الوارث مولى أنس ﴿ان الرجل﴾ يعني الانسان (ليحرم) بالبناء للمفعول أي
يمنع (الرزق) أي بعض النعم الدنيوية والاخرية وحذف الفاعل لاستحسان ذكره في مقام
المرزوق (بالذنب يصيبه) أي بشؤم كسبه للذنب ولو ينسب اليه العلم أو سقوط منزلته من القلوب
أو قهر أعدائه له (ولا يرد القضاء الا الدعاء) يعني أنه يمهونه حتى يصير القضاء النازل كأنه ما نزل

(ولا يزيد في العمر الا البر) بالكسر لان البر يطيب عيشه فكأنما يزيد في عمره (حم) من حجب له عن
 ثوبان قال له صحح وأقره ﴿ (ان الرجل اذا نزع ثمره من) ثمار شجر الجنة) أى قطعها منها
 لما كانها (عادت مكانها أخرى) حال فلا يرى شجرة من أشجارها عريانة من ثمارها كما في الدنيا
 (طب) وكذا الحاكم والبرار (عن ثوبان) بأسانيد بعضها صحح ﴿ (ان الرجل اذا نظر الى
 امرأته) بشهوة أو غيرها (ونظرت اليه) كذلك (نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة) أى صرف
 لهما حظا عظيما منها (فأذا أخذ بكفها) ليداعها أو يضاجعها فيجاءعها (تساقطت ذنوبها من
 خلال أصابعها) أى من بينهما والمراد الصغار لا الكبار كما أتى ويظهر ان محل ذلك فيما اذا
 كان قسدهم الاعفاف أو الولادة لتكثير الامة (ميسرة بن علي في مشيخته) المشهورة
 (والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد)
 الخدرى ﴿ (ان الرجل ينصرف) من الصلاة (وما كتب له الا عشر صلواته تسعها) بضم
 أوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تفصيل (عشر سبعها سدسها ربعها ثلثها نصفها)
 أراد ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحوه مما يقتضى المكمل
 وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهى مرادة وحذفها كذلك سائغ شائع في كلامهم
 واستعمالهم ومن ذلك أيضا أثر عوفي الصحيح صلى في قبص في ازار في رداء في كذا في (حم) د
 حب عن عمار بن ياسر قال العراقي اسناده صحيح ﴿ (ان الرجل اذا دخل في صلاته) أى
 أحرم بها الحراما صحح (أقبل الله عليه بوجهه) أى برحمته ولطفه ومن حق اقباله عليه ان يقبل
 بقلبه اليه (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقاف وموحدة أى ينصرف من صلاته (أو يتحدث)
 أمر الخلق الذين أو المراد الحديث الناقض ويرشح للاول قوله (حدث سوء) بالاضافة بمعنى
 ما لم يحدث سوا وأقبله تعالى عليه كناية عن مكاشفته على قدر صفاته من أكدار الدنيا
 (وعن حذيفة بن اليمان) ﴿ (ان الرجل لا يزال في صحة من رأيه) أى عقله المستكسب
 (ما نصحه مستشير) أى مدة دوام نصحه له (فأذا غش مستشير سلبه الله تعالى صحة رأيه) فلا يرى
 رأيا ولا يدبر أمرا الا انعكس وانعكس جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عساکر) في تاريخ
 دمشق (عن ابن عباس) ضعيف لضعف مالك بن الهميم وغيره ﴿ (ان الرجل ليسألى
 الشيء) أى من أمور الدنيا (فأمنعه حتى تشفعوا) أى لأخيه الى مطلوبه حتى يحصل منكم
 الشفاعة عندي (فتؤجروا) عليها والخطاب للصحابه (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
 ﴿ (ان الرجل ليعمل أو المرأة) للعمل (بطاعة الله تعالى ستين سنة) مثلا (ثم يحضرهما الموت
 فيضاران) بالنشد يدي أى يوصلان الضرر الى ورثتهما (في الوصية) بأن يزيدا على الثلث
 أو يقصد اخرمان الاقارب أو يقرابدين لأصل له (فتحب لهما) بذلك (النار) أى يستحقان
 دخول نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله (دع عن أبي هريرة) وقال
 الترمذى حسن غريب ونوزع ﴿ (ان الرجل) يعنى الانسان (ليتكلم بالكلمة) الواحدة
 (لا يرى بها بأسا) أى سواء يعنى لا يظن انه اذنب بواخذبه (بموى بها) أى بسقط بسببها
 (سبعين خرباقا النار) لما فيه امن الاوزار التي عقل غم المراد انه يكون دائما في معود
 وهوى فالسبعين للتكثير لا التحديد (ت) له عن أبي هريرة ﴿ (ان الرجل ليتكلم بالكلمة

لا يرى بها بأسا ليضعه في القوم وأنه يقع به أبعد من السماء) أي يقع بها في النار ومن عين
الله أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض قال الغزالي أراد به ما فيه إذا مسلم ونحوه دون
مجرد المزاح (حم عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي إسرائيل **❦** (ان الرجل) يعني
الإنسان (إذا مات بغير مولده) يعني مات غريبا (قيل له) أي أمر الله ملائكة أن تقيس أي
تزرع له (من مولده إلى منقطع) يفتح الطاء (أثره) أي إلى موضع انتهاء أجله يسمى الاجل أثر الله
يتبع العمر وقوله (في الجنة) متعلق بقيس يعني من مات في غربته يفسح له في قبره بقدر ما بين قبره
ومولده ويفتح له باب إلى الجنة وذلك لأنه تحامل على نفسه بتجرع منارة مفارقة الآلف والخلان
والأهل والأوطان ولم يجعله منعها في مرضه غالبا ولم يحضره إذا احتضر أحد من يلوذ به فإذا
صبر على ذلك محتسبا جورى بما ذكر (نه عن ابن عمر) بن العاص قال مات رجل بالدينة من
أهلها فصل عليه المصطفى ثم قال لسته مات بغير مولده قالوا ولم تذكره **❦** (ان الرجل) إذا صلى مع
الامام) أي اقتدى به واستمر (حتى يصرف) من صلاته (كتب) في رواية حسب (للقيام ليلة)
يعني التراويح كما في الفردوس وغيره (حم عن أبي ذر) الغفاري هو بعض حديث طويل
❦ (ان الرجل من أهل عليين) أي من أهل أشرف الجنان وأعلاها من العلو وكلها علو الشئ
وارتفع عظم قدره (ليشرف) بضم الهمزة التسمية وكسر الراء (على) من تحته من أهل الجنة
(فتضى) أي تستنير استنارة مفرطة (لوجهه) أي من أجل اشراق أضائة وجهه عليها
(كانها) أي كأن وجوده أهل عليين (كوكب) أي ككوكب (درى) نسبة للدرابياض وصفاته
أي كأنها كوكب من درى غاية الصفاء والاشراق والضياء (دع عن أبي سعيد) الخدرى واسناده
صحيح **❦** (ان الرجل من أهل الجنة) يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة) إلى
الجماع (والجماع) وإنما ذكر كثرة الأكل والشرب في الدنيا لما ينشأ عنه من المشاكل عن الطاعة
(حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (عرق) بالتحريك (يقض من جلده) أي يخرج من
مسامه ريحه كالسك (فأذا بطنه قد ضم) أي انضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) باسناد وجاه
ثقات **❦** (ان الرجل) في رواية ان المؤمن (ليدر له بحسن خلقه درجة القائم بالليل) أي
المهجد فيه (الظامي بالهواجر) أي العطشان في شدة الحر لأنه ما يجاهد ان أنفسه ما في مخالفة
حظه ما من الطعام والشرب والنسك والنوم فكان ما يجاهد ان نفسه واحدا وأما من يحسن
خلقه مع الناس مع تباين طباعهم وأخلاقهم فكانت له يجاهد نفوسا كثيرة فأدر له ما أدره الضائم
القائم فاستوي إلى الدرجة بل ربما زاد (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف غيره من معان
❦ (ان الرجل) في رواية الطبراني ان الكافر (ليجبه العرق) أي يصل إلى فيه فيصير كالجماع (يوم
القائمة) من شدة الهول والمراد كما قال القنوي عرق نفسه ويحتمل وعرق غيره (فيقول رب)
بجذف حرف الذياء التخفيف وفي رواية بآتيانه (أرحني) من طول الوقوف على هذا الحال (ولو)
بارسالي (إلى النار) فيه إشارة إلى طول وقوفهم في مقام الهيبة وتعاذى حبسهم في مشهد الجلال
(طب عن ابن مسعود) باسناد كما قال الخدرى جدي **❦** (ان الرجل) ليطالب الحاجة) أي الشئ
الذي يحتاجه من جعل الله حوائج الناس إليه (فيروها) بالزاي أي يصرفها (الله تعالى عنه)
فلا يسهلها له (لما هو خير له) منها في الآخرة والدينا وهو أعلم بما يصلح له عند وعسى أن تكرر هو

شيئا وهو خير لكم (فيتم الناس ظالمهم) وفي نسخة ظالمهم أي بذلك الاتهام (فيقول من
 سبغني) بفتح السين المهملة على ما في بعض الجواشي والموحدة والغين المهملة أي من ترين
 بالباطل وعارضني فيا طلبته ليؤذي بذلك فيتم الناس ولوتا مل وتدبر أنه تعالى الفاعل الحقيقي
 أقام العذر لمن عارضه بل لكل موجود (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف أبي الصباح
 عبد الغفور ❦ (ان الرجل أترفع درجته في الجنة فيقول أني لي هذا) أي من أين لي هذا ولم
 أعمل عملا يوجب (فيقال) أي تقول له الملائكة هذا (باستغفار ولدك) من بعد دل به على
 أن الاستغفار يحو الذنوب ويرفع الدرجات وأن استغفار الفروع لصلاته بعد موته كاستغفاره
 هو لنفسه فإن ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حمهق عن أبي هريرة) باسناد قوي جيد
 ❦ (ان الرجل أحق بصدر دابته) بأن يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا يعكس (وصدور
 فراسه) بأن يجلس في صدره تكرمة فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زائر إلا بذنه (وان يوم
 في رحله) أي يصلي اماما بمن حضر عنده في منزله الذي سكنه بحق (طب عن عبد الله بن جنظله)
 ابن أبي عامر الراهب الانصاري ❦ (ان الرجل) يعني الانسان (ليبتاع الثوب بالدينار
 والدرهم) أي أو الدرهم (أو بنصف الدينار) مثلاً والمراد بشئ حقير كذا في النسخ المتداولة
 وفي نسخة المؤلف التي بخطه أو بالنصف الدينار بزيادة آل (فيلبسه فيا يبلغ كعبه) أي ما يصل
 إلى عظميه الناشئين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية فيا يبلغ ثدييه (حتى يغفر له) أي يغفر
 الله له ذنوبه والمراد الصغار (من الحمد) أي من أجل حبه له تعالى على حصول ذلك له فيسن
 لمن لبس ثوبا جديدا ان يحمده الله تعالى على تبسره له وأولى صيغ الحمد ما جاء عن المصنفين من
 قوله الحمد لله كما كسوته به الحديث (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف
 ❦ (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال أي سيرته وطريقته ونعمته وذكر
 الرجل وصف طردى (وعله) أي ورضى عمله (فهو مثله) فإن كان محمودا فهو محمودا ومذموما
 فمذموما والقصد الخ على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والاقتداء بالصالحين في أفعالهم
 وأقوالهم (طب عن عتبة بن عامر) ضعيف لضعف عبد الوهاب الضحاك ❦ (ان الرجل
 يصلي الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتة منها) من أول وقتها (أفضل من أهل وماله) وفي رواية
 بدله خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح فسكون (بن حبيب) العنزي البصري الزاهد
 العابد التابعي فالحديث مرسل ❦ (ان الرحمة) وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة
 (لا تنزل) من السماء (على قوم فيهم قاطع رحم) أي قرابة له بنحو ايداء أو هجر والمقصود الزجر عن
 قطيعة الرحم وحث القوم على أن يخرجوا من بينهم قاطعيها لئلا يحرموا البركة بسببه (خضعن)
 عبد الله (بن أبي أوفى) بفتححات وضعفه المندري وغيره ❦ (ان الرزق ليطالب الغنى) يعني
 الانسان (أكثر مما يطلبه أجله) فالاهتمام بشأنه والتهافت على استزادته لا أثر له الاشغل القلوب
 عن خدمة علام الغيوب فاتقوا الله وأجملوا في الطلب (طب عده عن أبي البرداء) ورجاله ثقات
 ❦ (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنة) أي بالنسبة لما في العلم القديم الآزلي (وترب
 الدعام) أي الطلب من الله (معصية) لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك
 قيل الله يغضب ان تركت سؤاله * وبني آدم حين يسئل يغضب

قوله في نسخة تترك رضى هذا الضبط والصواب اسكان الواو كما في القسطاني

(طص عن أبي سعيد) الخلدري ضعيف لضعف عطية العوفي ﴿ان الرسالة والنبوة قد انقطعت﴾ كل من مار قلا رسول بعدى يبعث الى الناس بكتاب أو يدعوا الى كتاب (ولانبي) يوحى اليه ليعمل لنفسه قال أنس راوى الحديث لما قال ذلك شق على المسلمين فقال (ولكن الم بشرات) اسم فاعل قالوا يا رسول الله وما الم بشرات قال (رؤيا الرجل) يعنى الانسان رجلا كان أو غيره (المسلم) فى منامه اما صريحين الواقع أو بما يشير اليه (وهى جزء من أجزاء النبوة) هذه قاعدة لا يحتاج فى اثباتها الى شئ لان عقائد الاجماع عليها ولا التفات لرسم بعض فرق الضلال أن النبوة باقية الى يوم القيامة وأما عيسى فينزل نبيا لكنه يحكم بشرعنا (حمت له عن أنس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ﴿ان الرؤيا تقع على ما يعبر﴾ بضم المثناة وشدة الموحدة مفتوحة أى يقسر (ومثل ذلك مثل رجل) أى انسان (رفع رجله وهو ينتظر متى يضعها فاذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث به الا ناصحا) أى انسانا معروفا بالنصح (أو عالما) بتأويلها (لـ عن أنس) بن مالك (حمت له عن أنس) وخو صحيح ﴿ان الرقى﴾ أى التى لا يفهم معناها (والتمائم) ببناء فوقية مفتوحة جمع تميمة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد دفع العين ثم توسعوا فيها فاسجوا بها كل عذوة (والتولة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الواو كعنية ما يجيب المرأة الى الرجل من السحر (شرك) أى من أنواع الشرك سيما هاشركا لان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصدها دفع المقادير أما تميمة فيها ذكر الله معتقد انه لا فاعل الا الله فلا بأس (حمت له عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ان الركن والمقام﴾ مقام ابراهيم (ياقوتان) أى أصلهما (من ياقوت) وفى نسخة من يواقيت والاول هو ما رأيته فى خط المؤلف (الجنسة) واسكن (طمس الله تعالى نورهما) أى ذهب به ليكون الخلق لا يتحملونه (ولولم يطمس نورهما لاضاء تاما بين المشرق والمغرب) أى والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد فى الشمس (حمت حب لـ عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم تفرد به أيوب بن سويد قال الذهبى وأيوب ضعفه أحمد وتركه النسائى (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) فنبغى تغميضه لئلا يفتح منظره قال البيضاوى يحتمل أن الملك المتوفى للمحضر يمثل له فينظر اليه شزرا ولا يترد اليه طرفه حتى يفارق الروح وتضمحل بقايا القوى ويبطل البصر على تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل كونه علة للاغماض لان الروح اذا فارقته تبعه الباصرة فى الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فائدة (حمت له عن أم سلمة) زوج المصطفى قالت دخل النبي على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم ذكره ﴿ان الزناة يأتون﴾ يوم القيامة (تشتعل) أى تضطرم (وجوههم) أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده (نارا) لأنهم لما تزعموا بالاس الايمان عاد تنور الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التى كانت ناظرة للمعاصي (طب عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضومة وسين مهملة قال المذرى فى اسناده نظر ﴿ان الساعة﴾ أى القيامة (لا تقوم حتى تكون) أى توجد فكان نائمة (عشر آيات) أى علامات كبار ولها علامات أخرى دونها فى الكبير (الدخان) بالتخفيف وهو بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف زاد فى رواية يعلأ ما بين المشرق والمغرب (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) التى تجبل ووجه المؤمن بالعصا وتخطم وجهه الكافر بالخطام

(وطولوغ الشمس من مغربها) بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب) هي مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به لأنها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (ونزل عيسى) ابن مريم حكما عدلا (وفتح باجوج وماجوج) أي سدهم ماوهم صنف من الناس (ونارتخرج من قعر عدن) بالتحريك أي من أساسها وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس) أي تطردهم (إلى المحضر) أي محل الحشر للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) وهذا الحشر آخر الأشرار كما في مسلم وما يخالفه مؤول (حرم) عن حذيفة بن أسيد (بفتح الهمزة الغنداري) قال كان المصطفى في غرفة ونحن أسفل فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة فذكره ﴿ (ان السحور) بفتح السين وضمتها (بركة) أي زيادة خير وفقر (أعطاكموها الله) أي خصكم بهم من بين جميع الامم (فلا تدعوها) أي لا تتركوها نذرا بلز يدفصلها فالسحر سنة مؤكدة ويكره تركه وكان في صدر الاسلام ممنوعا (حرم عن رجل) من الصحابة ﴿ (ان السعادة كل السعادة) أي السعادة التامة الكاملة التي تستحق أن تسمى سعادة (طول العمر) بضم العين وتفتح (في طاعة الله) فانه كلما طال ازدا من الطاعة فتكثر حسناته وترفع درجاته (خط عن المطالب) بن ربيعة بن الحرث (عن أبيه) ربيعة وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان السعيد) فعيل بمعنى مفعول (لمن) أي الانسان الذي (جنب) بضم الجيم وشدة النون (الفتن) أي بعدد عنها ووفق لزوم بيته وكره ثلاثا للمبالغة (ولن ابتلى) بتلك الفتن (فصبر) أي من وقع في الفتنة وصبر على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه (دعن المقدام) بن معديكرب وفي نسخة المقداد ﴿ (ان السقط) بتثنية السين الولد يسقط من بطن أمه قبل غامه (لبراغم) بمناء تحية وغين معجمة بغضب (ربه) أي يدل على ربه (اذا دخل أبواب النار فيقال) أي تقول الملائكة أو غيرهم يا ذن الله (أيما السقط المراغم ربه) أي المدل عليه (أدخل أبواب) المسلمين (الجنة) أي أخرجه مامن النار وأدخلهم ما الجنة (فيجرهما بسرره) بهمليتين مفتوحتين ما نقطعه القابلة من السرة أي يجعل الله ذلك منصلا به حاله (حتى يدخلهم ما الجنة) بشفاعته وإذا كان السقط يجزأ بآبويه بما قطع من العلاقة بينهم فاكيف بالولد (دعن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿ (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع) بالبناء للمفعول أي وضعه الله (في الأرض) ليتعارف به الناس (فأفشوا السلام بينكم) أي أظهروه نذرا مؤكدا فان في اظهاره الايدان بالامان والتواصل بين الاخوان (خذعن أنس) بن مالك بإسناد حسن ﴿ (ان السموات السبع والأرضين السبع) والجبال (اللعن) بلام التوكيد (الشيخ الزاني) والشيخة الزانية بلسان الحال أو القال (وان فروج الزناة) من الذكور والانات (ليؤذي أهل النار تنريحها) أي يرجع الصديد السائل منها وخص الشيخ لان الزان منه أقبح وأخس (البرار عن بريدة) وضعفه المنذري ﴿ (ان السيد) أي المقدم في الامور الشريف في قومه (لا يكون بخيلا) أي لا ينبغي أن يكون كذلك أولا ينبغي أن يسود ويؤمر على قومه (خط في كتاب) ذم (الخلا عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ (ان الشاهد) أي الحاضر (يرى) من الرأي في الامور المهمة لامن الرؤية (مالا يرى الغائب) يعني الحاضر يدركه مالا يدركه الغائب اذ ليس

الخبر كالمغاية (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين عليه السلام (ان الشمس والقمر نوران)
 بالثلثة (عقيران) أي معقوران يعني يكونان كالزمنين (في النار) يوم القيامة لانهما اذا قامتا
 كما ورد في حديث آخر فردا اليها أو يبعثان في النار ليعذب بهما أهلها فلا يزالان فيها كأنهما
 زمنين (الطبايسي) أبودود (ع) معا (عن أنس) بن مالك وحكي ابن الجوزي وضعه عليه السلام (ان
 الشمس والقمر لا ينكسفان) بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (لموت) أي لاجل موت
 (أحمد) من الناس أو من العظماء وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا
 كسفت لموته فرد عليهم (ولاحيانه) دفع به توهم انه اذا لم يكن لموت أحد من العظماء فيكون
 لا يجاده (ولكنهما آيات من آيات الله) الدالة على عظمته (يخوف الله بهما) أي بكسوفيهما
 (عباده) وكونه يخوف بها لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله أفعالا على حسب
 العادة واقعا لا خارجة عنها وقدرته حاكمة على كل سبب (فاذا رأيت) أي علمت (ذلك) أي
 كسوف واحد منهما الاستحالة وقوعهما معا (فصلا) صلاة الكسوف (وادعو) الله ندبا (حتى)
 غاية للمجموع من الصلاة والدعاء (ينكشف ما بكم) بأن يحصل الانجلاء التام (خ) عن أبي
 بكر (بالتحريك) (ق) عن أبي مسعود (البدرى) (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) (ق) عن
 المغيرة (بن شعبه) عليه السلام (ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئا) نكسه للتقليل
 أي شيئا قليلا جدا اذ لا يطبق مخلوق النظر الى كثير منها (حاد عن مجراه) أي مال وعدل عن وجهة
 جريه (فانكسف) لشدة ما يراه من صفة الجلال (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
عليه السلام (ان الشهر) أي العربي الهلالي قد (يكون تسعة وعشرين يوما) كما قد يكون ثلاثين
 ومن ثم لو نذر شهرامعينا فكان تسعا وعشرين لم يلزمه أكثر واللام في الشهر عهدية والمعهود
 أنه حلف لا يدخل على نسائه شهر اغضى تسع وعشرون فدخل فقبل له فيه فقال ان الشهر رأى
 المحلوف عليه يكون الى آخره (خ) عن أنس) بن مالك (ق) عن أم سلمة) أم المؤمنين (م عن جابر)
 ابن عبد الله (وعائشة) لكن لفظها ان الشهر تسع وعشرين الى آخره بخلاف يكون ولا بد من
 تقديرها عليه السلام (ان الشياطين) جمع شيطان (تغذو برائياتها) أي تذهب أول النهار بعلامتها
 (الى الاسواق) جمع سوق (فيدخلونها) (مع أول) انسان (داخل) اليها (ويخرجون) منها (مع)
 آخر) انسان (خارج) منها هذا كناية عن ملازمتهم أهل السوق واغوائهم (طب عن أبي امامة)
 ضعيف اضعف عبد الوهاب بن الضحالك عليه السلام (ان الشيخ) أي من وصل الى سن الشيخوخة
 (يملك نفسه) أي يقدر على كف شهوته فلا حرج عليه في التقيل وهو صائم بخلاف الشاب
 (حم) طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة عليه السلام (ان الشيطان يحب الحجرة) أي يميل بطبعه
 اليها (فاياكم والحجرة) أي احذروا والبس المصبوغ منها التلايشار ككم الشيطان فيه له دم صبره
 عنه واياكم (وكل نوب ذى شهرة) فاحذروا البسه وهو المشهور بزيادة الرتبة والنعمه أو يزيد
 الخشونة والرئاسة (الحاكم في الكنى) واللقاب وابن السكن (وابن قانع) في المنجم (عدهب)
 وابن منبده (عن رافع بن يزيد) الثقفي قال ابن حجر منته ضعيف عليه السلام (ان الشيطان ذئب
 الانسان كذئب الغنم) أي مفسد للانسان مهلك له كذئب أرسل في قطيع من الغنم (ياخذ
 الشاة القاصية) يصادهم له أي البعيدة عن صواحباته مثل حالة مفارقة الانسان الجماعة

ثم تسلط الشيطان عليه بشدة شاذة عن الغم ثم اقتراست الذنوب اليها بسبب انفرادها (والناحية)
بجاء مهملة التي غفل عنها وبقيت في جانب منفردة (فاياكم والشعاب) أي احذروا التفرق
والاختلاف (وعليكم بالجماعة) تقرير بعد تقرير وتأكيد بعد تأكيد كيد أي الزموها (والعامنة)
أي جمهور الامة المحمدية فانهم أبعد عن موافقة الخطا (والمسجد) فانه أحب البقاع الى الله
تعالى ومنه يقر الشيطان فتغدى الى الاسواق (حم عن معاذ) باسناد رجاله ثقات لكن فيه انقطاع
❦ (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه) أي من أمره الخاص به أو المشاركة
له فيه غيره فانه بالرصاد لمعاينة المؤمن ومكايده (حتى يحضره عند طعامه) أي عندما كاه
الطعام (فإذا سقطت من أحدكم اللقمة) طالة الاكل (فليط ما كان به من الاذى) أي فليزل
ما عليه من تراب وغيره (ثم ليأكلها) ندبا وليطعمها غيره (ولا يدعها للشيطان) أي لا يتركها له
(فإذا فرغ) من الاكل (فليطع أصابعه) أي يلحسها ندبا (فانه لا يدري في أي طعامه تكون
البركة) هل هي في الساقط أو فيما بقي في القصعة والمراد بالشيطان الجنس (م عن جابر) بن عبد الله
❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم في صلاته) أي وهو فيها (فيلبس) بتخفيف الباء الواحدة
المكسورة أي يخلط (عليه حتى لا يدري) أي يعلم (كم صلى) من الركعات (فإذا وجد ذلك
أحدكم فليسجد) ندبا عند الشافعي وجوبا عند أبي حنيفة وأحمد (سجدتين) فقط وان تعدد
السجود (وهو جالس قبل أن يسلم) سواء كان سهو به بزيادة أم نقص وبهذا أخذ الشافعي وقال
أبو حنيفة بعد أن يسلم ومالك ان كان لزيادة فبعده والا قبله (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد
❦ (ان الشيطان) ابليس (قال وعزتك) أي قوتك وقدرتك (يارب لأبرح أغوى) بفتح الهمزة
أي لا أزال أضل (عبادك) بني آدم أي الا الخلق منهم ويحتمل حتى هم ظنانه افادة ذلك
(مادامت أرواحهم) وفي نسخة حياتهم (في أجسادهم فقال الرب وعزني وجلالي لا أزال
أعقرهم ما استغفروني) أي طلبوا مني الغفرانى الستر لنفوسهم مع الندم والاقلاع (حم ع ل
عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❦ (ان الشيطان لم يلق عز) بن الخطاب (منذ أسلم
الآخر) أي سقط (لوجهه) خوفانه لاسمته مداده لا ومناصبته اياه فكان شأن عمر القيام بالحق
والغالب على قلبه عظمة الرب وجلاله فلذلك كان يفر منه والخير يحتمل الحقيقة والحجاز ولا يلزم
من ذلك نقضه على أبي بكر فقد يجتص المفضل بجزايا (طب عن سديسة) بالتصغير الانصارية
مولاة حفصة أم المؤمنين باسناد حسن ❦ (ان الشيطان لما أتى أحدكم وهو في صلاته
فياخذ بشعرة من دبره فيتهاق فيرى) أي يظن المصلي (انه أحدث) بخروج ريح من دبره فإذا
حصل ذلك للمصلي (فلا ينصرف) من صلاته أي لا يتركها المتطهر ويستأنف (حتى يسمع
صوتا أو يجد ريحا) يعني يتيقن الحدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل لقاعدة
الشافعية ان اليقين لا ينطرح بالشك وهي إحدى القواعد الأربع التي رد القاضى حسين
جميع مذهب الشافعي اليها (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ❦ (ان الشيطان)
في رواية ان ابليس وهو مبين للعراد (إذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بجاء مهملة
أي ذهب هاربا (له) وفي رواية وله (ضراط) حقيقى يشغل نفسه به عن سماع الاذان (حتى
لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين لما اشتغل عليه من قواعد الدين واطهار شعائر

قوله بفتح الهمزة لعل مراده
همزة أبرح وأما أغوى
فبضمها كما في العزيزي اه
من هامش

الاسلام (فاذا سكث) المؤذن (رجع) الشيطان (فوسوس) للمصلي والوسوسة كلام خفي
يلقيه في القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب) أي فزول له سراط وتركه اكتفاء بما قبله
(حتى لا يسمع صوته) بالاقامة (فاذا سكث) المقيم (رجع فوسوس) الى المصلين وفيه فضل
الاقامة والاذان وحقايرة الشيطان لكن هربه كما قال المنحقق أبو زرعة انما يكون من اذان
شرعي يجمع الشروط واقع بعمله أي يريده الاعلام بالصلاة فلا أثر لغيره دصورته (م عن أبي هريرة
❦ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خالق السماء فيقول الله فيقول من خالق الأرض
فيقول الله فيقول من خالق الله) وفي رواية للبخاري بدله من خلق ربك (فاذا وجد أحدكم ذلك)
في نفسه (فليقل) رداعلي الشيطان (آمنت بالله ورسوله) فاذا جأ الانسان الى الله في دفعه
اندفع بخلاف ما لو اعترض آدمي بذلك فانه يقطع بالبرهان لانه يقع منه سؤال وجواب بخلاف
الشيطان (طبع عن بن عمرو) بن العاص باسناد جيد ❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم
فيقول من خلقتك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله
ورسوله) أي فليقل أحاطت عدو الله المعاند وأومن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب
عنه) لان الشبهة منها ما يندفع بطلب البرهان ومنها ما يندفع بالاعراض عنها وهذا منها المأمر
(ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان عن عائشة) ورواه أيضاً جند وغيره ورجاله
ثقات ❦ (ان الشيطان واضع خطمه) أي فنه وأنفه (على قلب ابن آدم) أي حقيقة أو هو
تصويره لكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن الذكر كما أن القلب رئيس
البدن وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان) وفي نسخة فاذا (ذكر الله تعالى خنس) أي انقبض
وتأخر (وان نسي الله التمس قلبه) فبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه للذكر وللذكر
نوريته يقيه الشيطان كاتقاء أحدنا النار (ابن أبي الدنيا) في المكاييد (ع هب) كلهم (عن
أنس) ضعيف لضعف عدى بن عمار وغيره ❦ (ان الشيطان) أي عدو الله إبليس اللعين كما
في رواية مسلم (عرض) أي ظهر وبرز (لي) أي في صورته كقافي رواية (فشد) أي حمل (علي)
وفي رواية مسلم ان عفريتاً من الجن نفلت علي (ليقطع الصلاة علي) بمروره بين يدي (فأمكنني
الله تعالى منه) أي جعلني غالباً عليه (فدعته) بذال معجزة وعين مهسلة بتحفة وفوقية مشددة
أي خنفته خنقا شديداً ودفعته دفعا عنيفا (واقدهممت) أي أردت (أن أوثقه) أي أقيد
(الى سارية) من سوارى المسجد (حتى تصبوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا اليه) موثقاً بها
(فذكرت قول) زادني رواية أني (سليمان) نبي الله (رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي)
فاستجاب الله دعاءه (فرداه الله) أي دفعه الله وطرده (خاسئاً) أي صاغراً مهيناً (خ عن أبي
هريرة) وكذا مسلم باقظ ان عفريتاً ❦ (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى
يكون مكان الروح) بفتح الراء والمثبلة على نحو ستمة وثلاثين ميلاً من المدينة وذلك لئلا يسمع
صوت المؤذن كما مر (م عن أبي هريرة) ❦ ان الشيطان قديش في رواية أنس (أن يعبد
المصلون) أي من أن يعبد المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر
والايمان (ولكن في التحريش بينهم) خير مبتدأ محذوف أي هو في التحريش أو ظرف لمقدّر
أي يسعى في التحريش أي في اغواء بعضهم على بعض ومن ذلك علم أن الشيطان اذا لم يمكنه

الدخول على الانسان من طريق الشر دخل عليه من جهة الخير كما اذا رزق قبول الخلق وسماح القول وكثرة الطاعات قد يجتره الى التصنع والرياء وهذه من لذة عظيمة للاقدام (حمم ت عن جابر) ابن عبد الله ❦ (ان الشيطان حساس) بحام مهملة وشدة السين المهملة أى شديد الحس والادراك (لحاس) بالتشديد أى يحس بلسانه اليد المتلوة من الطعام (فاحذروه على أنفسكم) أى خافوه عليها فاغسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام ندبامو كدا (فانه من بات وفى يده ربح غمر) بغين معجمة وميم مفتوحة وحتين زهومة اللحم (فأصابه شئ) للبراز فأصابه خبيل ولغيره لم أى جنون وفى رواية وضخ (فلا يلو من الانفسه) فانا قد يناله الامر (ت له عن أبي هريرة) وقال على شرطهما ورد بأنه ضعيف بل موضوع ❦ (ان الشيطان) أى كيدته (يجرى من ابن آدم) أى فيه (يجرى الدم) فى العروق المشتهلة على جميع البدن قال ابن الكمال هذا تصوير أراد أن الشيطان قوة التأثير فى السرائر وان كان منكرا فى الظاهر فاليه رغبة روحانية فى الباطن بخرىكه تنبعت القوى الشهوانية فى البواطن (حمم ت عن أنس) بن مالك (قده عن صفيية) بنت حيي النضرية أم المؤمنين ❦ (ان الشيطان ليفرق منسكبا عرحم ت حى عن بريدة) ❦ ان الصائم اذا أكل (بالبناء للمفعول) عنده (نهارا) يجزئته (لم تزل تصلى عليه الملائكة) أى تستغفرون له (حتى يفرغ) الاكل (من طعامه) أى من أكل طعامه لان حضور الطعام عنده يوجب شهوته للاكل فلما كف نفسه وقهرها امتنالا لاهل الشارع استغفرت له الملائكة (حمم ت هب عن أم عمارية) بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح ❦ (ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحق الحق والخلق (بشدد عليهم) فى الامور الدينية والاعروية لان أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كالمز (وانه) أى الشان (لا يصيب مؤمنا نكبة) أى مصيبة (من شوكة فافوقها) أى فصاعدا (الاحطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة) أى منزلة عالية فى الجنة (حمم ت هب عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره ❦ (ان الصبيحة) بضم الصاد وسكون الموحدة أى النوم حتى تطلع الشمس (تمنع بعض الرزق) أى حصوله وفى رواية باسقاط بعض لما فى حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق وايس من حضر القسمة كمن غاب فالمراد انها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة أو انما اتحق البركة منه (حل عن عثمان بن عفان) بسند ضعيف ❦ (ان الصبر) أى الحمود وصاحبه ما كان (عند الصدمة الاولى) أى الوارد على القلب عند ابتداء المصيبة فهو الصبر المعتبر الدال على ثبات صاحبه وأما بعد فمرون الامر شيئا فشيئا (حمم ت عن أنس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يا امرأة تبكى عند قبر فذكره ❦ (ان الصخرة) بسكون الخاء وتفتح الحجر العظيم فقوله (العظيمة) دل به على شدة عظمتها (لتلقى) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) أى حرفها أو ساحلها (فتروى بها) وفى نسخة فيها (سبعين عاما) وفى نسخة خريفا (ماتقضى الى قرارها) أى ما وصل الى قعرها أراد به وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهى فالسبعين للتكثير (ت عن عتبة) بضم العين المهملة فتناذ فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح المعجمة والزاي المازنى ❦ (ان الصداق) بالضم وجع بعض آخر الرأس أو كله وهو مرض الانبياء (والمليلة) فاعيلة من التملل أصلها من الملة التى يجبر فيها فاستعيرت لحرارة الحى (لا يزالان بالمؤمنين) الحال (ان ذنوبه مثل

أحد) بضمير الجبل المعروف أى عظمه كما وكيفا (فما يدعاه) أى يتركه (وعايب من ذنوبه
 مثقال حبة من خردل) بل يكفره عنه به ما كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب والمراد الصغار
 عن قياس ما مر (حم طبع عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الصدق) أى
 مطابقة الاقوال والافعال لباطن الحال (يهدى) يفتح أوله أى يرسل صاحبه (الى البر) بكسر
 الموحدة اسم جامع لكل خير (وان البر يهدى الى الجنة) ومصادقه ان الابرار لى نعيم (وان
 الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلازم الاخبار بالواقع (حتى يكسب عند الله مدينا)
 بكسر تشديد للمبالغة والمراد يكثر من الصدق ويذاوم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه
 ويعرف بذلك فى العالم العلوى (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى
 الفجور) أى الذى غرقت ستر البائة والميل الى الفساد (وان الفجور يهدى الى النار) أى
 يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب)
 أى يكذب الكذب (حتى يكسب عند الله كذبا) بالتشديد أى يحكم له بذلك والمراد اظهره مختلفه
 بالكتابة فى اللوح المحفوظ وفى صحف الملائكة والمضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار
 والدوام (ق عن ابن مسعود) ورحم الحاكم فاستدركه ﴿ (ان الصدقة) فرضها ونفلها (لا تزيد
 المال) التى تخرج منه (الاكثر) فى الثواب بتضاعفه الى اضعاف كثيرة وفى البركة ودفع
 العوارض (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة على ذى قرابة) أى صاحب قرابة
 وان بعد (بضع) لفظ رواية الطبرانى بضعاف (أجرهما مرتين) لان اصدقة وصله ولكل منهما
 أجر يخصه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ﴿ (ان الصدقة لتطفى غضب
 الرب) أى سخطه على من عصاه (وتدفع ميتة) بكسر الميم والاضافة لقوله (الدوء) يفتح السين بأن
 يموت مصر على ذنب أو قانطا من الرحمة أو غولديغ أو حريق أو غريق أو هدم ونحو ذلك (ت
 حب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة) المعهودة وهى القرض (لا تنبغى) أى لا تجوز
 (لا ل محمد) أى محمد وآله وهم مؤمنون بنى حاشم والمطلب ثم بين حكمه التعريم بقوله (انما هى
 أو ساخ الناس) أى أدناسهم لانها تطهر أديانهم وتركن أموالهم ونفوسهم فبى كفسالة الاوساخ
 فلذلك حرمت عليهم (حمم عن المطلب بن ربيعة) الهاشمى ﴿ (ان الصدقة لتطفى عن
 أهلها) أى عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حر القبور) أى عذابها أو كبرها لان المتصدق
 لما أخذ حر جوع الفقير بها وكسر تلهمه جوزى تشريده مضجعه جزاء وفاقا (وانما يستظل
 المؤمن يوم القيامة) من حر الموقف (فى ظل صدقته) بأن تجسد كالطود العظيم فيقف فى ظلها
 (طب عن عتبة بن عامر) وفيه ابن ابي عمير ﴿ (ان الصدقة يبتغى) أى يراد (بها وجه الله) من
 سد خلة مسكين أو صلة رحم أو نحو ذلك (والهدية يبتغى بها وجه الرسول) أى النبى صلى الله
 عليه وسلم (وقضاء الحاجة) التى قدم عليه الوفاء لاجلها (طب عن عبد الرحمن بن علقمة) النخعي
 قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة
 فذكرهم فقالوا بل هدية فقبلها صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الصدقة) أى المقرضة وهى الزكاة كما
 دل عليه التعريف (لا تحل لنا) أهل البيت لانها طاهرة وغسل تعافها أهل الرتب العلية (وان
 مولى القوم) أى عتيقهم (منهم) أى حكمه حكمهم فى حرمة الزكاة عليه هذا هو فقهاء الحديث

ولم أر من أخذ بظاهره (ت ن ك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقره
وسببه أن رجلا عمل على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كي تصيب منها قال لا حتى آتي
رسول الله فاسأله فسأله فذكره ﴿ (ان الصعيد الطيب) أي التراب الخالص (طهور) بفتح
الطاء أي مطهر كاف في التطهير (ما لم يجرد الماء) بلا مانع حسي أو شرعي (ولو إلى عشر حجج) أي
سنتين قاله لمن كان يعزب عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجرد ماء (فأذا وجدت الماء) بلا مانع
(فأمسه بشرك) أي أوصله إليها وأسله عليه في الطهارة من وضوء أو غسل (حم دت عن أبي ذر)
قال ت حسن صحيح ﴿ (ان الصفا) بالقصر أي الحجارة الملس (الزال) بتشديد اللام الأولى
يضبط المؤلف أي مع فتح الزاي وكسرها يقال أرض من لثةزل فيها الاقدام (الذي لا تثبت)
أي لا تستقر (عليه اقدام العلماء) كناية عما يرتكبه ويمنعهم الثبات على الاستقامة (الطمع)
لانه يحمل الواحد منهم على أن يمد عنقه الى الشيء شغفا بحصوله حتى يكاد يزول عن مكانه فهو
أعظم الفتن عليهم فلذلك قال في حديث آخر تعوذوا بالله من طمع يهدي إلى طمع فالطمع اذا
عمل في القلب حبسه طبع عليه فيصير من تابعه كالعبد له فكمن من حق يضيعه في جنب
وكمن من حق يسكت عنه واذا نطق نطق بالهوى فهذا قلب خرب قال الغزالي قد مر ض العلماء
في هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج أنفسهم لان الداء المهلك ثم حب الدنيا والطمع فيها
وقد غلب ذلك عليهم واضطروا الى الكف عن تحذير الناس منه لئلا تنكشف فضائعهم
فاقتضوا لما اصطالحوا على الطمع في الدنيا والتكالب عليها فلذلك غلب الداء وانقطع
الدواء فانهم أطباء الناس وقد اشتغلوا بالمرض فلبت بهم اذ لم يصلحوا لم يقصدوا فان الشيطان
طالع رصا لدعائهم له يشغلهم عن ذكر الله وطول الهموم في التدبير حتى تنقضي أعمارهم وهم
على هذا الخيال فاحق الخلق يترك الطمع والزهد في الدنيا العلماء لانهم لانفسهم ولغيرهم (ابن
المبارك) في الزهد (وابن قانع) في معجمه (عن سهيل بن حسان) الديلمي (مرسلا) باسناد ضعيف
بل قبل موضوع ﴿ (ان الصلاة والصيام) القرض والنفل (والذكر) أي التلاوة
والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (يضاعف) ثوابه (على) ثواب (المفقة في سبيل الله
تعالى) أي في جهاد أعداء الله لاعلاء كلمته (بسبع مائة) أي الى سبع مائة (ضعف) على حسب ما
اقرن به من الاخلاص والنية والخشوع وغير ذلك (دك عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح
وأقره ﴿ (ان الصلاة قربان المؤمن) أي يتقرب بها الى الله ليعود بها واصل ما انقطع وكشف
ما انجب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله في حديث كل نقي لا تراه انه اقربان للنقص
والكامل وهي للكامل أعظم لانه يتسع له قيم امن ميادين الاسرار ويشمر قلبه من شوارق الانوار
ما لا يحصل لغيره ولذا روى الجنيد في المنام فقبيل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات
وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبلت تلك الرسوم وما نفعنا الاربعات كثر كعبها
عند البحر (عد عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الضاحك في الصلاة والمملكت فيها) ينة
أو يسرة بعنة (والمفقع أصابعه) أي أصابع يديه أو رجله (بمنزلة واحدة) حكما وجزا قال ثلاثة
مكروهة عند الشافعي ولا تطل بها الصلاة عنده (حم طبه عن معاذ بن أنس) باسناد ضعيف
﴿ (ان الطير) بجميع أنواعها (اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سبحت رجا وسأله

قوت يومها) أى طالت منه تسير حصول ما يقوم به من الاكل والشرب فالأدنى أولى بسؤال ذلك (خط عن على) باسناد ضعيف ﴿ (ان الظلم في الدنيا (ظلمات) بضمين جمع ظلمة وجعلها المتعد أسبابها (يوم القيامة) حقيقة بحيث لا يهتدى صاحبها بسبب ظلمه في الدنيا الى المنى أو يجازيها في الآخرة من الكرب والشدة (قت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان العار) أى ما يعير به الانسان كغادر ينصب له لواء عند رعد استه وغال فخو بقره يأق وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليزوم المرء يوم القيامة حتى يقول بارب لا رسالي الى النار أيسر على مما ألقى) من الفضيحة والحزى (وانه يعلم ما فيه من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (ل عن جابر) وصححه ورد عليه بأنه ضعيف ﴿ (ان العبد) أى الانسان (ليتكلم بالكلمة) اللام للجنس حال كونها (من رضوان الله) أى من كلام فيه رضا الله ككلمة يدفع بها مظلمة أو في شفاعة (لا يلقى) بضم اليا وكسر القاف حال من ضمير يتكلم (لها) بالا) أى لا يتأملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل ظننا قليله وهي عند الله عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة (من سخط الله) أى مما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى) بضبط ما قبله (لها بالايموى بها) بفتح فسكون فكسر أى يسقط تلك الكلمة (في جهنم) وتخشى بونه هينا وهو عند الله عظيم (حم خ عن أبي هريرة) ان العبد ليتكلم بالكلمة ما تبين ما فيها) بمشاة تحتمية مضومة فتناة فوقية مفتوحة فو حدة تحتمية مشددة مكسورة فتون كذا ضبطه الرنخسرى قال وتبين دق النظر من التبانة وهي الفطنة والمواد التعمق والانغماض في الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من الصحيحين ما يتبين (يزل بها فى النار) بعد ما بين المشرق والمغرب) يعنى أبعد قعرا من البعد الذى بينهما والقصد به الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد النطق به وإلهذا كان القوم على غاية من التحفظ فى الكلام أخرج ابن المبارك عن شداد بن أوس رضى الله عنه انه نزل منزلا فقال اتئونا بسفرة بعث بها فأفكر عليه فقال ما تكلمت بكلمة قط الا وأنا أخطئها ثم أنزها الا هذه فلا تحفظوها على (حم ق عن أبي هريرة) وفى الباب غيره ﴿ (ان العبد اذا قام يصلى ألقى) بالبناء للمفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) فيه شمول الكثرة (فوضعت على رأسه وعانقه) تشبها عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلمه ركع أو سجد تساقط عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلاة متوفرة الشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب خ لى عن ابن عمر) ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب اللث ﴿ (ان العبد) أى القن (اذا نصح لسيده) أى قام بمصالحه وامتنل أمره وتجنب نهيه وأصلح خله واللام زائدة لام باغاة (وأحسن عبادة ربه) بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مذهبها التى لا تنقوت حق سيده (كان له أجره مرتين) لقيامه بالحقين وانكساره بارق (مالك حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان العبد ليدنب الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لانه يستجيب التوبة والاستغفار الذى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين (يكون نصب عينيه) أى كأنه يشاهده أبدا (تأبيا) أى راجعا الى الله (فارا) منه اليه (حتى يدخل به الجنة) لانه كلما ذكره طار عقله حيا من ربه حيث فعله وهو يراه ويسمعه فتضرع فى الانابة

بخطا من كسر والله عند المنكسرة قلوبهم قال أبو يزيد لا صحابه يوم بقيت الليلة كلها أجهد أن
أقول لا اله الا الله فما قدرت قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صباي بخفاء حتى وحشتها فانتعني من
ذلك (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ولا بني نعيم نحوهم ﴿﴾ (ان العبد
اذا كان همه) أي عزمه (الآخرة) أي ما يقربه اليها (كف الله تعالى) أي جمع (عليه ضيعته)
أي ما يكون منه معاشه كصناعة وتجارة وزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصح
الاغنيا) بالله (ولا يسمى الاغنيا) به لأن من جعل غناه في قلبه صارت همه للآخرة (واذا كان
همه الدنيا أفنى الله) أي كثر (عليه ضيعته) ليشغل عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه)
يشاهده دائماً (فلا يسمى الا فقيرا ولا يصح الا فقيرا) لأن الدنيا فقر كلها وحاجة الراغب فيها
لا تنقضي فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصبح والمساء كتابة عن الدوام
والاستمرار (حم في) كتاب (الزهد عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿﴾ (ان العبد اذا
صلى) فرضا أو نفلا (في العلانية) بالتخفيف أي حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة (وصلى
في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة (قال الله تعالى) مثنيا عليه (هذا عبي
حقا) مصدر مؤكد أي حق ذلك حقوا والمراد بالاحسان فيها رعاية الخشوع ونحوه واذا أفنى
الله بالعبودية حقا نظرت الملائكة الى بهائه فرأوا امرأ عجيبا فلم يكن الله ليها به ويشهد له
بحقيقة العبودية ثم لا يقيده شيئا فكان أول ما يفيد أنه ينشر ثناءه بين الملائكة فيجوبه ثم تقع
محبة في قلوب أهل الارض وحكم عكسه عكس حكمه (عن أبي هريرة) وفيه بقية وفيه
كلام ﴿﴾ (ان العبد ليؤجر في نفقته كلها) أي فيما ينفقه على نفسه وموونه ونحو ذلك (الافى
البناء) الذي لا يحتاجه أو المزوق أما ما ببقية نحو حر وبرد ولص أو كان جهة قرينة كسجد فناء له
تحت سبأ مجور (عن حبيب) بن الارت بمنانة فوقية ﴿﴾ (ان العبد ليدلي تصدق بالكسرة)
من الخبز بغير وجه الله (تربو) أي تزيد (عند الله حتى تكون) في العظم (مثل أحد) بضمين
الجليل المعروف والمراد كثرة ثوابها لأنها تكون كالجليل حقيقة (طب عن أبي برزة) ضعيف
الضعف سوار بن مصعب ﴿﴾ (ان العبد اذا لعن شيئا) آدميا أو غيره بأن دعا عليه بالطرده عن رحمة
الله (صعدت) بفتح فكسر (اللعنة الى السماء) لتدخلها (فتعلق أبواب السماء دونها) لأنها
لا تفتح الا لعمل صالح (ثم تهبط) أي تنزل (الى الارض) لتصل الى سجين (فتعلق أبوابها دونها)
أي تمنع من النزول (ثم تأخذ عينا وشمالا) أي تحير لا تدري أين تذهب (فاذا لم تجد مساعدا)
أي مسلما كاتسا له تستقر في محل (رجعت الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فاذا كان لذلك) أي
لللعنة (أهلا) أي يستحقها رجعت اليه فصار مبعودا مطرودا (والا) بأن لم يمسح عن أهلاها
(رجعت) بأذن ربها (الى قائلها) لأن اللعن طرده عن رحمة الله فمن طرده من هو أهل رحمة عنها
فهو بالطرده جدر (دعن ابى الدرداء) بسند جيد ﴿﴾ (ان العبد) في رواية ان المؤمن (اذا أخطأ
خطيئة) في رواية أذنب ذنبا (نكثت) بنون مضومة وكاف مكسورة (في قلبه نكثة) أي أثر
قليل كنقطة (سوداء) في صيقل كمرأة وسيف (فان هو نزاع) أي ألقه عنه وتركه (واسم غفر)
الله (وناب) توبة صحيحة (صقل) بالبناء للمفعول أي محا الله تلك النكثة فينجلي (قلبه) بنور
كشمس خرجت عن كسوفها فنبلت (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكثة أخرى وهكذا

(حتى تعلو على قلبه) أى تغطيه وتغمره وتسترسأثره وبصير كاه ظلمة فلا يبعي خيرا ولا يصبر وشدا
(وهو الزان) أى الطبع (الذى ذكره) (الله تعالى) فى كتابه بقوله تعالى (كلا بل ران) أى غلب
واستولى (على قلوبهم) الصدأ والدنس (ما كانوا يكسبون) من الذنوب (حمت نه حب
لهب عن أى هريرة) بأسانيد صحيحة ﴿ (ان العبد) أى المؤمن (ليعمل الذنب فاذا ذكره
أخرنه) أى أسف على ما فرط منه وندم (واذا نظر الله اليه قد أخرنه عن قلبه ما صنع) من الذنب
(قبل أن يأخذ) أى بشرع (فى كفارته بلا صلاة ولا صيام) فيغفر له قبل الاستغفار باللسان
قال ابن مسعود ومن أعقل من خاف ذنوبه واستحققر عمله (حل وابن عساكر عن أبى هريرة)
باسناده ضعيف ﴿ (ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه) أى المشيعون له (حتى أنه)
يكسر همزة ان لوقوعها بعد حتى الابتدائية (يسمع قرع) بالقاف (نعالهم) صوتهم عند الدوس
لو كان حيا فانه قبل أن يقعده الملك لأحس فيه (أناه ملكان) بفتح اللام منكر ونكير سمياه لانه
لا يشبه خلقه هما خلق آدمى ولا ملك ولا غيرهما (فيقعدانه) حقيقة بأن يوسع اللحد حتى يقعده
فيه أو يجازعن الايقاظ والتنبية باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول أحداهما مع
حضور الآخر (ما كنت) فى حياتك (تقول فى هذا الرجل) عبر به لانبوه هذا النبى امتحانا
للمسؤل لئلا يتقن منه (محمد) أى فى محمد (فأما المؤمن) أى الذى ختم له بالايمان (فيقول)
يعزى وجزم بلا توقف (أشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقليين (فيقال) أى فيقول له
الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعدك من النار) فى أبى داود يقال له هذا بيتك كان فى النار لكن
الله عصمك ورجلك (قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة) أى محل قعود فيها (فيراها جميعا) عيانا
(ويفسح له فى قبره) أى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) أى توسعة عظيمة جدا فالسبعون للتكثير
(وعلا عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين ريحا ناوئحوه ويسمى (الى يوم يبعثون)
أى الموتى من قبورهم (وأما الكافر) المعلن بكفره (أو) شك من الراوى أو بمعنى الواو
(المنافق) الذى أظهر الاسلام وأضمر الكفر (فيقال له) ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول
لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت (بفتح الراء) ولا تليت (من الدراية
والتسلاوة وأصله تلوت دعاء عليه) أى لا كنت داريا ولا ناليا (ثم يضرب) بالبناء للعجول أى
يضربه الملكان القنانان (بمطارق) أى مرسية (من حديد ضربة بين أذنيه فيصبح صيحة يسمعها
من يليه) من جميع جهاته (غير الثقليين) الجن والانس فانهم لا يسمعون ولا لا عرضا عن المعاش
وبطل الشخص والنوع (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وفيه حل المشى بين القبور
ينعل لكن يكره ويستثنى من السؤال جماعة ورد بأعنائهم عنه أحاديث (حمق دن عن أنس)
ابن مالك ﴿ (ان العبد) أى المؤمن ذا البصيرة (أخذ عن الله أدبا حسنا) وهو أنه اذا وسع
عليه) أى وسع الله عليه رزقه (وسع) على نفسه وعياله (واذا أمسك) الله (عليه) أى ضيق
(أمسك) من غير خبز ولا قلق لعلمه بأن مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه لحكمة ومصلحة (حل
عن ابن عمر) باسناده ضعيف ﴿ (ان العجب) يضم فسكون أى نظر الانسان الى نفسه بعين
الاستحسان (ليحبط) يضم أوله أى ليفسد (على سبعين سنة) أى مدة طويلة جدا فالسبعون
للتكثير لان العجب يستكثر فعله ويستحسن عمله فيكون كمن أصابه عين فالتفته (فرعن الحسين

ابن علي) ضعيف اضعف موسى بن ابراهيم المروزي ❦ (ان العرافة بالكبر رأى تدبيراً من
القوم والقيام بسياستهم (حق) أى لا بد منها للضرورة اليها وكيف لا تكون كذلك (ولابد للناس
من العرفاء) ليتعرف الامير من العرفاء حالهم ليرتب الاجناد ويبحث البعث (ولكن العرفاء
في الناس) أى عاملون بما يصيرون اليهم والمراد الذين لم يعدلوا وعبر بصيغة العموم اجراء الغالب
مجري الكل (د عن رجل) من الصعب ضعيف اضعف غالب القطان ❦ (ان العرق
بالحرير يشح البدن (يوم القيامة) في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعاً) أى ينزل فيها
الكثرة شيئاً كثيراً (وانه لمبلغ الى اقواء الناس) أى يصل اليها فيصير كالجمام ينفعهم من
الكلام (أولى اذانهم) بأن يغطي الاقواء ويعلو عليها لان الاذن أعلى من القسم فتكون
الناس على قدر أعمالهم ففهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسبب كثرة تراكم الاحوال
ودق الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة ❦ ان العين) أى عين العائن من انس أو جن
(تطلع) أى تعلق (بالرجل) أى الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولة أولى (بأذن
الله تعالى) أى يتمكينه واقداره (حتى يصعد حالقا) أى جبالاً عالياً ثم يتردى) أى يسقط
(منه) لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به
فتضره (حم ع عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات ❦ (ان الغادر) أى المغتال لذي عهد أو أمان
(ينصب) في رواية يرفع (له لواء) أى علم (يوم القيامة) خلقه تشهيراً له بالغدر وتفضيحاً على رؤس
الاشهاد (فيقال) أى ينادى عليه يومئذ (ألا) ان هذه غدرة فلان بن فلان (ويرفع في نفسه
حتى يتميز عن غيره) وسر ذلك أن العقوبة تقع غالباً بفضة الذنب والذنب خفي فاشتهرت عقوبته
باشهار النداء (مالئق دت عن ابن عمر ❦ ان الغسل يوم الجمعة) بنيتها لاجلها (ليسل) أى
يخرج (الخطايا) أى ذنوب المغتسل لها (من أصول الشعر استللاً) أى يخرجها من منابتها
خروجاً وكذا بالصدر إشارة الى أنه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ❦ (ان القصب
من الشيطان) أى هو المحترق له الباعث عليه ليغوى الآدمي (وان الشيطان) ابليس (خلق من
النار) لانه من الجان الذي قال الله تعالى فيهم وخلق الجان من نار من نار وكان ابليس اللعين
أعبدهم فعمى فجعل شيطاناً (وانما نطقاً النار بالماء فاذا غضب أحدكم) أيها المؤمنون (فليتموضأ)
تدبوا وضوءاً للصلاة وان كان متوضئاً وبذلك تحصل السنة وأكمل منه الغسل المأمور به في خبر
آخر (حم د في الادب) عن عطية بن عروة (العوفي) صحابي يعقذ في الشامين وسكت عليه أبو
داود فهو صالح ❦ (ان الفتنة) أى البدع والضلالات والفرق الرائجة (تجني) فتتلاف العباد
(نفساً) أى تملكهم وتبيدهم واستعمال النفس في ذلك مجاز (وينجو العالم منها بعلمه) أى العالم
بعلم طريق الآخرة لمعرفة الطريق الى توقي الشهوات والشهوات وتجنب الهوى والبدع
(حل عن أبي هريرة) بسند ضعيف ❦ (ان الفحش والتفحش) أى تكلف ايجاد الفحش أي
القبح شرعاً (ليس من الاسلام في شيء) وان أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً (بضمين لان
حسن الخلق شعار الدين وحماية المؤمنين) (حم ع طب عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ❦ (ان
الفخذ عورة) أى من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حر أو قن فيجب ستر ما بين السرة
والركبة (ل عن جرهد) الاسلمي الصحابي قال لما حكم صحيح وأقروه وهذا قاله وقد أبصر فخذ

جره مـ مكشوفة ﴿ ان القاضي العدل ﴾ أى الذى يحكم بالحق (لجبا به يوم القيامة) الى الموقف
(فيلقى من شدة الحساب ما) أى أمر اعطيا (بمضى) معه (أن لا يكون قضى) أى حكم فى الدنيا
(بين اثنين) أى خصمين حتى ولا (فى) شئ نافعه جدا فهو (غزوة) أو جنة برأ وزيب لما يرى من
ذلك الهول واذا كان هذا فى العدل فما حال غيره (قطر الشراذم فى الاقباب) والكنى (عن
عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان القبر أول منازل الآخرة فان شجا الميت (منه) أى من القبر
أى من عذابه (فابعدته) من أهوال الحشر والفشر وغيرهما (أيسر) عليه (منه) وان لم ينخ منه
فابعدته أشد منه) عليه فـ يا يحصل للميت فيه عنوان ما سيصير اليه (ت هـ كـ عن عثمان) بن عفان
صحبه الحاكم واعترض ﴿ (ان القلوب) أى قلوب بنى آدم (بين اصبعين من أصابع الله) هذا
من أحاديث الصفات فيجب الايمان به وانه قول الله أعلم بما يرد رسله بذلك (يقولها كيف يشاء)
أى يصرفها الى ما يريد بالعبد بحسب القدر الجاوى عليه المستند الى العلم الازلى (حـ مـ تـ كـ عن
أنس) بن مالك ورجاله رجال مسلم ﴿ (ان الكافر ليسحب اسنانه) أى يجزئه (يوم القيامة وراه
الفرسخ والفرسخين يتواطوه الناس) أى أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار
(حـ مـ تـ عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﴿ (ان الكافر ليُعظم) أى تكبر جنته فى الآخرة جدا
(حتى ان ضرسه لا عظم من أحد) أى حتى يصير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد
(وفضة له جسده) أى زيادته وعظمه (على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه) فاذا كان
ضرسه مثل جبل أحد فخشته مثله مائة مرة أو أكثر وأمر الآخرة ورا طورا العقول فتؤمن بذلك
ولا تبحث فيه (هـ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان المرأة التى تورث المال غيرها له عليها نصف
عذاب) هذه (الامة) يعنى ان المرأة اذا أتت بولد من زنا ونسبته الى زوجها البتة حتى به ويرثه عليها
عذاب عظيم لا يكتنه كنه ولا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن ثوبان) مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الذى أنزل الداء) وهو الله تعالى (أنزل الشفاء) أى
ما يشفى به من الادوية قد اودوا وانما من داء الاوله دواء علمه من علمه وجهله من جهله (لـ عن أبي
هريرة) وقال صحيح ﴿ (ان الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة) عند جلوسهم لاسماع الخطبة
(ويفرق بين اثنين) قصد ذلك (بعد خروج الامام) من مكانة لبعد المنبر للخطبة (كالخارق صبه)
يضم القاف وسكون الصاد المهملة أى امعاء أى مصاريه (فى النار) أى له فى الآخرة عذاب
شديد مثل عذاب من يجزأ معاء فى النار يعنى أنه يستحق ذلك فيحرم يتخطى الرقاب والتقريب
(حـ مـ طـ كـ عن الارقم) بن أبي الارقم قال الحاكم صحيح وروى عليه ﴿ (ان المكاف
الذى يأكل ويشرب فى آية الذهب والفضة انما يجرح) بضم المثناة التحتية وفتح الجيم (فى
بطنه نار جهنم) أى يرددها فيه جعل صوت شرب الماء فى آية النكد لكون استعمالها محرما
موجباً للعذاب كجرحة نار جهنم فى بطنه فأفاد حرمة استعماله على الذكرو الانثى (مـ عن أم سلمة)
أم المؤمنين (زاد طب) فى روايته (الآن يوب) توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب
المذكور ﴿ (ان الانسان) الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب) أراد
بالجوف القلب وفائدة ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الخرب بكوف الانسان الخالى عما لا بد منه
من الصديق والاعتقاد الحق (حـ مـ تـ كـ عن ابن عباس) وصححه الترمذى والحاكم ورد

عليهما ﴿١﴾ (انّ) المصورين (الذين يصنعون هذه الصور) أى التماثيل وذوات الارواح
(بعثون يوم القيامة) فى نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتم) أمر تعجيز أى اجعلوا ما مقررتم
حياد روح (قن عن ابن عمر) ان الماء طهور (أى طاهر فى نفسه مظهر لغيره) لا يتنجسه
شئ مما اتصل به من النجاسة أراد مثل الماء المسؤول عنه وهو بئر بضاعة كانت كثيرة الماء
ويطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها (حم ٣ قطهق عن أبى سعيد) الخدرى وحسنه الترمذى
وصححه أحمد فى ثبوته ممنوع ﴿٢﴾ (ان الماء لا يتنجسه شئ) نجس وقع فيه (الانما) أى نجسا
(غلب على ريحه ولونه وطعمه) الواو مانعة لخلول الجع وأقاد كالذى قبله أن الماء يقبل التنجيس
وأه لا اثر للإفاته حيث لا تغير أى ان كثر الماء (ه عن أبى أمامة) بأسناده ضعيف لضعف
رشد بن وغيره ﴿٣﴾ (ان الماء لا يجنب) بضم أوله أى لا ينتقل له حكم الجنابة وهو المنع من
استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله لميونة لما اغتسلت من جفنة فجاء ليغتسل منها فقالت انى
كنت جنباً (دع حبلى هق عن ابن عباس) بأسناده صحيحة ﴿٤﴾ (ان المؤمن) وفى رواية ان
العبد (ليدرى بحسن الخلق) أى يسط الوجه ويذل المعروف وكف الاذى (درجة القسام
المصائم) وهو راقده على فراشه (دحج عن عائشة) وغيرها ﴿٥﴾ (ان المؤمن يخرج نفسه من بين
جنبيه) أى تنزع روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو يحمده الله تعالى) أى رضاعها
قتله ومحبة فى لقائه (هب عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿٦﴾ (ان المؤمن يضرب وجهه
بالبلاء كما يضرب وجه البعير) مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب الفتن والمحن عليه
لكرامته على ربه لما فى البلاء من تعجيص الذنوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) بأسناده
ضعيف جداً ﴿٧﴾ (ان المؤمن ينضى) بمناء تحسية ونون سا كنه وضاد معجمة (شيطانه) أى يجعله
نضوا أى مهزولاً سقيماً لكثرة اذلاله وجعله أسيراً تحت قهره (كما ينضى أحدكم بعيره فى السفر)
لان من أعز سلطان الله أعز سلطانه وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه (حم والحكيم)
الترمذى (وابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (مكابد الشيطان) كلهم (عن أبى هريرة) ضعيف
لضعف ابن لهيعة ﴿٨﴾ (ان المؤمن اذا أصابه سقم) بضم فسكون وبفتحين مرض (ثم أعفاه الله
منه) بأن لم يكن ذلك مرض موت وفى رواية ثم أعفى بالبناء للمفعول (كان) مرضه (كفارة لما
مضى من ذنوبه وموعظته له فيما يستقبل) لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب
فتاب منها فكان كفارة لها (وان المناق اذا مرض أعفى) من مرضه (كان كالبعير عقله أهله)
أى أصحابه (ثم أرسلوه) أى أطلقوه من عقاله فلم يدلم عقلوه (أى لا ي شئ فعلوا به ذلك) ولم يدلم
أرسلوه) فهو لا يتذكر الموت ولا يتعظ بمرضه ولا يتنبه من غفلته فلا ينجح فيه سبب الموت ولا
يذكر حبرة القوت (دعن عامر الرام) أخى الخضر وفيه را ولم يسم ﴿٩﴾ (ان المؤمن) فى رواية
المسلم (لا ينجس) زاد الحاكم حياء ولا ميتاً وذكر المؤمن وصف طردى فالكافر كذلك والمراد
بنجاسة المشركين فى الآية بنجاسة اعتقادهم أو تنجيسهم كالنجس وفى قوله حياء ولا ميتاً على أبى
حنيفة فى قوله يتنجس بالموت (ق ٤ عن أبى هريرة حم د ن ه عن حذيفة) بن اليمان (ن عن
ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبى موسى) الاشعري واللفظ البخارى ﴿١٠﴾ (ان المؤمن يجاهد
بسيفه) الكفار (ولسانه) الكفار وغيرهم من الملحدين والفرق الرائقة بإقامة البراهين أو أراد

بجهد اللسان حجوا الكفر وأهله وهذا أقرب (حم ط ب عن كعب بن مالك) قال لما نزل والشعراء
 يتبعهم الغاؤون قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره ورجال أحمد بن جبال الصحيح (ان
 المؤمنين يشدد عليهم - لانه لا تصيب المؤمن نكبة) بنون وراف وموحدة تحمية (من شوكة فما
 فوقها ولا وجع الا رفع الله له به درجة) في الجنة (ونحط عنه) بها (خطيئة) ولا مانع من كون
 الشيء الواحد رافعا وواضعا (ابن سعد) في الطبقات (لأحب) كلهم (عن عائشة) قال الحاكم
 على شرطهما وأقروه (ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش) يوم القيامة حين تذبذ
 الشمس من الرؤس ويشدد الحر على أهل الموقف والكلام في المؤمنين (ط ب عن معاذ بن
 جبل رضى الله عنه) (ان المتقدمين) أى المتوسعين في الكلام من غير تحفظ وتحرز (في
 النار) أى سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بشفعهم على ربهم وازراءهم بخلقه وتكبرهم عليهم
 بمعنى أنهم يستحقون دخولها (ط ب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف غيره بن معاذ (ان
 المجالس) أى أهلها (ثلاثة) أى ثلاثة أنواع (سالم وغانم وشاحب) بشين معجمة وحاء مهملة أى
 حالك يعنى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم زاد في رواية قال غانم اذا ذكر والسالم
 الساكت والشاحب الذى يشغب بين الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه
 (ان) النساء (المختلعات) أى اللاتي يبدلن العوض على فراق الزوج بلا عذر شرعى
 (والمترعات) أى الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراحتهم كاذكر (عن المناققات) نفاقا
 عليا والمراد الزجر والتويل فيكره للمرأة طلب الطلاق بلا عذر شرعى (ط ب عن عقبة بن عامر)
 الجهنى واسناده حسن (ان المرء كثير بأخيه وابن عمه) أى يتقوى بنصرتهما ويعتضد
 بعونتهما (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجواد المشهور) (ان المرأة خلقت
 من ضلع) بكسر ففتح واحد الاضلاع استعير للعوج صورة أو معنى (لن تستقيم لك) أى الرجل
 (على طريقة) واحدة (فان استمتع بها استمتع بها وبها عوج) ليس منه بد (وان ذهبت) أى
 قصدت أن تسوى عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (تقيها كسرها أو كسرهما) خو (طلاقها)
 يعنى ان كان لابد من الكسر فكسرهما طلاقها فهو ايماء الى استحالة تقويمها (م عن أبي
 هريرة) وغيره (ان المرأة خلقت من ضلع) بفتح اللام على الاشهر وقد نسكن (وانما ان ترد
 اقامة الضلع تكسرها) فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (فدارها) من المداواة
 (تعش بها) أى لاطفها ولا ينافى ذلك تبلغ مراحل منها من الاستمتاع وحسن العشرة الذى هو
 أهم المعيشة (حم حب ل عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقروه (ان المرأة تقبل
 في صورة شيطان) أى في صفته يعنى ان رؤية وجهها ومقدم بدنها بشيرا للشهوة التى هي من
 جند الشيطان وحزبه (وتدبر في صورة شيطان) أى رؤية خصرها وكافها وأردانها
 وعجزها كذلك (فاذا رأى أحدكم امرأة) أجنبية (فأعجبته) أى استحسنها (فليأت أهلها)
 أى فليجامع خليلته (فان ذلك) أى جاءها (يرد ما في نفسه) أى يعكسه ويكسر شهوته ويفتر
 همته وينسه التلذذ بتصوره لكل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب (حم م د عن جابر) بن عبد
 الله (ان المرأة تنكح لدينها) أى صلاحها (وماله او جمالها) فليترك ذات الدين أى احرص
 على نكحها ولا تلتفت لدينك في جنبه فانه الاهم (ترب يدك) أى افترقا ان لم تفعل (حم م ب)

ان عن جابر بن عبد الله رحمه الله (ان المسئلة) أى الطلب من الناس أن يعطوا من مالهم شيئاً
 صدقة أو نحوها (لا تحمل) حلال مستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب (الاحاد) أناس (ثلاثة
 لذى دم موجه) يعنى ما يتعمله الانسان من الذبحة فان لم يتعملها والقتل فيرجعه القتل (أولذى
 غرم منقطع) بضم الميم وسكون الفاء ونظا معجزة وعين مهمله شديد شنيع (أولذى فقر مدقع)
 بدال مهمله وقاف أى شديد يقنى بصاحبه الى الدقعاء وهى اللصوص بالتراب وقيل هو سوء
 احتمال الفقر وذاقه في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي بردانه فسأله فأعطاه ثم
 ذكره (حم ٤ عن أنس) بسند حسن رحمه الله (ان المسجد لا يحمل) المكث فيه (بجنب ولا حائض)
 ولا نقاء فيحرم عند الأئمة الاربعة وبياح العبور (عن أم سلة) أم المؤمنين رحمها الله (ان المسلم
 اذا عادأ أخاه المسلم) في مرضه أى زاره فيه (لم يزل في مخرفة الجنة) أى في بساتينها وغارها شبه
 ما يجوز العائد من الثواب بما يجوز من الثمر (حتى يرجع) أى يذهب الى العيادة ثم
 يعود الى محله (حم ٣ عن ثوبان) ولم يخرج به البخارى ولا يخرج عن ثوبان رحمهما الله (ان المظلومين)
 في الدنيا (هم المفلحون) أى الفائزون (يوم القيامة) بالاجر الجزيل والنجاة من النار واللحوق
 بالابرار (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب) أى في كتابه الذى ألفه فيه (ورسنة) بضم الراء وسكون
 المهملة (في) كتاب (الايمن عن أبي صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحنفى) بفتح الحاء والذون
 نسبة الى بنى حنيفة (مرسلا) فانه تابعى رحمهما الله (ان المعروف) أى الخير والرفق والاحسان
 (لا يصلح الا لذى دين) بكسر الدال أى لصاحب قدم راسخ في الاسلام (أولذى حسب) بفتح الحاء
 أى لصاحب مأثرة جيدة ومناقب شريفة (أولذى حلم) بكسر الحاء وسكون اللام أى صاحب
 تثبت واحتمال يعنى أن المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته (طب وابن عساكر عن أبي أمامة)
 ضعيف لضعف سليمان الجنازى رحمهما الله (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة) يريد أن
 العبد اذا زمه القيام بمؤنة من عليه مؤنته فان كانت تلك المؤنة قليلة قلل له وان كانت
 كثيرة أمتد الله بمؤنته (وان الصبر يأتي من الله) للعبد المصاب (على قدر المصيبة) فان
 عظمت المصيبة أفرغ الله عليه صبرا كثيرا لظافته تعالى به لتلايه لك جزعا وان خفت
 بتدراها وفيه نذب تكثير العيال مع الاعتماد على ذى الجلال (الحكيم) الترمذى (والبزار
 والحاكم في) كتاب (الكنى) والالقب (هـ) كلهم (عن أبي هريرة) باسناد حسن رحمهما الله (ان
 المقسطين) أى العادلين (عند الله) عنديته تعظيم لأعندية مكان (يوم القيامة) يوم ظهور
 الجزاء (على منابر) جمع منبر سمي به لارتفاعه (من نور) من أجسام نورانية قال النوروى
 هذا على حقيقته وظاهره (عن عيسى الرجن) وكلتا يديه عيسى) أى ليس فيها يضاف اليه تعالى من
 صفة اليدين شمال أى به دفع الموت وهما أن له يمينان جفست ايماننا التى يقابلها اليسار قالوا
 يا رسول الله ومن هؤلاء قال (الذين يعدلون في حكمهم) أى فيما قلدوا من خلافة أو اماراة
 أو قضاء (وأهلهم) أى وفي القيام بالواجب لاهلهم من أزواج وأولاد وارقاء وأقارب عليهم
 (وماولوا) بفتح الواو وض اللام المخففة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو يقيم أو
 صدقة ونحوها وروى ولو ابشدة اللام مبنيا للمجهول أى جعلوا والين عليه (حم ٣ عن ابن
 عمرو) بن العاص ولم يخرج به البخارى رحمهما الله (ان المكثرين) مالا (هم المفلحون) ثوابا وفي رواية ان

الاكبرين هم الاولون (يوم القيامة) وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه قوله (الا
 من أعطاه الله خيرا) أي مالا حلالا (فنفع) بنون وفاء ومهملة أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه
 عيشه وشمله وبين يديه ووراءه) يعني ضرب يديه بالعطاء للفقراء الجهات الأربع ولم يذكر
 الفوق وال تحت للندرة الاعطاء منهم (ما) وعمل فيه خيرا أي حسنة بأن صرفه في وجوه البر أما
 من أعطى مالا ولم يعمل فيه ماذ كرفن الهالكين (ق عن أبي ذر) الغفاري ﴿ ان الملائكة ﴾
 الذين في الارض ويحقل العموم (لتضع أجنحتها) جمع جناح للطائر منزلة المبدأ للانسان لكن
 لا يلزم أن يكون أجنة الملائكة كأجنة الطائر (لطالب العلم) الشرعي للعمل به وتعليمه من
 لا يعلم لوجه الله (رضا عما يطلب) في رواية بما يصنع ووضع أجنحتها عبارة عن توقير وتعظيمه
 ودعائهم له اعظاما لما أتوه من العلم هذا في حق طلبة فكيف باحبارهم وأئمتهم (الطيب السبي) أبو
 داود (عن صفوان بن عسال) بهمليتين المرادى بإسناد حسن ﴿ ان الملائكة لتقرح أي
 ترضى وتسرى (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء زمن البرد (رجة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين)
 وفي رواية رجمة للمساكين (فيه من الشدة) أي مثقة البرد لفقدهم ما يقونه به ومثقة التطهر
 بالماء البارد عليهم (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف معلى بن ميمون ﴿ ان الملائكة
 لتصافح أي بأيديها أيدي (ركاب الحاج) حجاجهم وروا (وتعتق) تظم وتلتزم (المشاة) منهم مع
 وضع الايدي على العنق (ع عن عائشة) وضع أسناده ﴿ ان الملائكة أي ملائكة
 الرحمة والبركة ونحوهم لا يكتبون فاتهم لا يقرقون المكلف (لا تدخل بيتا) يعني مكانا (فيه
 تماثيل) أي صور (أو صورة) أي صورة حيوان تام الخلقة لحرمه التصوير وشبهه ببيت الاوثان
 والمراد بالاولى الاصنام وبالثاني صورة كل ذي روح وقيل الاول للقاء نفسه المستعمل
 بالشكل والثاني للمنقوش على نحو ستر أو جدار (حمت سب عن أبي سعيد) ﴿ ان الملائكة
 لا تدخل بيتا يعني محلا (فيه كذب) لنجاسته لمتزعمهم عن محل الاقدار والنجاسات (ولا صورة)
 لأن الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو المنفرد بالخلق والتصوير (عن علي) أمير المؤمنين وهو
 بعنايه في مسلم ﴿ ان الملائكة لا يتحضر جنازة) الانسان (الكافر بخير) فعل معه فستره وأكبره
 (ولا المتضخم) أي المتطبخ (بالزعفران) لحرمه ذل على الرجل (ولا الجنب) الذي تعودت له
 الغسل تمها ونايه حتى يتر عليه وقت صلاة لاستخفافه بالشرع (حمم عن عمار بن ياسر) أحد
 السابقين الاولين ﴿ ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم أي تستغفرون له (مادامت مائتة
 موضوعة) أي مدة دوام وضعها للاضياف ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) بإسناد
 ضعيف ﴿ ان الملائكة صلت على آدم) بعد موته صلاة الجنائزة (فكبرت عليه أربعاء) من
 التكبيرات بعد أن غسلوه وكفنوه وحفظوه ثم دفنوه ثم قالوا هذه سنتمكم في موناكم يا بني آدم
 (الشيرانى عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﴿ ان الموت فرع) شيخ الراي أي
 ذو فرع أي خوف وهول ورعب (فاذا رأيتم الجنائزة تقوموا) امر بأحبة أي ان شئتم لتحويل
 الموت والتسبيح على أنه أمر فطبيع وخطيب شديد لا تجبيل الميت وتعظيمه وقعود المصطفى لما
 مرت به إيمان الجواز (حمم عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه ﴿ ان الموتى يعني بعضهم
 (ليعذبون في قبورهم حتى ان الهمائم لتسمع أصواتهم) وتسالان لهم قوة يتنبئون بها عند سماعه

أول عدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا يترجمون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) بأسناد حسن
بل قيل صحيح ﴿ (ان الميت لا يعذب ببكاء الحي) عليه البكاء المذموم بأن اقترن بخوندب أو نوح
وأوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة لزوجه

اذا مت فانعني بما أنا أهله * وشقي على الحبيب يا ابنة معبد

(ق عن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان الميت) ولو أعمى (يعرف) أى يدرك (من يحمله) من محل موته
الى مقبلة (ومن يغسله) ومن يكفنه ومن يحمله الى قبره (ومن يدليه فى قبره) ومن يلجده فيه
ومن يلقيه لان الموت ليس بعدم محض والشعور باقى حتى بعد الدفن حتى انه يعرف زائره (حم
عن أبي سعيد) الخدرى وفيه راو مجهول ﴿ (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى
نقعة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) فى رواية مدبر بن زاذى رواية فان كان مؤمنا
كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجليه (طب
عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (ان الناس) المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العافية
(اذا راوا الظالم) أى علموا بظلمه (فلم يأخذوا على يديه) أى لم يكفوه عن الظلم بقول أو فعل (أو شك
بفتح الهمزة والشين أى فارب أو امرع) أن يعمهم الله بعقاب منسه) اما فى الدنيا والآخرة
أو فى سائر التصييع فرض الله بلا عذر (دت عن أبي بكر) الصديق قال فى الاذكار بأسانيد
صححة ﴿ (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى طاعته التى يستحقون بها الجزاء (أفواجا) زمرا
أمة بعد أمة وقيل قبائل (وسيجرحون منه أفواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان
عند وجود الاشرار (حم عن جابر) بأسناد حسن ﴿ (ان الناس لكم تبع) أى تابعون فوضع
المصدر موضعه مبالغة (وان رجلا يأتونكم) عطف على ان الناس (من أقطار الارض) جوانبها
وفواحيها (يتفقهون فى الدين) جملة استثنائية لبيان علة الاتيان فاذا أتوكم فاستوصوا
بهم خيرا) أى اقبلوا وصيتي فيهم ولهذا كان جمع من أكابر السلف اذا دخل الى أحد هم غريب
طالب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله (ت عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي هرون
العبدى ﴿ (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجساعات)
أى على حسب غدوهم اليها فالمبكرون فى أول ساعة أقربهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (الاول
ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) وهكذا وفيه أن مراتب الناس بحسب أعمالهم (عن ابن
مسعود) بأسناد حسن ﴿ (ان الناس لا يرفعون شيأ) أى يغيرون شيأ) أو فوق منزلته التى
يستحقها (أو يضعه الله تعالى) أى فى الدنيا والآخرة (هب عن سعيد بن المسيب) بفتح
الهمزة التحتية الخزومى (مرسلا) بفتح السين أو كسرهما ﴿ (ان الناس لم يعطوا شيأ) من
الخصال الحميدة (خير من خلق) بالضم (حسن) فان حسن الخلق يرفع صاحبه الى دار الاخير
ومنازل الابرا فى الآخرة وفى هذه الدار (طب عن أسامة بن شريك) الثعلبى بثلاثة ومهمله
﴿ (ان النبى) ال فيه للعهد ويمكن كونه الجنس (لا يموت) أراد به هنا الرسول بقرينة قوله (حتى
يوثمه) أى يتقدمه موتا (بعض أمته) أو المراد لا يموت حتى يصلى به بعض أمته اماما وقد أتم
المصطفى أبو بكر وابن عوف (حم عن أبي بكر) الصديق ﴿ (ان النذر) بجمجمة (لا يقرب)
بالتشديد أى يدنى (من ابن آدم شيأ لم يكن الله تعالى قدره له ولكن النذر يوافق القدر) بالتحريك

أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل (فيخرج ذلك من مال الجبل مالم يكن الجبل يريد أن
 يخرج) فالتذو لا يغنى شيئاً فلا يسوق له قدر الم يكن مقدوراً ولا يرتد شيئاً من القدر (م عن أبي
 هريرة) وهو فى البخارى بعناه ﴿ (ان النهمية) كقرفة اسم للمنوب من غنمية أو غيرها لكن
 المراد هنا الغنمية (لا تحل) لان الذاهب يأخذ على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدى الى أن
 يأخذ بعضهم فوق حقه ويخس بعضهم حقه (محبك عن ثعلبة بن الحكم) الليثى ورجاله
 ثقات ﴿ (ان التذو لا يقدم شيئاً ولا يؤخر شيئاً) من المقدور وانما يستخرج به من مال الجبل
 كما مر (حمك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم على شرطهما وأقروه ﴿ (ان النهمية) من
 الغنمية ومثلها كل حق للغير لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست بأحد من
 الميتة) فبما يأخذ فوق حقه باختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليس
 بأحد منها أى أقل انما (دع رجل) من الانصار وجهه الى الصحابي لا تضر لانهم عدول ﴿ (ان
 الهجرة) أى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام (لا تنتطع) أى لا ينهى حكمها (مادام
 الجهاد) باقياً (حمك عن جنادة) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي باسناد صحيح ﴿ (ان الهدى
 الصالح) أى الطريقة الصالحة (والسبب الصالح) أى الطريق المنقاد (والاقتصاد) أى سلوك
 القصد فى الامور والدخول فيها برفق (جز من خمسة وعشرين جزءاً) وفى رواية أكثر وفى
 أخرى أقل (من النبوة) أى هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فهى من شئائهم وفضائلهم
 فاقتدوا بهم فيها لأن النبوة تجزأ ولا أن جامعها يصير نبياً (حمك عن ابن عباس) باسناد فيه
 ضعيف ﴿ (ان الود) أى المودة يعنى المحبة (بورث والعداوة تورث) أى يرثها الفروع عن
 الاصول وهكذا ويستمر ذلك فى السلالة جيل بعد جيل (طب عن عفير) رجل من العرب كان
 يغشى الصديق فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الود فذكره واسناده
 ضعيف ﴿ (ان الولد مجتله متجنبة) بفتح الميم فيه ما مفعلة أى يحمل أبو به على البخل والجن
 حتى يجتلبا بالمال لاجله ويترك الجهاد بسببه (عن يعلى بن مرة) بضم الميم الثقفى باسناد صحيح
 ﴿ (ان الولد مجتله) بالمال عن اتفاقه فى وجوه القرب (متجنبة) عن الهجرة والجهاد (مجهلة)
 يحمله على ترك الرحلة فى طلب العلم والخلة فى تحصيله والانتفاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من
 نفقة ونحوها (محنة) يحمل أبو به على كثرة الحزن لكونه أنصابه مرض حزاناً وطالب مالا
 يمكنه ما يخص به حزنه ومجته بفتح أوله وثالثه ورابعه على وزان مفعلة (لعن الاسود بن
 خلف) بن عبد يغوث القرشى باسناد صحيح (طب عن خولة بنت حكيم) قالت أخذ النبي حسنا
 فقبله ثم ذكره واسناده قوى ﴿ (ان اليمين يسجدان كما يسجد الوجه) أى يخضعان كما يخضع
 الوجه (فاذا وضع أحدكم وجهه) يعنى جبهته على الارض فى السجود (فليضع يديه) على الارض
 فى سجوده (واذا رفعه فليرفعهما) فوضعهما فى السجود واجب وهو الاصح عند الشافعية
 وأراد باليمين بطون الراحتين والاصابع (دك عن ابن عمر) قال الحاكم على شرطهما وأقره
 الذهبى ﴿ (ان اليهود والنصارى لا يصغون) لحاهم وشعورهم (نخالفوهم) واصبغوا نديبا
 وقيل وجوباً بنحو حناءهم بالاسود فيه أما بالنسبة لغيرهم (قد نكح من أبي هريرة) وفى
 الباب غيره أيضاً ﴿ (ان آدم قبل أن يصيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التى نهى عن قربها

(كان أجله بين عينيه) يعنى كان الموت نصب عينيه (وأما خلفه) أى لا يشاهده ولا يشحضره
 (فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أماله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال) الواحد من ذريته (يؤمل
 حتى يموت) وشاهد ذلك الحديث أيضا شيب المرء وشيب معه خصلتان الحرص وطول الأمل
 (ابن عساکر عن الحسن مرسل) وهو البصرى (أن آدم خلق من ثلاث تربات) بضم فسكون
 بجمع تربة (سوداء وبياض وحراء) فمن جاءته توبه كذلك (ابن سعد عن أبي ذر) الغفارى
 (أن أبجمل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على) أى لم يطلب لى من الله تعالى رحمة
 مقرونة بتعظيم لانه منع نفسه أن يكال بالميكال الا وفى فهو وكن أبغض الجود حتى لا يحب أن
 يهاد عليه (الحرث) بن أبى أسامة (عن عوف بن مالك) باسناد ضعيف (أن أبجمل الناس
 من جمل بالسلام) ابتداء وجوابا لانه لفظ قليل لا كلفة فيه وأجره جزيل فمن جمل به مع عدم
 كافته فهو أبجمل الناس (وأعجز الناس من عجز عن الدعاء) أى الطلب من الله تعالى حيث
 سمع قول ربه ادعوني فلم يدعه مع فاقته وعدم المشقة عليه فيه (ع) وكذا ابن حبان (عن أبى
 هريرة) رضى الله عنه (أن أبا البر) أى الاحسان جعل البر بارا بيننا أفعول التفضيل منه
 وضافته اليه مجاز (أن يصل الرجل) يعنى الانسان (أهل وذايه) بضم أوله يعنى المودة أى
 من بينه وبين الاب مودة كصديقه وزوجته (بعد أن بولى الاب) بكسر اللام المشددة
 أى يدبر بالموت ونحوه لاقتضائه الترحم والثناء عليه فوصل لروحه راحة بعد زوال
 المشاهدة الموجبة للحياء وذلك أشد من بره فى حياته أو فى حضوره ومن بره عدم مصادقة
 عدوه قال

تود عدوى ثم تزعم أنى * صديقك ليس الذول عنك بعازب

ومثل الاب أبو دوان علا والام وأهاتها فاصله أوداء الاصول مستحبة مطلقا لكنهم ابعد الموت
 أكذب (حم خدم دت عن ابن عمر) بن الخطاب (أن ابراهيم) الخليل (حرم بيت الله) الكعبة
 وما حولها من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم صيره مأمنا يعنى أظهر حرمة وأمنه بأمر الله فاسناد
 التحريم اليه من حيث التبليغ والاطهار (وانى حرمت المدينة) النبوية (ما بين لايتها) ثنية
 لايتها وهى الحرة أرض ذات حجارة سود وأراد بها ما حوتين يكسفاها (لا يقطع عضاهها)
 بكسر العين المهملة وخفة الصاد المعجمة بجمع عضاهة شجر أتم غيلان أو كل شجرة له شوك
 (ولا يصاد صيدها) وفى أبى داود لا يقر صيدها أى برعج فالتلافه أولى لكنه غير مضمون لأن
 حرمها غير محمل للنسك (م عن جابر) ولم يحترجه البخارى (أن ابراهيم بنى) من ما ربه
 القبطية نزل مخاطبين العارفين بأنه ابنه منزلة المنكر الجاهل تلويحاً بأن ابن ذلك النبي الهادى
 جز منه فلذلك تميز على غيره بما ذكر (وانه مات فى المدي) أى فى سن رضاء المدي وهو ابن سبعة
 عشر أو ثمانية عشر شهرا (وان له نظرين) بكسر الظاء المعجمة مهموزا أى مرضعتين من الحور
 يكملان رضاعه فى الجنة) بتمام عامين لكونه مات قبل كمال جسمانيته وأكذبان واللام تنزيلا
 للمخاطب منزلة المنكر أو الشاك لكون ذلك مظنة الانكار لمخالفته للعادة (حم م عن أنس) بن
 مالك (أن أبغض الخلق) أى المخوقات (الى الله تعالى العالم) الذى (يزور العمال)
 عمال السلطان لأن زيارتهم توجب مداومتهم والتشبه بهم ويبيع الدين بالدنيا (ابن لال)

قوله وشيب معه كذا يحفظه
 بالياء وكذا يحفظ الداودى بالياء
 فى المقاصد الحسنة والذى
 فى الجامع الكبير يهرم ابن
 آدم ونشب معه اثنتان الحرص
 على المال والحرص على العمر
 (م م ح ب) عن أنس اه من
 هامش

وكذا الدبلي (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف محمد بن السباح ﴿١﴾ (ان أبغض عباد الله الى الله العفريت) بالكسر أى الشرير الخبيث من بنى آدم (النفر يت) أى القوى فى شيطنته (الذى لم يرزأ) بالبناء للعجب هول أى لم ينصب بالرزأيا (فى مال ولا ولد) بل لا يزال ماله موفرا وأولاده باقون لأن الله اذا احب عبدا ايتلاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه وهذا خرج مخرج الغاب (هب) عن أبي عثمان النهدي) واسمه عبد الرحمن ﴿٢﴾ (مرسلان ابليس يضع عرشه) أى سريره ملكه (على الماء) أى البحر ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهى القطعة من الجيش والمراد جنوده وأعوانه أى يرسلهم الى اغواء بنى آدم واقتنائهم وابقاع البغضاء والشرور بينهم (فأدناهم) أى أقر بهم (منه منزلة أعظمهم فتنة يجيىء أحدهم) اليه (فيقول فمات كذا وكذا) أى وسوست بنحو قتل أو سرقه أو شرب خمر (فيقول) له (ما اراد صنعت شيئا) استخفافا لفعله واحتقار له (ويجيبىء أحدهم فيقول) له (ما تركته) يعنى الرجل (حتى فترقت بينه وبين أهله) أى زوجته بالطلاق (فيدينه) أى يقربه (منه ويقول) ماد حاصني به وشاكرا فعله (نعم أنت) بكسر النون وسكون العين على أنه من أفعال المدح وقيل بفتح النون والعين على أنه عرف ايجاب والقصد بسباق الخبر التحذير من التسبب فى القراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿٣﴾ (ان ابليس يبعث) أى يرسل (أشدا صحابه) فى الاغواء والاضلال (وأقوى أصحابه) على الصدم عن طرق الهدى (الى من يصنع المعروف) أى ما حث عليه الشرع (فى ماله) بأن يتصدق منه أو يصلح ذات اليمين أو يعين فى نائبة أو يفك رقبة ونحو ذلك فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويمدله من الامل (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الحكيم بن منصور ﴿٤﴾ (ان ابن آدم لحر يص على ما منع) أى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه باذلا للجهد فيه لما طبع عليه من شدة المنوع عنه (فرعن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿٥﴾ (ان ابن آدم ان أصابه حر قال حس) بكسر الحاء وشدة السين كلمة يقولها الرجل اذا أصابه ما مضى وأحرقه كآفته (وان أصابه برد قال حس) يعنى من قلقة وقلة صبره ان أصابه الحر فلقى وتضجر وان أصابه البرد فكذلك (حمم طب عن خولة) بنت قيس الانصارية بإسناد صحيح ﴿٦﴾ (ان ابني هذا) يعنى الحسن (سعيد) أى حلیم كريم متحمل (ولعل الله) أى عساه (أن يصلح به) أى بسبب تكريمه وعزله لنفسه عن الامر وتركه لمعاوية اختيارا (بين فتنتين عظيمتين من المسلمين) وكان كذلك فانه ترك الخلاف لمعاوية لامن قلة وللاذلة بل رجعة للامة وصون المائمه وادام من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقم (حمم خ ٣ عن أبي بكره) بفتح الباء والكاف والراء ﴿٧﴾ (ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) كناية عن الدخول من العدو فى الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلمها عليه يعنى الجهاد طريق الى الوصول الى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حمم م عن أبي موسى) الاشعري ﴿٨﴾ (ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس) أى ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها اليه بحالة الاستواء (فلا ترجع) بمشاة فوقه وجيم مخففة لا تغلق (حتى يصلى الظهر) لصعد اليها عمل صلاته (فأحب أن يصعد على فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بصلاة أربع ركعات قبله وتعامه عند مجزئه أحد قلت يا رسول الله نقرأ فيهن كلهن قال نعم قلت ففيم اسلام فاصل قال لا

(حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد فيه ضعف ﴿ (ان اتقاكم) أى أكثركم تقوى (وأعلمكم) أى أكثركم علما (بالله انا) لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زادت تقواه وخوفه منه (خ عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان أحب عباد الله الى الله) أى من أحبهم اليه (أنصحهم لعباده) أى أكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كما فى الحديث الا ترى (عم فى زوائد) كتاب (الزهد) لايه (عن الحسن مرسل) وهو البصرى ﴿ (ان احب عباد الله الى الله من حبيب) أى انسان حبيب الله (اليه المعروف وحبيب اليه فعالة) لان المعروف من أخلاق الله وانما يفيض من أخلاقه على من هو من أحب خلقه اليه (ابن ابى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (وأبو الشيخ) بن حبان فى كتاب الثواب (عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (ان احب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سهوان الذى يحى الموتى وهو على كل شى قدير) وهذا كما قال حجة الاسلام أول الاوراد النارية وأولها (خط عن ابن عمر) ثم ضعفه بالوقاضى وقال كان كذابا ﴿ (ان أحب الناس الى الله يوم القيامة) أى أسعدهم بحبته يومها (وأدناهم منه مجلسا) أى أقربهم من محل كرامته وأرفعهم عنده منزلة (امام عادل) لامتناله قول ربه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جائر) فى حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشعل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم) عن أبي سعيد (الخدرى) واسناده حسن ﴿ (ان أحب اسمائكم الى الله) لمن أراد التسمى بالعبودية (عبد الله وعبد الرحمن) لان كلا منهما يشتمل على الاسماء المحسنى كلها كما مر تأمنا من لم يرد التسمى بها فالاحب فى حقه اسم محمد وأحمد (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان أحدهما) بضمتين (جبل) معروف بالمدينة سمي به لتوحيده عن جبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان أحد اجل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة) أى على باب من أبوابها (وعبر) أى وجبل غير وهو معروف هناك (على ترعة من ترع النار) أى على باب من أبوابها كما مر (م عن أنس) ضعيف لضعف عبد الله بن مكنف ﴿ (ان أحدكم) أي المؤمنون (اذا كان فى صلاته) فرضا أو نقلا (فانه يناجى ربه) أى يخاطبه ويسأله بآتيانه بالذكر والقراءة (فلا يبرقن) بنون التوكيد (بين يديه) أى لا يكون بزاقه الى جهة القبلة لانه استخفاف فلا يليق بتعظيم الجهة (ولا عن يمينه) أى على ما فى يمينه فعن يعنى على لان فيه ملائكة الرحمة ولهم منزلة على ملائكة العذاب (ولكن) يبرق (عن يساره) وتحت قدمه (أى اليسرى) وذات خاص بغير من بالمسجد يشبهه لا يصدق الا فى نحو ثوبه (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان أحدكم) أى مادة خلق أحدكم او ما يخلق منه أحدكم (يجمع) من الاجماع لامن الجمع (خلقته) أى تحوز وتقر مادة خلقه (فى بطن) أى رحم (امه اربعين يوما) لينحمر وهو فيها (نطفة) أى منيا فى مدة تلك الاربعين (ثم) عقب هذه الاربعين (يكون علقه) قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) الزمن الذى هو اربعون (ثم) عقب الاربعين الثانية (يكون) فى ذلك المحل (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ (مثل ذلك) الزمن وهو اربعون (ثم) بعد انقضاء الاربعين الثالثة (يرسل الله الملك) أى ملك النفوس فيبعثه اليه حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه (فينفخ فيه الروح) وهى ما به حياة الانسان

(ويؤمر) أي يأمر الله تعالى الملك (بأربع كلمات) أي بكلمة أربع قصلاً (ويقال له) أي له (أكتب) أي بين عينيه كما في خبر المزار (أجله) أي مدة حياته (ورزقه) كما وكيفاً فما
وحلالاً (وعمله) كثيراً قليلاً صالحاً وفاسداً (وشق) وهو من استوجب النار (أوسعيد) وهو
من استوجب الجنة وقدم الشق لأنه أكثر (ثم ينقح فيه الروح) بعد تمام صورته (فوالذي لا اله
غيره) إن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة (من الطاعات الاعتقادية قولية أو فعلية) حتى
ما يكون بينه وبينها الأذراع (تصور بغاية قربه من الجنة) (فيسبق عليه الكتاب) أي يغلب عليه
كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) بيان لأن الخاتمة إنما هي على وفق الكتابة
ولا هي بغير نظر أفعال قبلها بالنسبة لطبيعة الأمر وإنما اعتد بهم من حيث كونها علامة
(وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) يعني شئ قليل جداً
(فيسبق عليه الكتاب) كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة) بحكم القدر
الجاري المستند إلى خلق الدوامي والصوارف في قلبه إلى ما يصدر عنه من أفعال الخير فمن
سبق له السعادة صرف قلبه إلى خير يحتم له به وعكسه بعكسه وشئ بعضهم ما الحكمة في أن
الناس يعيش منهم البعض مسالمين ويموت أكثر أو عكسه ويعيش البعض كافراً ويموت أكثر أو عكسه
فقال هذا من وقت الذرية حين قال لهم ألسن بركم وخروا سجداً فسجد البعض دون البعض
فلما رأى الذين لم يسجدوا البعض الذين سجدوا خروا ساجداً وبقي البعض فلما رفع
الساجدون الأولون رؤسهم من السجدة وجدوا بعضهم لم يسجدوا وقالوا لم يسجدنا وهو لاء
لم يسجدوا فالذين لم يسجدوا قطعهم الذين يعيشون كفاراً ويموتون كفاراً وأما الذين سجدوا
وبدأوا على السجود فهم الذين عاشوا مسلمين ويموتون وهم مسلمون وأما الذين سجدوا ابتداءً
لانتهمافهم الذين يعيشون زماماً مسلمين ثم يموتون كفاراً وأما الذين سجدوا انتهاءً ولم يسجدوا
ابتداءً فهم الذين عاشوا كفاراً وختم له بخير فأتوا مسلمين (ق ٤ عن ابن مسعود) عبد الله وزعم
الخطيب البغدادي أن كلام النبي إلى قوله أوسعيد وما بعده كلام ابن مسعود ولكنه في مسلم
من حديث سهل (١) (ان أحدكم إذا قام يصلي انما يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه) أي يتأمل فيما
يناجيه من القول على سبيل التعظيم والادب ومواظاة القلب اللسان وتفريقه للذكر والثناء
(لعن أبي هريرة) وغيره (٢) (ان أحدكم مرآة أخيه) أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من شعث
فيصلحه (فاذا رأى به) أي علم بنحو بدنه أو ثيابه (أذى) أي قدراً كخاط وبصاق وتراب (فليطه)
أي يزيله (عنه) ندباً فان بقاءه يعيبه والأوجه أن المراد بالذي ما يشمل المعنوي (ت عن أبي هريرة)
(٣) (ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشراف (الذين يذهبون إليه) أي
يعولون عليه قال الحافظ العراقي كذا وقع في أصلنا من مستند أجد الذين وصوابه الذي وكذا
رواه النسائي (هذا المال) يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثر ماله ولو وضعاً وضعة المقل وان
كان في النسب رفيعاً (حم) لحب عن بريدة بن الحبيب بأساتيد صحبة (٤) (ان احسن
الحسن) هو (الخلق) بضم الخاء (الجبن) أي السحبة الحميدة الموروثة للانصاف بالملكات
القاضلة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لأن بذلك تألف القلوب وتنتظم الأحوال
(المستغفري) أبو العباس (في سلالته) أي مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه

عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف (ان أحسن ما غيرتم به هذا
الشيب الحناء) بكسر وتشديد معدودا (والكتم) بفتح الكاف والمنشأة القوقية ثبت يشبه ورق
الزيتون يخلط بالوسمة ويختضب به ولا يعارضه انتهى عن الخطاب بالسواد لان الحكم إنما
يسود منفردا (جم ٤ حب عن أبي ذر) القفاري (ان أحسن ما رتب به الله) يعني ملائكته
(في قبوركم) إذا صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمت في الدنيا (البياض) أي الأبيض
البالغ البياض من الثياب والا كفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم
الجمعة البياض (مع عن أبي الدرداء) (ان أحسن الناس قراءة من) أي الذي (إذا قرأ القرآن
يتخزن به) أي يقرؤه يتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتزل الرحمة (طب عن ابن عباس
(ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله) فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالأستخبار
لقراءته والنهي عنه منسوخ أو قول (خ عن ابن عباس) وهم من عزاء للشيخين معا
(ان أحق الشروط) مبتدأ (ان توفوا به) نصب على التمييز أي وفاء أو مجرورا بحرف الجر أي
بالوفاء (ما استحلتم به الفروج) خبره يعني الوفاء بالشروط حتى وأحقها بالوفاء الشيء الذي
استحلتم به الفروج وهو نحو المهر والنفقة فإنه التزمه بالعقد فكانها شرطت (حم ق ٤ عن
عقبة بن عامر) الجهني (ان اخاصدا) أي الذي هو من قبيلة صداء يضم الصاد والتخفيف
والمزيد بن الحارث (هو) الذي (أذن) للصلاة (ومن اذن) لها (فهو) الذي (يقيم) لها الاغنية
يعني هو الحق بالإقامة ممن لم يؤذن لكونه لو أقام غيره اعتد به (حم د ٤ عن زيد بن الحارث
الصدائي) بالضم والمدة نسبة الى صداء حتى من اليمن قال أمرني المصطفى ان أوذن للفجر فاذنت
فأراد ببلال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف (ان أخوف ما أخاف) أي ان من أخوف شيء
أخافه (على أمتي) أمة الاجابة (الأئمة) جمع امام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم (المضلون) يعني
إذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم طب عن أبي الدرداء) وفيه راويان
مجهولان (ان أخوف) أي من أخوف (ما أخاف على أمتي) قول (كل منافق علم
اللسان) أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرقية تأس كل بها وأبى به تعز زجا
يدعو الناس الى الله ويفتره ومنه (حم عن عمر) بن الخطاب بإسناد رجاله ثقات محتج بهم
في الصحيح (ان أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط) عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين
لذلك ابتداء وأنه من أقبح القبائح لأن كل ما أوجده الله في هذا العالم جعله لفعل خاص لا يصلح لغيره
وجعل الذكر للفاعلية والانثى للمفعولية فمن عكس فقد أبطل حكمته (حم ت ٤ عن جابر) بإسناد
حسن (ان أخوف ما أخاف على أمتي الاشر بالله) قيل أنشرك أمك من بعدك قال نعم (أما)
بالتخفيف (انني لست أقول يعبدون شما ولا تقرأوا ولا تشاؤوا ولكن) أقول تعمل (اعمالا لغير الله)
أي لا رياء والسمة (وشهوة خفية) للمعاصي يعني يراني أحدكم الناس بترك المعاصي وشهوتها
في قلبه مخبأة وقيل الرياء ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (عن
شاذ بن اوس) ضعيف لضعف رواه والحسن بن ذكوان (ان أدنى أهل الجنة منزلة) زاد
في رواية وليس فهم دنى (ان ينظر الى جنانه) بكسر الجيم جمع جنة بفتحها (وأزواجه ونعمه)
بفتح النون والعين ابدا وبقرة وغنمه أو بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدررة (وخدمه وسريره

مسيرة النفس) كناية عن كون الناظر يثبت في الجنة ما يكون مقداره مسيرة ألف سنة
لأن المالكة في الجنة خلاف ما في الدنيا (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عنده
وأوسعهم ملكاً (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته تقديس وتعالى عن الجارحة (غذوة وعشيا) أي
في مقدارهما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشيّة إلا لآلئها ولا نهار ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ان﴾
أدنى أهل الجنة منزل الرجل لمدار من أولئذ واحدة منها عرفها (جمع غرفة) (وأبوابها) أي
وجدرانها وسائر أجزائها وليس ذلك بعيداً وهو القادر على كل شيء (هناد) بن إبراهيم التستبي
(في الزهد) أي في كتاب الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو الليثي فاضى مكة
﴿ان﴾ (ان أرحم ما يكون الله بالعبد) أي الإنسان المؤمن (إذا وضع في حفرته) أي لحده
في حفرته لأنه أعظم اضطراباً منه في غيره ولهذا قال القائل
ان الذي الوحشة في داره * تؤنسه الرحمة في لحده

(فرعن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ان﴾ (ان أرواح الشهداء في طير خضر) بأن يكون
الطائر ظرافاً وليس ذا بصر ولا جنس لأنهم يتجسد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاء وأنها
نفسها تكون طيراً بأن تتنقل بصورته كتمثل المالك بشراً سواياً (نعلني) بضم اللام تأكل (من ثمر
الجنة) وفي حديث آخر ان أرواحهم نفسها تصير طيراً قال ابن رجب في كتاب أحوال القبور
وهذا أقدمتهم منه أنهم على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فان روح الإنسان انما هي على صورته
ومثاله وشكله انتهى وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي أئمتنا ان الروح جسم لطيف
منصور على صورة الإنسان داخل الجسم وقال التوربستي أراد بقوله ان أرواحهم في طير
خضر ان الروح الانسانية المتميزة بالخصوصة بالادراكات بعد مفارقة البدن هي بالها طير أخضر
فتمقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة فيجد الروح بواسطته ربح الجنة ولا تها والبهجة
والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشككت وتمثلت بأمره تعالى طيراً أخضر كتمثل
الملك بشراً وعلى أية حال كنت فالتسليم واجب علينا لورد البيان الواضح على ما أخبر عنه
الكتاب والسنة وورد امرهم ولا يسبيل الى خلافه وهذا صريح كما قال ابن القيم في دخول
الارواح الجنة قبل القيامة ومفهوم الحديث أن أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى
الحكيم انما نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى يوم القيامة
الى جسده قال الحكيم وليس هذا الاصل الخلط فيه انما هو للصدّيقين انتهى وقضيه ان مثل
الشهيد المؤمن الكامل وفيه أن الجنة مخلوقة الآن خلافاً للمعتزلة (ت عن كعب بن مالك)
ورجاله رجال الصحيح الامجد بن اسحق ﴿ان﴾ (ان أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون
الى منازلهم في الجنة) قال في المطامح الاصح ما في هذا الخبر أن مقر الارواح في السماء وأنها
في حواصل طيور ترتفع في الجنة والروح كما قال البضاوى جوهر قائم بذاته لا يفنى بخراب
البدن (فرعن أبي هريرة) ضعيف لضعف أبي مقاتل وأبي سهل وغيرهما ﴿ان﴾ (ان ارواح أهل
الجنة) زاد في رواية من الحور (ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط) أي
بأصوات حسان ما سمع مثلها أحد قط وعمامة وان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم

كرام (طس عن ابن عمر) بإسناد رجاله رجال الصحيح ﴿١﴾ (ان أشد) وفي رواية لمسلم ان من أشد
 (الناس عذابا) تميز (يوم القيامة المصورون) لصورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبد
 كانت بصورة الحيوان (حمم عن ابن مسعود) عبد الله ﴿٢﴾ (ان أشد) أي من أشد الناس
 ندامة يوم القيامة (رجل) يعني انسان مكلف (باع آخرته بدينار غيره) أي استبدل بحفظه الاخرى
 حصول حفظ غيره الديوى وآثره عليه (تخ عن أبي امامة) الباهلي ﴿٣﴾ (ان أشد الناس تصديقا
 للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا) للناس (أكذبهم حديثا) فالصدق يحمل
 كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب يترسم كل مخبر بالكذب لكونه شأنه
 (ابو الحسن القزويني في أماليه) الحديثية (عن أبي امامة) الباهلي ﴿٤﴾ (ان أطيب طعامكم
 أي ألدن وأشبهه وأوفقه للابدان) (ما) أي شيء ما كول (مسسته النار) أي أثرت فيه بنحو طبخ
 أو عسد أو قلى أو غير ذلك (ع طرب عن الحسن بن علي) امير المؤمنين ﴿٥﴾ (ان أطيب الكسب
 كسب التجار الذين اذا حدثوا) أي اخبروا عن الساعة وشأنها (لم يكذبوا) في اخبارهم
 للمشتري (واذا اتقنوا) أي اتقنهم المشتري في نحو اخباره بما قام عليه أول كونه لا عيب فيه
 (لم يخونوا) فيما اتقنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) اختيارا
 (واذا اشتروا) سلعة (لم يذموها) (واذا باعوا) سلعة (لم يظروا) في مدحها أي لم يتجاوزوا فيه
 الحد فان فقد شيء من ذلك فهو من اخبهم كما هو عادة غالب التجار الا ان (واذا كان عليهم)
 ديون (لم يطلوا) أربابهم فيها (واذا كان لهم) ديون وتفاضوها (لم يعسروا) يضيقوا ويشددوا
 على المدينون حيث لا عذر (هـ عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف ﴿٦﴾ (ان اطيب ما أكلتم)
 أي احله وأهناه (من كسبكم) أي مما كسبتموه من غير واسطة لقربه للتوكل وكدابوا واسطة
 اولادكم كما ينه بقوله (وان اولادكم من كسبكم) لان ولد الرجل بعرضه وحكمه بغضه حكم
 نفسه وسعى الولد كسبا مجازا ونفقة الاصل الفقير تلزم فرعه عند الشافعي (تخت نه عن عائشة)
 بإسناد حسنه الترمذي وصححه أبو حاتم ﴿٧﴾ (ان أعظم الذنوب) أي من أعظمها (عند الله أن يلقاه
 بها عبد) أي أن يلقي الله متلبسا بها مصراعا عليه ما ظفر أو حال (بعد الكبر) التي نهي
 الله عنها (في الكتاب أو السنة) (أن يموت الرجل) يعني الانسان المكلف (وعليه دين) جله حاله
 (لا يدع) لا يترك (له قضاء) جعله دون الكبر لان الاستدانة لغير محترم غير محترمة والتأثير بعدم
 وفائه سبب عارض من تضييع حق الادنى وأما الكبر ففهيمة لذاتها (حمم عن أبي موسى
 الاشعري) واسناده جيد ﴿٨﴾ (ان أعظم الناس) أي من أعظمهم (خطايا) جمع خطيئة وهي الاثم
 (يوم القيامة) أكثرهم خوضا في الباطل (أي سعيافيه اذا ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (الصمت) على السكوت (عن قتادة مرسل) ان أعمال
 العباد تعرض (زاد في رواية على رب العالمين) (يوم الاثنين ويوم الخميس) لا يعارضه حديث
 يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانها تعرض كل يوم ثم تعرض أعمال الجمعة كل اثنين وخميس
 ثم أعمال السنة كلها في شعبان عرضا بعد عرض ولكل حكمة استأثر الله بها أو أطلع عليها من
 شاء (حمم عن أسامة بن زيد) بإسناد حسن ﴿٩﴾ (ان أعمال بني آدم تعرض على الله عشية كل)
 يوم (خميس ليلة الجمعة) فيقبل بعض الاعمال ويرد بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) أي قريب

بنحو اسامة أو هجره - مله لا ثواب فيه وان كان صحيحا (حم خدعن أبي هريرة) ورجاله ثقات
 (ان أغبط الناس) في رواية ان أغبطاً ولياً (عندي) أي أحسنهم حالاً في اعتقادي (لؤمن
 خفيف الخاذ) بجماعه - مله وذل مجب - مخففة أي قليل المال خفيف الظاهر من العيال قال
 المؤلف ومن زعم أنه بلام أو جيم فقد صحف ثم حذف من النكاح التورط في أمور يختص
 منها على دينه فلا ينافي خبرتنا كحواكنا أكثر وأزعم أن هذا المنسوخ بذل وهم لأن النسخ لا يدخل
 الخبر بل خاص بالطالب (ذو حظ من الصلاة) أي ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق
 في المشاهدة ومنه خبر آخر خبايا بلال بالصلاة (أحسن عبادة ربه) تعميم بعد تخصيص والمراد
 اجادتها على الإخلاص وعليه فقوله (وأطاعه في السر) عطف تفسير على أحسن (وكان
 غامضاً في الناس) أي مغموماً فافهم غير مشهور بينهم (لا يشار اليه بالأصابع) بيان وتقرير ليعنى
 الغموض (وكان رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد ولا ينقص (فصبر على ذلك) بين به أن ملاك
 ذلك كله الصبر وبه يقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف (بجمل منيته) أي سلت روحه بالتجمل
 لقله تعلقه بالدنيا وغلبه شغفه بالآخرى (وقل ترائه) وفي رواية وقلت بوا كيه أي أقله عياله وهو أنه
 على الناس قال الحكيم فهذه صفة أريس القرني وأضرابه من أهل الظاهر وفي الأولياء من هو
 أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله فهو في قبضته به ينطق وبه يتصرف وبه يسمع وبه
 يطمئن بحمله صاحب لواء الأولياء وأمان أهل الأرض ومنظر أهل السماء وخاصة الله تعالى
 وموقع نظره ومعدن سيرة وسوطه يؤدب به خلقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الأولياء
 وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقر عينه به بفعله حكيمته
 وأهدى إليه توحيده وهو القطب (حمت له عن أبي أمامة) وضعفه ابن القطان والذهبي
 وغيرهما راوين تصحيح الحاكم وغيره (ان أفضل الصالحين) جمع أخصية (أعلاها) بغير جمعة
 أي أرفعها ثمتنا (واسمها) أكثرها شحماً ولحمياً يعني التضحية بهم أكثر وأباعد الله من التضحية
 بالرخيسة الهزيلة فالأسمى أفضل من العدد (حم ك عن رجل) من الصحابة (ان أفضل عمل
 المؤمن الجهاد في سبيل الله) أي بقصد أعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الأعمال ثواباً وقد مر الجمع بينه
 وبين خبر أفضل الأعمال الصلاة (طب عن بلال) المؤذن (ان أفضل عباد الله يوم القيامة)
 خصه لأنه يوم الجزاء وكشف الغطاء (المجادون) لله أي الذين يكثرون بحمد أي الثناء
 عليه على السراء والضراء (طب عن عمران بن حصين) (ان أفواهم طرق للقرآن) أي
 للنطق بحروف القرآن عند تلاوته (فطيموا بالسؤال) أي تطفوها به لأجل ذلك فإن الملك
 يضع فيه على فم القارئ فيمأذى بالريح الكريمة (أبو نعيم في) كتاب فضل (السؤال) والسجدة
 في كتاب (الآيات) عن أصول الديانة (عن علي) بإسناد ضعيف (ان أقل ساكني الجنة
 النساء) أي في أول الأمر قبل خروج مصاتهم من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من
 الرجال في الجنة (حم م عن عمران بن حصين) (ان أكبر الأئم عند الله) أي من أكابر
 وأعظمه عقوبة (ان يضيح الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوته أي مؤنته من نحو زوج
 وأصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ان أكثر بمنلة) (الناس شبعاً
 في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) لأن من كثر أكله كثر شره فكثرتومه فكسل جسمه

ومحقت بركة عمره فنتزع عبادة ربه فلا يعبا يوم القيامة به فيصرفهم امطر ودا جيعا ناحسرا نا
(دك عن سلمان الفارسي) باسناد فيه لين ﴿ (ان أكثر شهداء أمتي لأصحاب القرش) بضمين
جمع قرش أى الذين يألفون النوم على القرش يعنى اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذى هو
الجهاد الاكبر عن محاربة الكفار الذى هو الجهاد الاصغر (ورب قتل بين الصنفين) فى قتال
الكفر (الله أعلم بنعمته) هل هى نية اعلاء كلمة الله واطهار دينه أولي قال شجاع أولي قال خطامن
الغنية (حم عن ابن مسعود) باسناد فيه ابن لهيعة وبقيصة رجاله ثقات ﴿ (ان أمامكم) فى
رواية وراءكم (عقبة) أى جبلا (كثودا) بفتح الكاف أى شاقة المصعد (لا يجوزها المثلثون)
من الذنوب الا بشقة عظيمة وكر ب شديد وذلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (ك
عن أبي البرداء) وقال الخاسم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (ان أمتي) أمة الاجابة لا الدعوة والمراد
المؤمنون منهم (يدعون) بضم أوله ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب أو الميزان
أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا) بالضم والتشديد جمع أغراى ذوغرة
وأصلها يابض بجهة الفرس فوق الدرهم شبهه ما يكون لهم من النور فى الآخرة (مجلين) من
التجليل وأصله يابض فى قوائم الفرس (من أنار الوضوء) بضم الواو ويحوز فتحها (فن استطاع)
أى قدر (منكم) أيها المؤمنون (أن يطيل غرته) أى ويحبيله وخصه الشموال أهأ ولا يكون محلها
أشرف الاعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه
زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (ق) عن أبي هريرة) وغيره ﴿ (ان أمتي) أمة
الاجابة (ان) وفى رواية لا (تجتمع على ضلالة) ولهذا كان اجماعهم حجة (فاذا رأيتم اختلافا) فى
امر الدين كلعقائد أو الدين كالتنازع فى شأن الامامة العظمى (فعليكم بالسواد الاعظم) أى
الزمام تابعة جماهير المسلمين وأكثرهم فهو الحق الواجب فى خالفه مات ميتة جاهلية (عن
أنس) بن مالك باسناد لين ﴿ (ان أمر هذه الامة لا يزال مقاربا) وفى رواية مؤاتبا (حتى
يتكلموا فى الولدان) أى أولاد المشركين دلهم فى النار مع آبائهم أسم وفى الجنة أو هو كناية عن
اللوأط (والقدر) بفتحين أى استناد أفعال العباد الى قدرهم (طب) وكذا البزار (عن
ابن عباس) ورجال رجال الصحيح ﴿ (ان أمين هذه الامة) أى الثقة الرضا (أبو عبيدة) عامر
(ابن الجراح) أى هو أخص بومف الامانة من غيره ولذا قال عمر عند عهده بالخلافة لو كان حيا
لاستخلفته (وان حيز) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو (هذه الامة) أى عالمها (عبد الله بن
عباس) ترجمان القرآن أى انه يصير كذلك (خط عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ضعيف
لضعف كثر بن حكيم ﴿ (ان أناسا من أمتي يأتون بعدى) أى بعد وفاتي (يوذ) يحب ويقتنى
(أحدهم) لو اشتري رؤيتي بأهله وماله) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ك) عن أبي
هريرة (وصحبه وأقره) ﴿ (ان أناسا من أمتي يستقهمون فى الدين ويعرؤون القرآن) أى يتفهمون
فى أحكامه (ويقولون) أى يقول بعضهم لبعض (نأق الامراء) أى ولاية أمور الناس
(فنصيب من دنياهم) حظا يهود نفعه علينا (ونعتزلهم يدنا) فلانشار كهـم فى ارتكاب
المعاصى معهم (ولا يكون ذلك) أى لا يحصل ما زعموه من سلامة دينهم مع مخالطة أولئك
والاصابة من دنياهم (كلا لا يجتنى من القتاد) شجر كثير أشوك معروف (الا الشوك كذلك

لا يجتني من قريب - م الاخطايا لان الدنيا خضرة حلوة وزعامها بأيدي الامراء ومخاطبتهم تحز
الى طالب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (عن ابن عباس ؓ) ان اناس من
اهل الجنة يطعمون الى اى على (اناس من اهل النار فيقولون سم دخلتم النار فوالله ما دخلنا
الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل) اى تأمر بالمعروف ولا نأمر ونهى عن
المنكر ونفعله (طلب عن الوليد بن عتبة) بن ابي معيط ضعيف لضعف ابي بكر والداخرى
(ان انواع البر نصف العباداة والنصف الاخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب
جميع العبادات في كفة لم يدر لها وهذا يخرج على منهج المبالغة في مدحه والحث عليه (ابن مسري
في اماليه عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) اى
يتنعمون فيها بذلك تنعماً لا آخر له ولا ~~م~~ (لا يقولون) بكسر الفاء وضهماي يصقون (ولا يقولون
ولا يتغوثون) كاهل الدنيا (ولا يتخفون) ايضا مثلهم (ولكن طعامهم) اى ربيع طعامهم
(ذلك حشا) يجمع وشين مجمة كغراب صوت مع ربح يخرج من القم عند الشبع (ورشح
كرشح المسك) اى وعرق يخرج من ابدانهم راحته كرايحة المسك (يلامون التسيب
والتمديد) اى يوفون لهم ما (كان لهمون) بمناة فورية مضمومة اى نسيبهم وتحميدهم
يجرى مع الانفاس كاللهمون (أنتم النفس) بالتحريك فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا ينكرونها
عنها (حمم دعن جابر) بن عبد الله (ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف في الجنة)
اى ينظرون اهل الغرف جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا التصور العالية
(كانت راون) بفوقتين (الكواكب في السماء) أراد أنهم يضيئون لاهل الجنة اضافة
الكواكب لاهل الارض في الدنيا (حمم عن سهل بن سعد) الساعدي (ان اهل
الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كانت راون) أنهم يأهل الدنيا فيها (الكواكب الدري)
بضم الدال وشدة الراء بكسورة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (الغار) بغير مجمة
وموحدة تحته اى الباقي بعد انتشار الغبر وهو حينئذ يرى أضواء (في الافق) بضم الف نواحي
السماء (من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) يعنى اهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من
سواهم (حمم عن ابي سعيد) الخدرى (ت عن ابي هريرة) وقال حسن صحيح (ان اهل
الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم) منزلة (كانت راون الكواكب الطالع في افق السماء) اى
طرفها (وان ابا بكر الصديق وعمر) الفاروق (منهم وأنعموا) اى زاد في الرتبة وتجاوز ذلك
المنزلة والمراد صار الى النعيم (حمم وحب عن ابي سعيد) الخدرى (طلب عن جابر بن سمرة)
بالتحريك (ابن عساكر) في تاريخ الشام (عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابي هريرة
) ان اهل عليين يشرف احدثهم على الجنة) اى ينظر اليها من محبل عال (فيضى وجهه
لاهل الجنة كما يضي القمر ليلة البدر لاهل الدنيا) فأصل ألوان اهل الجنة البياض كما
في الاوسط للطبراني عن ابي هريرة (وان ابا بكر وعمر منهم) اى من اهل عليين (وانعموا) اى
فضلا وزاد ا على كونهم من جملة اهل عليين (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابي سعيد) الخدرى
(ان اهل الجنة يتراءون) اى يزور بعضهم بعضا فيها (على الخجائب وهي عتاق الابار
الى سابق عليها) (يض صفة الخجائب) كأنهن البساتون اى الايض اذهو انواع (وليس في

الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير) بسائر انواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
 بعض آخر منها الخيل (طاب عن أبي أيوب) الانصاري ضعيف لضعف جابر بن نوح ﴿ (ان
 أهل الجنة يدخلون على الجبار تعالى كل يوم مرتين) في مقدار كل يوم من أيام الدنيا مرتين
 (فيقرأ عليهم القرآن) زاد في رواية فاذا سمعوه منه كانوا لم يسمعوه قبل ذلك (وقد جلس كل
 امرئ منهم بحمسه الذي هو محله) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على
 منابر) جمع منبر (الذر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال) أي بحسب ما ينال
 به عمله ان يكون كرسية ذهباً جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا
 بقية المعادن فرفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تقرأ عليهم قط)
 أي تسكن سكوتهم (كما تقرأ ذلك) أي بقعودهم ذلك المقعد وسماعهم للقرآن (ولم يسمعوا
 شيئاً أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم يصرفون) راجعين (الى
 رجالهم) أي منازلهم (وقرأ أعينهم) أي سرورهم ولذتهم (بما هم فيه) (باعمين) أي متعمين فلا
 يرأون كذلك (الى مثلها) أي مثل تلك الساعة من الغد فيدخلون عليه أيضاً وهكذا الى
 ما لا نهاية له (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) بن الحصيب الاسدي باسناد فيه مقال ﴿ (ان أهل
 الجنة يحتاجون الى العلماء) أراد علماء الآخرة (في الجنة وذلك انهم يرون الله تعالى في كل
 جمعة) أي مقداره من الدنيا وهذه زيادة النظر كما تقرر وذلك زيادة سماع القرآن (فيقول لهم
 تنموا على ما شئتم فليفتقون الى العلماء) أي يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم (فيقولون)
 لهم (ماذا اتفنى فيقولون تنموا عليه كذا وكذا) بما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم في
 الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا) وفيه اشارة الى أن ما كل أحد يحسن أن يقضى على الله تعالى
 بل لا بد من مرشد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ضعيف الضعيف مشايخ وغيره ﴿ (ان
 أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (يسمعون أطيبت) أي تصويت (العرش) لانه سقف
 جنة (الفردوس) ابن مردويه في تفسيره (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ (ان أهل البيت) من
 بيوت الدنيا (يتابعون) أي يتبع بعضهم بعضاً في الوقوع (في النار) نار جهنم (حتى ما يبق منهم
 حرو ولا عيذ ولا أمة) الادخالها (وان أهل البيت يتابعون في الجنة حتى ما) في رواية حتى لا يبق
 منهم حرو ولا عيذ ولا أمة (الادخالها لان لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فاذا كان من
 أهل الصلاح شفع في أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك همهم العذاب (طاب عن أبي
 جحيفة) مصفراً واسمه وهب وفيه رجل مجهول وبقية رجال اسنادهم ثقات ﴿ (ان أهل
 النار) نار جهنم (اي يـكون) بكاء الحزن (حتى لو أجزت) بالبناء للمفعول (السفن في
 دموعهم بلرت) لكثرة ما مضرها كالبحر العجاج (وانهم ليسكون الدم) أي بدموع لونهم
 لون الدم لكثرة حزنها وطول عذابهم (ك عن أبي موسى) الاشعري وصححه وأقره ﴿ (ان
 أهل النار يعظمون في النار) أي في جهنم (حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم الى عاتقه)
 محل الرداء من منكبيه (مسيرة سبعة آلاف عام) المراد به التكثير لا التحديد (وغلظ جلد أحدهم
 أربعين ذراعاً وضرسه أعظم من جبل أحد) أي أعظم قدراً منه (طس عن ابن عمر) بن
 الخطاب باسناد حسن ﴿ (ان أهل البيت ليقبل طعمهم) بالضم أي أكلهم للطعام

ق وقضى وتلا لا تورا وبظهور أن المراد بقلة الطعم الصيام (طرس)
 (هريرة) باسناد ضعيف (ان أهل البيت اذ انوا صلوا) أى وصل بعضهم بعضا
 بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أى يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلاة (وكانوا
 في كنف الله تعالى) أى حفظه ورعايته (عدوا بن عباس) عن ابن عباس (باسناد فيه مقال
 ان أهل السماء لا يسمعون شيئا من أهل الأرض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا
 الاذان للصلاة) فان أصوات المؤذنين يبلغها الله تعالى الى عنان السماء حتى يسمعها الملائكة الاعلى
 (أبو أمية) محمد بن ابراهيم (الطرسوسى) بفتح الطاء والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس
 مدينة مشهورة (في مسنده) المعروف (عد) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) قال ابن الجوزى
 حديث لا يصح (ان أهل الجنة) أى الرجال منهم (اذا جامعوا نساءهم عادوا) لفظ رواية
 الطبرانى عن (ابكارا) فى كل مرة اقتضاى جديد لكن لا لم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على
 الرجل كما فى الدنيا (طس عن أبي سعيد) الخدرى وفيه معنى بن عبد الرحمن الواسطى كذاب
 (ان أهل المعروف فى الدنيا هم) أى أهل اصطناع المعروف مع الناس (أهل المعروف فى الآخرة)
 التى مبدؤها ما بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى ما أنكره الشرع ونهى عنه هم (أهل
 المنكر فى الآخرة) فالدين امر رعة الآخرة وما ينفعه له العبد من خير وشتر تظهر نتيجة فى دار البقاء
 (طب عن سلطان) الفارسى (وعن قبيصة بن برمة) بن معاوية (وعن ابن عباس) عبد الله (خل عن
 أبي هريرة) الدرسي (خط عن علي) أمير المؤمنين (و) عن (أبي الدرداء) وغيرهم وأكثر من ذكر
 مخبره اشارة الى رذا الطعن فيه بقرينه (ان أهل المعروف فى الدنيا هم) أهل المعروف
 فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا الجنة (هم أهل المعروف) لان الآخرة اعراض
 ومكافآت لما كفى الدنيا (طب عن أبي امامة) الباهلى (ان أهل الشيع فى الدنيا هم أهل
 الجوع غدا فى الآخرة) أى فى الزمن اللاحق بعد الموت وزاد لفظ غدا مع تمام الكلام بدونه
 اشارة الى قرب الامر ودنو الموت وكأن قد (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (ان أوثق
 عرى الإسلام) أى أكثرها وثاقا أى قوة وثباتا (ان يحب فى الله وتبعه فى الله) أى لاجله
 وحده لا لعارض ولا لغرض من الاغراض الدنيوية (حم ش هب عن البراء) بن عازب باسناد
 حسن (ان أولى الناس بالله تعالى أى برحمته والقرب منه فى جنته) (من بدأهم بالسلام) عند
 الملاقاة لانه السابق الى ذكر الله تعالى (دعن أى امامة) الباهلى باسناد جيد (ان
 أولى الناس بيوم القيامة أكثرهم على صلاة) أى أقربهم معنى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى
 أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة
 فتكون منازلهم فى الآخرة منه بحسب تفاوتهم فى ذلك (فتح حب عن ابن مسعود)
 باسناد صحيح (ان أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته) على عمله الصالح (ان يعفى) بالبناء
 لانه مول ويجاوز للفاعل وهو الله تعالى (يلجس من تبع جنازته) من ابتداء خروجه الى
 انهاء دفنه والظاهر ان اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل (عبد بن جندب) البراء عن
 ابن عباس (وضعه المندري) (ان أول الآيات) أى علامات الساعة (خروجا) أى ظهورا
 تمييز (طلوع الشمس من مغربها) أى أول الآيات الغيبية المألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى

وخروج بأجوح ومأجوح قبلها لانهم امور مألوفة (وخروج الدابة على الناس ضحى) على
 شكل غريب غير معه ودون مخاطب الناس ونسبهم بالايان والالكفران (فأيتهم ماما كانت قبل
 صاحبها فالأخرى على أثرها) أي عقبها (قريباً) أي فالأخرى تحصل على أثرها حصولاً قريباً
 فطلوع الشمس أول الآيات السماوية والدابة أول الآيات الأرضية (حمم دة عن ابن عمرو)
 ابن العاص ﴿ (ان أول هذه الأمتة خيارهم وآخرها شرارهم) فانهم لا يزالون (مختلفين) أي في
 العقائد والمذاهب والآراء والأقوال والأفعال (متفرقين) في ذلك (فن كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلتأته منيته) أي يأتيه الموت (وهو) أي والحال انه (يأتي الى الناس ما يجب ان يؤتى
 اليه) أي يفعل معهم ما يجب ان يفعلوه معه وبذلك يرتفع الخلاف ويحصل الاتفاق (طلب عن
 ابن مسعود) بإسناد حسن ﴿ (ان أول ما يسأل) عنه العبد يوم القيامة من النعيم (ان يقال
 له) يعني ان سؤال العبد هو ان يقال لمن قبل الله تعالى (الم نصحك جسمك) أي جسده
 وصحبته اعظم النعم بعد الايمان (ونزويك من الماء البارد) الذي هو من ضرورة بقائك
 ولولا لفنيت بل العالم بأسره (تلك عن أبي هريرة) وقال الحاكم صحيح واقروه ﴿ (ان باب
 الرزق مفتوح من لدن العرش) أي من عنده (الى قرابطن الأرض) أي السابعة (يرزق الله
 كل عبد) من أنس وجن (على قدر همته ونعمته) فن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما في خبر
 آخر (جل عن الزبير) بن العوام بإسناد ضعيف ﴿ (ان بني اسرائيل) اولاد يعقوب عليه
 السلام (لما هلكوا قصوا) أي لما هلكوا أي استحقوا الاحلاك بترك العمل اخلدوا الى
 القصص وعولوا عليها واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما اتكوا على القول
 وتركوا العمل كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضياء) المقدسي في المختارة (عن خباب)
 بالثدي بن الارت بمثناة فوقية واسناده حسن ﴿ (ان بين يدي الساعة) أي امامها مقدما
 على وقوعها (كذابين) قيل هم نقله الاخبار الموضوعة واهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) أي
 خافوا وشرقتهم ونأهبوا والكشف عواردهم وهتك امارهم (حمم عن جابر بن سمرة) ﴿ ان
 بين يدي الساعة) أي امام قيامها (الاياما) بلام التأكيدهم كما لمزيد التحويل وقرنه باللام لمزيد
 التأكيدهم (ينزل فيها الجهل) يعني الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم (ويرفع فيها العلم) بموت العلماء
 (ويكثر فيها الهرج) بسكون الراء (والهرج القتل) وفي رواية والهرج بلسان الحبشة القتل
 (حمم عن ابن مسعود وابي موسى) رضي الله عنهما ﴿ (ان يوت الله تعالى) أي الاماكن
 التي يصطفيها لتنزلات رحمته وملائكته (في الأرض) هي (المساجد وان حقا على الله أن يكرم
 من زاره) يعني عبده (فيها) حق عبادته وقد ورد هذا بجمعها من كلام الله في بعض الكتب
 الالهية (طلب عن ابن مسعود) ﴿ ان تحت كل شجرة من بدن الانسان (جنابة فاعسلوا
 الشعر) قال معطاي رحمه الشافعي في القديم على ما ظهر دون ما يظن من داخل الانثى والقم
 (وانقوا البشرة) بالنون قال البيهقي هذا يدل على وجوب استعمال الماء الناقص وتكميله
 بالتميم اه والمتبادر من الخبر وجوب تعميم ظاهر البدن في الغسل عن الجنابة شعرا وبشرا وان
 كشف الشعر وهو مذهب الشافعي (دلت عن أبي هريرة) وضعفه ابو داود وغيره ﴿ (ان جنراً
 من سبعين جزءاً من أجزاء النوة تاخير السحور) بضم السين أي تأخير الصائم الأكل كل بيته الى

قبيل النجرا لم يقع في شك (وتبكي القطر) يعني مبادرة الصائم بالقطر بعد تحقق القروب
 (واشارة الرجل) يعني المصلى ولو أتى أو خشي (باصبعه في الصلاة) يعني السبابة في التشهد
 عند قوله لا اله الا الله فانه مندوب (عذب) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (ان
 جهنم) (تسجر) بسبعين مائة تسجيم وقد كل يوم (اليوم الجمعة) أي فانه لا تسجر فيه لانه أفضل
 الايام ويقع فيه من العبادة ما يكسر حدة حرها ولذلك جاز النفل وقت الاستواء يوم الجمعة دون
 غيرها (دعني أتي قتادة) الانصاري وفيه انقطاع ❦ (ان حسن الخلق) بالضم (الذي يذيب الحماسة)
 أي يحوثرها ويقطع خبيرا (كما يذيب الشمس) أي حرارة ضوئها (الجلند) أي الذي الذي
 يسقط من السماء على الارض (المرأى على في كرام الاخلاق عن انس) بن مالك باسناد فيه
 مقال ❦ (ان حسن الظن بالله) بان يظن ان الله يعفو عنه (من حسن عبادة الله) أي حسن
 الظن به من جهة حسن عبادته فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث
 الرجاء والخوف في قرن هذا في الصحيح اما المريض فالاولى في حقه الرجا مطلقا (حمت لعن أي
 هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ❦ (ان حسن العهد) أي الوفاء ورعاية الحرمة مع
 الحق ومع الخلق (من الايمان) أي من أخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان (لعن عائشة)
 قالت جاءت الى النبي عجز فقال من أنت قالت جثامة قال بل أنت حسنة كيف حالكم كيف
 كنتم بعد نافات بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا ايام
 خديجة ثم ذكره واسناده صحيح ❦ (ان حوضي من عدن) بتحتين (الى عمان) بفتح فسحة
 مدينة قديمة من أرض الشام (البلقاء) أي باللقاء فأما بضم فتخفيف فصقع بالبحرين (ماؤه أشد
 بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكاويه) جمع كوب بالضم الكوز المستدير الرأس لأذن له
 (عدد النجوم) أي نجوم السماء (من شرب منه شربة لم يظم أبدا) أول الناس ورودا
 عليه فقراء المهاجرين (الشعث رؤسا) أي المغيرة رؤسهم (الدينس ثيابا) أي الوسخة ثيابهم
 (الذين لا ينسكون) النساء (المتنعمات) كذا في النسخ المدة اولة لكن رأيت نسخة المؤلف
 التي بخطه المتنعمات أي المتنعمات من نكاح الفقراء والظاهر أنه سبق قلم (ولا تفتح لهم السدد)
 جمع سدة وهي هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الأكابر (الذين يعطون الحق الذي
 عليهم ولا يعطون) الحق (الذي لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحة قارهم لهم (حمت له
 عن نو بن) مولى المصطفى ❦ (ان حقاً على الله تعالى) أي مما جرت به العادة الالهية غالباً
 (أن لا يرتفع شيء) وفي نسخ أن لا يرفع شيئاً (من أمر الدنيا الا وضعه الله) يعني أن عدم الارتفاع
 حق على الله فانه لما سمعت ناقته العضاء وكانت لاتسحق وهذا تزهد في الدنيا وحث على
 التواضع (جمخ بن عن انس) بن مالك ❦ (ان حقاً على المؤمنين ان يتوجع) أي يتألم (بعضهم
 لبعض) ممن أصيب بعصية (كما يألم الجسد الرأس) أي كما يألم الجسد وجع الرأس فان الرأس اذا
 اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا اشتكى بعضهم حق لهم التألم لا يجله (أبو الشيخ)
 في كتاب (التوبيخ عن محمد بن كعب القرظي مرسل) تابعي حجة أرسل عن أبي هريرة وغيره
 ❦ (ان خياراً) أي من خيار (عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلة) أي
 يترصدون دخول الاوقات بها (لذلك الله) أي لا يبل ذكره (تعالى) من الاذان للصلاة ثم أقامتها

ولا يباع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات ورجاله
 موقوفون ﴿ (ان خيار عباد الله الموفون) بما عاهدوه عليه (المطيعون) بفتح المشاة تحت
 أو كسر هاءى القوم الذين غسوا أيديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم من
 الاحلاف كما يأتى والظاهر انهم أذكروا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيعون أخلاقهم
 وأعمالهم بإيقاعها على الوجه الاكل وفيه بعد (طب حل عن أبي جعد الساعدى حم عن عائشة
 ﴿ ان خياركم أحسنكم قضاء) للدين أى الذين يدفعون أكثر مما عليهم ولم يطالبوا رب الدين
 مع اليسار و قوله قضاء تمييز وأحسنكم خبر خياركم (حم بن عن أبي هريرة) قال كان لرجل
 على المصطفى سن من الابل فقال أعطوه ما فوقها ثم ذكره ﴿ (ان ربك تعالى ليحب) أى يحب
 ويرضى (من عبده اذا قال) في دعائه (رب اغفر لى ذنوبى) فيقول الله تبارك وتعالى قال عبدى
 ذلك (وهو) أى والحال انه (يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى) أى فاذا دعانى وهو يغفرك ذلك غفرت له
 ولا أبالى وذلك لان ذلك العبد أعرض عن الاسباب مع قريبه أو قصر نظره عن مسببها (دبت عن
 على) قالت حسن صحيح ﴿ (ان رجلا يتخوضون) بمجتمعين من الخوض المثلثى في الماء ثم استعمل
 في التصرف في الشيء أى تصرفون (في مال الله) الذى جعله لمصالح عبادهم من نحو فى وغنيمة (بغير
 حق) بل بالباطل بلا تأويل صحيح (فلهم النار) أى يستحقون دخولها (يوم القيامة) والقصد
 بالحديث ذم الولاة المتصرفين في مال بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ عن خولة) الانصارية
 وليس لها فى البخارى الا هذا ﴿ (ان روح القدس) أى الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله
 عليه وعلى نبينا وسلم (نفت) بفاء ومثلثة من النفث بفتح فسكون وهو لغة ارسال النفس
 واصحلا حاسبة عن اقاء العلوم الوهية والعطايا الالهية فى روع من استعدتها (فى روعى)
 بضم الراء ألقى الوحي فى خالدى وبألى أوفى نفسى أو قلبى أو عقلى من غير أن أشعره ولا أراه (ان)
 بفتح الهمزة على ظاهر الرواية وجوز بعضهم الكسر استئنافا (نفسا) بالنسبة لالتعجب (ان)
 تموت حتى تستكمل أجلها) الذى كتبها الملك وهى فى بطن أمها (وتستوعب) غير التعجب
 للثقتن (رزقها) المكتوب كذلك فلا وجه للولة والكداول والتعب قبل لبعضهم من أين تأكل قال
 لو كان من أين لفنى وقيل لا خرد ذلك فقال سئل من يطعمنى (فاتقوا الله) أى احذروا أن
 لا تنفقوا بضمانه (وأجسوا فى الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تمأنت
 قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرازق مهتمين وبضمانه غيره وإثمين (ولا
 يحملن أحدكم استظهار الرزق) أى حصوله (أن يطلبه بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أباطأ عليكم
 وهذا وارد موردا لحث على الطاعة والتفكير من المعصية فليس مفهومه مرادا (فان الله تعالى
 لا يبال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطاعته) وفيه كما قال الرافعى ان من الوحي ما يتلى قرأنا
 ومنه غيره كما هنا والنفث أحد أنواع الوحي السبعة المشهورة * (قائدة) ذكر المقرئ أن
 بعض الثقات أخبره أنه سار فى بلاد الصعيد على حائط المجوز ومعه رفقة فاقطع أحدهم
 منها لينة فاذا هى كبيرة جدا فاسقطت فانفلقت عن جبة فول فى غاية الكبر فكسروها
 فوجدوها سالمة من السوس كأنها كما حصلت فأكل كل منهم منها قطعة فكانت ادخرت
 لهم من زمن فرعون فان حائط المجوز نبى عقب غرقه فكل من ثوب نفسه حتى تستوفى رزقها

(حل عن أبي امامة) الباهلي وفيه انقطاع ❊ (ان روى المؤمنين) تنبيه مؤمن (تلقى)
 كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتلقيان (على مسيرة يوم وليله) أي على
 مسافتهم ما ليس المراد التجدد فيما يظهر بل التباعد يعني على مسافة بعيدة جدا لما
 للارواح من سرعة الجولان (وما رأى) أي والحال انه ما رأى (واحد منهم ما وجه صاحبه)
 في الدنيا فان الروح اذا انفصلت من هذا الهيكل وانفصلت من القيود بالموت تجول الى
 حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتي في خبر
 فاذا وقع الائتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلتق الجسدان * (تنبيهه) * قال الخواص
 الروح لا توجد قط الا في مركب من جسد أو شبح ولا تعقل بسبب طبعه أبدا لكن الحكم حقيقة
 دائر مع الروح لا الجسد فان الموجودات في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها الارواح لكن
 الروح هو الظاهر على الشبح كالجمال في الاجساد الاخرى تنطوي أجساد أهل
 الجنة في ارواحها عكس الدنيا فيكون الظهور هناك للروح لا للجسم على أن بعض الناس
 أنكروا حشر الاجساد حين رأى في كشفه ارواحا تتطور كيف شاءت والحق ما ذكرناه هكذا
 قال (خبط عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله موثقون على ضعف فيهم ❊ (ان زاهرا) ابن
 حرام بن قحط الحاء المهمله والراء مخففة كان يدوبان من أشجع لا يأتي المصطفى الا انه بطرقة أو تحفة
 من البادية (باديتنا) أي ساكن باديتنا أو يدى المنام باديتنا (ونحن حاضرون)
 أي تجهز ما يحتاجه من الحاضرة وكان المصطفى يحبه ويمزح معه وكان دميما (البغوى
 في المعجم) عن أنس) ورواه عنه أيضا أحد ورجاله موثقون ❊ (ان ساقى القوم) ماء اولينا
 والحق به ما يفرق كفاكهة ومشعوم (آخرهم شربا) وتناولوا ما ذكره قاله الماء عطشوا في
 سفر فدعا بماء فجعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى مابقي غيرهما فقال لا نبي قتادة اشرب فقال لا حتى
 تشرب فذكره (حم م عن أبي قتادة) ❊ (ان سبحان الله) أي قولها باخلاص وحضور
 وكذا في الباقي (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض) أي تنسقط (الخطايا) عن قائلها
 (كما تنفض الشجرة ورقها) عند اقبال الشتاء مثل به تحقيق الحوا الخطايا جعما لكن يجيء ان
 المراد نحو الصغار (حم خد عن أنس) بن مالك ❊ (ان سعدا) ابن معاذ سيد الانصار
 (ضعط) بالبناء المفعول عصر (في قبره ضغطه فسألت الله أن يحفف عنه) فاستجيب لي وروني
 عنه كما في حديث آخر وبأني خبير لو شجأ أحد من ضمة القبر لجامن أسعد وفي شرح الصدور
 للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص في مرض موته يخومنها (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
 ❊ (ان سورة من القرآن) أي من سورة والسورة الطائفة منه كما مر (ثلاثون) في رواية ما هي
 الا ثلاثون (آية شفعت لرجل) لازم على تراءتها في اذات تسأل الله تعالى (حتى غفر له) وفي
 رواية حتى أخرجه من النار (وهي) سورة (بارك) تعالى عن كل النقائص (الذي يسده)
 بقبضة قدرته (المالك) أي التصرف في جميع الامور وتنكير رجل للافراد أي رجل من الرجال
 (حم ع حبك عن أبي هريرة) قالت حسن وقال كصحيح وأقروه ❊ (ان سياحة) بمثناة
 مخفية (أمتي) ليست هي فراق الوطن وهجر المؤلف وترك اللذات والجمعة والجماعات وترك
 النساء والتخلي للعبادة بل (الجهاد في سبيل الله) تعالى أي قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله تعالى

وهذا وقع جواب السائل شجاع استأذنه في السياحة في زمن تعين فيه الجهاد (دك هب عن أبي
امامة) باسناد جيد ﴿ (ان شرار امتي) أي من شرارهم (أجرؤهم على صحابي) بذكرهم عبالا
يليق بهم والظعن فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من
الاشرار (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (ان شر الرعاء) بالكسر والمذجع راع والمراد هنا
الامراء (الحطمة) كهمة الذي يظلم رعيته ولا يرجعهم من الحطم الكسر وذامن أمثاله البديعة
واستعانة البليغة وقيل المراد الضيف الذي لافرق عنده وقيل الاكول الحريص (حمم عن
عائذ بن عمرو) بعين مهملة ومشتاق تحيته وذال معجمة وكان من الصالحين ﴿ (ان شر الناس منزلة
عند الله يوم القيامة من تخاف الناس شره) أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس شره من
شر الناس منزلة عند الله تعالى أما الكافر فغير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر يعزل
عن هذه العندية وهذا على عمومه وان كان سببه قدوم عينة بن حصن عليه وتعرضه بحاله
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف عثمان بن مطر ﴿ (ان شر الناس منزلة عند الله
يوم القيامة من ترك الناس) أي تركوا مخالطته وتجنبوا معاشرته (انقاء غشيه) أي لاجل
قبج قوله وفعله وهذا أصل في نذب المداراة (قدت عن عائشة) قالت استأذن رجل على
المصطفى فاماراه قال بنس أخوال العشيرة فلما جلس انبسط لدفنا انطلق سألته فذكره ﴿ (ان
شهابا اسم شيطان) فيكره التسمية به (هب عن عائشة) قالت سمع رسول الله رجلا يقول له
شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره ﴿ (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه
(أفضل عند الله من شهداء البر) أي أكثر ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزو في البحر أفضل
منه في البر وسببه أن الغزوة أسوأ كبه متعرض للهلاك من وجهين المقاتلة والغرق ولم
تكن العرب تعرف الغزو في البحر أصلا فتهم عليه والمراد البحر الملح (طب عن سعد بن جنادة)
بضم الجيم وخفة النون وفي اسناده مجهول ﴿ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض)
أي صومه كافي الفردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول أو رفعا تاما (الا) محجوبا (بزكاة
القطر) أي باخراجها فقبوله والائابة عليه تتوقف على اخراجها (ابن صصري) قاضي القضاة
(في أماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله وفيه ضعف ﴿ (ان صاحب السلطان) أي
الملازم له المداخل له في الامور (على باب عنت) بالتحريك أي واقف على باب خطر شاق يؤدي
الى الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة لدينه
فليحذر قريتهم وتقريرهم كما يتقى الاسد ومن ثم قيل لمخاطط السلطان ملاعب الثعبان
(الباوردي) بفتح الموحدة التجنية وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى بلد بخراسان (عن
جيد) هو في الصحابة متعدد فكان ينبغي تميزه ﴿ (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان)
أي سلاطة ونفاذ حكم (على صاحبه) أي المديون (حتى يقضيه) أي يوفيه دينه ولذلك ينعمه
من السفر اذا كان موسرا (وعن ابن عباس) قال جاء رجل يطلب نبي الله بدين فتكلم به بعض
الكلام فهمهم أصحابه به فقال له ثم ذكره ﴿ (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي يتولى
قبض المكس من الناس للسلطان فيكون في نار جهنم يوم القيامة ان استحلها ولا فيعذب فيها
ما شاء الله تعالى ثم يدخل الجنة وقد يعني عنه (حم ط ب عن رويق) بالفاء مصغرا (ابن ثابت)

بثلاثة ابن السكن الانصارى ﴿ (ان صاحب الشمال) أى كاتب الساعات (ليرفع القلم) أى
لا يكتب ما فرط من الخطيئة (ست ساعات) يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية (عن العبد المسلم
الخطي) فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضى ابل بجهلة تلك المدة (فان ندم) على فعله الخطيئة
(واستغفر الله منها) أى طلب منه أن يعفروا له وتاب توبة صحيحة (ألقاها) أى طرحها فلم يكتبها
(والا) أى وان لم يندم ولم يستغفر (كتبت) يعنى كتبها كاتب الشمال (واحدة) أى خطيئة
واحدة بخلاف الحسنه فانها تكتب عشر ذلك تخفيف من ربكم ورحمة (طب عن أبي أمامة)
ورجال أحد أسانيد ثقات ﴿ (ان صاحب الصور) هما الملكان الموكلان به والمراد
اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير فلذلك أفرد في رواية (بأيديهم اقرنان) تنبيه قرن ما ينفخ فيه
والمراد بيد كل واحد منهما قرن (يلاحظان النظر متى يؤمران) من قبل الله تعالى بالنفخ فهما
متوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلهما يقرب الساعة (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد
ضعيف ﴿ (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) فهى أفضل من صدقة العان وان تحقوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وذلك لسلامتهم من الرياء والسمعة (وان صلة الرحم) أى القرابة
(تزيد في العمر) أى هى سبب لزيادة البركة فيه (وان صنائع المعروف) جمع صنعة وهى
ما استطعته من خير (تقي مصارع السوء) أى تحتفظ منها (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها)
أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة والا فالقياس فأنه (تسعة وتسعين) بتقديم التاء على السين
فيهما (بابا) يعنى نوعا (من البلاء) الامتحان والافتتان (أذناها) أظلمها (الهم) فالمدامومة عليها
بمحضور واخلاص تزيل الغم والهم وتلأ القلب سرورا وانسراحا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته) بضم الخاء أى طول صلاته
بالنسبة الى قصر خطبته (مثنى) مقعلة بنيت من ان المكسورة المشددة (من فقهه) أى علامة
يتحقق بها فقهه وحققتها مكان لقول القائل انه فقيه (فأطيلوا) أيها الأئمة الخطباء (الصلاة)
أى صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لان الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها
(وان من البيان سحرا) أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق
وذادم لتزيين الكلام وزخرفته (حمم عن عمار بن ياسر) وغيره ﴿ (ان عامة عذاب القبر)
يعنى معظمه وأكثره (من البول) أى من التقصير فى التحرز عنه (فتزهاوا) تحرزوا أن يصيبكم
وتتظفروا (منه) ما استطعتم بحيث لا تنهوا الى الوسواس المذموم (عبد بن حميد والبرزاط لـ
عن ابن عباس) وفى الباب غيره ﴿ (ان عدد درج الجنة عدد آى القرآن) جمع آية (من دخل
الجنة من قرأ القرآن) أى جمعه (لم يكن فوقه أحد) وفى رواية يقال له اقرأ وأرق فان منزلتك عند
آخر آية تقرؤها وهذه القراءة كالترسيم للامثلة لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) فى تفسيره
(عن عائشة) بسند ضعيف ﴿ (ان عدة الخلفاء) أى خلفائى الذين يقومون (من بعدى)
بأمور الامة (عدة نقيب بنى اسرائيل) أى اثنا عشر أرادهم من كان فى مدة فترة الخلافة وقوة
الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فى اجتماع الناس عليه الى أن
اضطرب أمر بنى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغة
أقصى مراتب الكمال وحمله الشيعة والامامية على الاثنى عشر اماما على الحسن والحسين

وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقى والنقى والعسكري والقائم المنتظر
 (عنه وابن عساكر عن ابن مسعود) بأسنا ضعيف ❊ (ان عظم الجزاء) أى كثرته (مع عظم
 البلاء) بكسر الميم له وفتح الظاء فيهما ويجوز ضمهما مع سكون الظاء من ابتلاؤهما عظم جزاؤه
 أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) اختبرهم بالحن والرضا (فمن رضى) بما ابتلاه به
 (فله الرضا) منه تعالى وبزيل الثواب (ومن سخط) أى كرهه قضاء به (فله السخط) منه
 تعالى وأليم العذاب ومن يعمل سوا يحزبه والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه
 لا الترغيب في طلبه للنبي عنه (تدع عن أنس) بن مالك وقالت حسن غريب ❊ (ان علما)
 مما شأنه الانتفاع به (لا ينتفع به) بالبناء للمفعول أى لا ينتفع به الناس أولا ينتفع به صاحبه
 (ككنز لا يتفق منه في سبيل الله) تعالى في كون كل منهما يكون وبالاعلى صاحبه لأن غير النافع
 حجة على صاحبه (ابن عساكر عن أبي هريرة) ❊ (ان عمار يقول الله) أى المحبين للمساكين
 بالذكور والتلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) تعالى أى خاصته وحزبه الا ان حرب
 الله هم المفلحون (عبد بن حماد عن طس هق عن أنس) بن مالك وفيه صالح المرى رجل صالح
 ضعيف ❊ (ان غلاما ساعراكم) أى ارتضاع أثمان أقواتكم (ورخصها بيد الله) تعالى أى
 بإرادته وتصريفه يفعل ما يشاء من رخص وغلاء فلا بأسه ولا أجبر التسعير (انى لا رجوع) أى
 أو قتل (ان ألقى الله تعالى) اذا توفانى (وليس لاحد منكم) أيها الامة (قبلى) بكسر ففتح (مظلمة)
 بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تجبر عليه في ملكه فهو
 حرام في كل زمن (طب عن أنس) بن مالك ❊ (ان غلظ جلد الكافر) أى ذرع ثيابه وأل
 جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض بالخبر المار (اثني وأربعين ذراعا بذر الجبار)
 هو اسم ملك من الملائكة (وان ضره مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه) أى
 موضع مقعده (من جهنم) أى فيها (ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة وعلينا
 اعتقاد ما قاله الشارح وان لم تدركه عقولنا (تلك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح وقال له
 على شرطهما وأقروه ❊ (ان عم الرجل صنأيه) أى أصله وأصله شئ واحد ومثله في رعاية
 الادب وحفظ الحرمات (طب عن ابن مسعود) وغيره ❊ (ان فضل عائشة) الصديقة بنت
 الصديق (على النساء) أى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنها ومن أطلق ورد
 عليه خديجة وهى أفضل من عائشة على الصواب (كفضل الزيد على سائر الطعام) قدمت
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن عائشة) أم المؤمنين ❊ (ان فقراء
 المهاجرين) من أرض الكفر الى غيرهما فرار بدينهم (يسبقون الاغنياء) أى منهم ومن غيرهم
 (يوم القيامة الى الجنة) أى الى دخولها لعدم فضول الاموال التي يحاسبون على مخارجها
 ومصاريفها (بأربعين خريفا) أى سنة ولا تعارض بينه وبين رواية خمسة ما لا اختلاف مدة
 السابق باختلاف أحوال الفقراء والاعنياء (م عن ابن عمر) بن العاص ❊ (ان فقراء
 المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين وهم أعم (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم) بعدد ارجاسهم
 (سنة) ويدخل فقراء كل قرن قبل اغنيائهم بالمقدار المذكور (م عن أبي سعيد) الخدري
 ❊ (ان نساء أمتي بعضهن بعض) أى ان هلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فان الله لم

يسلط عليهم عدوهم أي لا يكون ذلك غالباً بعداء بينهم (قط في الافراد عن رجل) من
الاصابة (ان فلانا أهدي الى ناقة فعوضته منها) أي عنها (ست بكرات) جمع بكر ذبفتح
فسكون من الابل بمنزلة الفتى من الناس (فقل ساخطاً) أي غضبنا كما رها ذلك استقلاله
طالباً للمزيد (لقد همت) أي عزمت (أن لا أقبل هدية) من أحد (الامن قرشي أو أنصاري
أو ثقي أو دوسي) لانهم لمكارم أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم لا تطمع نفوسهم الى
ما يتعارف به السفلة والرعاع من استنكثار العوض على الهدية ونسب بالمدكورين على من
سواهم عن اتصف بشرف النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورد من أنه قبل من غيرهم (حمت عن
أبي هريرة) قال خطيب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى ثم ذكره (ان فاطمة) بنت
النبي (أحصت) وفي رواية بغير همزة (فرجها) صانته عن كل محرم من زنا وسحاق وغيرهما
(فحرمها الله) بسبب ذلك (وذريته اعلى النار) أي حرم دخول النار عليهم فأما هي وأبناؤها
فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالحرم عليهم نار الخلود (البرازع طبل) عن ابن
مسعود (قال) لا يصحح ورده الذهبي (ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء أصله الخيمة والمراد حصنهم
من الفتن (يوم المحمة) أي الواقعة العظمى في الفتن الآتية (بالغوطة) بالضم موضع بالشام كثير
الماء والشجر وهي غوطة دمشق (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر ففتح وهي قسبة
بالشام سميت باسم ابن عمرو بن كنعان (من خير مدائن الشام) أي هي من خيرها بل هي خيرها
وبعض الافضل قد يكون أفضل (دعن أبي الدرداء) وروى من طرق أخرى (ان في الجمعة)
أي في يومها (الساعة) أهمها كيلة القدر والاسم الاعظم لتوفر الدواعي على مراقبة ساعات
ذلك اليوم وجاء تعيينها في خبر آخر (لا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم) يعني انسان مؤمن
(وهو قائم) جملة ائمة حالية (بصلى) جملة فعلية حالية (بسال) حال ثالثة (الله تعالى فيها خيراً)
من خير الدنيا والآخرة أي مما يليق (الأعطاء اياه) تعالى غامه عند البخاري وأشار بيده
بقوله (مالك حم من عن أبي هريرة) ان في الجنة باباً يقال له الريان بفتح الراء وشد المنة
التيمة فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شراباً طهوراً (يدخل منه) الى الجنة
(الصائمون يوم القيامة) يعني الذين يكثرزون الصوم في الدنيا لا يدخل منه أحد غيرهم (كرزني
دخول غيرهم تأكيدا) يقال (أي تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف) أين الصائمون
المكثرون للصيام (فيقومون) أي فيمضون الى المئادى فيقال لهم ادخلوا الجنة (فدخلون
منه فاذا دخلوا) منه أي دخل آخرهم (أغلق) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه) بعد ذلك (أحد)
عطف على أحد أي لم يدخل منه غير من دخل ولا يعارضه ان جمعا تفتح لهم أبواب الجنة يدخلون
من أيها شاءوا الا مكان صرف مشيئة غير مكثري الصوم عن دخول باب الريان (حرم) عن سهل بن
سعد (الساعدي) (ان في الجنة لعمدا) بضمين جمع عود (من ياقوت) أحمر وأبيض وأصفر
(عليهم اغرف) جمع غرقة بالضم وهي العلية (من زبرجد) كسفرجل جوهر معروف (لها أبواب
مفتحة تضيء) تلك الغرغرة ومن قال الابواب فقد أبعد وان كان أقرب (كايضئ الكوكب
الدرى) فالواياد رسول الله من يسكنها قال (يسكنها المكابون في الله) تعالى في هاته العلية
(والمجالسون في الله) تعالى لئلا يقرأوا (والملاقون في الله) أي المتعاونون على أمره

قوله عطف على أحد هكذا
في النسخ ولعله عطف على
أغلق اه

(ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❊ (ان في الجنة غرفا يرى) بالبناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها) لكونها شفافة لا تحتاج ما وراءها قالوا المن يارسول الله قال (أعدها الله تعالى) أى هاها (ان أطعم الطعام) في الدنيا للعيال والفقراء والاضيف ونحو ذلك (وألان الكلام) أى غلق للناس ودأروهم واستغفروهم (وتابع الصيام) أى وأصله كما في رواية (وصلى بالليل) تهجد فيه (والناس نيام) هذا إنشاء على المذكورات ويان مزيد فضلها عند الله تعالى وقصة العطف بالواري اشتراط اجتماعها ولا يعارضه خبر أطعموا والطعام وأفسوا السلام تورثوا الجنان لان هذه الغرف المخصوصة لمن جمع (حم حب هب عن أبي مالك الاشعري) ورجال أحمد رجال الصحيح (ت عن علي) بإسناد ضعيف ❊ (ان في الجنة مائة درجة) يعنى درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شاححة فالمراد التكميل لا التحديد (لو أن العالمين) بفتح اللام أى جميع الخلق (اجتمعوا) جميعا (في أحدها من لوسمهم) استعملت المفردة التى لا يعلمها الا الله تعالى (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال حسن صحيح ❊ (ان في الجنة بحر الماء) غير الآسن (وبحر العسل) المصنى (وبحر اللبن) أى الذى لم يتغير طعمه (وبحر النخز) الذى هو لذة الشاربين (ثم تشقى الانهار بعد) خص هذه الانهار بالذكر لانها أفضل أشربة النوع الانسانى وقدم الماء لانه حياة النفوس وثى بالعسل لانه شفاء وثلت باللبن لانه الفطرة وختم بالخمر إشارة الى أن من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة (حم ت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة ابن معاوية ❊ (ان في الجنة لمرأغان مسك) أى محلا من بسطاعملوا منه مثل المحل المملوء من التراب المعد لتبرغ الدواب (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) في سعته وكثرته وسهولة وجوده فيتمرغ فيه أهلها كما تتمرغ الدواب في التراب واحتمل أن المراد أن الدواب التى تدخل الجنة تتمرغ فيه بعيد (طب عن سهل بن سعد) قال المنذرى اسناده جيد ❊ (ان في الجنة لشجرة يسير الراكب) القرمس (الجواد) بالتحفيف أى الفائق أو السابق الجيد (المضمر) بالتشديد أى الذى قل علفه تدريجا ليستعدوه (السريع في ظلها) أى راحتها وذراها ونعيمها (مائة عام) في رواية سبعين ولا تعارض لان المراد التكميل لا التحديد (ما يقطعها) زاد أحمد وهو شجرة الخلد (حم خ ت عن أنس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد) حم ق ت عن أبي سعيد (الخدرى) (ق ت عن أبي هريرة) الدوسى ❊ (ان في الجنة ما لا عين رأت) في الدنيا (ولا أذن سمعت) فيها (ولا خطر على قلب أحد) فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أخفوا ذكره عن الأغيار والرسوم فأخفى ثوابهم عن المعارف والفهوم (طب) وكذا البزار (عن سهل بن سعد) ورجال البزار رجال الصحيح ❊ (ان في الجنة لسوقا) أى محجة عما يجتمع فيه أهل الجنة (ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء) فاذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) أراد بالصورة الشكل والهبة أى تتغير أوصافه بأوصاف تلك الصورة فالدخل مجاز عن ذلك (ت عن علي) وقال غريب وضعفه المنذرى ❊ (ان في الجنة دارا) أى عظيمة جدا في النفاسة فالتكثير للتعظيم (يقال لها دار الفرح) أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها) من المؤمنين دخول سكنى (الامن فرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكر كورا وأنانا وفيه شمول للصبيان الانسان وصبيان غيره (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف بل قبل بوضعه

(ان في الجنة دارا يقال لها دار القرح) على غاية من النفاضة (لا يدخلها الا من قرح ينامي
 المسلمين) لان الجزاء من جنس العمل فمن قرح من ليس له من يقرحه فقرحه الله تعالى بتلك الدار
 العالية المقدسة (جزرة) أبو القاسم (بن يوسف) بن ابراهيم (الهمعي) بفتح السين المهملة
 وسكون الهمزة نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في معجمه) أي معجم شيوخه (وابن التمار) في
 ذيل تاريخ بغداد (عن عقيبة بن عامر) الجهني (ان في الجنة بابا يقال له الضحى) أي يسمى
 باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى (أي الذين كانوا يديعون
 على صلاة الضحى) في الدنيا فيأتون فيقال لهم (هذا بابكم) أي الذي أعد الله تعالى لكم جزاء
 لصلاتكم الضحى (فادخلوه) فرحين (برحمة الله) لأبأعمالكم فالمدامومة على صلاة الضحى
 لا توجب الدخول منه ولا بدو انما الدخول بالرحمة والتصديقان شرف صلاة الضحى (طس عن
 أبي هريرة) ضعيف لضعف سليمان اليماني (ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء) أي فلا
 يدخله الا الاسخياء (طس عن عائشة) بإسناد فيه مجهول (ان في الجنة نهرا) بفتح الهاء في
 اللغة العالية (ما يدخله جبريل من دخله) جار ومجرور والجار زائد أي مرة واحدة من الدخول
 ضد الخروج (فيخرج منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا) يعني
 ما ينغمس فيه انغماسة فيخرج منه فينتفض انتفاضة الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر
 منه من الماء حال خروجه منه ملكا يسبحه دائما (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة)
 الالهية (عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف (ان في الجنة نهرا) من ماء (يقال له رجب)
 أي يسمى به بين أهله (أشدبياض من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من) شهر (رجب)
 سقاء الله من ذلك النهر) فيه أشعار باختصاص الشرب من ذلك بصوامه (الشيرازي) في كتاب
 (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) قال ابن الجوزي ولا يصح وجزم في الميزان بضعفه (ان
 في الجنة درجة) أي منزلة عالية (لا ينالها الا أصحاب الهموم) يعني في طلب المعيشة كذا في
 الفردوس (فرعن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (ان في الجمعة ساعة) أي لحظة (لا يحتج
 فيها أحد الامات) أي بسبب الحجامة وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد في ساعة من
 الاسبوع جميعه والاول أقرب وورد مثل ذلك في الثلاثاء والمراد اخراج الدم بنحجم أو نحوه
 كقصده (عن الحسين بن علي) بإسناد ضعيف (ان في الحج شفاء) أي من غالب
 الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في زمن مخصوص (م عن جابر) بن عبد الله (ان
 في الصلاة شغلا) قال القرطبي اكتب بذكر الموصوف عن الصفقة فكانه قال شغلا كافيا أو مانعا
 من الكلام وغيره عما لا يصلح فيها (شحم قده عن ابن مسعود) قال كانا سلم على النبي وهو في
 الصلاة فبرد علينا فلما رجعتا من عند التجاشي سلنا فم برد فذكره (ان في الليل لساعة
 لا يوافقها) أي يصادفها (عبد) في رواية رجل (مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من أمر الدنيا
 والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون
 بعض (حم م عن جابر) بن عبد الله (ان في المعاريض) جمع معارض كفتح من
 التعريض وهو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام (لمندوحة) بفتح الميم
 سعة وفسحة من السدح وهو الارض الواسعة (عن الكذب) أي فيها فسحة وغنية عنه فهذا

يجوز في مال يرد به ضررا ولم يضر الغير ذكره البيهقي (عنه) عن عمران بن حصين (مرفوعا)
 وموقوف قال البيهقي الصحيح موقوف ﴿ (ان في المال لحقاسوى الزكاة) كفكلك أسير واطعام
 مضطر وانقاذ محترم فهذه حقوق واجبة غيرها لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينه وبين خبر
 ليس في المال حق سوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) الفهرية باسناد ضعيف ﴿ (ان في
 أمتي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خيفا) لبعض المدن والقرى أى غورا وذهابا في الارض
 بما فيها من أهلها (ومسحا) أى تحول صور بعض الادميين الى صورة قرود أو كلاب (وقذفا) رميا
 بالحجارة من جهة السماء أى سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعيد بن أبي راشد)
 الجحجي باسناد ضعيف ﴿ (ان في ثقيف) القبيلة المعروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد
 الثقفي قام بعد واقعة الحسين ودعا الناس الى طلب ثاره وهو كذاب وانما قصده الامارة فقتل
 (وميرا) أى مهلكا وهو الحجاج (م عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (ان في مال الرجل فتنة)
 أى بلاء ومحنة وفي هذا سببية (وفي زوجته فتنة وفي ولده) فتنة كأنطق به النص القرآني لا يباعهم
 آياه في المحرمات والفتن وصريح بالفتنة مع الاولين اشعارا بأنهم ما أقوى (طب عن حذيفة)
 ابن اليمان ﴿ (ان فيك) يا أشجع واسمه المنذر بن عائد (لخصلتين) تنبئة خصلة (يحبهما
 الله تعالى ورسوله) قال وما هما قال (الحلم) أى العفو والعقل والتثبت (والاناة) عدم المحلة
 (م عن ابن عباس) ﴿ ان قبرا سمعيل بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بالكسبر هو المحوطة عند
 الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه نقل منه ولا تكبره الصلاة في ذلك
 الموضع لأن محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبياء (الحاكم في) كتاب (الكنى)
 والالقب (عن عائشة) أم المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان قدر حوضي) مفرد الحياض (كما
 بين آياله) مدينة بطرف بحر القلزم خربت الآن (وصنعاء) بالملة (من اليمن) احتز عن صنعاء
 الشام (وان فيه من الاباريق) أى ظروفها كانت من جنس الاباريق (كعدد نجوم السماء) وهذا
 من اللغة وإشارة الى كثرة العدد (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان قذف المحصنة) أى رميها بالزنا
 (لهم دم) أى يحبط (عمل مائة سنة) يفرض أنه عمر وتعب مائة عام ويظهر أن هذا للزجر والتنفير
 فقط (الزنا رطب لـ عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﴿ (ان قريشا أهل أمانة لا يغيهم)
 لا يطالب لهم (الاثرات) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العنور أى الخمر (أحمد) من الناس
 (الأكبة الله) أى قلبه (للمخبرية) أى صرعه أو القامه على وجهه يعنى أذله وأهانته وخصص المخبرين
 جريا على قولهم رغم أنفه وهذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن الجار) في تاريخه
 (عن جابر) بن عبد الله (خبط عن رفاعه) بكسر الراء (ابن رافع) ضد الخافض الانصارى
 وأحمد رجال الطبراني ثقات ﴿ (ان قلب ابن آدم) أى ما أودع فيه (مثل العصفور) بالنم
 الطائر المعروف (يقرب في اليوم) الواحد (سبع مرات) أى تقريبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية
 الاعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر (في الاخلاص) أى في كتابه (لـ هب عن أبي عبيدة) عامر بن الجراح باسناد فيه
 انقطاع ﴿ (ان قلب ابن آدم) أريد بالقلب محل القوة العاقلة من القواد (بكل واد) أى في كل
 وادله (شعبة) من شعب الدنيا يعنى أنواع التفكير فيه بالقلب متعككة مختلفة باختلاف

الاغراض والشهوات والنيات (فمن جعل همه الاخرة فاز من خالف و) اتبع قلبه الشعب
 كلها لم يال الله تعالى بأى وادأهلكه) لاشتغاله بدينه واعراضه عن مولاه (ومن توكل على الله)
 أى التجأ إليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاء الشعب) أى مؤن
 حاجاته المتنوعة المختلفة وهذه ووقفه (عن عمرو بن العاص) ضعيف اضيف صالح بن رزين
 (ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين) أى هو سبحانه وتعالى قادر على قلب القلوب باقتدار تام
 وتصرف كامل (من أصابع الرحمن) أضافها اشعارا بأنه من كمال رحمته بعبده تولى بنفسه أمر
 قلوبهم ولم يكله لاحد من ملائكته (كقلب واحد يبصره حيث شاء) أى يتصرف في جميع
 قلوبهم كمنصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب وجمع القلوب دفع المانع عن أن يتوهم
 متوهم خلاف الشمول وأن مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فأزيل التوهم بكلمة الشمول
 ذكره الطيبي (حمم عن ابن عمرو بن العاص) (ان كذبا على) بفتح الكاف وكسر المعجمة
 (ليس ككذب) بكسر الذال (على أحد) غيرى من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين وافساد
 الشريعة (فمن كذب على متعمدا) أى غير خطي (فليتبوأ) أى فليخذ لنفسه (مقعدة من
 النار) أمر به عن الخبر أو بمعنى التحذير أو التهكم أو الدعاء على فاعله أى بواه الله ذلك (ق عن
 المغيرة بن شعبه) ع عن سعيد بن زيد) أحد العشرة (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره
 حيا) في الحرمة لاقى القصاص فلو كسر عظمه فلا قوديل يعزر (عب من دة عن عائشة) أم
 المؤمنين (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى تكفر ما بينها وبين الصلاة
 الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حم ط ب عن أبي أيوب)
 الانصاري باسناد حسن (ان الله تعالى عتق) جمع عتيق والمراد من النار (في كل يوم وليلة)
 يعنى من رمضان كما جاء في رواية (لكل عبده منهم) أى لكل انسان من أولئك العتقاء (دعوة
 مستجابة) عند فطره أو عند بدو روز الامر بعتقه (حم عن أبي هريرة) الدوسي (أو أبي سعيد)
 الخدرى شك الامش (سوية عن جابر) بن عبد الله ورجال أجدر رجال الصحيح (ان الله
 تعالى عبادا يعرفون الناس) أى يطلعون على ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أى التقرس
 غرقوا في بحر شهوده فجاد عليهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا بها باطن الناس
 (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده وأبو نعيم عن أنس باسناد حسن (ان الله تعالى عبادا
 اختصهم بمواضع الناس) أى بقضائهم (بفرع الناس اليهم) أى يلجئون اليهم (في خواصهم
 أولئك) القوم العالون المرتبة (الآمنون من عذاب الله) اقيامهم بحق خلقه (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب باسناد حسن (ان الله تعالى أقواما يحبهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاجل
 منافعهم (ويقرها فيهم ما بذلوا) أى مدة دوام بذلهم ذلك للستحق (فأذا منعوا) منهم (نزعها
 منهم فحقولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (ابن
 أبي الدنيا) كتاب فضل (قضاء الخواص) للناس (طب حل) وكذا أحمد والبيهقي (عن ابن عمر)
 ابن الخطاب باسناد حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان
 وهو غمام الغروب (عتقاء) من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك)
 يعنى العتق المفهوم من عتقاء (في كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به في رواية (عن جابر)

ابن عبد الله (حم طيب هب عن أبي امامة) ورجال أحمد والطبراني موثقون ﴿ان الله تعالى تسعة
و تسعين اسما﴾ منها ثبوت ومنها سلب ومنها ما هو باعتبار فعل من أفعاله (مائة الا) اسما (واحدا)
بدل من اسم ان أو تأكيدا ونصب تقدير أعنى وزاده حذرا من تصحيف تسعة وتسعين بسبعة
وسبعين (من أحصاها) حفظها أو أطاق القيام بحفظها أو أحاط بعناها أو عمل بمقتضاها (دخل
الجنة) مع السابقين الأولين أو بدون عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحضر (قته عن أبي هريرة
ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ان الله تسعة وتسعين اسما﴾ أى من جملة أسمائه هذا العدد
(مائة الا) واحدا لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر) أى فرد (بحب الوتر) أى يشيب عليه
ويقبله (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان الله تعالى ملائكة سياحين﴾ من السياحة وهى السير (فى
الارض) فى مصالح الناس وفى رواية بدله فى الهواء (يلغونى من) وفى رواية عن (أمتى) أمة
الاجابة (السلام) ممن سلم على منهم وان بعد قطره أى فريد عليهم بسماعه منهم وسكت عن الصلاة
والظواهر انهم يبلغون أيضا (حم ن حبك عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ان الله ملائكة
ينزلون فى كل ليلة﴾ من السماء الى الارض (يحسون الكلال عن دواب الغزاة) أى يذهبون
عنها التعب بحسها واسقاط التراب والشعث عنها وفى نسخ يحسبون أى يذهبون التعب عنها
(الادابة فى عنقها) يعنى معها وخص العنق لان الغالب جعله فيه (جرس) بالتحريك جرجل
فان الملائكة لا تدخل مكانا فيه ذلك فيكره تعليقه على الدواب لذلك (طب عن أبي
الدرداء) بأسناد حسن ﴿ان الله ملائكة فى الارض تنطق على السنة بنى آدم) أى كأنها
تركب ألسنتها على ألسنتهم كفى التابع والمتبوع من الجن﴾ (عما فى المرء من الخير والشر) لان
مادة الطهارة اذا غلبت فى شخص واستحكمت صار مظهر للأفعال (لهب عن أنس) بأسناد
صحيح ﴿ان الله تعالى ملائكة ينادى عند كل صلاة) أى مكتوبة (بأبى آدم) أهل السكاكيف
(قوموا الى ذنابكم التى أوقدتموها على أنفسكم) يعنى خطاياكم التى ارتكبتموها وظلمتم بها
أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد فى جهنم التى وقودها الناس والحجارة (فأطقتوها بالصلاة)
أى أحووا أثرها بعمل الصلاة فانهم مكفرون لما بينهما من الذنوب أى الصغائر زاد فى رواية
وبالصدقة وفعل القربات عمى الخطيئات (طب والضياء) فى المختارة (عن أنس) بأسناد ضعيف
لضعف أبان بن أبي عياش ﴿ان الله تعالى ملائكة موكلا بنى آدم يقول يا أرحم الراحمين) أى بنى
ينطق بهم عن صدق وإخلاص وحضور (فن قالها) كذلك (ثلاثا) من المرات (قال له الملك)
الموكل به (ان أرحم الراحمين) تبارك وتعالى (قد أقبل عليك) أى بالرفقة والرحمة واستجابة
الدعاء (فسل) فانك ان سألتهم أعطاك وان استرحمتهم رحمتك وان استغفرتهم غفرتك (لن عن أبي
أمامة) وقال صحيح ورده الذهبى ﴿ان الله تعالى ملائكة لوقيل له) عن أمر الله (التقم) أى ابتلع
(السماوات السبع والارضين) أى السبع بن فىهما من الثقلين وغيرهما (بلقمة واحدة لفعل)
أى لا يمكنه ذلك بلا مشقة لغلام خلقه (تسبيحه سبحانه) أى أنزهك يا الله (حيث كنت) بفتح التاء
والقصد بيان عظم اجرام الملائكة وأنه سبحانه ليس بم متصل بهم هذا العالم كما أنه ليس بمفصل عنه
فالحيثية والكينونة عليه محال له تعالى به عن الحلول فى مكان (طب عن ابن عباس) وفيه رجل
مجهول ﴿ان الله تعالى ما أخذ من الاولاد ونعتيزهم لان العالم كله ملائكة (وله ما أنطى) أى

ما أتى لنا لا ينبغي الجزع بموت الاولاد ونحوهم لان مستودع الامانة يقع عليه الجزع
 لاستعادتها (وكل شيء) من الاخذ والاعطاء أو من الانفس أو عما هو أعم (عنده) أي في علمه
 (بأجل مسمى) أي معلوم وقد رفل لا يتقدم ولا يتأخر ومن استحق ذلك سبيلت عليه المناصب (حم)
 (في دنه عن اسامة بن زيد) بالقاط متقاربة وهذا قوله لا بد منه حين أرسلت تدعوه الى ابن لها
 في الموت فعلمها بذلك حقيقة التوحيد الموجب للسكون تحت مجاري الاقدار ﴿ (ان الله تعالى
 ربحايعنها) أي يرسلها (على رأس مائة سنة) تقضى من ذلك القرن (تقبض روح كل مؤمن)
 ومؤمنة وهذه المائة قرب الساعة وظن ابن الجوزي انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع
 والرويان) في مسنده (وابن قانع) في معجمه (ك) في الفتن (والضياء) المقدسي في المختارة (عن
 بريدة) بن الحبيب قال كصحح وأقرره وأخطأ ابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿ (ان الله تعالى
 في كل يوم جمعة) قيل أراد بالجمعة الاسبوع عبر عن الشيء الآخر (ستائة ألف عتيق) يحتمل
 من الأتبعين ويحتمل وغيرهم كالجن (يعتقهم من النار) أي من دخولها (كليمهم قد
 استوجبوا النار) أي استحقوا دخولها يعقضي الوعيد وهذا الشرف الوقت فلا يختص بأهل
 الجمعة بل عن سبقت له السعادة فيظهر أن المراد بالسائة ألف التكثير (ع عن أنس) بن مالك
 قال الدارقطني غير ثابت ﴿ (ان الله تعالى مائة خلق) أي وصف (وسبعة عشر خلقا) بالغفم فيها
 أي محزنة عنده في خزان الجود والكرم (من أناء) يوم القيامة (بخلق) واحد (منها) أي
 متلبابه (دخل الجنة) قال الترمذي في نوادره يريد أن من أناء بخلق منها وهب لجميع سائة
 وغفر له سائر ذنوبه وذلك الاخلاق هدية الله لعبده على قدر منازلهم عنده فثمنهم من أعطاه
 خسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين وأقل وأكثر ومنها يظهر حسن معاملته للحق وللخلق
 (الحكيم) الترمذي (ع هب عن عثمان بن عفان) قال البيهقي قد خولف عبد الرحمن البصري
 في اسناده ومثبه ﴿ (ان الله تعالى ما كالأعطاه سمع العباد) أي قوة يقتدر بها على سماع
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما في أي موضع كان (فليس من أحد يصلي على)
 صلاة (الا) سمعها و (أبلغنيها) كما سمعها (واني سألت ربي أن لا يصلي على عبد) أي انسان
 (صلاة) واحدة (الاصل) عليه عشر أمثاله اطرب عن عمار بن ياسر) وهذا الحديث مدني لأن
 آية الصلاة نزلت بالمدينة وفيه ضعيف ومجهول ﴿ (ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة
 غير واحدة) قاله دنعالتوهم انه للتقريب ورفع الاشياء (انه) تبارك وتعالى (وتر) أي فرد
 (يحب الوتر) أي يرضاه ويشيب عليه (وما من عبد) أي انسان (يدعو) الله (بها) أي بهذه الاسماء
 (الاوجب له الجنة) أي دخولها مع الاولين أو بغير عذاب بشرط صدق النية والاخلاص
 والحضور (حل عن علي) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها)
 قرأها كلمة مرة قلته كأنه يعدها (دخل الجنة) يعني من أتى عليها احصاها وتعداها وعلمها وإيمانها
 فدعا الله بها وأثنى عليه استحق بذلك دخولها (هو الله) علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع
 معاني الاسماء الالهية (الذي لا اله الا هو) صفته (الرحمن الرحيم) اسمان بيا للمبالغة من الرحمة
 والرحمن أبلغ (الملك) ذو الملك والمراد به القدرة على الابداد والاختراع أو المتصرف في
 جميع الاشياء (القدوس) المتردد عن سمات النقص وموجبات الحدوث (السلام) الم سلم

عباده من الممالك اذ والسلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق رسله أو الذي امن
البرية بخلق أسباب الامان وسد طرق المخاوف (المهمين) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو
الشاهد على كل نفس بما كسبت (العزير) ذو العزة والمعزة أو الرفيع أو النفيس أو العديم
النظير (الجبار) المصلح لامور خلقه على ما يشاء أو المنعالي عن أن يتالله كيد الكافرين ويؤثر فيه
قصد القاصدين (المتكبر) ذو الكبرياء وهو المالك أو الذي يرى غيره حقيرا بالاضافة اليه (الخالق)
المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل (البارئ) الذي خلق الخلق برأيه من التفاوت
والتناقص الخلقين بالنظام الاكمل (المصور) مبدع صور الختوعات ومن ينهجه حكمته (الغفار)
ستار القبائح والذنوب بأسباب الاستر عليهم في الدنيا وترك المؤاخذة بهم في العقبى (القهار) الذي
لا موجود الا وهو مقهور وتحت قدرته ومسخر بقضائه وقوته (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء
(الرزاق) خالق الارزاق والاسباب التي تتمتع بها (الفتاح) الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح
خزائن الرحمة على البرية (العليم) لكل معلوم المبالغ في العلم (القابض) الذي يضيق الرزق
على من شاء (الباسط) الذي يوسع لمن شاء (الخافض) الذي يخفض الكفار بالخزي والصغار
(الرافع) للمؤمنين بالنصر والاعزاز (المعز) الذي يجعل من شاء مرغوبا فيه (المذل) الذي يجعل
من شاء مرغوبا عنه (السميع) مدرك كل مسموع (البصير) مدرك كل مبصر (الحكيم) الحاكم
الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) العادل المبالغ في العدل وهو الذي لا ينزل
الاماله فعليه (اللطيف) اللطيف أو العليم بخفيات الامور ودقائقها وما لطف بها (الخبير) العليم
بواطن الامور (الحليم) الذي لا يستغربه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال عقاب (العظيم)
الذي لا يتصوره عقل ولا يحاط به (الغفور) كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما يوجب العقاب
(الشكور) الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل أو المثني على عباده المطيعين
(العلّي) المبالغ في علو المرتبة (الكبير) عن مشاهدة الحواس وادراك العقول (الحفيظ) لجميع
الموجودات من الزوال والاختلال مدة ماشاء (المقيم) خالق الاقوات البدنية والروحية أو
المقدر (الحسيب) الكافي الامور أو محاسب الخلائق يوم القيامة (الجليل) المنعوت بنعوت
الجلال (الكريم) المتفضل الذي يعطي من غير سؤال ولا وسيلة أو المتجاوز الذي لا يستقصى
في العقاب (الرقيب) مراقب الاشياء وملاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (الجيّب) للذاعى
اذ ادعاه (الواسع) الغنى الذي وسع غناه فافقر عباده أو المحيط بعله كل شئ (الحكيم) ذو
الحكمة أو هو مبالغته الحاكم (الودود) الذي يحب الخير لجميع الخلائق ويحسن اليهم
أو المحب لاوليائه (المجيد) مبالغته الماجد من المجد وهو سعة الكرم (الباعث) لمن في القبور
لنشور أو باعث الرسل أو الارزاق (الشهيد) العليم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته (الحق)
الثابت أو الحق أى المظهر للحق (الوكيل) القائم بأمر العباد (القوى) الذي لا يلحقه ضعف
ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) الذي له كمال القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يعانق في أمره
(الولى) المحب الناصر أو متولى أمر الخلائق (الحيد) المجدود المستحق للثناء (المهي) العالم
الذي يحصى المعلومات ويحيط بها الحاطة العاذب بعباده (المبدئ) المظهر من العليم الى الوجود
(المعيد) الذي يعيد المعبودوم (الهي) الفعل الدراك معطى الحياة (المميت) خالق الموات

سقط من خط الشارح هنا
الحى وهو ثابت في خط
الداودى وفي الشرح الكبير
اه ملخصا من هامش

ومسلطه على من شاء (القيوم) القائم بنفسه المقيم لغيره على الدوام (الواحد) الذى يجد كل
ما يريد ولا يقوته شئ (الناجد) بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ (الواحد) الاحد المتعالى عن التجزئ
والانقسام المنزه عن التركيب والمقادير (الصمد) الذى يصمد اليه فى الخوائج ويقصد
فى الرغائب أو المألأ الذى لا يمكن الخروج عنه لاحاطة أمره (القادر) المتكبر من القدر بلا
معالجه ولا واسطة (المقتدر) المستولى على كل من أعطاه حظا من قدرته (المقتم المؤخر) الذى
يقدم بعض الاشياء على بعض بالذات أو بالوجود أو بالشرف أو غير ذلك (الاول الآخر) مبدأ
الوجود ومتممه (الظاهر) وجوده بآياته (الباطن) بذاته المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه
(الوالى) الذى تولى الامور ومالك الجمهور (المتعالى) البالغ فى العلاء المرتفع عن النقائص
(البرزخ) الحسن الذى يوصل الخيرات (التواب) الذى يرجع بالانعام على كل مذهب حل عقده
اخره أو موفق المذنبين للتوبة (المنقهم) المعاقب للعصاة (العفو) الماسح للسيئات المتجاوز عن
الخطيئات (الرؤف) ذو الرحمة وهى شدة الرحمة (مالك الملك) الذى تتقدم مشيئته فى ملكه بحري
الامور فيه على ما يشاء أو الذى له التصرف المطلق (ذو الجلال والاكرام) الذى لا شرف
ولا كمال الا هو له ولا كرامة ومكرمة الا منه (المقسط) الذى يتصف بالظلم ويرد بأش الظالم
(الجامع) المؤلفين أشات الحقائق المختلفة والمتضادة (الغنى) المستغنى عن كل شئ (المعنى)
معطى كل شئ ما يحتاجه المعطى من شاء ما شاء (النافع) الدافع لاسباب الهلاك والبعض
أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) الذى يصدر عنه النفع والضرر اما بواسطة أو بغيره
(النور) الظاهر بنفسه المظهر لغيره (المهادى) الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى
(السديد) المبدع وهو الاقبح ما لم يسبق اليه والذى لم يعهده مثله (الباقى) الدائم الوجود
الذى لا يقبل الفناء (الوارث) الباقي بعد فناء العباد وقد يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملوك
(الرشيد) الذى يساق تديره الى غاية السداد وأمره شدة الخلق الى مصالحهم (الصبور) الذى
لا يعجل فى مواجدة العصاة أو الذى لا يتحمل العجلة على المنازعة الى فعل (تجب لك هب عن
أبي هريرة) قال الترمذى غريب لانه لم ذكر الائمة الا فى هذا الحديث (ان الله تعالى تعة
وتبغى اسما من أحصاها كلها) علما وإيمانا (دخل الجنة) أى لا بد له من دخولها (أسأل الله)
أى أطلب من الذات الواجب الوجود لذاته (الرحمن الرحيم) المنفرد بالالوهية (الرب)
المالك أو السيد أو القائم بالامر أو المصلح أو المربي (المالك) المتصرف فى الخلق بالقضاء
والتسدير (القدوس) العالى عن قبول التغير (السلام) ذو السلامة من كل آفة ونقص
(المؤمن) المصدق لمن أخبر عنه بأمره باظهاره دلائل صدقه (المؤمن) الشاهد المحيط بأخلاقه
ما شهد فيه (العزیز) الممتنع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف خلقه
(الجبار) أى النافذ الحكيم (المتكبر) المظهر كبرياءه لعباده بظهوره (خالق) موجد الكائنات
ومعدن (البارئ) المهيكل يمكن لقبول صورته فى خلقه (المصور) معطى كل مخلوق ماله من
صوره وجوده بحكمته (الحكيم) المحكم للاشياء حتى صدرت متقنة على وفق علمه (العليم)
بمعنى العالم وهو من قام به العلم (السميع) الذى انكشف كل موجود لصفة سمعه (البصير)
المدرك لكل موجود برؤيته (الحى) الموصوف بالحياة التى لا يجوز عليها الفناء (القيوم)

القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره (الواسع) الذي وسع علمه ورجته كل شيء (اللطيف) الخفي
 عن الادب أو العالم بالحقائق (الخبير) العليم بدقائق الامور (الحنان) بالتشديد الرحيم بعباده
 (المنان) الذي يشرف بعباده بالإمتنان بماله من الاحسان (البدیع) المبدع أو الذي لا مثل له
 (الودود) كثير الود لعباده (الغفور) أي الكثير ما يغفر (الشكور) المجازي بالخير الكثير على
 العمل اليسير (المجيد) ذو الشرف الكامل والمالك الواسع (المبدئ) مظهر الكائنات من العدم
 (المعيد) مرجع الوجود من العدم (النور) مظهر الاعيان من العدم الى الوجود (البارئ)
 مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاقول) الذي لا ممتنع لوجوده (الاسخ) الذي لا يمتنع له
 لثبوت قدمه واستحالة عدمه (الظاهر الباطن) الواضح الربوبية بالادلة المحتجب عن التكيف
 والاهوام (الغفور) الذي يترك المؤاخذة بالذنب حتى لا يترك (الغفار) الكثير المغفرة لخلقه
 (الوهاب) الكثير العطاء بلا سبب سابق ولا استحقاق (الفرد) الذي لا شفع له من صاحب أو ولد
 (الاحد) الذي انقسامه مستحيل (الصمد) الذي يستد اليه في الحوائج أي يقصد (الوكيل)
 المتكفل بمصالح عباده الكافي لهم في كل أمر (الكافي) عبده بازالة كل جائحة وحده
 (الحبيب) ذو الشرف الكامل أو المعطى عباده كفايتهم (الباقى) الذي لا يجوز عليه العدم
 (الحمد) الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الجد لغيره (القيوم) معطى كل موجود
 مقامه بقوامه من القوت والقوة (الدائم) الذي لا يقبل الفناء (المتعال) المرتفع في كبريائه
 عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه (ذو الجلال والاكرام) الذي له العظمة والافضال
 التام (الولي) المتولى لأمور عباده المختصين باجسامه (النصير) كثير النصر له وليائه (الحق)
 الثابت الوجود على وجه لا يقبل العدم ولا التغير (المبين) المظهر للضرط المستقيم لمن شاء
 هدايته (المنيب الباعث) مشير السالكين في حال أو وصف أو حكم (المجيب) الذي يستجيب
 السائل بمقتضى فضله (المميت) خالق الموت ومسلطه (الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق)
 في وعده وابعاده (الحفيظ) مدبر الخلائق وحارسهم من المهلك (الحفيظ) بجميع خلقه وما
 كان وما يكون (الكبير) الذي يصغر عند وصفه ذكر كل شيء سواه (القريب) الذي لا مسافة تبعد
 عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (القريب) الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فيحتاج
 لمدير (الفتاح) المتفضل بظواهر الخير (التواب) الذي تكثر منه التوبة على عبيده (القديم)
 الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المنفرد المتوحد (الفاطر) المخترع المبدع (الرزاق) مدبر كل كائن
 بما يحفظ به صورته ومادته (العلام) البالغ في العلم لكل معلوم (العلی) المرتفع عن مذكرك
 العقول ونهاياتها (العظيم) الذي يحتهر عند ذكر وصفه كل ما سواه (الغني) الذي لا يحتاج
 الى شيء (الغني) معطى الغني (المالك) مبالغة من المالك (المتقدر) بمعنى القادر أو أخص
 كما مر (الاکرم) أي الاكثر كراما من كل كريم (الرؤف) من الرأفة شدة الرحمة (المدبر) لأمو
 خلقه بما تحارفيه الالباب (المالك) الذي لا يعجز عن انفاذ ما يقضيه حكمه (القاهر) المستولي
 على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادي) مرشد العباد أمر أو توفيقا (الشاکر) الثني
 بالجميل على من فعله المنيب عليه (الكريم) الرفيع القدر الكبير الشأن (الرفيع) البالغ
 في ارتفاع المرتبة (الشهيد) الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم (الواحد) المنفرد في ذاته وصفاته

وأفعاله (ذو الطول) أي المتسع الغنى والفضل (ذو المعارج) أي المصاعد أي المراقي
الموضوعة لعروج الملائكة ومن يعرج عليهم إلى الله تعالى فالإضافة للملك (ذو النضل) الزيادة
في العطاء (الخلق) الكثير الخلوقات (الكفيل) المتكفل بمصالح خلقه (الجليل) ذو الأمر
النافذ والحكمة المسموعة ونعوت الجلال (ك) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (وابن مردويه
معاني التفسير) أي في تفسيرهما (وأبو نعيم) الأصماني (في) كتاب (الاسماء الحسنى) كلها (عن
أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة (أن الله تعالى تسعة وتسعين اسماء) بنصبه بدل من تسعة
وتسعين أو رفعه بتقدير هي مائة (الواحد) بنصبه على الاستثناء أو رفعه على أن يكون الجمع
غير (أنه وتر) فرد (يحب الوتر) يرثاه (من حفظها دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو بغير
عذاب (الله) اسم جامع لمعاني جميع أسمائه (الواحد) في ذاته وصفاته فليس كمثل شيء (الصمد)
من له دعوة الحق وكل كمال مطلق (الأول) السابق على كل شيء (آخر) الباقي وحده بعد قضاء
خلقه فلا ابتداء ولا انتهاء لوجوده (الظاهر) للبصائر بذاته وصفاته (الباطن) الخفي كنه ذاته
وصفاته عما سواه (الخالق) مقدر الأشياء بحد محدود (البارئ) مخبرها من العدم إلى الوجود
(المصور) المبدع (المالك) ذو الملك أي القدرة (الحق) من ثبت وجوده بثبوتنا لا يمكن بجموده
(السلام) من يلم من المعائب والمعاطب (المؤمن) من آمن المخاوف وسد طرقها عن كل خائف
(المهيمن) المطاع على البواطن كالظواهر (العزیز) من لا نظير له ولا يوصل إليه (الجبار)
من لا يخرج أحد عن قبضته (المتكبر) من يرى بحق نفسه عظيما كبيرا (الرحمن الرحيم)
الموصوف بكمال الاحسان بما جل ودق (اللطيف) من بطن فلم يدرك بالحواس (الخبير) من علم
بعلم لا شك فيه ما الصدور وتحقيقه (السميع البصير) من لا يعزب عنه أدراك خفايا الأصوات
والألوان مع التزعم عن الأصمعة والابصقان (العلي) من رتبته في الكمال فوق ذي الأقدار
والجلال (العظيم) من لا يمكن أحد مقاومته (البارئ) مخبر الأشياء من العدم إلى الوجود
(المتعال) المرتفع عن الحاجة والتغيير والاستحالة (الجليل) من له نعوت الجلال بأمرها مجموعة
(الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الحق) الذي كل شيء هالك إلا وجهه وإلى إرادته يرجع الأمر كله
(القيوم) الذي قوام كل شيء به وقوامه بنفسه (القادر) ذو القدرة (القاهر) ذو الغلبة التامة
(العليم) من علمه غير مستناد ومعلوماته ما لها من نفاذ (الحكيم) من أحكم التدبير ووضع
الاسباب وأجرى المقادير (القريب) من لا مسافة تبعده عنه ولا حجب تمنع منه (النجيب) من
يلبي دعوة القريب والبعيد (الغنى) المستغنى عن كل غير (الوهاب) كثير المواهب (الودود)
المتصب لاهل طاعته (الشكور) من يثني بالجميل ويعطي باليسير الجزيل (المساجد) الواسع
السكرم (الواحد) بالجميم الذي كل شيء حاضر لديه (الوالي) من يتصرف فينفذ ما انفرد بتدبيره
(الراشد) مرشد الخلق إلى طريق الحق (العفو) ماحي أثر العصيان (العفور) الذي لا يتعاطمه
ذنب يغفره (الحليم) الذي لا يعجل بالعقوبة (البكریم) المنعم بكل مطلوب محبوب (التواب)
مسهل أسباب الرجوع إليه غير مرة (الرب) المالك المصلح (الجميد) الحسن الخصال الجميل الذان
والأفعال (الولي) المالك للتدبير (الشهيد) العالم بما يمكن مشاهدته (الدين) الظاهر بنفسه
الظاهر لغیره (البرهان) الحجة الواضحة البیان (الرؤف) الذي رحمة بالغة ونعمه سائغة

(الرحيم) بعباده المؤمنين (المبدئ) الموجد من العدم (المعيد) الموجد لما انعدم (الباعث)
 لمن في القبور يوم القيامة (الوارث) الباقي بعد فناء خلقه (القوي) التام القدرة (الشديد
 الضار) من يصدر عنه الضرر (النافع) من يصدر عنه المنفع (الباقي) من لا انفصال لوجوده
 (الواقي) موافق العالمين أحوالهم (الحافض) راد الشيء إلى أدنى طرفيه (الرافع) معليه إلى انتهاء
 طرفيه (القابض) ممسك الرزق عن يشاء (الباسط) موسع الرزق لمن أراد (المعز) معطي العزل
 شاء (المقسط) العادل في حكمه (الرازق) القائم على كل شيء بما يقيم باطنه وظاهره (ذو القوة)
 صاحب الشدة (المتين) من له كمال القوة في كل شيء (القائم) على خلقه بتدبير أمرهم (الدائم)
 الذي لا يقبل الفناء فلا اقصاء لديموميته (الحافظ) الدافع بأسباب الفساد (السامع) الذي انكشف كل موجود لصفته
 (الوكيل) المستحق لأن يوكل كل شيء إليه (السامع) الذي انكشف كل موجود لصفته
 (المعطي) من شاء ما شاء (الحبي المعبود) موجد الحياة والموت (المانع) من شاء ما شاء (الجامع)
 لكل كمال ذاتا وصفات وأفعالا (الهادي) مبين الرشد من الغي (الكاظم) عبيده بأزلة كل
 مخوف وحده (الابدي) العالم بالكليات والجزئيات (الصادق) فيما وعد (النور) المنير (القائم
 القديم) الذي لا يستبد له لوجوده (الوتر) المنفرد بالتوحيد (الاحد الصمد) المصمود إليه في كل
 مطلب (الذي لم يلد) كرم لأنه لم يجانس (ولم يولد) كعبسى لتزوجه (ولم يكن له كفوا) مكافئا
 ومائلا (أحد) قدم النظر لأنه أهم وربط الثلاثة بالعطف لانها كلمة نافية للامثال (عن
 أبي هريرة) بإسناد ضعيف لكنه منجبر بالتعدد ﴿ان الله مائة اسم غير اسم واحد (من
 دعا بها استجاب الله له) ما لم يدع باسم أحد قطبة رحم كافي حديث آخر (ابن مردويه) في تفسيره
 (عن أبي هريرة) ﴿ان الله تعالى عبادا يرضى بهم﴾ يعنى ينعهم (عن القتل) لمكانتهم عنده
 وكرامتهم عليه (ويطيل أعمارهم) أى يقدر أطالها (في حسن العمل) أى العمل الحسن
 (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها من حل غير تعب ويوسع عليهم
 (ويحبيهم في عافية) بدنية ودينية فلا نصيبهم الفتن التى كقطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم
 في عافية على الفرس) فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يبعثهم ميتة سوء (فيعطيه من منازل
 الشهداء) أى مثل منازلهم أى شهداء الآخرة وهم قوم آثروا محبة الله تعالى على حب أنفسهم
 وكرهوا الاجل لقائه وجاهدوا في رضاه (طب عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي ﴿ان الله
 تعالى ضنائن﴾ بضاد معجمة ونونين أى خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته يحبيهم في عافية
 ويميتهم في عافية واذا توفاهم توفاهم إلى جنته) أى وأمرهم إلى جنته قالوا من هم يا رسول الله
 قال (أولئك الذين تتر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم من في عافية) فلم يذخلوا أنفسهم فيها
 لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم إلى درجات الشهداء في الجنة
 (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ان الله تعالى عنده
 كل بدعة) أى ظهروا وخصله أحدثت على خلاف الشرع﴾ (كيدهم الاسلام وأهل) أى
 جدهوا بهام ومكر بهم (ولياما صالحا) أى بعثت على صالح (يذب عنه) أى يمنع عن الاسلام وأهل
 من يريد من المبتدعة الكيد بهم وأعاد الضمير على الاسلام وحده لانه اذا حصل الذب عنه
 حصل عن أهل (ويتكلم بعلاماته) أى ينشر آيات أحكامه ويقوم براهينه ويضع حجج المبتدعة

(فاغتموا حضور تلك المجالس) التي تعد لنصر السنة ورد البسطة (بالنذب عن الضعفاء) أي
ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة وتأيد الحق وإبادة الباطل (وقوكلوا على الله) اعتمدوا
عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوههم (وكفى بالله وكيلًا) أي كافيا وحافظا
بناصرا نعم المولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) بإسناد واحد جليل لأصح الوضع تلوح عليه
﴿ (ان الله أهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكذلك ذلك
وزاده بيانًا وتقريرًا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصة) أي المختصون به بمعنى أنه لما
قربهم واختصهم كانوا كأهل (حم) نه عن أنس) قال الحارثي كم روى من ثلاثة أوجه هذا
أجودها ﴿ (ان الله آية) جع اناء وهو وعاء النبي (من أهل الارض) من الناس أو من الجنة
والناس) وآية ربكم) في أرضه (قلوب عباده الصالحين) أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع
فيهم امن الاسم ارشادًا بمعنى أن نور معرفته تعالى تملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح
(وأحبها إليه) أي أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) فان القلب اذا لان ورق انجلي وصار كالرأة
الصقيلة فينطبع فيه النور الرحمان فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى والابن الرقة فالعطف
تقريبى وقد يقال بينهما عموم وخصوص ورواه الحكيم بلفظ وأحبها إليه أرقها وأصلها
وأصلها قال يعنى أرقها للاخوان وأصلها من الذنوب وأصلها في ذات الله تعالى (طب عن
أبي عتبة) بكسر المهملة وفتح النون والموحدة وهو الخولاني وإسناده حسن ﴿ (ان للاسلام
صوى) بصاد مهملة مضمومة مانون أي أعلاما منصوبة يستدل بها عليه واحديثه أصوة كقوة
(ومنازا) أي شرائع يهتدى بها (كمنار الطريق) واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره
فانما يدركها أهل البصائر (ل) في الايمان من حديث خالد بن معدان (عن أبي هريرة) وهو وان
أدركه لكن لم يثبت له منه سماع ﴿ (ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق) فلا تضلنكم
الاهواء عما صار شهر الابحني على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط الموائف أي أعلاه
(وجماعه) بالرفع وبكسر الجسيم وخفة الميم أي جمعه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا
عبيده ورسوله) واقام الصلاة وآتاه الزكاة وتمام الوضوء) أي سبوغه بمعنى أسبغته وتوفية
شروطه وفروضه وسننه وآدابه فلهذه هي أركان الاسلام التي بنى عليها (طب عن أبي الدرداء)
ضعيف الضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ﴿ (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أي
شطريه (ما بين المشرق والمغرب لا يغلغ حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة هين
يمكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعة ما ذكر لا يتضابق عن الناس
الأن يغلق (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين والسين المهملين ﴿ (ان للعلاج) ومثله المعتمر
(الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة) من حسنات الحرم (ولله أشي بكل خطوة
يخطوها سبع مائة حسنة) فتواب خطوة الراكب عشرون خطوة الماشي فالج ماشيا أفضل
وبهذا أخذ بعض الأئمة والاربع عند الشافعية أنه راكا أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن
عباس) بإسناد فيه ضعف محتمل ﴿ (ان للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أي طائفة
كثيرة وقد روى عن عظيم من المودة والصوق والتنوين للعظيم (ماهى لشي) أي ليس مثلها القريب
وغیره وهذا قاله لما قيل لجمعة بنت جحش قتل أخوك فقالت يزجه الله فقيل وزوجك قالت

واحرنا به فذكره (هـ) عن محمد بن عبد الله بن جحش) يفتح الجيم وسكون المهملة وسين معجمة
الاسدي قال الذهبي غريب ﴿ (ان للشيطان كلاً) أى شيئاً يجعله فى عيب فى الانسان لينام
(واعرفوا) يفتح اللام أى شيئاً يجعله فى فيه لينطق لسانه بالفحش (فاذا كحل الانسان من كحله
قامت عيناه عن الذكر واذا ألغقه من لعوقه ذرب) أى غش (لسانه بالشر) حتى لا يسالى
ما قال ولا ما قيل فيه وله والاستعارة فى كل لما يناسبه فان السكحل للعين ظاهر فى النوم
لعلاقة هجوم النوم وقس عليه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (مكايد الشيطان) لاهل
الايمان (طوبى عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ (ان للشيطان كلاً واعرفوا ونشوقا)
يفتح النون أى شيئاً يجعله فى الانف والمراد أن وسواسه ما وجدت منه فذا الادخلت فيه (هـ) أما
لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعاً (وأما نشوقه فالغضب) أى لغير الله (وأما كحله فالنوم) أى
الكثير المفقوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية والنفسية وشوش الترتيب فى النفس لئلا يزل
الانسان فى نهاره يكذب ويغضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجمجمة الملقاة (هب عن أنس) باسناد
فيه ضعف ﴿ (ان للشيطان مصالى) هى تشبه الشريك جمع صلاة وأراد ما يستفزه الناس
من زينة الدنيا وشهواتها (ونفوخا) جمع فحالة تصاد بها (وان) من (مصاليه ونفوخه) البطر
بسم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والفخر بعباءة الله) تعالى أى التعظيم على الناس
(والكبر على عباد الله) تعالى أى الترفع والتميز عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (فى غير ذات
الله) تعالى فهذه الخصال اخلاقه ومصادره ونفوخه التى نصيبها بنى آدم فاذا أراد الله تعالى
بعبد هو ناخلى بينه وبينه فوقع فى شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات لغلبة
على النوع الانسانى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن النعمان بن بشير) الانصارى ورواه عنه
أيضاً البيهقي وفيه اسمعيل بن عياش ﴿ (ان للشيطان لمة) يفتح اللام وشدة الميم قربا واتصالا
(بابن آدم والملئكة) المراد بها فيه ما يقع فى القلب بواسطة الشيطان أو الملك (فأما لمة
الشيطان فايعاد منه بالشر وتكذيب بالحق) كان القياس مقابلة الشر بالخير والحق بالباطل
لمكنه أى بما يبدل على أن كل ما جرد الى الشر فهو باطل والى الخير حق فأثبت كلاً ضمناً (وأما لمة
الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أى الممام الملك (فليعلم أنه من الله تعالى) يعنى
بما يحبه ويرضاه (فليحمد الله) على ذلك (ومن وجد الاخرى) لم يقل لمة الشيطان كراهة لقول
ذكره على اللسان (فليستعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء (عن ابن مسعود) وقال الترمذى حسن غريب ﴿ (ان للصائم عند فطره
ادعوة مائة) لان الصوم يكف شهواته فاذا تركها صفا قلبه وتوالت عليه الانوار فاستجيب له
عند الافطار (هـ) عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم ان كان اسحق مولى زائدة فقد روى له
مسلم وان كان ابن أبى فروة فواه ﴿ (ان للطاعم) أى من لم يصم نقلاً (الشاكرك) لله تعالى على
بما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما) أى الاجر الذى (للصائم الصابر) على
الجوع والعطش (هـ) عن أبى هريرة) وسكت عليه ورواه البخارى تعليقا ﴿ (ان القبر ضغطة)
أى ضيق لا ينجوم منه طالع ولا صالح لكن الكافر تردم ضغطة بخلاف المؤمن والمراد به التقاء
خائبيه عليه (لو كان أحد ناجيا منها فنجما ساعد بن معاذ) اذ ما من أحد الا وقد ألمت بخطيئته

فان كان صالحا فهذا جزاؤه ثم تدركه الرحمة وكذلك ضغط سعد حتى اختلفت أضلاعه ثم
روى عنه (حم عن عائشة) واسناده جيد ﴿١﴾ (ان للقرشي) أى الواحد من سسلالة قريش
(مثل قوة الرجلين من غير قريش) أى القوة فى رأى وعلاقو الهمة وشدة الحزم (حم حبك عن
جابر) بالتصغير باسناد صحيح ﴿٢﴾ (ان القلوب صداد كصد الخديد) وهو أن يرى كهم الرين
بمباشرة المعاصى فيذهب بجلالها كما يعى الصدأ وجه المرأة (وجلاؤها الاستغفار) أى طلب
غفران الذنوب من علام الغيوب ولهذا روى فى حديث يأتى الاستغفار رجعة للذنوب والمراد
بالاستغفار المقرون بحمل عقدة الاصرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة
ينادى يارب حتى حتى فيقال خذ حقلك فيحتمل أهله ويحتجفهم (الحكيم) الترمذى (عبد
كلاهما) (عن أنس) ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ﴿٣﴾ (ان للمؤمن فى الجنة نسمة)
بفتح لام التو كبدية شريف المقدار (من أولوة واحدة مجوفة طوله استون ميلا) أى فى
السماء وفى رواية ثلاثون وفى أخرى غير ذلك ولا تعارض لمتفاوت الطول بتفاوت درجات
المؤمنين (للمؤمن فيها أهليون) أى زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أى لجماعهم ونحوه
(فلأرى بعضهم بعضا) من سعة الخيمة وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة فى الصفاء والنفاضة
كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م عن أبى موسى) الأشعرى ﴿٤﴾ (ان للمسلم حقا) وذلك الحق أنه
(إذا رآه أخوه) فى الدين (أن يترشح له) أى يتحنى عن مكانه ويجلس بجانبه أكرامه فيندب
ذلك سيما للنحو عالم أو صالح أو ذى شرف (هب عن وائله) بكسر المثناة (ابن الخطاب) العدوى
باسناد ضعيف ﴿٥﴾ (ان للملائكة الذين شهدوا بدرا) أى حضر واقعة بدر (فى السماء فضلا)
أى زيادة فى الشرف (على من تخلف منهم) عن حضورها لانهم الواقعة التى خذل الله بها أهل
الشرك وأعزهم أدينه (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال الحارثى الانصارى
وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿٦﴾ (ان للمهاجرين) من أرض الكفر الى نصرة الدين وأهله
(منابر) جمع منبر بكسر الميم (من ذهب يجلسون عليه يوم القيامة) والحال أنهم (قد امنوا)
يومئذ (من الفزع) الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) فى مسنده (ك عن أبى سعيد)
الخدري باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿٧﴾ (ان للوضوء شيئا يقال له الواهان) من الواله وهو
التحير سمي به لانه يحير المظهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسواس
الماء) بفتح الواو أى احذروا وسوسة الشيطان المذكور فى استعمال ماء الوضوء والغسل وفيه
رد على من ذهب الى أن تحريم الاسراف فى الماء أو كراهته ولو على النهر تعبى لايقتل معناه
(نهك عن أبى) بن كعب باسناد غريب ضعيف ﴿٨﴾ (ان لابليس مرده) بالتحريك جمع مارد وهو
العاقي (من الشياطين يقول لهم عليكم بالنجاح والمجاهدين فأضلوه عن السبيل) أى الطريق
لان شأنه وجنسه الصد عن الطريق الموصلة الى السعادة فالمراد بالطريق الحسية وجاءت
الوقوف مثلاً والمعنوية أوهما (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ﴿٩﴾ (ان لجهنم) علم
لدار العقاب الاخرى (بابا) أى عظيم المشقة (لا يدخله) أى لا يدخل منه (الامن شقى غيظه
بمعصية الله) تعالى وفى رواية البرار سخط الله (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب
عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (ان لجواب الكتاب حقا كذا السلام) يعنى اذا أرسل اليك

أخوك المسلم كما يتضمن السلام لزمك ردّه وبه أخذ بعض الشافعية (فرعن ابن عباس) بإسناد
ضعيف والمحفوظ وقفه ﴿ (ان ربكم في أيام دعركم نفعات) أي تجليات مقربات يصيب بها
من يشاء من عباده (فتغضوا لها) بتطهير القلب وترك كينته من الاكدار والاخلاق الذميمة
والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنب ووقت التصرف في أشغال الدنيا
فان العبد لا يدري في أي وقت يكون فتح خزان المكن (لعل أن يصيبكم نعمة منها فلا تشقون
بعيدها أبدا) فانه تعالى يأذن للملك بدر الارزاق على عبيده شهر اشهر اثم له في خلال ذلك عطية
من جوده فيفتح الخزان ويعطى في وافق الفتح استغنى للابد (طب عن محمد بن مسابة) وفيه
بجاهيل ﴿ (ان لصاحب الحق) أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة وذاته له لاصحابه
لما جاء رجل تقاضاه وأغلظفه فموا به فقال دعوه فذكره (حم عن عائشة حل عن حميد الساعدي)
وهو في الصحيحين أيضا فله نسي ﴿ (ان لصاحب القرآن) أي قارئه حق قراءته بتلاوته وتدبره
(عند كل خلة) يختمها منه (دعوة مستجابة) اذا كانت مما الله فيه رضا (وشجرة في الجنة لو أن
غرابا طار من أصلها لم ينس إلى فرعها حتى يدركه الهرم) والمراد أنه يستظل بها ويأكل من
ثمارها ونخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن
أنس) بإسناد ضعيف لضعف الرقاشي ﴿ (ان لغة اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (كانت
قد درست) أي عفت وخفيت آثارها لبالقدم العهد (فأتاني بها جبريل فحفظتها) فلذلك سار
قصب السبق في الفصاحة والبلاغة (الغطريف في جزئه) الحديثي (وابن عساكر) في تاريخه
(عن عمر) بن الخطاب قال ابن عساكر غريب معلول ﴿ (ان لقمان الحكيم) أي المتقن
للحكمة الحبشي قيل كان عبدا ودع عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح بل كان حكيما (قال)
زاد في رواية لابنه واسمه باران أو داران أو مشكم (ان الله اذا استودع شيئا حفظه) لأن
العبد عاجز فاذا تبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا
حفظه فالتة خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (ان لك) بكسر الكاف
خطا بالعائشة لما كانت معمرة (من الاجر) أي أجر نسكك (على قدر نصيبك) بالتحريك أي تعبك
ومشقتك (ونفقتك) لأن الجزاء على قدر المشقة غالبا وفيه أن ما كان أكثر فعلا كان أكثر
فضلا ومن ثم كان فضل الوتر أفضل لزيادة فضل النية والتكبير والسلام وصلاة النفل قاعدة
على النصف من صلاته قائما وافراد النسك أفضل من القرآن ومن غير الغالب القصر أفضل من
التمام بشرطه والضحى أفضلها ثمان وأكثرها ثمانية عشرة وقراءة سورة قصيرة في الصلاة أفضل
من بعض سورة وغير ذلك مما هو مقرر في محله (للعن عائشة) وصححه ﴿ (ان لكل أمة أمينا)
أي نفعه رضيا (وان أمين هذه الامة) الذي له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله
(ابن الجراح) بفتح الجيم وشد الراء خصه بأمانة هذه الامة لأن عبيده من الزيادة فيها ما ليس في
غيره كما خص الحياء بعثمان والقضاء بعلي (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿ (ان لكل أمة حكيما
وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجي العابد الزاهد الحكيم
(ابن عساكر عن جبير) بجيم (بن نقيير) بنون وفاء وبتصغيرهما (مرسلا) ﴿ (ان لكل أمة فتنة)
أي ضلالا ومعصية (وان فتنة أمتي المال) أي اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة

وينسب الآخرة (تلك عن كعب بن عياض) الأشعري قال الترمذي غريب حسن والحاكم
صحيح وأقره ﴿ (ان لكل أمة سياحة) بمثابة تحية أي ذهابا في الأرض وفراق وطن (وان
سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى أي هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة في دين
النصرانية (وان لكل أمة رهبانية) أي تبذلا وانقطاعا للعبادة (ورهبانية أمتي الرباط في
نحو العدة) أي ملازمة الثغور بقصد كف أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف لضعف عفير ﴿ (ان لكل أمة أجلا) أي مدة من الزمن (وان لأمتي) من
الأجل (مائة سنة) أي لا تنظام أحوالها (فاذا هربت) أي مضت وانقضت (على أمتي مائة سنة
أناها ما وعدها الله عز وجل) قال أحد رواة ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف
وفساد النظام (طب عن المستورد بن شداد) باسناد حسن ﴿ (ان لكل بيت بابا وباب القبر من
تلقاء رجليه) أي من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيندب جعل بابا كذلك (طب عن النعمان
ابن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة ﴿ (ان لكل دين خلقا) بالضم طبعوا وسجدة (وان خلق
الاسلام الحياء) أي طبع هذا الدين وسجته التي بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف
الاديان والحياء أشرف الاخلاق فاعطى الاشرف للاشرف وهذا غايي (عن أنس وابن
عباس) قال الدارقطني ولا يثبت ﴿ (ان لكل ساع غاية) أي لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم
الموت) فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذي روح وانما خص ابن آدم تنبيه على أنه
لا ينبغي أن يضيع زمن مهله بل يتنبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أي الزموا باللسان والحنان
(فانه يسهل لكم) كذا هو بخط المصنف أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم فانه يسهل
على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم في الآخرة) أي يجتريكم الى الاعمال
الآخورية بأن يوفىكم لفعلا (الغوى) أبو القاسم هبة الله في معجم الصحابة (عن جلاس)
بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي ضعيف لضعف علي بن قرين ﴿ (ان لكل شجرة غرة
وغرة القلب الولد) تمامه وان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة
الارحيم (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿ (ان
لكل شيء أنفة) بضم الهمزة وفتحها قيل والاصح فتحها وفتح النون أي لكل شيء ابتداء وأول
(وان أنفة الصلاة التكبير الأولى لحافظوا) ندبا (عليها) أي داوموا على حيازة فضلها لكونها
صفوة الصلاة كما في حديث (شطب عن أبي الدرداء) وفي اسناده مجهول والاصح موقوف
﴿ (ان لكل شيء بابا) أي مدخلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة) الذي يدخل منه اليها
المعبر عنه في رواية بالفتح (الصيام) لانه يصفى الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب
فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن ضمرة بن حبيب) بن صهيب (مرسلا)
باسناد ضعيف ﴿ (ان لكل شيء توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في آخر
منه) أي أشد منه شرافا ان سوء خلقه يجتبي ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه في اقبح مما ناب منه
(خط عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (ان لكل شيء حقيقة) أي كنهها وما هيبة (وما بلغ عبد حقيقة
الايمان) الكمال (حتى يعلم) علما جازما (ان ما اصابه) من المقادير أي وصل اليه منها (لم يكن
ليخطئه) لان ما قدر عليه في الازل لا بد أن يصيبه ولا يصيب غيره (وما أخطأه لم يكن ليصيبه) وان

تعرض له لانه بان أنه ليس مقدورا عليه والمراد أن من تلبس بكامل الايمان علم أنه قد فرغ مما
أصابه وأخطأه من خيبر وشر (حجم طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿١﴾ (ان لكل شئ دعامة)
بالكسر عمادا يقوم عليه ويستند اليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد
بالفقه علم الحلال والحرام فانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به وقبل الماردي به فهم
أسرار الاحكام فان من علم عبد الله على بصيرة من أمره وبينه من ربه فعلم أن ذلك الاعمال
(ولفقيه) بفتح لام التوكيد (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن من فقه عن الله أمره
ونهمه قبح الشيطان وأذله وقهره (هب خط عن أبي هريرة) ضعيف لضعف خلف بن يحيى ﴿٢﴾ (ان
لكل شئ سقالة) بسين وروى بصاد مهملة من أي جلاء (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ
أفجى من عذاب الله) كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤاب بخطه من عذاب بالقنوين
(من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولذا قال الغزالي أفضل
العبادات الذكركم مطا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعد بن سنان ﴿٣﴾ (ان لكل
شئ سناما) رفعة وعلوامة عار من سنام البعير (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته)
أي في محل سكنه يتأ ويغيره وذكر البيت غالي (ليلا) أي في الليل (لم يدخله شيطان) نكره دفعا
لنومهم ارادة ابليس وحده (ثلاث ليال) أي مدة ثلاث ليال (ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله
شيطان ثلاثة أيام) لان قصودها الاخاطة القمومية وذلك في آية الكرسي تصرحها وفي سائر
الاحقة (ع) طب حب هب عن سهل بن سعد) ضعيف لضعف خالد الخزازي ﴿٤﴾ (ان لكل شئ شرفا)
أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء
الحاجة ونحوها ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب لـ عن ابن عباس) باسناد
واه بل قيل موضوع ﴿٥﴾ (ان لكل شئ شرة) بكسر الشين المجبة والتشديد أي حرصا على
الشئ ونشاطا ورغبة في الخير والشر (ولكل شرة فترة) أي وهنا وضعا وسكونا (فان
شرطية) صاحبها استدوفارب) أي جعل صاحب الشرة عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشرة
وتفريط الفترة (فارجوه) أي ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال
الى الله أدومها (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة
والزهد وصار مشهورا مشارا اليه (فلا تعدوه) أي لا تعدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه
مراثيا ولم يقل فلا ترجوه اشارة الى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط * (تنبيه) قال بعضهم
الا دمي وذو ركب مختلف فيه تضاد وتغاير فهو متردد بين العالم العاوي والسفلي فلذلك له حظ
من القنور عن الصبر على صرف الحق فلهذا كان لكل عامل فترة (ت عن أبي هريرة) وقال
حسن صحيح غريب ﴿٦﴾ (ان لكل شئ قلبا) أي لبا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصه المودع
فيه المقصود منه لاحتمالها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الايات الساطعة والبراهين
القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات
الباهرة والشواهد البديعة وغير ذلك بما لو تدبره المؤمن العليم لصدر عنه بالرأي العظيم
(ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدرأ وأمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها) ثواب
(قراءة القرآن عشر مرات) أي قدر ثواب قراءته عشر ابدون سورة يس وورد اثنتي عشرة مرة

ولا تعارض لاحتمال أنه أعلم أولاً بالكثير ثم بالقليل (الدارمي عن أنس) قال الترمذي
 غريب وفيه شيخ مجهول ﴿ (ان لكل شئ قامة) أي كرامة كناية عن القادورات المعنوية
 (وقامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللفظ
 والخصومة فإن ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف
 رسلهين وغيره ﴿ (ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد) أي سورتها بكلماتها وهذا
 قاله لما قال له اليهود والمشركون انب لنا ربك (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف الزايع
 ابن نافع ﴿ (ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى سنتي) أي طريقي التي شرعتها
 (فقد امتدى) أي سار سيرة مرضية (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) هلاك الابد (هب عن
 ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ (ان لكل غادر) أي ناقض العهد تارك للوفاء (لواء) أي
 علماء وهودون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشهيراً بالغدر وتفضيلاً
 على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) دبره استخفافاً به واستهانة لأمراء لا يعلم
 العزة ينصب تلقاء الوجه فعلم الذلة بعكسه والغدر مذموم في جميع الملل قال بعضهم العذر
 يصلح في كل موطن ولا عذر لغادر وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر
 لاهل الغدر وفاء (الطبايسي) أبو داود (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ (ان لكل قوم فارطاً)
 أي سابقاً الى الآخرة مهيناً لهم ما ينفعهم فيها (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه
 وناظر اكم في اصلاحه وتهنئته (فن ورد على الحوض فشرب) منه شربة (لم ينظماً) بعده (ومن
 لم ينظماً دخل الجنة) فن يعذب في الموقف بالعطش يدخل النار اما للخلود أو للتطهير (طب عن
 سهل بن سعد) باسناد حسن ﴿ (ان لكل قوم فراسة يكسر الفاء) (وانما يعرفها الاشراف)
 أي العالوا المرتبة المرتفعو المقدار في علم طريق الآخرة (ل عن عمرو) بضم العين المهملة ابن
 الزبير (مرسلاً) ﴿ (ان لكل نبي أميناً) أي ثقة يعتمد عليه (وأما في أبو عبيدة) عامر بن
 الجراح) أحد العشرة المبشرة (حم) وكذا البرار (عن عمر) ورجاله ثقات ﴿ (ان لكل نبي
 حواريا) وزيراً أو ناصراً أو خليلاً أو خاصة من أصحابه (وان حوارى الزبير) اضافته الى باب
 المتكلم فحذف الباء قاله لما قال يوم الاحزاب من يأتي بخبر القوم فقال الزبير أنا (خ ت عن
 جابر بن عبد الله) (ت ل عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ان لكل نبي) يعني رسول (حوضاً) على قدر
 رتبته وأمنته (وانهم) أي الانبياء (يتباھون) يتفاخرون (أبهم أكثر) أمة (واردة) على الحوض
 (واني أرجو) أي أومل (أن أكون أكثرهم واردة) على الحوض وهذا عالي فبعض الرسل
 لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه أن الحوض ليس من خصائصه (ت عن سمرة) بن جندب
 قال الترمذي غريب وصحيح ارساله ﴿ (ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي
 أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق ومن ثم اسنوزرهما في حياته وحق لهما أن يتخلفا على أمته
 بعد وفاته (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف عبد الرحيم الثقفي ﴿ (ان لكل نبي
 دعوة) أي مرة من الدعاء متبعتها اجابتها (قد دعاهم في أمته) لهم أو عليهم يعني صرفها في هذه
 الدار لاحد الامر بن (فاستجيب له) وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة (واني
 اختبأت دعوتي) أي ادخرتها (شفاعة لامتى يوم القيامة) لان صرفها اليهم في الشفاعة أهم

وأتفق وأتم (حم ق عن أنس) بن مالك ورواه الحسكيم الترمذي أيضا وزاد في آخره وان ابراهيم
 ليغيب في دعائي ذلك اليوم ﴿ (ان لكل نبي ولاية) جمع ولي أى لكل نبي أحباهم أولى به من
 غيرهم (من النبيين وان ولي أبي) ابراهيم الخليل (وخليلي ربي) تمامه ثم قرأ ان أولى الناس
 بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وصححه الحاكم ﴿ (ان لكل نبي
 وزيرين) تثنية وزير وهو الذي يحمل الاثقال ويلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (وزيري
 وصاحبى أبو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر) وأبو يعلى
 وغيرهما (عن أبي ذر) بأسانيد ضعيفة ﴿ (ان لى اسماء) وفي رواية البخارى خمسة أسماء أى
 موجودة فى الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أ لم يتسم بها أحد قبل أو معظمة
 (أنا محمد) قدمه لانه أشرفها (وأنا أحد) أى أحد الخامدين لربه (وأنا الخاشع) أى ذوالالحشر
 (الذى يحشر الناس على قدمي) بحقة الباء على الافراد وبشدها على التثنية أى على أنثروبى أى
 زمنها أى ليس بعده نبي (وأنا الماسح الذى يحو الله بى الكفر) أى يزيل أهل من جزيرة العرب
 أو من أكثر البلاد (وأنا العاقب) زاد مسلم الذى ليس بعده أحد (مالا لى تان عن جبير بن
 مطعم) بضم فسكون فكسر ﴿ (ان لى وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض
 فوزيرى من أهل السماء) أى الملائكة (جبريل وميكائيل ووزيرى من أهل الارض
 أبو بكر وعمر) فيه أن المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ل عن أبي سعيد) الخدرى وصححه
 وأقره (الحسكيم) فى نوادره (عن ابن عباس) وغيره ﴿ (ان ما قد قدر فى الرحم سيكون) سواء
 عزل الجاهل أم أنزل داخل الفرج فلا أثر للعزل ولا لعدم وهذا قاله ابن سأل عن العزل والرحم
 موضع تكوين الولد (ن عن أبي سعيد) واسمه عمارة (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره
 فاف نسبة الى زرق قرية من قرى مرو ﴿ (ان ما بين مصر اعين فى الجنة) أى فى باب من أبواب
 الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما مساواه فكما بين مكة ومكة وبه تتفق
 الروايات (حم ع) وكذا الطبرانى (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (ان مثل العلماء
 فى الارض) بالعلم الشرعى العاملين بعلمهم (كمثل النجوم) أى كالنجوم (فى السماء) يمتدى بها
 فى ظلمات البر والبحر فكذا العلماء يمتدى بهم فى ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمت
 النجوم) أو شئت ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء أو شئت ان تضل الناس وأفاد بالتشبيه
 المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى
 أو من كان ميتا فأحييناه الآية وزاد فى رواية ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله على
 الوجه المأمور به غفر له فجعل موالاتهم سببا للغفران (حم عن أنس) بن مالك ﴿ (ان مثل أهل
 بيتي) فاطمة وعلى وابنه وماو بنهم أهل الديانة والامانة والعلم (فيكم مثل سفينة نوح من
 ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) وجه التشبيه أن النجاة تنبت لاهل سفينة نوح فأثبت لامته
 بالتسليم بأهل بيته النجاة (ل عن أبي ذر) وصححه وروى بأنه ضعيف ﴿ (ان مثل الذى يعود فى
 عطبه) أى يرجع فيما هو به لغيره (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الكب) أى حتى اذا شبع
 قام ثم عاد فى قبته فأكله) ظاهره تحريم الرجوع فى الهبة بعد القبض وموضعه فى الاجنبى فلو
 وهب لشرعه رجع عند الشافعى (عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (ان مثل الذى يعمل

(السيات) جمع بيته وهي ما تسمى صاحبها في الآخرة أوفي الدنيا (ثم يعمل الحسنات كمن
 رجل كانت عليه درع) بدل الموهلة زردية (ضيقة قد خنقته) أي عقرت حلقته لضيقها
 (ثم عمل حسنة فأنفكت) أي تخلصت (حلقة) يسكون اللام (ثم عمل أخرى فأنفكت الأخرى)
 وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج إلى الأرض) أي تتحل وتنفك حتى تسقط جميع تلك
 الدرع وتخرج صاحبها من ضيقها فتقوله يخرج إلى الأرض كثاية عن عقوباتها (طب عن
 عقبة بن عامر) الجهني ورواه عنه أحمد أيضا وفيه ابن لهيعة رحم (ان مجوس هذا الأمة)
 أي الجماعة الحمادية (المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة أي بوقوع الأفعال بتقدير
 الله جمع قدر بفتحين القضاء الذي يقدره الله تعالى حيث جعلوا الخير من الله والشر من
 الشيطان (ان مرضوا فلا تعودوهم) أي لا تزوروهم في مرضهم (وان ماتوا فلا تنهّدوهم)
 أي لا تنحصر واجنائزهم ولا تصلوا عليهم (وان لقيتموهم) في نحو طريق (فلا تلموا عليهم) لمضاهاة
 مذهبهم مذهب المجوس القائمين بالأصلين النور والظلمة (عن جابر) باسناد ضعيف بل واهبل قيل
 موضوع رحم (ان محاسن الأخلاق مخزونة) أي محروزة (عند الله تعالى) أي في علمه (فاذا أحب
 الله عبدا منحه) أي أعطاه (خلقا حسنا) بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نورا
 فيشرح صدره للخلق به حتى يصير كالقريزي (الحكيم) في نواذه (عن العلاء بن أبي كعب
 مرسل) واسناده ضعيف رحم (ان مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن (سألت الله أن
 يطعمها الحلالا دم فيه) أي سائل (فأطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير
 رضاع وتابع بينه بغير شيعاء أي صوت وفيه إشارة إلى أنها أول من أكله (عق عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف رحم (ان مسح الحجر الأسود) أي استلامه باليد اليمنى (والركن اليماني يحيطان
 الخطايا خطا) أي بسقطانها أو ينقصانها أو كد بالمصدر إفاضة لتحقيق ذلك (حم عن ابن عمر)
 باسناد حسن رحم (ان مصر) بمنع الصرف العلمية والعجبة (ستفتح عليكم فاتجبروا وخبرها)
 اذهبوا إليها الطلب الرمح والقائدة فانما بكثرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أي محل إقامة
 (فانه يساق إليها أقل الناس أعمارا) لحكمة علمها الشارع أو استأثر الله بعلمها أو هذا
 مشاهد في الأغراب قدر الله لهم ذلك في الأزل (فتح والباوردي) في الصحابة (طب وابن السني
 وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن رياح النخعي) باسناد ضعيف جدا بل قيل
 موضوع رحم (ان مطعم) بفتح فسكون ففتح (ابن آدم) كنى به عن الشراب والطعام الذي
 يستعمل بولوغا نطا (قد ضرب مثلا للدنيا) أي لحقارتها وقذارتها (وان قزحه) بقاف وزاي
 مشددة توبله وكثر ابراره وبالغ في تحسینه (وملحه) بفتح الميم وشدة اللام أي صيره ألوانا
 مليحة وروى بالتخفيف أي جعل فيه الملم بقدر الإصلاح (فانظر) تأمل أيها العاقل المتبصر
 (إلى ما يصير) من خروجه غائطا تنانجسا في غاية القذارة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة
 ناعمة (حم طب عن أبي) بن كعب واسناده جيد قوى رحم (ان معافاة الله للعبد في الدنيا أن يستر
 عليه سيئاته) فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة
 (الحسن بن سفيان في) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة
 الصحابة (عن بلال بن يحيى العباسي مرسل) رحم (ان مع كل جرس) بالتحريك أي جليل يملق

في عنق الدابة (شبهانا) قبل دلالاته على أصحابه بصوته فيكره تعليق الخرس على الدواب (د
 عن عمر) بإسناد فيه مجاهيل ❦ (ان مغير الخلق) بضعين (كغير الخلق) بالفتح (انك لانتستطيع
 أن تغير خلقه حتى تغير خلقه) وتغير خلقه محال فكذلك خلقه وتباني الطباع على الناقل
 لكن هذا في الخلق الجلي لا المكتسب (عدفر) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) وفيه بقية عن
 اسمعيل بن عباس ❦ (ان مقتاتج الرزق) أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهة
 (فيمنزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له) أي من
 وسع على عياله ونحوهم من تلبسته مؤنتهم أدر الله عليهم من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر عليه
 قال بعض العارفين اذ علم الله من عبده جود اساق اليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يده
 ويربح الكريم الثناء الحسن فحاشا أخذوا شيئا من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على
 أنفسهم الا لكونهم وقوا شيخ نفوسهم (قط في الافراد عن أنس) بإسناد ضعيف ❦ (ان
 ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه) أي لم ينطق به على ما يجب من رعاية الاعراب
 والائنة ووجوه القرآت النابتة (قومه الملك) أي عدله (ورفعه) الى الملا الاعلى قويا
 (أوسع يد السمان) بكسر السين وشدة الميم نسبة الى سعد السمان الحافظ المروزي
 (في مشيخته و) امام الدين عبد الكريم (الرافعي) نسبة الى رافع بن خديج الصماني
 (في تاريخه) أي تابعه قروين (عن أنس) بإسناد ضعيف ❦ (ان من البيان لسحرا) أي ان
 منه لدواعيل من العقول والقلوب في التوهم محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب
 ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وذا قاله حين وفد رجلان لخطبائيه للاعة وفصاحة
 فأعجب الناس بهما (مالك حم خ دت عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان من البيان سحرا وان
 من الشعر حكا) بكسر الفتح جمع حكمة أي قول اصادف امطابقا للواقع موافقا للحق وذلك مامنه
 من المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن
 منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) بإسناد صحيح ❦ (ان من البيان
 سحرا) أي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقة مخفية ببيان
 فيستميل القلوب كما تستميل بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة
 التأليف ما يجذب السمع ويخرجه الى حديث كاد يغله عن غيره مشبه بالسحر الحقيقي وهو الذي
 يقال له السحر الخلال (وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه (وان من
 الشعر حكا) أكدها وقيل امر بان وفي بعض الروايات باللام رداعلى من أطلق كراهة الشعر
 فأشار الى أن حسنه حسن وقيمه قيم (وان من القول عيالا) أي ملا لافالاسماع اما عالم فيمل
 أوجاهل فلا يفهم فيسأم وهو من عال العالة يعمل عملا وغيلا بالفتح اذ لم يدرك جهة يغيها
 كأنه لم يهتد لمن يطالب علمه فيعرضه على من لا يريده (دعن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده
 من مجهول ❦ (ان من التواضع لله الرضا بالدون) أي الاقل (من شرف الجحاس) فمن أدب
 نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به الجحاس فازيحط وافر من التواضع (طس
 ه عن طلحة) بن عبيد الله ورواه غيره ما عنه أيضا واسناده حسن ❦ (ان من الجفاء) أي
 الاعراض عن الصلاة والأعمال الموجبة لذلك وأصله الوحشة بين الجمعين ثم تجوز به لما

قوله ولا الحج في خط
الداودي ونسخ المتن المعتمدة
ولا العمرة وقد سقطت من
خط المناري اهـ من هامش

يعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعني المصلي ولو امرأة (مسح جبهته) من الحصى والغبار بعد
تحرّمه (قبل الفراغ من صلاته) فيكره. اكنار ذلك لما فاته الخشوع (عن أبي هريرة) ضعيف
اضعف هرون المتقى (أن من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا
الصيام) كذلك (ولا الحج) قيل ما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو القلق والحزن (في
طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته وعمومه وهذا كما قال الغزالي في
حق الحق أباحق العباد فلا بد من الخروج منه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
بل واه (أن من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل ما اشتيت) لأن النفس إذا
تعودت ذلك شرحت وترقت من ترتبة لا تخرى فلا يمكن كفه ما بعد ذلك فيقع في مذمومات كثيرة
(عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد (أن من السنة) أي الطريقة الإسلامية المحمدية
(أن يخرج الرجل مع ضيفه) مشيعاله (إلى باب الدار) زاد في رواية ويأخذ برأيه أي إن كان
يركب وذلك إيناساله وإكرامه لينصرف طبيب النفس منشراح الصدر وفي رواية إلى باب البلاد
أي إن كان من بلد آخر والاول كاف في أصل السنة والثاني للاكمال والكلام في الموفق (عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف (أن من الفطرة) أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت
عليها الشرائع فكانهم فطروا عليها (المضغطة والاستنشاق) أي إيصال الماء إلى الفم والأنف
في الطهارة (والسواك) بما يزيل القلح (وقص الشارب) يعني إزالته بنحو قص وجلق حتى تبين
الشفة بيانا فاعرا (وتقليم الأظفار) أي جميعها من يدا ورجل ولوزائدة (وتنف الأبط) أي إزالة
ما به من شعر ينتف أن قوى عليه وإزالته بحلق أو غيره (والاستحداد) حلق العانة بالحد يد أي
الموسى يعني إزالة شعرها مجديداً وغيره وخص الحديد لأن غالب الإزالة فيه (وغسل البراحم) أي
تنظيف المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصلها العقد التي يظهر الأصابع
(والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء وأراد الاستنجاء (والاختنان) للذكر
يقطع القلفة ولائشي يقطع ما ينطلق عليه الاسم من فرجها وهو واجب عند الشافعي دون
ما قبله ولا بدع أن يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب والتدب (حمش دهن عمار
ابن ياسر) وهو ضعيف منقطع (أن من الناس ناسا مفايح للغير مغاليق للشر) وأن من
الناس ناسا مفايح للشر مغاليق للغير فطوبى (حسنى أو خيرا وعيش طيب) (إن جعل الله
مفايح الخير على يديه وويل) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفايح الشر على
يديه) فالخير مرضاة الله والشر مسخطة فأرضى عن عبده فعلا مراضا أن يجعله مفتاحا للخير
وعكسه فمخبة الاول دواء والثاني داء والمفايح استعارة للإنسان للسمية في كل إيصال
ومنعاه ومنهم من هو متلبس به ما فهو من الذين خلطوا أعمالا صالحا وآخر سيئا (عن أنس)
باسناد ضعيف لكن له جابر (أن من الناس مفايح) بإثبات الياء جمع مفايح ويطلق
على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يارسل الله قال الذين (إذا رآوا ذكر
الله) يبنوا رؤا المعجول يعني إذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات
الصلاح وشعار الأولياء مما علاهم من النور والهبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب
هيب عن ابن مسعود) باسناد حسن (أن من النساء عيا) بكسر الميم لغة وشدة المنانة التحنية

أى جهلا وعجزا وانعابا (وعورة) أى نقصا وقبحا (فكفوا) أى الرجال القوامون عليهن
 (عين بالسكوت) أى بالضرب صفحا عن كلامهن ورد جوابهن عن كل ما سأله (وواروا
 عوراتهن بالبيوت) أى استروا عوراتهن باسم الكهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج
 ولا تسكنه وهن الغرف كما في حديث (عق عن أنس) ثم قال انه غير محفوظ بل قال ابن الجوزي
 موضوع ﴿ (ان من أحبككم الى أحسنكم أخلاقا) أى أكثركم حسن خلقا لأن حسن الخلق
 يحتمل على التنزه عن العيوب والذنوب والتخلي بكارم الاخلاق من الصدق وحسن المعاملة
 والعشرة وغير ذلك ﴾ (خ عن ابن عمرو) ﴿ (ان من اجل الله) أى تجميله وتعظيمه ﴾ (اكرام ذى)
 أى صاحب (الشبهة المسلم) بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك (وحامل
 القرآن) أى حافظه (غير الغالى فيه) بغير معجزة أى غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي
 منه واشتبه عليه من معانيه وفي حد ودقائه ومخارج حروفه (والجاني عنه) أى السار له
 البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه (واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم العادل في حكمه
 (دعن أى موسى الاشعري) باسناد حسن ﴿ (ان من اجل الله) أى تعظيمي واداء حقى (توقير
 الشيخ من أمتي) بظهير مأمّر (خط في الجامع عن أنس) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه
 ﴿ (ان من اقتراب الساعة أن يصلح خسون نفسا) بسكون الفاء أى انساوا والنفس اسم للجملة
 الحيوان الذى قوامه بالنفيس (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقله العلم وغلبة الجهل حتى لا يجحد
 الناس من يعلمهم أحكام الصلاة التى هى عماد الدين (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (الفتن
 عن ابن مسعود) عبيد الله باسناد ضعيف ﴿ (ان من أربى الربا) أى أكثره وبالأوأشدّه
 تحريما (الاستطالة في عرض المسلم) أى احتقاره والرفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب
 لان العرض أعز على النفس من المال ونسبه بقوله (بغير حق) على حل استباحة العرض
 في مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكركم ساوى الخطاب (حمد د عن سعيد بن زيد) باسناد
 قوى ﴿ (ان من أسرق السراق) أى من أشدّهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أى يغلب
 عليه حتى كأنه يصير لسانه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطاع) أى أخذ مال امرئ مسلم بغير
 حق بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو عيب فاجرة وذكر المسلم للغالب في له ذمة أو عهد أو أمان
 كذلك (وان من الحسنات عبادة) بمثناة فحبة (المريض) أى زيارته في مرضه ولو أجنبيا
 (وان من غلام عبادة أن تضع يده عليه) أى على أى شيء من جسده يكبه يده أو يده أو المراد
 موضع العادة (وسأله كيف هو) أى عن حاله في مرضه وتوجع له وتدعوله (وان من أفضل
 الشفاعات أن تجتمع بين اثنين) ذكر وأنتى (في نكاح) لاسيما المتحابين (حتى تجتمع بينهما) حيث
 وجدت الكفاة وغلب على الظن ان في انصالهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام
 وضمها أى بما يلبسونه ويرضون لبسه (القميص قبل السر او يل) يعنى يهتمون بتصفيله ولبسه
 قبله لانه يستتر جميع البدن فهو أهم مما يستتر أسفله فقط وفيه ان السر او يل من لباس الانبياء
 (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعي أو غيره يعنى مقارنته للدعاء فيستدل بها
 على استجابته (طب عن أبي رهم) واسمه أحراب بن أبي سيد (السمعي) نسبة الى السمع بن مالك
 ورجاله ثقات ﴿ (ان من اخلاق المؤمنين) أى الكامل (قوة في دين) أى طاقة عليه وقياما

بحسبه (وحرصا في عين) أي سهولة (وإيماناً في يقين) لأنه وإن كان موحداً أقديده خلة نقص فيقف
مع الأسباب فيحتاج إلى يقين يزيل الخجاب (وحرصا في علم) أي اجتهداً أقبه ودواماً عليه لأن
آقبه الفترة (وشققة في مقبة) بالقاف بضبط المصنف بحقه قال الله تعالى المقبة المحبة (وحلما
في علم) لأن العالم ~~كبير~~ بعلمه فيسوء خلقه في كماله سعة خلقه (وقصد في غنى) أي توسعاً
في الانفاق وإن كان ذامالاً (وتجمل في فاقة) أي فقر بان يتنظف ويحسن حيثه على قدر حاله
وطاقته (وتحرجا) أي كفا (عن طمع) لأن الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن
انقطع عنه خذل (وكسباً في حلال) لأن كل نفس فرغ الرب من رزقه إفاضة الطلب من
حرام (وبراً) بالكسر أي احساناً في استقامة (بأن لا يمازجه حوى أو جور بل يكون مع صلابة
في العدل) (وشاطا في هدى) أي لا في ضلالة ولا لهو (ونى ياعن شهوة) أي عن الاسترسال فيها
(ورجوة للمجهود) في نحو معاش أو إلام (وإن المؤمن من عباد الله) كذا هو بخط المؤلف وهو
تحريف والرواية وإن المؤمن من عباد الله أي هو الذي بعد المؤمنين من السوء (لا ينجف
على من يغيث) أي لا يجعله بغضه إياه على الجور عليه (ولا يأنم في نجب) أي لا يجعله حبه إياه
على أن يأنم في حق (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أميناً عليه (ولا يهجد) لأن الحسداً كل
الحسينات كما تأكل النار الحطب (ولا يطعن) في الأعراض (ولا يلعن) آدمياً ولا حيواناً محترماً
(ويعترف بالحق) الذي عليه (وإن لم يشهد عليه) أي وإن لم يقر به عليه شهود (ولا يتناز) أي
يتداعى (باللقاب) لأنه شأن أهل البطالة (في الصلاة متخشعا) لأن الخشوع روح الصلاة قبل
عنده الغزالي شرطاً (إلى الزكاة مسرعاً) أي إلى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا
تستهزئه الشبهة ولا يجوزع من البلاء (في الرخاء شكورا) أمثلة لاقوله تعالى لنن شكرتم
لا زيدنكم (فانعابا الذي له) من الرزق المقسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجتمع في الغيا ولا يغلبه
الشج عن معروف يريده) أي يريد فعله (يحاط الناس كي يعلم) ما أنتم الله به عليه أو المراد يعلم
ماله وعليه (ويناطقهم كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم العلوم الشرعية (وإن ظلم
وبغى عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرجن هو الذي يقتضيه له) كذا هو بخط المصنف
ولفظ الرواية ينتصر له والمراد المؤمن الكامل كما مر (الحكيم) الترمذي (عن جندب) يضم الحميم
والدال فتفتح وتضم ﴿ (ان من أشراط الساعة) أي علاماتها (أن يرفع العلم) يقبض جلته
(ويقتسوا الرثا) أي يظهر حتى لا يكاد يشكر (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول أي يكثر التجاهر
بشربه (ويذهب الرجال) أي أكثرهم (ويستق النساء حتى يكون نجسين امرأه) وفي رواية
أربعين امرأة (قيم واحد) يقوم عليهم (جم فت نه عن أنس) بن مالك ﴿ (ان من أشراط
الساعة أن يلتص العلم عند الأصغر) قبل أراد بالأصغر أهل البدع (طاب عن أبي أمية
الجمعي) وقيل التجمي وقيل الجهني وسناده ضعيف ﴿ (ان من أشراط الساعة أن يدافع أهل
المسجد) أي يدفع بعضهم بعضاً لئلا يمتد للامامة فكل متأخر (ولا يجردون أماً ما يبطي بهم) لقوله
العلم وظهور الجمل وعلته وفيه أنه لا ينبغي الدفاع للامامة بل يصلى الحق (جم دع عن سلامة
بنت الحر) أخت خروسة بن الحر القزاري وقبسه مجهول ﴿ (ان من أعظم الامانة) أي خيانة
الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) خبران (يفضي إلى امرأته) أي يصل إليها استمتاعاً

قوله خبر أن الأولى اسم ان
وبه صرح العزيرى

فهو كناية عن الجناع (وتفضي اليه) أي تستمع به (ثم ينسرها) أي يتكلم بما جرى بينه ما قولاً
أو فعلاً فيجزم ذلك حيث لا حاجة شرعية (حمم دعن أبي سعيد) الخبزي (ان من
أعظم القراء) يوزن الشراء أي كذب الكذب الشنيع (ان يرى) بضم النجبة أوله (الرجل
عينه) بالثنية منصوب بالياء مفعول (مالم تريا) أي يدعي أن عينه رأيت في نومه شيئاً ما رأته
فيقول رأيت في منامي كذا وهو كاذب لأن ما يراه النائم اغتراراً بآراء الملك والكذب عليه
كذب على الله (حمم عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (ان من أقرى القراء) بكسر القاء
مقصود وممدود (أن يدعي الرجل) بشدة الدال أي يتسبب (الى غيرأيه) فيقال ابن فلان وليس
بأيه (أو يرى عينه مالم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه لأنه خبر من الوحي فالخبر
عنه بما يقع بالخبر عن الله بما يلقه اليه (أو يقول على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (مالم
يقول) وفي رواية قولاني مالم أقل (خ من وأثله) بن الاسقع (ان من أفضل أيامكم) أيها المسلمون
(يوم الجمعة) أي من لأن من أفضلها أيضاً يوم عرفة والخبر بل هما أفضل فالجمعة أفضل أيام
الاسبوع وعرفة والخبر أفضل أيام السنة (فيه خلق آدم) وخلق فيه بوجوب شرفاً ومنية (وفيه
قبض) وذلك شرف أيضاً لأنه سبب لخلو ص من دار البلاء (وفيه النفخة) وهو شرف أيضاً لأنه
سبب يوصل أرباب الكمال الى جوارى اللال (وفيه الصعقة) هي غير النفخة (فأكثرها) أيها
المسلمون (على من الصلاة فيه) أي يوم الجمعة وكذا يلها (فان صلاتكم معروضه على) قالوا
وكيف تعرض عليك وقد أرميت أي بليت قال (ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد
الانبياء) لأنها تشرّف بوقع أقدامهم عليها وتفتخر بضمهم اليها فكيف تأكل منهم (حمم دعن
حب عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أبي أوس) قال المذري له علة دقيقة أشار اليها
الجبالي وغفل عنها من صححه (ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس) الكاذبة سميت بذلك لكونه انغمس صاحبها في الاثم واليأس (وما حلف جالف بالله عين
صبر) هي التي يصبر أي يحبس عليها شرعاً ولا يوجد الا بعد التداي (فأدخل فيها مثل جناح
بعوضة) مباغاة في القلة (الاجعلت نكته في قلبه الى يوم القيامة) أي لا يحجوها شيئ حتى يعاقب
عليها وإذا كان كذلك في الشيء اتافه الحقير فيها فكيف باليمين الكذب المحض (حمم تهاب عن
عبد الله بن أبيس) بضم الهمزة وفتح النون تصغيراً نس واسناده حسن (ان من اكمل
المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) بضمين (والأطهرهم بأهل) أي أرفقهم وأبرهم بنسابة وأولاده
وأقاربه وعترته (تلك عن عائشة) بإسناد حسن لكن فيه انقطاع (ان من أمتي) أمة
الاجابة (من يأتي السوق) أي المحل الذي تباع فيه الثياب (فيبتاع القميص بنصف دينار
أو ثلث دينار) يعني بشئ قليل يعدل ذلك (فيحمد الله اذ لبسه) على نعمة الله عليه به ويسمعه له
(فلا يبلغ ركبته) أي لا يصل اليهما (حتى يغفر له) أي يغفر الله له ذنوبه بخبر لبسه لكونه حمد
عليه والمراد الصغائر (طب عن أبي امامة) بإسناد واه كيف وفيه جعفر بن الزبير (ان من أمتي
قوما) أي جماعة لهم قوة في الدين (يعطون مثل أجور أولهم) أي يشبههم الله مع تأخر زمنهم مثل
اثابة الصدر الاول من السلف الصالح قبل من هم يارسل الله قال هم الذين (يتكبرون المتكبر)
أي ما أنكره الشرع (حمم عن رجل) من العجب بإسناد حسن (ان من تمام إيمان العبد

أن يستأنى في كل حديثه (أي يعقب كل حديث) يمكن تعليقه بقوله إن شاء الله لتجفنه إن
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولا تقولن شيء حتى يوافيكم الخبر أو يقولن شيء حتى يوافيكم الخبر
 فتدب المحافظة على ذلك (طريق عن أبي هريرة) ضعيف لضعف معاركة بن عباس بل قيل
 بوضعه (ان من تمام الصلاة) أي مكملاتها (اقامة الصف) يعني تسويته وتعديله عند
 ارادة الدخول فيها فهو سنة مؤكدة (حم عن جابر) بإسناد حسن (ان من تمام الحج أن
 تحرم بالنسك) (من ديرة أهلك) أي من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معني وأتوا الحج وأخذ
 بقضيته جمع ففصلوا الاحرام منه عليه من الميقات وعكس آخر ون لادلة أخرى (عدهب عن أبي
 هريرة) وإسناده واحد (ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة) أي الخط لانه عون
 له على الدين والدنيا وكذا يعلمه القرآن والآداب وكل ما يضطر الى معرفته (وان يحسن اسمه)
 بأن يسميه بأحب الاسماء الى الله أو نحو ذلك (وأن يزوجه) أو يسريه (أذا بلغ) فانه بذلك يحفظ
 عليه شطريه وهذا كله من الحقوق المندوبة ووراء ذلك حقوق واجبة كعليه الصلاة وأن
 النبي بعث بمكة وتوفي بالمدينة وغير ذلك كما ترى يأتي وأجرة التعليم في مال الطفل ان كان له مال
 (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف لكن له شاهد (ان من سعادة المرأة أن
 يطول عمره ويرزقه) الله (الانابة) أي التوبة والرجوع اليه لانه بذلك يكثر من الطاعات ويتزود
 من القربات (كعن جابر) وصححه وأقره (ان من شر الناس عند الله منزلة) بفتح الميم رتبة
 (يوم القيامة الرجل يقضي الى امرأته) زوجته أو أمته (وتفضي اليه) بالمباشرة والجماع (ثم
 ينشر سرها) أي يثبت ما حقه أن يكتم من ذلك فيحرم افشاء ذلك بلا حاجة (ثم عن أبي سعيد)
 الخدرى (ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد) أي انسان مكلف حر أو عبد
 (أذهب آخرته بيد غيره) أي باع دينه بيد غيره ولهذا أطلق عليه الفقهاء انه أخس الاخساء
 (هطب عن أبي امامة) الباهلي (ان من ضعف اليقين) بفتح الصاد في لغة تميم وضعها في لغة
 قريش (أن ترضى الناس بسخط الله تعالى) اذ لولا ضعفه لما تجرأت على ذلك (وأن تحمدهم)
 أي نصفهم بالجميل (على رزق الله) أي على ما وصل اليك على يدهم من رزق الله (وأن تدمهم على
 ما لم يؤت الله) أي على ما سواهم ما بأيديهم عندك مع أن المانع هو الله وهم مأمورون بمقه ورون
 (ان رزق الله لا يجزئه) اليك (حرص حريص) أي اجتهاد مجتهد منتهى افت على تحصيبل ذلك لك
 (ولا يردّه) عندك (كراهة كاره) حصوله لك فإلم يقدر لك لم يأنك بكل حال وما قدر لك خرق الحجب
 وطرق عليك الباب (وان الله بحكمته) أي باحاطته بالكليات والخزيات (وجلاله) عظمته التي
 لا تتناهى (جعل الروح) بفتح الراء الراحة (والفرح) السرور والنشاط والانبساط (في الرضا)
 بالقضاء (واليقين) فمن أوتي يقيناً شاهد به قل كل من عند الله قتر قلبه وسكن فلم يضطرب (وجعل
 اللهم والحزن في الشك) أي التردد في أن الكل بارادته وتقديره (والسخط) أي عدم الرضا
 بالقضاء ومن هذا حاله لم يرض بمكره ولا يزال ساخطاً للقضاء جازعاً عند البلاء ولا يفيد ذلك شيئاً
 (حل عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف (ان من عباد الله من لو أقسم على الله
 لأبره) أي جعله باراً صادقاً في يمينه لكرامته عليه ضمن على معنى العزم أي أقسم عازماً على الله
 أن يفعل (حمق دن عن أنس) (ان من فقه الرجل) يعني الانسان أي من علامة معرفته

بالاحكام الشرعية (تجبل فطره) اذا كان صائماً بان يوقعه عقب تحقق الغروب (وتأخير بصره)
 الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شك فهم اسنان مؤكذتان (ص عن مكحول) الدمسقي
 (مرسلاً) باسناد صحيح ﴿ (ان مما أدرك الناس) أى الجاهلية ويجوز رفع الناس على ان عائد
 ما محذوف ونفسه على ان العائد ضمير الفاعل لكن الرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أى مما
 اتفق عليه شرايع الانبياء (اذالم تسخ فاصنع ما شئت) فانك تجزى به فهو أمر تهديد لتاركة أو
 أراد الخبر يعنى عدم الحياء بوجوب ذلك أو غير ذلك (حم خ د ه عن ابن مسعود حم عن حذيفة) بن
 اليمان ﴿ (ان مما يلحق المؤمن) عبر عن اشارة الى أن ثم خصاً لا أخرى تلحقه (من عمله وحسنانه بعد
 موته علما نشره وولدا صالحا) أى مسلماً (ترك) أى خلقه بعد مبعده عولاً (ومحققاً ورثته) بالتشديد
 أى خلقه لوارثه لبقرا فيه (أو مسجد انشاء) لله تعالى لا لراية أو جمعة (أو بينا لابن سبيل بناه) يعنى
 طائفاً تنزل فيه المارة من المسافرين لخروجهم أو حج (أو نهر أجرأه) أى حفره وأجرى الماء
 فيه (أو صدقة أخرجها من ماله) الذى يملكه بخلاف نفق المغصوب من كل ما أخذ به غير وجه
 شرعى (فى صحته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أى هذه
 الاعمال المذكورة تجزى على المؤمن ثوابها ويتجدد من بعد موته فاذا مات انقطع عمله
 الا من اولى ولا ينال ما ذكرهنا الحصر المذكور فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله
 الا من ثلاث فان المذكورات تندرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والهبر
 والبئر والخل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما فى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض
 (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان من معادن التقوى) أى أصولها (نعلمك) من
 العلوم الشرعية (الى ما قد علمت) منها (علم ما لم تعلم) ولا تنفع بما علمت فان القناعة به زهد فى غيره
 والزهد فيه ترك والتارك له جهل ولا نفع له اعمد اخل تفضى الى حقائقها وللحقائق مراتب
 فمن أصول التقوى الترقى فى تعلمها (والنقص فيما قد علمت) الزيادة فيه (أى وقلة زيادة العلم
 نقص له لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (واغايير زهد) بضم أوله
 وسنة الهاء وكسرها (الرجل) يعنى الانسان (فى علم ما لم يعلم) قلة الانتفاع بما قد علم) لانه لو
 انتفع به حلاله العكوف عليه وصرف نفائس الاوقات اليه (خط عن جابر) ضعيف لضعف
 ياسين بن معاذ ﴿ (ان من موجبات المغفرة) أى من أسباب ستر الذنوب وعدم المؤاخذة بها
 (بذل السلام) أى افشاءه بين الناس (وحسن الكلام) أى الاية القول للاخوان واستعطافهم
 مداراة لاملد اخنة والمراد الصغار فيما ساعلى النظائر (طب عن هاني) بكسر النون (بن يزيد)
 أبى شريح الانصارى قال قلت ليارسول الله دلى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده جيد
 ﴿ (ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور) أى الفرح والبشر (على أخيك المسلم) بنحو
 بشارة باحسان أو اتخاف به سدياً أو تفريج كرب عن نحو معسر أو انقاذ محتتم من شرور ونحو
 ذلك لان الخلق كاهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله ومن أحبه غفر له (طب عن الحسن بن
 على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده) أى خلقاً ثلاثاً
 بترتيب أحده فى نسبه وخلقاً لان الطباع اذا اختلفت والاخلاق اذا تباينت وقع التقاطع
 والتعاضد (الشيرازى فى الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد (النخعي) بفتح النون والمجبة ثم مؤملة

الفقيه الجليل علما وعلا (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها (أن من حوان الدنيا) أي
 حقارتها (على الله أن يحيي) من الحياة سمي به لأن الله تعالى أحيا قلبه فلم يذنب ولم يهزم (ابن
 زكريا) النبي ابن النبي (قتله) بدمشق (امرأة) بغي من بغايا بني إسرائيل ذبحته بيدها وأذبح
 لرضاها وأخذى رأسه اليها في طست من ذهب قال البسطامي واسمها الزميل وقيل انها قتلت
 قبله سبعين نبيا قال ابن المسيب ولما دخل يختنصر دمشق رأى دمه بفور فقتل عليه خمسة
 وسبعين حتى سكن (هب عن أبي) بن كعب بإسناد ضعيف (أن من عين المرأة) أي بركتها
 (تيسر خطبتها) بالكسر أي سهولة سؤال الخاطب أولياءها نكاحها وأجابتهم بنهولة بلا توقف
 ولا اشتراط (وتيسر صداقها) أي عدم التشديد في تكثيره ووجدانه بيد الخاطب فاضلا عن
 حاجته (وتيسر رجها) أي للولادة بأن تكون مربعة الجمل كثيرة النسل (حم) لهق عن
 عائشة (بأسانيد جيدة) (ان موسى) نبي الله (اجر نفسه عما في سين أو عشر اعلى عفة فرجه
 وطعام بطنه) فيه جواز الاستنجار للخدمة من غير بيان نوعها وأنه لا دناءة في ذلك (حم) عن
 عتبة (بثمانة فوفية ثم موحدة) (ابن النذر) بضم النون وشدة الدال المهملة السلي قال كعند
 النبي فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى فذكره (ان ملائكة النهار أراؤف) أي أشد رحمة
 (من ملائكة الليل) لسر علمه الشارح أي فادفئوا موتاكم بالنهار ولا تدفئوهم بالليل كما جاء
 مضر حابه هكذا في حديث الديلي (ابن النجار عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (ان ناركم
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) أراد به التكثير لا التحديد (ولولا أنها أطفئت بالماء ممرتين
 ما انتفعت بها وانما) أي هذه النار التي في الدنيا (لقد عوا لله) بلسان القال أو الحال (أن
 لا يعيد هافيا) لشدة حرها والقصد به هذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها
 (هك عن أنس) وصححه وأقره (ان نقطة الرجل يضاء غليظة) أي الاصل فيها ذلك
 وخلافه اعارض (فنها تكون العظام والعصب) للمولود الذي يخلق منها غلظته واغلظ العظم
 والعصب (وان نقطة المرأة صفراء رقيقة) أي الاصل فيها ذلك (فنها يكون اللحم والدم) للمولود
 لرقتها فحصل التناسب وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منهما وفي خبر آخر ما يفيد
 أن كل جزء مخلوق من منهما معا (طب عن ابن مسعود) (ان هذا الدين متين) أي صلب شديد
 (فاؤغلوا) أي سبروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم بالانطباع فتنجزوا
 وتقر كوا العمل (فان الميت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وشدة المثناة فوق المنتقطع
 المختلف عن رفقته لكونه أجهد دابته حتى أعياها وأعطيت ولم يقض وطره (لأرض اقطع
 ولا تظهر أبق) أي فلا هو قطع الأرض التي قصد ها ولا هو أبق ظهوره بقعه فكذلك من تكلف من
 العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد في العبادة لذلك (البراز عن جابر) بإسناد ضعيف (ان
 هذا الدينار والدرهم) أي مضر وبى الذهب والفضة (أهلكا من قبلكم) من الامم (وهما)
 في رواية وما أراهما الا (مهلكا) أي أهلكا لان كلا منهما ياربنة الدينار فضية ما يتزين
 به الفقار والتكبر به والتمافت على جمعه كيف كان وصرفه في الشهوات كيف أمكن
 وذلك يؤدي الى الهلاك (طب هب عن ابن مسعود عن أبي موسى) الاشعري بإسناد ضعيف
 (ان هذا العلم) الشرعي الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين) أي من الدين أو هو

الدين (فانظروا) تأملوا (عن تأخذون دينكم) أي فلا تأخذوا أحكام الدين الا عن تحققة ثم
أهليته (لعن أنس) بن مالك (السجزي) في الابانة (عن أبي هريرة) ضعيف ۞ (ان هذا القرآن
أنزل على سبعة أحرف) أي سبع لغات أو سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة أو غير
ذلك ومن زعم أن المراد القرآن السبع فقد غلط (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها
بأية لغة أو بأى وجه من الوجوه أو بأى لفظ أدى المعنى (حمق ٣ عن عمر) بن الخطاب ۞ (ان
هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال أشهر يعنى مدعائه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس اهم
فيه خير و نفع (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) وله تيمة عند الحاكم (ل عن ابن مسعود) وقال
صحيح وتعب بأنه ضعيف ۞ (ان هذا المال) في الميل اليه وحرص النفوس عليه كشيء متصف
بأنه (خضر حلو) بفتح الخاء وكسر الصاد المججمة أى غرض شهوى يميل الطبع اليه كما تميل العين الى
النظر الى الخضرة والقلم لا كل الحلو (فن أخذه) ممن يدفعه اليه (بحقه) لفظ البخارى بسخاوة
نفس أى بطيها من غير حرص (بورك له فيه) ومن أخذه باشراف (يكسر الهمزة وشين معجمة أى
بطمع (نفس) أى مكسب - باله بطلب نفسه وحرصها عليه (لم يارك له فيه) أى فيما يأخذه (وكان)
أى الاخذ (كالذى) أى كحيوان به جوع كاذب بحيث (يأكل ولا يشبع) فكلما ازداد أكل
ازداد جوعا فكلما مال منه شيئا ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه ومن فوقه
(والسيد العليا) بضم العين مقصورا المتفقة أو المتعقبة (خير من السيد السفلى) السائلة أو
الاخذة والمقصود أن الاخذ بسخا نفس وعدم حرص محصل للبركة فمن آتاه شيء بغير استشراف
قبله فله أخذه فان زاد على حاجته تصدق به وبذلك يكون تاركا للتدبير واقفامع الله تعالى ومن
يرده لا يأمن من دخول الفتن عليه والزهو فنى أخذه اسقاط نظر الخلق بتحقيق العبودية بالصديق
والاخلاص وفى اعطائه للغير تحقيق بالزهد فلا يزال فى الحالين زاهدا (تمة) اشترى أحمد بن حنبل
دقيقا فوافى أبواب الجبال فحمله معه الى بيته فوجد فيه خبز افراه أبواب فقال أجد لابنه صالح
اعظمه رغبين فردهما وذهب فقال أجد لابنه الحق به ما ففعل فأخذهما ففجج صالح فقال
أجد لاجب استشرفت نفسه للخبر حين رأه فردته فلما ذهب أيسر فأعطيه فقبله (حمق ٣ عن
حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة قال سألت المصطفى فأعطاني ثم سألته فأعطاني
ثم ذكره ۞ (ان هذا المال) كبقلة أو كفاكهة (خضرة) فى المنظر (حلو) فى المذاق وكل من
الوصفين يمال له على انفراد فكيف اذا اجتماعا التآيى واقع على التشبيه أو التاء للمبالغة (فن
أصابه بحقه) أى بقدر حاجته من الحلال (بورك له فيه ورب متخوض) أى متسارع ومتصرف
(فما أشاءت نفسه) أى فيما أحبته والتذت به (من مال الله ورسوله ليس له) جزاء (يوم القيامة
الا النار) أى دخول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض فى مال الله
تعالى فيكون مشعرا بالعلية وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا ضرورة
(حمق ٣ عن خولة بنت قيس) بن فهر الانصارية ۞ (ان هذه الاخلاق) جمع خلق بضمين (من
الله) أى بقضائه وتقديره (فن أراد الله به خيرا) فى الدنيا والآخرة (منحه) أعطاه (خلقا حسنا)
لمد علمه من ذلك الخلق فعلا حسنا جميلا (ومن أراد به سوءا منحه خلقا ساء) بأن يقابله بضد ذلك
بأن يجعله على ذلك فى بطن أمه أو يصير له ملكة على الخلق به وبه يتميز الخبيث من الطيب فى هذه

قوله بفتح الحاء صوابه بكسر
الحاء

الدار (طرس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﴿ان هذه النار﴾ المشار اليها النار التي
يخشى انتشارها (انما هي عدوكم) يابى آدم (فاذا نتم) أى أردتم النوم (فاطيقوا عنكم)
بحيث يؤمن اضرارها والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى متجاوزا اضرارها عنكم (قم عن
أبي موسى) الاشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي فذكره ﴿ان هذه القلوب
أوعية﴾ أى حافظه متدبرة ما يرد عليها (خيرها وأعياها) أى احفظها للخير (فاذا سألت الله فاسأله
وأنتم واقفون بالاجابة) منه تعالى (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل)
بغير محبة أى لا تارك للاهتمام وجع المهمة للدعاء ولفظ الظهر مقحم (طب عن ابن عمر) بن
الخطاب ضعيف اضعف بشر بن ميمون ﴿ان يوم الجمعة يوم عبيد وذكرك﴾ لله عز وجل أى
جعله الله تعالى عيد للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته متذرعين من أشغال الدنيا (فلا تجعلوا يوم
عيدكم يوم صيام) أى لا تخصوه بصيام من بين الايام لان العيد لا يصام فيه (ولكن اجعلوه يوم
فطر وذكرك) لله (الأن تخلطوه بأيام) بأن تصوموا يوم ما قبله ويوما بعده فانه لا يكره صومه
فإن راده بصوم نذر مكره تنزيها فان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع
غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحكمها كما قاله ابن القيم أن شبهه بالعيد لا يستلزم استوائه معه
من كل جهة ومن صام معه غيره اتفقت عنده صورة التحري بالصوم (هب عن أبي هريرة) باسناد
حسن ﴿ان يوم الثلاثاء يوم الدم﴾ أى يوم غلبته على البدن أو يوم كان الدم فيه يعنى قتل ابن
آدم أخاه فيه (وفيه ساعة) أى لحظة (لا يرقأ) بالقاف أى لا ينقطع الدم لو احتجم أو اقصد فيها
فيهلك به الانسان وأخفيت هذه الساعة لتترك الحجة فيه كما خوف مصادفها (دعن أبي بكره)
بالتحريك واسناده لين لكن له شواهد ورواه ابن الجوزي ﴿انا﴾ بالتشديد أى العرب (أمة)
جماعة عرب (أمة) باقون على ما ولد تنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة (لا يكتب) أى لا يكتب
فيها الا السادر (ولا تحسب) بضم السين لانعرف حساب النجوم وتسيرها بل علمنا معتبر برؤية
الهلال فانما نراه مرة لتسع وعشرين ومرة لثلاثين وفي الاناطة بذلك رفع اللجرج (قدن عن ابن
عمر) بن الخطاب ﴿انالن﴾ وفي رواية لا وفي أخرى انا والله لا (نسمع عمل على علمنا) أى الامارة
والحكم بين الناس (من أرادته) لان ارادته والحرص عليه مع العلم بكثرة آفاته آية انه يطلبه
لا غرضه فتكره اجابة من طلب ذلك (حم قدن عن أبي موسى) الاشعري ﴿اننا لا نقبل
أى لا نجيب بالقبول﴾ (شعباً) يهدى اليها (من المشركين) يعنى الكافر بن ومحل هذا اذا لم يرج
اسلام الكافرة أو تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد
ناسخ لحديث القبول ردياً بالجهل بالتاريخ (حمك عن حكام بن حزام) بفتحين ورجاله ثقات
﴿اننا لا نستعين﴾ في أمور الجهاد من نحو قتل واستيلاء والاستخدام (بمشرك) أى لا نطلب منه
المعونة في ذلك الحاجة متأكدة كان لعمر رضى الله عنه مملوك روى اسمه وثيق وكان أميناً
فكان يقول له أسلم أستعين بك على أمانة المسلمين فيما بي فبقول له اننا لا نستعين على أمانتهم عن ليس
منهم فلما احتضر عمر أعتقه (حمده عن عائشة) باسناد صحيح ﴿اننا لا نستعين﴾ في القتال
ونحوه (بالمشركين على المشركين) عند عدم الحاجة وهذا قاله المشرك لحقه ليقا تل معه ففرح به
المسلمون لشجاعة عمه فرده ثم ذكره (حم قح عن خبيب) بضم الخاء المعجمة ووه من قال بجملة

قوله بفتحين صوابه بكسر
الخاء

وفتح الموحدة التحمية (ابن بساف) بمشاة تحمية فهم له قضاء ابن عتبة بن عمر والخزرجي المدني
 ﴿انام عشر الانبياء﴾ بالنصب على الاختصاص أو المدح والمعشر الطائفة الذين يعملهم وصف
 (تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا) بل هي دأمة اليقظة ولا تعتبرها غفلة فلا ينقص طهرهم بالنوم
 وانما قام في قصة الوادي عن الصبح حتى طاعت الشمس لأن رؤيتها وظيفة بصرية وأوصرف القلب
 عنه للتشريع (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿انام عشر الانبياء﴾
 أمرنا) بالبناء للمفعول أي أمرنا الله (أن نجعل افطارنا) من الصوم بأن نوقعه عند تحقق
 الغروب ولا تؤخره لاستبناك النجوم (ونؤخر سحورنا) بالضم نقر به من الفجر جدا ما لم يقع
 التأخير في شك (ونضع أعيننا) أي أيدينا اليمنى (على شمالكنا) فويق السرة (في الصلاة) بأن
 نقبض بكف اليمنى على كوع اليسرى وبعض الساعد باسطا أصابعها في عرض المفصل أو نأشرا
 صوب الساعد والامر للندب (الطيب السبي) أبو داود (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح ﴿انام﴾
 معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) أي يزداد وليس محصورا في الواحد وذلك لعظيم محبة الله
 لهم لانه تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ويتضاعف البلاء على حسب درجات المحبة (طب عن
 فاطمة) أو خولة (أخت حذيفة) قال أتبنا المصطفى نعوذ فاذ اشن معلق فهو يعطرم ماؤه فيه
 من شدة الحبي فقلنا لودعوت الله فشقنا فذكره واسناده حسن ﴿انام آل محمد﴾ بالنصب باعتبار
 أو أخص وليس بمرغوع على أنه خبران والمرادهم ومنوبى هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة)
 لانها طهرة وفضل تعافها أهل الرتب العلية وعرفها القيذان المراد الزكاة ما النفل فيحل لهم
 دونها عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) ورجاله ثقات ﴿انامينا﴾ نهي
 تحريم والناسي هو الله (ان ترى عوراتنا) ضمير الجمع يؤذن أن المراد هو والانبياء وهو وأئمة
 والثاني أولى (ل عن جبار) بحميم مفتوحة وموحدة تحمية وراءه وأخطأ من قال حبان (بن
 صخر) وصحف من قال ابن خزيمة وهو الانصاري السلمي ﴿انك﴾ (يا بوير بن عبد الله) امرؤ وقد
 حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن خلقك) بصمتين أي مع الخلق بتصفية النفس عن
 ذميم الحلال وقبيح الخصال وبصحة أهل الاخلاق الحسنة (ابن عساكر) في تاريخه (عن
 جرير) وفيه كما قال العراقي ضعف أي محتمل ﴿انك كالذي قال الاول اللهم ابغني بهمة
 وصل امر من البغاء أي أطلب وبهمزة قطع أمر من الابغاء أي أعني على الطلب (حبيبا هو أحب
 الى من نفسي) فانه لسلمة بن الاكوع وكان أعطاء ترسا ثم رآه مجردا عنه وقال لقيني عني فرأيت
 أعزل فأعطيتة اياها وقوله الاول بدل من الذي أي كالاول أي كالذي مضى فين مضى قائلا اللهم
 الخ (م عن سلمة بن الاكوع) انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم) لأن الدعاء
 بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز وخبرناهم يدعون باسماء أمهاتهم ضعيف فلا يعارضن
 الصحيح (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم وأرقائكم لما ذكر وفيه نذب
 تحسطين الاسم (حم دع عن أبي الدرداء) واسناده جيد كما في تهذيب الاسماء وغيره وعلى التناول
 يحتمل الاول على صحيح النسب والثاني على خلافه ﴿انكم تتون سبعين أمة﴾ أي يتم العدد بكم
 سبعين ويحتمل أنه للتكثير (أنتم خيرها وأكرمها على الله) بنص قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت
 للناس وقد ظهر هذا الاكرام في أخلاقهم وأعمالهم وتوحيدهم ومقامهم في الموقف ومنزلهم

في الجنة وغير ذلك مما فضلو به (حمت) لا عن معاوية بن حيدة ﴿ انكم سبتلون ﴾ أى
 يصيبكم الامتحان والافتتان (في أهل بيتي) بالنسب عليهم السلام والبغض والحبس والقتل
 وغيرهما من أنواع الاذى (من بعدى) ههنا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن
 خالد بن عرفطة) بن أبرهة الدينى ورجاله ثقات ﴿ انكم ﴾ أيها الانصار (ستلقون) وفي رواية
 للبخارى سترون (بعدى) أى بعد موتى من الامراء (أثرة) بفتح الهاء مزنة وكسر المثناة أو سكونها
 وبقحان استيناروا واختصاصا بحدود دينوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون
 أهواءهم على الحق ويصرفون الفنى لغير المستحق قالوا لما نأمرنا يا رسول الله قال (فاصبروا
 حتى تلقوني غدا) أى يوم القيامة (على الحوض) أى عنده فتصفون عن ظلمكم وتجازون على
 صبركم وهذا يعارض الامر بالنهى عن المنكر لان ما هنا فيما اذا ترتب عليه سفك دم أو نارة فقتل
 (حمق ت عن أسيد) بضم الهاء مزنة وفتح الميم (ابن حضير) بضم الميم (فتح المجنة
 الانصارى) (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ انكم سترون ربكم ﴾ يوم القيامة (كأثرون هذا
 القمر) أى رؤية محققة لا تشكون فيها فهو تشبيه لرؤيته برؤية القمر في الوضوح لا للمرقى بالمرقى
 كما أشار الى ذلك شيخ الطريقين السهروردى وتبعوه حيث قال هذا تشبيه للنظر بالنظر
 لا للمنظور بالمنظور (لأنصامون) بضم النون الفوقية وتحقير الميم أى لا ينالكم ضمير أى ظلم
 في رؤيته فيها بعضكم دون بعض وبالفتح والشد من الضم أى لا تنزعجون حال النظر كما يفعل في
 رؤية شئ خفى (في رؤيته) تعالى (فإن استطعتم أن لا تعجلوا) بالبناء للجهد أى أن لا تتركوا
 الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المنافية للاستطاعة (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس
 وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغالبة التى لازمها فعل الصلاة في هذين
 الوقتين وذكره ما عقب الرؤية إشارة الى أن رجاءها بالمحافظة عليهم أو خصا لا اجتماع الملائكة
 ورفع الاعمال فيهما (تبيينه) ما أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك
 ابن عبد السلام في الملائكة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله لا تدركه الابصار وقد
 استثنى منه مؤمنوا البشر فبقى على عمومهم في الملائكة قال في آكام المرجان ومقتضاه أن الجن
 كذلك لان الآية باقية على العموم فيهم أيضا (حمق ٤ عن جرير) بن عبد الله ﴿ انكم
 ستحرون ﴾ بكسر الراء وفتحها (على الامارة) الخلافة العظمى ونسابتها (وانها ستكون ندامة)
 لمن لم يعمل فيها بما أمر به (وحسرة يوم القيامة) وهذا أصل في تجنب الولايات (فنعمت)
 الامارة (المرضة) أى في الدنيا فانها تدل على المنافع واللذات العاجلة (وبئست) الامارة
 (الفاطمة) عند الانفصال عنها يحزن أو غيره فانها تقطع اللذة وتبقى الحسرة والتبعة فالخصوص
 بالمدح والذم محذوف (خ ن عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله الانستعملنى فذكره ﴿ انكم
 قادمون ﴾ بالقاف وسهامن زعم انه بمشاة فوقية وتعسف في تقريره (على إخوانكم) في الدين
 (فأصلحو أحوالكم) أى ركبوا بكم (وأصلحو ألباسكم) أى لبسوا بكم بتنظيفه وتحسينه (حتى
 تكونوا كأنكم شامة في الناس) يعنى كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهر للناس
 ويظنوا اليكم كإظهار الشامة ويظنوا اليها دون بقية البدن (فإن الله لا يحب الفحش
 ولا التفتش) وفيه نذير تحجب الهمة وترجيل الشعر وأصلاح اللباس والمحافظة على النظافة

ما أمكن (حم ذلك هب عن سهل) ضد الصعب (بن الحنظلية) وهي أمه قال الحاكم صحيح وأقروه
 ﴿ انكم مصبحو ﴾ بجم مضمومة (عدوكم) أي توافونه صباحا (والفطر أقوى لنكم) على
 قتال العدو (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح فأفطروا قال أبو سعيد فكانت عزيمة ثم نزلنا
 منزلا آخر فنامن أفطروا ومننا من صام فكانت رخصة (حم عن أبي سعيد) الخلدري ﴿ انكم
 لن تدرکوا ﴾ أي تحصّلوا (هذا الامر بالمعالي) المراد أمر الدين فان الدين متين لا يغالبه أحد
 الاغلبة فأوغلوا فيه برفق (ابن سعد) في طبقاته (حم هب عن ابن الادريج) بدال مهملة واسمه
 سلم أو محجن ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ انكم ﴾ أيها الشعب (في زمان) متصف بالامن وعز
 الاسلام (من ترك منكم) فيه (عشر ما أمر به) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (هلك)
 وقع في الهلاك لان الدين عزيز وفي أنصاره كثرة فالترك تقصير فلا عذر (ثم يأتي زمان) يضعف
 فيه الاسلام ويكثر الظلم ويعم الفسق ويقل انصار الدين وحينئذ (من عمل منهم) أي من أهل
 ذلك الزمن (بعشر ما أمر به نجا) لانه المقدور ولا يكاف الله نفسا الا وسعها (ت عن أبي هريرة)
 وقال غريب وقال ابن الجوزي واه ﴿ انكم لا ترجعون الى الله تعالى ﴾ أي لا تعادون ما دية
 كرمه المزة بعد المزة (بشيء أفضل مما خرج) أي ظهر (منه يعني القرآن) كذا هو في خط المصنف
 قال البخاري خروجه منه ليس كخروجه منك ان كنت منهم وقيل ضمير منه يعود للعبد وخروجه
 منه وجوده بالسانه محفوظا بصدوره مكتوبا بيده (حم في) كتاب (الزهد) عن جبير بن نفير
 من سلاتك عنه عن أبي ذر) قال البخاري ولا يصح لارساله وانقطاعه ﴿ انكم اليوم ﴾ أي
 الآن وانابن أظهركم (على دين) أي متبين عظيم كامل كما يفيد التذكير وفي رواية على ديني
 (واني مكاتبكم الامم) أي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمسوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد
 موتي (القهقري) أي الى وراء يعني لا تكون وجهتكم وجهة المؤمنين وتخالقون الى عمل آخر
 وهذا التحذير من سألوا غير منها بعه (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ انكم لا تسعون ﴾ بفتح
 السين أي لا تطيقون أن تعدموا (الناس بأموالكم) أي لا يمكنكم ذلك (ولكن ليسعهم منكم
 بسط الوجه وحسن الخلق) يعني لا تنسح أموالكم لعظائمهم ففسدوا اخلاقكم لصحبتهم فان ذلك
 في امكانكم فلا عذر لكم في تركه (البراز حل لهب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ انكم ﴾
 أي المؤمنون (لن تروا ربكم عز وجل) بأعينكم يقظة (حتى تموتوا) فاذا متم رأيتوه في الآخرة
 رؤيته نزهة عن الكيفية أما في الدنيا يقظة فاغرا الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء ممكنة في بعض
 الاحوال (طب في) كتاب (السنة عن أبي امامة) الباهلي ﴿ انما الاسود ﴾ من العبيد
 والاماء (لبطنه وفرجه) يعني اهتمام غالب هذا النوع ليس الابه ما فان جاع سرق وان شبع زنى
 واعل المراد بهم الزنج لا الحبشة ولا ينافي هذا الامر بشرائهم لانه الحاجة (عق طبع عن أم أيمن)
 باسناد واه لاموضوع ووههم ابن الجوزي ﴿ انما الاعمال كالوعاء ﴾ أي كطروف الوعاء بكسر
 الواو واحد الواو (والمراد أن العمل يشبه الاناء المملوء) اذا طاب أسفله أي حسن وعذب
 أسفل ما فيه من نحو مائع (طاب أعلاه) الذي هو مرئي (واذا فسد أسفله فسد أعلاه) والمقصود
 بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن (معن معاوية) بن أبي سفيان باسناد ضعيف ﴿ انما ﴾
 (الامام) الاعظم (جنة) بضم الجيم وقاية وترس يحصى بيضة الاسلام (يقا تل به) برتبة المجهول أي

يدفع بسببه الظلمات ويلتجأ اليه في الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب لتسوية قلوبهم
ويتأسون به في الشجاعة ومن لم يكن هكذا حاله لا يصلح للامامة ومن ثم جاء في خبر الامام
الضعيف ملعون (دع عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضاً زيادة ﴿ (انما الامل) ﴾ أي رجاء
ما تحببه النفس من نحو طول عمر وجمعة وزيادة مال (رحمة من الله لا تأتي لولا الامل ما أضرعت
أم ولد ولا غرس غارس شجرا) ولا يخفى بناء فقرب الدنيا فالحكمة تقتضي الامل لعنارة العالم
ولولا هذه كل مريضة عما أضرعت وممدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال معه (خط عن أنس)
ابن مالك ثم قال هذا حديث باطل ﴿ (انما البيع) ﴾ أي الجائر الصحيح شرعا الذي يترتب عليه
أثره هو ما وقع (عن تراض) من المتعاقدين والرضا أمر خفي لا يطلع عليه فجعلت الصيغة
دليلا عليه فلا بد من إيجاب وقبول (عن أبي سعيد) الخدرى قال قدم يهودى بتمر وشعر وقد
أصاب الناس جوع فسلوا هوانا يعرفونى وذكره ﴿ (انما الخلف خنث أو ندم) ﴾ أي اذا
حلفت خنث أو فعلت ما لا تريد كراهة للخنث فتقدم (عن ابن عمر) ضعيف الضعف بشار بن
كدار ﴿ (انما الربا في النسيئة) ﴾ أي بيع الربوى بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير
زيادة وليس المراد أن الربا انما هو في النسيئة لافي التفاضل كما وهم (حم ن ه عن اسامة بن زيد)
﴿ (انما الشؤم) ﴾ بضم المعجمة وسكون الههزة وقد تسهل أى انما هو كائن (في ثلاثة) من الاشياء
(في الفرس) اذ لم يغز عليه أو كان شموصا (والمرأة) اذا كانت سليطة أو فاسدة أو عاقرا
(والدار) ذات الجار السوء أو الضيقة أو البعيدة عن المسجد وقد يكون الشؤم في غير هذه
الثلاثة فالخضر عادى (خ ده عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (انما الطاعة) ﴾ واجبة على الرعية
للامير (في المعروف) أى الامر الجائر شرعا فلا تجب فيما لا يجوز بل لا تجوز وذأ قاله لما أمر
على سمرية رجلا وأمرهم أن يطعموه فأمرهم أن يقتلوا ناراً ويدخلوها فأبوا (حم ق عن علي)
أمير المؤمنين ﴿ (انما) ﴾ تجب (العشور على اليهود والنصارى) فاذا صولحو على العشور وقت
العقد أو على أن يدخلوا بلاد التجارة ويؤدوا العشر أو يفخروا بهم (وليس على المسلمين عشور)
غير عشور الزكاة واذا فرض العشر على اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب فغيرهم من
الكفار أولى وهذا أصل في تحريم أخذ المكس من المسلم ولعل الخبر لم يبلغ عمر حيث فقد قال
المقرئى وغيره بلغ عمر أن تجار من المسلمين يأتون الهند فيؤخذ منهم العشر فكتب الى أبي
هرويس الأشعري وهو على البصرة خذ من كل تاجر مائة من المسلمين من كل مائة درهم خمسة
درهم ومن تجار العهد يعنى أهل الذمة من كل عشرين درهما درهمان وضع عمر بن عبد العزيز
ذلك عن الناس (دع رجل) من بنى ثعلبة نصبه النبي بأخذ الصدقة من قومه فقال أفاعشهم
فذكره واسناده حسن أو صحيح ﴿ (انما الماء من الماء) ﴾ أى انما يجب الغسل بالماء من خروج
المنى وذا منسوخ بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبا الاربع ثم أجهدها وجب الغسل زاد مسلم
وان لم ينزل (مدع عن أبي سعيد) الخدرى (حم ن ه عن أنى أيوب) الانصارى ﴿ (انما المدينة)
النبوية (كالكبر) بمنزلة تخمية زرق الخلد اذ ينفع فيه (تنقى) بقاء مخففة وروى بقاف مشددة
من التسمية (خبثها) بفتحان وروى بفتحان مضمومة ساكن الباء خلاف الطيب والمراد هنا
ما لا يليق بها (وتضع) بنون ومصادمها له تحلص وتغيز (طيمها) بفتح الطاء وشدة الباء وفتح

الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء وذا قاله لا عرابي يباعه فوعك فاستقال ببعته ثم المذموم
الخروج منها رغبة عنها (حمقت ن عن جابر) بن عبد الله ﷺ (انما الناس كابل مائة لا تكاد
تجد فيها راحلة) أى مر حولة وهى الخبيثة المختارة يعنى أن المرضى من الناس المنتجب في
عزة وجوده كالخبيثة التى يعز وجودها في كثير من الابل (حمقت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
ﷺ (انما النساء شقائق الرجال) أى أمثالهم ونظائرهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن
منهم فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حمدت ن عن عائشة) وأشار الترمذى الى
تضعيفه (البرازع أنس) باسناد صحيح ﷺ (انما الوتر) بفتح الواو وكسر ها (بالليل) أى انما
وقته المقدر له شبر عانى جوف الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر فن أو تر قبل أو بعد فلا وتر له
(طب عن الاثر بن يسار) المزنى باسناد صحيح (انما الولاء) بالفتح والمد (ان أعنتى) لالغيره
كالخليف قاله لما أشته لما أرادت شراء بريرة وشرطوا اليها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن
ابن عمر) بن الخطاب وكذا مسلم ﷺ (انما أخاف على أمتي الأئمة) أى شرا الأئمة (الماضين) المائتين
عن الحق الميميلين عنه (ت عن ثوبان) مولى المصطفى ﷺ (انما استراح من غفرله) فن
تحققت له المغفرة استراح وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فليس
الموت مريحا (حل عن عائشة) قالت قال بلال ماتت فلانة واستراحت فغضب المصطفى فذكره
(ابن عساكر عن بلال) المؤذن ورأه أجد وغيره واسناده حسن ﷺ (انما أنا بشر) يجرى
على ما يجرى على الناس من السهو (أنسى) بفتح الهمزة وتحقيف المهملة وقبل بضم الهمزة
وشدة المهملة (كأنه نون) قاله لما زاد أو نقص في الصلاة فقبل له أو زيد فيها فذكره (فأذا نسي
أحدكم) في صلاته (فليسجد) للسهو وبها شبه بزيادة أو نقص أو بهما (سجدتين) وان تكرر
السهو (وهو جالس) في صلاته وذليل على أن سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وأوله
من جعله بعده (حمه عن ابن مسعود) ورواه الشيخان بخوه ﷺ (انما أنا بشر) أى مقصور على
الوصف بالبشرية بالنسبة الى عدم الاطلاع على بواطن الخصوصم (وانكم تحتصمون الى) فيما
بينكم ثم تروونه الى ولا أعلم باطن الامر (فأعمل بعضكم) أى أعمل وصف بعضكم (أن يكون
ألحن) كأفعل من ألحن بفتح الحاء الفطانة أى أبلغ في تقرير مقصوده وأظن ببيان دليله بحيث
يظن أن الحق معه وهو كاذب (بجته من بعض) آخر فغلب خصمه (فأقضى) فأحكم (له) والواقع
أن الحق لخصمه لكنه لم يقدر على البرهان لكن انما أقضى (على نحو) بالتشوين (مما أسمع)
لبناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن (فن قضيت له) بحسب الظاهر (بحق مسلم) ذكره
غالبى فالذى والمعاد كذا (فأناهي) أى القضية أو الحكومة أو الحالة (قطعة من النار)
أى ما آلى الى النار وهو تمثيل يفهم شدة التعذيب لفاعله وهذه قضية شرعية لا تستدعى
وجودها اذ لم يثبت أنه حكم بحكم فبان خلافه (فليأخذها وأليتركها) تهديد لا تخيير على وزن
فن شاء فليؤمن (مالك حمق ع عن أم سلمة) قالت سمع النبي خصومة ياب بحجته فخرج فذكره
ﷺ (انما أنا بشر) أى مقصور على الوصف بالبشرية بالنسبة للشفقة وقلة الصبر على فقد الولاد
(تدمع العين) رأفة وشفقة على الولد تنبعث عن التأمل فيما هو عليه لاجزع وقلة صبر (ويخشع
القلب ولا تقول ما يستخط الرب) أى يفضبه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (ابناك) أى بسبب

مؤنك (لمحزونون) ودمع العين وحرن القلب لا ينافي الرضا بالنساء (ابن سعد) في طبقاته (عن
 محمود بن لبيد) بن عقبة الاوسي ؓ (انما أجلكم فيما) أي انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (ملا
 قبلكم) (من الامم) المتقدمة (كما) أي مثل الزمن الذي (بين) آخر وقت (مسلاة العصر) المنتهية
 (الى مغارب) وفي رواية غروب (الشمس) يعني ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى أعمار من مضى
 من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل
 رجل) بزيادة الكاف أو مثل وفيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع
 أنبيائهم (استأجر ابراء) بالمذبضبط المصنف بخطه جمع أجير فاني نسخ من جعله أجيرا بالافراد
 تحريف (فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق وأراد
 به هذا النصيب وكرره دلالة على أن الاجر لكل منهم قيراط لا لمجموع الطائفة قيراط (فعملت
 اليهود) في رواية حتى اذا انصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من نصف
 النهار الى صلاة العصر) أي أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت
 النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين) بالتثنية (فأنتم)
 أيها الامة (هم) أي فلکم قيراطان لايمانكم عوسي وعيسى مع ايمانكم بمحمد لان التصديق
 عمل (فغضب اليهود والنصارى) أي الكفار منهم (وقالوا ما لنا أكثر عطاء وأقل عطاء) يعني
 قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلّه أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا
 (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أي نقصتكم (من حقكم) الذي شرطه لكم (شيئا) أطلق لفظ
 الحق للممانعة والافاسل من فضله (قالوا لا) لم تنقصنا أولم تظلمنا (قال فذلك) أي كل ما أعطيت
 من الثواب (فضلي أوتيه من أشاء) وهذه المقابلة تصوير لا حقيقة ويمكن جعلها على وقوعها
 عند اخراج الذر (مالك حم خت عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (انما أنابشر) أي مقصور على
 الوصف بالشمرية بالنسبة للظواهر (واني اشترطت على ربي عز وجل) يعني سألته فأعطاني (أي
 عبدا من المسلمين شتمته أو سببته) السبب الشتم فالجمع للاطناب (أن يكون ذلك له ركة) ثناء وزيادة
 في الخير (وأجرا) ثوابا عظيما من الله (جمهم عن جابر) ؓ (انما أنابشر اذا أمرتكم بشي من دينكم
 أي بما ينفعكم في أمر دينكم (فخذوا به) أي افعلاه فهو حق وصواب (واذا أمرتكم بشي من
 رأيي) يعني من أمور الدنيا (فانما أنابشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين (من عن رافع بن
 خديج) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ما تصنعون قالوا كنا
 نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت ثمرته فذكره (انما أنابشر مثلكم وان
 الطن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلم أكذب على الله) أي لا يقع مني فيما أبلغه عن
 الله كذب ولا غلط عمدا ولا سهوا (حمه عن طلحة) قال مررت مع المصطفى في نخل فرأى قوما
 يلعبون فذكرهم قوما ممر ؓ (انما أهلك) وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل
 (أنهم كانوا) بفتح الهمزة فاعل أهلك (اذا سرق فيهم الشريف) أي العالي المنزلة الوجيه
 (تركوه) فلم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضع الذي لا عشيرة له ولا منعة (أقاموا
 عليه الحد) أي قطعوه (حمه عن عائشة) وعماه والله لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعتم
 (انما بعثت فأتوا خطا) أي للانبياء أو للنبوّة (وأعطيت جوامع الحكم وفوائده) المقرآن

أو كل ما يوصل به إلى استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول إليها (واختصر على الحديث
اختصاراً فلا يملككم المنه وكون) أي الذين يتبعون في الأمور بغير روية (هب عن أبي قلابه)
بكسر القاف وفتح اللام مخففة وبوحدة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي (مرسلاً) أرسل عن أبي
هريرة وغيره ﴿ (انما الدين النصح أبو الشيخ) (انما الصها في) كتاب (التوبيخ عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿ (انما المجالس بالامانة) أي ان المجالس الحسنة انما هي المحبوبة بالامانة أي
كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الاسرار فلا يجوز لأحد أن يقضي على صاحبه ما يكره
افشاؤه (أبو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعين ابن عباس ﴿ (انما يتجالس المتجالسان) أي
الشخصان اللذان يجلس أحدهما إلى الآخر (بأمانة الله تعالى) أي انما ينبغي لهم اذ ذلك
فانه من لا أمانة له لا إيمان له كما يأتي في حديث (فلا يجلس لأحد من أن يقضي على صاحبه
ما يخاف) من افشاؤه بغير اذنه فانه خيانة وانه تعالى لا يحب الخائنين (أبو الشيخ) في الثواب
(عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ (انما العلم) أي اكتسابه (بالتعلم) بضم اللام على
الصواب ويروى بالتعليم أي ليس العلم المكتسب بالامانة خذ عن الانبياء وورثتهم بالتعلم منهم
وما يشيده الرابضة والمجاهدة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرح الصدور (وانما العلم بالتعلم)
أي تبعث النفس وتنشيطها اليه (ومن يتق) وفي رواية يتوق (الشر يوقه) بضم الياء وفتح
القاف من الوقاية (ومن يتحر الخير يعطه) بالبناء للجهول أي ومن يجتهد في تحصيل الخير يعطه
الله تعالى اياه ومن جده وجد (قط في الافراد) والعلل (خط عن أبي هريرة) واسمه ضعیف
(طس عن أبي الدرداء) وفي اسمه كذاب ﴿ (ان الخاتم) بكسر التاء وفتحها الحلقة التي
وضع في الاصبع (لهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر) بفتح الصاد وكسرها فيهما أي انما ينبغي
للرجل لبسه فيهما لا في غيرهما من بقية الاصابع لانه من شعار الحق والنساء وصرح النووي
في شرح مسلم بكراهة لبسه في غير الخنصر (طاب عن أبي موسى ﴿ (انما أنا بشر مثلكم) خصني
الله بالوحي والرسالة ومع ذلك (أما زحككم) أي أداعبكم وأباسطكم لكنه لا يقول في مزاحه
الا الحق كما جاء في حديث (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني
(مرسلاً) واسمه غير تصغير عمر ﴿ (انما أنا لكم) اللام للاجل أي لاجلكم (بمنزلة الوالد)
في تعليم ما لا بد منه فكأنه يعلم ولده الأديب فأنا (أعلمكم) مالكم وعليكم وأبوا الافادة أبوي
من أبي الولادة قال بعضهم الولادة نوعان الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب والروح
واخرجهما من مشيمة النفس وظلمة الطبع كالعالم يعلم الانسان والله در القائل
من علم الناس ذلك خيرا * ذلك أبو الروح لا أبو النطف

(فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بعين فرجه الخارج منه
(القبلة) أي الكعبة (ولا يستدبرها) يبول ولا غائط وجوباً في الضمراء ونحوها (ولا
يستطيب) بالياء على ما في عامة النسخ أي لا يستنجي (يمينه) فيكره تنزيها وقيل تجر يمينه
نهي بلفظ الخبر (حم د) عن أبي هريرة (بألفاظ متقاربة) ﴿ (انما أنا عبد) أي كامل
في العبودية لله سعي نفسه بذلك تنهيه على انه مختص به مقداد امره لا يخالفه في شيء وكال
العبودية في الحرية عما سوى الله وهو مختص بهذه الكرامة (أكل كما يأكل العبد) لا كما يأكل

الملك ونحوه من أهل الرفاهية (وأشرب كما يشرب العبد) فلا أتمكن في الجلوس لهم ما يفكره
 الاكل والشرب متكئا (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ❦ (انما أنا مبلغ) عن الله ما يأمر به
 (والله يهدي) من يشاء وليس لي من الهداية شيء (وانما أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرني الله
 بقسمه وأعطى كل إنسان ما يناسبه (والله يعطي) من يشاء ما شاء فليست قسمتي كقسمته
 الملوك بالتشهي فلا تشكروا التفاضل فإنه بأمر الله أو المراد أقسم العلم بينكم والله يعطي
 الفهم من شاء (طب عن معاوية) بإسنادين أحدهما حسن ❦ (انما أنا رجة) أي ذورجة أو
 مبالغ في الرجة حتى كافي عينا (مهدة) بضم الميم أي ما أنا إلا رجة للعالمين أهداها الله لهم فمن
 قبل هديتي أفلم ومن أبي خسر وذلك لأنه الوسطة لكل فيض ولا يشكلك بأنه كان يغضب لأن
 غضبه مشوب برجة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح) مرسل عنه
 عن أبي هريرة (وقال على شرطهما وأقزوه) ❦ (انما بعثت) أرسلت (لأنتم) أي لأجل أن أكمل
 (صالح) في رواية بدله بكارم (الاخلاق) بعدما كانت ناقصة أو أجعلها بعد التفرقة فالإنبياء
 بعثوا بكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعثت بما كان معهم وبتمامها أو أنهم انفرقت فيهم فأمر
 بجمعها لتخلقه بالصفات الالهية قال بعضهم والمعرفة في بكارم الاخلاق وطهارة القلب فمن نال
 ذلك وصل الى الرب واذا وصل دان له الخلق وقيل هي ما أوصى به تعالى بقوله خذ العقو وأمر
 بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما امتثل أمر ربه أثنى على فعله الجسيم بقوله وانك لعلى خلق
 عظيم (ابن سعد) خذ الذهب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ❦ (انما بعثت رجة ولم أبعث عذابا)
 فالعذاب لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية (تخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❦ (انما
 بعثت) أيها المؤمنون (ميسرين) نصب على الحال من الضمير في بعثت (ولم تبعثوا معسرين)
 اسناد البعث اليهم مجاز لأنه المبعوث بما ذكر لكن لما نابوا عنه في التبليغ أطلق عليهم وذاته لما
 بال الاعرابي بالمسجد فزحروه وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الأربع التي
 رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (ت عن أبي هريرة) ❦ (انما بعثني الله مبلغا)
 للأحكام عن الله معترفاه داعيا اليه (ولم يعثنى متعنا) أي مشددا قاله لعائشة لما أمر بتخيير
 نساءه فبدأ بها فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) ورواه عنها البيهقي
 أيضا وفيه انقطاع ❦ (انما جزاء السلف) أي القرص (الجد والوفاء) أي شفاء المقترض على
 المقترض وأداء حقه له من غير مطل ولا تسويق فيستحب عند الوفاء أن يقول له بارك الله في أهلك
 ومالك ويثني عليه (حسنه عن عبد الله بن أبي ربيعة) الخزرجي وإسناده حسن ❦ (انما جعل
 الطواف بالبيت) أي الكعبة (وبين الصفا والمروة) أي وانما جعل السعي بينهما (وروي الجار
 لاقامة ذكر الله) يعني انما شرع ذلك لاقامة شعار التمسك وتمامه في رواية الحاكم لاغيره
 ولعل السابقة من قلم المؤلف (دله عن عائشة) قال الحاكم على شرط مسلم ونوزع ❦ (انما حتر
 جهنم على أمي) أمة الاجابة اذا دخلها العصاة منهم للتطهير (حتر الحمام) أي حرارتها اللطيفة
 التي لا تؤذي البدن ولا تؤهن القوى (طس عن أبي بكر) الصديق بإسناد فيه ضعف ❦ (انما
 جعل الاستئذان) أي انما شرع لدخول الدار (من أجل) وفي رواية من قبل (البصر) أي
 انما احتج اليه لئلا يقع نظر من في الخارج على من هو داخل البيت وذاته لما اطلع الحكم بن

أبي العاص في باب النبي وكان يده مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تظن اطعنت به في
عينك ثم ذكره (حمقت عن سهل بن سعد) الساعدي ❀ (انما ساءهم الله الابرار) أي انما
وصف الابرار في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم يروا الآباء والامهات والابناء) أي احسنوا الى
آبائهم وامهاتهم وأولادهم ورفقوا بهم وتحرروا بحاجتهم ووقوفوا مكارهمهم) كما أن لو اليك عليك
حقا كذلك لو لك) عليك حقا أي حقها كثيرة منها تعليمهم القروض والادب والعدل بينهم
في العطيّة وغير ذلك (طب عن ابن ع) بن الخطاب ضعيف اضعف الوصافي ❀ (انما سمى
البيت) الذي هو الكعبة البيت (العتيق لان الله أعنته) أي جاء (من الجبابرة) جمع جبار
وهو الذي يقتل على الغضب (فلم يظهر عليه جبار قط) أراد بنى الظهور بنى القلب والاستيلاء من
الكفار وقصة القيل مشهورة (تذهب عن ابن الزبير) بن العوام قال الحاكم على شرط مسلم
وأقزوه ❀ (انما سمى الخضر) بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثاني قوله (خضرا) بفتح فسكون
أو فكسرا أو بكسرا فسكون (لانه جلس على فروة) بالقاء أرض نايبة (بيضاء) لانبات فيها (فاذا
هي) أي الفروة (تهتز) أي تحرك (تحتته خضرا) بفتح فسكون أو فكسرا منقأ أي نباتا أخضر
ناعما وروى خضرا كمرأ واسمه بلبا وصحنيته أبو العباس والخضر لقبه وهو صاحب
موسى الذي أخبر عنه القرآن بتلك الاعاجيب (حمقت عن أبي هريرة طب عن ابن عباس)
وغیره ❀ (انما سمى القلب) قلبا (من قلبه) لسرعة الخواطر وترددها عليه (انما مثل القلب
مثل ريشة بالفلاة) أي ملقاة بأرض واسعة عديدة البناء (تعلقت في أصل شجرة تقلبها الرياح
ظهورا لبطن) وهذا اشارة الى أنه ينبغي للعاقل الحذر من قلب قلبه (طب عن أبي موسى)
الاشعري واسناده حسن ❀ (انما سمى رمضان لانه) أي لان صومه (يرمض الذنوب) أي يحرقها
ويذيبها المايقع فيه من العبادة (محمد بن منصور) بن عبد الجبار التميمي (السمعي) بفتح السين
وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم (وأبوزكريا يحيى بن منده في أماليه ما عن أنس ❀ انما
سمى شعبان لانه يتشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة)
أي يكون صومه سبب لدخوله اياها بغير عذاب أو مع السابقين (الرافعي) امام الشافعية
(في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أنس) بن مالك ❀ (انما سميت الجمعة) أي انما سمى يوم الجمعة
(لان آدم جمع) بالباء للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته وأكمل تصويره
على هذا الهيكل العجيب وورد في تسميته بذلك غير ذلك أيضا (خط عن سلمان) الفارسي باسناد
ضعيف ❀ (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) بالتحريك مغت الحى كما في الصحاح أي
شدتها (أو الحى) التي هي حرارة غريزية بين الجلود واللحم فكانه قال حى شديدة أو خفيفة فكما
أن الشديدة مكفرة فالخفيفة كذلك (كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها) بجمجمة فوحدة
مفتوحة تبين ما تبرزه النار من الوسخ (ويبقى طيبها) بكسرا فسكون فكذا الوعك والحى تذهب
بالذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير (طب ليعن عبد الرحمن بن أنهر)
الزهري المديني قال الحاسكهم صحيح وأقزوه ❀ (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن
والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب
الابل المعقلة) أي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين وشدة القاف أي المشدودة بعقال أي

قوله يجيم المناسب بجاء
مهمله اهـ

حل (ان عاهد عليها) أى احتفظ بها ولازمها (أمسكها) أى استقرامساكها (وان أطلقها
ذهبت) أى انفلتت وخص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلى نفورا (مالك حمقن وعن
ابن عمر) بن الخطاب (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك) أى وان لم يكن
صاحبه (ونافخ الكير) حامل المسك اما أن يحمذك (يجيم) وذال معجمة أى يعطيك (واما أن يتنازع
منه واما أن تجد منه ربحا طيبة) أى انك ان لم تقطر منه ربحا جئت كاهالم لعدم واحد منها اما
الاعطاء أو الشراء أو اقتباس الرائحة (ونافخ الكير) بعكس ذلك وذلك انه (اما أن يحرق ثيابك)
بما تطاير من شر الكير (واما أن تجد منه ربحا خبيثة) والقصد به النهي عن مخالطة من تؤذى
بجاسته في دين أو دنياه والترغيب في مجالسة من تنفع فيه ما (ق) عن أبي موسى (انما مثل صوم
التطوع مثل الرجل) يعنى الانسان الذى (يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء
حبسها) قبض النفل بنية من النهار أى قبل الزوال والقطر عند الشافعي وثاب من طلوع
الفجر (ن) عن عائشة) قالت يا رسول الله أهدي لك حيس فقال أدنيه أما الى أصبحت وأنا ما أتم
فأكل فذكره وفيه انقطاع (انما مثل الذى يصلى ورأسه) أى وشعر رأسه (معقوص) أى
مجموع عليه (مثل الذى يصلى وهو مكتموف) أى مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها
(حم) طب عن ابن عباس (انما هلك من كان قبلكم) من الامم أى تسبوا في اهلاك أنفسهم
بالكفر والابتداع (باحة لافهم في الكتاب) أى الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب
بعض فهلكوا فلا تحملوا أنتم في الكتاب وأراد بالاختلاف ما وقع في شك أو شبهة أو فتنة
أو شبهة أو فتنة (م) عن ابن عمر (بن العاص) (انما هما قبضتان) ثنية قبضة وهى
الاخذ بجميع الكف (فقبضة في النار وقبضة في الجنة) أى أنه سبحانه قبض قبضة وقال هذه
لنار ولا أبالي وقبضة وقال هذه للجنة ولا أبالي فالعبرة بقبض قبض القضاة الذى لا يقبل تغييرا ولا
تبدلا ولا ينافية خبر انما الاعمال بالخواتيم لان ربطها بهما الكون السابقة غيب عنا فنبطت
بظاهر (حم) طب عن معاذ بن جبل (انما هما اثنتان الكلام والهوى فأحسن الكلام)
مطلقا (كلام الله) المنزل على رسوله (وأحسن الهوى هدى محمد) النبى الامى أى سيرته وطريقته
(ألا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) أى احذروا ما أحدث على غير قانون
الشريعة (فان شر الامور محدثاتها) التى هى كذبات (وكل) خصله (ومحدثه بدعة وكل بدعة
ضلالة ألا يظنون عليكم الامد) بدال مهمله بخط المؤلف فن جعله بالراء فقد حرف (فتقرو
قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففقت قلوبهم (ألا ان
كل ما هو آت قريب وانما البعيد من لم يأت) فكانكم بالموت وقد حضر (ألا انما الشقى من
شقى في بطن أمه) أى من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شقيا فشقى حقيقة لامن عرض
له الشقاء بعد وهو اشارة لشقاء الآخرة لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) ألا ان قتال المؤمن
كفر أى يؤدى اليه لشؤمه أو كفعل أهل الكفر أو ان استحل (وسبأ به فسوق) أى سبه
خروج عن طاعة الله (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) في الدين (فوق ثلاث) من الايام المصلحة
دينية (ألا واياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل) أى احذروا الكذب المضر
(ولا يبعد الرجل صبيه) يعنى طفه ذكر أو أنثى (فلا ينفى له) أى لا ينبغي ذلك والمرأة كذلك

كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي الى الفجور) أى يجر الى
الميل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار) أى يؤدى الى دخول
جهنم (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) بالكسر (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى
الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله
(وانه يقال) أى بين الملا الاعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله (للصادق صدق وبرو يقال
للكاذب كذب وبخر) فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له أدنى مسكة على الرغبة فى الاول
وتجنب الثانى (ألا وان العبد يكدب حتى يكتب) فى اللوح المحفوظ والعصف (عند الله كذابا)
فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرر حرف التنبيه زيادة فى تقرير العقاب
بهذه المواظ البليغة (عن ابن مسعود) باسناد جيد ❦ (انما يبعث الناس) من القبور
(على نياتهم) فمن مات على شئ بعث عليه ان خير الخيرات وان شر افئس وفيه أن الامور
بقاصدها وهى قاعدة عظيمة يتفرع عليها من الاحكام ما لا يحصى (عن أبي هريرة) باسناد
حسن ❦ (انما يبعث المقتتلون على النيات) أى انما يؤتون يوم القيامة وهم على نياتهم أى
قصودهم التى ما تواروا عليها فيجازون على طبقها وتجربى أعمالهم على حكمها (ابن عساكر)
فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من
يحافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه أحدا) من خلقه بالأذى (وانما
وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا ابن آدم) أى لمن أمل منه حصول
النفع أو دفع ضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) لكنه ترددوا ضارب فوق
فيما يخاف ولو أشرق على قلبه نور اليقين ما زاد عند الخوف الاثباتا (الحكيم) فى نوادره (عن
ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (انما يدخل الجنة من يرجوها) لان من لم يرجها فأنط
أيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجنب النار من يخافها) أى يخاف أن يعذبه ربه بها
والله عند ظن عبده به (وانما يرحم الله من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس
العمل فمن لا يرحم لا يرحم* (فائدة)* قال سليمان بن عيسى الملك وقد وعظه واعظ حتى أبكاه
فأين رحمة الله قال قريب من الحسين (هب عن ابن عمر) باسناد حسن ❦ (انما يخرج الدجال
من غصبة) أى لاجل غصبة تنحل بها اسلاسه (بغصبا) والقصد الاشعار بشدة غصبه حيث أوقع
خروجه على الغصبة وهى المزة من الغضب (حمم عن حفصة) أم المؤمنين ❦ (انما يرحم الله
من عباده الرجاء) جمع رحيم وهو من صبغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا فان رحمة وسعت كل
شئ (طب عن جرير) بن عبد الله بل خرج الشيطان ❦ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل
أهل الفضل) أى العلم والعمل ففضل العلم والشرف لا يعلم الا به ولا يبجل فضلهم الا أهل
الجهل قاله لما أقبل على أوالعباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف
وأبو بكر عن يمينه فترشح عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور فى وجهه المصطفى صلى الله
عليه وسلم فذكره (خط عن أنس ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (انما يغسل من بول
الاثى وينضح) أى يرش بالماء وان لم يغسل (من بول الذمى) أى الصبي الذى لم يطعم غير لبن
للتغذى ولم يجاوز حولين ويشمل الاثى الخنثى وفارق الذكر بالابتلاء بحمده (حمم ده) عن

أم الفضل) لبابة امرأدة العباس قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبال فقلت
 ازارك الله - له فذكره واسناده حسن ﴿ انما يقيم من اذن ﴾ يعني هو أولى بالاطاعة من غيره
 (طب عن ابن عمر) قال تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فطلب بالالبؤذن فلم يوجد فأمر رجلا
 فأذن بجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ﴿ انما يكنى أحدكم ما كان في الدنيا ﴾
 أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) عومايوصلة لمقصده بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب
 وما يقيه الحر والبرد وهذا الشارة الى فضل الكفاف (طب ع ب عن خباب) ورجاله ثقات ﴿ انما
 يكفك من جمع المال خادم وحر ك في سبيل الله ﴾ وما سواه معدود وعند أهل الحق من السرف
 فتركه عين الشرف (ت ن وعن أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرشي ﴿ انما يلبس الحرير ﴾
 من الرجال (في الدنيا من) أي مكلف (لا خلاق) أي نصيب (له في الآخرة) يعني من لا حظ
 ولا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر
 ظاهر وفي غيره ان استحل والافهوت وويل وتغيير (حم ق د ن ه عن عمر) انما يلبس علينا
 ميلاتنا) أي انما يخط علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم أي بغير احتياط
 في الطهارة عن الحديثين بأن يغفلوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة فليحسن
 الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلين معه (حم م ن عن
 أبي روح الكلاعي) قال صلى المصطفى بحسبه فقرأ سورة الزوم فتردد فيها فلما انصرف ذكره وأبو
 روح اسمه شبيب له حجة ﴿ انما ينصر الله هذه الامة بضعة يهاب دعوتهم ﴾ أي بسبب طلب
 ضعتهم من الله النصر والظفر (وصلاتهم واخلصهم) في عبادتهم (ن عن سعد) بن أبي
 وقاص قال مصعب رأى سعداً أن له فضلاً على من دونه فقال النبي ذلك ﴿ (انه) أي الشأن
 (ليغان) بغير معجزة من الغين الغطاء (على قلب) الجار والمجرور نائب عن فاعل يغان أي يغشى
 قلبي (واني لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أي الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين
 أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غفلة وأراد بالمائة التسكين فلا ينافي رواية سبعين (حم م د ن
 عن الاغتر المزني) ولم يخرج به البخاري ﴿ (انه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى) أي يطلب
 منه من فضله (يغضب عليه) لانه اما قائله واما متكبر وكل منه - ما وجب للغضب (ت عن أبي
 هريرة) ﴿ اني أوعظ ﴾ أي يأخذني الوعظ أي شدة الحمى وسورتها أو أوعدها (كما
 يوعظ رجلان منكم) لمضاعفة الاجر وكذا سائر الانبياء وتمام الحديث قيل يا رسول الله وذلك
 لأنك أجبرين قال أجل (حم م عن ابن مسعود) وكذا البخاري عنه لكن بزيادة ﴿ (اني
 لا نظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لما به ذكره وقد رأى حبشية ترفن
 والناس حولها فطلع عمر فانتفضوا خوفاً منه فماتت المرأة شيطان الانس لعلها كفعله (ت عن
 عائشة) وقال صحيح غريب ﴿ اني فيما لم يوح الى كاحدكم) فاني بشر مثلكم لأعلم الاماعلى
 ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنن عن معاذ) بن جبل باسناده حسن ﴿ (اني لم أبعث
 لعانا) بالتشديد أي مبالغافي اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد خيائني أصل الفعل وذافله
 لما قيل له ادع على المشركين أي لودعوت عليهم لبعادوا عن الرحمة مع كوني لم أبعث بهذا (طب
 عن كريب بن أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامري وفيه مجهول ﴿ (اني لم أبعث لعانا وانما

بعثت رجسة) لمن أراد الله أخرجه من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رجسة الله قال لعن مناف
لحالي فكيف ألعن ولعن الكافر المعين قبل موته لا يجوز (حمم عن أبي هريرة ؓ) (إني لا مزح)
أي بالقول والفعل ومن ذلك قوله لا يجوز لا تدخل الجنة مجوز أي لا تبق مجوزا عند دخولها
(و) لكن (لا أقول لاحقا) لعصمتي عن الزلل في القول والعمل قال الغزالي وبعضه على غيره
منهبط ذلك جدا فالأولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضعفاء لكن
لأبأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبا للقلب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس)
ابن مالك واسناد الطبراني حسن ؓ (إني وإن دعا بكم) لا طفتكم بالقول (فلا أقول لاحقا)
قاله لما قالوا له انك تدعينا والمداعبة محبوبه لكن في مواضع مخصوصة * (تنبيه) * فرق
بعضهم بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (ختمت عن
أبي هريرة) باسناد حسن ؓ (إني لا أعطى رجلا) الشيء (وادع) أترك (من هو أحب إلى منهم) أي
أولى بالعطاء منهم (لأعطيهم شيئا) من التي ونحوه (مخافة) أي لأجل مخافة (أن يكبروا) بضم
أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار) أي يقابلوا في نار جهنم (على وجوههم) تأكيده
يعني إنما أعطى بعض الضعفاء إيمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضا
لعلني يتمكن الإسلام في قلبه (حمم عن سعد) بن أبي وقاص ؓ (إني نارك فيكم) بعد موتي
(خليفتين) زادي رواية أحدهما أكبر من الآخر (كأب الله) القرآن (حبيل) أي هو حبيل
مدودما زائدة (بين السماء والأرض) قيل أراد به عهدده وقيل أراد به السبب الموصل لرضاه
(وعترتي) بمنشأه فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا أو بياناً وهم أصحاب الكساء يعني أن
علمتم بالقرآن واهتمديتم به عترتي العلماء لم تضلوا (وانهم ما ينقترفا) أي الكأب والعرة (حتى
يرد على الخوض) الكور يوم القيامة وقيل أراد به بعترته العلماء العاملين لأنهم الذين
لا ينفارقون القرآن أما نحنو جاهل وعالم مخلط فلا وانما ينظر للأصل والعنصر عند التخلي بالفضائل
والتخلي عن الرذائل فكأن كآب الله فيه الناسخ والمنسوخ المرتفع الحكم فكذا ترتفع القدوة
بالحذو وإين منهم (حمم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون ؓ (إني لأرجو) أي أو مل (أن
لا تنجز امتي) بفتح التاء وكسر الجيم أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) أن
يفتح لهمزة وسكون النون (يؤخرهم) في الدنيا (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعدكم نصف
ذلك اليوم قال خسمائة عام وقيل المعنى إني لأرجو أن يكون لامي عند الله مكانة يعلمهم من
زمانى هذا إلى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة (حمم عن سعد)
ابن أبي وقاص باسناد جيد ؓ (إني نهيت) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل على
من الوحي (عن قتل المصلين) يعني المؤمنين سماهم به لأن الصلاة أظهر الأفعال الدالة على
الإيمان (دعني أبي هريرة) قال أنى النبي تجنفت خضب يديه ورجليه بالحناء فنفاه فقالنا لا تقتله
فذكره واسناده ضعيف ؓ (إني نهيت عن زيد المشركين) بفتح الزاى وسكون الموحدة أي
عظائمهم أو رفدهم حيث لا مصلحة فإن كان لها كآف فلا نهى ولذلك قيل هدية المقوقس
(دعني عياض بن جابر) قال أهديت للنبي ناقة فقال أسلمت قلت لا فذكره قال الترمذي حسن
صحيح ؓ (إني لأقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قلا أو كثر البصلحة (طب عن كعب بن مالك)

قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فقال أسلم فأبى فذكره ورجاله رجال
الصحيح ❦ (اني لأصافح النساء) أي لأضع يدي في يدهن بلا حائل قاله لأميمة بنت رقيقة لما اتته
في نسوة تباعه فقال اني لأصافح النساء وانما قولي لما اتته امرأة واحدة (ت
عن أميمة) بالتصغير ويقال أميمة (بنت رقيقة) بضم الزا وفتح القافين ❦ (اني لم أومر أن أقب)
بشددة القاف أقش (من قلوب الناس) لإعلم ما فيها (ولأشوق بطونهم) يعني لم أومر أن
استكشف عما في فئتهم ثم يل أمرت بالاختذ بالظاهر قاله لما قسم ما لا فاعترضه رجل فأراد
خالد ضرب عنقه فهما وقال له يصلي قال كم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره
(حم خ عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (اني حرمت ما بين لابتى المدينة) أي ما بين جبلها (كما حرم
ابراهيم مكة) أي كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (اني لأشفع) وفي رواية اني
لأرجو أن أشفع عند الله (يوم القيامة) لا كثر مما على وجه الارض من شجر وحجر ومدر
بالتحريك جمع مدرة كقصب وقصبة التراب المتلبد أو قطع الطين يعني أشفع خلق كثير جدا
لا يحصيهم الا الله (حم عن بريدة) باسناد حسن ❦ (اني لا دخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها)
وفي رواية أريد أطيلها (فاسمع بكاء الصبي) يعني الطفل الشامل للصبي (فأتجو زفي صلاتي) شفقة
(مما أعلم) أخفها واقصر على أقل ممكن من اتمام الاركان والاياعاض والهيئات (من شدة وجد
أمه) أي حزنها (بيكائه) وفيه اختصار والمراد وأمه معه في الصلاة ولد هامعها * (تنبيه) * قوله
في حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لانه خص من صفة الرحمة بآئها وأعمها
(حم ق عن أنس) بن مالك ❦ (اني سألت ربي) أي طلبت منه (أولاد المشركين) أي العقوقنهم
وان لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانهم خداما لاهل الجنة) في الجنة (لانهم) أي لكونهم لم يدركوا
ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) أي قبضوا وهم على حكم آلت بربكم
فالوايلي فهم خدم اهل الجنة لكونهم لم يستوجبوا بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها
السكامة العليا وليس بيد أولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله بعمل الموحدين لكنهم في
الميثاق الاول فادخلوا به (الحكيم عن أنس) باسناد ❦ (اني لأشهد على جور) أي ميل
عن الاعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراما أو مكروها فالله لمن خص به بعض فيه بهمة وجاء
يستشهد به (قن عن النعمان بن بشير) الانصاري ❦ (اني عدل لأشهد الاعلى عدل) سببه
ما تقر وفيما قبله وتساك به أحمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحوه وبالجهور على كراهته
(ابن قانع) في المعجم (عنه) أي النعمان (عن أبيه) بشير الانصاري ❦ (اني لأخيس) بفتح الخاء
المجمية وسكون المنة التحتية (بالعهد) لأأسده (ولأخيس) بحاء وسين مهملتين بينهما
موحدة (البرد) بضم فسكون جمع بريد أي لأأخيس الرسل الواردين على والمراد بالعهد العادة
الجارية إن الرسل لا يتعرض لهم (حمدن حب ل عن أبي رافع) ❦ (اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم
علي) بالنسبة قيل هو الاسود قيل البارز بزقاق الموقف وكان ذلك (قبل أن أبعث) قيده لان
الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع
ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد وأسال القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة
❦ (اني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر) بن صفي بن مالك الاوسي المعروف بغسيل

الملائكة استنهمد جنباً فقرأى الملائكة تغسله (بين السماء والارض) أى فى الهواء (بعاء المزن)
 أى المطر (فى صحاف الفضة) قتله شداد بن أوس يوم أحد (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمة بن
 ثابت) (الاسوى) (انى أحدثكم) لفظ رواية الطبرانى انى محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر)
 عندى (منكم الغائب) عني فان بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طب عن عبادة بن
 الصامت ورجاله موثقون) (انى أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا أن مسلمة
 كذاب) فى جرائده على الله ودعواه النبوة (طب عن وبرة) بالتحريك (الحنفى) (انى لا بغض)
 بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة) التى (تخرج من بيتها تجوز بها زوجها) الى
 القاضى أو الى الناس كالاهل والجاران فيكره لها شكواها ولو بحق لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية
 (طب عن أم سلمة) باسناد ضعيف (انى لم أبعث بقطيعه رحم) أى قرابة لانه تعالى أكد وصلها
 وخطار قطعها (طب عن حصين بن وحوح) بجهملتين بكسر الهمزة والنون (انى أخرج)
 لفظ رواية البيهقى أحرم (عليكم) أي الامة (حق الضعيفين) أى أضييقه وأحرمه على من
 ظلمها (اليتيم والمرأة) وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهر بل محسوس (لذهب عن أبى هريرة) قال
 الحاكم على شرط مسلم وأقره (انى رأيت) أى فى النوم كما صرح به فى رواية (البارحة) هى
 أقرب ليلة مضت (عجبا) أى شياً يتعجب منه جداً قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلاً
 من أمتي) أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به
 زبانية جهنم من كل جهة (بخاء) اليه (وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله تعالى
 ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقاً ويحتمل أنه مضاف الى الملك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده
 (فاستقذره من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط) أى نشر (عليه عذاب
 القبر فخاءه صلواته فاستقذره من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلاً من أمتي قد
 احتوشته الشياطين فخاءه ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا أو يجسد على مامر
 (خلصه منهم) أى سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً فخاءه صيام رمضان)
 فيه العمل السابق (فسقاه) حتى أرواه (ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع
 جهاته الست بحيث صار غموراً فيها (بخاءه حخته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور
 (ورأيت رجلاً من أمتي جاءه ملاك الموت) أى عزرائيل على ما شتهر قال المصنف ولم أقف على
 تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه بخاءه بتره) بكسر الباء (بوالديه فردده عنه) أى عن
 قبض روحه لأن بر الوالدين يزيد فى العمر أى بالنسبة لما فى اللوح المحفوظ أو التحف (ورأيت
 رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فخاءه صلواته الرحم) بكسر الصاد احسانه الى أقاربه
 (فقال أن) بفتح الهمزة وسكون النون (كان هذا واصل لرحله) أى بازاءهم بحسننا اليهم
 (فكلمهم وكلموه وصار معهم) ورأيت رجلاً من أمتي يأتى النبين) أراد بهم ما يشعل المرسلين
 (وهم خلق خلق) بفتحين أى دوائر دوائر (كلما مر على حلقة طرد) أى أبعد ونحو وقيل له
 اذهب عنا (بخاءه اغتسله من الجنابة فأخذ يسده فأجلسه الى جنبى) ورأيت رجلاً من أمتي يتقى
 وجه النار يسديه (عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشرها

والوهج ينتعنين كما في الصعاح حر النار (بخاءته صدقته) أي تملكه شيئا نحو الفقر بقصد فواب
الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أي وقاية عن حر الشمس يوم تدفون الرأس (وسترا عن وجهه)
أي يحجب عنه (ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب بخاءه حسن
خلقه فأخذ يديه فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق حجاب على القلب فإن مداني الأخلاق
تظلمه وحسن الخلق ومساوؤه يوصل إلى الله تعالى ولأن الأخلاق مخزونة عند الله تعالى في الخزائن
فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا فبوصله ذلك إلى الله تعالى وينبع عنه الحب (ورأيت رجلا
من أمتي جاءه زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (بخاءه أمره
بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي حوى
في النار) أي سقط من أعلى جهنم إلى أسفلها (بخاءه دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية
الله تعالى) أي من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته
إلى شماله) أي سقطت صحيفته أعماله في يده اليسرى (بخاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته من
شماله (بخاءه في عينه) ليكون ممن أوفى كذبه بيمينه (ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه
بخاءه أفراطه) بفتح الهمزة ولاده الصغار الذين ماوتوا في حياته جمع فرط بفتحين (فتكلموا ميزانه)
أي رجحوا (ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (بخاءه وجله
من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أي خلصه (ومضى) أي انطلق وذهب
(ورأيت رجلا من أمتي يرعد كارتد السعفة) أي يضطرب كما تضطرب (بخاءه حسن ظنه بالله
تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة) أي يجير
اسمه عليه لا يستطيع المشي عليه (ويجبر مرة) وفي رواية أخرى أي يمشي على يديه ورجليه
(بخاءه صلاته على) فأخذت يده فأقامته على الصراط حتى جاز) أي حتى قطع الصراط ونفذ
منه ومضى إلى الجنة (ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه)
ومنع من دخولها (بخاءه شهادة أن لا إله إلا الله) أي وأن محمد رسول الله فأكتفى بأحد الشقين عن
الأخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت يده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر
فيه أعمال خاصة من أهوال خاصة لكنه فيمن أخلص لله تعالى في عمله وصدق الله في قوله وفعله
وأحسن نيته (الحكيم) الترمذي (طب) وكذا الديلمي (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة
وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكر
واسناده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد الخزومي
وكلاهما ضعيف (ان) بالكسر شرطية (أنتخذ منبرا) بكسر الميم أي ان كنت اتخذت منبرا
لا أخطب عليه فلا لوم علي فيه (فقد اتخذته) من قبلي (أبي إبراهيم) الخليل وقد أمرت بالتباعد
(وان أنتخذ العصا) لا تؤكأ عليها وأغرزها أعمى في الصلاة (فقد اتخذها أبي إبراهيم) فلا لوم
علي في اتخاذها لاني أمرت بالتباعد لمتي فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر ويندب التوكأ
عليها لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يؤكأ عليها وفي حديث ان التوكأ على العصا
من أخلاق الأنبياء (البرار طب عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف (ان اتخذت) بفتح التاء
(شعرا) أي أردت ابقاء شعر رأسك وأن لا تزيله بنحو حلق (فأكرمته) بدفعه ونسريحه وذافاله

لابي قتادة فكان يرحله كل يوم مرتين (هـ ب عن جابر) وضعف اسناده ﴿ (ان أدخلت)
 بالبناء للعجول وفتح التاء (الجنة) أي ان أدخلك الله تعالى اياها (أتيت بقرس من ياقوتة) زادني
 رواية جراء (له جناحان) يطير بهما كالطائر (خملت عليه) أي أركبته والمركب الملائكة (ثم
 طار) ذلك القرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شيء تشبهه النفس في الجنة الا
 تجده فيها حتى لو اشتبهى أن يركب فرسا ووجد به هذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الانصاري قال
 قال اعرابي يا رسول الله اني أحب الخيل أفى الجنة خيل فذكره قال الترمذي اسناده غير قوي
 ﴿ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اللحوق بي) أي ملازمتي في درجتي في الجنة (فليكنك
 من الدنيا كرادراك) أي مثل الزاد للراكب (واياك) بكسر الكاف (ومجالسة الاغنياء)
 أي احذري ذلك فانه من مبادئ الطمع والله لا تزدري نعمة الله تعالى عليك (ولا تبخلني)
 بجاء معجمة وقاف (ثوبا) قصا وغيره أي لا تعديه خلقا (حتى ترقيه) أي تخيطي علي ما تحزق
 منه رقيقة وري بالقضاء من استخلفه اذا اطلب له خلفا أي عوضا ومقصود الحديث ان من أراد
 الارتقاء في دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقتصر على أقل يمكن وأخذ منه السهر وردى
 وغيره تفضيل لبس المرقعات قالوا ولا نها أقل مونة وتخرقا واتي وأبني وأقرب الى التواضع
 وأمسر على الكثرة وتدفع الحر والقر ولا مطمع لاهل الشرفها وتمنع من الكبر والتفخر والفساد
 (ت له عن عائشة) باسناد ضعيف ورد وانصح الحاكم ﴿ (ان أحببت ان يحبك الله تعالى) أي
 يعاملكم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الامانة (اذا اتقنتم) عليها (واصدقوا اذا حدثتم)
 بحديث (وأحسنوا جوار من جاوركم) بكف الاذى والمعاملة بالالطف والعطف والاحسان
 (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصاري
 السلي باسناد ضعيف ﴿ (ان أردت أن يلين قلبك) لقبول أو امر الله تعالى وزواجه وتأثيرها
 فيه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (وامسح رأس اليتيم) الطفل الذي مات أبوه أي
 من خلف الى قدام عكس غير اليتيم أي افعل به ذلك اناسا وتلطفا (طب في مكارم الاخلاق
 هـ ب عن أبي هريرة) قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفي اسناده
 مجهول ﴿ (ان استطعتم أن تكثروا من الاستغفار) أي طلب المغفرة من الله تعالى بأى
 صيغة كانت والوارد الى (فافعلوا) أي ما استطعتموه (فانه ليس شيء أنجح عند الله ولا أحب
 اليه منه) لانه يحب اسماء وصفاته ويجب من تخليقهم او من صفاته الغفار والغفور (الحكيم)
 الترمذي (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان استطعت أن تكون
 أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) سببه ان رجلا قال لسعد أخا بني
 عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا ثقة في سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال
 سمعت المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) في تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف
 ﴿ (ان تصدق الله يصدقك) قاله لاغربي غزاه فدفعت اليه حصته فقال ما على هذا اتبعك
 لكن اتبعك على أن أرى الى هنا وأشار الى حلقة يسهم فاموت فأدخل الجنة فذكره فكان
 كذلك (نك عن شداد بن الهاد) الليثي واسم الهاد اسامة ﴿ (ان تقفر اللهم تقف رجلا) أي
 كثيرا (وأى عبد لك لا ألبا) أي لم يلعب عصية يعني لم يتلطف بصغار الذنوب وهذا بيت لامية بن أبي

الصلت تمثل به المصطفى والمحترم عليه انشاء الشعر لا انشاده (تلع عن ابن عباس) قال الترمذي
حسن صحيح غريب ﴿ (ان سركم أن تقبل صلاتكم) أي يقبلها الله تعالى منكم بإسقاط
الواجب واعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) في الدين لان الامامة شفاعته دينية فالولى الناس بها
أقتسام وهو أقرب الى قبول الشفاعته من غيره (ابن عساكر فتح عن أبي امامة) بإسناد ضعيف
﴿ (ان سركم أن تقبل صلاتكم) الواقعة في جماعة (فليؤمكم علماءكم) أي العاملون
العالمون بأحكام الصلاة فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) أي هم الواسطة بينكم وبينه
في القبول لان الواسطة الاصلى هو النبي وهم ورثته ولان الفقيه أدري بمصالح الصلاة
ومبطلاتها وغيره فديقع في الفساد وهو لا يشعر (طب عن مرثد) بسكون الراء بعد حاء مثناة
(الغنى) بفتح المجمة والنون بإسناد ضعيف ﴿ (ان شئتم أنباتكم) أخبرتكم (مأول ما يقول
الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة ومأول ما يقولون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين
هل أحببت لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول له) أحببتوه (فيقولون رجونا عذرك ومغفرتك) أي
أملنا منك ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قد أوجب لكم عفوى ومغفرتى) لانه عند ظن
عبد به (حم طب عن معاذ بن جبل بإسنادين أحدهما حسن ﴿ (ان شئتم أنباتكم) أخبرتكم
عن الامارة بكسر الهمزة أى عن شأنها واحاطها (وما هى أولها ملامة) أى يلوم الانسان
نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل) لانها تحرك الصفات
الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجلاء ولذة الاستدلاء ونفاذ الامر وذلك يجزى الى
العذاب (طب عن عوف بن مالك) بإسناد صحيح ﴿ (ان قضى الله تعالى شياً) أى قدر فى الازل
كون ولد (ليكون) أى لابد من كونه وبراؤه الى الوجود (وان عزل) المجامع مائة بأن أنزل
خارج الفرج وذاقه لمن سأله عن العزل يعنى فلا فائدة للعزل ولا لعدمه (الطيالسى) أبو داود
(عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان قامت الساعة) أى القيامة (وفى يد أحدكم فسيلة) فخلعة
صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة
أما راتم ابدل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد
ومقصوده الامر بالغرس لمن يجي بعده وان ظهرت الاشرار ولم يبق من الدنيا الا القليل (حم خب
وعبد عن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (ان كان خرج يسعى على ولده صفارا) أى يسعى على مؤنة بنه
حال كونهم أطفالا لا يموتون لهم غيره (فهو) أى ذلك الانسان الخارج أو الخروح أو السعى (فى
سبيل الله) أى فى طريقه فهو مثاب مأجور (وان كان خرج يسعى على) مؤنة (أبوين) له شيخين
كبيرين (أى أدركهما الهرم عنده) فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعقها (أى
لاجل أن يعقها عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام) فهو فى سبيل الله وان
كان خرج يسعى (لألواجب ولا مندوب بل) رياء ومفاسخة (بين الناس) فهو فى سبيل الشيطان
أى طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد ابليس أو الجفنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان
هذا فى سبيل الله فذكره واسناده صحيح ﴿ (ان كان فى شئ من أدويستكم خير فنى) أى فهو فى
أوفيه يكون فى (شربة محجم) أى استفرغ الدم بالحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشرط على

محل الخلع لاخراج الدم والمجمع هنا يفتح الميم موضع الجمجمة وخصه لان غالب اخر اجهم الدم
 بالجمجمة (أو شربة من عسل) أي بأن يدخل في المججونات المسهلة للاخلاط التي في البدن (أو لذعة
 بنار) بذال مجبة ساكنة وعين مهملة أي حرقتها والمراد الكي (توافق داء) فذهب (وما أحب) أنا
 (أن أكتوى) أشار به الى كراهة الكي شرعا لالمنع عند الضرورة (حمقن عن جابر) بن عبد الله
 (ان كان شيء من الداء يعدي) أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو هذا يعني الجذام) هذا من كلام
 الراوي لاتباع الحديث وقوله ان كان دليل على أن هذا الامر غير محقق عنده وقد مر ويأتي الجمع
 بينهم وبين خبر لاعدوى (عدي بن عمر) باسناد ضعيف (ان كان الشوم) ضدا لـ (البن
 في شيء) من الاشياء المحسوسة حاصل (فني) أي فهو في (الدار والمرأة والقرس) يعني ان كان
 له وجود في شيء يكون في هذه الثلاثة فانما أقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلا
 وقيل غير ذلك (مالك حمخه عن مهمل بن سعد) الساعدي (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م من
 عن جابر) بن عبد الله (ان كنت عبد الله حقا فارفع ازارك) أي الى انصاف الساقين
 فاسبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه (طه ب عن
 ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفي وعلى ازار يتقعقع قال من هذا قلت عبد الله
 فذكره واحدا ساينده صحيح (ان كنت) أي الرجل الذي حلف بالله انه يحبني (تجبنى)
 حقيقة كما تزعم (فأعد للفقير تجنفا) أي مشقة والتجفاف ما جل به القرس ليقبه الاذي فاستعبر
 للصبر على الشدة يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختيارك بالصبر على الفقر
 وتجبر مرارته (فان الفقرا أسرع الى من يحبني من السيل) اذا انحدر من علو (الى منتهاه)
 أي مستقره في سرعة وصوله والفقر جائزة للعلمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حمقن عن
 عبد الله بن مغفل) قال قال رجل يا رسول الله والله اني أحبك فذكره (ان كنت صائما)
 شهرا (بعد شهر رمضان) الذي هو الفرض (نصم) ندب شهر (الحرم فانه شهر الله) هذا تعليل
 لنجب صومه لما علله به القرطبي من كونه فاتحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب
 فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فانه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على
 قوم غيرهم (ت عن علي) قال قال رجل يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره
 قال الترمذي حديث حسن غريب (ان كنت صائما) نقلا (فعليك بالقر البيض) أي
 الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي يوم الديلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك
 لان صوم الثلاثة كصوم الشهر اذا حسنته بعشر أمثالها ويبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشرة
 (ن عن أبي ذر) قال قلت يا رسول الله اني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره
 فذكره واسناده حسن (ان كنت لابتدئ سائلا) أي طالبا لأمر من الامور (فاسأل الصالحين)
 أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلون المستحق أو الساعين في مصالح
 الخلق بنحو شفاعاة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن القراسي) قال قلت
 أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره واسناده ضعيف (ان كنت) يا عائشة (ألملت بذنب) أي
 أثبتته من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفرى الله تعالى وتوب الى به) توبة نصوحا
 (فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) وهذا بعض من حديث الافك والقصة مشهورة

(هـ عن عائشة) بإسناد حسن ﴿١﴾ (ان كنتم تحبون حلبة) أهل (الجنة) بكسر الحاء المهملة
وسكون اللام زينة والمراد على الذهب والفضة (وحري خالاً قلبه وهما في الدنيا) فان من
لبسهما من الرجال في الدنيا لم يلبسهما في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله الخنثى استعمال خلى
التقدين والحري لغير حاجة (حم بن عتبة بن عامر) الجهفي ﴿٢﴾ (ان لقيتم عشاراً) أى
مكاسي به لانه يقبض للاطان من التجار عشراً أو اهلهم أى وجدتم من يأخذ العشر على
ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينهم أو مستحلاً (فاقتلوه) لكفره (طب عن مالك بن
عناحية) بن حرب الكندي بإسناد ضعيف لا موضوع كاهم ابن الجوزي ﴿٣﴾ (ان نسائي
السلطان شيئاً من صلاتي) أى من واجباتها كنسيان الاعتدال أو مندوباتها كالتشهد الأول
(فليسج القوم) أى الرجال (والبصق النساء) قد بان صفق وسجت لم يضر لكنه خلاف السنة
(دعن أى حريرة) ﴿٤﴾ أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحد وكنيته أبو الحرث
(ابن هاشم) واسمه عمرو ولقب به لانه أول من هشم الثريد لقومه في الجذب (ابن عبد مناف) اسمه
الغيرة وكنيته أبو عبد شمس (بن قصي) تصغير قصي أى بعد عن قومه في بلاد قضاة مع أمه
واسمه مجمع أو زيد (بن كلاب) بكسر الكاف محققاً لقب به لصيدها كثيراً واسمه حكيم أو حكيمه أو
عروة وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم كنيته أبو يقظة (بن كعب) وهو أول من قال
أما بعد وأول من جمع يوم الغروبة (ابن أوى) بضم اللام وهمزة وتسهيل (ابن غالب) كنيته أبو نعيم
(ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش واليه نسب قريش فخافوه فكانى (ابن مالك) اسم فاعل
من حثك يلك ويكنى أبا الحرث (بن النضر) بفتح فسكون اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه (ابن
كثانة) لقب به لانه كان ستر على قومه كالكثانة أى الجعبة بفتح الجيم الساترة للسهم (ابن خزيمة)
تصغير خزيمة يكنى أبا أسد (بن مذركة) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هريرة (بن الياس)
بكسر الهمزة وتفتح ولأمه للتعريف وهمزة للوصل عند الأكثر كنيته أبو عمرو (بن مضر)
بضم فسكون معدول عن ماضر اسمه عمرو (بن زرار) بكسر الزون وخفة الزاى من التزرا القليل
وكنيته أبو اياد (بن معد بن عدنان) الى ههنا معلوم الصحة متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلاف
كثيراً وأنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم (وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما)
فرقة (فأخرجت من بين أبوي فلم يصني شيئاً من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من
سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي) وفيه اشكال يأتي مع جوابه (فأنا خيركم نسباً
وخيركم أباً) وخيركم أمماً والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في
الدلائل) أى في كتابه دلائل النبوة (عن أنس) ﴿٥﴾ أنا النبي لا كذب) أى أنا النبي حقاً لا كذب
فيه فلا أفر من الكفار (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جده أشهر به وللتعريف والتذكير
بنا أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه كان يظهر من بي عبد المطلب نبى وقد كرمه به لالفخر فانه
كان يكرمه ولا العصبية فانه كان يذمها وهذا موزون لكنه لم يقعه فلا يسمى شعراً (حمق بن عن
البراء) بن عازب ﴿٦﴾ (أنا النبي لا كذب) أى أنا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما أقول
(أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) أى أدخلهم في العربية المحضة الخالصة (ولدتني قريش
ونشأت في بني سعد بن بكر) يعنى استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني يا بني الحسن) تعجب

أى كيف يجوز على النطق باللحن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف
بل واه ۞ (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال فى القاموس العواتك من جداته تسع
وهذا قاله يوم حنين (ص طب عن سبابة) بمهله مكسورة ومثناة تحتية ثم موحدة (ابن عاصم)
ابن شيدان السلى ورجاله رجال الصحيح (أنا النبی الاى) أى الذى جعلنى الله بحبش لا أهتدى
للخط ولا أحسنه لتكون الحجة ثابت (الصادق الزكى) أى الصالح الميمون (الويل كل الويل)
أى التمسرو والهالك كله (لمن كذبنى) فيما جئت به (وتولى عنى) أعرض ونأى بجانبه (وقالتى
والخير) كله (لمن آوانى) أنزلنى عنده وأسكننى فى مسكنه وهم الانصار (ونصرنى) أعاننى على
عدوى (وآمن بنى وصدق قولى) جمع بينهما اللطبان والتقيريرى الازدهان (وجاهد معى)
فى سبيل الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (السكبي) نسبة
الى بنى كلب له وفادة وشعر ۞ (أنا أبو القاسم) هذا شهر كناه وكنيته أيضاً أبو ابراهيم وأبو
المؤمنين وأبو الارامل (الله يعطى) عباده ما له من نحوىء أو غنيمة (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما
أمر فى الله فالمال مال الله والعبادة عباده وأنا قاسم بآذنه فلا لوم على فى المفاضلة (لن عن أبي
هريرة) وصححه وأقره ۞ (أنا أكثر الانبياء تبعاً) بفتح المثناة الفوقية والموحدة النخمية (يوم
القيامة) خصه لانه يوم ظهور ذلك الجمع (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح
فبفتح له فيكون أول داخل كما مر (م عن أنس) بن مالك ۞ (أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا)
أى أتروا من قبورهم قال الراعى وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيهم
إذا وفدوا) أى قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى لهم عند ربهم (إذا أبسوا) كذا
هو بخط المؤلف وفى نسخة إذا أبلسوا وهوروا به من الابلاس الانكسار والحزن (لواء الحمد)
رايته (يومئذ) يوم القيامة (يى دى) جري على عادة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم
ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالجسد يومئذ (وأنا أكرم
ولد آدم على ربي) اخبار بما منح من السوود وتحدث بمزيد الفضل والاكرام وزاد قوله (ولأنخر)
دفعنا لهم ارادته أى أقول ذلك غير مفتخر به فخر تكبر (ت عن أنس) باسنادين ۞ (أنا أول
من تنشق عنه الارض) للبعث أى أول من تعاد فيه الروح عند النفخة الثانية (فأ كسى)
بالبناء للجهول (حله من حال الجنة) ويشارك فى ذلك الخليل (ثم أقوم عن عيين العرش ليس
أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) خصيصة شرفنى الله بها والخلائق جمع خلق فيشمل
النفيلين والملائكة (ت عن أبي هريرة) أنا أول من تنشق عنه الارض (للبعث فلا يتقدم أحد
عليه بعنافه ومن خصائصه) (ثم أبو بكر) الصديق ليكمال صداقته له (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين
الحق والباطل (ثم آتى أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معى) لكرامتهم على ربهم قال
الحكيم هذا معنى بعيد لا أعلمه يوافق الا فى حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم
غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام
الصدقين وفى صفهم فالظاهر أن المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض فى محل القربة (ثم
أنظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم (حتى أحشرون الحرمين) أى حتى يكون لى وإلهم اجتماع بين
الحرمين (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لانه يوم مجموع

له الناس فيظهر مودده لكل أحد عيانا (وأول من يشق عنه القبر) الحشر تكريما وتجيلا
 (وأول شافع) فلا يتقدمني شافع لأبشر ولا ملك (وأول مشفع) بشد الفاء المفتوحة أى مقبول
 الشفاعة ولم يكف بقوله أول شافع لأنه قد يقع الثاني فيشفع قبل الاول قاله تلمذ ثابا للنعمة (م) مد
 عن أبي هريرة **ع** أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر) أى أقوله شكر الانخر (ويبدى لواء الحمد)
 بالكسر والمذلة (ولا نخر) لى بالعطاء بل بالمعطى (ومامن نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
 لوائى) فائدة قوله مامن نبي الى آخر مع أن ما قبله يفيد أنه أن آدم ليس بولد فقيه أنه سيد الآباء
 والآباء (وأنا أول من تشق عنه الارض ولا نخر وأنا أول شافع) يوم القيامة وأنى الجنة لرفع
 الدرجات فيها أوفيهما (وأول مشفع) مقبول الشفاعة فى جميع أقسام الشفاعة لله (ولا نخر)
 أى لا أقوله تبعا بل تحت ثابا للنعمة واعلام اللامة (حمت عن أبي سعيد الخدري) قال الترمذى
 حسن صحيح **ع** (أنا قائد المرسلين) والنيبين يوم القيامة أى أكون امامهم وهم خلفى (ولا نخر)
 وأنا خاتم النبيين والمرسلين (ولا نخر وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا نخر) وجه
 اختصاصه بالاولية أنه تحت حمل فى رضايه ما لم يتحمل بشر سواه وقام بالصبر والشكر حق القيام
 (الدارى عن جابر) ورجاله ثقات **ع** (أنا سابق العرب) أى متقدمهم الى الجنة (وصهيب سابق
 الروم) الى الجنة أو الى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق الفرس) بضم الفاء وسكون الراء
 (وبلال) الحبشى المؤذن (سابق الحبش) الى الجنة أو الى الاسلام (لعن أنس) بن مالك باسناد
 حسن **ع** (أنا أعربكم) أى أنا أدخلكم فى العرب يعنى أوسطكم فيهم نسباً
 وأنفسكم فيهم نفراً (ولانى لسان بنى سعد بن بكر) أى لغتى لغتهم لكونى استبرضت فيهم قال
 الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان فلذلك كان لسانه
 لسانهم وتسمى سعد الله وفى المثل سعد الله أكثرام جذام وهما حيان بينهما فضل بين لا يسكره الا
 جاهل قال الشاعر لقد ألفت حتى لست تدري * أسعد الله أكثرام جذام

(ابن سعد) فى طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدى مرسل) **ع** أنا رسول من أدركت حيا) من
 الجن والانس (ومن يولد بعدى) الى أن تقوم الساعة فلان نبى ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبياء
 والرسول وعيسى انما ينزل بشعره وفيه ان رسالتهم لم تقطع بالموت بل هى مستمرة وهو ما جرى
 عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسل) **ع** أنا أول من يدق باب
 الجنة من البشر (فلم تسمع الاذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على
 تلك المصاريع) يعنى الابواب والمصراع من الباب شطرة (ابن النجار) فى تاريخه (عن أنس) بن
 مالك **ع** (أنا فائز المسلمين) أى الذى يهزم المسلمون اليه فليس من انجاز الى من المعركة فازا
 قاله لابن عمر وجمع فتروا من الزحف وجاءوه ناديين (دعن ابن عمر) بن الخطاب **ع** (أنا فطرطكم)
 بالتحريك سابقكم (على الخوض) أى اليه لا هي لكم ما يلىق بالوارد وأحوطكم وأخذ لكم
 طريق النجاة (حمق عن جندب خ عن ابن مسعود) عبد الله (م) عن جابر بن سمرة **ع** أنا محمد
 وأحمد) أى أعظم حمدا من غيرى لانه جدا لله فحمد الله بجمعه بها غيره (والمقتى) بشدة الفاء
 وكسر هالانه جاء عقب الانبياء وفى قفاهم (والحاشر) أى أحشر أول الناس (ونبى التوبة) أى
 الذى يبعث بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان (ونبى الرحمة) بعم أوله أى الترفق واللين على

المؤمنين والشفقة على المسلمين (حمم عن أبي موسى) الاشعري (زاد طب ونبي الملهمة) أى
الحرب سمي به لحربه على الجهاد ﴿﴾ (أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملهمة أنا
المقفي والحاشي بعث بالجهاد ولم أبعث بالزراع) هذا ردي ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض
السلف من أنه كان يزرع ارضه بخمير فيدخلها منه أقوت سنة ويتصدق بالباقى (ابن
سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر يفتح الجيم وسكون الموحدة
(مرسل) ﴿﴾ أنا دعوة إبراهيم) أى صاحب دعوة بقوله حين بنى الكعبة ابعث فيهم رسولا
منهم وفائدة مع قد يدركونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشرى)
أى بأنى سأبعث (عيسى بن مريم) بشر بذلك قومه ليؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر
في التاريخ) (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضا الطيالسي وغيره ﴿﴾ (أنا دار الحكمة)
وفي رواية تبي الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بابها) الذى يدخل منه اليها ومن زعم أنه من العلوق
وهو الارتفاع فقد تحمل لغرضه الفاسد بما لا يجدي به (ت عن على) وقال غريب ﴿﴾ (أنا مدينة
العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) فان المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات
كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو على فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا
فلا (عق عد طبل) وصححه (عن ابن عباس عدك عن جابر) بن عبد الله وهو حسن باعتباره طريقه
لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن كونه موضوعا ورواه ابن الجوزى ﴿﴾ (أنا أولى) أى أحق (الناس
بعيسى بن مريم) وصفه بانه ايدأ بانه لا أب له أى الذى خلق منه ابلا واسطة (فى الدنيا) لانه
بشربانه ياتى من بعده ومهد قواعد دينه (و) فى (الآخرة) أيضا (ليس بيني وبينه بنى) أى من
أولى العزم (والانبياء أولاد علات) بفتح المهملة اخوة لاب (وأما هم شتى) أى متفرقة فأولو
العات أولاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أى أصل دينهم واحد وهو التوحيد
وفروع شرائعهم مختلفة (حمم ق د عن أبي هريرة) ﴿﴾ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فى كل
شئ لاني الخليفة الاكبر الممد لك كل موجود فخكمى عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا
قاله المازلت الآية (فمن توفى) بالبناء للمجهول أى مات (من المؤمنين قتل) عليه (ديننا) بفتح
الدال (فعل) فضاؤه مما بيني والله به من غنمة وصدة وذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه
دين (ومن ترك ما لا) يعنى حقا نذكر المال غايى (فهو لورثته) وفى رواية البخارى فليرثه عصبة
من كانوا فرد على الورثة المنافع وتحمل المضار والتبعات (حمم ق ن عن أبي هريرة
﴿﴾ أنا الشاهد على الله أن) أى بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة يزل (عاقل) أى كامل العقل
(الارفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) منها
وذلك (حتى يجعل مصيره الى الجنة) أى لا يزال يرفعه ويفقر له حتى يصير اليها ومقصوده
التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿﴾ (أنا يرى ممن حاق) أى
من انسان حلق شعره عند المصيبة (وسلق) بسين وصاد أى رفع الصوت بالهكاء عندها أو
الضارب وجهه عندها (ونرق) ثوبه عندها ذكر أو أنى أى أنا يرى ممن فعلهن أو من عهدته
ما لم يمسس يانه أو مما يستوجبين ونهيه هذه المذكورات على ما فى معناها من تغيير الثوب ونحوه
بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعى وكسر الاوانى وغير ذلك فكله حرام (من عن أبي

موسى الاشعري ❦ أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه حبه من مال نفسه أو من مال اليتيم (في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أى الكافل في الجنة مع النبي لانه في درجته والمراد في شريعة الدخول أو هو إشارة الى الانضمام والاقترب (حم خذت عن سهل بن سعد) ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر زيادة ❦ (أنت أحق) أى أولى بمعنى أثبت حقاً (بصدرك) أى بعقد ظهرها (منى) أي الرجل الذى تأخر وعزم على أن أركب حماره فلا أركب على صدره لأن المالك أحق بالصدر (الأن تجعله) أى الصدر (لى) وذامن كمال انصاف المصطفى وتواضعه (حم خذت عن بريدة) باسناد ضعيف ❦ (أنت) أي الرجل القائل ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأمله (ومالك لا ييك) يعنى ان أبالك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فكان أولى به منك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة (عن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن سمرة) بن جندب (وابن مسعود) باسناد ضعيف ❦ (أنتم) أي المؤمنون من المؤمنين (الغز المحجلون يوم القيامة من استماع الوضوء) أى من أراغله وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته وتجبيله) ندياً بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م عن أبى هريرة) ❦ (أنتم أعلم بأمر دنياكم) معنى وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م عن أنس) بن مالك (وعائشة) قال امر النبي يقوم يلقعون بخلا فقال لولم تفعلوا الصلح فخرج شيء ما فذكره ❦ (أنتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله في الارض) فاذا شهدوا على انسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله في السماء) والاضافة للتشريف ايذاناً بأنهم يمكن ومبذلة عالمية عند الله كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الأكوع) ❦ (انسطوا في النفقة) على الاهل والحاشية وكذا على الفقراء ان فضل عن أولئك شيء (في شهر رمضان) أى كثروها واوسعوها (فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) في تكثير الاجر وتكفير الوزر أى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة) وراشد بن سعد (الخصى) (مرسلاً) أرسل عن سعد وغيره ❦ (انتظار الفرج) من الله (عبادة) أى انتظاره بالصبر على المذكور وترك الشكايه وما أجود قول بعضهم

إذا بلغ الحوادث منتهىها * فرج يقرها الفرج المطلا

وكم خطب نوى اذ نوى * وكم كرب بحلى حين حلا

وقال آخر إذا حل بك الامر * فكن بالصبر لو اذا

والا فانك الاجر * فلا هذا ولا هذا

(عذ خط عن أنس) باسناد واه ❦ (انتظار الفرج بالصبر عبادة) لان اقباله على ربه في تفريج كربه وعدم شكواه مخلوق عبادة وأى عبادة وما أحسن ما قيل

لا تحيف لاهوم في كل وقت * لا ولا تخشها وان هي حلت

فحقيق دوامها ليس يبقى * كثرت في الزمان أو هي قلت

وادرع لاهوم صبراً جميلاً * فالرزايا اذا نالت نوت

وقال آخر اصبر اذا نائبة حلت * فهي سواء والتي ولت

وقال الرياشي ما عتراني هم فأشدد قول أبي العتاهية

هي الأيام والغير * وأمر الله منتظر

أنيأس أن ترى فرجا * فأين الرب والقدر

الافترج الله عنى (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❦ انتظار
 الفرج من الله عبادة (أى من العبادة كما تقرر (ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى
 منه بالقليل من العمل) بمعنى أنه لا يعاقبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا)
 أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بإسناد ضعيف
 ❦ (انعلوا وتحققوا) أى البسوا النعال والخفاف ولا تمسوا حفاة (واخلقوا أهل الكتاب)
 اليهود والنصارى فانهم لا يتحققون ولا يتحققون والظاهر أنه أراد في الصلاة (هب عن أبي
 أمامة) الباهلي ❦ (انتهاء) بالمد (الايان الى الورع) أى غاية الايمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه
 من القوة انتهأؤه الى درجة الورع الذى هو فوق الشهوات (من قنع) أى رضى (بما رزقه الله تعالى
 دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب فإنه لما رضى بقسمة الله وأتم منه البركة
 والفوز حقق ظنه وبلغه مأموله وأسكنه فى جواره (ومن أراد الجنة لاشك) أى قطعها بغير تردد
 (فلا يخاف فى الله لومة لائم) أى لا يمنع عن القيام بالحق للوم لائم عليه (قط في الافراد عن ابن
 مسعود) بإسناد ضعيف جداً بل قيل بوضعه ❦ (أنزل الله على) فى القرآن (أما نين لامتى) قالوا
 وما هم يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله لمعذبهم وأنتم فيهم) بفتح عكة بين أظهرهم حتى
 يخرجون (وما كان الله لمعذبهم وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر من لم يستطع التوجه من
 مكة أو لو استغفروا أو فيهم من يصلى ولم يهاجر بعد (فاذا مضيت) أى مت وذهبت الى ربى (تركت
 فيهم) بعدى (الاستغفار الى يوم القيامة) فكلماً أذنب أحدهم واستغفر غفر له وان عاد ألف
 مرة (ت عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ❦ (أنزل الله جبريل فى أحسن ما كان يأتى فى
 سورة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انى قد أوحيت الى الدنيا) وحى الهام
 (ان تترى وتكدرى ونضيق وتشددى على أوليائى كي يحبوا القاتى) أى لا جمل محبتهم إياه
 (فانى خلفتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (حججنا لا وإيائى وجهة لأعدائى) أى الكفار
 فإنه سبحانه وتعالى يتلى بها خواص عبادهم ويضيئها عليهم غيرة عليهم (هب عن قتادة بن النعمان)
 الظفرى البذرى بإسناد ضعيف ❦ (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين
 قولاً منها أشهرها والمختار أن هذا من متشابه الحديث الذى لا يدرك معناه (حمت عن أبي)
 ابن كعب (حمت عن حذيفة) ورجاله ثقات ❦ (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة
 أحرف كلها كاف شاف) أى كل حرف منها شاف للعليل كاف فى أداء المقصود ومن فهم
 المعنى واطهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات ❦ (أنزل القرآن على سبعة
 أحرف فن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه) بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب
 عن ابن مسعود) بل أخرجه عنه مسلم فذهل عنه المؤلف ❦ (أنزل القرآن على سبعة أحرف
 لكل حرف) فى رواية لكل آية (منها ظاهر وبطن) فظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما خفى تفسيره
 (ولكل حرف حد) أى منتهى قياساً أراد الله من معناه (ولكل حد) من الظهور والبطن (مطلع)

بشدة الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع أو مصعد أو موضع يطلع عليه بالترقي اليه (طبع عن
 ابن معود) ﴿ أنزل القرآن على ثلاثة أحرف ﴾ لا ينقص السبعة لجواز أن الله أطلعه على
 القليل ثم الكثير (حم طبع عن سمرة) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ أنزل القرآن على ثلاثة
 أحرف فلا تختلف وانيه ولا تتجاوزا ﴾ بحذف إحدى التامين للتخفيف (فنه فانه ميارك كنه)
 أي زائد الخبر كثير الفضل (فاقروه كالذي أقرتوه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي أقرأكم
 اياها كما أنزله على نبيهم اجبريل (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب واسناده ضعيف ﴿ أنزل
 القرآن على عشرة أحرف ﴾ أي عشرة وجوه (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار
 (ونذير) من الانذار الاعلام بما يخاف منه (وناخ ومنبوخ) أي حكم من ال بحكم (وعظة)
 أي موعظة (ومثل ومحكم) أي أحكمت عبارته عن الاحتمال (ومتشابه) عبارته مشبهة محتملة
 (وحلال وحرام) وهما حرفا الاذن والجزو البشارة والندارة (السجزي في) كتاب (الاية)
 عن أصول الديانة (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ أنزل القرآن بالثقيم ﴾ أي التعظيم يعني اقروه
 على قراءة الرجال ولا تحفظوا الصوت به كلام النساء (ابن التبراري في) كتاب (الوقف)
 والابتداء (ل) في التفسير (عن زيد بن ثابت) قال الحاكم صحيح فقال الذهبي لا والله ﴿ أنزل
 على آيات لم تر بالنون وروى بمائة تحتية مضومة ﴾ (مثلهن قط) من جهة الفضل (قل أعوذ برب
 الفلق) الصبح لان الليل ينقلب عنه (وقل أعوذ برب الناس) أي مريهم وخصهم لاختصاص
 التوسوس بهم (م) ثن عن عقبه بن عامر) الجهني ﴿ أنزل على عشر آيات من أقامهن ﴾ أي
 عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء (دخل الجنة) أي مع
 السابقين الاولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي قال (قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظفروا
 بمرادهم قطعاً (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب ﴿ أنزلت صحف
 ابراهيم) بضمين جمع صحيفة أي كتاب (أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من
 رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من
 رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان) قال الحلبي يريد به ليلة خمس
 وعشرين ثم المراد بانزاله في تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه نزل فيه اجله ثم أنزل منجماً
 في نيف وعشرين سنة (طبع عن واثله) بن الاسقع ورجاله ثقات ﴿ أنزلوا الناس منازلهم ﴾
 أي احفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بحاله في شئ وملاح وعلم وشرف وضدّها
 والخطاب للأنمة أو عام (م) د عن عائشة) ورواه الحكم عن عائشة مر علينا سائل
 فأمرت بكسرة ومر علينا رجل ذو هبة فأقعده فقالوا في ذلك فقلت ان رسول الله قال فذكره
 ﴿ أنزل) يامعاذ بن جبل) (الناس منازلهم) التي أنزلهم الله اياها (من) وفي رواية في (الخبر
 والشر) فان الاكرام غذاء الآدمي والتأديب لتدبير الله في خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أديهم
 على الاخلاق الصالحة) أي تلتطف في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بحسن الاخلاق والتخلي
 عن رذائلها (الخراططي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل) ﴿ أنشد الله) بفتح الهمزة
 وضم الشين المجبة والله بالنصب (رجال أمتي) أي أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا الحمام
 الا بخر) يستعرونهم عن بحر منظره اليها (وأنشد الله نساء أمتي أن لا يدخلن الحمام) مطلقاً

لا بازار ولا بدونه فدخل الحمام لهن مكره وتزيم الا لضرورة كحوض أو نفاس (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ انصر ﴾ في رواية أعن (أخاك) في الدين (ظالمنا) بمنعه
 من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه (أو مظلوما) باعائه على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعني
 قال أنس (كيف أنصره ظالمنا) يا رسول الله (قال) رسول الله (تخجز عن الظلم) أي تمنعه منه
 وتحول بينه وبينه (فان ذلك) أي منعه منه (نصرة) له لانه لو ترك على ظلمه جزه الى الاقتصاص
 منه (حم) خت عن أنس ﴿ انصر أخاك ظالمنا ﴾ كان (أو مظلوما) قيل كيف ذلك (قال) ان يك
 ظالمنا فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره (أعنه على خصمه) الدارمي وابن عساكر عن جابر
 ﴿ انظر ﴾ تأمل وتدبر (فانك) يا انسان (لست بخير من) أحد من الناس (أخبر) أي أبيض (ولا
 أسود) زنجيا (الأن تفعله) أي تريد عليه (بتقوى) أي بوقاية النفس عما يضرها في الآخرة
 (حم) عن أبي ذر (الغفاري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع) ﴿ انظر واقر يشا ﴾ أي تأملوا
 أقوالهم وأفعالهم (تخذوا من قولهم وذروا فعلهم) أي اتركوا اتباعهم فيه وذروا الرأي
 المصيب لكن قد يقع ما لا يسوغ شرعا فاحذروا متابعتهم فيه (حم) حب عن عامر بن شهر
 أحد عمال المصطفى على اليمن ﴿ انظروا الى من هو أسفل منكم ﴾ في أمور الدنيا أي الحزم
 ذلك (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو أجدر) أي فالنظر الى من هو أسفل لا الى من هو
 فوق تحقيق (أن لا تردوا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فان المراد انظروا الى من فضل
 عليه في الدنيا استغرماعنده من نعم الله فكان سببا لمقتته واذ انظر للدون شكر النعمة وتواضع
 وحمد فينبغي للعبد أن لا ينظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها ومصادقه
 ولا تمدن عينك الى ما متعها به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ولهذا قال روح الله لا تنظروا الى
 أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بجلاوة ايمانكم (حم) م ت ه عن أبي هريرة ﴿ انظروا
 بهمزة وصل وضم المجتمة من النظر معنى التفكير (من) استفهامية (اخوانكن) أي تأملن أيها
 النساء في شأن اخوانكن من الرضاع أهو رضاع صحيح متوفر الشروط أم لا فانه لعائشة وقد
 رأى عندها رجلا ذكرت أنه أخوها من الرضاع (فانما) الفاء تعليلية لقوله انظروا (الرضاعة)
 المبنية للتحرير (من المجاعة) بفتح الميم الجوع أي انما الرضاعة المحرمة ما سدت مجاعة الطفل من
 اللبن بان أنبت لجه وقوى عظمه فلا يكتفى نحو مصتين ولا ان كان ينجب لا يشبعه الا الخبر بان جاوز
 حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم) ق د ن ه عن عائشة ﴿ انظري ﴾ تأمل
 أيها المرأة التي هي ذات بعل (أين أنبت منه) أي في أي منزلة أنت من زوجك أقرية من مودته
 مشقة له غمده شدة أم متباعدة منه كافرة لعشرته (فانما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي
 سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسن في عشرته ولا
 تخالني أمره قاله لامرأة جاءت به تسأله عن شيء قال أذات زوج أنت قالت نعم (ابن سعد طب عن
 عمة حصين) بنم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن حصن) ورواه عن النساء وغيره ﴿ أنعم على
 نفسك ﴾ بالانفاق عليها بما نالك الله من غير اسراف ولا تقير (كما أنعم الله عليك) ولا يمنحك من ذلك
 خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه (ابن النجار عن والد أبي الاحوص
 ﴿ أنفق بالالا ولا تنحب من ذى العرش اقلالا ﴾ فان خوف الاقلال من سوء الظن بالله تعالى

لانه تعالى وعد على الاتفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام
قال ابن جحظة وأجاد

أنفق ولا تنحس أقل لا نقد سميت * بين العباد مع الآجال أرزاق

لا ينفع الجدل مع دنيا مولية * ولا يضرمع الأقبال اتفاق

* (تنبيه) * علم من ذلك الاتفاق من غير افتراء وتزكيد الأذخار وذلك لأن الكامل يرى خزائن فضل الحق فهو وكما لقيم على شاطئ البحر والمقيم عليه لا يتذخر الماء في سقايته وكان عيسى عليه السلام يأكل من الشجر ويلبس الشجر ويبيت حيث أمسى ولم يكن له ولد يعون ولا بيت يخرب ولا يخاف شيئا لغد فالكامل كل خباياه في خزائن الله صادق توكله وثقته بربه فالدنيا عنده كدار الغرباء ليس فيه الأذخار ولله منهم الاستكثار (الزوارق بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من عمر فقال ما هذا قالت أدخره لأضيافك فذكره (دع عن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن * (أنفق) (نصدق) بإسماء بنت أبي بكر فان ما أنفقته في خير فهو يحلله نص القرآن (ولا تحصي) لا تبقى شيئا للأذخار ولا تعتدي ما أنفقته فتستكثر به (فيحصى الله عليك) أي يقلل رزقك بقطع البركة أو يحبس ماله (ولا توعي) بعين مهمل لا تحفظي فضل مالك في الوعاء ولا تجمعي الشيء فيه وتذخره بخلا (فموى الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حمق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق * (انكسوا) أكثروا من الجاع (فاني مكاثركم) أي الامم يوم القيامة كما يجب في خبر (دع عن أبي هريرة * انكسوا الاياي) أي النساء اللاتي بلا أزواج أي تزوجوهن (على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف ونضم ملء اليد (من أرأله) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جدا أي لكنه يقول فهو جائز صحيح فلا يشترط أن لا ينقص عن عشر دراهم وبه قال الشافعي (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف السليمانى * (انكسوا أمهات الاولاد فاني أبايكم الامم يوم القيامة) يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وأن المراد السراير (حم عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن * (أنها كم عن كل مسكر) أي عن تناول كل شيء من شأنه الاسكار (أسكر عن الصلاة) أي أرأله كعبه العقل أي التمييز حتى يحجزه ذلك عن أداء الصلاة وان اتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الاشعري * (أنها) كم (عن النبي) نهى تنزبه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) أي الماء الحار رأى استعماله في نحو شرب أو طهر والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاستعمال (ابن قانع) في المعجم (عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والقاء وآخره نسبة إلى ظفر بطن من الامصار * (أنها) كم (عن قيسل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خذ لا للحنفية فالقطرة من المسكر حرام وان لم تؤثر (ن عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح * (أنها كم عن مسيام يومين) أي يوم عيد (الظهور) يوم عيد (الاضحى) فصومه حرام ولا ينعقد ومثلهما أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدرى * (أنها كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان لتناهيه في القبح والسماحة في جميع الأديان أو عن شهادة الزور (طب عن معاوية بن أبي سفيان * (أنهر) وفي رواية أمر وفي أخرى أمرز (الدم) أي دم الذبيحة أي

أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر (واذكر اسم الله عليها) تمسك به من شرط
التسمية عند الذبح وحمله الشافعي على الذب بجعاين الأدلة (ن عن عدي بن حاتم) قلت
يا رسول الله أرسل كلبى فيأخذ الصيد ولا أجدمأذ كيبه أفأذ كيه بالمرؤة أى وهى حجر أبيض
والعصافذ كره ﴿﴾ (انمشوا اللحم) ارشاد أى أزيلوه عن العظم بالأسنان ولا تحزوه بالسكين
(نمشا) بشين معجمة بخط المؤلف قال الحافظ العراقي بهملة (فانه أشهى وأهنا وأمرأ) فى رواية
وأبرأ أى من السوء ونمش اللحم أخذه بمقدم الأسنان (حمى لك عن صفوان بن أمية) بضم
المهمله باسمه اضعيف ﴿﴾ (انمشوا) ندبا (الشوارب) أى اسمة قصوا قصها (واعفوا للحي) أى
اتركوها فلا تأخذوا منها شيئا (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿﴾ (اعفوا) العفون عن
عثرات (أى حقوات (ذوى المروآت) فان العفون عن عثراتهم من دروب ندبهم وكذا والخطاب
للأمة (أبو بكر بن المزيان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الواحدة التحتية (فى كتاب
المرواة عن عمر) بن الخطاب ﴿﴾ (اهترع عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) أى تحرك فرحا وسرورا
بأقواله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش فى قناديل هناك أو
اهتراس عظام تلك الواقعة التى أصيب فيها أو اهترجلمه فرحابه (حمم عن أنس) بن مالك (حمى لك
عن جابر) وهو متواتر ﴿﴾ (أهل البدع) أصحابهم جامع بدعة ما خالف الكتاب والسنة (شر الخلق)
مصدر بمعنى الخلق (والخلقة) بمعناه مذكرة للتأكيده أو أراد بانخلق من خلق وبالخلقة من
سيخلق أو الخلق الناس والخلقة البهائم وانما كانوا شرهم لانهم أبغضوا الكفر وزعموا أنهم
أعرف الناس بالآيمان وأشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل عن أنس) باسمه اضعيف
﴿﴾ (أهل الجنة عشرون ومائة صف عثمان من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم) لا يناقضه
حديث انهم شطرا أهل الجنة لانه رجاؤا ولا أن يكونوا نصف افراده الله (حمى لك عن بريدة
طب لئن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى) وبعض أسانيد صحيح وبعضها حسن
وبعضها ضعيف ﴿﴾ (أهل الجنة جرد مرد) أى لا شعر على أبدانهم ولا على لهم قبل الاموى
وقبل الاهرور (كل) أى على أجفانهم وسواد خلقى (لا ينفى شبابهم) بل كل منهم فى سن ابن ثلاث
وثلاثين دائما (ولا تبلى ثيابهم) أى لا يلحقها البلاء أو لا يزال عليهم الشباب الجدد (ت عن أبي
هريرة) وقال حسن غريب ﴿﴾ (أهل الجنة من ملائكة الله تعالى أذنهم من شاء الناس) عليه
(خير اوهو يسمع) جله مؤكدة (وأهل النار من ملائكة الله أذنهم من شاء الناس) عليه (شرا
وهو يسمع) يعنى من ملائكة أذنهم من شاء الناس خيرا عمله ومن ملائكة أذنهم من شاء الناس شرا عمله
فكانه قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يتشر عنه فيثنى الناس عليه بذلك والشر
كذلك والثناء حقيقة فى الخير مجاز فى الشر (وعن ابن عباس) وفيه أبو الجوزاء فيه مقال
﴿﴾ (أهل الجور) أى الظلم (وأعوانهم فى النار) لأن الداعى الى الجور الطيش والخفة والاشمر
والبطر الناشئ عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان فجوزوا من جنس مرتكبهم (لئن
حذيفة) وصححه فمعقب بأنه منكر ﴿﴾ (أهل الشام سوط الله تعالى فى الارض) يعنى عذابه
الشديد يرسله على من يشاء (ينقمهم من بشاء من عباده) أى يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم
أن يظهر وأعلى مؤمنهم) أى يتمتع عليهم ذلك (وأن يموتوا الا همما) أى قلقا (وغيتا) غصه

قوله بضم المهمله صوابه يفتح المهمله وقوله فى المزيان بضم الميم صوابه يفتح الميم كافى الكبير واللب السبوطى اه من هاشم

شديد (ونما) كراود حشا (وحرنا) فيه ليدان بان أهل الشام قد ورثوا حظا في سيوفهم (رحم ع
 طب والضياء) في المتأخرة (عن خزيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي (ابن فانك) بفتح الفاء وكسر
 المنة التحتية الاسدي الصحابي ﴿ (أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملين
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أي هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة
 وعرفاء فالأئمة الانبياء فهم امام القوم وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الامام فله شعبية
 من السلطان فالعرفاء هنالك لأهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعمل به (الحكيم) في نوادره
 (عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ﴿ (أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصته) أي حفظته العاملين
 به أو ايماء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به سبحانه بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن
 حبيب) رضى مسيخته عن علي (أمير المؤمنين بإسناد حسن) ﴿ (أهل النار كل جمع ظري) أي فقط
 غليظ متكبر أو جسيم غليظ أكل شروب (جواظ) أي جوح منوع أو خضم مختال أو صياح
 مهذار (مستكبر) أي متعاطم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون للتواضعون
 (المغلبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثيرا ما يغلبهم الناس (ابن قانع) عن سراقه (بضم
 المهملة وخفة الراء وبالقف) (ابن مالك) بن جعثم بضم الجيم وسكون المهملة (الكناني) بنونين
 قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (أهل الين أرق قلوبا وألين أفئدة وأجمع طاعة) لله
 ورسوله وقد مر تقريره في حديث أناسكم أهل الين (طب عن عقبه بن عامر) الجهني بإسناد
 حسن ﴿ (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون الهمزة (في الدنيا هم أهل شغل الله
 في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لان الآخرة أعواض
 وثواب مترتب على ما كان في النساء الأولى (قط في الافراد فرعن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 ﴿ (أهون أهل النار عذابا) أي سرهم وأدومهم (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما عينه
 ما بعده (يوضع في أنخص قدميه) وهو ما تجافي عن الارض فلا يسها (جرتان) تنبئة جرة قطعة
 من نار ملتهبة (يغلي منهم مادماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحمه كتمه أنه كان مع
 المصطفى بجملة لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (رحم
 عن النعمان بن بشير) بفتح الواو حدة التحتية وكسر المعجمة ﴿ (أهون أهل النار عذابا أبو
 طالب) عم المصطفى (وهو متعل بنعلين من نار يغلي منهم مادماغه) وفي رواية للجباري تغلي منه أم
 دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق ووهم البعض (رحم م عن ابن عباس) وغيره
 ﴿ (أهون الربا) بموحدة تحتيه (كالذي ينكح) بجامع (أمه) في عظم الجرم (وان أربي الربا)
 أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أي احتمة ارطه والوقعة فيه وذكره
 بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 ﴿ (أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبحوا) تذخروا في الصبح يعني في أية ساعة من الليل
 فيما بين صلاة العشاء والفجر فاطلع الفجر خرج وقتها (حمت م عن أبي سعيد) الخدرى
 ﴿ (أوتيت مفاتيح) وفي رواية متاع (كل شيء الا الخس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده
 علم الساعة الآية) بكما لها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا يتقصه
 ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أوتى موسى) بن عمران يعني آناه الله (الالواح

وأوتيت المنانى) اى السور التى تقتصر عن التين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادئ
والتي تليها امثالي (أبو سعيد النقاش) يفتح النون وشدة القاف نسبة لمن ينقش السقوف وغيرها
(فى) كتاب (قوائد العراقيين عن ابن عباس) أو ثق عرا الايمان) أى أقواها وأثبتها
(الموالاة) أى التعاون (فى الله) أى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) أى فيما يبغضه ويكرهه (والحب
فى الله والبغض فى الله عز وجل) أى لأجله ولوجهه خاله قال مجاهد عن ابن عمر فأنك لاتنال
الولاية الا بذلك ولا تجد طعم الايمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس) أو جب) فعل
ماض أى عمل الداعى عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الاجابة والا قول لابن حجر والثانى
للمؤلف (ان ختم) دعاه (بامين) أى يقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويبعده عن النار
(دع عن أبي زهير النيرى) قال ألح رجل فى المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه
فذكره (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) أى أعلمه بواسطة جبريل أو غيره (أن) يفتح الهمزة
وسكون النون (قل لفلان العابد) أى الملازم لعبادى الزاهد فى الدنيا المنقطع عن الناس (أما
زهدي فى الدنيا فتجملت به) (راحة نفسك) لان الزهد فيه يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك
الى) أى لأجل عبادتى (فتعزيتى) أى ضرت بى عزير (فماذا علمت فى مالى عليك) قال يارب
وماذا لك على) فيه اختصار والتقدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك للعابد وقال له العابد قل
لربى مالك عليه يارب فقال النبي يارب يقول لك ومالك على) (قال) أى قال الله لنبيه قل له (هل
عادت فى عتدوا أو هل والميت فى توليا) زاد فى رواية الحكيم وعزنى لا ينال رجتى من لم يوال فى ولم
يعبادنى (حل خط عن ابن مسعود) بأسناده (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل بأن
قال له (يا خليلي) أى يا صديقي (حسن خلقك) بالضم مع الناس (ولومع الكفار) فأنك ان فعلت
ذلك (تدخل مداخل الابرار) أى الصناديق الانقياء الذين أحسنوا طاعة مولا لهم (فان كلمتى
سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى) أى فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه
خطيرة قدسى) أى جنى (وأن ادنيه من جوارى) بكسر الجيم افصح من ضمها وقد امتثل السيد
الجليل الخليل امر ربه فبلغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواه تأمل سياق نصحه لايه ووعظه اياه
ترى عجباً (الحكيم طس عن ابي هريرة) بأسناد ضعيف (أوحى الله الى) نبيه (داود) ياد داود
(أن قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكر من يذكرونى وان ذكرى اياهم أن ألعنهم) أى اطردهم عن رجتى
وابعدهم عن اكرامى وكرامتى (ابن عساكر) عن ابن عباس (أوحى الله تعالى الى داود) ياد داود
(مامن عبديعصم) أى يستمسك (بى دون خلقى أعرف ذلك من نيتي) أى والحال انى أعرف
من نيتي أنه مستمسك بى وحسدى (فتكيد السعوات) السبع (عن فيها) من الملائكة وغيرهم
والكواكب وافلاكها وغير ذلك (الاجعلت لهم بين ذلك مخزجا) أى مخلصا من خداعهم له
ومكرهم به وانما قال أعرف ذلك الى آخره اشارة الى أنه مقام يعز وجوده فى غالب الناس (وما
من عبديعصم بمخلوق دونى أعرف ذلك من نيتي) الا قطعت أسباب السماء من يديه) أى
سجبت ومنعت عنه الطارق والجهات والنواحي التى يتوصل بها الى الاستعلاء والسمو ونيل
المطاب وبلوغ المآرب (وأرسخت الهوى من تحت قدميه) فزير الاساقطا فى مهزاه
متباعد عن مولا (وما من عبديعصم الا وأنا معطيه قبل أن يسألنى وغافر له قبل أن يستغفرنى)

أى قبل أن يطلب منى المغفرة والمراد الصغار لأنه لا يكون عليه جامع أسرارهم على شئ من
 الكثرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك رضي الله عنه أوصوا مسجداكم) أي المؤمنون (تخلوه) فانكم
 ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجا فلا تنظروا إلى قلة عددهم اليوم (طلب عن كعب
 ابن مالك) قال من النبي على قوم يثرون مسجدا فذكره واسماده واه رضي الله عنه (أوصيك) بالنظر المضارع
 أى أقرب وأوقع (أن تستحل أمتي فزوج النساء والحرير) أى تستبيح الرجال وطء الفروج
 على وجه الزنا وليس الحرير الذى حرّم عليهم بالأشروية (ابن عساكر عن علي رضي الله عنه) بأسناد ضعيف
رضي الله عنه (أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب) أى ببرحمه لأنه أحق الزمان
 بالمعروف وهم المتوسلون بالوالدين لما لهم من أكيد الوصلة (دعن عبد الله بن نعلبة رضي الله عنه أوصى
 أنا) الخليفة من بعدى بتقوى الله) أى بمخافته والحذر من مخالفته (وأوصيه) نائيا بجماعة
 المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدرا وأوصينا (وبرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أى يعظم (علمهم)
 بالعلوم الشرعية (وأن لا يضربهم فيذلهم) أى يهينهم ويحقّرهم (ولا يوحشهم) أى يبعدهم
 ويقطع مودّتهم ويعاملهم بالحناء وعدم الوفاء (فيكثروهم) أى يلجئهم إلى غفلة محاسنه ونشر
 مساويه ويحسدون نعمته ويتبرؤون منه فيؤدّي ذلك إلى شق العصا وتحريك الأنتن (وأن لا يغلّق
 بابه دونهم) يعنى يمنعهم من الوصول إليه وعرض الظلمات عليه (فيا كل قومه ضعفهم)
 أى يستولى على حقّه ظلما فلا يجحد ناصرا (حق عن أبي أمامة) الباهلي رضي الله عنه (أوصيك أن لا تكون
 لعانا) أى لا تلعن معصوما فإن اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة هنا (حم شخ
 طب عن جرmoz) قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرmoz (من أوصى
 ابن جرير الهجيمى له صحبة وفيه رجل مجهول رضي الله عنه) (أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من
 الرجل الصالح من قومك) هذا أبداع بيان وأوجز بيان إذا لاحد الاوهو يستحي من عمل
 الصبيح عن أعين أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعلها فإذا استحيما من الله استحيما من صالح
 قومه تجنب المعاصي (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الأزور) الأزدي قلت
 يا رسول الله أوصنى فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فيهم رضي الله عنه (أوصيك بتقوى الله تعالى) بأن
 تطيعه فلا تعصيه وتشكره فلا تكفره) والتكبير على كل شرف) أى محل عال وذو قالة لمن قال له
 أريد سفرافذ كره (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف رضي الله عنه (أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس كل
 شئ) فأنه وإن قل لفظها اجامعة لحق والحق والخلق شاء له الخير الدارين اذ هي تجنب كل منهي وفعل
 كل مأمور (وعليك بالجهاد الزمه) فإنه زهنية الاسلام) فإذا زهد الرهبان الدنيا وتحلوا للتعبد
 فلا تتحل ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس في سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى
 الزمهما (فانه) يعنى لزومهما (روحك) بشخ الرائحة (في السماء وذكرك في الأرض)
 باجاء الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك أى عند توفر الشروط والآداب (حم عن أبي
 سعيد) الخدرى ورجاله ثقات رضي الله عنه (أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلا نيته) أى باطنه
 وظاهره (واذا أسأت) أى فعلت سوا جمصوم (فاحسن) إليه والمراد اذا فعلت سيئة أى خطيئة
 فأتبعها حسنة تتبعها ان الحسنات يذهبن السيئات (ولا تنس أن أحدا) من الخلق (شيئا) من
 الزرق ارتقاء إلى مقام التوكل (ولا تقبض أمانه) ودعيعة أو نحوها سيما ان عجزت عن حفظها فافان

يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء
وحسبك خبر من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والخطاب لا يذو وكان يضعف عن ذلك (حم
عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح (أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله) وعليك بتلاوة
القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء) يعني يذكرك الملاء الأعلى بسببه بخير (ونورك في
الارض) أي بهاء وضياء يعاين بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (الافى خير)
كتلاوة وعلم وانتقاد مشرف على الهلاك واصلاح بين الناس وغير ذلك (فانه مطردة للشيطان)
أي سبعة له (عك وعون لك على أمر دينك) أي ظهير ومساعدك عليه (اياك وكثرة الضحك
فانه يمت القلب) أي يغمسه في الظلمات فيصيره كقلب الاموات (ويذهب بنور الوجه) أي
بشراقه وضيائه وبهائه (عليك بالجهد فإنه رهبانة أمتي) أي هولاهم بمنزلة الانقطاع والتبتل
(أحب المساكين) والفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم ترق القلب وتزيدي الخشوع والخشوع
(انظر الى من تحتك) أي دونك في الامور الدنيوية (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدد)
أي أحق وأخلق (أن لا تردى نعمة الله عندك) أما في الامور الاخرية فانظر الى من فوقك
ليبعثك ذلك على اللحوقة به وتحقق أعمالك في جنه (صل قرابتك) بالا احسان اليهم (وان
قطعوك) فان قطيعتهم لك ليست عذرا لك في قطيعتهم (قل الحق) أي الصدق يعني مر بالمعروف
وانه عن المنكر (وان كان مرا) أي وان كان في قوله مرارة أي مشقة عليك مالم تحف على نفس
أومال أو عرض أو مقدسة فوق منسدة المنكر الواقع (لا تحف في الله لومة لائم) على صدقك
بالحق (ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي لينعك عن التكلم في أعراض الناس والوقعة
فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فقلما تخلو عن عيب عيان له أو أقيح منه فتسجد (ولا تجدد) أي
لا تغضب (عليهم فيما تأتي وكفي بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس
ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهل من نفسه منها تبصر القذى في عين أخيك
وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم بما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص
والعيوب مع اصراره عليها (ويؤذي جلسيه) بقول أو فعل (يا أباذر لا عقل كالتمدير) أي في
المعيشة وغيرها (ولا وزع كالكف) أي كف اليد عن تناول ما يضرب القلب في تحليله وتجزئته
(ولا حسب كحسن الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والآخرة وناهيك بهذه الوصايا ما أنفعها
وأجعمها وأبدعها فطوبى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن حميد في تفسيره طب عن أبي ذر)
الغفاري ورواه أيضا الديلمي وغيره (أوصيك بأبأهريرة بخصال أربع لاتدعهن) لاتتركهن
(أبدا ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فان من مندوبات ندامو كذا (عليك بالغسل يوم الجمعة)
بينما أي الزمه ودم عليه ولا تهمله ان أردت حضورها وان لم تزلزمك ووقته من صادق الفجر
والأفضل تقر به من الروح اليها (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا
(ولا تلغ) أي لا تتكلم بالغو حال الخطبة وهو على حاضر هام ~~مكرر~~ وعنده الشافعي وحرام عند
الثلاثة (ولا تله) لا تشغل عن استماعها بجديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره
(وأوصيك) أيضا بخصال ثلاث لاتدعهن أبدا ما بقيت (بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى
كونها البيض وهي الثالث عشر وثالباه (فانه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه

لأن الحسنة بعشر أمثالها فالיום بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أي بصلاته وورقه
بين العشاء والتجر ووقت اختياره إلى ثلث الليل إن أردت تهجداً أو لم تعتمد اليقظة آخر الليل
تختار فصله (قبل النوم) فإن أردت تهجداً أو وثقت بالانتباه فالأفضل تأخيرها إلى آخر صلاة
الليل التي تصليها بعد النوم (وأوصيك بركعتي الفجر) أي بصلاته - ما (لا تدعهما) لا تترك
الحفاظة عليهما (وإن صليت الليل كله) فإنه لا يجزى عنهما (فإن فيه) ما الرغائب (أي ما يرغب
فيه من عظيم الثواب ولهذا كانت أفضل الرواتب بل أوجبها بعض المجتهدين) ع عن أبي
هريرة (بإسناد ضعيف) (وأوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أي التابعين وقوله بأصحابي
وليس هناك أحد غيرهم مراده بدلالة الأمور (ثم) بعد ذلك (يقشوا الكذب) أي يظهر
ويتشربن الناس بغير تكبر (حتى يحلف الرجل) تبرعاً (ولا يستحلف) أي لا يطلب منه الحلف
لجراته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أي يصدى الشهادة من قبل نفسه وإن لم يطلب
منه (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (إلا كان الشيطان
نائبهما) بالسوسة وتهميج الشهوة حتى يجمع بينهما ما بالجماع أو مادونه من مقدماته الواقعة فيه
والنهي للتحريم (عليكم بالجماعة) أي السواد الأعظم من أهل السنة أي الزموا هديهم
(وأياكم والفرقة) أي احذروا ومفارقتهم ما أسكن (فإن الشيطان مع الواحد) و هو من الاثنين
أبعد (و هو من الثلاثة) أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحجة الجنة) بضم الموحدين
أي من أراد أن يسكن وسطها أو يسعها وأحسنها (فليزلم الجماعة) فإن من شذوا انفرد بذهب
عن مذاهب الأمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن جماعة (من ستره حسنة وساءت
سنته فذلك المؤمن) أي الكامل لأنه لا أحد يفعل ذلك إلا لقطعه بأن له رابعاً على حسنة ممتلئة
بسيئاته مجازيافاً ولو حمداً لله مخلص (حملة عن عمر) بن الخطاب بإسناد صحيح (وأوصيكم
بالخار) أي بالاحسان إليه وكف أنواع الأذى والضرر عنه وكرامه بكل يمكن لماله من الحق
المؤكد (الخراطبي في) كتاب (مكارم الأخلاق عن أبي امامة) ورواه عنه الطبراني وإسناده
جيد (أوفى الدعاء) أي أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) في دعائه وذكر الرجل
وصف طردى والمراد الإنسان (اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاعف عني
ذنبي إنك أنت ربي) لا رب لي غيرك (وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) لأنك السيد المالك وإنما
كان أوفى الدعاء لما فيه من الإقرار بالظلم وارتكاب الجرم ثم الالتجاء إليه مضطراً لا يجد لذته
عافراً غيره (محمد بن نصر في) كتاب (الصلوة عن أبي هريرة) وغيره (أوفوا) من الوفاء وهو
القيام بمقتضى العهد (بحلف الجناحلية) أي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع
(فإن الإسلام لم يزد) أي العهد المبرم فيها (الاشدة) أي شدة توثق فيلزمكم الوفاء به (ولا تحذوا
حلفاً في الإسلام) أي لا تحذوا فيه محالفة بأن يرب بعضكم بعضاً فإنه لا عبرة به (حملة عن
ابن عمرو) بن العاص وحسنه الترمذي (أوقد على النار) أي نار جهنم (ألف سنة حتى
احترت) بعدما كانت شفاقة لآلونها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها ألف
سنة حتى اسودت فبقي) الآن (سوداً مظلمة كالليل المظلم) والقصد الإعلام بفظاعتها والتخدير
من فعل ما يؤدى إلى الوقوع فيها (تة عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

﴿أول﴾ فعل أمر أي اتخذ ولية إذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغة في القلة فلو تهايمية لا امتناعية
فلا حد لاقها ولا لا كثرها (مالك حمق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله
عدة طرق في الصحيحين والسنن ﴿أوليا الله﴾ أي الذين يتولونه بالطاعة فيتولاهم بالكرامة هم
(الذين إذا رؤا ذكر الله) برويتهم يعني أن عليهم من الله سمًا ظاهرة تذكر بذكره (الحكيم) الترمذي
(عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره وفي أسناده مجهول ﴿أول﴾ بضم
اللام (الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والآيات أمارات دالة على
قرب الساعة فأولها بعث نبينا أو أمارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في
خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي أمانة) بأسناد ضعيف ﴿أول﴾
الارض خرابا يسراها ثم ينالها قال الديلمي ويروي أسرع الارضين (ابن عساكر) في تاريخه
(عن جرير) بن عبد الله ﴿أول العبادة الصمت﴾ أي أول مقامات السائر إلى الله أن لا يشغل
العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السري التميمي الدارمي (عن الحسن) البصري (مرسلا) بفتح
السين وكسرهما ﴿أول الناس هلاكا﴾ بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول
قريش هلاكا أهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن
العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول الناس فناء﴾ بالمدمونا وانقراضا (قريش) وأول قريش فناء
بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول
الوقت﴾ أي ايقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف
السمخ (وآخر الوقت عفو الله) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب الينامن عفوّه (قطع عن
جرير) بأسناده فيه كذاب ﴿أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رجة الله﴾ أي احسانه وتفضله
(وآخر الوقت عفو الله) أي مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث كاد يخرج بعضها
عنه (قطع عن أبي مخذومة) ﴿أول بقعة﴾ بضم الباء على الأشهر الاكثر (وضعت من الارض)
أي من هذه الارض التي نحن عليها (موضع البيت) الحرام أي الكعبة فله سر الاولية في المعابد
(ثم مدت) بالبناء للعجوهول أي بسطت (منها الارض) من جميع جوانبها فهي وسط الارض
وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الارض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه
الجبال) واختلف في أول من بنى البيت ف قيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم
أعيد والبيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب اذا أرادوا تأكيدها يمين خلقوا بيت
الله كما قال زهير فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنته من قريش وجرهم
(هب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿أول تحفة المؤمن﴾ أي الكامل الايمان أي أول
ما يحصل له من البر واللف والصله والاكرام (أن يعفر) بالبناء للمفعول أي أن يغفر الله (لن
صلى عليه) صلاة الجنائزة اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن
يتلقاه ومن معه بالاكرام (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿أول جيش من
أمتي يركبون البحر﴾ للغزو (قدأ وجبوا) أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة (وأول جيش
من أمتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدنيته التي كان
فيها يوم قال النبي ذلك وهي حصص وكانت دار ملكته (مغفورا لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن

معاً وبه مغفور له لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويريد ليس
 كذلك لخروجه بديل خاص ويلزم من الحل على العموم ان من ارتد عن غزاهامغفوره
 وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد (خ عن أم حرام) بجاء ورأى مهملتين (بنت سلمان)
 ابن خالد الانصاري (أول خصمين يوم القيامة جاران) أي أول خصمين يقضى بينهم ما يوم
 القيامة جاران أدى أحدهما صاحبه اهتماماً بشأن حق الخوار الذي حدث الشرع على رعايته
 (طب) وكذا أجد (عن عقبة بن عامر) الجهني بإسنادين أحدهما جيد (أول زمرة)
 بضم الزاى طائفة أو جماعة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء
 والاشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) التي تدخل
 عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدال وتكسر أى مضى مثلاً في كالزهره
 في صفائه منسوب الى الدرأ وفعل من الدرء بالهمزة فانه يدفع الظلام بضوئه (في السماء) الكل
 رجل منهم زوجتان) اثنتان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) يعنى
 حلالاً كثيرة جداً فالمراد الة كثير لا الحديد بحيث (يسدو مخساقها من وراءها) كتابة عن غاية
 لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له
 ثمان وسبعون زوجة (حمت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد صحيح (أول سابق الى الجنة)
 أى الى دخولها (عبد) أى انسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهيه (وأطاع مواليه)
 سادته لأنه لا أن له أجرين كما ترى عدة أخبار فاستحق بذلك السبق الى دار الأبرار والمراد أنه أول
 سابق بعد من مرأته أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (أول شهر رمضان
 رحمة ووسطه مغفرة وآخرة عتق من النار) أى في أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صبا وفي
 وسطه يغفر الله لهم وفي آخره يله منه يعتق جمعا جاسا استوجبه النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل
 رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة (أول شئ يحشر الناس) وفي
 رواية أول أشرط الساعة (نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) أى تخرج من جهة المشرق
 فتسوقهم الى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشرط المتصلة بالساعة الدالة على مزيد قربها
 (الطيب السبي) أبوداود (عن أنس) ورأى عنه أحمد وغيره بإسناد صحيح (أول شئ) أى أول
 ما كؤل (يا كلة أهل الجنة) في الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة عن
 الكبد المتعلقة به وهى أطيبه وألذّه وحكمة اختصاصها بأولية الأكل مذكورة في الاصل
 (الطيب السبي) أبوداود (عن أنس) قال جاءت اليهود الى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأتى كل
 أهل الجنة فذكره ورأى عنه الطبراني وإسناده صحيح (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
 الصلاة) المكتوبة وهى الخمس لانها أول ما فرض بعد الإيمان وهى علمه ورايته (فان صلحت)
 بأن كان أتى بها استوفرة الشروط والاركان وشملها القبول من الرحمن (صلح له سائر عمله) يعنى
 سوح في جميع أعماله ولم يضمن عليه في جنب محافظته عليه الأمور به بقوله تعالى حافظوا على
 الصلوات (وان فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) تبع الفسادها وهذا خرج مخرج
 الزجر والتحذير من التفريط فيما وعلم أن من أهم وأهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع
 فانه روحها ولهذا اعتد الغزالي شرطاً وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان صلة

كذلك حق العبد أن يكون خاشعاً للصلاة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة
 (عن أنس) بإسناد حسن ﴿١﴾ (أول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الامة (الامانة) وهي
 معنى يحصل في القلب فيأمن به المرء من الردى في الآخرة والدنيا (وآخر ما يبقى من دينهم
 الصلاة) فكما ضعف الايمان بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي اضعفت الامانة واذا ضعفت
 شيئاً فشيئاً أخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الامر الى ارتفاع أصلها (ورب مصل) آت بصورة
 الصلاة (لا خلأ له عند الله) أي لا نصيب له من قبولها والاثابة عليها لكونه غافلاً لا هي القلب
 وليس للمرء من صلاته الا ما عقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف
 ﴿٢﴾ (أول ما تفقدون من دينكم الامانة) تمامه عند محرز جبه الطبراني ولادين لمن لأمانة له
 ولادين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان (طب عن شذاد بن أوس) بإسناد حسن
 ﴿٣﴾ (أول ما يرفع من الناس الخشوع) أي خشوع الايمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف
 أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فإن الله
 تعالى ما أوجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما أوجدك عليه فإن الخشوع حالة حياء والحياء خير كله
 (طب عن شذاد بن أوس) بإسناد حسن ﴿٤﴾ (أول شيء يرفع من هذه الامة) الحمدي (الخشوع
 حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع ايمان بل خشوع تماوت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن
 الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء بالهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطبري وخشوعها
 خشية القلب والزام البصر محل السجود وجمع الهمة لها والاعراض عما سواها ووقوف كف
 الثوب والعبث به وبجسده والالتفات والتعطى والتأوب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) بإسناد
 حسن ﴿٥﴾ (أول) وفي رواية أثقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن)
 زاد في رواية والسخاء (طب عن أم الدرداء) بإسناد ضعيف بل قيل لأصل له ﴿٦﴾ (أول ما يوضع
 في الميزان نفقة الرجل على أهله) أي على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخدام وقريب
 والاولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿٧﴾ (أول ما يقضى)
 بضم أوله وفتح الضاد مبني المفعول أي أول قضاء يقضى (بين الناس يوم القيامة في الدماء) أي
 أول ما يحكم الله بين الناس فيه العظم مفسدة سفكها والوجه أن الاولية في هذا مطلقة
 وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من (حم قن نه عن ابن مسعود) ﴿٨﴾ أول ما يحاسب
 به العبد الصلاة) لانها علم الايمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء)
 لانها أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) وغيره ﴿٩﴾ (أول ما يرفع من هذه الامة)
 الاسلامية (الحياء والامانة) تمامه كما في الفردوس فسلوهما الله عز وجل والمراد بالامانة ضد
 الخيانة أو الصلاة (القضاي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (أول
 ما نالني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال القضاعي وذلك أول ما بعث قبل أن تحترم
 على الناس بنحو عشرين سنة فلم يحل له قط (وملاحاة الرجال) مقاولتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم
 بقصد الاستعلاء فانها سم نافع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ بن جبل) بإسنادواه ﴿١١﴾ (أول
 ما راق) أي يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لا تكون
 كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يعفّر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الاتبعات

(ط) ل عن سيل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الاتصاري ووجه له رجل الصحيح ﴿١﴾ (أول من أشفع له يوم القيامة من أمي) أمة الاجابة (أهل بيتي) هم مؤمنوني عايم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الاقرب فالاقرب الى قرين ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من المؤمنين) أي من أقطار الذين وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الاعاجم) جمع عجم والمراد من عدد العرب (ومن أشفع له أولاً) وهم أهل البيت (أفضل) ممن بعدهم أي ثم من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الا في أول من أشفع له من أمي أهل المدينة لان الاول في الاتحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كله (ط) وكذا الدارقطني في الافراد والمخلص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل ﴿٢﴾ (أول من أشفع له من أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف) فهذا بالنسبة للبلاد (ط) عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجاهيل ﴿٣﴾ (أول من يلحقني من أهلي) أي يموت على أثري فيلحقني (أنت يا فاطمة) الزهراء خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه وذلك أنه أسر اليها أنه ميت فبكت ثم أسر اليها أنها أول أهله لحرقا به فحككت (وأول من يلحقني من أزواجي زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهي أطولكن كفا) وفي رواية يدا ولم يرد بالطول الحسي بل المعنوي وهو كثرة الصدقة وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثله) بن الاسقع ﴿٤﴾ (أول من تنشق عنه الارض أنا ولا تخرم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين) أي عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) اكرام الله لهم واطهارا لما زيارتهم على غيرهم (ثم ابعث) أي انشر (بينهم) ليجتمع الى الفريقان (ل عن ابن عمر) بن الخطاب وصححه وروى بأنه ضعيف ﴿٥﴾ (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء) القافرون بالاحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين آذى لهم الحرص على الطاعة حتى بذلوا نفوسهم لله (الموهبي) بكسر الهاء (في) كتاب (فصل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان باسناد ضعيف ﴿٦﴾ (أول من يدعى الى الجنة) أي الى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (الحمدون) صيغة مبالغة (الذين يحمدون الله) كثيرا (على) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (ط) ل هب) وأبو نعيم (عن ابن عباس) وبعض اسانيد صحيح ﴿٧﴾ (أول من يكسب) يوم القيامة (من الخلائق) على اختلاف طبقاتهم بعد ما يحشر الناس كلهم عراة أو الغالب أو بعد ما تتناثر ثيابهم التي ملأوا فيها وخرجوا من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسب من خلل الجنة لانه جرد في ذات الله حين ألقى في النار فجوزى بذلك أولئك لكونه أخوف الناس فمجات كسوته ليطمئن قلبه (البراز عن عائشة) باسناد حسن ﴿٨﴾ (أول من فلق لسانه) ببناء فتل للمفعول (بالعربية) أي باللغة العربية (المينة) أي الموضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل ولذلك سمي أب الفصاحة (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المينة ان أوليته بحسب الزيادة والبيان والافاؤل من تكلم بالعربية جرحهم (الشيرازي في) كتاب (الالقب) والكنى (عن علي) باسناد حسن ﴿٩﴾ (أول من خضب) أي لون شعره أي صبغه (بالحناء والكم) بفتحين نبت فيه حرة يخلط بالحناء أو الوسمه فيخضب به (ابراهيم) الخليل (وأول من اخضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثاني محروما الالجهاد (فروان النجار عن أنس) باسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (اول من دخل

الجاهات وصنعت له النورة) يضم النون نبي الله (سليمان بن داود) فلما دخله وجد حرمه وغمه فقال
 أو من عذاب الله أو قبل ان لا تكون أو) بشدة الواو المفتوحة كلمة تقال للشكاية والتوجع
 يعني انه ذكر بحرمه وغمه حرجهم وغمها فان الحمام اشبهه بشئ يحبهم الناز من تحت والظلام من
 فوق (عق طبعه عن ابي موسى) الاشعري بأسانيد ضعيفة ﴿١﴾ (أول من غير) بتشديد الاء
 (دين ابراهيم) أى أول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (عمر بن لحي) يضم
 اللام وفتح الحاء المهملة واسمه ربيعة ووههم الكرماني (ابن ربيعة بن خندف) بكسر الواو المعجم
 وآخره فاء (ابو خراعة) القبيلة الشهيرة (طب عن ابن عباس) بأسانيد ضعيفة ﴿٢﴾ (أول من يبذل
 سنن) أى طريقتي وشريعتي القوية الاعتقادية والعلمية (رجل من بني أمية) يضم الهمزة زاد
 الرويانى وابن عساكر فى روايتهم (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن ابي ذر)
 الغفارى ﴿٣﴾ (أول ما يرفع) أى من الدنيا فى آخر الزمان (الركن) أى اليبانى (والقرآن) أى بذهاب
 حفظه او بمحوه من صدورهم (وروي النبي فى المزام) ال عهدية والمعهوديننا ويحتمل كونها
 جنسية فلا يرى احدا احدا من الانبياء (الازرقى فى تاريخ مكة عن عثمان بن عمر (بن ساج)
 بهمزة أوله وجيم آخره وينسب الى جده غالباً (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك قال فى التفسير وفيه ضعف ﴿٤﴾ (أول ما اقترض الله تعالى على امتي الصلوات
 الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) أى بعوت المصلين واتفاق خلقهم على تركها
 (وأول ما يبالون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس) فى كان ضيع منها شيئاً (بان لم يبق له اصلا او
 فعله مع اختلاف بعض الأركان او الشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أى الملائكة (انظروا)
 تأملوا (هل تجدون لعبدي نافلة) أى صلاة نافلة (تتوب بها ما نقص من الفريضة) أى فان
 وجدتم ذلك فكملوا به فرضه (وانظروا فى صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه) بالمعنى المقر
 فيما قبله (فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتوب بها ما نقص من الصيام وانظروا فى زكاة
 عبدي فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتوب بها ما نقص من
 الزكاة فيؤخذ ذلك) أى النفل (على قرائض الله) أى عنها (وذلك برحمة الله تعالى) بالعبد
 (وغذله) اذ لو لم يكمل له به فرضه خسر وهلاك (فان وجد فضلاً) أى زيادة بعد ذلك كميل القرض
 (وضع فى ميزانه) فرج (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (ادخل الجنة
 مستورا) فراحباً آتاك الله من فضله (وان لم يوجد له شئ من ذلك) أى من القرائض والنوافل
 التى يكمل بها نفسه (أمرت به الزبانية) أى أمرهم الله بالقائه فى النار (فأخذ) أى فأخذوه
 (سيده ورجليه ثم قذف فى النار) أى ألقي فى جهنم ذميمة بما جعلا مستتاباً كالبيعة التى تلقى
 للكلاب (الحاكم فى) كتاب (الكفى) واللقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٥﴾ (أول ما يحاسب
 به العبد يوم القيامة صلاته) لانه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والحفاظة عليها وأعلم انها
 مقدمة على غيرها وانها راية الايمان عماد الدين (فان كان أتمها كتبت له تامة) أى فى صحف
 المحاسبة (وان لم يكن أتمها قال الله الملائكة انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بزيادة من
 للتأكد (فتكملون بها فرضه ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك) قال العراقي
 المراد من الأكمال الأكمال ما نقص من السنن أو الهيئة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه فى القرض

وان لم يفعل له أو مات نقص من أركانها وشروطها أو مات ترك من الفرائض رأساً (حم د مك عن تميم
الداري) ورجالهم رجال الصحيح ﴿ (أول نبي أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن
أولهم آدم لأن نوحاً أول رسول إلى الكفار وادم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفاراً (ابن
عساكر عن أنس) وهو في مسلم في أثناء حديث ﴿ (أول الرسل آدم) إلى فيه فعلهم شرائع علم
الله تعالى (وآخرهم محمد) فلان نبي بعده وعيسى انما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بني اسرائيل
موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به وتطرق في علم
النجوم والحساب (ادريس) وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم سمي به لكثرة درسه لكتاب الله
تعالى قال الحكيم ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل
(الحكيم) في نوادره (عن أبي ذر) بإسناد ضعيف ﴿ (أولاد المشركين) أي من مات من أولاد
الكفار قبل البلوغ (يخدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيأمر بجمع إلى أمورا لاخرة ويتبع
أشرف الأيو بن دينا فيأمر بجمع إلى الدنيا هذا الذي عليه التحويل ووراء ذلك أقوال عشرة
نظمها قاضي القضاة ابن الشحنة فقال

أخى لاختلاف الناس في طفل مشرك * فعشرة أقوال لهم في القضية

أني جنة أو نار أو مع أصولهم * ووقف وخدام لأصحاب الجنة

يكونون تراباً أو فيمتحنون أو * بأعراف أمسال ومحض المشيئة

ونظمها واده قاضي القضاة عبد البر في بيتين فقال

لقد قال أهل العلم في طفل مشرك * بأعراف أمسال المشيئة ربهم

وفي جنة في النار وقف ومحنة * تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتج كل قائل لما ذهب إليه بأسور يطول ذكر حامد كورة في المطولات (طس عن سيرة) بن
جنذب (وعن أنس) بإسناد حسن ﴿ (ألا) بفتح الهمزة وتحقيف اللام صرف افتتاح معناه
التنبيه (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي
قومه بمثله في الإيضاح ومن يدا البيان فانه ما من نبي الا وقد أئذرقومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه
أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في روايه وفي أخرى اليسرى وجمع بأن احداً ما ذاهبة والاخرى
معيبة (وانه يحيى معيه ثمال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فأما بالسحر وأما بجمع له تعالى باطن
الجنة ناراً وعكسه (فالتى يقول انهم الجنة هي النار) أي سبب العذاب بالنار (والتي يقول
انها النار هي الجنة) (واني أئذركم به كما أئذرنوح قومه) خصه لانه أول نبي أئذرقومه ولانه أول
الرسل وابو البشر الثاني (فعن ابي هريرة) ﴿ (الاحدثكم بما) أي بالذي (يدخلكم الجنة)
قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به في سبيل الله لأعلاء كلمة الله (وأطعام الضيف) لوجه
الله (واهتمام بواقيت الصلاة) أي بدخول أوقاتها لا يقاع الصلاة في أول الوقت (واسباغ
الظهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء والغسل لاسيما في الآيلة القرية) بفتح القاف وشد الراء أي
الشديدة البرد (وأطعام الطعام على جبه) أي مع حب الطعام أو شهوته أو عزته لقلته وحاجتهم
إو على حب الله (ابن عساكر عن ابي هريرة) ﴿ (الاحدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان

اوتميز (أحمر غود) تصغير اجر وهو قد ارى بن سالف (الذي عقر الناقة) اى قتله الاجل قول نبيهم
 صالح ناقة الله وسقياها اى احذروا أن تصيبوها بسوء وانما قال احمر لانه اجر اشقر ازرق قدميم
 (والذى) اى وعبد الرحمن بن ملجم قبحه الله الذى (يضر بك يا على) بن أبى طالب بالسيف (على
 هذه) يعنى هامته (حتى تبتل منها) بالدم (هذه) أى لحية فكان كذلك (طبك) وكذا أحمد (عن
 عمار بن ياسر) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (الأخبرك) أى أعلمك (باخير) فى رواية بذه
 بأعظم (سورة فى القرآن) قال بلى قال هى (الحمد لله رب العالمين) أى سورة الحديد كما انها هى
 أعظم سور القرآن فانها أمه وأساسه ومضمنة لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضى)
 الانصارى بإسناد حسن أو صحيح ﴿ (الأخبرك عن ملوك الجنة) أى عن صفاتهم وفى رواية ملوك
 أهل الجنة (رجل) وصف طردى والمراد انسان مؤمن (ضعيف) فى نفسه (مستضعف) بفتح
 العين اى يستضعفه الناس ويحتقرونه لثأته وخوله وأفقره (دوطمرين) بكسر فسكون ثوبين
 خلقين (لا يؤبه له) أى لا يحتفل به (لأقسم على الله تعالى لآبره) أى لو حلف فيما على أن الله
 يفعل كذا أو لا يفعله جاء الامر فيه على ما وافق عينه (مع معاذ) بن جبل بإسناد صحيح ﴿ (الا
 أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) انسان (جعظري) بيمين مفتوحة وظاء معجمة بينهما
 عين مهملة فظ غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشذوا ووظاء معجمة فخم مختال أو سمين ثقيل من الاشهر
 والتميم (مستكبر) ذاهب بنفسه تها (جامع) بالتشديد كثير الجمع له مال (منوع) كثير المنع له
 والشمع به والتهاقت على كثرة (الأخبركم بأهل الجنة كل مسكين لأقسم على الله لآبره) المراد
 بالحديث ان أغلب أهل الجنة والنار هذان الفريقان (طبع عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
 ﴿ (الأخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) أى ما اعتصم به المعتصمون (قل أعوذ برب الفلق)
 وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية ولن يتعوذ الخ لائق بملكها ما سميت بالمعوذتين لانها معوذتا
 صاحبهما أى عصمتاه من كل سوء (طب عن عقبه بن عامر) ورواه النسائي عن عاصم ﴿ (الا
 أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة الا بالله) اى ببيان معناها واوضح فحواها (لاحول عن معصية
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرني جابر بن ابي أم عبد) هو
 عبد الله بن مسعود (ابن الجبار عن ابن مسعود) قال جئت الى النبي فقلت لاحول ولا قوة
 الا بالله فذكره وفى اسناده لين ﴿ (الأخبركم بأهل الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير أى هم كل
 ضعيف عن أذى الناس وعن المعاصى ملتزم الخشوع والظنوع (متضعف) بفتح العين كما فى
 التنقيح قال وغلط من كسرها (لأقسم على الله لآبره) أى أخبركم بأهل النار كل عتلى بالضم
 والتشديد شديد جاف أو جوع منوع أو أكل شروب (جواظ جعظري مستكبر) صاحب كبر
 (حم قتله عن حارثة بن وهب) الخزاعى أخى عبيد الله بن عمر لاه ﴿ (الأخبركم بخيركم من
 شركم) اى أخبركم بخيركم هم من شركم (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) اى من يؤمل
 الناس الخير من جهته ويؤمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره)
 اى وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يؤمنون شره وبين به أن عدل الانسان مع أكفائه
 واجب (حم ت حب عن أبي هريرة) بإسناد جيد ﴿ (الأخبركم بخير الناس) أى من هو من خير
 الناس اذ ليس الغازى أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشرك الناس) اذ الكافر شر منه (ان)

من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله عز وجل) أي جاهد الكفار ولا غلاء كلمة الجبار (على ظاهر
فرسه أو على ظهر بعيره) أي راكبا على أحدهما وخصمه ما لانهم ما مراكب العرب (أو على ظهر
قدميه) أي ماشيا على قدميه ولفظ الظاهر مقحم حتى يأتيه الموت بالقتل أو غيره (وإن من شر
الناس رجلا فاجرا) أي متبعنا في المعاصي (جريا) على فعل اسم فاعل من جراً أي هجو وما قوى
الاقدام (يقراً كتاب الله) القرآن (لا يرعوى) لا يبتكف ولا ينزجر (إلى شيء منه) أي من
مواعظه وزواجره ووعده ووعيدته وهذا هو الذي يقرأ القرآن وهو يلعبه (حمن له عن أبي
سعيد) الخدرى قال كان النبي يحطب عام يبول وهو مستند ظهره إلى راحلته فذكره ﴿ (الآ
أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدين الصمت) أي الإمساك عن الكلام فيما لا يعنى
(وحسن الخلق) بالضم أي مخالفة الناس بخلق حسن (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل
(الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام الزهري (مرسل) لا
ورجاله ثقات ﴿ (الآ أخبركم عن الاجود الله الاجود الاجود) الاكرم الاسمع (وأنا أجود
ولد آدم) فإنه ما سئل شيئا قط فقال لا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (وأجودهم من
بعدي رجل علم علما) من علوم الشرع (فتشرع له) به مستحقه (يعت يوم القيامة أمة واحدة)
قال في المفردوس الأمة هنا هو الرجل الواحد الماعلم للخير بالمفردية (ورجل جاد بنفسه في سبيل
الله تعالى حتى يقتل) أو يقتصر (ع عن أنس) وضعفه المندري وغيره ﴿ (الآ أخبركم
بشيء) يعني بدعاء نافع للكرب والبلاء (إذا نزل برجل) يعني إنسان (منكم) وخصمه لأن غالب
البلايا انما تقع للرجال (كرب) ومشقة وجهد (أو بلاء) بالفتح والمدة محنة (من أمر الدين ادعا
به) الله تعالى (فيفرج عنه) أي يكشف غمه قالوا أخبرنا قال (دعاء ذي النون) أي هو دعاء
صاحب الحوت وهو يؤنس عليه السلام حين انقضى الموت فنادى في الظلمات أنه (لا اله
إلا أنت) أي ما صنعت من شيء فلن أعبد غيرك (سبحانك) تنزهت عن كل النقائص ومنها
الجز (اني كنت من الظالمين) يعني ظلمت نفسي فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الآن
من التائبين لضعف البشرية والقصور في أداء حق العبودية (ابن أبي الدنيا) في كتاب (الفرج)
بعد الشدة (لكن عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (الآ أخبركم بسورة لا عظمتها) أي غيايتها
وجلالها (ما بين السماء والأرض ولكتابها) قيمة أو غيرها (من الاجرم مثل ذلك) أي ثوابا
عظيم ما يلا ما بينه ما الوجسيم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) أي
الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة إلى يوم الجمعة التي بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأها)
الآيات (الجنس الاواخر منها عند يومه) أي عند اعادة النور (بعنه الله) أي أهله الله من
(أي الليل شاه) قالوا بلى (قال سورة أصحاب الكهف) وزاد في رواية عقب قوله ومن قرأها كما
أرنا أي من غير نقص حسا ولا معنى (ابن من دوية) في تفسيره (عن عائشة) وفيه اعضاء أو
ارسل ﴿ (الآ أخبركم بمن يحرم عليه النار) أي دخول جهنم (غدا) أي يوم القيامة وأصل الغد
اليوم الذي بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على العيد المترقب (على كل حين) مخفيا من الهون
بفتح الهاء السكنة والوقار (لين) مخفف لين بالشديد على فعل من اللين ضد الحسونة يطلق
على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل (قريب) إلى الناس (سهل) يقضى جوارحه بهم

قوله أي ما صنعت الخ
ينظر فيه اه

وينقاد للشارع في أمره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طاب عن ابن مسعود) بإسناد
جيدة ﴿ (الأخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أي يشهد
عند الحاكم (قبل أن يستلها) بالبناء للمجهول أي قبل أن يطلب منه المشهود له الاداء وهذا
محمول على شهادة الحسبة فيما يقبل به فلا ينافي خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لانه
في غير ذلك (مالك حم مدت عن زيد بن خالد الجهني) ﴿ (الأخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا
قال (أن يؤخر العصر) أي صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أي صارت صفراء (كثرت البقرة)
بثلاثة مقتوحة فراء ساكنة فوجدة أي شحها الرقيق فوق الكرش شبه به تفرق الشمس عند
المغرب ومصرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها إلى ذلك الوقت ثم وانابم أو يصليها فيه
لمدفع عنه الاعتراض (قطك عن رافع بن خديج) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (الأخبركم
بأفضل) أي بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أي المستمترات أو
الكثيرات (اصلاح ذات البين) أي أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤلفة أو اصلاح الفساد
والفتنة بين القوم (فان فساد ذات البين هي الحالقة) أي الخصلة التي شأنها أن تخلق وتبطل
الدين كما يستأصل الموصى الشعر (حم دت عن أبي الدرداء) بإسناد صحيحة ﴿ (الأخبركم
برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) في أعلى درجاتها أو آل للعهد أو الجليس أو الاستغراق
(والشهيد) القتل في معركة الكفار (في الجنة والصدوق) بالشديد صيغة مبالغة أي الكثير
الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل)
المذنب (يزور أخاه) في الدين (في ناحية مصر في الله) تعالى أي لا أجل نائل ولا مدهاهنة بل
لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية مصر في مكان بعيد عنه (الأخبركم
بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو والمحببة إلى زوجها (الودود) الكثيرة الولادة
(العوود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنفع (التي اذا ظلت) أي ظلمها زوجها بانحو
تقصير في اتفاق أو قسم (قالت) مسنة عطوفة له (هذه مدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أدوق
غضا) بالضم أي لا أدوق نوما (حتى ترضي) عني (قط في الافراد طاب عن كعب بن جعبرة)
باسناد ضعيف ﴿ (الأخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل عليه
بأفضلية أولى العزم عليه (وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي انزل فيه
القرآن (وأفضل النبى الى الله القدر) التي هي خير من الف شهر (وأفضل النساء مريم بنت عمران)
الصديقة بنص القرآن فهي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طاب عن ابن عباس)
باسناد ضعيف ﴿ (الأدلك) بكسر الكاف بضبط المؤلف بخطه خطابا مؤثبا وهي الشفاء
(على جهاد لا شوكة فيه مع البيت) أي ايمان الكعبة بالنسك فإنه جهاد للشيطان أو المراد
أن ثواب الحج يعدل ثواب الغزو (طاب عن الشفاء) جدي عثمان بن سليم أم ابيه واسناده حسن
﴿ (الأدلك على كلمة من تحت العرش) أي ناشئة من تحت العرش (من كثر الجنة) بدل منه
فان الجنة تحت العرش والعرش سقفيها (تقول لاجول ولا قوة الا بالله) يعني أجزها مدخر
لقائلها كالكثير (فيقول الله) تعالى اذا قلتمها (أسلم عبيدي واستسلم) أي فوض امر الكائنات
الى وانقادى مخلصا (عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره الذهبي ونوزع ﴿ (الأدلك) يا أبا هريرة

(على غرام من هو خير) لك (من هذا) الغرام الذي تغرسه وكان رأيه يغرس فسيلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانك اذا قات ذلك (يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (هـ) عن ابي هريرة (وصحبه واقرؤه) (الا ادلك) يا قيس بن سعد (على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) فانها لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته كانت موصلة اليها والباب ما يوصل منه الى المقصود (حم) لئن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة المصطفى باسمه نادى صحيح (ألا ادلكم على ما يخو الله به الخطايا) كناية عن غفرانها (ويرفع به الدرجات) المنازل في الجنة (اسباغ الوضوء) اتمامه واستيعابه (على المكاه) جمع مكرهه بمعنى الكبر والمشيقة يعنى اتمامه بايصال الماء وتعميمه حال كراهة فعله لشدة برده وعلته يتأذى به معهما من غير ضرر بالهالة (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين واذا قبحت تكون للمرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد او بيته وقيل اراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وحققته ربط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كره اهتمامه وتعظيم الشانه وتخصيصها بالثلاث اما لانه كان عادة تنكر اراد الكلام المهم ثلاثا ليهتم عنه اولان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الإشارة ايما الى تعظيمه بالبعد (مالك حم) من عن ابي هريرة (ألا ادلكم على اشدكم) قالوا بلى قال اشدكم (املككم لنفسه عند الغضب) لان من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومزنته اعلى ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال من المصطفى يقوم برفعون حجر يريدون الشدة فذكره واسناده حسن (الادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حلة القرآن) اي حفظته المداد ومون على تلاوته والعمل به (و) حلة (الاحاديث عني وعنهم) اي عن الصحابة وعن الانبياء (في الله وفيه) أي في رضاه ولوجهه لا تعرض في دينه ولا طمع في نحو جاء (السجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) باسمه ضعيف (الأرقبيك) يا ابا هريرة (برقية) أي أعوذ بك بتعويدة (رفاني به اجبريل تقول بسم الله ارقمك والله يشفيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمد أي مرض (يا تبيك من شر المفاتيح في العقد) النفوس أو الجماعات السواحر الا التي يعقدن عقدا في خيوط ويتثن فيها ويرقن (ومن شر حاسدا اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع من كل داء ان صحبها خلاص وقوة توكل (هـ) عن ابي هريرة (قال جاء النبي يعوذني فذكره) (الأعلمك) بكسر الكاف خطا بالموث كذا بخط المؤلف (كلمات) عبر بجمع القلة ايدانا بانها قليلة اللفظ فيسهل حفظها وقوتها للتعظيم (تقولين عند الكرب) بفتح فسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه فيجزئه (الله الله) برفعهما للتمكين (ربي لا أشرك لبي) أي بعبادته (شنيا) من الخلق برباءة أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي أو المراد لا أشرك لسؤاله أحدا غيره

(حمده عن أسماء بنت عيسى) الخثعمية ﴿أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَيرَ﴾
بصا دمه ملة فمناة تحية جبل لطى وأما صبير بزيادة ياء موحدة فجبل بالين وليس هو ادا هنا
ذكره ابن الأثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيت أنه كتبه صبير بالياء وضبطها بخطه
بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال (أداه الله عنك) إلى مستحقه (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
وأغنني بفضلك عن سؤالي) من الخلق فن قال ذلك بصدقينة وجد أثر الاجابة سريعا (حمت لك
عن علي) قالت حسن غريب والحاكم صحيح وأقزوه ﴿أَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ﴾ أى دخلت في الصبح أو المساء
(اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) الهم والحزن متقاربان عند
الاكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع والعجز فقد القدرة والكسل عدم انبعاث
النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الواو الموحدة
ضعف القلب (والجبل وأعوذ بك من غلبة الدين) أى كثرة واستيلائه (وقهر الرجال) غلبتهم
(دعني أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف ﴿أَلَا أَعْلَمُكَ﴾ أى على (كلمات إذا قلته غفر الله لك) أى
الصغائر وكلم لمن نظر (وان كنت مغفورا لك) البكاثر (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله
الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولانم وصفه بالعاقرة والعظمة ثانيا ثم وصفه
بالحم والكريم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن
علي) وإسناده صحيح (ورواه خط بلنظ إذا أنت قلته وعليك مثل عدد الذر) بذال معجمة
صغار النمل (خطا يا غفر الله لك) وإسناده ضعيف ﴿أَلَا أَعْلَمُكَ خَصَلَاتٍ إِذَا عَمَّاتَ بِهِنَّ﴾ ينفعك
الله تعالى بهن (قال عاني قال (عليك بالعلم) أى الزمة تعلم وتعلما والمراد الشرعى (فإن العلم
خليل المؤمن) لأنه قد خله أى نفعه إلى الايمان (والعلم وزيره) لأنه سعة الصدر وطيب النفس
فاذا اتسع أبصرت النفس رشداه من غيها فطابت وانبسطت وزلات الحيرة والخفاة (والعقل
دليله) على هو اشد الامور (والعمل قيمه) بهي له مساكن الابرار في دار القرار ويدبر له معاشه
في هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يلطف له في أموره ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه)
فانه يريح البدن من الحدة والشدّة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت
الامير ثبت الجنود (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ
يُرَدُّ اللَّهُ بِهِنَّ خَيْرًا أَى كَثِيرًا كَمَا يُوْثَنُ بِهِ التَّنْكِيرُ﴾ يعلمهن اياه بأن يلهمه اياها ويستخر له من
يعلم ذلك (ثم لا ينسبه) الله تعالى اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فتوفى رضاك
ضعفى) أى اجبره به (وخذلى الخير بناصيتي) أى جرتنى واجذبني اليه وداني عليه (واجعل
الاسلام منتهى رضائى) أى غايته وأقصاه (اللهم انى ضعيف فتوفى وانى ذليل) أى مستهان بى
عند الناس إله وانى عليهم (فأعزنى وانى فتير فارزقتى) أى ابسط لى فى رزقى وفى روايه ببدله
فأعزنى (طب عن ابن عمرو) بن العاص (عك عن بريدة) بن الحصيب بإسناد ضعيف جدا
﴿أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ مِنْ عِلْمِهِ﴾ اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات)
أمر بالصلاة قبل الدعاء لأن طالب الحاجة يحتاج إلى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع باب

بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس) أي وبعد هاتورة يس بكلماتها (وفي الثانية
 بفاتحة الكتاب وبجمع الدخان) أي وبعد هاتورة الدخان بكلماتها (وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبألم
 تنزيل السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من
 المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فإذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاجد الله تعالى
 وأئن عليه) يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاوّل أقرب الى ظاهر النقط (وصل على النبيين)
 أي وعلى المرسلين لقوله في الحديث الاتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أي
 وللمؤمنات (ثم) بعد ان تبارك بذلك (قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني) أي مدة ابقائك
 لي في الدنيا (وارحمني من أن أتكلف ما لا يعينني) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء
 تركه ما لا يعينه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) أي يا بديع لحذف حرف
 المداء (السموات والارض) أي مبدعها ما يعنى مختراعها على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي
 يا ذا الجلال أي العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يرومها المخلوق لفتنة ذلك بها (أسألك
 يا الله يا رحن بجلالك) أي بعظمتك (ونور وجهك) الذي أشرق له السموات والارض (أن
 تلزم قلبي حب حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) أياء والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرار
 (وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنى) بأن توقفتني الى النطق على الوجه الذي ترضاه
 في حسن الاداء (وأسألك أن تتور بالكتاب بصري وتطلق به لسانى وتفرج به كربى وتشرح به
 صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له
 الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعا) أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلاه
 سبع فان حصل المقصود بثلاث فذاك والا خمس فان حصل والاسبغ (تحفظه باذن الله تعالى
 وما أخطأ مؤمنا قط) ينصب مؤمنا كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي وما أخطأ هذا الدعاء مؤمنا
 قط بل لا بد أن نصيبه اجابته وتعود عليه بركته (ت ط ب ل عن ابن عباس) باسناد ادواه (وأورده
 ابن الجوزى في الموضوعات فلم يصب) في جزئه بوضعه لان غاية شدة الضعف ﴿الأنبياء بشر
 الناس﴾ أي بن هومن شرهم (من أكل وحده) بخلافه ان يأكل معه غيره أو تها وتكبرا
 (ومنع رفده) بالكسر عطاءه وصلته (وسافر وحده) أي منفردا عن رفقة (وضرب عبده)
 أي نفسه ذكرا أو أنثى (الأنبياء بشر من هذا) الانسان المنصف بهذه القبائح (من) أي
 انسان (يغض الناس ويغضونه) لدلائله على أن الملاء الاعلى يغضونه وأن الله يغضه
 (الأنبياء بشر من هذا) الانسان الذي هو في عدد الاشقياء (من يخشى) بالبناء للمفعول
 أي من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أي ولا يرجى الخير من جهة (الأنبياء بشر من هذا)
 الانسان الذي هو من أهل النيران (من باع آخرته بدينار غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر
 الناس صفقة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبياء بشر من هذا) من أكل الدنيا بالدين
 كالعالم الذي جعل علمه مصيدا يصطاد بها الحطام ومرفاة لمصاحبة الحكام (ابن عساكر)
 في تاريخه (عن معاذ بن جبل وضعفه المذري) ﴿الأنبياء بشر من هذا﴾ أي بالذين هم من
 خياركم أي أذكاكم وأتقاكم عند الله (الذين اذا رواد كرا لله) أي سمعتم وهميتهم ليكون
 الواحد منهم خزيًا منكسرا مطرقا صامتا ظهرت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (رحم

عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية باسناد حسن أو صحيح ﴿الآنبياء﴾ بخير أعمالكم
 أي أفضلها (وأزكها عند مليككم) أي أغناها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم)
 أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من
 أن تلقوا عدوكم) بمعنى الكفار (تقتربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يغني يقتلوه
 ويقتلواكم بسيف أو غيره قالوا وما ذلك قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الانفاق
 ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسايل تقترب بها إلى الله والذكر هو المقصود الأعظم والقلب
 الذي تدور عليه رب جميع الاديان وهذا الحديث يقتضي أن الذكر أفضل من تلاوة
 القرآن وقضية الحديث المار وهو قوله أفضل عبادة أمي تلاوة القرآن يقتضي عكسه فوقع
 التعارض بينهما ما وجع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذاهب إلى
 الله في جميع الأحوال في بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على صنوف المعارف والأحوال
 والارشاد إلى الطريق فإدام العبد مقتفرا إلى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن
 أولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فداومة الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره
 ويسرح به في رياض الجنة والذاهب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل همه ما
 واحدا وذكره ذكر واحد البدر في درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال تعالى وإذا ذكر الله أكبر
 (تلك عن أبي الدرداء) عويمر قال الحساكم صحيح وأقروه ﴿الأنبياء﴾ نفس طاعة ناعمة في
 الدنيا أي مشغولة بآداب المطاع والملايس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدأ
 أي هي لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحسروا وهي جائعة عارية يوم الموقف الأعظم
 (الأيارب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها
 لمولاه وعدم رضاها بما رضى به الكفار في الدنيا (الأيارب مكرم لنفسه) بمطاعته هو اها
 وتبليغها مائتها (وهولها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (الأيارب مهين لنفسه)
 بخالفته وأذلها والزامها لعبودية (وهولها مكرم) يوم العرض الأكبر لبعده فيما يوصلها إلى
 العز الأبدى والسعادة السرمدية ولله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول
 صبرت على بعض الأذى خوف كاه * وألزمت نفسي صبرها فاستقرت
 وجرعتها المذكرة حتى تدرت * ولو جلت به جملة لأشأزت
 فيارب عـ زجر للنفس ذلة * ويارب نفس بالتذلل عزت
 وما العز الا خيفة الله وحده * ومن خاف منه خانته ما أقلت

(الأيارب مختوض ومنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق) أي نصيب ﴿الأنبياء﴾
 وإن عمل أهل الجنة أي العمل الذي يقرب منها ويوصل إليها (حزن) ضد السهل (بروة) بضم
 الراء وتفتح مكان مرتفع (ألا وان عمل أهل النار سهل يسهوه) بسين مهملة أرض لينية التربة شبه
 المعصية في سهولتها على مرتكبها بأرض سهلة لا حزن فيها (الأيارب شهوة ساعة) واحدة
 شهوة نظر إلى مستحسن محرم (أورثت حزننا طويلا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات
 (هب عن أبي الجبير) بالجيم صحابي له رواية وحديث ﴿الأنبياء﴾ (ياك) منصوب بفعل مضى ولا يجوز
 إظهاره وتقديره هنا بعد وائق (وكل أمر يعتذر منه) أي احذر أن تكلم بما يحتاج أن تعتذر

عنه وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا لصوفية انه لا ينبغي الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه
خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فان دخولها يوجب سقم القلب كما
توجب الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطاؤه كثير بخلاف سقم القلب قال فإياك
والدخول على الظلة وقد رأى العارف أبو هاشم عالمنا رجلاً من بيت القاضي فقال له نعوذ بالله
من علم لا ينفع (الضياع) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصني وأوصني
فذكره واسناده حسن ﴿١﴾ (إياك وما يسوء الأذن) أي احذري النطق بكلام يسوء غيرك إذا
سمعه منك فإنه موجب للتأخر والعداوة وربما أوقع في شر (حم عن أبي الغادية) بغين معجمة بخط
المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أي كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحارث) بإسناده فيه مجهول
(طب عن عمه العاص بن عمرو الطفاوي) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة
بعان من قيس عيلان وفيه مجهول ﴿٢﴾ (إياك) بالنصب على التحذير (وقر بن السوء) بالفتح مصدر
(فإنك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار
من صاحب على صاحب (ابن عساكر عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿٣﴾ (إياك والسمير) بفتح
السين والميم (بعد هداة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم
وفي رواية بعد هداة الليل ومراده النبي عن الحديث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم
ثم علل ذلك بقوله (فإنكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يقع فيه من (ك) في
الادب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروا ﴿٤﴾ (إياك والتسمم) أي التعمق فيه (فإن
عباد الله) أي خواصه من خلقه الذين تحلوا بشرف العبودية (أيسوا بالمتنعمين) لأن
التنعيم بالمباح وإن كان جائزاً لكنه يوجب الانسحاب والغفلة عن ذكر الله وكرامته لقائه (حم هب
عن معاذ) ورواه ثقات ﴿٥﴾ (إياك والحلوب) أي احذر ذبح شاة ذات لبن قاله لابي التيهان
الانصاري لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليدبح له وفيه قصة (م عن أبي هريرة) وخرجه
الترمذي في الشمائل مطولاً ﴿٦﴾ (إياك والخمر) أي احذر شربها (فإن خطيئتها تفرغ) بمثناة
فوقه مضمومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) أي تطول وتكثر الذنوب وتزيد عليها
(كما أن شجرتها) يعني الكرم (تفرغ الشجر) أي تملأ جميع الشجر التي يتعلق بها ويتساقط
عليها فتهلكها شبه المعقول بالمحسوس (م عن خباب) بن الارت ﴿٧﴾ (إياك ونارا المؤمن لا تحرقك)
أي احذر هالك لا تحرقك يعني احذر اذا هلك النار تسرع الى من أذاه كهشة الاختطاف
فمن تعرض له بمكره واحترق بنار نوره (فانه وإن عثر كل يوم سبع مرات) أراد التكثير لا التحدث
أي وإن سقط في الهفوات والكبوات كل يوم مرارا (فإن يمينه) أي يده اليمنى (بيد الله) يعني أنه
لا يهلكه لنفسه ولا يتخلى عنه (إذا شاء أن ينهضه) أي ينهضه ويقوى جانبه (أنهضه) أي إذا شاء
أن يقبله من عثرته أقاله فهو معسكه وحافظه وإنما قدر عليه تلك العثرة ليجدد عليه أمراً ويرفع
له شأن (الحكيم) الترمذي (عن الغاز بن ربيعة) ﴿٨﴾ (إياكم والطعام الحار) أي اجتنبوا
أكله حتى يبرد (فانه) أي أكله حاراً (يذهب بالبركة) لأن الأكل منه يأكل وهو مشغول بألم
حرارته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا الأكل منه (فانه أهنأ) للآكل
(وأعظم بركة) من الحار وأراد به قوله أولاً يذهب بالبركة أي بمعظمها فلا ينافي قوله هذا أعظم بركة

(عبدان في) كتاب معرفة (الصحابة عن بولي) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف ثمانية فوقية وهذا الحديث اسناده مجهول ﴿ اياكم والحجرة ﴾ اى اجتنبوا التزين باللباس الاجر القاني (فانها أحب الزينة الى الشيطان) يعنى انه يجب هذا اللون وبرضاه ويقرب ممن تزين به ويعكف عليه وذاتسلك به من حرم لبس الاجر القاني من الأئمة (طب عن عمران بن حصين) وفي اسناده مجهول وبقيمة ثقات ﴿ اياكم وأبواب السلطان ﴾ اى لا تقربوها (فانه) يعنى باب السلطان الذى هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح معبأ) أى شديد (هبوطا) بفتح الهاء أى مهبط الدرجة من لازمه مذلاله فى الدنيا والآخرة وفى رواية للبيهقى والطبرانى جبوطا بجاء مهملة أى يحبط العمل أو المنزلة عند الله وروى بجاء معجمة وما زال السلف الصالح يتحامونهم ويتباعدون عنها والله در الاستاذ أبى اسحق الشيرازى حيث يقول
سأصدق نفسي ان فى الصدق حاجتى * وأرضى بدنيايا وان هى قلت
واهجر أبواب المبالوك فانتى * أرى الحرص جلابا لكل مذلة

(طب عن رجل من سليم) يعنى به أبا الاعور السلى ورجاله ثقات ﴿ اياكم ومشاراة الناس ﴾ بشدة الرأى وفى رواية مشاراة الناس بفتح الادغام مفاعلة من الشر أى لا تفعل بهم شر اتوجههم الى أن يفعلوا بك مثله (فانه اندفن العرة) بعين معجمة مضمومة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهة عزة الفرس (وتظهر العزة) بعين مهملة مضمومة وراء مشددة هى القدر استعير للعبث والندس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العورة بدل العزة (هب عن أبى هريرة) وضعفه ﴿ اياكم والجلوس ﴾ أى احذروا ندبا القعود (على) فى رواية فى (الطرقات) يعنى الشوارع الملوكة وفى رواية الصدقات بضمين وهى الطرقات وذلك لأن الجلوس بهم سابقا يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أبيتهم) من الاباء (الاجالس) أى ان امتنعتم الاعن الجلوس فى الطريق كان دعت حاجة فعبعن الجلوس بالجلالس وفى رواية فان أبيتهم الى الجالس بمنشأة وبالى التى للغاية (فأعطوا) بهمزة قطع (الطريق حقها) أى وفوها حقوقها الموطقة على الجالس فيها قالوا وماهى قال (غض) وفى رواية غضوض (البصر) أى ~~غض~~ غفنه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) اى الامتناع مما يؤذى المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفسد بشرط سلامة العاقبة (حمق فدين أبى سديد) الخدرى وغيره ﴿ اياكم والظن ﴾ أى احذروا اتباع الظن واحذروا سوء الظن بمن لا يسهأ الظن به من العدول والظن تهمة تقع فى القلب بلا دليل (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمهر حشا على تجنبه (أكذب الحديث) أى حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان فى نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجازا فانه ناشئ عنه (ولا تحبسون) بجمع أى لا تعرفوا خبر الناس بلفظ كالجاسوس (ولا تحبسون) بجاء مهملة لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية (ولا تنافسوا) بفاء وسين من المنافسة وهى الرغبة فى التفرد بالشئ (ولا تحاسدوا) أى لا يتنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تبغضوا) أى لا تتعاطوا أسباب البغض (ولا تدابروا) أى لا تتعاطوا من الدبر فان كلامهم ما يولى صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بحذف حرف النداء (اخوانا) أى اكذبوا ما تصيرون به اخوانا بذكر وغيره (ولا يخطب الرجل على

خطبة أخيه في الدين بان يحطب امرأة فيجاب فيخطب آخر (حتى ينكح أو يترك) الخطاب الخطبة
فان تركه أجاز غيره خطبته أو ان لم ياذن له والنهي للتعريم (مالك قد دلت عن أبي هريرة رضي الله عنه)
ولتعريض (أي النزول آخر الليل لتخوف نوم) (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع جاذة أي معظم
الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أي فيها (فإنه أمأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة
عليها فإنها الملاعن) أي الأمور الحاملة على اللعن والشم الجالبة لذلك (وعن جابر) ورواه ثقات
رضي الله عنه (أياكم والوصال) أي اجنبوا اتباع الصوم من غير فطر لئلا فيحرم علينا لأنه يورث الضعف
والمال قالوا فانك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على ضقتي أو منزلتي من ربي (إني
أيت) في زوايه أطول والبيتوته والتطول يعبرهم ماعن الزمن كله ويحبرهم ماعن الدوام أي أنا عند
ربي دائماً وحى عنده تشرى بيف (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو
لا يفطر أو يجازي عما يغذيه الله به من المعارف (فاكفوا) بضم اللام (من العمل ما نطيعون)
بين به وجه النبي وهو خوف المال والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه (أياكم
وكثرة الحلف في البيع) أي توقوا كثارته لأنه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة
أما الكاذبة فحرام وإن قلت (فإنه) تعليل لما قبله (ينفق) أي يروج البيع (ثم يحمق) بفتح حرف
المضارعة أي يذهب بركته بوجه ما من تخوتف أو صرف فيها لا ينفع وشم للترخي في الزمن (حرم
ن) عن أبي قتادة رضي الله عنه (أياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن
عليكم وقضن منع الدخول منع الخلوة بالاجنبية بالاولى (حمت عن عقبة بن عامر) الجهلي
وزاد وافق قال رجل يا رسول الله أرايت الجوف قال الجوف الموت والجوف أخو الروح وقرئ به رضي الله عنه
(أياكم والشح) الذي هو قلة الافضال بالمال فهو رديف البخل أو أشده (فاغناهلك من كان قبلكم)
من الامم (بالشح) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الحاء (وأمرهم
بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه من يدرجته (وأمرهم بالفجور) الانبعاث
في المعاصي أو الزنا (ففتجروا) فالشح من جميع وجوهه بخالف الايمان ومن يوق شح نفسه
فأولئك هم المفلحون (دك) عن ابن عمرو بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم
صحيح وأقروه رضي الله عنه (أياكم والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع
السيف) فإنه يجري الى وقع السيف آخر (وعن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف رضي الله عنه (أياكم
والحسد) وهو قلوب النفس من رؤية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل
على الاجتناب (يا كل الحسنات) يذهبها ويحرقها ويحبطها (كأنها كل النار الحطب) البائس
فانه يقضى بساحبه الى ايداء المحسود وقد يسعى في اتلاف ماله أو سبب دمه وهذه مظالم تؤخذ
فيها الحسنات في الآخرة (فائدة) * سأله عبد الملك بن مروان الحاج عن خلقه قبله وأبى أن
يحبره فاقسم عليه فقال حسود كنود سلوح حقود فقال ما في ابليس شر من هذه الحبال (دعن
أبي هريرة) وفي اسناد مجهول رضي الله عنه (أياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاورة
الحد واليحت عن الغوامض (فإنما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعي من
اعتباط غيره (حمنه) عن ابن عباس (واسناده صحيح رضي الله عنه) (أياكم والنبي) بفتح فسكون (فان النبي
من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب انسان فرسا ويقول نعاء أي كثر ال فلانأي

انعه وأظهر خبره وثبته (ت عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لكن بعضه خبر الصحيح نهى عن النهي
 ﴿اياكم والتعري﴾ أى التجرد عن الإلباس وكشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الا عند
 الغائط وحين يقضى الرجل الى أهله) أى يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أى استحيوا
 منهم (وأكرمهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب
 ﴿اياكم وسوء ذات الين﴾ أى التسبب فى الخاصة والمشاورة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل
 بينهما فرقة أو فساد (فانها) أى الفعل أو الخصلة المذكورة (الخالقة) المباحية للشواب أو المهلكة
 (ت عن أبي هريرة) وقال صحيح غريب ونوزع ﴿اياكم والهوى﴾ بالقصر وهوى نزوع النفس الى
 شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يعمى ويصم) أى يعمى البصيرة ويصم عن طرق
 الهدى والازجاء بقوارع الآيات القرآنية (السجى) أى السجستانى (فى) كتاب (الابانة عن
 ابن عباس) بأسناد حسن ﴿اياكم وكثرة الحديث﴾ أى احذروا كثرة الحديث (عن) فانه قلنا سلم
 مكثار من الخطأ والغفلة (فن قال على) شيئاً أى حدثت عنى بشئ (فليقل حقاً وصدقاً) شك من
 الراوى أولاً لان الحق غير مراد بل الصدق اذ الصدق خاص بالاقتوال والحق يطلق عليها وعلى
 العقائد والمذاهب (ومن تقول على) بمنائة مقدوحة وواو مشددة دمقدوحة (ما لم أقل فليتبوأ
 مقعده من النار) أى فليتحذله نزال أى يتأفها (حميد عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول على المنبر فذكره قال الحاكيم على شرط مسلم وله شاهد ﴿اياكم ودعوات
 المظلوم﴾ أى احذروا جميع أنواع الظلم للملايدعو عليكم المظلوم (وان كانت من كافرانه) أى
 الشان وفى رواية فانه أى الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أى هى مستحبة قطعاً حتى
 من الكافر وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه (سهيوة عن أنس) بن مالك ﴿اياكم ومحقرات
 الذنوب﴾ أى صغائرها التى لا تستعظمونها فلا تحزنون عنها فانه مؤدية الى ارتكاب كبائرهما ثم
 ضرب مثلاً لزيادة فى البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزولاً بطن وادعاء اذ اعود
 وجاء اذ اعود حتى جعلوا ما أنضجوا به خبرهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم
 يؤجد لها مكفر (تملكه) فالصغار اذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت لمصيرها كبائر بالاصرار (حم
 طيب بن الرضا عن سهل بن سعد) ورجال أجد رجال الصحيح ﴿اياكم ومحقرات الذنوب فانهم
 يجتمعون على الرجل﴾ وصف طريدى والمراد الانسان (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر
 الارض أو الفلاة متجمع (فحضر ضئيع القوم) بطعامهم (فجعل الرجل ينجى بالعود والرجل ينجى
 بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً) أى شيئاً كثيراً (وأججوا) بجيئين أو قدوا (نارا فانضجوا ما فيها)
 والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها فان فى اهمالها الهلاك ولذا
 قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طيب عن ابن مسعود) ورجال ثقات ﴿اياكم
 ومحادثة النساء﴾ الا جانب الجوار الى الخلوة بين (فانه) أى الشأن (لا يتخلو رجل بأمرأة) أجنبية
 بحيث تختبئ أشخاصهما عن أبصار الناس والحال انه (ليس لها محرم) حاضر معها (الا همها)
 أى يجمعانها أو مقدمانه (الحكيم فى كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود) اياكم والغيبة التى
 هى ذكر العيب بظهر الغيب (فان الغيبة) انهما (أشد من الزنا) أى من أثم من بعض الوجوه
 ثم بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يرنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى

يغفر له صاحبه) وقد لا يعقر له وقد يموت فيه عذرا استحلاله (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل
 الصمت (وأبو الشحج) (الاصهباني) (في التوبيخ عن جابر) بن عبد الله (وأي سعيده) الخلدري
 باسناد ضعيف ❶ (اياكم والتداح) في رواية المدح (فانه الذبح) لان المذبوح هو الذي يقتل
 عن العمل والمدح يوجب القتل ولان المدح يوجب العجب والكبر وهو ملك كالذبح فالمدح
 مذموم سيما ان كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجلا بغيره فيه فقد بالغ في ذمه (دع
 معاوية) بن أبي سفيان ❷ (اياكم) وفي رواية اياكن (ونعيق الشيطان) أي الصباح والنوح
 أضيق للشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من
 اللسان واليد) بنحو ضرب خد وتغشع (فمن الشيطان) أي هو الآخر والموس به وهو عما
 يحبه ويرضاه (الطياشي) أبو داود (عن ابن عباس) ❸ (اياكم والخلو في الشمس فانها تبلي
 الثوب وتتن الزيج وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البدن فالعود فيه امنى عنه ارشادا
 لضرره (كعن ابن عباس) قال الذهبي هذا من وضع الطحان ❹ (اياكم والخذف) بخاء
 وذال مجتمعين ان تأخذ حصة أو نواة بين سبابتيك وترمي بها (فانها) أي هذه الفعلة (تكسر
 السن وتفقأ العين ولا تنكي العدو) نكايه يعتديها (طب عن عبد الله بن مغفل) واسناده ضعيف
 لكن معناه صحيح ❺ (اياكم والزنا) أي احذروه (فان فيه أربع خصال يذهب البهاء عن
 الوجه ويقطع الرزق) يعني يقله ويضيقه (ويستخط الرحمن) أي يغضبه (والخلود) أي
 وفيه الخلود (في النار) أي ان استحلها والا فهو زجر وتهويل (طس) عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ❻ (اياكم والدين) بفتح الدال (فانه هم بالليل) لان احتماهما بقضائه والنظر في أسباب
 أدائه يسلبه لذته ونومه (ومذلة بالنهار) فانه يتسذل لغريمه ليهله (هب عن أنس) ضعيف لضعف
 الحارث بن تيهان ❼ (اياكم والكبر فان ابليس حله الكبير على ان لا يسجد لا دم) فكان من
 الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة الكد والاسراف في الطلب (فان آدم حله
 الحرص على ان يأكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل
 منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلما انكشفت عنه ظلمته لقى كيف
 اظفر بالخلد فيها مع أكله منها بغير اذن ربه في ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجرت من
 النقر شهوة الخلد فيها فوجد العدو وفرصته فخذعه حتى صرعه فجري ما جرى قال الخواص
 الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تنوهم ان أحدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له
 أدلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النبي السابق
 وانكشف له سر تنفيذا قدر ربه فيه وطاب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة
 في استجماله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلو ماجهو ولا حيث اختار
 لنفسه حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان
 الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل أحدهما صاحبه
 حسدا) حين تزوج أخته دونه (فهن) أي الكبير والحرص والحسد (أصل كل خطيئة)
 فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) ❶ (اياكم والطمع) الذي
 هو ابتغاء هوى النفس الى ما في أيدي الناس (فانه الفقر الحاضر)

والخز عبدان طمع * والعبد حران قنع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو الخذل والخبائب فانه
عبد بطنه وفرجه وشهوته (واياكم وما يعتذر منه) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يحوج الى
الاعتذار (طس عن جابر) ضعيف الضعف محمد بن أبي حميد ❦ (اياكم والكبر فان الكبر
يكون في الرجل) وصف طردى والمراد الانسان (وان عليه العباءة) من شدة الحاجة والفقر
وضنك العيش ولا ينعمه منه رثاءة حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات ❦ (اياكم وهاتين البقلتين
المنتنتين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فان الملائكة تتأذى بريحهما
(فان كنتم لابد آكلهما فاقتلوهما بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحهما الكريه بالنضيج وألحق
بهم ما كل ماله ربح كريه (طس عن أنس) ورجاله موثقون ❦ (اياكم والغصه) يفتح العين
المهملة وتسكون الصاد المعجمة على الاشهر هي (النيمة القا لة بين الناس) أي نقل الكلام على
وجه الافساد فيحرم (أبو الشيخ في التوبخ عن ابن مسعود) اياكم والكذب فان الكذب مجانب
للإيمان) فانه اذا قال لم يمكن انه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افتري على
الله فيكذبه إيمانه قال ارسطو فضل الناطق على الاخرس بالخلق وزيين النطق بالصدق فاذا
كان الناطق كاذبا فالآخرس خير منه وقال احذر صحة الكذاب واذا اضطررت اليه افلا
تصدق ولا تعلمه أنك كذبت فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال برزجهر الكاذب والميت
سواء فانه اذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته (حم وأبو الشيخ في التوبخ وابن لال في مكارم
الاخلاق عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا رسول الله مقامى هذا عام أول ثم بكى وذكره واسفاده
حسن لكن قال الدارقطني في العلل الاصح وقفه ❦ (اياكم والالتفات في الصلاة فانها) أي
هذه الخصلة (هلمكة) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده (عق عن أبي هريرة) باسمه ناد ضعيف
❦ (اياكم والتعمق في الدين) الغلوفيه وادعاء طلب أقصى غايانه (فان الله تعالى قد جعله
سهلا خذوا منه ما نيطقون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) أي
ولا يجب العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا وقد كان المصطفى يغيض المتعمقين (أبو القاسم
ابن بشران في أماليه عن عمر ❦ اياي) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عنه دلالة لكن
المراد في الحقيقة تحذيرا مخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (في الصلاة) يعني اتركوا
اهمالها واصرفوا حمتكم الى سداها (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (اياي أن اتخذوا)
أي دعوني من اتخاذ (ظهور ودايكم منابر) أي اتركوا اجلسكم عليها وهي واقفة فان ذلك
يؤذيها (فان الله تعالى انما يخبرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وجعل ليكم الارض فاعلموا فاقضوا حاجتكم) والتهنى مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد بلا حاجة
أما الحاجة لاعلى الدوام فيجوز (دعن أبي هريرة) باسمه ناد ضعيف ❦ (أيام التشريق) وهي
الثلاثة بعد يوم الاضحية (أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها (وذكر الله) أي أيام يأكل الناس
فيها ويشربون ويذكرون فاضافة الايام اليها اضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكيراً كل
وشرب للنوع أي سعة واباحة فيهما ثم اتبعهما بذكر الله صيانة عن التلهي والتشهي كالمهمات
بل يكونان اعانة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومها ولا ينقصد عند الشافعي وعند أبي

حينئذ يحرم وينعقد (حرم عن نيئة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحسية وشين معجمة قال المؤلف وهذا متواتر ﴿ (أيكم خلف) يخفف اللام (الخارج) لخروج أو غزو (في أهله) أي حلائله وعباله (وماله بخير) أي بنوع من أنواعه كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له) أي من الأسر (مثل أجرة الحاج) لفظ رواية الصحيح مثل نصف أجرة الحاج (مد عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم فهوهم ﴿ (أيما امام) فصل بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم (على التمام أي صحت لهم) (ثم يغتسل) هو عن الجنابة (ثم يعلو صلاته وان صلى بغير وضوء) ساجدا (قتل ذلك) فتصح صلاة المقتدين به ولا تصح صلاته فتأزمه الاعادة عند الشافعي (أبو نعيم في معجم نيوخه وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب بإسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (أيما امرئ) بجزا امرئ بإضافة أي إليه ويرفعه بدل من أي وما زائدة (قال ل أخيه) أي في الاسلام (كافر) بالرفع والتسوية على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد بامهيا) أي رجع بها (أحدها) حافان كان كما قال أي كان في الباطن كافرا (والا) بأن لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي فيكفر (مت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) كناية عن تكشفها للأغائب (فقد هتكت ستر ما بيننا وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وضعت زوجها بينك الله سترها والجزء من جنس العمل (حمله عن عائشة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما امرأة أصابت بخورا) بالفتح ما يتجر به والمراد هنا ريحه (فلا تشهد) لا تحضر (معنا) أي الرجال (العشاء الآخرة) لأن الليل آفاته كثيرة والظلمة سائرة وقيد بالآخرة لتخرج المغرب (حرم من عن أبي هريرة) ﴿ (أيما امرأة أدخلت على قوم) في رواية ألحقت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والعفو (ولن يذللها الله جهنم) مع السابقين بل يعذبها ما شاء (وأما رجل سجد ولده وهو ينظر إليه) أي وهو يرى ويتحقق أنه ولد منها وهو ينكره (احتجب الله تعالى عنه) أي منعه رحمة وحرمة منها (وفضح على رؤس الأولاد) والآخرين يوم القيامة (لجوده ولده وهو يعلم أنه منه) (دن محب له عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما امرأة خرجت من بيتها) أي من محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في خط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يحل الخروج له فلا ضير (خط عن أنس) بن مالك ﴿ (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد أي في غير حال شدة تدعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رائحة الجنة) أول ما يجدر بريحها المحسنون المتقون لأنها لا تجدر بريحها أصلا (حرم من حب له عن ثوبان) بولي المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقره ﴿ (أيما امرأة ذات زوج ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) مع الفائزين السابقين والأفكل من مات على الاسلام فلا بد أن يدخلها (ت له عن أم سلمة) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وأقره ﴿ (أيما امرأة صامت) فلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأراد على شيء) يعني طلب أن يحامها فهو كناية حسنة عن ذلك (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيات أن يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبار) لصومها بغير إذنه واستمرار خافيه بعد نهيته ونشوزها عليه بعدم عكسه (طس عن أبي هريرة) وفيه بقية مدلس ﴿ (أيما هاب) ككتاب جلد ميتة يقبل الدباغ

(ذئب) يعني اندبغ بنارزع للفضول (فقد طهر) بفتح الهاء وضعها أى ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعر لكن قلده عفو (حمت ن عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿﴾ (أيما رجل أتم قوما وهم له) أى لا مامة (كارهون) لا مريد فيهم شرعا (لم يتجز صلواته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) بأسناد ضعيف ﴿﴾ (أيما رجل اسلم رجلا على عشرة أنفس) أى جعله أميرا عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك لعكس المقتضى بتأثيره المفضول على الفاضل ومحل حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لا مفهوم له (ع عن حذيفة بن اليمان) ﴿﴾ (أيما رجل كسب بالامن حلال فأطعم نفسه وكساها منه فن دونه من خلق الله) أى وأطعم وكسا منه من دون نفسه من عياله وغيرهم (فانما) أى الخصلة وهى الاطعام والكسوة (له زكاة) طهروا بركة (وأيما رجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردى (لم تكن له صدقة) يعنى لا مال له يتصدق منه (فليقل) ندبا (في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانهم الزكاة) أى تقوم مقام الصدقة للبعسر (ع خب لك عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿﴾ (أيما رجل تدين ديننا) من آخر (وهو مجمع) يضم الميم الاولى أى جازم على (أن لا يوفيه اياه لقي الله) تعالى يوم القيامة (سارقا) أى يحشر في زمرة السارقين ويجازى بجزائهم (معن صهيب) يضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى بأسناد ضعيف ﴿﴾ (أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزمخشري الصداق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) أى مات وهو متلبس بانتم مثل اسم الزانى أى والزانى فى النار بدليل قوله بعده والخائنان فى النار (وأيما رجل اشترى من رجل بيعا) أى شيئا بمائىع (فنوى أن لا يعطيها من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائنان فى النار) يعنى يعذب فيها لما شاء الله ثم يدخل الجنة (ع طاب عن صهيب) الرومى بأسناد ضعيف ﴿﴾ (أيما رجل) أى انسان (عاد مريضاً) أى توجه اعباده مريض تسن عبادته (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (فى الرحمة) فاذا قعد عند المريض غفرته الرحمة (أراد بذلك انه من شروعه فى الروح العيادة يكون فى عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام فى الطريق فاذا وصل اليه وجلس عنده صب الله عليه الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أقاضه عليه فى سائر الوكا اليه باضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا الصحيح فى المارضى قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود الحنبلى (عن أنس) قال أتيت أنساقا الميكان بعيد ويحجبنا ان نعود له فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود ضعيف ﴿﴾ (أيما شاب تزوج فى خدانة سنه) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته قائلا (ياويله) أى يا هلا كى احضر فهذا أوانك (عصم منى) بتزوجه (دينه) أى معظم دينه كما ينتمى رواية الديلى وغيره عصم منى ثنى دينه (ع عن جابر) ضعيف اضعف خالد الخزومى ﴿﴾ (أيما عبد جاءته موعظة) وهى التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (فى دينه) أى فى شئ من أمور دينه (فانما انعمة من الله سمعت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه) فان قبها بشكر (بأن صرف الجفان والاركان الى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاده الله نعماء أخرى (والا) بأن لم يقابلها بالشكر كما ذكر) كانت حجة من الله عليه ليزاد بها الثمنا حيث تنادى

في غيبه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (ويزداد الله عليه بها خطئا) غضبا وعقابا (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضا الليثي وغيره واسناده حسن ﴿ (أيما عبد) ﴾
 أي رجل (أو امرأة) قال أو قالت لولدتها (فعلة بمعنى مفعولة أي أمها) وأصل الوليدة - ولد
 من الأماء في ملك الإنسان ثم أطلق على كل أمة (بازانية ولم تطلع منها على زنا جلدتهم وأولدتهم اليوم
 القيامة) حد القذف (لأنه لا حد له في الدنيا) لأنه لا حد إلا لرافعه على السادات بذلك في الدنيا
 انصرف المالكية فالأمة مثال فالعبد كذلك (لأن عروبن العاص) وصححه ورد بأنه ضعيف بل
 واما قاطبة ﴿ (أيما عبد) أي إنسان (أصاب شيئا مما ينسى الله عنه ثم أقيم عليه حدم) في الدنيا أي
 وهو غير الكفر ما هو إذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بأقامة
 الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤخذ به في الآخرة فإنه لا يجمع على عبده عقوبتين وهذا في حق
 الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (لأن خزيمة بن ثابت) وصححه وأقره ﴿ (أيما عبد)
 أي قن ولو أمة (مات في أباقه) أي حل غيبته عن سيده هاربا منه تعديا (دخل النار) أي
 استحق دخولها (وان كان قتل) حال أباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار وإذا دخلها
 عذب بها ما شاء الله ثم مهديه إلى الجنة (طس هب عن جابر) بإسناد حسن ﴿ (أيما عبد)
 أبق من موالبه) بفتح الموحدة أي قتر منهم بلا عذر (فقد كفر) نعمة الموالى وسرهما ولم يقيم بحقه
 ويستتره هذا حاله (حتى يرجع إليهم) أي يعودوا إلى طاعتهم وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبره لا يقل
 أحدكم عبدي لأن المقام هنا مقام تغلب الذنب الأباقي وشم مقام بيان الشفقة والحنو (م عن جرير)
 موقوف وقيل مرفوعا ﴿ (أيما مسلم كساه المسلم الثوب على عرى) أي على حالة عرى للمكسي (كساه
 الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الصاد المجتمعتين جمع أخضر أي من الثياب
 الخضراء فيها وخصم الانها أحسن الألوان (وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله يوم
 القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظم أسقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق
 المختوم) أي يستقيمه من خمر الجنة الذي ختم عليه بماء حرامه وفاقا لأجزاء من جنس
 العمل والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والأفكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها
 وأطعمه وسقاه من ثمارها وخبرها (حتمت عن أبي سعيد الخدري) بإسناد حسن ﴿ (أيما
 مسلم كساه المسلم الثوب كان) المكسي (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (مابقت عليه
 منه رقة) أي مدة دوام بقائه شيء عليه منه وإن قل وصار حلقا جذا وليس المراد بالثوب في هذا
 الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طب عن ابن عباس) ضعيف
 اضف خلا بن طهمان ﴿ (أيما امرأه تكلمت) في رواية أنكلمت نفسها (بغير إذن وليها) أي
 تزوجت بغير إذنه (فكاحها) أي عدها (باطل) ولا مجال لإرادة الوطء هنا لأن الكلام
 في صحة النكاح وفساده (فكاحها باطل فكاحها باطل) كرهه ثلاثا فكاحها باطل فساد فساد
 النكاح من أصله وأنه لا ينعقد وقوف على إجازة الولي وتخصيص الباطل بغير الإذن غالبي
 فيبطل وإن أذن عند الشافعي (فان دخن بها) أي أدخل حشفته في قبلها (فلها المهر بما استحل
 من فرجها) فإذا نوطه الله به يوجب المهر وإذا وجب ثبات الذنب وانقضى الحد (فان
 استبرأ) أي تخاصم الأولياء والمراد مشاورة بعضه لا الاختلاف فيمن يشار إليه

(قال السلطان) يعني من له السلطان على التزويج فقتل القاضي (ولي من لا ولي له) أي من ليس له
 ولي خاص وأما كلمة استيعاب فتشمل البكر والثيب والشمر بفسه والوضعية (حم دت ذلك عن
 عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (أما امرأة تنكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان
 دخل بها فلها) عليه (صدقاتها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما ما وان كان
 لم يدخل بها ففرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له) أي ولي كل امرأة ليس لها ولي خاص (طلب
 عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد حسن ﴿ (أما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها)
 وان سقطت (فان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها) ان شاء (وأما رجل نكح امرأة فدخل بها
 أو لم يدخل بها) فلا يحل له نكاح أمها (أي لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يتنلى عادة بكامله
 أمها عقب العدة لترتيب أموره فحرمت بالعدة ليسهل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن
 العاص واسناده ضعيف ﴿ (أما رجل آتاه الله بالذرية) تنكحه في حيز الشربة ووزن
 بالعموم لكنه خص بالشربة (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألججه الله يوم القيامة بطعام
 من نار) شبه ما جعل من النار في قوم الكاظم باللجام وهو وعيد شديد يفيد أنه كبيرة سيما ان كان
 الكتم لغرض فإد (طلب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف سوار بن مذهب ﴿ (أما رجل)
 أي انسان (حالت شدة غمته دون حاتم من - يدود الله تعالى) فيحجب عن الحد بعد وجوبه بان يبلغ
 الامام وثبت عنده (لم يرل في سخط الله) أي غضبه (حتى ينزع) أي يقاع ويترك (وأما رجل شدة
 غضبا) أي شدة غمته أي بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لا علم له بما افقد عاند الله حقه وحرس
 على سخطه وعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة) لانه جعاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا
 لعنة الله على الظالمين (وأما رجل أشاع على رجل مسلم بكامة) أي أظهر عليه به ما يبعيه
 ويشينه (وهو منها يرى يشينه بها) أي فعل ما دخل بقصد أن يشينه ويعيره بها (في الدنيا) بين
 الناس (كان حقا على الله ان يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانفاذا ما قال) وليس بقادر على
 انفاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها (طلب عن أبي الدرداء) بأسناذ فيه مجاهيل ﴿ (أما رجل)
 أي انسان (ظلم شبرا من الارض) ذكرنا اشراشارة الى استواء القليل والكثير في الوعيد
 لان خصوصه (كافه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع أراضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بضم
 أوله على البناء للجهول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أي يكلف نقل الارض التي أخذها
 ظالما الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخسف الى الارض السابعة فتكون
 كل أرض كالطوق له وتسمى كذلك (حتى يفتدى بين الناس) ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب
 ارادة الغفار الجبار وفيه ان الغضب كبيرة (طلب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء بأسناد
 جيد ﴿ (أما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما) من الضيافة أي لم يعطه من نزل به تلك
 الليلة (فله أن يأخذ) من مالهم (بقدرة قراه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر غن ما يشبعه
 ليلته (ولا خرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ
 (لن عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﴿ (أما) امرأة (نائحة ماتت قبل أن تتوب) ألبسها الله سر بالا
 بكسر أوله قيصا (من فاروا قامها الناس يوم القيامة) ليشر أمرها على رؤس الاشهاد يوم ذلك
 لعرض الاكبر فالنوح شديد التحريم (ع عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (أما امرأة

نزع ثيابها) أي قلعت ما يستترها منها (في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها سترة) لانهم المالم تحافظ
 على ما أمرت به من السترة عن الاجانب جوزيت بذلك ونزع الثياب عبارة عن تكشفها لاجنبي
 (حم طيب كذب عن أبي امامة) باسناد حسن أو صحيح ﴿﴾ (أيما امرأة استعطرت) أي
 استعممت العطر أي الطيب يعني ما ظهر ريحها منه (ثم خرجت) من بيتها (فترت على قوم) من
 الاجانب (ليجدوا ريحها) أي بقصد ذلك (فهى زانية) أي عليها مثل اسم الزانية لان فاعل السبب
 كفاعل المسبب وهذا ما بلغه بقصد الزجر والتنفير (وكل عين زانية) أي وكل عين نظرت الى
 مجرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فبينما لها من العذاب الذي يستحقه الزاني
 بالحصة (حم كذب عن أبي موسى) الاشعري قال الحاكم صحيح وأقره ﴿﴾ (أيما رجل) أي انسان
 (أعشق غلاما) ومثله الامة (ولم يسم) في العتق (ماله) يعني ما في يده من كسبه وضافه اليه اضافة
 اختصاص (فالمال له) أي للغلام يعني انه ينبغي لسيدده ان يسمي له به محبة منه وتصدق فاعليه
 بما في يده ليكون اتماما للصنيعة (و عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿﴾ (أيما امرئ) بكسر الراء
 (ولى من أمر المسلمين شيأ لم يحطهم) بفتح فضم يحفظهم ويذب عليهم (بما يحوط به نفسه) أي بمثل
 الذي يحفظه نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب ان يعامل به نفسه (لم يرح رائحة الجنة) حين
 يجدر ريحها الامام العادل الحافظ لرعته وفي المنهج الملك خلافة الله في عبادته وبلاده وان
 يستقيم أمر خلافتهم مع مخالفتهم (عق عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿﴾ (أيما رجل عاخر)
 بصيغة الماضي والعاخر الزاني وعاخر المرأة أتاها ليل القبور بها (بحرة وأمة) يعني زنى بها
 فحملت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لان الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزاني فلا قريب له
 الا من جهة أمه (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 واسناده صحيح ﴿﴾ (أيما مسلم) أي انسان مسلم ولو أثنى (شهد له أربعة نفر) أي رجال (بغيره) بعده وونه
 ممن انصف بالعدالة لا تخوف فاسق ومبتدع (أدخله الله الجنة) أي مع الاولين أو بغير عذاب والا
 فمن مات مسلما دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوي قلنا (أو ثلاثة) قال أو ثلاثة قلنا أو اثنين
 قال (أو اثنان) قال ثم نسأل عنه الواحد أي استبعد الادلة كقضاء بن نصاب (حم خن عن ابن
 عمر) بن الخطاب ﴿﴾ (أيما صبي) أو صبية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه
 ان يحج حجة أخرى) أي يلزمه ذلك (وأما العرابي) مثلاً (حج) قيل ان يسلم (ثم) أسلم (و هاجر) من
 بلاد الكفر الى ديار الاسلام (فعليه ان يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج باسلامه (وأما عبد) أي
 قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعرق) أي أعنته سيده (فعليه ان يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج
 بعد مصيره حراً (خط) في التاريخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه
 الطبراني باسناد صحيح ﴿﴾ (أيما مسكين التقيا) في نحو طريق (فأخذ احدهما بيد صاحبه) أي
 تناول يده اليمنى بيناه (وقصاحا) ولو بجائل والا كدل بدونه (و حمد الله) أي اثني عليه و زاد قوله
 (جميعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطبة) يعني من الصغار وكم لهم من نظائر فلا تعم (حم
 والضياء) في المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ﴿﴾ (أيما امرئ من المسلمين حلف عند
 منبري هذا) وكذا عند غيره وخصه ليكون أقبح (على عين) بزيادة على للتأكيد (كاذب يستحق بها
 حق مسلم) ولو جالدميته وسرجهما وخذ قذف ونحوها (أدخله الله النار) نار جهنم للتطهير

لا للتخليد (وان على سؤال أخضر) أي وان حلف على سنو الخذف دلالة الاول عليه والتقيد
 بالمسلم غالي فالذي كذلك (حم عن جابر) باسناد حسن أو صحيح ﴿﴾ (أي ما مرى اقتطع حق امرئ
 مسلم) بن زيادة لفظ امرئ أي ذهب بطلاقة منه ففصلها عنه (بين كاذبة كانت له نسكته سودا من
 نفاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) فان لم يدركه العفو ودخل النار حتى تجلي تلك النسكته
 (الحسن بن سفيان طبعه عن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور والانصارى واسناده ضعيف
 ﴿﴾ (أي ما عبيد) يعني قتلوا لؤمة (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فادها
 الا عشرة أواق) في نسخ أواق يشد الياء وقد تخفف جمع أوقية (فهو عبد وأيماء عبد كوتب على
 مائة دينار فادها الا عشرة دنانير فهو عبد) المراد انه أدى مال الكتابة الاشياء قلبه الا فان
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولا يعتق الابداء الكل (حم دة) عن ابن عمرو (بن العاص وصحبه
 الحاكم) ﴿﴾ (أي ما راجل مسلم) بن زيادة الرجل (أعتق رجلا مسلما) بن زيادة رجل فلو أعتق صيدا كان
 الحكيم كذلك (فان الله تعالى جاعل وفاء كل عظم بكسر الواو وتخفيف القاف ثم دوا (من
 عظامه) أي العتيق) عظاما من عظام محزره (بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام القن الذي
 حرره (من النار) جزاء وفاء (وأيا امرأة أعقت امرأة) يعني اثني مثلهما ولو طنله (مسلمة فان
 الله تعالى جاعل وفاء كل عظم من عظامها عظاما من عظام محزرها من النار يوم القيامة) والى الكلام
 في الافضل فلو أعتق رجل امرأة وعكسه كان كذلك لكن المثلية أولى بل في بعض الاحاديث
 ما يقتضي تفضيل الذكرا مطلقا (دحبع عن أبي نعيم السلي) باسناد صحيح ﴿﴾ (أي ما أمة ولدت من
 سيدها) أي وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فانها) ينعقد لها سبب العتق وتكون (حررة اذا
 مات) السيد (الا ان يعتقها قبل موته) فانها تنصير حررة ولا يتوقف عتقها على موته (له عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف ﴿﴾ (أي ما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس) وأكثروا اللغظ (ثم نفرقوا قبل أن
 يذكروا الله) بأى صيغة كانت من صيغ الذكر (أو يصحوا على نبيه) محمد كذلك (كانت) تلك
 الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة لتفرقهم
 ولم يأتوا بما يكفر (ان شاء) أي الله (عذبهم) بتركهم كفارة المجلس (وان شاء غفر لهم) فضلا وطولا
 منه تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (له عن أبي هريرة) وصحبه
 وأقروه ﴿﴾ (أي ما امرأ توفى عنها زوجها) أي مات عنها وهي في عصمتها (فتزوجت بعده فهي) أي
 فتكون في الجنة زوجة (لا آخر أزواجها) في الدنيا واذ أحد الاسباب المانعة لانساح أزواج
 التي بعده (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿﴾ (أي ما رجل ضاف قوما) أي نزل بهم ضيفا
 (فأصبح الضيف محروما) من القرى بان لم يقدّموا له عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفتح النون
 نصرته واعاقته على حقه (حق على كل مسلم) أي مستحق على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى
 يأخذ بقرى ليلته) أي بقدر ما يصرفه في عشاءه تلك الليلة (من زرعه وماله) أي زرع ومال
 الذي نزل به فلم يصفه وهذا في المضطر أو في أهل الذمة المشروط عاينهم ضيافة من تربهم
 أو منسوخ (حم دة عن المقدم) بن معدي كرب باسناد صحيح ﴿﴾ (أي ما رجل كشف سترا) أي ازاله
 أو فحاه (فادخل بصره) يعني نظرا الى ما وراء الستر من حرم أو غيرهن ولم يكتف بقوله أي ما رجل
 ادخل بصره فادله لان من لم يجعل لبيته سترا وأهمل مكشوفاته والمقصر (من قبل ان يؤذن له)

في الدخول (فقد أتى حد الاجل ان يأتيه) أي فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة (ولو ان رجلاً) يعني
 انساناً من هم وراء الستر (فأعينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصاده فقأ عينه (لهدرت)
 فلا يضمنها الراي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة حيث ذهب الى عدم الضمان (ولو ان
 رجلاً) أي انساناً ولو أتى (مر على باب) أي منتهن مخويات (لاسترة عليه) أي ليس عليه ما يستر
 ما وراده من نحو خشب (فراى عورة أهله) من المنفذ المسمى كشوف (فلا خطيئة عليه انما
 الخطيئة على أهل الباب) حيث أهدموا ما أمر وابه من الستر واذا حرم النظر بغير إذن
 فالدخول أولى (حمت عن أبي ذر) ورجال أجد رجال الصحيح غير أن ابن لهيعة وحديثه حسن
 (أعيان والى من أمر المسلمين شيئاً) أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسر جهنم) أي الصراط
 (فبتر به الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضواً عضواً
 (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى بإسناد ضعيف
 (أعيان عشرين رعية) أي امرأته يعني لم ينصح لهم (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم
 ما شاء الله ان لم يهف عنه (ابن عساكر عن معقل) يفتح الميم ويكون الموهلة (ابن يسار) بمنزلة تحمية
 ومهمله متحققة ضد العيين (أعيان بعد تزوج بغير إذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان)
 لأن نكاحه بغير إذن سببه باطل وبه قال الشافعي (عن ابن عمر) ضعيف اضعيف مندبل بن علي
 (أعيان امرأته مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) بفتحين يشمل الذكر والأنثى وخص
 الثلاثة لانهم أول مراتب الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة النون في رواية كانوا أي الثلاثة
 (لها) وأنت باعتبار النفس أو النسمة (حجاب من النار) أي وان لم يقارن ذلك صبراً وبصرح في
 حديث الطبراني وتتمام الحديث عند البخاري قالت امرأته واثان قال واثان وخص المراءاة
 لاخراج الرجل فانه مثلها في ذلك بل لأن الخطاب بالحديث وقع لهن منفردات (خ عن أبي
 سعيد) قال قال النساء النبي اجعل لنا يوماً فوعظهن فذكره (أعيان رجل من فرجه) أي ذكر
 نفسه بيطن كفه أو حافة دبره (فلتموضاً) وجواباً لانتقاض طهره بذلك (وأعيان امرأته مست
 فرجها) أي ملقى المتقدم قبلها أو حلقه دبرها بطن كفه (فلتموضاً) كذلك وبه أخذ الشافعي
 (حم قطع بن عمرو) بن العاص واسماده قوى كما في التفتيح (أعيان امرئ مسلم أعتق امرأ
 مسلماً) بزيادة امرئ للايضاح (فهو فكاك) بفتح الفاء وسكون الكسر (من النار) أي فعنة سبب
 خلاصه من نار جهنم (يجزى) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير مهموز أي ينوب (بكل عظم
 منه عظم مائة) حتى الفرج بالفرج كما في رواية (وأعيان امرأته مسلمة أعتقت امرأته مسلمة)
 بزيادة امرأته فيمالا لايضاح (فهو فكاكها من النار) يجزى بكل عظم منها عظم مائة حتى الفرج
 بالفرج (وأعيان امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكها من النار) يجزى بكل عظمين
 منها عظم مائة (فعتق الذكر يعدل عتق الأنثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكورا) (طب
 عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (ده طب عن مرة) بضم أوله دشدداً (ابن كعب) عن
 أبي امامة (وقال حسن) (أعيان امرأته زوجها وليان) أي أذنت لهما معاً أو اطلقت أو أذنت
 لاحدهما وقالت زوجي يزيد ولا تخر زوجتي بعمره (فهو) زوجته (للاول) أي للسابق
 (منهما) بيينة أو تصديق معتبر فان وقعا معاً وجهل السبق بطلا معاً (وأعيان رجل باع يعمان
 رجلين) أي مرتباً (فهو) أي البيع (للاول) أي للسابق (منهما) فان وقعا معاً وجهل السبق

بملا (حم ٢ ل) من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه الحاكم لكن
ان لم يثبت سماع الحسن من سمرة فمقطوع (أيام امرأة نكحت) أي تزوجت (على صداق أو حياء)
بكسر الحاء المهملة وتحقيف الموحدة ومدود أصله العطية وهو المسمى بالحلوان (أو عدة) بكسر
فتح خفيفة وفي رواية ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو
لها) أي مختص بها دون أبيها لأنه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لآبائها ما شرط فلا حق لآبائها
فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من فهو هبة بعد عقد
النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الأب وغيره قال الخطابي هذا مؤول على ما شرطه الولي
لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى تعاليمه (بأنه)
بالرفع خبر أحق وقد ينصب على حذف كان تقديره أحق ما أكرم الرجل لاجله اذا كانت ابنته
(أو أخته) أو أمه وظاهر العطف ان الحاكم لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك (حم ٢ عن ابن
عرو) بن العاص بإسناد جديد (أيام امرأة) نيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولي فهي
زانية) نص صريح في اشتراط الولي لصحة النكاح وقوله من غير ولي ايضاح (خطا عن معاذ) بن
جبل قال ابن الجوزي ولا يصح (أيام امرأة تطيب) أي استعمات طيبا اذا مئج (ثم خرجت
الى المسجد) لتصلي فيه (لم تقبل لها صلاة) مادامت متطيبة (حتى تغتسل) يعني تزبل أثر مئج
الطيب بغسل أو غيره يعني لا تناب على الصلاة مادامت متطيبة لكنهما صحيجته مغنية عن القضاء
فغير عن نفى الثواب بنفي القبول ارعايا (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (أيام امرأة زادت في
رأسها شعر اليس منه فانه زور تزدي فيه) فيحرم عليها وصل الشعر بغير مطا (ن عن معاوية) بن
أبي سفيان (أيام رجل أعتق أمة ثم تزوج بها بهز جديد فله أجران) أجر بالعتق وأجر بالعلم
والتزويج (طب عن أبي موسى) الاشعري (أيام رجل قام الى وضوئه) بفتح الواو أي الماء
الذي يتوضأ به أو بضمها أي الى فعله (يريد الصلاة) بجملة حالية (ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من
كفيه) مجاز عن غفرانهم الا انهم ليست بأجسام فتخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده (مع أول
قطرة) تقطر منه ما (فاذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه
(فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هوله) أي واقع منه (ومن كل
خطيئة) فخرج من ذنوبه (كعبته يوم ولادته أمه) لاني عليه منها كما انه كان لاني عليه وقت
ولادته (فاذا قام الى الصلاة) وصلاها (رفعه الله تعالى بها درجة) أي منزلة تعالىه في الجنة
(وان تعدد قعد سالما) أي وان لم يصل بذلك الوضوء بعينه بل قعد عن الصلاة بان آخرها العذر وقعد
سالما من الذنوب فانه قد غفر له بتمام الوضوء ولا يشترط في غفرانهم أن يصل بذلك الوضوء صلاة
وظاهر ان المراد الصغائر (حم عن أبي امامة) واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ذكره
المنذري (أيام مسلم ربحي بسهم في سبيل الله) أي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (فبلغ) الى العدو وأى
وصل اليهم (مخطئا أو مصيبا قل من الاجر كربة) أي مثل أجر نسمة (أعتقها من ولد اسمعيل) بن
ابراهيم الخليل (وأيام رجل) أي مسلم (شاب في سبيل الله) أي في الجهاد أو الرباط يعني من هول
ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له نور) أي الشيب المفهوم من شاب والشيب في
نفسه نور لكل مؤمن كافي حديث فالخامس لهذا الرجل نور على نور (وأيام رجل أعتق رجلا

مسلم) بزيادة رجل للتأكيده والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء بعوض المعتق
بفتحها (فداه من النار) والمرأتمثل الرجل (وأما رجل قام) أي هب من نومه أو تحول من
مقعه (وهو يريد الصلاة) أي التهجيد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أما كنه) أي
أوصل الماء إلى مواضعه وهو الأسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوله (هي له)
تأكيده والمراد الصغار كما مر (فان قام إلى الصلاة) فصلاها (رفعه الله بهادرجة وان رقد
رقدها) من الذنوب والبلايا لحفظ الله ورضاه عنه على ما سلف تقريره (طب عن عمرو بن
عبسة) بن عامر أو ابن أبي خالد السلمي (أيما وال ولي أمر أمي بعدى) قيد بالبعدي لاختراجه من
ولي أمر أمته في حياته من أمرائه فإنه لا يجري فيه التفصيل إلا في لانهم كلهم عدول حاشاهم
من الجور (أقيم على الصراط) أي وقف به على متن جهنم (ونشرت الملائكة صحيفته) التي فيها
حسناته وسمايته (فان كان عاد لا نجاه الله بعدله) أي بسبب عدله بين رعيته (وان كان جائرا
انتفض به الصراط انتفاضة ترابيل بين مفاصله) أي تفارق تلك الانتفاضة بين مفاصله فيجول
كل مفصل منها وحده (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) يعني بعدا كثيرا
جدا لانتسعه العقول فالمراد التكميل لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم ينخرق به الصراط فأقول
ما يتقى به النار أنفه وحزوجه) لأنه لما خرق حرمة من قلده الله أمره وخان فيما اتقن عليه ناسب
أن ينخرق به الصراط والجرائم جنس العمل فلهذا حكمة سقوطه في النار بالنخرق دون غيره
كالقاء الزبانية إياه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (أيما سلم استرسل
إلى مسلم) أي استأنس به واطمأن إليه (فغبنه) في بيع أو غيره بنقص في العوض أو نحوه (كان
غبنه ذلك ربا) أي مثل الربا في التحريم ومنه أخذ بعض المجتهدين ثبوت الخبر بالغبين وخالف
الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامة) بإسناد ضعيف بل واه (أيما امرأة تعدت على بيت
أولادها) بزيادة بيت للتأكيده والإيضاح أي أقامت أيماء على حضانتهم فلم تترج بعد أيهم لموته
أو انتطاع خبره (فهى معى في الجنة) أي تسابقني إليها بدليل حديث أنا أقول من يدخل الجنة
لكن تبادرني امرأة فأقول ما أنت فتقول أنا امرأة تعدت على بيتا ماى فليس المراد انهما معاً في
درجته هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك (أيما راع)
أي حافظ مؤتمن على شئ من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يعاملهم بالعطف والشفقة
والرفق (حزم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار (خيمة الطرابلسى في جزئه)
الحديث (عن أبي سعيد) الخدرى (أيما نائشئ نشأ في طلب العلم) الشرع لله تعالى (والعبادة)
نعميم بعد تخصيص ويستقر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويعت على ذلك (أعطاء
الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد وشدّة الدال المكسورة ذى مثل
ثوابهم أجعيع (طب عن أبي امامة) قال الذهبى منه كرى (أيما قوم نودى فيهم بالاذان
صباحا كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمسا) أي وأما
قوم نودى فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا والمراد بالعذاب
هنا القتل بدليل حديث كان اذ نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن
معتق بن يسار) ضعيف اضعف أغلب بن عيم (أيما مال أديت زكاته فليس يكفر) وان

دفن في الارض وأعيام مال لم تؤدز كانه فهو كنز وان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكثرزون
 الذهب والفضة (خط عن جابر) باسناد ضعيف بل ساقط واه ﴿﴾ (أعياراع استرعى رعية) أي
 طلب الله منه أن يكون راعي جماعة أي أميرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحفظها) أي لم يحفظها
 (بالأمانة والنصيحة) أي بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاق عليه رجة الله التي وسعت كل
 شيء) بمعنى أنه يبعده عن منازل الأبرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العباسي باسناد
 ضعيف ﴿﴾ (أعيال والى شيأ من أمر أمتي فلم ينصح لهم) في أمر دينهم ودينهم (و) لم (يجهتد)
 أي يبذل جهده ويستتفرغ وسعه (لهم) فيما يصلحهم ويتقوهم (كنصيحة وجهده) أي اجتهاده
 لنفسه كعبه الله على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجهه الأذل والاهانة
 والاحقة قال لانه انما ولاده عليهم ليدم النصيحة لهم لانه نفسه فلما قلب القضية استحق النار
 الجهنمية (طب عن معقل بن يسار) ﴿﴾ أعيال والى) بالبناء للمجهول ويجوز للفاعل على
 قوم (فلان) لهم أي لا طفقهم بالقول والفعل (ورق) بهم ساسهم بلطف (رفق الله تعالى به يوم
 القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوبخه بالعقاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) ﴿﴾ أعيال
 داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة
 ناس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) فان من سن سنة
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها (وأعياد دعا الى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه
 ولا ينقص من أجورهم شيئاً) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها (عن أنس)
 ابن مالك ﴿﴾ (أين الراضون بالمقدور) أي بما قدر الله لهم في الأزل يعني هم قليل (أين الساعون
 للمشكور) أي المدادون على السعي والجهدي تحصيل كل فعل محمود شرعاً يعني هم قليل (عجبت
 لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) الدنيا سميت به لانها غرور
 وتضر وما الحيلة الدنيا الامتاع الغرور والغرور ما يغفل الانسان من فحوشها واتم اولادها والدنيا
 والسمطان اخوان (هنا عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشذراة ابن عبد الله المرادي الكوفي
 الاعشى أحد الاعلام (مرسلاً) ﴿﴾ أي يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه
 واحذروا عاقبه على التفات على الدنيا والكد في تحصيلها (وأجلوا في الطلب) ترفقوا في
 السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لم تموت حتى تستوفى رزقها) نحن قسمنا بينهم
 معيشتهم في الحياة الدنيا فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أو سعيد فاهول لسافل بدم من
 وصوله اليها بالانزعاج (وان أبطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكد ونصب شبالك الحبل والطمع
 وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها تتردد الشهوات وتدفع المطامع ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا
 الله وأجلوا في الطلب) اطلبوا الرزق طلباً رفيقاً وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل) لكم
 تناوله (ودعوا) اتركوا (ما حرم) عليكم اخذوه ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له
 من الرزق لا بد منه علم ان طلبه لما لم يقدر عنه فيقتصر ويحتصر ويستريح (عن جابر) بن عبد
 الله ﴿﴾ (أيها الناس عليكم بالقصد) الزموا السداد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط
 (عليكم بالقصد) كرره لتأكيد (فان الله) تعالى (لا يعل حتى تملوا) بفتح الميم فيه ما أي لا يترك
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته (ع حب عن جابر) بن عبد الله ﴿﴾ (أيها الناس اتقوا

الله) بالغوا في الخوف منه باستحضار ما له من العظمة والجلال (قوله لا ينظم مؤمن مؤمنة الا انتم
الله تعالى (له منه يوم القامة) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر
المؤمن غالي فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أيها
النام لا تعلقوا على بواحدة) أى لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعنى لا تنسبوني فيما
أقوله أو أفعله الى هوى وعرض دنيوى (ما أحلت الا ما أحل الله) تعالى (وما حرمت الا ما حرم
الله) فاني مأمور بكل ما يتنه أو أذره وقد فرض الله اتباع الرسول فن قبل عنه فاعنا قبل بفرض
الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) ﴿ (أي المصلى وحده) أى المنفرد عن الصف (الا)
هلا (وصلت الى الصف فدخلت معهم أو جررت اليك رجلا) من الصف اي صطف معك (ان
ضاق بك المكان) أى الصف (فقام معك) فصر عاصفا (أعد صلاتك) التي صليت من فردا عن
الصف (فانه لا صلاة لك) أى كاملة قاله لرجل رآه يصلي خلف القوم (طب عن وابصة) بن معبد
باسناد ضعيف ﴿ (أيها الامة) الجماعة المحمدية (اني لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون) فان الجاهل
اذالم يصبر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذالم يعمل بعلمه
عذب من قبل عبد الوثن (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أى) بفتح الهززة وتشديد الياء
(عبد زارا خاله في الله) (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في
نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل عبيدى زارني على قراه) أى على ضيافته (ولن
أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) أضاف الزيارة الى تعالى وانما هي للعبد المزور العاجز حثا للخلق
على المواخاة في الله والتزاور والتحاب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لاجيه في الله
عبادة لله تعالى من حيث انما انما فعلت لوجهه فهو على المجاز والاسعة فافهم (ابن أبي الدنيا)
أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (أى)
بفتح الهززة وتحقير الياء مقابوب ياوه وحرف نداء ذكره أبو البقاء (أجى) ناداه نداء تعطف
وشفقة ليكون أدعى الى الامثال (اني موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله فقل
قلبه وجعل خلقته مستقيمة وأذنه سمعية (فاحفظها) عني (لعل الله أن ينفعك بها) أى تدبرها
واستحضارها والعمل بمضمونها (زرا القبور) أى قبور المؤمنين لاسيما الصالحين فانك (تذكر بها)
أى بزيارتها أو بمشاهدة القبور والاعتبار باهل النشور (الآخرة) لان من رأى مصارع
اخوانه وعلم أنه عن قرب صائر اليهم تذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه
لان في الليل وحشة وهذا أراده من لم يحصل له مقام الانس بالله وكونها (أحيانا) أى غدا في
كل وقت (ولا تكثر) منها فان الاكثار منها بما أعدم العمل وضيع ما هو أهم منها (واغسل
الموتى فان معالجة جسد خاو) فارغ من الروح (عظة بليغة) وهود واء للتفوس القاسية والطباع
الجاسية (وصل على الجنائز) التي تطالب الصلاة عليها من عرفت منهم ومن لم تعرف فانك
ان تفعل ذلك (يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أى في ظل عرشه أو تحت كنفه
(معترض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء
ابناسا لهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أنا عند المسكنة قلوبهم (وسلم عليهم) أى ابدأهم
بالسلام (اذا قبضتهم) في الطرق ببشر وبشاشة (وكل مع صاحب البلاء) كالاجذم والابرص

قوله الجنائز يحزن الخ هكذا
في نسخ الشرح والذي في
نسخ المتن المعتمدة لعل ذلك
يحزن اه

(تواضع الله تعالى وإيمانه) أى تصديقه بأنه لا يصيبك من ذلك البلاء إلا ما قدر عليك فى الازل
وهذا يخاطب به من قوى توكله كما خاطب بقوله فر من المجذوم فراراً من الاسد من ضعف توكله
(والبس الضيق الخشن من الثياب) من نحو قص وجبة وعباءة (اعل العز والكبرياء لا يكون
أهما فيك مساع) وذلك لا ينافي أن الله يحب أنثر نعمته على عبده خشناً لما مر تقريره (وتزين
أحياناً) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كفى العبد من والجمعة (فإن المؤمن كذلك يفعل) أى
البس الخشن حتى إذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقدوم وفد قزين (تعقفاً) أى
إظهار اللعنة والاستغناء عن الناس (وتكرماً) عليهم (وتحملاً) يحتمل أنه بالحاء المهملة أى تحملاً
عنهم مؤنة مواسمه ويحتمل بالجيم أى تجمل فى الملابس للحدث بالنعمة والله تعالى جليل يحب
الجمال (ولا تعذب شيئاً مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فإنه لا يعذب بالنار إلا ما خلقها
وإذا قتلتم فأحسموا القتلة (ابن عساكر عن أبي ذر) بإسناد ضعيف ❦ (أى أخوانى لمثل هذا
اليوم فأعدوا) أى لمثل يوم نزل أحدكم قبره فليعد الزاد أى فليخذ عدة تنفعه فى بيت الظلمة
والوحشة وهى العمل الصالح فإن المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر وبكى حتى بل الترى
(حرم عن البراء) بن عازب وإسناده حسن ❦ (أى بحسب) بهمزة الانكار (أحدكم) فيه
حذف تقديره أىظن أحدكم إذا كان يباغعه الحديث عنى حال كونه (متكئاً على أريكته) أى
سريره وفراشه أو منصته قال البغوى أراد بهم هذه الصفة أهل الترفه والدعة الذين لم يزلوا
البيوت وقعدوا عن طلب العلم (إن الله تعالى لم يحرم شيئاً إلا ما فى القرآن) هذا من تمة مقول
ذلك الإنسان أى قد يظن بقوله يئسوا وينكم كتاب الله أن الله لم يحرم إلا ما فى القرآن (ال) يعنى
تنهوا عما ألقى عليه عليكم (وانى والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم (ووعظت) متعلق الامر
والوعظ محذوف أى أمرت ووعظت بأشياء (ونهيته عن أشياء) كمثل القرآن (بكسر الميم
وسكون المثلثة وتفتح أى قدر القرآن) (أو أكثر) وهى بالحقيقة مستمدة منه فأنما بيان له
وأولست للشك بل اتوفية الزيادة طوراً بعد طور (وان الله لم يحل لكم) بضم المشدة التحتية
وكسر الهمزة (أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الاباذن)
منهم لكم صريحاً فى معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نساءهم) لاخذ شئ منهم أولوطهم فلا
تظنوا أن نساء أهل الذمة لكم حل كالحرىين (ولاً كل عارهم) ونحوها من كل مأكول (إذا
أعطوكم الذى عليهم) من حزية ونحوها (د) فى الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وفتح
الموحدة التحتية مخففة ابن سارية السلمى بضم المهملة ❦ (أى امرئ وأشأمة) أى أعظم ما فى
جوارح الانسان يئس أى بركة وأعظم ما فيها شؤماً أى شراً (ما بين لحييه) وهو اللسان واللبان
بفتح اللام وسكون الهمزة العظمان اللذان يجانب القم فقوله أين بضم الميم من أين وهو
البركة وأشأمة بالهمزة بعد الشين من الشؤم وهو الشر وقد مر أن أكثر خطايا ابن آدم من
اللسان وان الأعضاء كلها تتقوه وأنه ان استقام استقامت وان اعوج اعوجت فهو المتبوع
والامام فى الخير والشر (طب عن عدى بن حاتم) بحاء مهملة ومثناة تحتية مكسورة

* (فصل فى المحلى بال من هذا الحرف) *

❦ (الاخذ) بكسر الخاء المعجمة والمد (بالشبهات) جمع شبهة وهى مما يحل تجاذب الادلة

قوله بضم الميم كذا بخطه
وهو سبق قلم والصواب بفتح
الميم افعل تفضيل ٨١ من
هامش

واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) يتأول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال فيشربه
(والسحت) يفتحين كل مال حرام (بالحديث) أي يتأول ما يأخذ من الظلمة أو الرشوة بأنه حرام
والهدية سائغة القبول (والجنس بالزكاة) عروضة وخاء معجمة وسين مهملة تمام يأخذة الواو لا يسم
العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة فالأخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فرعن علي) بإسناد
ضعف ❦ (الأخذ والمعطى سواء في الربا) أي أخذ ذال ربا ومعطيه في الاثم سواء وإن كان
الأخذ محتاجا كما مر (قطلع عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (الأم) بكسر الميم ممدودا (بالمعروف)
أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفعله) في حصول الاجرة لـ كن لا يلزم منه التساوى
في المقدار (بعقوب بن سفيان في مشيخته) أي في تراجم مشايخه (فرعن عبد الله بن جراد)
الخفافعي العقيلي بإسناد ضعيف ❦ (الآن حتى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن
اشتد الحرب وأصله التنوير يخبر فيه فكني بدع عن اشتداد الحرب والتمامة وإذا قاله يوم حنين حين
نظر إلى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حمم عن العباس) بن عبد المطلب (لـ عن جابر) بن
عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنفي ❦ (الآن تغزوهم ولا يغزونا)
بنون وفي رواية بنون أي في هذه الساعة أعلمني الله أنا أيها المسلمون تسير إلى غز وقرين
وتظفر بهم ولا يغزونا بعدها قاله حين أجلى عنه الأحزاب وهو من معجزاته (حمم عن سليمان بن
صرد) بضم ففتح ابن الجون بفتح الجيم الخراي ❦ (الآن بردت عليه جلده) يعني الرجل
الذي مات وعليه ديناران وقضاها رجل عنه بعد يوم (حمم قطلع عن جابر) قال مات رجل
فأتى به المصطفى يصلي عليه فقال أعله دين قلت ديناران فأنصرف فتملها ما أوقفاة فذكره
ثم صلى عليه وإسناده حسن ❦ (الآيات بعد المائتين) أي تتابع الآيات وظهور الأشرار على
التتابع والتوالي بعد مائتي سنة وإذا قاله قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمانا طويلا (لـ عن أبي
قتادة) صححه الحاكم فانكروا عليه وقالوا واه جدا بل قيل بوضعه ❦ (الآيات خروان) بالتحريك
جمع خرزة كقصباب وقصبية (منظومات في سلك فائق قطع) أي فإذا انقطع (السلك فيتبع بعضها
بعضا) من غير فصل بزمان طويل وهذا ورد في حديث آخر ما يعارضه (حمم عن ابن عمرو) بن
العاص بإسناد حسن ❦ (الآيات من آخر سورة البقرة) وهذا قوله آمن الرسول إلى آخرها
(من قرأها في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كفناه) في ليلته من شر الشيطان أو القليل
أو الآفات أو اغتمنا عن قيام الليل (حمم قد عن أبي مسعود) البدري ❦ (الابدال) بفتح الهمزة
جمع بدل بفتح التين (في هذه الأمة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن) أي انفخ
لهم طريق إلى الله تعالى على طريق إبراهيم فصارت كقاب واحد (كلمات رجل) منهم (أبدل الله
مكانه رجلا) فذلك سمو ابدال أو لانهم أبدلوا أخلاقهم السيئة (حمم عن عبادة بن الصامت)
بإسناد صحيح ❦ (الابدال في أمي) أمة الاجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الأرض) أي تعم
(وبهم تطرون وبهم تصرون) على الأعداء لأن الأنبياء أو تاد الأرض فلما انقطعت النبوة
أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فيهم يغاث ويستنصر (طب عنه) أي عن عبادة بإسناد صحيح
❦ (الابدال في أهل الشام) أي من أهلها (وبهم يصرون) على الأعداء (وبهم يرزقون) أي
تطرون فيكثر النبات ولا ينفي تنقيد النصره هنا بأهل الشام إطلاقها فيما قبله لأن نصرتهم

لمن في جوارهم أم وإن كانت أعظم (طب عن عوف بن مالك) واسناده حسن ﴿ (الابدال
 بالشام وهم أربعون رجلا كل امة رجل أبدل الله مكانه رجلا يلقى بهم الغيث ويتصرف بهم
 على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس
 بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر
 أولئك حرب الله (حم عن علي) بإسناده حسن ﴿ (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة
 كل امة رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكل امة امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة)
 لا ينافي خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجمله أربعون رجلا فلا توثق على قلب ابراهيم وعشرة
 ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (في) كآب (كرامات الاولياء فرعن أنس) بن
 مالك بإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (الابدال من الموالى) تمامه ولا يغض الموالى الامنافق
 ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وانهم لا يلغون شيئا (الحاكم في) كآب (الكنى) واللقاب
 (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ﴿ (الابعد
 فالأبعد) أى من داره بعيدة (من المسجد) الذى تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) من هو أقرب
 منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لان بكل خطوة عشر حسنة (حم ده لـ) هـ عن أبي هريرة
 بإسناده صالح ﴿ (الابل عز لاهلها) أى لما لكيتها (والغنى بركة) يشعل الضأن والمغز (والخير
 معقود في نواصى الخيل الى يوم القيامة) أى منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها الاغنام على
 الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الكثر والقر (هـ عن عروة) بضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم
 وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارق) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة
 ﴿ (الاعد) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف (يجلو البصر) أى يزبد نور العين بدفعه
 المواد الرديئة المتخذة من الرأس (ويثبت الشعر) بالتحريك هنا للازواج أى هدب العين لانه
 يقوى طبقاتها (خرج عن معبد بن هوزة) بذا ل معجمة الانصارى ﴿ (الأجدع) بكسـ
 الجيم ودال مهملة مقطوع نحو أنف أو أذن وغلب اطلاقه على الأنف (شيطان) سمى
 به لان المجادعة الخاصة وربما أدت لقطع طرف كما سمى المار بين يدي المصلى شيطانا لكون
 الشيطان هو الداعى الى المرور (حم ده لـ) هـ عن عمر بن الخطاب بإسناده ضعيف ﴿ (الاحسان)
 أى الاخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه)
 بأن تأدب في عبادته كأنك تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعينه لم تترك شيئا من الممكن
 (فان لم تكن تراه فانه يراك) أى فان لم ينته اليقين والحضور الى تلك الرتبة قالى أن تتحقق من
 نفسك انك تراه أى منه تعالى لا تتحقق عليه خافية فكأنه لا يقصر في الحال الاول لا يقصر
 في الثاني لانه متواهما بالنسبة الى اطلاع الله ﴿ (تنبيه) * قال بعض الاعيان لا يصح دخول
 مقام الاحسان الا بعد التحقق بكال الايمان فن يبق عليه بقية منه فهو محجوب عن شهود الحق
 في عبادته كأنه يراه وعلامة كماله أن يصبر عنده الغيب كالشهادة في عدم الريب ويسرى
 منه الامان في العالم بأسره فيأمنوه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم (م ٣ عن عمر) بن الخطاب
 (حم قـ) عن أبي هريرة (وعن غيره أيضا) ﴿ (الاحسان احسانان احسان نكاح واحسان
 عفاف) فاخصان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح واحسان العفاف أن يكون نكاحه من

يغنيه وطوخا عن النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساكر عن أبي هريرة) ضعيف
 اضعف بمشرب بن عبيد ❊ (الاختصار) أي وضع اليد على النحر (في الصلاة وراحة أهل
 النار) يعني اليهود لأن ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها لأن لاهل النار راحة لا يفتر عنهم
 العذاب (حب حق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكرو ❊ (الاذنان تسع عشرة كلمة) بالترجيع
 (والاقامة إحدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ
 لا يكون الفاطمة تسعة عشر الابناء على ذلك وذهب مالك الى أنه مرتين (ن عن أبي مخزومة)
 المؤذن أوس بن معير وقيل سمرة بن معير الجمحي ❊ (الاذنان من الرأس) لامن الوجه ولا
 مستقلان يعني فلا حاجة الى أخذ ماء جديد منه رداه ما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزى
 مسحهما ببلل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان وضافتهما
 للرأس اضافة تقريب لتحقيق (حم دث عن أبي امامة) واسناده ليس بالقائم (عن أبي هريرة
 وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف لاختسلاط سويد بن سعيد (قطع عن أنس) قال والأصح
 ارساله (وعن أبي موسى) الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر)
 وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حديثه ضعيف والمرسل أصح
 ❊ (الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أي ثوبها العرب عن
 آبائهم فانهم كانوا في الجاهلية كاهن في ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والانتفاع) وهو تغطية
 الرأس وأكثر الوجه (لبسة الايمان) أي أحله لانهم لما علموا من الحياة من ربهم ما أنجلهم
 اضطروا الى مزيد السرور وما ازداد عبد الله على الازداد منه حياة وهو لبسة بني اسرائيل
 وورثوها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعد بن سنان الشامي
 ❊ (الارض كلها مسجد) أي محل للسجود (الاجسام والمقبرة) فانهم ما غير محل الصلاة فيكرهه فيها
 تنزيها وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض
 المجتهدين فأبطل الصلاة فيه ما مطلقا (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث
 جابر المتفق عليه وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا وخديت أبي امامة عند البيهقي
 والطبراني وجعلت لي الارض كلها مسجدا (حم دث عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله
 ثقات لكن فيه اضطراب ❊ (الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء ومواتهم) أي
 قوى ملكه والموات كسحاب الارض التي لم يتيقن عمارتها في الاسلام وليست من حقوق عامر
 فملك بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة أذنه (طب عن فضالة بن عبيد)
 ورجاله رجال الصحيح ❊ (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) أي جوع متجمعة
 وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها ائتلف) أي ألف كل
 منهما الآخر وان تساعدا (وماتباكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر كل منهما ما
 الآخر وان تقاربا فالأئتلاف والاختلاف للارواح والمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب
 والتشابه وبالتباكر ما بينهما من التباين والتنافر فيميل الطبيب للطيب والحديث للخبيث هذا
 ما قرره علماء الزموم وقال الصوفية أشار بذلك الى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين
 وتوفيق الاشباح نتيجة عن موافقة الارواح فالارواح جنود مجندة والاجسام خشب مسندة

فما تعارف منها هنالك ائتلاف هناء وما تفرق منها هنالك اختلاف هناء فالتموفق والموافقا كتساب
 فاذا اجتمع حاصل الامر العجيب واذا اختلفا رفع الحجاب (خ عن عائشة) لكن معلقا فاطلاقه
 عزوه اليه غير جيد (حمم د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجندة فما
 تعارف منها في الله ائتلف وما تنافرت منها في الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال
 الصحيح وزاد فيه تلتقي فتشام كاتشام الخليل قال الميهني سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن
 والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكلة ﴿ (الازار) محله الشرعي (الى نصف الساق أو الى
 الكعبين لاخير في أسفل من ذلك) لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين أو شبهة ان حاذاهما ولاخير
 في كل من الامرين (حمم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الاسبال) المذموم وهو ما أصاب
 الارض يكون (في الازارو) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس (من جر
 منها شيء) على الارض (خيلاء) أي على وجه الخيلاء أي التيه والكبر والتعظيم (لم ينظر الله اليه
 يوم القيامة) أي نظر رجة ورضا اذ لم يذب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله
 ارساله الى الكعبين فقط وتزيد المرأة فحوشير (د ن عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن
 ﴿ (الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الاذن أي طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت
 ثلاثا (أذن لك) فادخل (والا) أي وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى
 يؤذن لكم (م عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخدري ورواه عنه أيضا البخاري
 ﴿ (الاستئذان ثلاث فالاولى تسعون) بثناة فوقية أو له أي سبع أهل المنزل الاستئذان عليهم
 (والثانية تسصلحون) أي يصلحون المكان ويسوون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) للمستأذن
 أو تردون عليه بالمنع (قط في الافراد) بفتح الهـ مزنة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 ﴿ (الاستجمار) الاستنجاء أو التجار (تو) بفتح المثناة الفوقية وشذوا أو أي وترو وهو ثلاثة والتو
 الفرد (وروي الجمار) في الحج (تو) أي سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة) أي سبع
 (والطواف تو) أي سبعة أشواط (واذا استجمرا أحدكم فليوتر) ليس تكرار ابل المراد بالاول
 الفعل وبالثاني عدد الاجار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الاستغفار في الصلوة)
 أي صلوة المكاف التي يكتب فيها كاتب المين (ثلاثا أو ثورا) أي يضيء يوم القيامة فيها حين
 يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح
 المهملة القشيري بضم القاف وفيه بهز بن حكيم ﴿ (الاستغفار معاة للذنوب) بفتح الميم
 الاولى وسكون الثانية مفعلة أي هو مذهب الخطايا كلها اذا اقترن بتوبة صحيحة والافهو نافع
 كيفما كان (فرعن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف لضعف عبيد التمار ﴿ (الاستنجاء
 بثلاثة أجار) يعني ثلاث مسحات (ليس فيهن رجب) أي ليس واحد من الاجار عذرة فعميل
 بمعنى مفعول (طب عن خزيمه بن ثابت) ﴿ (الاسلام) المعتبر (ان تشهد أن لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكتوبات الخمس (وتؤتي الزكاة) لمستحقها
 أو للامام (وقصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) اسم جنس غلب على المكعبة وصار
 علمه كالنجم للثريا والسنة لعام القحط (ان استطعت اليه سبيلا) أي طريقا بأن تجدد زادا أو
 راحلة بشرطهما وقيامه في الحج مع اعتبارها في غيره اتباعا للنظم القرآن (حم ٣ عن عمر) بن

الخطاب ﴿ (الاسلام علانية) بالتحقيق (والايمان في القلب) لان الايمان يقال باعتبار العلم وخومته على القلب والاسلام بفعل الجوارح (ش عن أنس) بن مالك باسناد حسن ﴿ (الاسلام ذلول) كرسول أى سهل متقاد (لا يركب الاذلول) يعنى لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا للين والرفق والعمل والتعامل بالمسامحة (حم عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ (الاسلام يزيد ولا ينقص) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمتردين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها أو أن حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم بالاسلام الواد بالاسلام أحد أبويه (حم ذلك حق عن معاذ) بن جبل وروايته ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (الاسلام يعلم ولا يعلم) عليه يعنى اذا أسلم أحد الابوين فالولد مع المسلم (الروايى) محمد بن هرون (قط حق والضياع) فى المختارة والخليل (عن عائد) بالمذواهمزة والمجعة (ابن عمرو) المزنى باسناد ضعيف ﴿ (الاسلام يجب) أى يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليهم مما من حقوق الله أما حق الآدمى فلا يسقط اجماعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه ﴿ (الاسلام نظيف) أى نقي من الوسخ والدنس (فتنظفوا) ندبا (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (الاشربة) بفتح المعجمة البطر أو أشده (شر) فى كل ملة (خضع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ﴿ (الاشعريون فى الناس كصورة فى امسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن اد بن يزيد بن شجب نزوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مر سلا ﴿ (الاصابع تجزى) وفي رواية للطبرانى تجزى مجرى براى من مهملتين (محزى السؤال) فى حصول أصل السنة (اذالم يكن سوالك) يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل القلق وهذا فى اصبع غيره اما اصبعه فلا تجزى عند الشافعية ومفهومه أنه اذا كان سوالك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الائمة (أبو نعيم فى) كتاب (السوالك) أى فى كتاب فضل السوالك (عن عمرو بن عوف المزنى) باسناد ضعيف ﴿ (الاضحية) جمع أضحية وهى الاضحية (على فريضة) أى واجبة وجوب القرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهى لتأسيسه وبه قال الشافعى (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكن فى رفعه خلف ﴿ (الاقتصاد) فى النفقة (نصف العيش) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالضم (نصف الدين) لان سوء الخلق يوقع صاحبه فى رقة الديانة وقلة الامانة وحسنه يحتمل على تحجب ما يحل يدينه ومهر وأنه فى حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السوال نصف العلم) فان السائل اذا أحسن سؤالا شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب فى مكارم الاخلاق) عن ابن عمر (بن الخطاب) ﴿ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديسه فى المهمات والمراد الاكبر دينا وعلما والافسنا (طب عده) عن كليب (مصر كلب) (الجهمي)

ويقال الحضرمي صحابي مقل **﴿** (الاكل في السوق دناءة) فهو خاوم للمرواة وادللشهادة
 ان صدر عن لا يليق به (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف **﴿** (الاكل باصبع واحدة أكل
 الشيطان) أي يشبهه أكله (وبائتين أكل الجبابة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث
 أكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الانقاع الاكل والاكل بالجلس مذموم ولهذا يحفظ
 عن المصطفى أنه أكل الثلاث نعم كان يستعين بالربعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر المعجمة (في
 جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة **﴿** الاكل مع الخادم من اتواضع) فينذب ويقام
 الحديث فن أكل معه اشتقت اليه الخبة وهو يطلق على الذكر والانثى والقن والحزاة كن محل
 نذب الاكل معه حيث لا محذور (فر عن أم سلمة) باسناد واه **﴿** (الامام ضامن) أي متكفل
 بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلواتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس
 وصيامهم وسجودهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في
 ذلك (اللهم أرشد الائمة) أي دلهم على اجراء الاحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم
 في الامانة التي جعلوها قال الاشرقي واستبدل به على تفضيل الاذان عايم الان حل الامين أفضل
 من الضمين قال الطيبي ويجب أن هذا الامين يتكفل بالوقت فحسب وهذا الضامن متكفل
 بركان الصلاة ومعمدا الى السفارة بين القوم وبين ربهم في الدعاء وأين أحدهما من الآخر
 كيف لا والامام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران
 لان الارشاد الدلالة الموصلة الى البغية وتغفران مسبوق بنذب اه وهذا تائيه لدمه له صحيح
 الرافعي أن الاذان أفضل وعكس النووي (دت حب حق عن أبي هريرة حم عن أبي أمامة) باسناد
 صحيح **﴿** (الامام ضامن فان أحسن) ظهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في ظهوره
 أو صلاته بأن أدخل به مضى الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) وأقوله كما في سنن ابن
 ماجه كان سهل بن سعد يقدم قيمان قومه بصالحون به فقيل تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر (ملك عن سهل بن سعد) الساعدي **﴿** (الامام)
 أي الاعظم (الضعيف) العاجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الاحكام (معاون) أي
 مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس
 نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهيل ومنع ذلك منقطع **﴿** (الامانة في
 الازدواجية في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر من غيرها (طب عن أبي معاوية)
 ابن عبد اللات (الازدي **﴿** الامانة غني) كرضاء أي من اتصف به ارغب الناس في معاملته
 فيحسن حاله وبغز زماله (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي متروك
﴿ (الامانة تجلب) كينصروقة بل وفي رواية تجبر (الرزق) لان من عرف به اسكن رزونه
 ومعاملوه فتكون سببا لتفاق سلعته (والخيانة تجلب الفقر) لان من عرف به ساقط الناس منه على
 حذر فتكون سببا لكساد سلعته فيكدر حاله ويقل ماله (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في
 الشهاب (عن علي) باسناد حسن **﴿** (الامر امن قريش ماعلوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم
 لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (مارجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول
 أي طلبت منه الرحمة بلسان القول أو الحال (وقسطوا) أي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم

من نحو خراج وفي غنمية (وعدوا اذا حكموا) فلم يجوزوا في احكامهم ومفهومة انهم اذا
 عملوا بضد المذكورات جازا العدول بالامارة عنهم وهو مؤول اذا يجوزوا الخروج على الامام
 بالجور (لن عن أنس) باسناد حسن ﴿ (الامر اعم من قريش من ناواهم) أي عاداهم (أو أراد أن
 يستفزههم) أي يفزعهم ويرفعهم تحت تحت الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر
 في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن كعب بن عجرة ﴿ (الامر أسرع) وفي
 رواية أن عمل (من ذلك) أي هجوم هادم الذات أعجل من أن يبنى الانسان بناء أو يصلح
 جدراناً قاله وقدمت على جمع يبنون خصاً كان قد وهى فأخذوا في تجديده (دعن ابن عمرو) بن
 العاص ﴿ (الامر المقتطع) بقاء وظاء معجزة أي السديد (والجل المصلع) أي المنقل (والشتر
 الذي لا ينقطع) هو (اظهار البدع) أي العقائد الزائغة التي على خلاف ما عليه أهل السنة
 والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخلق القرآن وغيره مخلق (طب عن الحكم بن عتيبة
 ﴿ (الامن والعافية نعمة تان مغبون فيهما كثير من الناس) لان بهما يتكامل التعم بالنعم ومن
 لا يعرف قدر النعم يوجد انهم اعرف بوجوده قد انهم (طب عن ابن عباس ﴿ (الامور كلها خيرة
 وشرها من الله) أي كل كائن بقدره واداته خالق كل شيء فلا تكون فلتة خاطر ولا لفة ناظر
 الا بمشيئة فقه الخير والشر والنعمة والنفع والضرب والايان والكفر ماشاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف لضعف هاني بن المنوكل ﴿ (الانامة من الله تعالى
 والعجلة من الشيطان) أي هو الحامل عليها بسوسسته لان العجلة تمنع من التثبت والنظر
 في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان وسوسسته ولذلك قال المرقش
 يا صاحبي تلوموا لا تعجلا * ان النجاح رهين أن لا تعجلا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من غرة العجلة الندامة ثم العجلة المذمومة هي ما كان
 في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف القوت ولهذا قيل لابي العيلاء لا تعجل بالعجلة من
 الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال موسى وعجبات اليسر رب لترضى والحزم ما قال بعضهم
 لا تعجل عجلة الاخرق ولا تنجيم اجسام الوان الفرق (ت عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (الانبياء
 احياء في قبورهم يصلون) لانهم كالشهداء ابل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد
 بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي حياة الملائكة وكذا الانبياء
 ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبيل وهذا يقتضي الحاق الحياة في احكام الدين وذلك
 زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بعون النبي قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال
 المصطفى اني امرؤ مقبوض وقال الصديق ان محمدا قدمات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك
 فالوجه أن يقال انه أحي بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التشيع والذكر (ع عن أنس)
 قال السهمودي رجاله ثقات وصححه البيهقي ﴿ (الانبياء قادة) جمع قائد أي يقودون الناس
 ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يتوق قومه في الخير
 والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (القضاة
 عن علي) غريب جداً والاصح وقفه ﴿ (الأيدي ثلاثة فيد الله) هي (العايا) لانه المعطى
 (ويد المعطى التي تليها) فيه بحث على التصديق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل

عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فأعط الفضل) أى الفاضل عن نفسك وعن من تلمزك مؤنته (ولا تعجز عن نفسك) بفتح الناء وكسر الجيم أى لا تعجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن علمك مؤنته بأن تعطى مالك كله ثم تقول على السؤال (حم لك عن مالك بن فضله) بفتح النون وسكون المجمة والدأبى الاحوص صحابي قليل الحديث ﴿ (الايان أن تؤمن) ليس هو من نعرف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثاني شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا (وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم (وكتبه) بأنهم كلام الله الازل القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رسله (ورسله) بأنه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم الملائكة للالفة فضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالقدر) حاله ومزجه (خبره وشهره) بالجبر بدل من القدر أى بأن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدّر فوقه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ﴿ (الايان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهم موجودان الآن وأنهم باقيتان لا تفتيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به كثير فاختل نظامهم بينى بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خبره وشهره) أى بأن تعتقد ان ذلك كله بأرادة الله تعالى وخالقه تعالى ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب ﴿ (الايان معرفة) وفي رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وأن الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق النفسانى (مطب عن علي) قال ابن الجوزى موضوع ونوزع ﴿ (الايان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) المراد بذلك الايمان الكامل فاعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية (الشيرازى في الالقاء عن عائشة) باسناد واه ﴿ (الايان) أى غراته وفروعه (بضع) بكسر الموحدة وفتح عدد مد بهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر (وسبعون) بتقديم السين (شعبة) بضم أوله خصلة أو قطعة وأراد بالعدد التكميل لا التحديد (فأفضلها قول لا اله الا الله) أى أفضل الشعب هذا الذكر فوضع القول موضع الذكر لا موضع الشهادة لانها من أصله لا من شعبه والتصديق القلبي خارج منها اجماعا (وأدناها) أدونها مقدار (اماطة الاذى) أى ازالته ما يؤذى كشوك (عن الطريق) أى المسالك (والحياء) بالمد (شعبة من الايمان) أى الحياء الايمانى وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفسانى المخلوق فى الجبله وأفرده بالذكر لانه كالداعى الى جميع الشعب (م دد عن أبي هريرة) ﴿ (الايان يمان) أى منسوب الى أهل اليمن لاذعانهم الى الايمان من غير كلفة (قع عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر ﴿ (الايان قيد الفتك) أى يمنع من الفتك الذى هو القتل بعد الامان غدرا كما يمنع القديم من التصرف (لا يفتك مؤمن) خبر يعنى النهى لانه متضمن للمكر والخديعة أو هو نهى والفتك بكعب بن الاشرف وغيره كان قبل النهى (تجذبك عن أبي هريرة حم عن الزبير) ابن العوام (وعن معاوية) واسناده جيد ﴿ (الايان الصبر والسماحة) أى الصبر عن المحارم

قوله لان الاول لغوى الخ
الظاهر العكس اه

والسماح بأداء الفرائض (ع ط ب في مكارم الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ❦ (الايمن
 بالقدر) بتحتين (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا بعبادة تاد أن الله منقر دبايجاد الاشياء وان كل
 نعمة من الله فضل وكل نعمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وله
 تكليفهم بما شاء (قرعن أبي هريرة) باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه ❦ (الايمن بالقدر
 يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه
 استراحته نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يهتم للموقع (ك في تاريخه والتضاعى عن أبي
 هريرة) باسناد واه ❦ (الايمن عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أى شأن أهله تجنب
 المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الخارفي) الصوفي الزاهد (مرسلا
 ❦ (الايمن بالنية واللسان) أى يكون تصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الانف نفسه فقط
 هاجرها لان الميسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحاني) بضم المعجمة وسكون
 المهملة ثم نون محدث مشهور (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ❦ (الايمن والعمل اخوان)
 أى (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل أحدهما الا بصاحبه) لان العمل بدون الايمان الذى هو
 تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفى أى فى الكمال (ابن شاهين فى) كتاب (السنة عن
 علي) ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره ❦ (الايمن والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع
 صاحبه) وهما الخيطان اللذان يتركب منهما الادوية لا مرض القلوب (ابن شاهين فى) السنة
 (عن محمد بن علي مرسلا) وهو ابن الحنفية ❦ (الايمن نصفان ف نصف فى الصبر ونصف فى الشكر)
 أى ما هيته مر كبة منهما لان الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهى ترجع الى
 شطرين فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة وهو حقيقة للشكر وترك الصبر عن المعصية والدين
 كله فى هذين (هـ عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي مترك ورواه الحكيم الترمذى بلفظ نصفان
 نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى ❦ (الايمن اخيانه) أى الاشارة بنحو عين أو حاجب
 خفية من الخيانة المنهى عنها (ليس انبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح
 وكان رجل من الانصار نذر ان رآه أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقبائمه
 السيف ينتظر النبي متى يومئ اليه فقال النبي لا انصارى هل لاوفيت بتركك قال انتظرت متى
 يومئ فذكره (ابن سعد عن سعد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثر (مرسلا) وفيه ابن جددعان
 ضعفه ❦ (الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة
 الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذ صلح الناس وبروا وولهم الاخبار واذا انسدها
 وليهم الاشرار (وان أمرت عليكم قريش عبد احب شيئا مجتدعا) يجيم ودال مقطوع الانف أو
 غيره (فاسمعوا له وأطيعوا) لم يجز أحدكم بين اسلامه وضربه عمقه فان خير بين اسلامه وضربه
 عمقه فليقدم عمقه (لم يضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لخلق فى معصية الخالق
 بحال (ك حق عن علي) قال الحاكم صحيح ونعقب بأنه منكر ❦ (الايمن) أى الشيب بآى طريق
 كان (أحق بنفسهم امن وليها) فى الرغبة والزهد فى النكاح وفى اختيار الزوج لافى العقد لان
 مباشرة نواياها (والبكر) البالغ (تستأذن فى نفسها) أى بتأذنها وليها فى تزويجها ياها أبأ كان

أوغريه (واذنه اصماتها) أي وصماتها بمنزلة اذنه الا انه استحي أن تنصحه (مالك حم ٤ عن ابن عباس ؓ) (الابن فالابن) أي ابدؤا بالابن أو قدموا الابن يعني من علي العليين في شحوشرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره محدوف أي الابن أحق وكرره ثلاثا لكيداً إشارة إلى بند البداية بالابن ولو مفضولا (مالك حم ٤ عن أنس) قال أي النبي يلبن وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

* (حرف الباء) *

(بسم الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) أي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية والمنزلة على الأنبياء قال صاحب الاستغنا في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التتوخي أجمع علماء كل مله أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لا دأب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معضلاً ؓ باب أمتي) أي باب الجنة المختص بأمتي من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الابواب (الذي يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أي مساحة عرضه (مسيرة الراكب المجتود) أي صاحب الجواد وهو القرس الجيد والمراد الراكب الذي يجود ركض القرس الجيد (ثلاثاً) من الايام بلباها (ثم انهم ليضعطون) أي ليعتصرون (عليه) أي ذلك الباب (حتى تكادمن كبهم تزول) لشدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وابنه نوريه وقال سألت عنه البخاري فلم يعرفه ؓ (بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البغي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين وان علياً وأخاهما ابيهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع (ك) عن أنس) وقال صحيح وأقروه ؓ (بادروا) أي سابعوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أي سابقوا به بأن توقعوه قبل دخول وقته (مت عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (بادروا) أي أسرعوا (بصلاة المغرب) أي بفعالها (قبل طلوع النجم) أي ظهوره للمناظرين فان المبادرين امنندوبة لضيقتهم واتيقي وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الانصاري وفيه ابن لهيعة لكن له شاهد ؓ (بادروا أولادكم بالكفى) بالضم أي بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالتباب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس باللقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكفى ينبغي مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل بادرُوا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف جداً ؓ (بادروا بالاعمال) فتنا كقطع الليل المظلم أي وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذر أو تعسرهما بما يحدث من الفتن المتراكمة كثيراً كم ظلام الليل (يصبح الرجل) يعني الانسان (فيما مؤمناً ويصبي كافراً ويصبي كافراً) أي لعظم مهايتها ينقلب الانسان من الايمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) أي بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن أبي هريرة ؓ) بادرُوا بالاعمال هراً) أي كبراً وجزاً (ناغصاً) بغين معجمة وصادهم هـ له أي مكدرها (وموتاً خالها) بخاء معجمة أي يخاسكم بسرعة على غفلة له كانه يخطف الحياة بهم هجومه (وهو ضاحكاً) أي معوقاً

مانعا (وتسوي مقام وريسا) هو قول الرجل سوف أفعل فلا يعمل الى أن يأتيه أجله فيأس
من ذلك وفيه ندب المبادرة بالاعمال والامور المهمة حذرا من القوت وحصول الندم
كقيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار
* (وقال بعضهم)

المرء ملقاه مضاعا الفرصة * حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

(حب عن أبي امامة عليه السلام يبادر وبالاعمال سنا) أي انكمشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها (طلوع
الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يقع نقسا اليانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان)
بالتخفيف أي ظيوره (ودابة الارض والذبال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة
يسكون الباء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان
(وأمر العامة) القيامة لانها تهم الخلائق أو الفتنة التي تعمى وتعمى (حمم عن أبي هريرة
عليه السلام يادروا بالاعمال سنا) من أشرط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على
الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولاية والمراد كثرة سم بابواب الامراء
فتكثر الظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) أي بحقه بأن لا يقص من
القاتل (وقطعية الرحم) أي القرابة بايذاء أو هجر وشيئ ذلك (وشوا يتخذون القرآن) أي قراءته
(من امير) أي يتغنون به ويتمدقون به بأنون به بنعمات مطربة (يقدمون) يعني الناس
الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدكم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها
ويريدون وينقصون لاجل الالحان (وان كان) أي المقدم (أقلهم فقها) لان غرضهم تلوذ
الاسماع بتلك الالحان والالواضاع (طب عن عابس) يعني موله وموحد مكسورة ثم موله ابن
العيس (الغفاري) بكسر الغين المجمة مخففان زيل الكوفة عليه السلام (يادروا بالاعمال سنا) أي ساجدوا
وقوع الفتن بالاستغال بالاعمال الصالحة واختوايم اقبل حلولها (ما) في رواية دل (ينظرون)
بشئنا تحتة بخط المؤلف (الافقر امنسيا) بفتح أو له أي يستيقنوه ثم يأتيكم فجأة (أو غنى مطعيا)
أي موقعاتي الطغيان (أو مر ضام فسادا) للمزاج مشغلا للعواس (أو مر ما منندا) أي موقعها
في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرف والهديان (أو مونا مججنا) بحميم وزاى آخره أي
سريعا يعني فجأة (أو والدجال) أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما أتى
في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والقصد الحث على المبادرة بالعمل الصالح قبل حلول
شيء من ذلك وأخذ منه ذنب تهيجيل الحج (تلعن أبي هريرة) وخججه وأقره عليه السلام (ياكروا
بالصدقة) سار عواجا (فان البلاء لا يتخطاها) تعليل لالامر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة
والبلاء كفرى رشان فأيم ماسبق لم يلحقه الا سخر ولم يتخطه (طس عن علي حب عن أنس) باسناد
ضعيف بل قيل بوضعه عليه السلام (باكر وافي طلب الرزق والحوائج) أي اطلبوهما في أول النهار
(فان الغد تبركه ونجاج) أي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج واستدراار الرزق وذلك لان حالة
الاقبال حالة ابتداء وتمكن وحالة الادبار حالة انتهاء وزوال ولهذا قال الحكماء ان السعي
في الحاجة قبل الزوال المنج منه بعدد ذكره هو الحركة أو اخر النهار قال الشاعر

بكرزاصاحبي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التكبير

وأقول النهار شباب وقوة وآخره منيب وهم (طس عددن عائشة) بأسناد ضعيف لضعف اسمعيل بن قيس ❀ (بحسب المرء) أي يكفيه في الخروج عن عهدته الواجب والباء زائدة (إذا رأى منكرا) يعني علم به والحال أنه (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نيته (أنه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدور فذكره بقلبه (تخ طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل ❀ (بحسب امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله ربنا) لا شريك له (وبعده رسولنا وبالا سلام ديننا) أتدين بأحكامه دون غيره من الاديان فإذا قال ذلك بلسانه أجزيت عليه أحكام الايمان النبوية فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقا (طس عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❀ (بحسب امرئ من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعادته (أن يشار اليه بالأصابع) أي يشير الناس بعضهم لبعض اليه بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويظرون في مدحه فان ذلك بلاه ومحنة له (الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة بقدرة بها على قهر نفسه بحيث لا ياتفت الى ذلك ولا يستقره الشيطان بسببه وقيل المراد أنه انما يشار اليه في دين لا يكونه أحدث بدعة فيشار اليه به وفي دنيا لا يكونه أحدث منكر غير متعارف بينهم (هب عن أنس) بأسناد فيه دهم (دعن أبي هريرة) بأسناد فيه متروك ❀ (بحسب امرئ يدعو) أي يكفيه اذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا منهم به الا وقد دعا به (طب عن السائب بن زيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمرو بن لحي الصديق غير ابن لهيعة وفيه ضعيف ❀ (بحسب أصحابي القتل) أي يكفي الخطيئ منهم في قتاله في القتل القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طبع عن سعيد بن زيد) بأسناد أحذر رجالها نقات ❀ (من الحج) كلمة تقال للمدح والرضا وتكرار المبالغة فان وصلت جرت وقوت وربما شددت (الحس) من الكلمات (ما أثقلهن) أي أربحهن (في الميزان) يوم القيامة (لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر) يعني ثوابهم يجسد ثيوزن فيرجع على جميع الاعمال وكذا يقال في قوله (والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى المرء) يعني الرجل ومثله الاثني (المسلم فيحتسبه) عند الله تعالى صابرا على ما مسه من حرقة فقد (البرار عن ثوبان) مولى المصطفى بأسناد حسن (ن حبل عن أبي سلى) راعى المصطفى حمص له بحجة وحديث قيل واسمه حريث (حم عن أبي امامة) ❀ يحل الناس بالسلام الذي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن يحل به فهو بغيره أبجل ولهذا قال الشاعر

اذا ما بجلت برد السلام * فأنبت يذل الندى أبجل

(حل عن أنس) بأسناد ضعيف ❀ (براءة من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد صالح لاظهار اللزهد واهمال التعبد (ومجالس فقراء المؤمنين) بقصد ايساسهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار) أي أو نحوه كبر دون حقير (واعتقال الغنز) أو قال البعير كذا هو على شك في رواية تخرجه يعني اعتقاله ليحلب لبنه والقصد أن المذكورات بنية صالحة تعد فاعلها من التكبر (حل هب عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف المنذرى ❀ (برئ من الشيخ) الذي

هو أشد البخل (من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النأبة) أي أعان انسانا على ما ناب عنه من
العوارض وفيه دليل على أن الشح يدخل تحتها منع الواجب وبه رد على ابن العربي قوله أن
البخل منع الواجب والشح منع المستحب (حناد) في الزهد (عطب عن خالد بن زيد بن حارثة)
باسناد حسن كافي الإصابة لكن قيل إن خالد أتباعي ﷺ (برئت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (عن)
أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخصهم أغلبهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر
منهم امع تمكنه من الهجره وعام الحديث قيل لم قال لا تترأى ناراهما وكانت الهجرة في صدر
الاسلام واجبة (طب عن جرير) البجلي ورواه عنه الترمذي ﷺ (يردوا طعامكم) أي أهلها
بأكله حتى يردفانكم ان فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) فإن الحارثي يردى بركة كما مر في حديث (عد
عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (يرالج اطعام الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافرين
ومخاطبتهم باللطف واللين (لعن جابر) بن عبد الله ﷺ (ير الوالدين) بالكسر الاحسان اليهما
قولا وفعلا (يجزى من الجهاد) أي يوجب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جوابا للسائل اقتضى حاله
ذلك والا فالجهاد أعلى (نس عن الحسن) البصري (مرسلا) وهذا ذهل من المؤلف فقد عزاه
الديلمي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ﷺ (ير الوالدين يزيد في العمر) أي في عمر
البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي يضيقه
لانه خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر (والدعاء) المتوف والشروط والاركان المقبول (يرد
القضاء) الالهى أي غير المبرم في الازل كما ينسب قوله (ولله عز وجل في خلقه قضاء آن قضاء نافذ
وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذي فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا
(والانبياء) والمراسين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشرع العاملين (فضل درجتين) أي
زيادة درجتين أي هم أعلى منهم بمنزلتين عظيمتين في الآخرة (وللعلماء) الموضوفين بما ذكر (على
الشهداء) في سبيل الله تعالى بقصد اداء كلمة الله تعالى (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة
فأعظم بدرجة نلى النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ) عد عن أبي
هريرة) وضعفه المنذرى ﷺ (برو آباءكم) أي وأمهاتكم فانكم ان فعلتم ذلك (تبركم أبناءكم)
وكما تدن تدان (وعفوا) عن نساء الناس فلا تلتعنرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجال لما
ذكر (طس عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ووه ابن الجوزى ﷺ (برو آباءكم) أي
أصولكم (تبركم أبناءكم) وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل اليه) أي اتقى من ذنبه
واعتذر الى أخيه (فلم يقبل) اغتذره (فلن يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة وفيه وجوب
الايان بالحوض وقد أنكره بعضهم ومن أنكره لم يرد (طب لعن جابر) قال الحماكم صحيح
وابن الجوزى موضوع ﷺ (بركة الطعام) أي غنوه وزيادة تقسمه في البدن (الوضوء قبله) أي
تنظيف البدن بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد بالوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث
قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حمدت لعن سلمان) الفارسي باسناد حسن وقول القرطبي
لا يصح في هذا شيء ممنوع ﷺ (بشرى الدنيا) كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن
في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب عن أبي الدرداء) بشر من شهد
بدرا) أي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق هذاب لان الله تعالى

اطاع عليهم فقال اعلموا ما شئتم فقد عفرت لكم (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق عليه السلام (بشر هذه الامة) امة الاجابة (بالسنة) بالفتح والمذارة نزع المنزلة والقدر (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين في الارض فن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) أي جعل عمله الاخرى وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب لانه لم يعمل لها) (حم حب لذهب عن أبي) بن كعب ورجال أحمد رجال الصحيح عليه السلام (بشر) خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمتمن تكرر منه المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكون أي ظلمة الليل (الى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا وبورضى لهم ويحطوهم (يوم القيامة) عن بريدة ورجالها ثقات (هك عن أنس وعن سهل بن سعد) الساعدي وقال صحيح على شرطهما قال المؤلف وهو متواتر عليه السلام (بطحان) بضم الطاء (بضم الموحدة) وسكون المهملة وادب بالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من برك الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البراز عن عائشة) وفيه راو مجهول عليه السلام (بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) ينصب الساعة مفعول معه ورفعها عطف على ضمير بعثت (كهائين) الاصبعين السابعة والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة فضل احدي الاصبعين على الاخرى (حم قت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي وهو متواتر عليه السلام (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة) قال الامام يختص بالملكف واعترض (فان لم يستجيبوا الى) كلهم (فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى) فالى قريش الذين هم قومي (فان لم يستجيبوا الى) فالى بني هاشم أي والمطلب الذين هم آله (فان لم يستجيبوا الى) فالى وحدي أي فلا أكف حينئذ الانفسى ولا يضرنى من خالف وكان المصطفى حكيما يعرف أوضاع الناس نياما كلابما يصلح له اما في رتبة الدعوة فكان يعيهم لانه بعث لائبات الحجة فيدعو على الاطلاق ولا يختص بالدعوة من تفرس فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) عليه السلام بعثت من خير قرون بني آدم أي من خير طبقاتهم كائنين (قرنا فقرنا) طبقة بعد طبقة سمي قرنا لاقتران امة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت فيه) أراد قلبه في الاصلاب أبا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالقاء للترتيب في الفضل على الترتيب تقربا من أبعدا بأنه الى أقربهم فأقربهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم

وخير بني هاشم أحمد * رسول الاله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) عليه السلام بعثت بجوامع الكلام القرآن سمي به لاحتموا لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالعرب) أي الفرع يلقي في قلوب أعدائي (وبينا انا نائم أمنت بمفاتيح خزائن الارض) أراد ما فتح على أمته من خزائن كسرى وقبصر (فوضعت) بالبناء للمفعول أي المفاتيح (في يدي) بالافراد وفي رواية بالتنية أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (قن عن أبي هريرة) عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة أي الشريعة المائلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد سمحة في العمل (ومن خالف سنتي) طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) أي ليس من المنبعين الى

فيما أمرت به من اللز والرق والقيام بالحق والمساخلة مع الخلق وفيه ان المشقة تجلب التيسير
 وهي احدى التواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (خط عن
 جابر) باسناد ضعيف لكن له شاهد ٢٢ (بعثت بمدارة الناس) أى خفض الجناح ولين
 الكلمة لهم ورتل الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب اللفة واجتماع الكلمة ونظام الامر
 ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسن أحد وثته وطمئت القلوب الى لقائه
 وتنافست في موافقه والمداراة تجمع الاحواء المتفرقة وتؤلف الآراء المشتتة وهي غير المداهنة
 المنهى عنها (طب عن جابر) باسناد ضعيف ٢٣ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به
 وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده
 لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله (وجعل رزقى تحت ظل رحمتي) يعنى الغنائم وكان سهم منها له
 خاصة والمراد ان معظم رزقه كان منه والافقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل
 المال) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الضيم (على من خاف أمرى) وكان الذلة
 مضروبة على من خالف فالعز مجعول لادل طاعته ومتابعيه (ومن تشبه بقوم فهو منهم) أى
 حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من أمة من الامم التى أهلكتها الله تعالى فكل من لا يس
 منها شيئا فهو منهم (حم عن طب عن ابن عمر) باسناد حسن وعلقه البخارى ٢٤ (بعثت داعيا) أى
 بعثنى الله تعالى داعيا لى يريد هدايته (ومبلغا) مأو حاه اليه الحق الى الخلق (وليس الى من
 الهدى شئ) لاني عبد لا أعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق ابليس مزينا) للدينا والمعاصي
 ليضل بهم ان أراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ) فالرسل انما هم مستجابون لامر
 جبرلات الخلق وفطرهم فيشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما
 ينشر حباته لامر جبرلات الخلق وكلاهما لا يستأنف أمر الم يكن بل يظهر أمرا كان بغيا
 (عن عد عن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف وانقطاع ٢٥ (بعثت مرجمة) للعالمين (وملحمة) أى
 مقته لاعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجرا) أى أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية ولا زارعا
 بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أى من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل
 صدق ولا أمانة والذين يكثرون الخلف على السلعة (والزارعون الامن) شيخ على دينه (أى
 حرص عليه ولم يفرط فى شئ من أحكامه باهمال رعايته وهذا يوهن ماذكرة البعمرى فى سيرته عن
 بعضهم من أنه كان يزرع أرض بنى النضير أو خيبر (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكنه
 منجبر بغيره بطريقه ٢٦ (بغض بنى هاشم والانصار كفر) أى حقيقة ان أبغض بنى هاشم من حيث
 كونهم آل عليه الصلاة والسلام أو أبغض الانصار من حيث كونهم ظاهرة وناصره ولا
 فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان أبغضهم من حيث كون النبي منهم والافالمراد
 النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ٢٧ (بكاء المؤمن) ناشئ
 (من قلبه) أى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامة) أى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة
 (عن طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ٢٨ (بكروا بالافطار) أى تقدموا به وأوقعوه فى أول
 وقت الفطر والتبكير المتقدم فى أول الوقت وان لم يكن أول النهار (وأخروا السحور) أو وقوعه
 آخر الليل مالم تقعوا فى شئ فى طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك ٢٩ (بكروا

بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقد موها ثلاثا يخرج الوقت وأنتم لا تعلمون واخراج
 الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فانه من ترك صلاة العصر حبط عمله)
 أي بطل ثوابه (حمه حب عن بريدة) بن الحبيب الاسلمي (بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم
 لتصل بالامتناع نقل ما بحثت به (ولو) أي ولو كان الانسان انما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن
 وخصها لانها أقل ما يقيد في التبليغ ولم يقل ولو حشد بثلاث حاجة القرآن الى التبليغ أشد
 (وحدثنا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) لاضيق عليكم
 في التحديث به الآن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدثوا واذنه هذا لا ينافي فيه في خبر آخر لأن
 المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهي عنه العمل بالاحكام لنسخها (ومن كذب على متعمدا)
 يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوأ) بسكون اللام (مقعدة
 من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوي تمكيم (حمه) خت عن ابن
 عمر) بن الخطاب (بلوا أرحامكم) أي ندوها بما يجب أن تنادي به وواصلوها بما ينبغي أن توصل
 به (ولو بالسلام) استعمار البلل للوصول كما يستعمار اليبس للقطيعة لأن الاشياء تتصلط بالندوة
 وتفرق باليبس (البرازع بن عباس) باسناد ضعيف لضعف الغنوي (طب عن أبي الطفيل)
 وفيه مجعول (هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقة كلها ضعيفة لكنهما
 تقوت (بنو هاشم وبنو المطلب شيئا واحدا) أي كشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو
 المطلب بنى هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركوا في خمس الخمس دون بنى عبد شمس ونوفل أخو
 هاشم والمطلب (طب عن جبير بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سهم ذوى القربى بينهم قالت أنا
 وعمتان أعطيت بنى المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره وهو في البخاري بلفظ انما (بنى)
 بالبناء للعجول أي أسس (الاسلام على) دعائم أو أركان (خمس) وهي خصاله المذكورة
 (شهادة) بجبره مع ما بعده بل من خمس وهو أولى ويصح رفعه تقدير هي أو أحدها ولم يذكر
 الجهة ادعها لانها افروض عينية وهو كفاية (أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) ولم يذكر
 الايمان بالملائكة وغيرهم مما جاء في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به
 فيسبغ من ذلك (واقام) أصله اقامة حذف تاؤه للاندواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وايتاء)
 أي اعطاء (الزكاة) أهلها فحذف للعلم به ورتب الثلاثة في كل رواية لانها وجبت كذلك أو تقدما
 للأفضل فالأفضل (وجع البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر فيه ما الاستطاعة لشهرتها
 ووجه الحصر أن العبادة اما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو مركبة كالخيرين
 (حمه) ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب (بورك لامتى في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر
 عازيا للطبراني فسقط من قلم المؤلف وأما بدون لفظ الخميس فأخر جوه في السنن الاربعة خص
 البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
 (عبد الغنى في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول)
 الغلام) الذي لم يطعم غيره لبن للتغذى ولم يغبر حولين (ينضح) أي يرش بما يغلبه وان لم يسبل لانه
 ليس لمولده عفونة محتاج في ازالته الى مبالغة (وبول الحارية) أي الاتى (يغسل) وجوبا
 كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرد على مزاجها أنغلظ وأنتن (مع أم كرز) وفيه كما قال

مغطاى انتطاع ﴿﴾ (يت لا تغز فيه جيا ع أهله) لكونه أنفس الثمار التي هم اقوام أنفس الابدان
مع كونه أغلب اقوات الخا ز في ذلك الزمن (حم م د ع ن عائشة ﴿﴾ بيت لاصبيان فيه) يعني
لا أطفال فيه ذكورا أو اناثا (لا بركة فيه) تمامه عند محترجه وبيت لاخل فيه ققار أهله وبيت
لا تغز فيه جيا ع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿﴾ (سبع المحفلات)
أى المجموعات التي في ضرور عها الابهام كثرة لبيتها وتسمى المصراة (خلافة) أى غش وخداع
(ولا تخل الخلافة لمسلم) يعنى لا يحل لمسلم أن يفعلها بهما ذا القصد وثبت للمشتري الخبار (حم م
عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿﴾ (بين كل أذانين) أى أذان واقامة فغلب (صلاة) أى وقت
صلاة أو الماردا صلاة نافلة ونكرت لتناول كل عدد نوا المصلى من النقل (من شاء) أن يصلى ذكره
دفعالتوهم الوجوب (حم ق ع عن عبد الله بن مغفل ﴿﴾ بين كل أذانين صلاة الا المغرب) فانه
ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها (الزارع عن بريدة) باسناد
ضعيف ﴿﴾ (بين) وفي رواية مسلم ان بين (الرجل) يعنى الانسان وخص الرجل لان الخطاب
معه غالباً (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لزيد التأ كيد
(ترك الصلاة) أى تركها واصله بين العبد وبين الكفر بوصلة اليه وقد يقال لما يوصل الشئ
بالشئ هو بينهما ما وان الصلاة طائفة بينه وبين الكفر فاذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل
الكفرة أخذ بظاهرها أحذف ككفر بتركها (م د ن ع ن جابر) ولم يحترجه البخاري ﴿﴾ (بين
المحكمة) بفتح الميم الحرب أى الاعظم كما يئنه قوله فى رواية أخرى المحكمة الكبرى وهى من
العلم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين) ويخرج المسيح
الدجال فى السابعة) بشكل يجبر المحكمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال فى سبعة أشهر الا
أن يكون بين أول المحكمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدّة قريبة تكون
مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حم م د ع ن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة
وفيه بقية ﴿﴾ (بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة) أى آفة حسنة أو معنوية
(الابري) يعنى استجيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان يحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب عن
ابن عباس ﴿﴾ بين العبد والجنة) أى دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا فى نسخ
الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأضعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا
تعلق المظالمون بالمظالمين) بشكل يحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجاة من ثما
بعده أهون (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى محجة وابن الجار عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
﴿﴾ (بين يدي الساعة) أى قدامها (أيام الهروج) أى الفتن والشرو (حم ط ب ع ن خالد بن
الوليد ﴿﴾ بين يدي الساعة فتن) فساد فى الاهواء والعقائد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أى
مظلمة سوداء فظيمة زاد فى رواية أخرى يصبح الرجل من مؤمن ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم
دينهم بعرض من الدنيا يسير (ل عن أنس) بن مالك ﴿﴾ (بين يدي الساعة مسح) بمحو
صورة الى أقبح منها أو مسح القلوب (وخسف) غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء
(عن ابن مسعود ﴿﴾ بين العالم العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هو فوقه
بسبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فرع أى هريزة) باسناد ضعيف ﴿﴾ (بين كل

ركعتين تحية) أى تشهد أى الأفضل فى النفل تشهد فى كل ركعتين (هق عن عائشة رضي الله عنها تشهد) كلمة
 جامعة للمذام (العبد عبد تخيل) بخاء ميمجة أى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر
 (ونسى) الله (الكبير المتعال) أى نسى أن الكبير ياء والتعالى ليس الاله (بئس العبد عبد تخير)
 بالجيم أى جبر الخلق على هواه (واعتدى) فى تخيره فى حاله فقهره بقتل أو غيره (ونسى الجبار
 الأعلى بئس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجمع الخطام (ولها) باب كابه على الله واللعب
 ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلا) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيها هوصاثر اليه من بيت
 الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو
 مجاوزة الحد (ونهى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هوصاثر اليه بعد حشر
 الاجساد (بئس العبد عبد يخل) بتخميه ثم خام ميمجة فتناوة فوقية يطلب (الدنيا بالدين) أى يطلب
 الدنيا بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يخل الدين بالشبهات) أى يتشبه بالشبهات
 ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع يقوده) أى يقوده طمع (بئس العبد عبد هوى يضلله)
 أى يضلله هوى بالقصر هوى النفس (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين الميمجة (يذله)
 بضم أوله وكسر الذال أى يذله حرص على الدنيا وتهاافت عليها وازدادة العبد اليه لالهانة
 (هك عن أسماء) بفتح الهزة ومدودا (بفت عيس) بضم الميمجة وفتح الميم الخشعية باسناد مظلم
 (طه ب عن نعيم بن حمار) بكسر الميم هـ وخفة الميم ضعيف لضعف طلحة الرقى رضي الله عنه (بئس
 العبد المحسب) أى حاس قوت تم الحاجة اليه ليعلو فانه (ان أرحم الله تعالى الاسعار
 حزن وان أغلاها الله فريح) فهو يحزن لمسرقة الخلق ويفرح لجنهم وكفى به ذما (طه ب
 عن معاذ) باسناد ضعيف رضي الله عنه (بئس البيت الحام ترفع فيه الاصوات وتكش فيه
 العورات) أى غالب لا يكاد يخلعون ذلك لان من السرة الى العانة لا يعده الناس عورة (عد
 عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب رضي الله عنه (بئس البيت الحام بيت لا يستر) أى لا تستتر فيه العورة
 (وما ولا يظهر) بضم المثناة التحتية وشد الهاء وكسرها أى لكونه مستعملا غالبا (ه ب عن
 عائشة) باسناد واه رضي الله عنها (بئس الشعب) بالكسر الطريق أو فى الجبل (جباد) أرض بمكة
 أو جبل بها ويقال أجباد أيضا (تخرج الدابة) أى تخرج منه دابة الارض (فتصير ثلاث
 صرخات) أى تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة)
 باسناد ضعيف رضي الله عنه (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر
 ويؤنث وهو أيضا طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لانه اسم للطعام (يطعمه) يضم أوله وفتح ثالثة
 (الاغنياء) استئناف جواب عن سألته عن كونه مذموما (ويمنعه المساكين) والفقراء وقضيته
 انه اذا لم يخص بدعوته الاغنياء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون مذموما لان الاجابة اليه حينئذ
 واجبة (قط فى فوائد ابن مردك عن أبي هريرة) رضي الله عنه (بئس القوم قوم لا ينزلون المضيف) فان
 المضيف افة من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (ه ب عن عتبة بن عامر)
 الجهمى باسناد حسن رضي الله عنه (بئس القوم قوم عشى المؤمن بينهم بالقيمة والسكتمان) أى يتقيهم ويكتم
 عنهم حالهم لما يعلم منهم من أنهم بالرصاد لا لادى والاضرار ان رأوا حسنة سستروها أو سيئة
 نشروها (فر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل منكر رضي الله عنه (بئس الكسب أجر الزمارة) بفتح الزاى

وشدة الميم الزانية أى ما تأخذ على الزنا بها وقبل بتقديم الرائ على الزاى من الرمز الاشارة بنحو
عين أو حاجب والزانية تفعله (وتن الكلب) ولو كلب صيد لعدم صحة بيعه (أبو بكر بن مقسم
فى جزئه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف § (بئس مطية الرجل) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة
التحتية (زعموا) أى أسوأ إعادة للرجل أن يتخذ زعوا من كمالى مقاصده فيخبر عن أمر تقليدا
من غير تثبت فيخطئ ويجرب عليه الكذب (حم دعن حذيفة) وفيه انقطاع ورواه البخارى فى
الادب المفرد عن أبى مسعود وأورد فى الكشاف بلفظ زعوا ومطية الكذب قال ابن حجر ولم
أجد به هذا اللفظ § (بئسما) أى شياً كائناً لا حدكم أن يقول نسبت آية كيت وكيت (بفتح
التاء أشهر من كسرهما أى كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل خونسى) بضم
النون وشدة المهملة المكسورة فتم وعن نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم (حم قن عن ابن
مسعود § (البادى) أخاه المسلم (بالسلام) اذ القيه (برى من الصرم) بفتح المهملة وسكون
الراء الهجر والقطع (حل عن ابن مسعود) ونال غريب § (البادى بالسلام برى من الكبر)
أى التعاطف (أب خط فى الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الاخوص ضعيف § (البحر) الملح
وهو المراد حيث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الغرق
(أبو مسلم) إبراهيم بن عبد الله (الكجى) بفتح الكاف وشدة الميم نسبة الى الكج وهو الجص
(فى سننه لهق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح
الميم وشدة التحتية التميمى المكى وفيه مجهول § (البحر الطهور مأوّه) بفتح الطاء المبالغ فى
الطهارة فالتطهير به حلال صحيح (الخل مبتته) أى الحلال بيمينته بفتح الميم وروهم من كسر سألوا
عن ماء البحر فأجابهم عن مأته وطعامه لانه قدير وروهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء (عن أبى
هريرة) باسناد صحيح § (البحيل) أى الكامل فى البخل كما يفيدته تعريف المبتدا (من ذكرت
عنده) أى ذكر اسمى سمع منه (فلم يصل على) لانه يجمل على نفسه حيث حرما صلاة الله
عليه عشر اذا هو صلى واحدة (حم ت حبل عن الحسين) بن على بأسانيد صحيحة
§ (البذا) بفتح الباء وبالهمز والمدة يقصر الفخس فى القول (شوم) أى شر وأصله الهمز فخف
واوا (وسوء الملكة لؤم) بالضم أى الاساءة الى نحو الممالك دناءة وشح نقص وسوء الملكة آية
سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان قال الاحنف أدوأ الداء انخلق الدنى واللسان
البدى وقال من هان عليه عرضه فالاعراض عنه لازم وترك التشبث به من المكارم وقالوا
القاسية خير من الصفاقة وقال يحيى بن خالد اذا رأيت الرجل بدى اللسان وقاحل على أنه
مدخول فى نسبه وقال شاعر

صلاية الوجه لم تغلب على أحد * الاتكمل فيه الثمر واجتمعا

(طب عن أبى الدرداء) باسناد حسن § (البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين ربالة الهيئة
(من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده بوقاضه وروهم اوكفا النفس عن الفخر
لاشباحا بالمال واطهارا للفقير والاقل من منه (حمه ل عن أبى أمامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه
أياس باسناد حسن أو صحيح § (البر) بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق)
بالضم أى الخلق مع الحق والخلق والمراد هذا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل

الندى ونحوها (والاثم ماحك) بجاء مهملة (في صدرك) اختلج وتردد في القلب ولم تنظمه من اليه
 النفس (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أمانتهم الذين يستحي منهم والمراد بالكره الكراهة القلبية
 الجازمة (خدمت عن النواص) بفتح النون وشذ الواو (ابن سمان) بكسر المهملة وفتحها
 الكلابي ﴿ (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب) واهذا قال الاستاذ ابن فورس
 كل موضع ترى فيه اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام
 بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصله هذا الحديث (والاثم ما لم تسكن اليه النفس
 ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم
 حبه (وان أقوال المقتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في أنفس ربيحت وتمرت حتى
 صفت وتحت بأنوار اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثناة (الخشني) بضم المعجمة الاولى وفتح
 الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ﴿ (البر لا يلي) أي الاحسان وفعل الخير لا يلي شأؤه وذكره
 في الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول أي لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى
 (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كنا ندين
 تدان) كما تجازى تجازى (عب عن أبي قلابه مرسلا) ووصله أجدي الزهد بآيات أبي الدرداء
 ﴿ (البرى) أي الانسان البرى نسبة للبر يقوم بين الين والخبشة سموه لبره في كلامهم
 (لا يجاوز ايمانه تراقبه) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق زاد في روايه أناسهم نبي فذبحوه
 وطبخوه وأكوه (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (البركة) أي النمو والزيادة حاصله (في
 نواصي الخيل) أي تنزل في نواصيها أي ذواتها البركة نسلها وحصول المغنم والاجور بها (حم ق
 ن عن أنس) بن مالك ﴿ (البركة) حاصله (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتها وألزم
 جماعة المسلمين (والثريد) مرقعة اللحم بالخبز (والسحور) بمعنى أنه قوة على الصوم فقيه رفق (طب
 هب عن سلمان) الفارسي وفيه البصري لا يعرف وبقية ثقات ﴿ (البركة في صغر القرص)
 أي تصغير أقرص الخبز (وطول الرشاء) أي الخيل الذي يستقي به الماء (وقصر الجدول)
 النهر الصغير لانه أكثر عائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حيان (في) كتاب
 (الثواب عن ابن عباس) عبد الله (السلفي) بكسر المهملة وفتح اللام محقة الحافظ أبو طاهر
 (في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله السلفي وغيره كذب ﴿ (البركة في المماصة) أي
 المصافحة في البيع أي ونحوه كدلالة الاخوان (دفي مرسله عن محمد بن سعد) بن منيع
 الهاشمي البصري كاتب الواقدى ﴿ (البركة مع أكبركم) الجز بين اللامور والمحافظين على تكثير
 الاجور فجالسوهم لتقتدوا برأيهم والمراد من له منصب العلم وان صغر سنه (حب حل لذهب
 عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (البركة في) أكبرنا فمن لم ير رحم صغيرنا ويحل كبيرنا) أي يعظمه
 (فليس منا) أي فليس عاملا به يدنامت بالطريقتهما (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف
 ﴿ (البراق والخياط والحيمض والنعماس) بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فإني نسخ
 من أنه بالقاء تحريف أي طرقا لمذكورات (في الصلاة) فرضها ونقلها (من الشيطان) يعني
 يحبه ويرضاه لقطع الآخرين للصلاة وللاشتغال بالاولين عن القراءة والذكر (مع دينار)
 باسناد ضعيف ﴿ (البراق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل (سيئة) أي حرام لانه تقدير

للمسجد واستهانة به (ودفعه) في أرضه ان كانت ترابية أو مملية (حسنة) مكفرة لذلك البيت
 أما الملبأ والمرخم فذلك كما فيه ليس دفن بل زيادة في التقدير فتعين إزالة عنه منه (حم ط ب)
 عن أبي أمامة (بإسناد صحيح) (البصاق في المسجد) أي القاذورة في أرضه أو جدره أو أي جزء
 منه وان كان البصاق خارجا (خطيئة) بالهومز فعليه أي اثم (وكفارتها دفنها) أي دفن سبها
 وخو البصاق في تراب المسجد ان كُنْ ولا يلزم اخراجه (ق ٣ عن أنس) بن مالك (الْبُضْع)
 بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الأحاد (إلى التسع) منها فإله في تفسير قوله في بضع سنين
 (ط ب وابن مردويه عن يسار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون
 الكاف وفتح الراء الأسلمي بإسناد ضعيف (البطن) أي الموت بداء البطن من نحو استقاء
 وذات الخب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت بهما
 من شهداء الآخرة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح (البطح) بالكسر أي أكله
 (قبل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والأمعاء (غسلا) مصدر مؤكدة لغسل (ويذهب
 بالداء) الذي بالبطن (أصلا) أي مستأصلا أي قاطعا لمن أماله قبل المراد الاصف لانه المعهود
 عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ
 (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لأن
 فيه مع شذوذه أحد الجرحاني وضاع لاحتل الرواية عنه (الغايا) جمع غيا بغيا بالتشديد وهي
 الفاجرة التي تنغي الرجال (اللاتي يتكهن أنفسهن بغيرينة) أي شهود فالكاح باطل عند
 الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أو له بأنه أراد بالينة ما به يتبين التكاح من الولي (ت
 عن ابن عباس) (البقرة) ومثله الثور مجزئة (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الإبل
 خاصة يشمل الذكور والاتي مجزئ (عن سبعة) في الاضاحي وبه قال كافة العلماء إلا مالك (حم د
 عن جابر) بن عبد الله بإسناد صحيح (البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي) بينه
 أن الكلام في الاضحية فيصح الاشتراك فيها بكل من ذينك (ط ب عن ابن مسعود) (البكاء) من
 غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحببه فيحرم (ابن
 سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (بن عبد الله بن الأشج) بفتح الميم والجيم المدني
 (مرسلا) (البلاء موكل بالقول) يعني العبد في سلامة ما سكنت فإذا تركهم عرف ما عنده
 بالنطق فيتعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر الميم
 (عن الحسن) البصري (مرسلا به عنه) أي الحسن (عن أنس) وفيه ضعف وغرابة (البلاء
 موكل بالقول ما قال عبد الله) أي على شيء (لا والله لا أفعله أبدا) لا ترك الشيطان كل عمل وولع
 بذلك منه حتى يؤثمه أي يوقعه في الاتهام بإيقاعه في الخنث بفعل المحلوف عليه (هب خط عن أبي
 الدرداء) بإسناد فيه ضعف (البلاء موكل بالنطق) زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من
 كاذب لخسيت أن أحول كذا وعليه أنشدوا

احفظ لسانك لا تقول قنتلي * ان البلاء موكل بالنطق
 وقال بعضهم لا يتنى أحد أمنية سوء ألا ترى أن المؤمل قال
 شذ المؤمل يوم الحيرة النظر * ليت المؤمل لم يخاق له بصر

فذهب بصره وهذا مجنون بن عامر قال

فلو كنت أعشى أخبط الأرض بالعصا * أصم ونادتني أجبت المناديا
فعلمني وصم (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه
البخاري في الأدب عن ابن مسعود * (البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلا عبر رجلا برضاع
كأية لرضعها) وعليه أنشدوا

لا تغرحن بما كرهت فريما * ضرب المزاح عليك بالتحقيق
(خط عن ابن مسعود) وفيه نصرا لخراساني كذاب * (البلاء بلاد الله والعباد عباد الله
نخسما أصبت خيرا فأنتم) وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي أن أرضى واسعة فإياي فاعبدون وما
أحسن قولي الصولي

لا يمنعك خفض العيش في دعة * ترويح نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها * أرضا بأرض وجيرا بأجيران

وقال المعري

كم بلدة فارقتموها شر * يجرون من أسف على دموعا
وإذا أضاعتني الخطوب فلن أرى * لعقود أخوان الصفا مضعجا

وقال ابن باذان

فسر في بلاد الله والنفس الغنى * فما الكدح في الدنيا وما اليأس قاسم
(حم عن الزبير) بن العوام بأسنا ضعيف وفيه مجاهيل * (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترأى
لأهل السماء كما تترأى النجوم لأهل الأرض) وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب
عن عائشة * البيعان) بشد الياء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالخير) في فسح البيع
أو أمضائه (مالم) وفي رواية حتى (يتقربا) بأبدانهم ما عن محلها الذي تباع فيه عند الشافعي وقال
أبو حنيفة ومالك بالكلام (فإن صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومثلن وصفة
مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج إلى بيانه (بورك لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والثمن (في
بعضهما) أي في صفتهما (وان كتما) شيئا مما يجب الإخبار به شرعا (وكذبا) في خصوصيات الثمن
أو الثمن (محقق) ذهبت واضمحت (بركة بيعهما) خاص بمن وقع منه التلبس وقيل عام فيعود
شؤم أحدهما على الآخر (حم ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي * (البيعان) تسمية
بيع (إذا اختلفا في البيع) أي في صفقة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولاينة (ترادا
البيع) أي بعد الخلاف والفسح (طب عن ابن مسعود * البيعة على المدعى) وهو من يخالف
قوله الظاهر أو من لو سكت نطلي (واليمين على المدعى عليه) لأن جانب المدعى ضعيف فكلف
حجة قوية وهي البيعة وجانب المدعى عليه قوى فقع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن
عمرو) واسناده ضعيف * (البيعة على المدعى) في رواية على من ادعى (واليمين على من أنكر)
ما ادعى عليه به (إلا في القسامة) فإن الإيمان فيها في جانب المدعى وبه أخذ الائمة الثلاثة
وخالف أبو حنيفة (هق وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الرنحي

* (حرف التاء) *

قوله بفتح الحاء صوابه
بكسر اه

(تابعوا بين الحج والعمرة) أي اتوا بكل منهم ما عقب الاخر بحيث يظهر الاهتمام به ما وان
 تحال بينهم من قليل (فانهم ما ينفقان الفقر والذنوب) لخاصية علمها الشارع أولان الغنى
 الاعظم هو الغنى بطاعة الله (كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا
 للاتقاء (وليس للعبعة المبرورة) أي المقبولة أو التي لا يشوبها اثم (فواب الابخنة) أي لا يقتصر
 لصاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد من دخوله الابخنة (حمت بن عن ابن مسعود)
 قال الترمذي حسن صحيح غريب (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعتهما ما بينهما ما يزيد في
 العمر والرزق وتنتفي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكبر حيث الحديد) لجمعة لانواع الرياضات (قط
 في الافراد طب عن ابن عمر) بن الخطاب (تأكل النار ابن آدم) الذي يعذب به اليوم القيامة
 (الاثم السجود) من الاعضاء السبعة المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار ان
 تأكل اثر السجود) اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم (عن أبي هريرة) (تبا للذهب والفضة)
 أي هلا كالهما أو ألزمهما الله الهلاك وتعماه قالوا يا رسول الله فأى المال نتخذ قال قلما شاكر
 ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) بن الخطاب
 (تسبى في وجه أخيك) في الدين (لأن صدقة) يعني اظهار لك البشاشة والبر إذا القيت
 تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (وأمر بك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن
 المنكر) أي ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل في أرض الضلال) وفي رواية
 الفلاة (لأن صدقة) بالمعنى المقر كذا اقتصر المؤلف عليه وسقط من قلبه خصله ثابتة في الترمذي
 وهي قوله وبصر لك الرجل الردى البصر صدقة (واماطتك) أي تخيمتك (الحجر والشول والعظم
 عن الطريق) أي المسلول أو المنوق السلوك (لأن صدقة وافرغ) أي صبت (من دلو)
 بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقي بها (في دلو أخيك) في الاسلام (لأن صدقة) يشير بذلك
 كله إلى أن العزلة وان كانت فاضلة لكن لا ينبغي للانسان أن يكون وحيدا فإزابل يقوم
 بحق الحق والخلق بما ذكر (خذ حبت عن أبي ذر) باسناد ضعيف (تبلغ الخلية) بكسر
 الحاء أي النخيل بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو
 ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالخلية هنا التحجبل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها وانزعه
 بعضهم ثم قال لو حل على قوله ليحلون فيمن أساور من ذهب كان أولى ورده التوريشي بأنه غير
 مستقيم اذ لا مرابطة بين الخلية والحلى لان الخلية السمي والحلى التزين قال ويمكن أن يجاب
 بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (تجافوا عن عقوبة ذي المرواة) على
 حقوة أو زلة صدرت منه فلا يمد زرعها كما مر (أبو بكر بن المروان في كتاب المرواة طب في)
 كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف اضعف محمد بن عبد العزيز
 (تجافوا عن عقوبة ذي المرواة) أي لا تؤاخذوه بذنب يدر منه لمرواة (الافى حذ من حدود
 الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت)
 باسناد ضعيف اضعف الفهرى (تجاوزوا) أي سماحوا من الجاوزة مفاعلة من الجاوز وهو
 العنور (عن ذنب السحى) أي الكريم (فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر) أي سقط في حقوة
 أو هلكة لانه لما سخط بالاشياء اعتمدا على ربه شمل بعنائه فكما عثر في مهلكة أنقذه منها

(قَطُّ فِي الْأَفْرَادِ طَبَّ حَسْبُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ) بِأَسَانِيدٍ فِي بَعْضِهَا مَجْهُولٌ وَفِي الْبَعْضِ ضَعِيفٌ بَلْ
 قِيلَ بَوَاضِعُهُ ﴿تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِي (أَيُّ تَسَاهَلُوا وَخَفَقُوا فِيهِ) وَزَلَّةِ الْعَالَمِ (أَيُّ الْعَامِلِ
 بِقَرِينَةِ ذِكْرِ الْعَدْلِ فِيمَا بَعْدَهُ) (وَسَطُوةُ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ) فِي أَحْكَامِهِ (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ بِيَدِهِمْ
 كُلَّامَةً عَاثَرْتَهُمْ) بِأَنْ يَخْلَصَهُمْ مِنْ عَثْرَتِهِ وَيُقْبِلَ كُلَّامَتَهُمْ مِنْ هَفْوَتِهِ لِمَا مَرَّ (خَطْعَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ)
 بِاسْتِنَادٍ ضَعِيفٍ ﴿تَجَاوَزُوا وَالدَّوَى الْمَرْوَاةُ) بِالْهَمْزِ وَتَرَكَهَ الْإِنْسَانِيَّةُ أَوَّالَ الرَّجُولِيَّةِ (عَنْ عَثْرَاتِهِمْ
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) أَيُّ بِقُدْرَتِهِ وَارَادَتِهِ (أَنْ أَحْدَهُمْ لِيَعْتَرُوا بِيَدِهِ لِيُيَدِّدَ اللَّهُ) بِعَنِ يَنْعَشُهُ مِنْ
 عَثْرَتِهِ وَيَسَاحِجُهُ مِنْ زَلَّتِهِ (ابْنُ الْمَرْزُبَانِ) فِي مَجْمَعِهِ (عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ) الْمَعْرُوفِ بِالصَّادِقِ الْإِمَامِ
 الصَّدُوقِ الثَّبَتِ (مَعْضَلًا ﴿تَجِبُ الصَّلَاةُ) أَيُّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ (عَلَى الْغُلَامِ) أَيُّ الصَّبِيِّ
 وَمِثْلُهُ الصَّبِيَّةُ (إِذَا عَقِلَ) أَيُّ مِيزَ (وَالصُّومُ إِذَا أَطَاقَ) صُومَهُ (وَالْحُدُودُ) أَيُّ وَتَجِبُ أَقَامَةُ
 الْحُدُودِ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَ مَوْجِبَهَا (وَالشَّهَادَةُ) أَيُّ وَتَجِبُ شَهَادَتُهُ أَيُّ قَبُولِهَا إِذَا شَهِدَ (إِذَا احْتَمَلَ)
 أَيُّ بَلَغَ سِنَ الْإِحْتِلَامِ أَوْ خَرَجَ مِنْهُ وَمَا ذَكَرَ مِنْ وَجُوبِ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ عَلَيْهِ بِالْتَّمِيزِ وَالْإِطَاقَةِ لَمْ
 أَرَنْ أَخْذَهُ مِنَ الْأَثْمَةِ (الْمَوْهَبِي) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْهَاءِ وَوَحْدَةِ نِسْبَةِ إِلَى مَوْهَبِ
 بَطْنٍ مِنْ مَغَافِرِ (فِي) كِتَابِ فَضْلِ (الْعِلْمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) ضَعِيفٌ لَضَعْفِ جَوَابِ الْإِزْدِي ﴿تَجِبُ
 الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا امْرَأَةً) أَوْ خِثَى لِنَقْصِهَا (أَوْ صَبِيًّا) أَوْ مَجْنُونًا (أَوْ مُعَلَّوً) كَأَبْضَعِهِ أَوْ كَاهِ
 لِنَقْصِهِ (الشَّافِعِيُّ هُوَ عَنْ رَجُلٍ) مِنَ الصَّحَابَةِ (مَنْ بَنَى وَائِلَ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْآلِفِ وَكُسْرِ
 الْمِيمِ الثَّمَنَةُ التَّحْمِيَةُ قَبِيلُهُ مَعْرُوفَةٌ بِاسْتِنَادٍ وَاهٍ ﴿تَجِدُ الْمُؤْمِنَ يَجْتَهِدُ أَقْبِيًّا يَطِيقُ) مِنْ صُنُوفِ
 الْعِبَادَاتِ وَضُرُوبِ الْخَيْرَاتِ (مِثْلُهَا) أَيُّ مَكْرُوبًا (عَلَى مَا لَا يَطِيقُ) فَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ كَالصَّدَقَةِ
 لِفَقْدِ الْمَالِ وَالْمَرَادُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هَذَا خَلَقَهُ وَهَذِهِ سَجِيَّتُهُ (حَمْدُ) كِتَابِ (الرَّهْدِ عَنْ عَمِيدِ بْنِ عَمِيرٍ)
 بِتَصْغِيرِهِمَا (مُرْسَلًا) وَهُوَ الَّذِي قَاضَى مَكَّةَ تَابِعِي دَقَّةٍ ﴿تَجِدُ دُونَ النَّاسِ مَعَادِنَ) أَيُّ أَصُولًا
 مُخْتَلِفَةً مَا بَيْنَ نَقِيسٍ وَخَسِيسٍ كَمَا أَنَّ الْمَعْدِنَ كَذَلِكَ (خَبَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) هُزْمُ (خَبَارُهُمْ فِي
 الْإِسْلَامِ) لِأَنَّ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي الْفِرَائِزِ وَالطَّبَائِعِ كَاخْتِلَافِ الْمَعَادِنِ فَكَمَا أَنَّ الْمَعْدِنَ مِنْهُ مَا لَا
 يَغِيرُ فَكَذَلِكَ صِفَةُ الشُّرَفِ لَا تَغِيرُ فِي ذَاتِهَا ثُمَّ لَمَّا أَطْلُقَ الْحُكْمَ خَصَّهُ بِقَوْلِهِ (إِذَا فُتِحَ هُوَا) أَيُّ صَارُوا
 فُتُوهَا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَتَمَيَّزُ عَنِ الْحَيَوَانِ بِالْعِلْمِ وَالشُّرَفِ الْإِسْلَامِيِّ لَا يَتَمَيَّزُ إِلَّا بِالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ
 (وَيَتَجِدُ دُونَ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ) الْخِلَافَةُ أَوَّالَامَارَةُ (أَشَدُّهُمْ لِهَ كَرَاهِيَةً) يَعْنِي خَيْرَهُمْ
 دِينًا وَعَقْلًا يَكْرَهُ الدُّخُولَ فِيهِ لِصُعُوبَةِ لَزُومِ الْعَدْلِ (قَبْلَ أَنْ) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى (يَقَعُ فِيهِ) فَذَا وَقَعَ
 فِيهِ فَامَ بِحَقِّهِ وَلَا يَكْرَهُهُ (وَيَتَجِدُ دُونَ شَرِّ) وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ شَرِّ (النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا
 الْوُجْهِينَ) وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ (الَّذِي) يَشْبَهُ الْمُنَاقِقَ (يَأْتِي هَؤُلَاءُ) الْقَوْمُ (بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَؤُلَاءُ بِوَجْهِهِ)
 فَيَكُونُ عِنْدَ النَّاسِ بِكُلِّامٍ وَعِنْدَ أَعْدَائِهِمْ بِضِدَّةٍ مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ وَذَلِكَ مِنَ السَّخِي فِي الْأَرْضِ
 بِالْفُسَادِ (حَمْدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ﴿تَجْرَى الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِ الْحَيِّ) أَيُّ الَّذِي لَا زِمَتَهُ الْحَيِّ
 (مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرِبَ عَلَيْهِ عَرَقٌ) يَعْنِي يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ اخْتِلَاجٍ أَوْ ضَرْبٍ عَرَقٌ حَسَنَةً
 وَتُسَكِّرُ لَهُ الْحَسَنَاتُ بِسَكْرِ ذَلِكَ (طَبَّ عَنْ أَبِي) بْنِ كَعْبٍ بِاسْتِنَادٍ فِيهِ مَجْهُولَانِ ﴿تَجْعَلُ
 النِّوَاتِجَ) مِنَ النَّسَاءِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فِي الْمَوْقِفِ (صَفِينَ صَفً عَنْ يَمِينِهِمْ وَصَفً عَنْ يَسَارِهِمْ) يَعْنِي
 أَهْلَ النَّارِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (فَيَنْصَحُنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَنْجِي الْكَلَابَ) جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وإذا قيل أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف جداً
 ﴿تَجُزُّوا﴾ (أي خففوا) (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للأمة بقراءة قوله (فإن خلفكم
 الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل ما يشاء وكذا إمام
 محصورين راضين (طب عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿يجي عريخ بين يدي الساعة﴾ (أي
 إمام قدامها يقرئها) (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يقال في الأرض الله الله
 (طب عن عباس) بفتح المهمله وشدة المنة الخفية فجمة (ابن أبي ربيعة) المغيرة بن عبد الله
 القرشي المخزومي ﴿تَحْرُمُ الصَّلَاةُ﴾ التي لا سبب لها متقدمة ولا مقارن (إذا انصرف الناس) (أي
 عند الاستواء) (كل يوم) ولا تنعقد (اليوم الجمعة) فأنه لا تحرم فيه لما يأتي (حق عن أبي هريرة)
 ثم قال أسناده ضعيف ﴿تَجُزُّوا﴾ بفتح أوله اطلبوا اجتهد (ليلة القدر) يسكون الدال (في
 الوتر من) (ليالي) (العشر الاواخر من رمضان) أي تعمدوا طلمها فيها واجتهدوا فيه وهي في ليلة
 الحادي أو الثالث والعشرين أرجح (حقت عن عائشة) هذا صريح في أن لفظ في الوتر من
 اتفق عليه الشيخان وهو وحده من المؤات ولم يخرجها البخاري بل من أقراد مسلم من حديث
 عائشة كما بينه الزركشي ﴿تَحْرُمُ اللَّيْلَةُ الْقَدْرُ﴾ (الليلة) (السبع الاواخر) من رمضان هذا
 مما استدل به من رجع ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة
 ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقبل يحسب تاماً (مالك م دع عن ابن عمر) بن
 الخطاب ﴿تَحْرُمُ اللَّيْلَةُ الْقَدْرُ﴾ (كان متحرراً) أي مجتهداً في طلبها ليحوز فضلها (فليحذر هاليلة
 سبع وعشرين) فأنه فيها أقرب وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة
 (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال رجال الصحيح ﴿تَحْرُمُ اللَّيْلَةُ الْقَدْرُ﴾ (ليلة ثلاث وعشرين)
 حاول جمع الجمع بأنها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن
 أناس) الانصاري بأسناد حسن ﴿تَحْرُمُ اللَّيْلَةُ الْقَدْرُ﴾ (أي عند الزوال كذا في نسخ
 الكتاب والذي وقفت عليه في النسخ المعتمدة من الحلية تحروا الدعاء في القيا في الحديث عند
 محضره تمة وهي وثلاثة لا يرد دعاءهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند
 نزول المطر (حل عن سهل بن سعد) ﴿تَحْرُمُ الصَّدَقُ﴾ أي قوله والعمل به (وان رأيتم أن فيه
 الهلكة) ظاهر (فإن فيه النجاة) باطناً باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصحف عن
 منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلاً) ومناقبة جمة ﴿تَحْرُمُ الصَّدَقُ﴾ (وان رأيتم أن
 فيه الهلكة فإن فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة) ومحله
 وما قبله ما لم يترتب على الصدق وقوع محذور أو على الكذب مصلحة محققة والاجاز الكذب بل
 قد يجب (هنا عن مجمع بن يحيى مرسلاً) هو الانصاري الكوفي ثقة ﴿تَحْرِيكُ الْأَصْبَعِ﴾ (في
 رواية الاصبع) (في الصلاة) يعني في التشهد (مذعرة) أي مخوفة (الشبه طان) أي يفرق منه
 فيتباعه عن الصلي فحريك الاصبع أي سبابة التي فيه سنة واليه ذهب جميع شافعيون لكن
 المقتى به لا بل رفعها عند الله (حق عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿تَحْقِيقُ الصَّائِمِ﴾ (بضم التاء
 وسكون الحاء وقد تفتح) (الذهن والمجهر) يعني تحقيقه التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدة هها
 فإذا زار أحدكم أخاه وهو صائم فليتحقق بذلك (ذهب عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتم

﴿تحفة الصائم الزائر﴾ أخاه المسلم حال صومه (إن تغلبت عليه) أي تمنع بالطيب (وتجهر
شابه) بالجنون (وترزق) أزراره (وتحفة المرأة الصائغة الزائرة) لتجوار أهلها أو بعلمها (أن غشط
رأسها) ببناء غشط وما بعده للمفعول (وتجهر ثيابها وترزق) أي فإن ذلك يذهب عنها مشقة
الصوم (هب عنه) أي الحسن وفيه من ذكر ﴿تحفة المؤمن الموت﴾ لأن الدنيا بمنه وبلاؤه
فلا يزال فيها في عناء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت اطلاق له
من هذا العذاب ولله درمن قال

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

(طب حل لذهب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حسن غريب بل قال لصحيح ﴿تحفة المؤمن﴾
في الدنيا الفقر) لأنه تعالى لم يفعل به إلا العلم بأنه لا يصلحه إلا هو وأن الغنى يطغيه (فرع عن معاذ)
ابن جبل وله طرق كلها وإهمية ﴿تحفة الملائكة تجمر المساجد﴾ أي تجمرها بنحو عود لانهم
يأوون إليها وليس لهم حفظ فيما بأيدينا إلا الرائحة الطيبة فن أراد أن يتحفهم فليجمر المساجد
(أبو الشيخ) الأصماني (عن سمرة) بن جندب وفيه ضعف ﴿تحفظوا من الأرض فإنها أمكم﴾
التي خلقتكم منها (وإنه ليس من أحد) من بني آدم (عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخبر بده)
بالبناء للفاعل أي تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بأن يخبرها به الحفظة لتخفف
أو تضيق عليه في الضم إذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجرجسي) بضم الجيم وفتح الراء بعدها
مجهة ﴿تحول﴾ أيها القاعد في الشمس (إلى الظل فإنه مبارك) كثير المنفع للبدن إن رزقه
والجلوس في الشمس يورث أمراضا رديئة (لعن أبي حازم) والديقس قال رأيت المصطفى وأنا
قاعد في الشمس فذكره ﴿تحولوا عن مكانكم الذي أصابكم فيه الغفلة﴾ بالنوم عن صلاة
الصبح قاله في قصة التعريس بالوادي فلما تحولوا أمر بالافأذن وأقام فصلي الصبح بعد الشمس
(دهق عن أبي هريرة) وأصله في مسابدون الاذان والاقامة ﴿تحتموا بالعقيق فإنه مبارك﴾
أي كثير الخير والمراد المعدن المعروف ومن قال تحتموا بالعقيق بختمه بدل الفوقية وقال اسم
وإدبظا هر المدينة فقد صحف (عق وابن لال في مكارم الاخلاق) في تاريخه هب خطا وابن عساكر
فرع عن عائشة) بأسناد ضعيف ﴿تحتموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر﴾ قيل أراد به اتخاذ خاتم فضه من
عقيق وعاله في حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل
﴿تخرج الدابة﴾ من الأرض تكلم الناس وهي ذات زغب وریش (ومعها خاتم سليمان) نبي الله
(وعصا موسى) كلیم الله (فتجلبو وجهه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه
نكتة بيضاء منها وجهه (وتخطم) أي تسم (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه (حتى إن أهل
الخوان) بكسر الخاء المجهمة المائدة التي تجتمع عليها الجماعة لا لكل (ليجتمعون) عليه (فيقول
هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتمييز كل منهم بياض أو سود بحيث لا يلبس
(حتم له عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ﴿تخرج الدابة﴾ آخر الزمان (فتسم) بسين مهملة من
السمة وهي العلامة (الناس) يعني الكفار بأن تؤثر في وجه كل منهم أثرا كالكي (على خراطيمهم)
جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يعمرن فيكم) أي تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) يعني

الإنسان (الدابة) مثلا (فيقال) له (عن اشترت فيقول من الرجل المخطم) وفي رواية اشترت من
أحد المخطمين (حم عن أبي امامة) باسناد رجاله ثقات ﴿١﴾ (تخلوا) أخرجوا ما بين الاسنان من
الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايان مع صاحبه
في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصححة للناب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده
حسن ﴿٢﴾ (تخير والنطقكم) أي لاتضعوا نطقكم الا في أصل طاهر (فانكحوا الا كفاه وانكحوا
اليهم) فيه رد على من لم يشترط الكفاءة (وله حق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفاء ﴿٣﴾ (تخير والنطقكم)
أي تكلفوا طلب ما هو خير لكم في المناكح وأزكها وأبعدها عن الفجور (فان النساء يلدن
أشباه اخوانهن) خلقا وخلقا (واخوانهن) غالبا (عبدوا بن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف
بل قال الخطيب طرقة كلها واهية ﴿٤﴾ (تخير والنطقكم) فان الولد ينزع الى أصل أمه وطباعها
وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أي اللون الاسود وهو الزنج لالحبس كما بعلم من أحاديث
أخرى (فانه لون مشوه) أي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسناء الرائعة شوهاء (حل عن
أنس) وهو كما قال أبو حاتم حديث ضعيف من جميع طرقه ﴿٥﴾ (تداووا) يا (عباد الله) وصفهم
بالعبودية ايماء الى أن التداوى لا ينافي التوكل أي تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوى
بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه (فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو
(الهرم) أي الكبير جعل داء تشبيهه لان الموت يعقبه كالداء ولا ينافي هذا ما في حديث مسلم هم
الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون (حم) حب لـ عن أسامة (بالضم) (ابن شريك)
العلمي بمثلية ومهله واسناده صحيح ﴿٦﴾ (تداووا من ذات الجنب) وهي هنا ورم حار يعرض
في نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذ بالقسط البحري) وهو العود الهندى (والزيت المسخن)
بأن يذق ناعما ويخلط به ويجعل لصوقا ويلق فانه يحلل لما دته (حم) لـ عن زيد بن أرقم) قال
لـ صحيح وأقروه ﴿٧﴾ (تداووا بالبان البقر فاني أرجو) أي أمل (أن يجعل الله فيها شفاء فانها
تأكل من كل الشجر) فيه كاذب قبله ان التداوى لا ينافي التوكل (طس عن ابن مسعود) وفي
الباب أبو هريرة وغيره ﴿٨﴾ (تداركوا الغموم والهموم بالصدقات) فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف
الله ضررك وينصركم على عدوك) تمامه عند مخزحه ويثبت عند الشدة اذا قد امكنكم ولعل الموائم
ذهل عنه (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ﴿٩﴾ (تدرون) يحذف همزة الاستفهام (ما يقول
الاسد في زئيره) أي في صياحه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لاتساطني على أحد من
أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن
كونه مركز في طباعة محبة أهل المعروف (طس في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) ﴿١٠﴾ تذهب
الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) أي
وتصير بقعة في الجنة (طس عد عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ومن ثم قيل موضوع
﴿١١﴾ (تذهبون) أي الاممة (الخريف الخريف) بالتشديد أي الافضل فالافضل (حتى لا يبقى منكم الا مثل
هذه) وأشار الى حشف التمر أي حتى لا يبقى الا شرا للناس (فخطب لـ عن ربيعة) بالفاء (ابن
نابت) الانصاري ﴿١٢﴾ (تربوا صحفكم) أي أمر والتراب عليهم بعد كتابتها لتجف فانه (أنفج لها)
أي أكثر نجاحا (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان

جف (معن جابر) وفيه مجهول والتمن منكر ﴿ترك الدنيا﴾ أي لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه لحرق النفس عليها (وأشد من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل) في الجهاد وتمامه عند محرقه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء وتركها قلة إلا كل والشبوع وبغض الثنا من الناس فانه من أحب الثناء منهم أحب الدنيا ونعيمها (فرعن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ترك السلام على الضير خيانة﴾ لأن شرعية السلام أن يفرض كل من المتلاقين الأمان على صاحبه فن أهمل ذلك فقد خان صاحبه والضير معذور لعدم الإبصار (فرعن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ترك الوصية عار﴾ أي عيب وشين (في الدنيا ونار وشمار في الآخرة) والشمار أقبح من العيب والعار (طس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل ﴿تركت فيكم﴾ أي اتى تارك فيكم بعدنى كما عبر به في رواية (شدين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقي التي بعثت بها (ولن يتفرقوا حتى يردا على الخوض) فهم الأصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصاة والنجاة في التمسك بهما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (ل عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره ﴿ترزقوا في الجنة﴾ بضم الحاء المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أي الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرق دساس) أي دخل بالتشديد لانه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل اذا تزوج في منبت صالح يحبى الولد يشبه أصل الزوجة في الاعمال والاخلاق وعكسه (عد عن أنس) من طرق كلها ضعيفة ﴿ترزقوا النساء﴾ ندبا (فانهن يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى أن ادراار الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فن تزوج بقصد آخر وى كتكثير الامة أو عفته عن الرنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البزار خط عن عائشة) بأسناد رجاله ثقات (دفي مر اسمله عن عروة) بضم المهملة ابن الزبير (مرسلا) وله شواهد كثيرة ﴿ترزقوا الابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما﴾ بنون ومثناة فوقية وقاف أي أكثر أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أي الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على الاعم أتم (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري ﴿ترزقوا الودود﴾ المحببة لزوجها بنحو ناطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الودود) أي من هى مظنة الولادة وهى الشابة (فانى مكاثركم) أي أغالب بكم (الامم) السابقة فى الكثرة (دن عن معقل بن يسار) ورجاله ثقات ﴿ترزقوا فانى مكاثركم﴾ تعليل للامر بالتزويج أي مقاسر (بكم الامم) المتقدمة أي أغالبهم بكم كثرة (ولا تـكـونوا كرهبانية النصارى) الذين يتبعون فى الصوامع وقال الجبال تاركين النساء والمال والنسك تجري فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومنه وبان هو محتاج اليه ووجد أهبة ومكروها لفاقد الحاجة والاهبة أو واجدها وبه علة كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباحلوا جده أهبة غير محتاج ولا علة وحر اما لمن عنده أربع (هق عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت وغيره ﴿ترزقوا﴾ فان النكاح ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) أي السريعى النكاح السريعى الفراق استعمل

الذوق مع أنه انما يتعاق بالاجسام في المعاني مجازا (طبع عن أبي موسى) الاشعري وفي الباب
عن أبي هريرة ﴿ تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق بلا عذر شرعي ﴾ (يترجمه العرش) يعني
تضطرب الملائكة حوله غيظا منه لبعضه اليهم كما هو بغيض الى الله لما فيه من قطع الوصلة
وتشتت الشمل اما العذر فليس منها ما عنه بل قد يجب كإساف والطلاق تجري فيه الاحكام الخمسة
يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في
الزوجية ومن وجد رية وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يفها حدة امن القسم ومكرها فنيا
عدا ذلك وعليه حل الحديث ومباحاة دعارض مقضى الفراق وضده (عد عن علي) بإسناد
ضعيف بل قيل موضوع ﴿ تساقطوا الضغائن ﴾ بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة
والحسد فان ذلك من الكبائر (البراز عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ تسحروا ﴾ ندبا لا وجوبا باجماعا
(فان في السحر وبركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فاذ الضم الفعل وبالفتح
ما يتسحربه والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح (حم قن
عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدري ﴿ تسحروا
من آخر الليل ﴾ أي في آخره قيل الفجر (هذا الغداء) وفي رواية فانه الغداء (المبارك)
أي الكثير الخير لانه يكسب قوة على الصوم (طبع عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون
الهمزة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلي (وأبي الدرداء) ضعيف لضعف جبارة بن
مغاس ﴿ تسحروا ولو بجمرة من ماء ﴾ لانه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية أولا انه يحصل
به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش (ع عن أنس) ضعيف لضعف عبد الواحد
الباغلي ﴿ تسحروا ولو بالماء ﴾ فان البركة في الفعل بإسناد مال السنة لاني نفس الطعام (ابن
عساكر عن عبد الله بن سراقه) بإسناد ضعيف ﴿ تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا ﴾ اذا
تحققتم الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا توافوا فان الوصال عليكم حرام (عبد عن علي)
باسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله ﴿ تسعة أعشار الرزق في التجارة ﴾ جمع عشيرة والعشر
كنصيب وانصبا (والعشر في المواشي) يعني النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) تابعي
ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائي مرسلا) هو قاضي حمص ثقة يرسل كثيرا ورجاله
ثقات ﴿ تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود ﴾ فيكرهه الاقتصار على الإشارة بالتسليم
اذا لم يكن في حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات ﴿ تسمعون ﴾ بفتح الهمزة
الفوقية (ويسمع) مبني للعجول (منكم) خبر بمعنى الامر أي لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه
عني وليسمع من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بفتح فسكون أي ويسمع
الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم وحلم جرا وبذلك يظهر العلم ويشتر
ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء (حم ذلك عن ابن عباس) قال لا صحیح وأقرود
﴿ تسوبا باسمي ﴾ محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكنوا) بفتح الهمزة الفوقية والكاف وشد
الذون وحذف احدى التاءين أو يسكون الكاف وضم النون (بكنتي) أبي القاسم اعظما
لحرمتي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم قن
عن أنس) بن مالك (حم قن عن جابر) وفي الباب ابن عباس وغيره ﴿ تسوبا بأسماء الانبياء ﴾

انطقوا أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسمأؤهم أشرف الاسماء فالتسمي بها أشرف
 للتسمي (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وربه
 انما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدته بالرحمة المحضة (وأصدقها حرث وهمام)
 اذ لا ينفلك مسماها عن حقيقة معناها (واقبجها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة
 من المراوة (خددن عن أبي وهب الجشعي) بضم الجيم وفتح المجمة وآخره ميم نسبة لقبيلة جشم بن
 الخزرج من الانصار ﴿تسمون أولادكم محمدًا ثم تلعنونه﴾ استقهاهم انكارى أنكار اللعن
 اجبالا لاسمه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة آدم (البزاع لك عن أنس) باسم ناديه ابن
 ﴿انصافوا﴾ من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد (يذهب الغل) أى الحقد
 والضغن (من قلوبكم) فالمصافحة اذ لك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فسيأتى عليكم
 زمان يستغنى الناس فيه عن المال اظهروا الكد وزواكثرة العدل وأظهروا الاشراف وكثرة الفتى
 بحيث (يشى الرجل) يعنى الانسان فيه (بصدقته) يلتبس من يقبلها منه (فيقول) الانسان (الذى
 يأتيه بها) يعنى الذى يريد المصدق أن يعطيه اياها (لوجئت بها بالامس) حيث كنت محتاجة اليها
 (لقبلتها فاما الآن) وقد كثرت المال أو اشغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لى فيها) فيرجع بها (فلا يجدها من
 يقبلها) منه وهذا من الاشراف وزعم أنه وقع في زمن ابن عبد العزيز متعقب بالرد (حم فت عن
 حارثة) بجاء مهمل ومثلثة (ابن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب ﴿تصدقوا فان
 الصدقة فكاككم من النار﴾ أى خلاصكم من نار جهنم قال العبادى والصدقة أفضل من حج
 التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات ذكره الهيثمى ﴿تصدقوا ولو بقررة﴾
 بمثناة فوقية (فأما تاسد من الجائع) أى تسد رمق الجائع فلا تسد قلوبا من الصدقة شيئا وقيل
 أراد المبالغة (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) يعنى تذهب الخطيئة حقيقة ان الحسنات
 يذهب السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) البربرى مولى ابن عباس (مرسلا) باسم ناد حسن
 (تطوع الرجل في بيته) أى في محل سكنه بينا أو غير محال (يزيد على تطوعه) أى صلاة التطوع
 (عند الناس) أى بحضورهم (كفضل) أى كإزيد فضل (صلاة الرجل في جماعة على صلاته
 وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﴿تعداد الصلاة من قدر الدرهم من
 الدم﴾ أى يجب على من صلى ثمان أنه كان يبدنه أو ملبوسه قدر درهم من الدم أن يعيد صلاته
 وأخذ بفقهوه أبو حنيفة فقال لاتعداد الصلاة من نجاسة دون درهم (عدهق عن أبي هريرة)
 قال العقيلي هذا حديث باطل ﴿تعاافوا الحدود﴾ بفتح الفاء وضم الواو وغيرهم (فيما بينكم) أى
 تجاوزوا عظماء ولا ترفعوها الى (فابغنى من حسد) أى ثبت عندى (فقد وجب) على اقامته يعنى
 الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتني وجب على أن أقيمها
 والحدكام مثله في ذلك (دن عن ابن عمرو) بن العاص قال لصحيح وأقره الذهبي ﴿تعاافوا﴾
 الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافى قال لاجل أن يسقط
 ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم أورث في النفوس حقد ابل عداوة ومثله التعزير
 (البزاع عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعيف السملاني ﴿تعاهدوا القرآن﴾ أى قراءته
 لئلا تنسوه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتأكيد التسمي (أشد)

تقصيا) بمناسة فوفية وفاء وضادهم له أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظه وخصه
 لا يهتم الذين يحفظونه غالباً بالاثني كذلك (من الابل من عقلاها) جمع عقال أي حواسد ذهاباً منهم
 اذا انتقلت من العقال فانهم الاتكاد الحق (حمق عن أبي موسى) الاشعري (تعاقدوا فاعللكم)
 أي تقفدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثاً أو قدراً فامسحوه بالارض قيل أن
 تدخلوا وذلك لأن تقدير المسجد ولو بمسجد ظاهر حرام (قطي) كتاب (الافراد) يقع الهزيمة
 (خط عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب (تعتبرى الحدة) أي النشاط والخفة (خيار
 أمتي) والمراد هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخير وعدم الاتفات للغير (طب عن ابن
 عباس) باسناد ضعيف اضعف سلام الطويل (تجملوا الى الحج) أي بادروا به بدياً (فان أحدكم
 لا يدرى ما يعرض له) فيسرع له خوفاً من عروض الاثان القاطعة والعوارض المعوقة
 (حم عن ابن عباس) تعرض أعمال الناس على الله تعالى (في كل جمعة مرتين) أراد بالجمعة
 الاسبوع فغير عن النبي بأخره وما يمت به ويوجد عنه (يوم الاثنين) استشكل استعماله
 بالنون بأن المثني والمحق به تلزمه الالف اذا جعل علماً وأعرّب بالحركة وأوجب بأن عائشة من
 أهل اللسان فطقها به يدل على أنه لغة (ويوم الخميس) مر الجع بينه وبين رفع الاعمال بالليل
 مرة وبالنهار مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن الاعبداء) وفي رواية عبدنا رفع وتقديره فلا يحرم أحد
 من المغفرة الا عبد ومنه فشر بوائيه الا قليل (بينه وبين أخيه) في الاسلام (تختار) بفتح
 فسكون ونون محدود ادعاء (فيقال اتركوا هذين) أي أخرجوا مغفرتهم (حتى يقبأ) أي
 يرجعاعما عليه من التقاطع والتباغض وتعرض الاعمال أيضاً لانه تصف شعبان والقدر
 فالقول عرض اجمالى باعتبار الاسبوع والثاني تفصيلي باعتبار العام وفائدة تكرير العرض
 اظهار شرف العامين في الملكوت وأما عرضها تفصيلاً فترفع الملائكة بالليل مرة وبالنهار أخرى
 كما مر (م عن أبي هريرة) تعرض الاعمال على الله يوم الاثنين والخميس أي تعرضها الملائكة
 عليه فيها ما قال الحلبي ان ملائكة الاعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرض
 وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرض كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موقعه من السماء فيكون
 ذلك عرضاً في العورة وأما البارى في نفسه فعنى عن نسختهم وعرضهم وهو أعلم بأكتاب عباد
 منهم (فغفر الله) تعالى للمذنبين منهم ذنوبهم (الاما كان من متساحنين) أي متعاديين (أو قاطع
 رحم) أي قرابة بنحو ايداء أو هجر فبؤخر كلا منهم حتى يرجع ويقطع والمغفور في هذا الحديث وما
 قبله الضعفاء لا الكثر فانه لا بد من التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف اضعف
 موسى بن عبيدة لكن ما قبله شاهد له (تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله
 وتعرض على الانبياء) أي الرسل أي تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) بمحتمل
 اجراؤه على ظاهره ويحتمل أن المراد الاصول وان علوا لكن الكلام في أصل مسلم (يوم الجمعة)
 أي يوم كل جمعة (فيقرحون) أي الانبياء والآباء والامهات (بمسحاتهم وترددوا وجوههم
 بياضاً وشرافاً) المراد وجوه أو احدهم أي ذواتهم أي ويحزنون ويساؤون بساكنهم كما يدل عليه
 قوله (فانقروا الله) أي خافوه (ولا تأذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصي
 وفائدة العرض اظهار الله تعالى اللاموات عذره فيما عامل به أحياءهم (الحكيم) الترمذي (عن

قوله استشكل الحق في الاشكال
 وجوابه نظرم وجوه لا تخفى

والد عبد العزيز عليه السلام تعترف) بفتح المنشاء أوله وشدة الرأى (الى الله) أى تحبب وتقرب اليه بالطاعة
(فى الرخاء يعرفك فى الشدة) بتقرى بها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً فإذا
تعرفت اليه فى الاختيار جازاك به عند الاضطرار بعدد توفيقه وخفى لطفه (أبو القاسم
ابن بشر) ان فى أماليه عن أبي هريرة (حسن غريب ورواه غيره عن ابن عباس مطولاً فقال كنت
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة الحديث عليه السلام (تعشوا)
ارشاداً (ولو بكف) أى بلى كف (من حشف) تمربس أو فاسد أو ضعيف لا نوى له كالشيص
أى لا تتركوا العشاء ولو بشئ حقير يسير (فان ترك العشاء مہرمة) بفتح الميم والرأى أى
مظنة للضعف والهزم لان النوم مع خلل المعدة يورث تحليلاً للارطوبات الاصلية لقوة الهاضمة
(ت عن أنس) باسناد متفق على ضعفه بل قبل موضوع عليه السلام (تعلموا من أنسابكم ما ينفعكم
به أرحامكم) أى ما تعرفون به أقرانكم لتصلوهم فتعلم النسب مندوب (فان صلة الرحم محبة
فى الازل مثمرة) بفتح الميم وسكون المنة من الرأى أى الكثرة (فى المال) أى سبب لكثرة
(منسأة فى الاجل) مفعلة من النسأ فى العمر أى مظنة لتأخيرها وأما خبر علم النسب علم
لا ينفع وجهاله لا تنصرف أراذيله التوغل فيه (حمى ت لك عن أبي هريرة) قال لا يصحح وأقروه
عليه السلام (تعلموا من أنسابكم فانه من دينكم) أى جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو مما فرض
عليكم فى الدين فالج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعى (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدرى
باسناد ضعيف عليه السلام (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوفاق) الحلم والزانة قياماً بالناموس العلم واعطاء
لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف عليه السلام (تعلموا العلم) زاد فى رواية فان
أحدكم لا يدرى متى يقمقر الى ما عنده (وتعلموا العلم السكينة) بخفيف الكاف وشدة أى
السكون والطمأنينة (والوقار) أى المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بحذف احدى التاءين
للتخفيف (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والثناء السمع وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذل
له عز وخضوعه نحر (طس) عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير عليه السلام (تعلموا
ما شئتم أن تعلموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (فلن ينفعكم الله) تعالى بما تعلمتموه (حتى
تعملوا بما تعلمون) فان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن مهاذ) بن
جبل (ابن عساكر عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه صحيح عليه السلام (تعلموا من العلم ما شئتم
فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاء فان العلم كالشجرة والعمل كالثمرة فاذا كانت
الشجرة لا تثمر لاهلها فلا فائدة لها وان كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الاخرم) بخاء مبهمة وراء
مهملة (المدينى) بكسر الدال (فى أماليه عن أنس) بن مالك عليه السلام (تعلموا القرائض) أى علم
القرائن (وعلموه الناس فانه نصف العلم) أى قسم واحد منه سماء نصفاً وتوسعاً أو اعتباراً
بجائى الحياة والموت (وهو ينسى وهو أول علم ينزع من أمتي) أى ينزع علمه منهم بموت من يعلمه
واهمال من بعدهم له (ك عن أبي هريرة) وفيه حذف بن عمر متروك عليه السلام (تعلموا القرائض
والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) وقامه وان العلم سنية قبض أى بموت
أهله وتظهر الفتن حتى يخلف الاثنان فى الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيسل المراد

بالفرائض حساعلم المواريت وقيل ما اقترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت عن
أبي هريرة) وقال فيه اضطراب ﴿ (تعلموا القرآن واقرؤوه) أى فى التهجيد وغيره (وارقدوا
فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل) بزيادة الكاف أى مثل (جرب) بكسر الجيم
والعامة تفتحها (محشومسكا) بكسر الميم (يقو ح ربحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فقرأه
وهو فى جوفه كمثل جراب أو كى) أى ربطه (على مسك) فى جوفه فهو لا يقو ح منه وإن فاج
فقليل (ت ن ح ب عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ﴿ (تعلموا كتاب الله تعالى) أى القرآن
احفظوه وتفهّموه (وتعاهدوه) زاد فى رواية واقتسوه أى الزمّوه (وتغنوا به) أى اقرؤوه يحزن
وترقيق وليس المراد قرأه بالألف (فوالذى تقبى يده) أى بتصريحه (لهو أشد ثقلًا) أى
ذهابا (من الخاض) أى النوق الحوامل المحبوسة (فى العقل) بضم فسكون جمع عقال فأنها إذا
انفلتت لا تنكاد تلحق (حم عن عقبه بن عامر) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (تعلموا من قريبش)
القبيلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة أو الرأى أو الحزم فأنها عالة (وقدموا قريبش) فى
المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيداً والانهو معلوم محابله وعالله بقوله (فإن للقرشى
قوة رجلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قريبش) فى ذلك (ش عن سهل بن أبى حمزة) بفتح المهملة
وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ﴿ (تعلموا من النجوم) أى من علم
أحكامها (ما تهجدون به فى ظلمات البر والبحر) فإن ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر (ثم
انهموا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فإن النجامة تدعو الى الكهانة فالماذون فى تعلمه علم
التفسير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط فى كتاب النجوم عن ابن عمر) وليس اسما
مما يحتج به ﴿ (تعمل هذه الامة برهة) بضم الموحدة وقد تفتح مده من الزمان (بكتاب الله)
تعالى أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما نذب اليه
(ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) أى عالم بأبته أثر ولا خبر (فاذا علموا بأبأى فقد ضلوا) فى أنفسهم
(وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) بأسناد ضعوفه (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم
أفصح الحالة التى يتخبر بها الانسان أو بحيث يقتضى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك
الشقاء) بخبرك الرأى وسكونهم منهم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعه والشقاء السبب
المؤدى للهلاك (وسوء القضاء) أى المقضى لأن قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشحانة
الاعداء) أى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (خ عن أبي هريرة) بل هو مستحق عليه ﴿ (تعوذوا بالله
من جارا السوء فى دار المقام) أى الإقامة (فإن الجار البادى يتحول عنك) والبادى الذى
يسكن البادية ويتبع من محل لا آخر (ن عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ﴿ (تعوذوا بالله
من ثلاث ذوات) أى دواهي واحدة دهم فاقرة لانها تحطم فقار الظاهر (جاسوء) بالاضافة (ان
رأى خيرا) أى الذى ان اطلع منك على خير (كنه) عن الناس حسدا أو سوء طبيعة (وان رأى)
عليك (شرا أذاعه) أى أقشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) أتت
(عليها) فى بيتك (استمك) أى رمتك بلسانها وأذنتك به (وان غبت عنها خانتك) فى نفسها أو مالك
أو عرضك (وامام سوء) بالاضافة (ان أحسنت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان
أسأت لم يعقر) لك ما فرط منك من زلة أو حقوة (ه ب عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا

بالله من الرغب) بالتحريك أي ثمرة الاكل فان المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في
 سبعة أمعاء (الحكيم) في نوادره (عن أبي سعيد) الخدري بإسناد ضعيف ﴿تغطية الرأس بالنهار
 فقه﴾ أي من نتائج الفهم الكلام العلماء الحكماء (وبالليل زينة) أي تهمة يستراب منها فان من وجد
 مئة من البلاء انما يظن به فجورا ومرة (عد بن وائل) بن الاسقع وفيه بقية وغیره من الضعفاء
 ﴿تفتح﴾ بضم الفوقية مبنيا للمفعول (أبواب السماء ويستجاب الدعاء) بمن دعا بدعاء مشروع
 (في أربعة مواطن عند التقاء الصوف في سبيل الله) أي جهاد الكفار (وعند نزول الغيث)
 المطر (وعند إقامة الصلاة) أي الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أي أول ما يقع بصر
 القادم عليها (طب عن أبي أمامة) وفيه عقير بن معدان ضعيف ﴿تفتح أبواب السماء﴾ (تفتح أبواب السماء الخمس)
 أي عند وقوع واحد منها (قراءة القرآن ولقاء الرحمن ونزول القطر ولدعوة المظلوم
 وللأذان) أي أذان الصلاة والمراد أن الدعاء في هذه الاوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طس عن
 ابن عمر) قال ابن حجر غريب ضعيف ﴿تفتح أبواب السماء﴾ نصف الليل) أي ولا تزال منه توجة
 الى الفجر (فينادي مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أي من طالب حاجة
 (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد واسعا را به تحقق
 الوقوع (هل من مكروب) يسأل ازاله كره به (فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب
 الله تعالى له الا زانية) وزاد قوله (تسعى بفرجها) أي تكتسب به رمزا الى أن الكلام فيمن
 جعلت الزنا حرفة تحترف بها فانها أقبح فعلا وأشد اثمًا وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة
 أو هفوة من غير قصد لذلك ولا استعداده فان أمرها أخف في الجملة (أو عشار) بالتشديد أي
 مكاس (طب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد حسن صحيح ﴿تفتح لكم أرض الاعاجم﴾ أي
 أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بنو ياقال لها الحمامات) من الحميم وهو
 الماء الحار (فلا يدخلها الرجال الا بازار) لان دخولهم بدونه ان كان فيه أحد رأى عورته
 والافسد بفجوة أحد (وامنعوا النساء أن يدخلن) مطلقا ولو بازار (الامريضة) أو حائضا
 (أو نفساء) وقد خافت محذور من الغسل بيئتها أو احتاجت لدخوله لشدة الاعضاء ونحوه فلا
 تمنعن حينئذ للضرورة فدخل النساء الحمام مكروه الا ضرورة وقيل حرام وهو ظاهر الخبر
 (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس﴾ حقيقة لان الجنة
 مخلوقة الآن وفتح أبوابها يمكن أو هو بمعنى ازالة المانع ورفع الحجب (فيغفر فيه) الكل عبد
 لا يشترط بالله شيئا) أي ذنوبه الصغار بغير وسيلة (الارجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد
 من العفران الا رجل ومنه فسر بوامنه الاقليل بالرفع (ككاتب ينسب وبين أخيه شحشاء)
 في الدين شحشاء بفتح المعجمة والمد أي عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكاتبه
 من يغفر له (أنظروا) بكسر الظاء المعجمة أخرى وأماهلوا (هذين) أي لا تعطوا منها أنصبا هذين
 الرجلين المتعادين (حتى) ترتفع العداوة بينهما (بصطلم) ولو عبر اسله عند البعد نعم ان كان
 الهجر لله تعالى فلا يحترمان (خدم دع عن أبي هريرة) ﴿تفتح﴾ بضم الفوقية مبنيا للمفعول (البن)
 أي بلادها سميت به لانها عن عين الكعبة أو الشمس أو بين بن قحطان (فيأتى قوم يبسون) يفتح
 المشاة الخمية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشدا السين المهملة من البس وهو سوق بلين أي

يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتح ملون) من المدينة الى العين (بأهلهم) أي زوجاتهم وأولادهم
(ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى العين والمراد أن قومهم شهدوا فتحها إذا شاهدوا سعة
عيشها حاربوا اليها ودعوا الى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من العين لكونها حرم
الرسول ومهبط الوحي (لأنهم كانوا يعلمون) بفضلها وما في الإقامة فيها من الفوائد الدينية وجواب
لو محذوف أي لو كانوا من العلماء لعلموا ذلك فإن جعلت للفقير فلا جواب (وتفتح الشام) سمى به
لأنه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم ييسون) بضبط ما قبله (فيتح ملون بأهلهم ومن أطاعهم) من
الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتفتح العراق فيأتي قوم ييسون
فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وهذه مجزأة طاهرة لوقوع ذلك
كما أخبر (مالك عن سفيان) بتلث السين (ابن أبي زهير) بالتصغير الشينائي النمرى (تفرغوا)
أي تفرغوا لقلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفرغ المحل شرط لقبول غيب الرحمة
وما لم يتفرغ المحل لم يصادف الغيب محلا ينزله وأشار بقوله ما استطعتم الى أن ذلك لا يمكن بالكلمة
الالدوية النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبر همهم) أي أعظم شئ يهمهم به (أفشى الله
تعالى ضيعته) أي أكثر عليه معاشه لشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عبيده) فلا يزال
منهم كاعلى الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر همهم جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه
وما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفقد) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء
أي تسرع (اليه بالود والرحمة) ويحذر له الناس ويقيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم
أكد ذلك بغاية المني فقال (وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) أي الى حبه وكفايته ومعونته
من جميع عباد له يعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى من
جعل الهموم حملا واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فالعبد اذا أصبح مع الله وأقنى هواه
طال بارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرقي وكل الهموم
السلطنة على بعضهم لكون قلوبهم لم تسمك الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر
ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولوا ثلاث من هم الله لم تعذب بهم يوم الدنيا ووقت (طب
عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى (تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد) أي اذا أردتم
دخولها فان كان علق بها اقدر فأملو ثلاثا يتجس المسجد أو يتقذروا بغيره ولو بطاهر حرام
(حـل عن ابن عمر) وهذا حديث منه كـ (تفكروا في كل شئ) استدلالا واعتبارا
(ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء والسابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك)
أي مستول عليه (أبو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس) تفكروا
في خلق الله تعالى أي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جلة لا تفصيلا كالسماء بكواكبها
وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحواشيها ونباتها وودعدها فلا تتحرك ذرة
الا والله فيها حكمة دالة على عظمته (ولا تفكروا في الله فتلكوا أبو الشيخ عن أبي ذر)
الغفاري (تفكروا في الخلق) أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الفلك ومجاري هذه
الانهار فيتحقق ذلك علم أن له صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا في الخلق فانكم
لا تتدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين الله فقال أين

سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتفكرون فذكره ﴿ تفكروا في آلاء الله ﴾ أي أنعمه الله التي أنعم بها عليكم (ولا تتفكروا في الله) تعالى فان كل ما يحظر في البال فهو بخلافه (أبو الشيخ طس عدهب عن ابن عمر) فيه الوازع بن نافع متروك ﴿ تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله ﴾ تعالى فانه لا تحمط به الافكار بل تحير فيه العقول والانتظار (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ تقبلوا ﴾ بفتح الفوقية أوله والاقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (ليست) من الخصال (أتقبل لكم بالجنة) أي تكفلوا إلى هذه الست أتكفل لكم بدخول الجنة (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أي الضرورة أو مصلحة محقة (وإذا وعد) أخاه (فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتقن) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من اتقنه (غشوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحتفظوا فروجكم) عن الزنا والواط وإتيان البهائم ومقدمات ذلك (ذهب عن أنس) باسناد واه ﴿ تقربوا إلى الله ﴾ أي اطلبوا رضاه (يبغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لا لذواتهم فالأموار يبغضه في الحقيقة انما هو تلك الافعال المنهية (والقوههم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة قاطبة فعسى أن ينحج ذلك فيهم فينزجروا (والتسوا) اطلبوا ببذل الجهد (رضا الله) عنكم (يسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم المعاصي (ابن شاهين) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ تفعدوا للآخرة ﴾ أي الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الأول والثاني والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طورها ورفعوها للعرض في جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التكبير (حم عن أبي امامه) باسناد حسن ﴿ تقوم الساعة ﴾ أي القيامة (والرؤم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حمم عن المستورد) بن شداد ﴿ تقول النار لالمؤمن يوم القيامة ﴾ بلسان القال أو الحال (جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حق خيفة خافته المخاوف والمؤمن الكامل أهل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليها على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس اذا مشرت على الارض فأضاءت وقع بحدوده الذي لا ضوء له على ذلك الضوء ظله فذلك ظله هنا (طب) حل عن يعلى بن منية (بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية ومنية أمه وفيه ضعف وانقطاع) ﴿ تكفير كل لحاء ﴾ بكسر اللام وحاء مهمله تمدود أي مخصوصة ومسابة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب (طب عن أبي امامه) باسناد ضعيف ﴿ تكون لاصحابي ﴾ من بعدى (زلة يغفرها الله لهم لاسابقتهم معي) وعيانه ثم يأتي قوم بعدهم يكتبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ﴿ تكون ﴾ بعدى (أمرأ) جمع أمير (يقولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتماقنون) يتساقطون

(في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضاً) أي كلمات واحد ولي غير ممكنه
فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضاً في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
﴿ (تكون قنن) أي حن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) بناءً يغير للمفعول أي لا يستطيع
أحد أن يغير فيها ما يقع من المفكرات (يدولالسان) خوفاً من السيف فيكفي فيها النكار ذلك
بالقلب (رسمته في) كتاب (الايمن عن علي) ﴿ (تكون النسم) أي الارواح بعد الموت (طيرا)
أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة
(حتى اذا كان يوم القيامة) يعني اذا نفخ في الصور والنفخة الثانية (دخلت كل نفس
في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونه في جوف طير انما هو في ارواح
كامل المؤمنين (طب عن أم هانئ) بنت أبي طالب أو أنصارية قالت سئل المصطفى أتزاور اذا
متنا ويرى بعضنا بعضاً فذكره وفيه ابن لهيعة ﴿ (تمام البر) بالكسر (ان تعمل) بمنافعة وقية
(في السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصصر على العلانية
فهو مرء (طب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره واسناده
ضعيف ﴿ (تمام الرباط) أي المرباطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها للتبذل
أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوماً من رباط أربعين يوماً ليسع ولم يشتر ولم يحدث حدثاً)
أي لم يفعل شيئاً من الامور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي بغير
ذنوب وذلك مظنة لحصول الفتح الرباني والكشف الوهباني (طب عن أبي امامة) وفيه أيوب بن
مدركة متروك ﴿ (تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) أي النجاة من دخولها فذلك
هو الغاية المطبوبة لذاتهم (احم خدت عن معاذ) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم
اني أسألك تمام نعمتك قال تدري ما تمام النعمة فذكره ﴿ (تسبحوا بالارض) ندبا بأن تأسروها
بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التيمم (فانهم ابكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشقة كالوالدة
البرة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيه اعاشكم واليه اعادكم (طص عن سلمان) الفارسي
وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (تعددوا) أي تشبهوا بجمعين عدنان في التقشف وخشونة
العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن وارتكوا
زى العجم وتنعمهم وروى بوحدة تحببة (واتصلوا وامشوا حفاة) محافظة على التواضع
والقصد النهي عن الترفه وان كان جائزاً (طب عن ابن أبي حنرد) باسناد ضعيف ﴿ (تناجخوا
في العلم) أي لينصح بعضهم بعضاً في تعلمه وتعليمه (ولا يكتم بعضهم بعضاً) ولا يكتم بعضهم
بعضاً شياً من العلم عن غير أهله (فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) وتمام الحديث عند
مخرجه والله سائلكم عنه ولعل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل
بوضعه ﴿ (تناجخوا) لكي (تكثروا) ندبا وقيل وجوباً (فاني) تعليل للامر بالتناكح (أباهي
بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المة مة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير رأسه وهو
لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (عب عن سعيد بن أبي هلال) الليثي
مولاهم (مرسلاً) وأسنده ابن مردويه عن ابن عمر واسناده ضعيف ﴿ (تمام عيناي ولا ينم
قلبي) لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها نوم العين ومن ثم كان جميع

الانبياء مثله (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ تنزهوا من البول ﴾
 أي تساعدوا عنه واستبرأوا منه (فان عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التزهد عنه فعدم التزهد
 منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل
 الآخرة والطهارة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يجاسب عليه
 ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الاوبال كلها كما هو مذهب الشافعي لان الجمع المفرد
 المحل بآل والمضاف بقيد العموم على الاصح (قط عن أنس) واسناده وسط ﴿ تنظفوا وبكل
 ما استطعتم ﴾ من نحو سواك وازالة التريخ كريمة في بدن أو ملبوس (فان الله) تعالى (بني الاسلام
 على النظافة) عن الحسنين وان ثبت وكل مكروه ومذموم فالمراد ان نظافة صورة ومعنى (وان
 يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الا كل نظيف) أي نقي من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية
 الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ثم يدخلها (أبو الصعاليك الطرسوسي) بفتح الطاء والراء
 (في جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ تنق ﴾ بالنون (وتوق) أي تحذر الصديق ثم احذره
 أو اتق الذنب واحذر عقوبته أو تيق بوحدة تحيته أي أتق عليك مآلك ولا تسرف في الانفاق
 (البارودي) بوحدة تحيته (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق
 البصري الهذلي له رواية وقد أرسل أحاديث ﴿ تنقه وتوقه ﴾ بالالف فيهما واء السكت أي
 استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحترز من الآفات (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه
 ابن كدام متروك ﴿ تنكح المرأة لاربعة ﴾ أي لأجلها يعني أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك
 (لما لها) بدل من أربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملة تنكح شرفها بالآباء
 والآقارب (ولجأها) أي حسن ماصورة أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة الى أنها وان كانت تنكح
 لتلك الأغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلماذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها
 وقترها ولا تنتظر لغير ذلك (ترت يدك) افتقرنا ولصقة بالقراب من شدة الفقران لم تفعل
 (قد ن عن أبي هريرة) وهو من جوامع الكلام ﴿ تهادوا تحابوا ﴾ ان كان بالتشديد ففي المحبة
 أو بالتخفيف في المحابة ويشهد للاول خبر تهادوا وتزيدوا في القاب جبا وذلك لان الهدية تؤلف
 القلوب وتبنى سخائم الصدور وقبولها سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة (ع عن أبي هريرة) باسناد
 جيد ﴿ تهادوا تحابوا ونصافوا يذهب الغل ﴾ بضم السين الغين المعجمة (عنكم) أي الحقد
 والشحناء (ابن عساكر عن أبي هريرة) ﴿ تهادوا ﴾ فأنكم اذا علمتم ذلك (تزدادوا حبا) عند الله
 لمحبة بعضكم بعضا أو تزدادوا بينكم حبا (وهاجر وتورثوا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة في أول
 الاسلام واجبة وبقى شرفها الاولاد المهاجرين بعد نسيانها (وأقبلوا الكرام عثراتهم) أي
 زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت الامام (ابن عساكر عن عائشة) ابن حجر في اسناده نظر
 ﴿ تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم ﴾ ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر
 قتر عليه (ع عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ تهادوا ﴾ أي ليه بعضكم الى بعض ندبا
 (ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحين وراءه وغشه
 وحقدته (ولا تحقرن جارة لجارتها) أي اهداها شي لجارتها (ولو) أن تبعث اليها وتتفقدتها (بشي
 فرس شاة) وهو قطعة لحم بين ظفري عرقوب الشاة فان التهادي يزيل الضغائن وكنى عن الضررة

بالجارة (حمت عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (تهادوا) ينكم هكذا ثبت هذه اللفظة
في الرواية الصحيحة (فإن الهدية تذهب بالسخيمة) بجملة فصيحة للحق في النفس لأن السخط
جانب للحقد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فإذا جاء بسبب الرضا ذهب السخط (ولودعت إلى
كراع) بدشاة (لا جيت ولو أهدى إلى كراع لقبلت) أشار بالكراع إلى الخنثى على قبول الهدية
وان قلت وفيه رد لزم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) بإسناد ضعيف ❦ (تهادوا
فإن الهدية تضعف الحب) أي تزيد أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو
الحقد والتمادي تفاعل فيكون من الجانبين (طبع أم حـ) بفتح هاء (تت وداع) وقيل وداع
الخرامة وإسناده غريب ليس بحجة ❦ (تواضعوا) للناس بلي الجانب وخضع الجانب
(وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (نسكوا من كبراء
الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فإنه من تواضع لله تعالى ورأى نفسه دون
الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم وإذا تنسك الشريف تواضع وإذا تنسك الوضيع تكبر (دخل
عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❦ (تواضعوا لمن تعلمون) بحذف إحدى التامين للتخفيف
(منه) العلم وكذا غيره بالتأديب بين يديه وتعظيمه وكإل الإتيان إليه قيل للإسكندر إنك تعظم
معلمك أكثر من تعظيمك لآبيك قال لأن أبي سبب لحياقي الغانية وهو سبب لحياقي الباقية وقيل
لأبي منصور المغربي كيف صحبت أبا عثمان قال خدمته لأصحبته وقال بعضهم من لم يعظم حرمة
من تأدب به حرم بركته ومن قال لشيعته لا يفلح أبداً (وتواضعوا لمن تعلمونه) بخفض الجانب
وإلى الجانب وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) تمامه فيغلب جهلكم علمكم انتم
ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعى ولو بحق وقد قيل لسان الدعوى إذا نطق أخرسه
الامتحان وقال الشاعر

ومن البلوى التي لا يسألها في العلم كنه
أن من يحسن شيئاً * يدعى أكثر منه

وإذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف لمن له حق الصحة وحرمة التودد وشرف الطلب
(خط في الجامع) بين آداب الراوي والسامع (عن أبي هريرة) قال الذهبي وفيه لا يصح
❦ (توبوا إلى الله) تعالى قياماً بحق العبودية واعظاً بالمنصب الربوبية (فإن أوتب إليه كل
يوم) امتثالاً لقوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يحجبوا عنهم إبطاءهم
وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحرب
فذنوب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره الكثير لا للتخديد ولا للغاية (خضع ابن عمر) وزواه
مسلم أيضاً ❦ (توضوا بماء مسحة) وفي رواية غيرت (النار) أي من أكل كل ما أثر فيه ينحو
طبعاً أو شئ أو قلى والمراد الوضوء اللغوي (حرم عن أبي هريرة حرم) مع عائشة ❦ (توضوا
من لحوم الإبل) أي من أكلها فإنها لحوم غليظة زهمة وبه أخذ أحمد فدفق الوضوء بما أكلها
واختاره من الشافعية الذوي (ولا توضوا من لحوم الغنم) لأنها ليست في الغلظ والزهومة
كذلك (وتوضوا من ألبان الإبل) أي من شربها (ولا توضوا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصالوا
في مراح الغنم) بالضم مأواها لئلا فتنها بركمة (ولا تصالوا في معاطن الإبل) فإنه سامن

الشياطين (هـ عن ابن عمر) والاصح وقفه ﴿ (التائب من الذنب توبة صحيحة مخلصه
 (كن لا ذنب له) لان العبد اذا استقام ضعفت نفسه وانكسر هواه وساوى من لاصوبه له
 (هـ عن ابن مسعود) باسناد حسن (الحكيم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (التائب من الذنب
 كن لا ذنب له) لان التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (واذا أحب الله عبد لم يضره
 ذنب) معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته
 وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿ (التائب من الذنب
 كن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لانه لم يقبل التائب من
 الذنوب كلها (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستزى بربه) ولهذا قيل الاستغفار
 باللسان توبة الكذابين (ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أى
 فى الكثرة المفرطة وخص ضرب النمل بالنخل لكثرة ما بالجوار جدا (هـ وابن عساكر عن
 ابن عباس) قال الذهبى اسفاده مظلم والاشبه وقفه ﴿ (التوذة) بضم المثناة وهزمة مفتوحة
 ودال مهملة مفتوحة التانى (فى كل شئ خير) أى مستحسن محمود (الافى عمل الآخرة) فان
 الحزم التسارع اليه فاستبقوا الخيرات (ذلك هـ عن سعد) بن أبي وقاص قال لك صحيح على
 شرطهما ﴿ (التوذة) وفى رواية التوؤد (والاقتصاد) التوسط فى الامور والتحرز عن طرفى
 الافراط والتفريط (والسمت الحسن) أى حسن الهيئة والمنظر (جر من أربع) أشه باعتبار
 الاصل (وعشرين جزأ من النبوة) أى هذه الاخلاق من أخلاق الانبياء ومما لا يتم أمر النبوة
 بدونها (ط ب عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة
 ﴿ (التانى) أى التثبت فى الامور (من الله والجملة من الشيطان) لانها خيفة وطيش تجلب
 الشرور وتمنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هـ عن أنس) بن مالك باسناد
 فيه ضعف واقطاع ﴿ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة)
 لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للغان وامتنال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع
 ومحمل الذم فى أهل الخيانة (هـ عن ابن عمر) قال لك صحيح واعترض ﴿ (التاجر الصدوق
 الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن
 أولئك رفيقا (ت لـ عن أبي سعيد) قالت حسن غريب وقال لـ من مراسيل الحسن ﴿ (التاجر
 الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعنى يقيه الله تعالى من حر يوم القيامة على
 طريق الكفاية (الاصحها فى فى ترغيبه فرعن أنس) بن مالك ﴿ (التاجر الصدوق لا يجلب
 من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لنفعه لنفسه واصحابه وسراية نفعه الى عموم
 الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) ﴿ (التاجر الجلبان) بالتحفيف أى الضعيف (القلب) محروم
 من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم ما يظنون ذلك وهم ما
 مخطنان فى ظنهم وما قسم لهم من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعى عن أنس) باسناد حسن
 ﴿ (التأوب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغداء وثقل البدن (من الشيطان) لانه يشأمن
 الامتلاء وثقل النفس وميل البدن الى الكسل والنوم فأضيف اليه لانه الداعى الى اعطاء
 النفس شهوتها (فاذا اتى تاب أحدكم فليزده) أى قلباً أخذنى أسباب ربه كأن يمسك يده على فيه

(ما استطاع فان أحدكم إذا قال ها) مقصور من غير همز حكاية صوت المتناثب (ضعك منه الشيطان) فربذلك ومحبة له لما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والتمرد عن العبادات (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه التناوب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشتد صورة الانسان ويضعك منه على نفسه كما في رواية ولذلك لم يتناوب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سارة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها رضي الله عنه (التحدث بنعمة الله شكر) أي أشاعتها من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي سترونة طيبة لما حقه الاعلان ومجمله عالم يترتب على التحدث بها محذور والافالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر المماس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفر ان نعمة الناس وترك الشكر لم يعرفهم فعداته كفران نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانظام شملهم زيادة خير وتفرقة بهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة الى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي اسناده كذاب رضي الله عنه (التدبير) أي النظر في عواقب الاتفاق (نصف العيش) اذ به يحتز عن الامراف والتفكير وكال العيش شيان مدة الاجل وحسن العيش فيه (والتوؤد) أي التحجب الى الناس (نصف العقل) لأن من كف أداءه وبذل نداه للناس ودؤه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فاذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس ورامه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لأن الغنى نوعان غنى بالشئ وغنى عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (القضاء عن علي) أمير المؤمنين (فرعن أنس) بن مالك باسناد حسن رضي الله عنه (التذلل للفقير أقرب الى العز من التمزق بالباطل) تمامه عنده محترجه ومن تعزز بالباطل حواه الله فلا يغيب ظلم (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب (الخرائط في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه رضي الله عنه (التراب ربيع الصبيان) أي هولهم كالربيع للبهائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا يعمروا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط) في كتاب (رواه مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح رضي الله عنه (التسبيح للرجال) أي السنة لهم اذا نام بهم شئ في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصه من بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سجن هذا هو المندوب لكن لو صفة واوسجن لم تبطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه الستة وذهل المؤلف رضي الله عنه (التسبيح نصف الميزان) أي ينقسم نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله ثلثه) بأن تأخذ النصف الآخر وتضعه لأن الغرض الاصل من شرعية الاذكار ينحصر في التزكية والتحميد والتسبيح يستوعب الاول والتحميد الثاني (ولاله الا الله ليس لها دون الله حجاب) أي ليس انتموا لها حجاب ينحجبها عنه لاشتمالها على التزكية والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخاص) أي فصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ثعن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه (التسبيح نصف الميزان) لانه نصف العبودية (والحمد لله ثلثه) لانه كمال العبودية (والتكبير ثلثه) ما بين السماء والارض لأن العبد اذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يرثه ضارؤه أو يضره ضارؤه أو يمنع دونه مانع فكانه لم يرب بين السماء

والارض ولا فيهن الا هو (والصوم نصف الصبر) لانه حبس النفس على ما أمرت والصوم حبسها عن شهواتها وهي المفاسي فمن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالضم (نصف الايمان) لان الايمان تطهير المسرع من دنس الشرك في طهر جوارحه فقد طهر ظاهره وهو آت بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الخطابة (التسوية) أي المثل (شعار) لفظ رواية الديلمي شعاع (الشيطان يلقبه في قلوب المؤمنين) فيمل أحدهم غريبه فيسر الشيطان بأثمه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناده مجهول (التضلع من ما عرضتم) أي الاكثر من الشرب منه حتى تمتد الضلوع والجنوب (براة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس) التفل) بمشاة فوقية مفتوحة وفاء ساكنة (في المسجد خطيئة وكفارته أن يوريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والاوجب اخراجه كما مر (دع أنس) ابن مالك (التكبير في الفطر) أي في صلاة عبد النظر (سبح في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة التحريم (وخمس في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي الخمس والسبع (كلتيهما) أي في كلتا الركعتين (دع ابن عرو) بن العاص قالت في العمل سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح (التبليغة) بفتح فسكون حياء يتخذ من دقيق أو نخالة ويرمى بها بغسل أو بلن (جمعة) بفتح الميمين والجيم مشددا أي مريحة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين أي تريح قلبه وتسكنه باجمادها للجمي من الاجسام وهو الراحة (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقله الغذاء والحساء يطعمها ويغذيها ويقويه (حمق عن عائشة) التبر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد في زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طالب أكثر (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (الاما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابل (حمم من أبي ظرية) التواضع لا يزيد العبد الارتفاع في الدنيا لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوايرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور قال بعضهم من رأى ان نفسه سبوقا على غيره من الخلق مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الاعز) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا بعزكم الله) تعالى في الدارين (والصدقة لاتزيد المال الا كثرة) بمعنى أنه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فتصدقوا) يرحمكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عيسى) بالتصغير (العبدى) واسماده ضعيف (التوبة) النصوح كذا هو ثابت في رواية مختزجه فسقط من قلم المؤلف سهوا (من الذنب أن لا تعود اليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم العودة وليس المراد أن صحتم مشروطة بعدمه (ابن عمر دليه ذهب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي رفته ضعيف (التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصيح أو الخالص (الندم على الذنب حين يقرظ منك نفسك متفقا لله ثم لا تعود اليه أبدا) أي ثم تنوى أن لا تعود اليه ببقية عرك بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العودة اليه فان تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن

مردوبة) في تفسيرهم ما (عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف (الشيخ ضرمان) فلا يكتفى
بضربة واحدة بخلاف الجع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكتفى بالقتل على
الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء المبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب
ثلاث ضربات لضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله يكتفى بالشيخ
الى الكوعين (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب

* (حرف الشاء) *

(ثلاث) نكرة هي صفة لمخذوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن)
أي حصلن (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله
ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) أي أول الثلاثة كون الله ورسوله في
محبة اياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه
الله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله تعالى (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير
اليه (بعد أن أقدم الله منه) أي نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (في النار)
لثبوت ايمانه ونجته في جناته (حمق ت ن ه عن أنس) بن مالك (ثلاث من كن فيه نشر الله
عليه) بشين معجمة من النشر ضد الطي (كنفه) بكاف ونون وقام مقترحات أي ستره وصانه وروى
بخانة تحتية وسين مهملة وبذل كنفه حقه بحامه مهمة ومثناة فوقية أي موبته على فراشه
(وأدخله الجنة) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا وأوحسيا (وشفقه على
الوالدين) أي الاصلين وان عليا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره
ينحو اعانة أو شفاعة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب انتهى وفيه عبد الله المغافري
منهم (ثلاث من كن فيه آواه الله) تعالى بالمدة (في كنفه ونشر عليه رحنه وأدخله جنته)
أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا
قدر غفر) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) اغفر الله تعالى (فقر)
أي سكن عن حذنه وكظم الغيظ (ذهب عن ابن عباس) قال لصحيح وردبانه واه (ثلاث
من كن فيه فهو من الابدال) أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) أي بما قدره
الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل)
أي عند رؤيته من ينهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله
بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فرعن معاذ) بن جبل باسناد فيه كذاب
(ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يثبت دعليه (وأدخله
الجنة برحنه) وان كان عمدا لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاه أو مودته أو معروفه
(وتعفو عن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وتوصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم
ونماه قال أي أبو هريرة اذا فعلت هذا انما ياتي الله قال يدخل الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو
بكر (في) كتاب (دم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال لصحيح وردبانه فيه سليمان اليماني واه
(ثلاث من كن فيه وثي) بالبناء للمفعول من الوفاية (شمع نفسه) أي صانته الله تعالى عن
أذى شمع نفسه ومن يوق شمع نفسه فألتكهم المفلحون (من أدى الزكاة) الى مستحقها

أو الامام (وقرى الضيف) أى أضافه وأكرمه (وأعطى فى النائية) هى ما ينوب الانسان
أو الناس أى ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طاب عن خالد بن زيد بن حارثة) بحاء مهملة
ومثلثة الانصارى مختلف فى صحبته واسناده حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر
له ما سوى ذلك ﴾ من الذنوب وان كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئاً) فى ألوهيته (ولم يكن ساحراً
يتبع السحرة) ليعلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) فى الدين فان الحقد شوم (خد
طاب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها ﴾ أى
فسومها يعود عليه (البغى) أى مجاوزة الحد فى الاعتداء (والمكر) أى الخداع (والنكث)
بملائمة تقضى العهد وتماه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحق المكر السبى الا بأهله
وقرأ فى نكث فلما نكثت على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معاً فى التفسير خط عن
أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث ﴾ أصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف اليه ولذلك جاز
الاعتداء بالنكرة (من كن فيه استوجب الثواب) أى استحققه بوعده الله تعالى كرامته
ولا يجب على الله تعالى شئ (واستكمل الايمان) أى حصل له كمال التصديق القلبي (خاق) بضم
الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بأن يحصل له ملكة يقدرهم على المداواة (وورع) أى كف
عن المحارم والشبهات بحيث (يحجزه) أى يمنه (عن محارم الله تعالى) أى عن الوقوع فى شئ منها
(وخلم) بالكسر أناة وثبت ووقار (ردّه عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل
يعفو ويصفح (البراز عن أنس) بن مالك وفيه مجاهيل ﴿ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن
فليرزق من الحور العين حيث شاء ﴾ أى ما أراد من العدد (رجل اتقن على أمانة فادأها مخافة
الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) أى عفا عنه قبل
موته (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى
سورتها بكلماتها وذكر الرجل وصف طردى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) باسناد
ضعيف ﴿ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره ﴾ أى
المشاق من كونه بجماع شديد البرد فى شدة البرد (والمشى الى المساجد) لصلاة أو أمانة كاف
(فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء
ولا شكوراً (أبو الشيخ فى الثواب والاصحاب فى الترتيب) والترتيب (عن جابر) بن عبد الله
﴿ ثلاث من جاءهن مع الايمان دخلن من أى أبواب الجنة شاءن وزوجن من الحور العين حيث
شاءن عفا عن قاتله وأدى دينه خفياً ﴾ الى مستحقه بأن لم يكن عالم به كان ورثه ولم يشعربه
(وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتماه
عند محضره فقال أبو بكر أو احداهن يارسول الله قال أو احداهن (ع عن جابر) باسناد ضعيف
جدا ﴿ ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً الصلاة ﴾ المفروضة
(والصيام) أى صيام رمضان (والجنابة) أى الغسل منها ومثلها الحيض والنقاس والمراد
بكونه عدو أنه يعاقب ويمن ان لم يعف عنه فان تركها جاداً فهو كافر (طس عن أنس) باسناد
ضعيف (عن الحسن مرسلاً) هو الحسن البصرى ﴿ ثلاث من فعلهن فقد أجرم بالجحيم
(من عقد لواء فى غير حق) أى لقتال من لا يجوز قتاله شرعاً (أو عوق والديه) أى أصليه وكذا

أحدهما (أومنى مع ظالم لنصره) تمامه يقول الله تعالى أنا من المجرمين منتقمون (ابن مسيخ
 طب عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف ⑤ (ثلاث من فعلين أطاق الصوم) يعنى سهل عليه فلم
 يشق (من أكل قبل أن يشرب) أى عند الفطر (وتسحر) أى آخر الليل (وقال) من القيلولة
 أى استراح نصف النهار ينحو واضطجاع ولو بلا نوم (البراز عن أنس) بإسناد حسن ⑤ (ثلاث من
 فعلين ثقة بالله واحتسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أى يوفق له طاعته
 ويديره في معاشه (وأن يبارك له) في عمره ورزقه (من سعى في فكالك رقبة) أى خلاص آدمي من
 الرقب بأن أعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) أى لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على
 الله أن يعينه وأن يبارك له) كره لمزيد التأكيذ وتشويها إلى فعل ذلك وثقة بقا لوقوعه (ومن
 تزوج ثقة بالله واحتسابا) أى فلم يخف العدة بل وثق بالله تعالى في حصول الرزق (كان حقا
 على الله تعالى أن يعينه) على الاتفاق وغيره (وأن يبارك له) في زوجته (ومن أحبا أرضامته ثقة
 بالله واحتسابا) أى طلبا للاجر بعمارته وانحومسجدا أولئا كل منها العاقبة أو نحو ذلك (كان
 حقا على الله أن يعينه) على أحيائها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفي غيرها لأن من وثق بالله تعالى
 لم يكلفه إلى نفسه (طس عن جابر) وإسناده صالح مع تكراره ⑤ (ثلاث من أوتين فقد أوتي مثل
 ما أوتي آل داود) أى من أوتين فقد أوتي الشكر فهو شكر كشكر آل داود نبي الله (العدل
 في الغضب والرضا) فإذا عدل فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستقره الغضب ولا يميل به الرضا
 (والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى يتفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع
 من فقره حقا (وخشية الله في السر والعلانية) فإذا أوتي عبده هذه الثلاثة قوى على ما قوى عليه
 آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا عملوا آل داود شكرا
 ثم ذكره ⑤ (ثلاث من أخلاق الإيمان) أى أخلاق أهل (من إذا غضب لم يدخله غضبه في
 باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى (ومن إذا رضي لم يخرج به رضاه
 من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن إذا قدر لم يعاط ما ليس له) أى لم يتناول
 غير حقه (طس عن أنس) بإسناد فيه كذاب ⑤ (ثلاث من المسير القمار) بكسر القاف
 ما يغاظر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يجاظر عن أهله وماله فأهم ما قرصا حبه ذهب به ما
 (والضرب بالكعب) أى اللعب بالنرد (والصغير بالهام) أى دعاؤه واللعب بهم أو الصغير الصوت
 الخسالى عن الخروف (دق مراسيله عن يزيد بن شريح) بالتصغير كذا فيما وقعت عليه من التسخ
 وصوابه شريك (التمبي) الكوفي (مرسلا) وهو ثقة ⑤ (ثلاث من أصل الإيمان) أى ثلاث
 خصال من قاعدة الإيمان (الكف عن قال لا اله الا الله) أى وأن محمدا رسول الله فن قالها
 وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بذهب) بضم المنشاء التحية وجزم الراعي إلى النهي
 (ولا يخرج به من الاسلام بعمل) أى بعمل يعمل من المعاصي ولو كثيرة (والجهاد ماض) أى
 وانحصر له الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثني الله) تعالى يعنى أمرني بالقتال
 وذلك بعد الهجرة (إلى أن يقال أني الذجال) فينتهى حينئذ الجهاد (لا يظلم جور
 جائر) أى لا يسطر فيه بظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والإيمان بالاقدار) أى بأن الله قدير
 الاشياء في الازل وعلم أنهم استق في أوقات معلومة فتقع كما قدرها (دعن أنس) وفي إسناده

مجهول ﴿ ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائماً ﴾ فإنه خلاف الأولى الا لضرورة (أو يمسح
 جبهته) من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبيل أن يفرغ من صلاته) ولو نفلاً
 (أو يفتح في سجوده) أي يفتح التراب في الصلاة لوضع سجوده (الزارع عن بريدة) ورجال رجال
 الصحيح ﴿ ثلاث من فعل أهل الجاهلية ﴾ أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل
 الاسلام (لا يدعون أهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم
 لا سقاء من الله تعالى أمامن لم يردده وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا حرج عليه
 (وطعن في النسب) أي أنساب الناس (والنباحة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال
 المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقوع (تخ طب عن جنادة) بضم الجيم
 ثم نون (ابن مالك) الأزدي الشامي قال ابن حجر في اسناده نظر ﴿ ثلاث من الكفر بالله شق
 الجلب ﴾ عند المصيبة (والنباحة) على الميت (والطعن في النسب) والمراد بالكفر بالله كفر نعمته
 فإن فرض أن فاعل ذلك استحل فالكفر على بابه (ك) في الجنائز (عن أبي هريرة) وصححه وأقره
 الذهبي ﴿ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لانعيم لهما ﴾ حقيقة أو يدوم أو يعتدي به (مركب وطي)
 أي دابة لينية السير (والمرأة الصالحة) لديها ولا يستمتع بها (والمزول الواسع) لأن الضيق يضيق
 الصدر ويوجب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشد الراء (أو) هو (قوة) بن اياس بن هلال
 المزني ﴿ ثلاث من كنوز البر ﴾ بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) حتى لا تعلم عينه ما تنفق
 شماله ليعدها من الرياء ومن ثم قيل لآخر في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت (وكتان
 المصيبة) عن الناس (وكتان الشكوى) عنهم فلا يشكوه وحزنه الا الى الله تعالى (يقول الله
 اذا ابتليت عبدي) بيلمه كرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكني الى عواده) بضم المهملة وشد
 الواو أي زواره في مرضه (بذلته لخاصير من لجه ودماء خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فان
 أبرأته) أي قدرت له البر من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أعفاه جميع ذنوبه (وان
 توفيته فالى رحمتي) أي فأوفاه ذاهبا الى رحمتي (طب حل عن أنس) واسناده ضعيف بل قيل
 بوضعه ﴿ ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع والبواوي والمصيبات ﴾ هي كل ما يصيب
 الانسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع ونشر وشكا مصيبته للناس (لم يصبر) لأن الشكوى
 منافية للصبر (تمام) في فوائده (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من الايمان الانفاق
 من الاقتار ﴾ أي القلة اذا لا يصدر الا عن ثقة بالله تعالى (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به
 جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وحق الخلق
 (البراز طب عن عثمان بن ياسر) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من تمام الصلاة ﴾ أي من مكملاتها
 (اسباع الوضوء) أي اتمامه بالاثني بسنته وتجنب مكروهاته (وعادل الصف) أي تسوية
 الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) بمعنى الصلاة جماعة فانهم من مكملات
 الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسل) وهو الفقيه العمري ﴿ ثلاث من أخلاق النبوة
 تعجيل الاقطار ﴾ بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتباك النجوم (كأهل الكتاب) وتأخير
 السكور الى قبيل النجر بحيث لا يقع في شك (ووضع اليد اليمنى على الشمال في الصلاة) بأن
 يجعلها ما تحت صدره فوق سرته قابضا باليمنى (طب عن أبي الدرداء) روى مرفوعا وموقوفا

والموقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول ﴿ثلاث من القوارح﴾ أي الدواهي (امام) يعني خليفة
أوسلطان أو أمير (ان أحسن لم يشكر) لك على إحسانك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك
من هفوة يل بؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) أي ستره
وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (واضرأه)
أي سلبه لك (ان حضرت) عندها (آذنتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها غائبتك) في نفسها
بالزنا أو في مالك بالاسراف وعدم الرفق وكل واحدة من هذه الثلاث داخية دهياء ونبية عظيمة
(طب عن فضالة بن عبيد) وإسناده حسن ﴿ثلاث أخاف على أمتي﴾ أمة الاجابة (الاستسقاء
بالأنواء) هي غمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع في احد ما مطر نسبوا ذلك النجم
لألله (وحيف السلطان) جوروه وظلمه وعسفه (وتكذيب القدر) بالتحريل على ما مر من ارا
(حم) طب عن جابر بن سمرة) بإسناد ضعيف لضعف محمد الأزدي ﴿ثلاث أخاف عليهن﴾ أي
على حقيقتهن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الآية (كن لاسهم له) منها
أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)
أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عبادة
(في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (فيوليه غيره) أي يكل أمره الى غيره من الخلق فيتولاه (يوم
القيامة) بل كناية لاه في الدنيا يتولاه في العقبى (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في الدنيا (لا يجعله
الله تعالى أي حشره) معهم) في الآخرة فمن أحب أهل الخير حشر معهم ومن أحب أهل الشر
حشر معهم (والرابعة لو خلقت علما) كما خلقت على تلك الثلاثة (رجوت) أي أملت (ان لا آثم)
أي لا يلحقني اثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يستر الله عبدا في الدنيا الاستر يوم القيامة) لفظ رواية
الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث
يحدث به عروة عن عائشة فاحفظوه (حم) لذهب عن عائشة) وفيه جهالة (ع) عن ابن مسعود
طب عن أبي امامة) ورواياته ثقات ﴿ثلاث اذا خرجن﴾ أي ظهرن (لا ينفع نفسا ايمانها لم
نكن آمنتم من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا طلع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل
طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان والعمل حينئذ
كهو عند الغرغرة (والرجال) أي ظهوره (وداية الارض) والمراد أن كلا من الثلاثة مستند
في أن الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فأيتها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م) عن أبي هريرة
﴿ثلاث ان كان في شئ شفاء فشرطه محجم أو شربة عسل أو كبة تصيب الماء) أي تصادفه
فتمذهبه (وأنأكره السكى ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الا لضرورة. وقوله ولا أحبه تأ كيد لما قبله
(حم عن عقبه بن عامر) الجهني بإسناد حسن ﴿ثلاث أقسم عليهن﴾ أي على حقيقتين
(ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا نفعه في الآخرة باق فيه كأنه ما نقص
(فصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفار جل) أي انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء
للمفعول (الارادة الله تعالى بها عزافا عوايركم الله عزاء) في الدنيا والآخرة (ولا فجع رجل)
أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شحاذة (يسأل الناس) أي يطلب منهم أن يعطوه من مالهم
مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يتلف ما بيده

بسبب من الأسباب (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) بإسناد فيه
 غرابة وضعف ١٠ (ثلاث أقسم عليهم ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بهم منه بل يبارك له
 فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبلاء المفعول (مظلمة صبر عليهم إلا زاده الله عز وجل
 عزاً) في الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أى سؤال الناس (الافتح الله عليه
 باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدثكم حديثاً فاحفظوه) عنى لعل الله تعالى أن يثبتهم به
 (إنما الدنيا أربعة نفر) أى انما حال أهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل
 (وعلم) شرعياً نافعاً (فهو يتقى فيه) أى فى الاتفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أى فى كل
 منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالإسعاء بجهاد العلم (ويعمل لله فيه حقاً) من وقف واقراء
 واقناء وتدريس (فهذا) الانسان القاسم بذلك (بأفضل المنازل) أى الدرجات عند الله تعالى
 (و) الثانى (عبد رزقه الله علماً) شرعياً نافعاً (ولم يرزقه مالا) يتفق منه فى وجوه القرب (فهو
 صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أننى لمالا لعلمت بعمل فلان) أى الذى له مال
 يتفق منه فى البر (فهو بنيتة) أى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) أى فأنجر عده عزمه على أنه
 لو كان له مال أتفق منه فى الخير وأجر من له مال يتفق منه سواء ويكون أجر العلم زيادة له
 (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً) شرعياً نافعاً (يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه)
 أى لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أى قرابته (ولا يعمل لله فيه حقاً)
 من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (بأخبت المنازل) عند
 الله تعالى أى أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً) ينتفع به (فهو يقول)
 بنيتة صادقة (لو أننى لمالا لعلمت فيه بعمل فلان) بمن أوفى ماله لافعل فيه صالحاً (فهو بنيتة) أى
 فهو جرح عليهم (فوزنهم مساوياً) فهم بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل أحدهم على الآخر من
 هذه الجهة (حمت عن أى كعبة) واسمه سعيد بن عمرو بن سعيد (الانصارى) بفتح
 الهمزة وسكون النون وآخره راء نسبة الى أعمار ١١ (ثلاث جدتهن جد) بكسر الجيم فيه ماضة
 الهزل (وهزلهن جد) فن فعل شيئاً منهن هازل أى لا عبالزمه وترتب عليه أثره (النكاح) فن
 زوج بنته هازلانفذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه إجماعاً
 (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والافكل تصرف يقع بالهزل على الأصح
 عند الشافعية (دت) عن أبي هريرة (قالت حسن غريب ونوزع ١٢) (ثلاث حق على الله
 تعالى أن لا يرد لهم) أى لكل منهم (دعوة) دعاء جامع توفر الأركان والشروط (دعوة الصائم)
 أى دعوة الانسان فى حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال فى الاذكار هكذا الرواية بمئة
 فوقية أى حين تصحيف (يقطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أو ان افطاره (والمطلوب حتى ينتصر)
 أى ينتقم من ظالمه لأنه مضطرب مأهوف (والمسافر) أى سفر فى غير معصية (حتى يرجع) الى
 وطنه لأنه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة الى الله تعالى فلا يردته (البراز عن أبي هريرة) وفى
 اسناده مجهول وبقيته ثقات ١٣ (ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله تعالى
 اذا توفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولو نفلاً حتى يقطر ومراده كمال الصوم
 (ودعوة المسافر) سفر اجازة حتى يصدر (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتصر (عق هب

قوله ويعمل كذا بخطه
 والذى فى نسخ المتن المعتمدة
 ويعلم من العلم اه من
 هامش

قوله دعوة الصائم كذا
 فى نسخ الشرحين والذى
 فى نسخ المتن المعتمدة الصائم
 باسقاط لفظ دعوة اه

عن أبي هريرة رضي الله عنه **بإسناد حسن** ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن أي في الجاهل (دعوة المظلوم) وإن كان فاجرا (ودعوة المسافر) سقرا مباحا (ودعوة الوالد لولده) لأنه صحيح الشفقة عليه كثير لا يثار له على نفسه فلما صحت شفقته أجمعت دعوته وإذا كان الوالد كذلك فالأم أولى وعن أبي هريرة **ثلاث دعوات** مبتدأ (مستجابات) خبر (لا شك فيهن) أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الأصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وما ذكر في الوالد عمله في والد السائح على ولده لتعوق بدليل خبر الديلي سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه (حم خددت عن أبي هريرة) قالت حسن وفوزع بأن فيه مجهولا **ثلاث دعوات** لا ترد دعوة الوالد لولده يعني الأصل لقرعه (ودعوة العالم العامل بعلمه) (ودعوة المسافر) قال هنا لا تردوا نقاس استجابات تقنيا لأن عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية أبلغ فلذلك لم يقيد ببنى الشك (أبو الحسن بن مهودية في) (الاحاديث) (الثلاثيات والضياء) في الخنارة (عن أنس) **بإسناد ضعيف** **ثلاث** أعلم أنهم حق أي ثابتة واقعة بلاريب (ماعة امرؤ) بدل مما قبله (عن مظلة) ظاهرا (الازاده الله تعالى بها عزرا) في الدارين (وما فتح رجل على نفسه باب مسألة للناس ليعطوه من مالهم) (يتبعي بها) أي بالمألة (كثرة) من حطام الدنيا (الازاده الله تعالى بها) (فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة) أي تصدق من ماله (يتبعي بها وجهه الله تعالى لا رياء وسمعة وغفرا) (الازاده الله بها كثرة) في ماله واجره (هب عن أبي هريرة) **ثلاث** كاهن حق على كل مسلم أي فعلهن متأكدا على كل منهم بحيث يقرب من الواجب (عبادة المربض) أي زيارته في مرضه وإن كان رمدا (وشهود الخنارة) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشمت العاطس إذا حمد الله) بأن يقول برك الله فان لم يحمد لم يشمته لاساءته (خددت عن أبي هريرة) **بإسناد حسن** **ثلاث** حق على كل مسلم أي فعلهن متأكدا كد عليه كما تقرّر (الفصل يوم الجمعة) بنيتها (والسؤال) وينا كد للصلاة (والطيب) أي التطيب بما تيسر من الاطياب فان لم يجد تنظف ولو بالماء (ش) عن رجل من الصحابة **ثلاث** خصال من سعادة المؤمن (بزيادة المراء) في الدنيا (الحار) الصالح أي المسلم الذي لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء) أي الدابة السريعة السنة غير نحو الجوح والنفور (حم طبل عن نافع بن عبد الحارث) الخراعي قال **صحيح وأقروه** **ثلاث** خصال من لم تكن فيه واحدة منهم كان الكلب الذي يجوز قتله (خير امره) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل) أو علم ربه جهل الجاهل عليه (أرحسن خلق) يضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة فقد رفع قلبه علما شهده مشاهد القيامة وصار الناس منه في عفا وهو من نفسه في عفا (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة فذهل عنه المؤلف **ثلاث** ساعات للمؤمن ما دعا فيه (بدعوة) الاستحيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثما أي ما فيه قطيعة قرابة أو ما فيه جرم وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من آذانه (وحين يلتقي الصفان) في الجهاد لعل كلمة الله تعالى (حتى يحكم الله بينهم) ينصر من يشاء لا يسأل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن

قوله مهودية بواو ثم دال
كذا بخطه والذي في نسخ
الجامعين وخط الداودي
مهروية بالراء من هامش

ينقطع ويستقر في الأرض (حل عن عائشة) بإسناد ضعيف ❊ (ثلاث فيهن البركة) أي التوبة
 وزيادة الخير (البيع) بثن معلوم (إلى أجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة بخط
 المؤلف وقال على الحاشية أي بيع العرض بالعرض (واخلط البر بالشعر للبيت) أي لأجل
 أكل أهل بيت مالكة (لا للبيع) أي لا يخلطه ليبيعه فإنه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ه وابن
 عساكر عن ضبيب) قال الذهبي حديث واهجدا ❊ (ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام)
 أي الموت فإنه لا دواء له (السنا) بالقصر ثبت معروف يسمل الصفراء والسوداء (والسنوت)
 بفتح السين المهملة أفصح العسل أو الرب أو الكمون أو القرأ أو الشمر أو الشب كذا ساق
 المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أولاً ثم ذكر ثنتين وهما كذا رأيت بخطه فاجتزأ (ن عن أنس
 ❊ (ثلاث لازمت) أي ثابتات دائمات (لا تأتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيراً (والحسد
 والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن التشاؤم (فإذا ظننت فلا تحقق) الظن
 ونعمل بعتقه تضاهيل توقف عن القطع والعمل به (وإذا حسدت فاستغفر الله) تعالى أي تب من
 الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فإنه حكيم (وإذا تطيرت) من شيء (فامض) لمقصده
 ولا تعد كفعل الجاهلية فإن ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ
 طب عن حارثة بن النعمان) بن نفيع بن زيد الانصاري بإسناد ضعيف ❊ (ثلاث لم تسلم
 منها هذه الأمة الحسد) للعلق (والظن) بالناس سوءاً (والطيرة) أي التطير (الأنبياء) بالخروج
 منها (بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا أنبيئنا قال) إذا ظننت فلا تحقق (مقتضى
 ظنك) (وإذا حسدت) أحداً (فلا تبخ) أي أن وجدت في قلبك شيئاً فلا تعمل به (وإذا تطيرت
 فامض) بموكل عليه تعالى (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن
 ابن عمر الأصم هاني (في) كتاب (الايمن عن الحسن مرسل) وهو البصري ❊ (ثلاث لن تزلن
 في أمتي التفخر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع أن العبرة بأعمالها لا بالاحساب
 (والسياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والأنواء) الاستسقاء بها * (تبنيه) * قال
 الغزالي ينبغي للمفاخر أن ينظر إلى نسبه فإن أباه نطفة مذرة قدرة وجدته التراب ولا أقدر من
 النطفة ولا أدل من التراب ثم المفاخر بالنسب يقتخر بخصال غيره ولونطق آبائه لقالوا من أنت
 في نفسك وما أنت الادودة من بول ولذا قيل

أنت نفرت بآباء ذوى حسب * لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وغالبهم صاروا حمافي النار يودون لو كانوا خنازير وكلاباً
 يتخلصون مما هم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين
 ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم علمهم وعملهم فكيف يتكبر
 بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (ع عن أنس) ورجاله ثقات ❊ (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن)
 من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن الأسمه) أي بقرعة فلا تقدم إليها إلا من خرجت قرعته
 (حرم على ما فيهن من الخير) الأخرى (والبركة) الدنيوية (الماذنين بالصلاة) فإن المؤذن
 يغفر له مذنونه (والتهجير) أي التبكير (بالجاعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها
 (والصلاة في أول الصوف) وهو الذي يلي الإمام (ابن الجار) في تاريخه (عن أبي هريرة

ثلاث ليس لاحد من الناس فيه رخصة) أى فى تركه (بر الوالدين مسلماً كان أو كافراً) أى معسوماً (والرفاء بالعهد لم تكن أو كافر) أى معصوم (وأداء الأمانة الى مسلم كان أو كافراً) كذلك (هب عن على) بإسناد فيه كذاب (ثلاث معلقات بالعرش الرحمة تقول اللهم انى بك فلا أقطع) بالبناء للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى فاطع يريد الله والدار الآخرة (والأمانة تقول اللهم انى بك فلا أخن) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يخوننى خائن لا يخافك (والنعمة تقول اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يكفرنى المنعم عليه الذى يخافك (حب عن ثوبان) يضم الثلاثة غريب ضعيف اضعف يزيد بن ربيعة (ثلاث منجيات) فى الآخرة (خشية الله) أى خوفه (تعالى فى السر والعانية والعدل فى حالة) (الرضا رجب) فلا يحبه الله الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع فى محذور ولا جمل رضا المخلوق (والصدق فى الفقر والغنى) أى التوسط فيهما فى الاتفاق ونحوه (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) بأن يطيعه صاحبه فى منع الحق الواجب (وشح مطاع) واجباب المرء بنفسه (أى تحسبه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحاً وهو قسنة العلماء فأعظمها تسعة ذكره الشيخ شمرى (أبو الشيخ فى التوبىخ طس عن أنس) وإسناده ضعيف (ثلاث مهلكات) أى موقعات لفاعلهما فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) أى لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة (فأما المهلكات فتشع مطاع) أى يحل بطبعه الانسان فلا يؤذى ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولم يقل مجرد الشح يكون مهلكاً لانه انما يكون مهلكاً اذا كان مطاعاً لما لو كان موجوداً فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس مستمداً من أصل جبلتها الترابى وفى التراب قبض وامساك وليس ذلك بعجيب من الآدمى وهو جبل ائماً العجب وجود السخاء فى الغريزة وهو النفوس الفاضلة الداعى لهم الى البذل والابثار (وهوى متبع) بأن يتبع ما يأمر به هواه (واجباب المرء بنفسه) أى ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسب ان نعم الله تعالى قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التى هى من النعم والى كون اليها مع نسب ان اضافتها الى النعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعانية) قدم السر لان تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى شأنهم ان تكفر أى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصلها فى المسجد (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة التحية وهى شدة البرد (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام للضيف والجائع) وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) أى التهجد فى جوف الليل أى حالة غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله يشبه حال المنافق (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أى أتى بالعمرة يعنى وان أتى بأتمات العبادات وأعظمها (وقال انى مسلم) وهذا الشرط اعتراض وارد للمبالغة لا يستدعى جواباً (من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد أخلف) أى جعل

الودع خلافا (واذا اتقن خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه
 وشعاره لا ينفك عنها بديل قرن الجملة الشرطية بأذا (رسته) بضم فسكون (في) كتاب (الايان
 وأبو الشيخ في التوبيق عن أنس) باسناد ضعيف اضعف الرقائش وغيره (ثلاث من الايمان) أى
 من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياء) بجمع مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس
 عن المحارم والشبهات (والحي) المزايدة (على اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه)
 أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغير العى فى العلم الشرعى فان العى عنهما ليس من أصل
 الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقص من الدنيا) لان أكثر الناس لاحياء
 عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضاعوه وآذوه (وهن) (يزدن فى الآخرة) أى فى عمل
 الآخرة أو فى رفع الدرجات فى الآخرة (وما يزدن فى الآخرة أكثر مما ينقص من الدنيا)
 والآخرة خير لك من الاولى (وثلاث من النفاق) أى من شأن أهله (البذاء والفحش) فى القول
 والفعل (والشع) الذى هو أشد البخل (وهن مما يزدن فى الدنيا) لكونها اطباع أهلها فالعامل بها
 تقبل عليه الدنيا وأهلها (وينقص من الآخرة) للمنافين من الوزر (وما ينقص من الآخرة
 أكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثرت زائل وحال حائل ونعيم الآخرة
 لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة
 فوقية ساكنة الهاء فى الكوفى التابعى الزاهد (بلاغاً) أى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك (ثلاث) أى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائى أيام البيض (ورمضان
 الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) اشارة الى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل
 الفاء على الخبر ليكون المبتدأ نكرة موصوفة أو الفاء زائدة ذكره بعضهم واعترض بأنه صح خبر
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م) دن عن أبي قتادة (ثلاث
 هن على فريضة) لفظ رواية الحاكم فرائضهم (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى وركعتا
 الفجر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقلوا به وقد ورد ما عارضه
 انتهى وأقول أحشى أن يكون ذات خبر يقا فان الذى فى المستدرک وتلخيصه الخبر بنون وجاء
 مهملة وعليه فلا اشكال (حمك عن ابن عباس) قال الذهبى حديث منكرو (ثلاث وثلاث
 وثلاث) أى أعدهن وأمين حكمهن (فثلاث لا يمين فيهن) بعمل يقتضاهما بل اذا وقع الحلف
 ينفي الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أى الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث
 أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أى للأصل
 مع فرعه فلو كانت يمين الفرع يتأذى به أصله ينبغى للولد أن يكفر عنها ولا يستقر (ولا للمرأة مع
 زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تخنت وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث
 ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فملعون من لعن
 والديه) أى من لعن أصله أو أحدهما فهو الملعون (وملعون من ذبح لغير الله) تعالى كالاولان
 (وملعون من غيّر تحوم الارض) بضم المثناة فوقية وخاء معجمة أى حدودها جمع تخم بفتح
 فسكون كفلس وفلوس (وأما التى أشك فيهن فعز لا أدري أكان نبيا أم لا ولا أدري العن
 تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سبي عن خبر لا تسبوا فى آخر لا تلعنوا بعباقرة

كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لاهلها) في الاسيرة
(أم لا) وذاقه قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد سح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب
فهو وكفارته (الاسماعيل) بكسر الهمزة وسكون الهمزة وكسر العين المهملة نسبة الى جده
اسماعيل (في مجبه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس ؓ) ثلاث لا تؤخر وهن (بمشاة
فوقية (الصلاة اذا أتت) بمشأتين فوقيتين وروى بنون ومتبعه في حاتم وحضرت أي دخل
وقتها (والجنازة اذا حضرت) للمصلي فلا تؤخر نداء يادة المصلين ولا لغيره لكن ينتظر المولى
اذا لم يحق تغبيره (والايم اذا وجدت كفرا) فلا تؤخر تزويجها به ندبا (تلك عن علي) قال
الترمذي غريب ليس بمقتل وجزم غير بضعة ؓ (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد)
ججج وسادة بالكسر المختة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (واللبن) فينبغي لمن
اهدت اليه أن لا يردّها فانها قليلة المنة خفيفة المونة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
حسن ؓ (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لان جدهن جد (الطلاق والنكاح والعق) فن طلق
أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا نفذله وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي
سنده ابن لهيعة وبقيته ثقات ؓ (ثلاث) أمه ثلاث خصال (لا يحل لاحد) من الناس (أن
يفعلهن) في تقدير مصدر أي لا يحل لاحد فعلهن (لا يؤم رجل) أي ولا امرأة للنساء (قوما
فيخص) منصوب بان المقدرة لو روده بعد النقي على حد لا يفتى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في
رواية بدعوة (دونهم) فيخصيص الامام نفسه بالدعاء مكره بل ياتي ندبا بلفظ الجمع في نحو القنوت
والنشهد (فان فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (خانهم) لان كل ما أمر به الشارع
أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطف على يوم (في قعر) كفاس (بيت) أي صدره (قبل أن
يستأذن) على أهله فيحرم (فان فعل) أي اطلع فيه بغير إذن (فقد دخل) أي ارتكب انهم من
دخل البيت (ولا يصلي) بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنهي في معرض
النفي يعم فيشمّل الفرض وغيره (وهو حقن) بفتح فكسر أي حاقن أي حابس للبول كالحاقب
للغائط والحازق لذي خف (حتى يتخفف) بمشاة تخفية مقعوسة فنوقية أي يتخفف نفسه بخروج
الفضلة والزيج حيث أمن خروج الوقت (دت عن ثوبان) بالمثلثة ؓ (ثلاث لا يحاسب بهن
العبد) أي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشتمها
صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم في الزهد) هب عن الحسن البصري
(مرسلا) جيد الاسناد ؓ (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجابة) فلو جهم نفسه أو وجهه غيره باذنه
لم يفطر وخبر أفطر الحاجم والمججوم منسوخ (والتي) فن ذرعه التي أي سبقه قهرا لا يفطر
فان تعمدته أفطر (والاحتلام) فن نامها را فاحتمل فانزل لم يفطر (ت عن أبي سعيد) الخدري
باسناد مملول ؓ (ثلاث لا يعاد صاحبهن) أي لا تندب اعادته (المد) وجع العين (ومصاحب
الضرس) الذي به وجع الضرس أو فحوه من الاسنان (ومصاحب الدمل) خراج صغير وان تعدد
لان هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (طس عدد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه
ؓ (ثلاث لا يمنع) أي لا يحل منعهن (الماء) أي ماء البئر المحفورة بعوات فهاؤها مشترك بين
الناس وحافرها كأحداهم فان حفرها بملك أو بعوات للملك ملكه لكن عليه بذل الفاضل عن

حاجته للحتاج (والكلالة) بالفتح والهاء والقصر النبات أى المباح وهو الذابت في موات فلا
 يحل منعه أماما نبت بأرض ملكها بالاحياء فذلك (والنار) أى الاشجار التي تورى النار فلا يمنع
 أحد من الاخذ منها اما تار بقدها انسان فله منعها (عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❦ (ثلاث يجان
 البصر) بضم أوله وشدة اللام ومثناة تحتية (النظر الى الخضره والى الماء الجارى والى الوجه
 الحسن) أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر (لأن تاريخه) تاريخه نيسابور
 (عن علي) باسناد فيه كذاب (وعن ابن عمر) باسناد واه (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن
 عائشة) وفيه سليمان كذاب (الخرائطى في) كتاب (اعتلال القلوب) فى التصوف (عن أبي
 سعيد) الخدرى وفيه كذاب قال المؤلف ومجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع
 ❦ (ثلاث يردن فى قوة البصر الكحل) بفتح الكاف (بالاعد) بكسر الهمزة تأتى التام كحل
 بالكحل الاسود المشهور لانه يشد طبقات العين ويحبوا البصر (والنظر الى الخضره والنظر
 الى الوجه الحسن) أى وجهه الآدمى ويحتمل اجراؤه فى غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن
 الفراء) بانفائه (فى فوائده) الحديثية (عن بريدة) باسنادنا ضعيف ❦ (ثلاث يدخلون الجنة
 بغير حساب رجل) يعنى انسانا ولو أنى (غسل ثيابه فلم يجد له خلنا) باليسه حتى تجف ثيابه لفقره
 (ورجل لم ينصب على مستوقفه قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل
 دعا بشراب فلم يقل له) بالبناء للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستندى منه (أيهما تريد) أى
 ليس عنده غير نوع من الاشربة الضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ فى الثواب ع) أبى سعيد
 باسناد ضعيف ❦ (ثلاث يدركهن) أى بفعالهن (العبد) الانسان (رغائب الدنيا والآخرة)
 جمع رغبة وهى العطاء الكثير (الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء فى الرخاء) أى فى حال
 الامن وسعة الحال وفرار المال فان من تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة والرخاء
 بالمد العيش الهنىء والخصب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ❦ ثلاث بصفين لك ودة
 أخيك) فى الدين (تسلم عليه اذ القيته) فى نحو طريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك
 (وتدعوه بأحب الاسماء اليه) من اسم أو كنية أو لقب (طس لك) هب عن عثمان بن طلحة) بن
 أبى طلحة العبدى (الجبى) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة باسناد
 فيه ضعف (هب عن عمر موقوفا) عليه من قوله ❦ (ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعند
 رؤيتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (اخراب العاصم وعمارة الخراب)
 أى اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغير علة الا اعطاء النفس شهوتها أو محو الآثار
 من قبله كما يفعله بعض الملوكة (وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروف) أى يكون ذلك
 دأب الناس فى امرهم معروف عدوه منكرا ومقتوه وعكسه (وأن يقرس الرجل) بمثناة
 تحتية فثناة فوقية فىم مفتوحات فراه مستدة فسين مهمللة (بالامانة) أى يتلاعب بها (تقرس
 البعير بالشجرة) أى يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكر الرجل وصف طردى
 (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) وموابه أن يقول مر سلا فقد وهم الحافظ
 ابن حجر من زعم أن له حبة واسناده ضعيف ❦ (ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة
 الأذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) فى النسك للذكر

بحيث لا يجهد نفسه (ابن البخار عن جابر) بإسناد واه **❦** (ثلاثة أعين لا تغمها النار) أي
 نار جهنم (عين فقتت) أي خفت وبخت (في سبيل الله وعين حوست) المسلمين (في سبيل الله
 وعين بكت من خشية الله) كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه (ك عن أبي هريرة) قال ك
 صحيح وروى بأن فيه عمر بن راشد ضعيف **❦** (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاثة ليس
 للتقييد فإنه خصم كل ظالم بل مراده التغليب (ومن كنت خصمه خصمته) لأنه لا يلبس شي وهذا
 من الأحاديث القدسية وأوله كما في رواية البخاري قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية اختصار
 (رجل اعطى بي) أي أعطى الامان باسمي أو يذكرى (ثم غدر) نقض العهد لأنه جعل الله تعالى
 كفلا له فيما رزقه من الزفاء والكفيل خصم المكنفول (ورجل باع حزا
 فأكل ثمنه) لأنه غاصب لعبد الله فمغصوب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى
 منه) أي العمل (ولم يوفه) أجره لأن الاجير عبد الله وغله العبد لولا أنه والخصم (م عن أبي
 هريرة) بإسناد حسن **❦** (ثلاثة) يكونون تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهير وبطن
 يحاج العباد فظهير لفظه وبطنه معناه وظهوره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تفسيره أو ظاهره
 تلاوته وبطنه فهمه (والرحم تنادى صل من وصلني واقطع من قطعني) لأنه تعالى أعطاهما
 ذلك (والامانة) تحت العرش عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله تعالى بمكان بحيث لا يضيع
 أجر من حافظ عليها ولا يهلل مجازاة من ضيعها (الحكيم) الترمذي (ومحمد بن نصر) في فوائده
 (عن عبد الرحمن بن عوف) بإسناد ضعيف **❦** (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أي الاصل
 لقومه (والمسافر) حتى يرجع (والمظلوم) حتى يتصر (حم طيب عن عقبة بن عامر) الجهني
 بإسناد حسن **❦** (ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى
 (والمكاتب الذي يريد الادام) أي الذي ينته أن يؤدى ما كوتب عليه (والناكح الذي يريد
 العنافة) أي المتروج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللوأخر الثلاثة لأنهم من الامور الشاقة
 واشقها الثالث (حمت ن ه ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح **❦** (ثلاثة على كتب المسك)
 جمع كتيب بمثل قول مستطيل لمحمد وديب (يوم القيامة يعططهم الاولون والآخرون)
 أي يتقنون أن لهم مثل ما لهم (عبد) أي قن ذكر أو أنثى (أدى حق الله وحق ماله) أي قام
 بالحقين معا فلم يشغله أحد عما عن الآخر (ورجل يؤتم قوما وهم به راضون) وامرأة تؤتم نساء
 كذلك (ورجل ينادى بالصلوات الخمس في كل يوم وليله) أي محسبا كجاء في رواية (حمت
 عن ابن عمر) قالت حسن غريب **❦** (ثلاثة على كتب المسك يوم القيامة لا يهللهم
 الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعني انسانا ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أي
 قرأه في تهجد أو قام بحقه من العمل به والحال أنه (يطلب) بذلك (وجه الله) تعالى للبراءة
 والسمعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى في كل يوم وليله خمس صلوات) أي نادى
 بالأذان لها (يطلب وجه الله وما عنده وعملوك لا يمنع روق الديار من طاعة ربه) بل قام بحق الحق
 وحق سبيله (طاب عن ابن عمر) وفيه بجر السقاء متروك **❦** (ثلاثة في ظل الله) أي في ظل عرشه
 كما في رواية (عز وجل يوم لا ظل الا ظله) أي يوم القيامة (رجل) يعني انسانا (حيث توجهه علم
 ان الله معه ورجل دعت امرأته الى نفسها) أي الزنا بها (فتركها من خشية الله تعالى) لا لغرض

آخر تخوف من عار أو حاكم (ورجل أحب رجلا لجلال الله تعالى) لا لاسانه اليه بمال أو وجه
 (طب عن أبي أمامة) فيه بشر بن غنيم مترك **§** (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل
 الا ظله واصل الرحم) أي القرابة بالأحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه
 فيه (ويعد في أجله) بالمعنى المار (وامرأة مات زوجها أو تركه عليم الياما صغارا) يعني أولادها منه
 ومن في معناهم كأولاد ولدته واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تأكيده (فقات لا تزق رجل
 أقيم على آياتي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أي
 انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهبها (فأضاف) منه (ضيقه وأحسن نفقته) أي وسع الصرف
 عليه (فدعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمساكين) أراد به هنا ما يشمل الفقير (فأطعمهم
 لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإيه وسعة وتوصل الى شيء من المقامات الدينية (أبو الشيخ
 في الثواب والاصحاح) في الترتيب (فرعن أنس) بإسناد فيه ضعف واضطراب
§ (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد
 الله تعالى) أي لصلاة أو اعتكاف في أي مسجد كان (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) تعالى
 لأعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج حاجا) أي بمال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) بإسناد
 ضعيف **§** (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (مد من الخمر) أي الملازم لشربها
 (والعاق) لاصليه أو لاحدهما (والديوث) بمثلثة وهو (الذي يقر في أهله) أي حليلته أو قريته
 (الخبث) يعني الزنا وهو لا ان استحلوا ذلك فهم كفاروا الجنة حرام عليهم والا فالمراد أنهم يمنعون
 منها قبل التطهير بالنار فاذا طهروا دخلوا (حم عن ابن عمر) وفيه مجهول وبقية ثقات
§ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على جديشة راضية أي مرضية أو وضمنان
 (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته **§** (فاته من مزار الدنيا
 والاخرة (حتى يتوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرد بهما نال من أجر أو غنية
 ورجل راح الى المسجد) لصلاة أو اعتكاف (فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة
 أو يرد بهما نال من أجر أو غنية) كحصول شيء من الدنيا مما فرق في المسجد من الصدقة مثلا
 (ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طلبا للسلامة من الفتنة أو إذا دخله سلم على أهله (دحب
 لعن أبي أمامة) قال لصحيح وأقره **§** (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا
 وشربوا (إذا كان حلالا الصائم) عند الفطر (والتسحر) للصوم (والمربط في سبيل الله عز وجل)
 بقصد الجهاد (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان **§** (ثلاثة من كن فيه بسمك كمال إيمانه)
 بالبناء للمفعول أي اجتماعهن في انسان يدل على كمال إيمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم
 ولا يراني بشيء من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخلصا في جميع أعماله (وإذا عرض عليه أمران
 أحدهما للدنيا والاخر للاخرة اختار أمرا للاخرة) لبقائها (على الدنيا) لقناتها وسرعة زوالها
 (ابن عساكر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف **§** (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) أي من غير
 عذاب أو مع السابقين الاولين (من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا والرابعة) أي
 الخصلة الرابعة لهن (لهامن الفضل كما بين السماء والارض) أي إلهامن الفضل عليهن مثل ذلك
 في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لأعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخدرى

قوله بسلام سقط من خط
 الشارح زيادة وهي فهو
 ضامن على الله وهي ثابتة
 في نسخ المتن المعتمدة ٥

بإسناد حسن ﴿ ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة ﴾ أي
 الدينة العفيفة الجميلة (التي تراها فتحبك وتغيب عنها فاقامها على نفسها) اكون من
 الحافظات فزوجهن الاعلى أزواجهن (ومالك) فلا تخون بسرقه ولا تسذير (والدابة) التي
 تكون وطية (أي سريعة المشي سهلة الانقياد (فقلبك بأصحابك) بلا تعب في الاحداث
 (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهي
 التي تراها فتسوءك (لحب أفعالها أو ذاتها) (وتحمل لسانها عليك) بالبذاءة (وان غبت عنها لم
 تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع
 بك (أتعبتك وان تركتها) أي تركت ضربها (لم تلحقك بأصحابك) أي رفقتك بل تحلفك عنهم
 (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (لأن سعد) بن أبي وقاص
 بإسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ ثلاثة من الجاهلية ﴾ أي من أفعال أهلها (الفخر
 بالاحساب) أي التعظيم بالآباء (والطعن في الانساب) أي انساب الناس بأن يقال هذا
 ليس بابن فلان (والنباذة) على الميت (طب عن سلمان) الفارسي بإسناد ضعيف ﴿ ثلاثة
 من مكارم الاخلاق عند الله ﴾ تعالى أضافها اليه للتشريف (أن تعفو عن ظلمك) فلا تنقم منه
 عند القدرة (وتعطي من حرمك) عطاء أو تسبب في حرمك عطاء غيره (وتصل من قطعك)
 ولا تعامله بمثل فعله (خط عن أنس) بن مالك ﴿ ثلاثة من السحر الرقي ﴾ بغير اسماء الله تعالى
 مما لا يعقل معناه (والتول) جمع تولة وهي ما يحجب المرأة الى زوجها أو ما تجعله في عنتها الحسن
 عنده (والتسام) جمع تيمة حرزات تعلقها العرب على أولادها دفع العين (طب عن أبي أمامة)
 بإسناد ضعيف لضعف على الالهاني ﴿ ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس ﴾ أي أهل
 الاسلام (الطعن في الانساب والنباذة) على الميت (وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا) أي بالجم
 الفلاني من الثمانية والعشرين (طب عن عرو بن عوف) بن مالك المزني ضعيف لضعف كثير
 المزني ﴿ ثلاثة مواطن لا ترد فيهم ادعوة عبداً ﴾ أي انسان (رجل يكون في بركة بحيث لا يراه
 أحد الا الله) والحفظة (في قوم فيصلي) نرضاً وتغلاً (ورجل يكون معه فتنة) في الجهاد (فيفتر
 عنه أصحابه فيثبت) هو لعله توفيقاتل معه حتى يقتل أو ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل)
 يتمجد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وأبو نعيم) في الصحابة (عن ربيعة
 ابن وقاص) قال الذهبي حديث مضطرب ﴿ ثلاثة تفر ﴾ بفتحين أي ثلاثة رجال (كان
 لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لا عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان
 له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة اواق هم في الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله) أي فأجر الذين
 بقدر أجر الاوقية وأجر الاوقية بقدر أجر العشرة الاواق فلا فضل لاحدهم على الآخر
 (طب عن أبي مالك الاشجعي) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ﴿ ثلاثة هم حداث الله يوم
 القيامة ﴾ أي يكلمهم الله ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يش بين
 اثنين براء) أي يجادل (قط) بضم الطاء مشددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم يتحدث نفسه بزيار
 قط) ولا بلاط (ورجل لم يخلط كسبه بقاط) والرجل في الثلاثة وصف طردى فالمرأة كذلك
 (حل عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ﴾ بالفتح جمع عرض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالقسوق) فيجوز نذكر بما تجاهر به فقط (والامام
 الجائر) أي السلطان الظالم (والمتدع) أي المعتد لما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة (ابن
 أبي الديناي) كتاب (ذم الغيبة عن الحسن مرسلًا) (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم أذانهم) أي
 لا ترتفع إلى الله تعالى رفع قبول (العبد) أي القن (الأتق) أي الهارب من سيده ويذنبه تغليظا
 لشأن الأباقي (حتى يرجع) من أباقه الآن يكون أباقه لا ضرار السيد به (وامرأة بات وزوجها
 عليها ساخط) لا امر شرعي بخلاف ما لو سخط عليها بنحو عدم تمكنها من الوطء في دبرها (وامام
 قوم وهم له كارهون) بمعنى مذموم فيه شرعاً لأن الإمامة شفاعاة ولا يستشفع المرء إلا بعينه (ت
 عن أبي أمامة) وقال حسن غريب وضعفه الميهقي (ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة)
 اشارة إلى شدة إبعادهم منها ومن بعدهم أقارب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حوت
 في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أي خففت وأطربت (عن محارم الله) أي عن النظر إلى
 ما حرمه الله تعالى امتثالاً لأمر الله تعالى (طب عن معاوية بن حيدة) وفي سنده مجهول وبقيته
 ثقات (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً) أي بل شيئاً قليلاً (رجل أم قوم ما وهم له
 كارهون) أي أكثرهم لما يذم شرعاً (وامرأة بات وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز أو سوء خلق
 (وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أي متهاجران من مقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن
 ابن عباس) واسناده حسن (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى)
 وفي رواية حين (يفطر) بالفعل أو يدخل أو أن فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى
 في موضع الحال (فوق الغمام) أي السحاب (وتفتح لها أبواب السماء) يقول الرب تبارك وتعالى
 وعزى وجلالى لا نصر لك مجاز عن انارة الآثار العلوية لنصره (ولو بعد حين) فيه أنه يمهل
 الظالم ولا يمهله (حمته عن أبي هريرة) قالت حسن (ثلاثة لا تسأل عنهم) أي فانهم من
 الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو يبدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة
 المسلمين (وعصى امامه) إما بنحو بدعة كالنوايح أو بنحو بغى أو حراية أو صيال (ومات
 عاصياً) فيتمه مية جاهلية (وأمة أو عبد أتق من سيده) أو سيده أي تغيب عنه بلا عذر يجعل
 ولو قرياً (فات) فانه يموت عاصياً (وامرأة غاب عنها زوجها) وقد كفهاها مؤنة الدنيا (من الففقة
 ونحوها بما خلف لها) فترجعت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ثانياً لكدا العلم ومن يدين
 الحكيم (خضع طب ليهب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل
 ينزع الله أزاره ورجل ينزع الله رداءه فان رداءه) أكذباً وبالجملة الاسمى لمزيد الرد على
 المتكبر (الكبيراء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعزف فقد نازع الخالق رداءه وازاره
 الخاص به (ورجل في شأن من أمر الله) أي في انفراد بالالوهية أي الله تعالى شك (والقنوط)
 بالضم أي اليأس (من رحمة الله) انه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون (خضع طب
 عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات (ثلاثة لا تقر بهم الملائكة) أي النازلون بالبركة والرحمة
 والطائفون على بنى آدم لا يكتبون فانهم لا يقارون المكلفين (جيفة الكافر والمتضيق) أي
 المتأطخ (بالمخلوق) بالفتح طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبه بالنساء (والجنب) أي
 من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الأ أن يتوضأ) لأن الوضوء يخفف الحدث (دعن عمار

ابن ياسر) باسناد حسن ﴿ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جنة الكافر﴾ أي جسم من مات كافرا (و) الرجل (و) المتضخم بالخلق والجنب إلا أن يد وله أن يأكل (أي أو يشرب (أو ينام) قبل الانتسار (فيموضأ) فإنه إذا فعل ذلك لم تنقر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوءه للصلاة) أن المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ﴿ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير السكران﴾ أي المتعدي بسكره (و) الرجل (و) المتضخم بالزعران) بخلاف المرأة (والخائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالخائض والنفساء من انقطع دمه منهما وأمكنه الغسل فلم يغتسل (الزنا عن بريدة) بن الحبيب وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل﴾ أي لا يجيب دعاءهم (رجل نزل يتناخرا) لأنه عرض نفسه لله لئلا يخالف قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (ورجل نزل على الطريق) السبيل أي بانها ارتخطها المارة وكذا بالليل فإن لله دواب يبتها فيه (ورجل أرسل دابته) أي أطلقها عينا ثم جعل يدعو الله أن يجيبها عليه فلا يجيب الله دعوتهم لمخافتهم لما أمروا به من التحفظ (طب عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجزة (الثالث) بثلاثة مضجوعة مخففة نسمة إلى غالة بطن من الأزدي باسناد حسن ﴿ثلاثة لا يحبون عن النار المنان﴾ بماء أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى (ومد من الخمر) أي المداوم على شربها (رستم في) كتاب (الايان عن أبي هريرة) ﴿ثلاثة لا يدخلون الجنة﴾ حتى يظهروا بالنار (مد من الخمر وقاطع الرحم) أي القرابة (ومصدق بالبحر) قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مد من الخمر) جلة حالية (سقاها الله من نهر الغوطة نهر) بدل عما قبله أو خبر مبتدأ محذوف وهو نهر في جهنم (يجرى) فيه القمح والصدى السائل (من فروج) النساء (الموصات) أي الزانيات (يؤذي أهل النار) مع فروجهن (أي ربح تنها وفيه أن الثلاثة كافر) (حم) طب عن أبي موسى (الاشعري قال لا صحيح وأقروه) ﴿ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه﴾ أي لأصليه وان عليا (والديوث) بثلاثة فيقول من ديت البعير إذا ذلته ولينته بالرياسة فكان الديوث ذال فوافق (ورجله النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أي المتشبهة بالرجال في الري والهيئة لا في العلم والرأى (لهب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا﴾ تقييده بأبدا التي لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجل من النساء) بمعنى المترجلة (ومد من الخمر) وعلمه قالوا أماء مد من الخمر فقد عرفناه في الديوث قال الذي لا يالي من دخل على أهله قالوا في الرجل قال التي تنسبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ﴿ثلاثة لا يراد الله دعاءهم﴾ إذا توفرت شروطه وأركانها (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل الذكر لله تعالى كثيرا عند ارادة الدعاء (والمطلوم) وان كان كافرا (والامام المقسط) أي العادل في حكمه (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة﴾ حين يجرد المقربون ريحها (رجل ادعى إلى غير أبيه) لأنه كاذب آثم كالذي يدعي ان الله تعالى خلقه من ماء فلان غير ماء أبيه فهو كاذب على الله تعالى (ورجل كذب على) أي أخبر عن عالم أقل أو أفعال (ورجل كذب على عيبيه) أي قال رأيت في منامى كذا كاذبا لأنه كذب على الله تعالى أو على ملك الرؤيا فيستحق العقوبة (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

﴿ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق بين التناق ذوالشبهة في الاسلام وذوالعلم﴾ العلم العمل بعلمه
 (والامام المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب
 (التوبيخ عن جابر) بن عبد الله ﴿ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق ذوالشبهة في الاسلام
 وذوالعلم وامام مقسط﴾ عادل والمراد في هذا وما قبله التناق العمل (طب عن أبي أمامة) بإسناد
 ضعيف لكن له شواهد ﴿ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا﴾ توبة أو نافلة (ولا عدلا)
 أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قبول لا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من
 الخطايا (عاق) لاصليها (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بأن جميع الامور
 بتقدير الله تعالى واردة (طب عن أبي أمامة) بإسنادين في أحدهما ترك وفي الآخر ضعف
 ﴿ثلاثة لا يقبل الله منهم﴾ أي قبولاً كاملاً (صلاة الرجل) وثله المرأة للنساء (يؤم قوما وهم)
 أي أكثرهم (له كبارهن) المذموم شرعي (والرجل) الذي (لا يأتي الصلاة الادباراً) بكسر الدال
 أي بعد نفوت وقتها أي يصليها حين أدبر وقتها (ورجل اعتبه محرراً) أي اتخذ عبدًا كان يعتقه ثم
 يكتمه ويستخدمه (ده عن ابن عرو) بإسناد ضعيف كما في المجموع ﴿ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة﴾
 قبولاً كاملاً (ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنة) رفعاتاً (العبد) أي القن ولو أمة (الآبق)
 بلا عذر (حتى يرجع إلى مواليه) ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولاه لأن العبد تتناوبه أيدي الناس
 غالباً (والمرأة الساخط عليها زوجها) لموجب شرعي (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران)
 أي المتعدي بسكره (حتى يضحى) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال في المذهب هذا من
 منابر كبريهر ﴿ثلاثة﴾ من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكليم رضائهم أو كلاً ما يسرهم
 (يوم القيامة) الذي من أعرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر إليهم) نظر راحة وعطف
 (ولا ينزلهن) يطهرهم من الذنوب أو لا ينزل عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم والعذاب كل ما يمنع عن
 المطلوب (المسبل الزار) أي المرنخي له الجوار طرفه خيلاء (والمنان الذي لا يعطى) غيره شيئاً
 (الامنه) بفتح الميم وشدة النون أي الامن به لي من أعطاه (والمنفق سلعته) بشدة الفاء المكسورة
 أي الذي يروج متاعه (بالخلف) بكسر اللام وسكونها (الكاذب) أي الفاجر قدم الجزاء مع
 تأخر رتبته عن الفعل لتفخيم شأنه وتمويل أمره ولو قبل المسبل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا
 الموقع (حسبهم) عن أبي ذر الغفاري ﴿ثلاثة لا يكلمهم الله﴾ تعالى كلاً ما يسرهم (يوم
 القيامة) استهانتهم وغضباً إليهم (ولا ينظر إليهم) نظر راحة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف
 على ساعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع كسدة وسدر (أقد أعطى بها أكثر مما أعطى)
 بالبناء للفاعل أو لمفعول (وهو كاذب) في اخباره بذلك (ورجل حلف على عين) بزيادة على أي
 يميناً (كاذبة بعد العصر) خصه اشرفه لكونه وقت رفع الاعمال فغلظ العقوبة فيه (ليقتطع
 بها مال رجل مسلم) أي لياخذ قطعة من ماله وذكر الرجل غالباً قال لا شيء كذلك (ورجل منع فضل
 مائه) الزائد على حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعك) بضم
 العين (فضلي) الذي لا ينبغي في ذلك اليوم غيره (كأجنته) فضل ما لم تعمل يدك أي ما لا صنع لك
 في اجرائه لكونه ينبع بموضع لا يحتص بأحد والذين لا يكلمهم الله تعالى لا ينصرون في الثلاثة
 والعدد لا ينفي الزائد (ق عن أبي هريرة) ﴿ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم﴾

ولا يتركهم ولهم عذاب أليم) ولم يجمع ووصف العذاب به للبالغة ونكر العذاب للتهويل (رجل على فضل ماء) أي له ماء فاضل عن كفايته (بالقلاة) أي في المنافزة (ينعمه) أي الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمجترم معه (ورجل بايع رجلاً بسلعة) أي ساءمه فيها وروى سلعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فخلقه) أي البائع للمشتري (بالله) تعالى (لأخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا) فصدقه وهو على غير ذلك (أي والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن) (ورجل بايع أماً) أي عاقد الامام الأعظم على أن يعمل بالحق والحال أنه (لا يبايعه) لا يعاقده (الالدنيا) بلا تنوين كجلى أي لغرض دنوي (فإن أعطاه منها وفي له) يبعته (وان لم يعطه منها لم يف) له به إلا أن الأصل أن يبايعه على أن يعمل بالحق فن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حمق) عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) كتابة عن غضبه عليهم (ولا يتركهم) أي لا ينفي عليهم (ولا ينظر إليهم ولهم) مع ذلك الأمر المهول (عذاب أليم) موضح وفي رواية عظيم والعظيم الشديدة القوة ومنه العظم والرائد القدر (شيخ زان) أقله مبالاة ورذالة طبعه أذهبته فترت فزناه عناد ومراغمة (وملك كذاب) لأن الكذب يكون غالباً لطلب نفع أو دفع ضرر فلا ضرورة إليه لذلك (وعائل) أي فقير (مستكبر) لأن كبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعاً عليه فيستحق العذاب (من عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أولاً حدشما (والمرأة المترجلة) أي (المتشبهة بالرجال والديوث) بالثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الأولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه وممن أخرجوا لما نجا أعطى) من المنسة وهي الاعتماد بالصناعة أو من المن وهو النقص يعني النقص من الحق (حمق) عن ابن عمر (بأسناد حسن) رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المنسان عطاء) الذي يكثر المنة عن غيره (والمسبل أزاره خيلاء) أي بقصد الفخر والتكبر بخلافه لا بقصد ذلك (وممن أخرج) والجامع بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة) استهانة بهم (ولا يتركهم) لكونهم لم يتركوا أحكامهم (ولهم عذاب أليم) يعرفون به ما جهلوا من عظمتهم (أشيط) بالتصغير (زان) وأشيطه زانية (وعائل مستكبر) أي فقير ذو عيال ويتكبر على السعي على عياله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعة لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه) وان كان صادقاً لا يستأمنه باسم الله تعالى ووضعه في غير محله (طب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً) أي في الآخرة (شيخ زان) لقصد معصية ربه بلا حاجة لضعفه عن الوطاء الحلال فكيف الحرام (ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير محتال) أي مخادع مراوغ أو متكبر (يزهو) يفخر ويتعاطف بنفسه (طب عن عصة) رضي الله عنه سر العين وسكون الصاد المهماتين (ابن مالك) الانصاري بأسناد ضعيف رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة رجل باع حراً وحر باع نفسه لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أبطل كراهة جريح جف رشحه) أي استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئاً (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر رضي الله عنه ثلاثة لا ينفع معهم عمل الشر لله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والقرا من الزحف) أي

الهرب من القتال عند البقاء الصنف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده
 ضعيف ﴿ثلاثة﴾ من الرجال أو رجال ثلاثة وخبره قوله (يؤتون أجرهم) أي يؤتهم الله
 تعالى يوم القيامة أجرهم (مترين رجل من أهل الكتاب) أي الأنجيل لأن اليهودية نسخت
 بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عمومته لأن اليهود كانوا أجورين
 بآبائهم لكن بطل بكفرهم بعيسى فبإيمانهم بعمد يثبت ذلك الإجر (وأدرك النبي محمدا) أي
 في عهد نبوته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به أجمالا في الإجمالي وتفصيلا في التفصيلي (فله
 أجران) أجر الأيمان بنبيه وأجر الأيمان بمحمد (وعبد مملوك أدي حق الله وحق سيده وله
 أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نصحته لسيده وكره لطول الكلام اهتماما (ورجل كانت له أمة)
 يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فأحسن غذاها) بالمد (ثم أدها) بأن راضها بحسن
 الأخلاق وخلعها على جميل الحاصل (فأحسن تأديها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل
 الجهد في إصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها)
 (فله أجران) أجر في مقابلته تعليمها وتأييدها وأجر لا عتاقها وتزويجها وغاير بين التأديب والتعليم
 مع أنه قد يدخل فيه لأن الأول عرفي والثاني شرعي أو الأول ديني والثاني أخروي (حم فت
 ن عن أبي موسى) الأشعري ﴿ثلاثة﴾ يتحدثون في ظل العرش يوم القيامة حال كونهم (آمنين
 والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعتديه إلى ما لا يحل له) تناوله
 (ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزى بالآمن
 يوم القزع الأكبر والرجل وصف طردى (الاصقة أي في ترغيبه عن ابن عمر) بإسناده ضعيف
 ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله (فسأله أيؤذرنهم فقال) فأما الذين يحبهم الله تعالى
 (فرجل أتى قومًا فسألهم بالله تعالى أن يعطوه) ولم يسألهم لقراءة بيمينه ويمنهم) فنعوه (فتخلف رجل
 بأعقابهم) بتأف وباءم واحدة بعد الألف كما في صحيح ابن حبان ومافي الترمذي فثمائة تحمية وألف
 فزون فتخفيف (فأعطاهم سر الأيعلم بعظمته إلا الله) تعالى والحفظة (والذي أعطاه وقوم ساروا
 ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يملقني) أي
 يتضرع إلى وزير ذي الوعد والدعاء والابتغال (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى
 العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الإسلام (فأقبل بصدرة) على القتال (حتى يقتل أو يفتح
 له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظالم) بفتح الظاء وضم اللام
 أي التكثير الظالم للناس أول نفسه وقوله يملقني وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه
 حديث قدسي (تنبأ عن أبي ذر) قالت صحيح والحاكم على شرطهما ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله
 وثلاثة يشنؤهم (أي يبغضهم) (الرجل) الذي يلقي العدو في فم (أي جماعة من أصحابه) (فمنصب
 لهم حجره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم) الذين يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يسروا
 الأرض) أي أن يصطجعوا واليناموا من شدة التعب والنعاس (فينزلون) عن دوابهم (فيتنحي
 أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى يصبح) (وقظهم لرجلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي
 (يكون له الجار يؤذيه فيضرب على أذاه حتى يفرق بينهم موت) لأحدهما (أو طعن) بفتحين أي
 ارتحال لأحدهما (والذين يشنؤهم الله التاجر الخلاف) بالتشديد أي الكثير الخلف على سلعته

(والفقير المحتال والجبل المنان) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) بإسناد فيه مجهول (ثلاثة) يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل (أي التمسجد فيه) (يلو كآب الله) تعالى القرآن في صلاته وخارجيا (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أي يكاد يخفيها (من شمله ورجل كان في سريرة فانهم زم أصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فزع عليه (ن عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ (ثلاثة) من الاشياء (يحبها الله عز وجل) أي يشيب فاعلمها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السحور) إلى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين أحداهما بالآخرى في الصلاة) أي إذا نابه شيء فيها (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشذ الراعي بإسناد ضعيف لضعف عرب عبد الله (ثلاثة) يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحتها امرأة سيئة الخلق) بضمين (فلم يظفها) فإذا دعا الله تعالى عليها لا يستجاب له لأنه المعذب نفسه بجماعتهما (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه) به فأنكره فإذا دعا لا يستجاب له لأنه الفطر المقصر بما أمر الله تعالى به (ورجل أتى) بالمد (أعطى) سفيا) أي محجورا عليه بسفه (ماله) أي شيئا من ماله مع علمه بحاله فإذا دعا لا يجاب لأنه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا توفوا السفهاء أموالكم) الآية (ن عن أبي موسى الأشعري) وقال على شرطهما لكن نوزع بأنه وإن كان إسناداه نظيفا لكن فيه زكارة (ثلاثة) يضحك الله إليهم) أي يقبل عليهم برحمته (الرجل إذا قام من الليل يصلي) نقلا وهو التمجيد (والقوم) أي الجماعة (إذا صافوا للصلاة) وسوا صافو فهم على سمت واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (إذا صافوا للقتال) أي لقتال الكفار بقصد إهلاك كلمة الجبار (حم) ع عن أبي سعيد (ثلاثة) يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله التاجر الأمين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار) يعني المؤذن المحتسب (لنفي تاريخه) تاريخ نيسابور (فرع عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل (ثلاثة) يهلكون عند الحساب) يوم القيامة (جواد) بالتخفيف أي انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشجاع) قاتل لغير إهلاك كلمة الله تعالى (وعالم) لم يعمل بعله (ن عن أبي هريرة) (ثلاثون) أي من السنين (خلافة نبوة) بالإضافة وتثنو بن نبوة (وثلاثون) خلافة ومالك (وثلاثون) تجبر) أي تكبر وعف وقتل على الغضب (ولاخير فيما وراء ذلك) إلى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضا) (ثمانية) من الناس (أبغض خلقه الله إليه يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صادمهم ملين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في حديث آخر بأنهم نشو يكون في آخر الزمان تحبهم إذا التقوا التلاعن (والخيلون) بجاء معجمة ومثناة تحبهم مشددة (وهم المستكبرون والذين يكثرزون البغضاء لآخوانهم) في الدين (في صدورهم) أي في قلوبهم (فإذا القوهم تحلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء مفتوحة حسين ولأم مشددة وقاف أي أظهر وأمن خلقهم خلاف ما في قلوبهم (والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله) أي إلى طاعتهم ما (كأوابطاء) بكسر الموحدة مدودا (وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره) من اللهو والاكباب على الشهوات (كأنوا سراعاً) بتثنية السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بباعانهم) وإن لم يكن لهم ذلك يجن والمشاؤون) بين الناس

(بالنجمة) ليعسوا وينهم (والمفروقون بين الاحبة) بالفتن وشحوها (والباعون البراء) اى
الطالبون (الدخضة) بالتحريك فى المصباح دحض الرجل زلق (أو لئلا يقذروهم الرحمن عز وجل)
أى يكره فعالهم (ابو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر) فى التاريخ (عن الوضين بن عطاء مرسل)
هو الخراعى الدمشقي ثقة ۞ (عن الجنة لا اله الا الله) أى قوله باللسان مع اذعان القلب
ونصديقه من قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلى فى روايته وعن النعمة الحمد لله
(عدو ابن مردويه عن أنس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد فى تفسيره عن الحسن) البصرى
(مرسلا) وفى الباب ابن عباس ۞ (عن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر
البعثى) أى مائة عطاء الزانية على الزانيها (حرام) لا يحل لها أخذه وان أعطاه الزانى بطيب
نفس (وعن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو علم عند الشافعى وخصه
الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين
(حرام) لحرمة الضرب عليه (وان أتاك صاحب الكلب) الذى باعك اياه (يلتصم ثمنه فاملا
يديه ترابا) كناية عن ردّه فتابا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر) أى ما شأنه الاسكار (حرام)
وان كان متخذاً من غير العنب (حم عن ابن عباس ۞ عن القيمة) بفتح القاف وسكون المنة
التحسية وفتح النون الامة المغنية (سحت) بضم فسكون أى حرام سمي به لانه يسحت البركة
أى يذهبها (وعناؤها حرام) أى استماعه حيث خشى منه الفتنة (والنظر اليها) أى نظر الاجنبى
اليها (حرام وثمنها مثل ثمن الخمر) يعنى أخذ ثمنها حرام كأخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة
وقوصلاً لحرم لأن البيع باطل (وعن الكلب سحت ومن نبت لجهه على السحت) بتناوله ثمن شئ
من ذلك (فالتار اوله به) لان الخبيث للخيث أسند ما ذكر الى اللحم لا الى صاحبه اشعاراً بالغلبة
(طب عن عمر) قال الذهبى حديث منكر ۞ (عن الكلب خبيث) فيبطل بيعه عند الشافعى
واخذ ثمنه اكل له بالباطل أو ردىء ذى عيب يصح بيعه عند الحنفى (ومهر البغى) أجرة الزانية
(خبيث) أى حرام اجماعاً (وكسب الجنام خبيث) أى مكروه لدناءته ولا يحرم والمراد به من
يخرج الدم بمجم أو غيره (حم من دن عن رافع بن خديج) وهو من افراد مسلم وهو فى العمدة
حديث ادعى أنه متفق عليه ۞ (عن الكلب خبيث وهو) أى الكلب (أخبت منه) أى أشد
خبثاً لنجاسة عينه أو دناءته (لعن ابن عباس) باسنادواه ۞ (ثنتان) أى دعوتان ثنتان
(لا تردان) وفى رواية قلما تردان (الدعاء عند النداء) أى عند الاذان (وعند البأس) بهمة
بعد الموحدة بمعنى الصف فى الجهاد للقتال (حين يلجم بعضهم بعضاً) بضم أوله وحاء مهملة
مكسورة أى حين يلجم الحرب ويلجم بعضهم بعضاً وروى بجيم والالهام ادخال الشئ فى الشئ
(دحب لعن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح كما فى الاذكار ۞ (ثنتان ما) وفى رواية
(لا تردان الدعاء عند النداء) أى الاذان للصلاة (وتحت المطر) أى ودعاً من دعا تحت المطر أى
وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة (لُعنه) أى عن سهل باسناد ضعيف لئلا يكثر له شاهد
۞ (الثالث) أى الانسان الذى ركب دابة وعليه اثنان فكان هو الثالث وكانت لا تطيق ذلك كما
هو الغالب (ملعون) أى مطرود عن منازل الابرار حتى يظهر بالنار فقول (يعنى على الدابة)
مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والقاف بينهما فون ساكنة ابن

عمره انتهى قال رأى المصطفى ثلاثة على غير فذكره ورجاله ثياب ووجهه ابن الجوزي
 (الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفرك يا سعد الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أي
 المشروع الثالث (والثالث كثير) هو حدة أو بعثة والآخر المثلثة أي هو كثير بالنسبة لما ذكره
 في الرخصة وذا موق لبيان الجواز الثالث والاولى التخصص عنه وقد أجهر على جواز الرخصة
 بالثالث وكذا بآثار كثير أن أجاز الورثة (جم ق ن ع ن ابن عباس) قال قال سعد في مرضه للنبي
 أن تصدق بثلثي مالي قال لا قال فالثالث قال لا قال فالثالث فذكره (الثالث والثالث كثير) أن
 تذر أي تترك وفي رواية للجاري تدع (ورثتك أغنيا خير) روى بفتح همزة أن على التعليل أي
 لأن تترك فعله جزأ أو عو مبتدأ فاعله رفع وخبره خير وبكسر داء على الشرط وجوابه اجعله تحذف
 صدرها أي فهو خير (من أن تذرهم عائلة) أي فقرهم جمع عائل وهو الفقير (يكفون الناس)
 يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكثرهم (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
 الله) تعالى أي ذاته لا لالرياء والسعة (الآجرت) بالبناء للمفعول (بها) أي عليها (حتى ما تجعل)
 أي الذي يجعله (في في أمرأتك) أي حتى بالشئ الذي يجعله في فهم أمرأتك غشاهم ووصول
 وحتى عاطفة (مالك حمق ع ن سعد) بن أبي وقاص (الثوم والبصل والكراث من سلك
 ابليس) بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف والمراد أنه طيبه الذي يحب
 ريحه (طب عن أي أمانة) وفيه مجهول (الطيب أحق بنفسه من وليها) في الأذن يعني
 أنه لا يوزن وجهها حتى تأذن له بالذوق لأنهم أحق منه بالعقد كما نوله الحنفية (والبكر) أي البالغ
 (يستأنسها أبوها) أي وليها أبا كان أو جدها عند الشافعي وجوابه عند الحنفي (في نفسها)
 يعني في تزويجها (واذنها أصماتها) بضم الصاد أي سكوتها وهذا احتجاج من أجبر البكر البالغ (حم
 دن عن ابن عباس) بل خوف من سلم (الطيب تعرب) أي بين وتسكلم (عن نفسها) زوال غيبتها
 بممارسة الرجال (والدبر) كز رضاها فتمت أي سكوتها فالطيب البالغ لا يزوجها أب ولا غيره
 إلا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجها أبوها اتفاقا وفي الطيب غير البالغ خلاف (حم
 عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المواقف (الكندى) بكسر الكاف وسكون الكون نسبة إلى
 كندة قبيلة كبيرة باليمن

* (حرف الجيم) *

(جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح) أي أسبل الماء على العضو ولا تقتصر على
 مسحه فإنه لا يجزى أورش الأزار الذي يلى الفرج بالماء المتقى الوسواس (ت عن أي هزيمة)
 وقالت غريب وقال غيره ضعيف (جار الدار أحق بدار الجار) فللمار إذا باع جاره داره
 أخذها بالشفعة وعليه الخففة وتأوله الشافعية (ن ع حب ل عن أنس) بن مالك (حم د ن عن
 حمزة) بن جندب قالت حسن صحيح (جار الدار أحق بالشفعة) أي مقدم بالاختصاص على غيره
 وبه قال الحنفية (طب عن حمزة) بن جندب بإسناد ضعيف (جار الدار أحق بالدار من غيره)
 إذا باعها جاره وأقل الشافعي الجار بالشريك جميعا بين الأدلة (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريد
 ابن سويد) الثقفي (جالسوا الكبراء) الشيوخ الجزين لتأدبوا بأدبهم وتخلقوا بأخلاقهم

أومن له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن مجالسة أهل الله تكسب أحوال السنية وتهب آثارا عالية مرضية والنفع بالخلف فوق النفع باللفظ فنفعك لحظه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله أنه تعالى كما جعل في بعض الافاعي من الخاصية أنه إذا نظر إلى إنسان أو نظر إليه إنسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه حالاً وحياة وكان السهر وردى يطوف في مسجد الخيف حتى يتصفح الوجوه فقبل له فيه فقال لله عباد إذا نظروا إلى شخص أكسبه وسعادة الأبد فأنا أطلب ذلك (وسألكم العلماء) أعمالين عما يعرض لكم من أحكام الدين (وخالطوا الحكماء) أي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيدون في أفوالهم وأفعالهم ففي مداخلتهم تهذيب للأخلاق (طوبى عن أبي جحيفة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف صحيح (جاهدوا المشركين) يعني الكفار وخص أهل الشرك الغلبتهم (بأموالكم) أي بكل ما يمتدحه المسافر من سلاح ودواب (وأنفسكم وألسنتكم) بالمكاشفة عن الدين وهجو الكفار فلا تدهنهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حمدن حبك عن أنس) وقال صحيح وأقزوه (جبل الخليل) بالإضافة أي الجبل المعروف بابراهيم الخليل (مقدس) أي مطهر (وان القيمة لما ظهرت في بني اسرائيل أوحى الله إلى أنبيائهم أن يقرؤا بدينهم إلى جبل الخليل) فله منزله على ذلك من بين الأجل فتمدب زيارته (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسل) بإسناد ضعيف (جبل القلوب) أي خلقت وطبعت (على حب من أحسن إليها) يقول أو فعل (وبعض من أساء إليها) بذلك ومن أحسن اليك فقد استبرقك بامتثاله ومن آذاك فقد أعتقك من رق احسانه (تنبيه) قال بعض الأعيان للعطاء في النفوس أثر قاذح في الإيمان واحذر أن تقبل من أمرك الله تعالى بعبادته هدية لقول المصطفى في جبل القلوب على حب الخ ولذلك حرمت الرشوة لأنه إذا قبلها لم يمكنه العبد ولو حرص (عد حل حب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف بل قبل موضوع (وصحح هب وقفه) قال البخاري وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً (جندوا أعانكم) قالوا كيف نجحت دأبنا قال (أكثرنا من قول لا إله إلا الله) فان المدادومة عليهم امتلاء القلب نوراً وتر يده يقيناً (حمدك عن أبي هريرة) وإسناداً صحيح (جرب بن عبد الله) الجلي (من أهل البيت ظهر) بالرفع يحظ المصنف (البطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثاً وجرى بن كبراء الصحابة وأفاضلهم (طبع عن علي) وفيه انقطاع (جرب الغنى من الفقير) إذا فعل معه معروف (النصيحة) له (والدعاء) لأنهم مأمودون فاذ انصح ودعاه فقد كافأه (ابن سعد ع طبع عن أم حكيم) ثبت وداع الانصارية (جربى الله الانصار) اسم إسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج (عناخيرا) أي أعطاهم ثواب ما أووا ونصروا (ولاسيما) بالتشديد والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدجاء بن عبد الله (وسعد بن عباد) بضم العين مخففاً عظيم الانصار (ع حبك عن جابر) بإسناد صحيح (جربى الله العنكبوت عناخيرا) أي أعطاهم جراً ما أسلفت من طاعته (فانه انسجت على في الغبار) أي في فخه حتى لم يره المشركون حين أوى إليه مهاجراً (أبو بكر أزهر) بن سعد النهدي (السمان) بفتح المهملة وشذ الميم نسبة إلى سبع السمك أو عمله (في مساللاته) أي في الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت (فر عن أبي بكر) الصديق وهو عنده أيضاً مسلسل بحجة العنكبوت وإسناده ضعيف (جروا) في

لفظ قصوا في آخر حرفوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة يا ناظر اعند
 الشافعية ومعناه عند الحنفية استأضوا (وارخوا الله) بجاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم
 وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله اللهم زخذف
 تحفه فما وكان من زى آل كسرى قص الله وتوفير الشوارب فندب المصطفى الى مخالفتهم بقوله
 (خالقوا المجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله) أي اخترع وأوجد
 أو قدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الارض) بين أهلها (جزءا
 واحد اغن ذلك الجزء متر احم الخلق) أي يرحم بعضهم بعضا وبه تعطف الولادة على وإدخالها حتى
 ترفع القرس) وغيرهما من الذواب (حافر هاجن ولد خاشية أن نصيبه) خص القرس لانها
 أشد الحيوان المألوف ادراكا (ق عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله الاحلة) جمع هلال (موافقت
 للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الاحلة (واقطروا
 لرؤيته فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غم أي سحاب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم
 صوموا وان لم تروه عدوا رمضان ثلاثين وأقطروا وان لم تروه (ك عن ابن عمر) بأسناد صحيح
رضي الله عنه (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أي محاملك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (الخبر)
 أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت اليها قاله لقطة دحيز ودعه فيندب
 قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة بن عياش) أبي هاشم الجرشى وقيل الرهاوى رضي الله عنه (جعل
 الله عليكم صلاة قوم أتراب يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بائمة) بالتحريك أي بدوى
 اثم (ولاجار) جمع فاجر وهو الفاسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لمن
 أظفر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسى (عن أنس) بأسناد
 ضعيف رضي الله عنه (جعل الله الحسنه بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيام الشهر رأى رمضان
 بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من
 شوال كان بمن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) بضم المثناة بأسناد ضعيف
رضي الله عنه (جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها) أي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف
 ولعذاب عليهم في الآخرة (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمر والاسي رضي الله عنه (جعل قره)
 بضم قشديد (عني في الصلاة) لانه كان حالة كونه فيها مجموع اللهم على مطالعة جلال الله تعالى
 فيحصل له من آثار ذلك ما تقر به عنه (طب عن المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه (جعلت لي الارض مسجدا)
 أي كل جزء منها يصلح أن يكون محلا للعبادة (وطهورا) بالضم مطهر اعند فقد الماء وعموم
 ذكر الارض مخصوص بغير ما نسي الشارع عن الصلاة فيه (م عن أبي هريرة دعن أبي ذر)
 الغفاري رضي الله عنه (جعلت لي كل الارض طيبة) بالتشديد من الطيب الطاهر أي نظيفة طاهرة
 (مسجدا ووطهورا) أراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهورا طاهرا
 لزم تحصيل الحاصل (حم والضياء) المقدسى (عن أنس) وأسناده صحيح رضي الله عنه (جعل الخير كله في)
 الانسان (الرابعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن
 لال) وكذا الدبلي (عن عائشة) بأسناد ضعيف رضي الله عنه (جلساء الله) تعالى (غدا) أي في الآخرة
 (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهدي في الدنيا) لان الدنيا يغضها الله تعالى فمن زهد

فيه اقتربه الله تعالى وأدناه (ابن لال عن سلمان) القاربي باسناد ضعيف ❊ (جلوس الامام)
 الذي يقتدى به في الصلاة (بين الاذان والاقامة في) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يظهر
 المتقدم به وخص المغرب اضيئ وقتها فربما توههم متوههم أنه توصل صلاتهم بالاذان (فرعن أبي
 هريرة) باسنادين ❊ (جمال الرجل) الجمال الذي عليه المعول ليس هو ملاحظة وجهه بل هو
 (فصاحة لسانه) ان كانت فصاحته بالسليقة من غير تصنع ولا تلبس فلا ينال في خبر ان الله يبعث
 البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكري (عن جابر) باسناد فيه كذاب ❊ (جنات الفردوس
 أربع جنة من ذهب حليت ما) بكسر الحاء (وأنيت ما وما فيهما وجنة من فضة حليت ما
 وأنيت ما وما فيهما) وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من أولر
 وياقوت (وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الارداء الكبرياء على وجهه) أي
 ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع للقوم أي وهم في جنة عدن راجع للقوم أي وهم في جنة عدن
 لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار تنخب) بمناء فوقية مقوحة وشين معجة ساكنة
 وناء معجة أي تجرى (من جنة عدن ثم تصدع) تنفريق (بعد ذلك أنهارا) في الجنان كلها (جم
 طب عن أبي موسى) الاشعري ورجاله رجال الصحيح ❊ (جنبوا ما يجدنا) في رواية مساجدكم
 ضيائكم ومجاينكم) فيكره ادخالهم اسجد اتزيه ان أمن تجسسه وتحريره ان لم يؤمن
 وأطلق بعضهم التحريم (وشراءكم ويبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم
 وسل سبوفكم) أي اخرجاهم من أعينهم اذ ذلك كله مكره وقال بعضهم في اقامة الحد أنه حرام
 (واخذوا على أبواب المطاهر) جمع مطهرة ما يظهر منه للصلاة (وجروها) بالجميع مجزوها بنحو
 عود (في الجمع) جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس
 (وعن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف جدا ❊ (جهاد الكبير) أي المسن الهرم (والصغير)
 الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقه أو لنحو مرض (والمرأة الحجة والعمرة) يعني هـ ما يقومان
 مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❊ (جهاد
 البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) فان الفقر يكاد أن يكون كفرا كما يأتي في حديث فكيف
 اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد
 اليسارين (ل في تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
 يتعوذ من جهاد البلاء فذكره ❊ (جهاد البلاء قلة الصبر) على الفقر والمصائب والاستقام (أبو
 عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابوني) بفتح المهملة وضم الواو
 وآخرون نسبته الى الصابون لعمل أحد أجداده (في) الاحاديث (المائتين) فرعن أنس بن
 مالك ❊ (جهاد البلاء أن تحتاجوا الى ما في أيدي الناس فتنعوا) أي قسألوهم فيمنعوكم فيجتمع
 على الانسان شدة الحاجة وذلل المسئلة وكلاحة الرد (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف
 ❊ (جهنم تحيط بالديار) من جميع جهاتها قال الدنيا فيها كج البيضة في البيضة (والجنة من
 وراءها) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا
 يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكسر
 ❊ (الجار أحق بصقمه) بالتحريك روى بصادو بسين أي بسبب قربه من غيره وهذا كما يحتمل

كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بنحو برأوصلة فلا تثبت به شفعة الجار لا احتمال (ح)
 دن عن أبي رافع (مولى المصطفى) (ن عن الشريد بن سويد) (الجار أحق بشفعة جاره ينظر)
 بالبناء للمفعول (ج) أي يحقه من الشفعة أو ينظر به الصبي حتى يبلغ (وان كان غائباً)
 إذا كان طريقهما واحداً قال الأبي هذا أظهر ما يستدل به الخفية على شفعة الجار ولكنه
 حديث مطعون فيه (جم ٤ عن جابر) قال أحمد حديث منكر (الجار قبل الدار والرفيق قبل
 الطريق) أي التمسوا قبل السلوك في الطريق رفيقاً ليحصل به الرفق على قطع السفر (والزاد قبل
 الرحيل) أي وأعد لسفر الزاد قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل (خط في الجامع عن
 علي) بإسناد ضعيف كافي الدرر (الجالب) الذي يجلب المتاع للبيع من بلد إلى آخر ويبيعه
 بسعر يومه (مرزوق) أي ييسره البيع من غير اثم (والمحتكر) المحتبس لطعام ثم الحاجة إليه
 لمبيعه بأغلى (ملعون) أي مطرود عن مواطن الأبرار لأن احتكار ما ذكر حرام (عن عمر)
 بإسناد ضعيف (الجالب إلى سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد في سبيل الله) تعالى في
 حصول مطلق الأجر (والمحتكر في سوقنا) كالمجد في كتاب الله تعالى القرآن في مطلق حصول
 الوزر وإن اختلف المقدار (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) النبوية (ل عن عيسى بن
 المغيرة مرسل) قال الذهبي حديث منكر وإسناده مظلم (الجاهل بالقرآن) أي بقراءته
 (كالجاهل بالصدقة والمسرة بالقرآن) كالمسرة بالصدقة (فكأن الأسرار بالصدقة أفضل
 فالأسرار بالقراءة أفضل لأنه أبعد عن الرياء) (دن عن عقبة بن عامر) الجهلي (ل عن معاذ)
 ابن جبل قال الترمذي حسن غريب (الجبروت في القلب) أي القهر والسطوة والتعاطف
 فيه فالقوة تظهره والعجز يخفيه (ابن لال) والدليلي (عن جابر) بإسناد ضعيف لكن له شواهد
 (الجدال في القرآن كفر) أي الجدال المؤدى إلى مراء ووقوع في شك أما المتنازع في
 الأحكام فإثر اجتماع حيث خلا عن التعصب والتعنت والا كان من أقبح القبائح قال الشاعر
 تراهم بعد الخلاف كأنه * برء على أهل الصواب وكل

(ل عن أبي هريرة) وصححه ووزع (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحد جرادة
 للذكر والانثى (نثرة حوت) بنون مثناة وراء أي عطسته (في البحر) المراد أنه من صيد البحر
 كالسمك يحل للمحرم أن يصيده (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معاً) وإسناده ضعيف
 بل قيل بوضعه (الجراد من صيد البحر) تمامه فكاوه عنه من صيد البحر لأنه يشبهه من حيث أنه
 لا يفتقر إلى تذكية أو لما قيل إن الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق أنه نوعان
 يجزى وبري فيترتب على كل منهما حكمه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (الجر من) بالجرم
 الجليل (من أمير) وفي رواية من مار وفي أخرى من من أمير (الشیطان) لأن صوته شاعل عن
 الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سداً أذنيه (حم عن أبي هريرة) ووههم الحاكم
 فاستدركه (الجزور) الواحد من الأبل يشمل الذكر والانثى يجزى (عن سبعة) في الأضاحي
 (الطعافى) بفتح الطاء والهاء المهمتين نسبة إلى طعافرية تصعد مصر أبو جعفر في مسنده (عن
 أنس) ورواه أبو داود عن جابر بن زيادة (الجزور في الأضاحي) يجزى (عن عشرة) لم أر من أخذ به
 من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (الحناء كل الحفاه)

أى البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى) أى سمع المؤذن يؤذن
 (بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أى يدعو الى سبب البقاء فى الجنة وهو الصلاة (فلا
 يجيبه) بالسبح الى الجماعة والمراد ان وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها (طب عن معاذ بن
 أنس) بإسناد حسن ﴿ (الجلوس فى المسجد لا تظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) (أى من العبادة
 التى يشاب عليها فاعلمها) والنظر الى وجهه العالم) بالعالم الشرعى العامل به (عبادة ونفسه)
 بالتحريك (تسبيح) أى بمنزلة التسبيح (فرعن أسامة بن زيد) بإسناد ضعيف ﴿ (الجلوس مع
 الفقراء) أى سألهم وجبر الخواطرهم (من التواضع) الذى تطابقت الملال والتحل على مدحه
 (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيته من التعاطف والتمه على الفقراء
 (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ﴿ (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة فى الخير
 (والسجود بركة والثريد) أى أكله (بركة) لما فيه من المنافع التى اربت على اللحم (ابن شاذان
 فى مشيخته عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجماعة رجة) أى لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة
 أو سبب للرجة (والفرقة عذاب) لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة
 لما ألف بعضهم بعضا ~~ك~~وفوا كرجل واحد على عدوهم فن انفرده عن حزب الرحمن انفرده
 الشيطان فأضله وأغواه وأوقعه فى عذاب الله تعالى (عبد الله) بن أحمد (فى زوائد المسند
 والقضاة) فى مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمال فى الرجل
 اللسان) أى فصاحة اللسان طبعاً لا تطبعاً وتكلفاً على ماهر (ك عن على بن الحسين) زين
 العابدين (مرسلاً) ورواه ابن لال مسنداً عن العباس ﴿ (الجمال صواب القول بالحق والكمال
 حسن الفعل بالصدق) هذا قاله اعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال
 ما يضحك قال جمال قال وما الجمال فذكره (الحكيم) فى نوادره (عن جابر) بإسناد ضعيف جداً
 ﴿ (الجمال) بالفتح (فى الابل) أى فى اتخاذها (والبركة) أى الثروة وزيادة الخير (فى الغنم) الضأن
 والمعز (والخيل فى نواصم الخير) أى معقود فى نواصمها (الى يوم القيامة الشيرازى فى الالقاب
 عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (ما لم تنفس الكبائر)
 أى تنوى الكبائر ترى تفعل فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (مع أن أبى هريرة) الجمعة) انما تجب
 (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلد أو خارجه عند الشافعى كالجمهور وقصر أبو حنيفة
 الوجوب على أهل البلد (دعن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ﴿ (الجمعة حق
 واجب على كل مسلم فى جماعة) فيشترط أن تقام فى جماعة (الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي
 أو مريض) ومثله من له عذر مرض خص فى ترك الجماعة والاعتنى غير وما بعده بالخرصة لمسلم (دك
 عن طارق) بجهالة وقاف (ابن شهاب) الجبلى الاحمسي الصحابي البكوى رأى المصطفى ولم يسمع
 منه شيئاً فالحديث مرسى بل وضعيف الاسناد ﴿ (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أى واجبة
 على كل من كان يجعل لو أتى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن أبى هريرة)
 بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة واجبة الاعلى امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مملوك أو مسافر طب عن
 نعيم الدارى) قال البخارى فى اسناده نظر ﴿ (الجمعة على خمسين رجلاً وإيس على مائة وخمسين
 جمعة) وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعى أربعين لدليل آخر (طب عن أبى امامة) بإسناد

واما (الجمعة واجبة على كل) أي على أهل كل (قرية) زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا أربعة) من الرجال (قطب عن أم عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع (الجمعة صحيح المساكين) يعني من عجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة الى صلاتها هو له في الثواب كالحج (ابن زنجويه في ترغيبه والترغيب) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجمعة صحيح النضر) بالمعنى المقرر (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد واه (الجنائز متبوعة وليست بتابعة) وفي رواية متبوعة لا تتبع وهو صفة مؤكدة أي متبوعة غير تابعة (ليس منها) كذا رأيته بخط المؤلف وفي نسخ منها هو أوضح (من تقدمها) أي لا بعد متبوعها هو به أخذ أبو حنيفة وفضل الشافعية المشي امامها وقالوا الخبر ضعيف (عن ابن مسعود) باسناد معلول وفيه مجهول (الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله) أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك) لأن سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو أقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به (سمي عن ابن مسعود) عبد الله (الجنة لها غايات أبواب) لأن مفتاح الجنة الشهادة والمفتاح غايات أسنان الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد وأمر معروف ونهي عن منكر وبر وصلة (والنار لها سبعة أبواب) لأن الأديان سبعة واحد للرجن وخسة للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدرية والابراهيمية والصنف السابع أهل التوحيد كالمتبعة والظلمة (ابن سعد عن عتبة بن عبد) (الجنة مائة درجة) أي أمهات درجاتها مائة (ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) التفاوت بحسب الصورة كطبقات السماء أو بحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب من الله تعالى (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما (الجنة مائة درجة ولو أن العالمين) بشيخ اللام ماسوى الله تعالى (اجتمعوا في أحداهن لوسعتهم) لسعة أرجائهم وكثرة مصافقهم (حم ع عن أبي سعيد الخدري) (الجنة تحت أقدام الأمهات) يعني لزوم طاعتهم سبب قرب دخول الجنة وقامه من شئ أدخلن ومن شئ أخرجن وهذا قاله لمن أراد الغزو معه وله أم تمنعه فقال الزنها ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن أنس) وفيه مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير (الجنة تحت ظلال السيوف) أي السبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى أو المراد أن الجهاد مصيره الجنة فهو تشبيهه بل يبلغ كزيد بحر (لعن أبي موسى) باسناد صحيح (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود شرعاً لأن السخاء من أخلاق الله تعالى وهو يجب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه بجواره (عدو القضاعي عن عائشة) وهو كما قال الذهبي حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) أي حيطانها وسورها (الجنة من ذهب والجنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لنوهم أن ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورواه رجال الصحيح (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) أي حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس عن أبي هريرة) بل رواه البخاري (الجنة بالشرق) أي بلاد المشرق كالعراقين وما والاها كالجنة في كثرة الاشجار واللذات والغباض الموقنة فهم ما جنة الدنيا والافقد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة (فرع عن أنس) باسناد واه (الجنة حرام على كل فاحش) بذى اللسان فاجر متهلك خارق ستر

الديانة (أن يدخلها) فلا يدخلها حتى يظهر بالتمار (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن
العاص بأسنادين ﴿الجنة لكل نائب والرجة لكل واقف﴾ أي مصر على المعاصي وروى
وقاف وهو المأني كأنه يريد أن يتوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن
المهتدي في فوائده عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿الجنة بناؤها البنية من ذهب ولبنة من
فضة وملاطها﴾ بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال مبهمة في خط
المؤلف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحصباؤها) أي حصاها الصغار (الاولو
والداقوت) الاجر والاصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار
اللون (من يدخلها ينعم لا يأس) بمناء تحسية ثم موحدة تحسية أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى
أن نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويخلد لا يموت) لانها دار بقاء لا دار فناء (لا تبلى
بنابهم ولا يفتني شبابهم) فكل ما فيها ومن فيها باق على حاله لا سبيل للبلاء عليه وصفات أهلها من
نحو الشباب لا يتغير (حمت عن أبي هريرة) الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطايرون
بها في الهواء وصنف حيوات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون وينظعنون) أي يقبضون
ويرحلون والصنف الثاني هم سكان البيوت الذي نهي الشرع عن قتلهم (طب لوالبيهي
في كتاب الاسماء والصفات) (عن أبي ثعلبة) بثلاثة (الخشني) بأسناد صحيح ﴿الجن
لا تخجل﴾ بخاء مبهمة وموحدة تحسية بخط المؤلف (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو
مخبول اذا أفسد عقله أو أفسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخليل) يقال
فرس عتيق مثل كريم وزناومعنى والجمع عتاق ككرام وذانخاصية فيه علمها الشارع (ع طب
عن عرب) بفتح العين المهملة وكسر الراء ثمانية تحسية فوحدة أبو عبد الله المليك له هذا
الحديث الواحد واسماده ضعيف ﴿الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان
أوفاجرا وان هو عمل الكائر) وفجوره انما هو على نفسه والامام لا ينزل بالفسق (والصلاة)
المكتوبة (واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكائر) لأن من ترك
الكبيرة لا يخرج عن الايمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أوفاجرا وان
هو عمل الكائر) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (دع عن أبي هريرة) ورواه ثقات لكن
فيه انقطاع ﴿الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر
بال معروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد بها على ان تأتمر وتنهي في ذاتها ثم يجاهد بها على أن
تصدع الظلمة بالامر والنهي بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن
الصبر) بأن يجاهد بها على تحمل مشاق الدعوة الى الله تعالى وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة
(شتمان الفاسق) أي اظهار معاداته لله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) بأسناد ضعيف
﴿الخلاوة﴾ بفتح الخيم جمع جلاوز بكسرها الشرطي كما في القاموس (والشرط) وزان رطب
الجنس أي اعوان السلطان واحده شرطي بضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي
يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبحون على أهلها الشدة العذاب كالكلاب أو هم
أحقر أهل النار كما ان الكلاب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد ضعيف
﴿الجيران) بالكسر جمع جار (ثلاثة فجار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فأما الذى له حق واحد فجار مشرك (أى كافر وخص
الشرك أغلبه حينئذ (لأرحم له) أى لأقربا به بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار)
بكسر الجيم وضهما والكسر أفصح كفى المختار (وأما الذى له حقان فجار مسلم له حق الاسلام
وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق
القربة) فالجوار مراتب بعضها ألصق من بعض وأحقها بالأكرام المرتبة الثالثة (البرار وأبو
الشيخ فى الثواب حل عن جابر) بإسناد ضعيفة

(حرف الحاء)

﴿حافظ﴾ من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو الرعاية (على العصرين) أى على فعلهما فاقية
لأندوحة عنهما فى حال من الأحوال وتماه قالوا يا رسول الله وما العصران قال (صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) غلب العصر على الفجر لأن رعاية العصر أشد لاستغلال
الناس بمصالحهم (ذلك حق عن فضالة اللبني) الزهراني ﴿حامل القرآن﴾ أى حافظه المواظب
على تلاوته (موقى) أى محفوظ من كل سوء وبلاء فى آذانه مقف وفى رواية يوقى بمساة تختمه أوله
(فرعن عثمان) بإسناد ضعيف ﴿حامل كتاب الله تعالى﴾ أى حافظه (له فى بيت مال المسلمين فى
كل سنة مائتا دينار) ان كان ذلك القدر لا تقبأ بوجته وموثقه وموثقه ولا يزيد أو نقص بقدر الحاجة
(فرعن سليل) بن عمرو وأبو نهدية (الغطفاني) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم له وفاء نسبة إلى
غطفان قبيلة من قبيل عيلان قال ابن الجوزى حديث موضوع وأقره عليه المؤلف وغيره
﴿حامل القرآن﴾ العامل بأحكامه لا من قرأه وهو يلغنه (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي
أن يلهو مع من يلهو تعظيم الحق القرآن واشتغال برفع راية الايمان (من أكرمه فقد أكرم الله
ومن أهانه فعليه لعنة الله) أى البعد عن منازل البرار لازم له (فرعن أبي امامة) بإسناد فيه
وضاع ﴿حاملات﴾ يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين إلى
أزواجهن) أى من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) عبر بالماضى لتحقيق الوقوع
وغير مصلياتهن لا يدخنها حتى يظهن بالنار ان لم يعف عنهن (حم ه ط ب ل) عن أبي امامة
﴿حب الدنيا رأس كل خطيئة﴾ فإنه يوقع فى الشهات ثم فى المكروحات ثم فى الخزمات
قال القرطبي وكان حمار رأس كل خطيئة فبعضها رأس كل حسنة (حب عن الحسن) البصري
(مرسلا) قال العراقي ومراسيل الحسن عندهم شبه الرمح ونوزع وقال المؤلف فى فتاويه
رفعه ودم بل عده الحفاظ موضوعا ﴿حب النمام من الناس يعنى ويهم﴾ أى يعنى عن
طريق الرشيد ويصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿حب العرب﴾
ايمان وبغضهم نفاق) أى إذا أحبهم انسان كان آية ايمانه وإذا أبغضهم كان علامة نفاقه
(ل عن أنس) وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ﴿حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهم نفاق﴾ أى
نوع منه (عد عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب
العرب ايمان وبغضهم كفر﴾ أى أحب العرب فقد أحببى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى لأن
من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب إلى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كلب محله (طس
عن أنس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿حب الانصار راية الايمان﴾ أى علامته (وبغض

(الانصار آية النفاق) لانهم نصرروا النبي وجادلوا معه بالاموال بل بالانفس فمن أبغضهم من هذه
 الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك ؓ (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهم ما كفر
 وحب الانصار من الايمان وبغضهم ما كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم ما كفر ومن سب
 أصحابي فعليه لعنة الله ومن حقتني فيهم فانا أحفظه يوم القيامة) أي أحرصه من ادخاله النار
 (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ؓ (حب الى من دنياكم) هذا لفظ الوارد ومن زاد ثلاث
 فقد وههم (النساء) والاكثر منهم لنقل ما بطن من الشريعة (والطيب) لانه حفظ الملائكة
 ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواء (وجعلت قرة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود
 لان المحمل المناجاة ومعدن المصافاة فالواقدم النساء اهتاما بنشر الاحكام ثم الطيب لكونه
 كالقوت للملائكة الكرام وأقرد الصلاة بما عجزها عنهم ما بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضى شهوة
 وقرة عينه فيها بما جاة ربه وقال بعض العارفين بدأ بالنساء وآخر الصلاة لان المرأة جزء من
 الرجل في أصل ظهور عينا ومعرفة الجزء مقدمة على معرفة الكل ومعرفة الانسان بنفسه
 مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة
 والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن البين ان الصلاة مما يقرع على معرفة الرب فلذلك
 قدم النساء على الصلاة (حم ن لك هق عن أنس) واسناده جيد ؓ (حبيوا الله الى عباده
 يحبكم الله) أي ذكر وههم بما أنعم به عليهم ليجبوه فيشكروه فيزيدهم من فضله (طب والضياء عن
 أبي امامة) باسناد ضعيف ؓ (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين أي حب هذا الامر (المختلون
 من أمتي) أي المنقون أفواهم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المختلون شعورهم وأصابعهم
 في الطهارة (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول ؓ (حبذا المختلون في الوضوء والطعام) من
 فضلات زهومة اللحم ونحوه فينبذ ذلك (حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد حسن
 ؓ (حبذا المختلون في الوضوء والمختلون من الطعام أما تحليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
 وبين الاصابع وأما تحليل الطعام فن الطعام) أي من أثره (انه ليس شيء أشد على المالكين)
 الكاتبين الملازمين للمكلف (من أن يرايين اسنان صاحبها مطاعا ما هو قائم يصلي) فزوا وفضلا
 فالتحليل سنة مؤكدة (طب عن أبي أيوب) باسناد ضعيف ؓ (حبك الشيء) في رواية للشيء
 (يعمى) أي يعمى عن رؤية القبيح (ويصم) عن قول النصيح اوبعمى عن الرشيد ويصم عن
 الموعظة وأويجلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سمعها حتى لا يصير قبيح فعله ولا يسمع
 فيه شيء ناصح فاذا وقعت شهوة شيء في القلب أعمت بصر القلب وأصمت أذنه لان القلب
 انما صار بصيرا بالنور صار به سمعا فاذا خاطته شهوة غشى البصر ونقل الاذن وقد نظم الخطيب
 معنى ذلك فقال

وحبك الشيء يعمى عن قبايح * ويصم الاذن أن تصفى الى العذل

(حم تخ دعن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبه (الخرائطى في اعتلال القلوب عن أبي
 برزة) بتقديم الراعى الى الراى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم
 وضعه ردة ؓ (حم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاء على ظالمه (ولا حد) من الناس
 (قبله) بكسر ففتح أي جهته (مثل مقلته) أي في النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد

ضعيف (حجبت) وفي رواية حقت (النار بالشهوات) أي ما يستلزم من أمور الدنيا مما يمنع
 الشرع منه أصالة أو لاسية التزامه تركه لمأمور (وحجبت الجنة بالمكافأة) أي بما أمر المكاف
 بجاءهدة نفسه فيه فعلاوتر كاسماء مكاف لهصوبته على العامل فلا يصل الى النار الا بفضل
 الشهوات ولا الى الجنة الا بارة مكاب المشقات (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا
 (حجج تترى) أي واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحين فعل بمعنى متعول
 أي منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن مئة السوء وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة
 وسكون المثناة التحتية أي شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسل) عابد كبير القدر
 (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أي
 أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزو قلن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر
 غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائدة فيه كالمشكط في دمه) أي
 الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالذبوح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) بإسناد
 لا بأس به (حجة) واحدة (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة
 (خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البرار عن ابن عباس) ورجاله ثقات
 (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)
 أي ان تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة)
 نطو عالمان الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (حج) يارزين (عن أبيك)
 عقيل الذي كبر وعجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا عند الشافعي وجوز
 أبو حنيفة وأحمد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن ه ل) عن أبي رزين
 بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر (العقيلي) قال ت حسن صحيح (حج) أولا (عن نفسك)
 يا أبا طيس الذي لم يحج عن نفسه وقد قال أبيك عن شبرمة (ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة مضمومة
 فوحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمت وفيه أنه لا يصح عن عليه حج واجب
 الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات (حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اغتروا فرصة
 الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأنني أنظر الى حبشي أصم) بصادمهمله
 صغير الاذن (أفدع) بقاء ودال مهملة توزن افعل أي يمشي على ظهور قدميه (بيده معول
 يهدمها حجرا حجرا) أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ل ه ق عن علي) قال ل
 صحيح ورد بأنه واه (حجوا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد
 أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على اذنان أوديتها) أي المواضع التي تنتهي اليها مسابيل
 الماء فيعملون بين الناس وبين البيوت (فلا يصل الى الحج أحد) وذلك بعد رفع القرآن وموت
 عيسى (هق عن أبي هريرة) وإسناده واه (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء
 الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن جراد) وفي إسناده كذاب
 (حجوا تستغفروا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصحوا) لأن السفر معصية للبدن
 (عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) وأسناده الديلي (حج) بدال
 مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حق بالقاف (الجوار) بكسر الجيم وضمها (أربعون

داراً) من كل جانب من الجوانب الأربع (هـ) عن عائشة) بأسناد ضعيف ﴿ (حدث الساحر
 ضربه) بالهامة بعد الموحدة كما في خط المؤلف (ب) بالسيف) أي حذره القتل به ان اعتقد ان لسحره
 تأثيراً بغير القدرة أو كان سحره لا يتم إلا بكفر (ت) كـ عن جندب) قال كـ صحيح غريب وقال
 غيره الصحيح موقوف ﴿ (حدثي عمل في الأرض) أي يقام على من استحققه (خير لاهل الأرض
 من أن يظروا أربعين صباحاً) أي أنفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى في غضب لذلك
 (ن) عن أبي هريرة ﴿ (حدد الطريق) أي مقدار عرضيه (سبعة أذرع) فإذا تنازع
 القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (ط) عن جابر) بأسناد حسن ﴿ (حدثوا عن بني إسرائيل)
 أي بلغوا عنهم القصص والمواظع ونحو ذلك (ولأخرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند
 لتعذر بطول الامد فيمكن غلبة الظن بأنه عنهم (د) عن أبي هريرة) وأصله صحيح ﴿ (حدثوا
 عني بما سمعون) يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تتحدثوا
 بكل ما بلغكم مما لم يصح سنده (ولا تقولوا) عني (الاحقا) أي الا ما طبق الواقع (ومن كذب على)
 بشدة الماء أي قواني ما لم أقله (بني) بالبناء المفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) لجرائته على منصب
 النبوة وهجومه على خرق الشريعة (ط) عن أبي قرقافة) بكسر القاف حيدرة بن خزيمة
 الكوفي ﴿ (حدثوا الناس بما يعرفون) أي بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تتحدثوهم بغير
 ذلك (أثر يدون) بمزلة الاستفهام الإنكاري (ان يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لأن
 السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة جهلا فلا يصديق بوجوده فيلزم التسكيب (فرع) على
 مرفوع أو هو في موضع موقوف) عليه من قوله وأسناده المرفوع واه بل قيل موضوع ﴿ (حدثني
 جبريل) بان (قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله آمن عذاباً) فمن أراد دخول
 ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (ابن
 عساكر) عن علي ﴿ (حذف السلام) بهمله تفعيلة أي الاسراع به وعدم مدته (سنة) والمراد سلام
 الصلاة وقيل أراد اذا سلم يقوم عملاً (حم) ذلك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ﴿ (حرس
 ليلة في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقيم
 بين عياله (ألف سنة السنة ثمانمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبي هذه عبارة عجبية
 لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (هـ عن أنس)
 وهذا حديث منكر ﴿ (حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها
 ويصام منها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومحله اذا تعين الحرس لاشتداد الخوف (ط) كـ
 هـ عن عثمان) وأسناده حسن ﴿ (حرم الله الخمر) أي شرب شيء منها وان قل وهي المخذلة
 من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن) عن ابن عمر) بن الخطاب
 ﴿ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) أي الخالص أو ما أكثر منه (والذهب
 على ذكره) أي أي الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لائهم) وأطفالهم لبسا
 واقتراشا (ت) عن أبي موسى) الاشعري وقال حسن صحيح ونوزع ﴿ (حرم على عيين أن تنالهما
 النار) عني بكت من خشية الله وعين بآت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) في القتال
 أو الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار لا تحلة القسم جزاء بما كانوا يعملون (ل) هـ عن أبي

هريرة) وفيه انقطاع (حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى) أى لم تكن محرمة كما كانت مكة
 بل حدث تحررها على لسانى (خ عن أبى هريرة عن أبى سعيد) انخدرى (حرم على النار)
 لفظ رواية أحمد حرمت النار على (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم
 الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باسناد حسن (حرم التجارة فى النجر) أى
 بيعها وشراؤها ولا يصح لجباستها (خ د عن عائشة) حرمت النار على عين بكت من خشية
 الله وحرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله (فعلى أى فى الحرس فى الرباط أو فى القتال
 (وحرمت النار على عين غضت) أى خفضت وأطرت (عن) نظر (محارم الله) تعالى أى
 عن تأمل شئ مما حرمة الله تعالى على الناظر (أو عين فقتت) أى غارت أو شقت (فى سبيل الله)
 تعالى فى قتال الكفار بسببه (طب ل عن أبى ربحانة) شعون بمجة وقيل بهمه له ابن زيد الأزدي
 ورجاله ثقات (حرمه نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمتهاتكم) عليكم فى حرمة
 التعرض لهن برية من تخوف نظر محرم وفى برهن والاحسان اليهن (وما من رجل من القاعدین
 يخاف رجلا من المجاهدين فى أهله) أى يقوم مقامه فى محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه
 فيهم) أى يخون المجاهد فى أهله (الوقوف له يوم القيامة فليل) له أى فقول له الملائكة باذن
 ربهم (قد خانك) هذا الانسان (فى أهلك) فخذ من حسناته ما شئت فأخذ من عمله) أى الصالح
 (ما شأفا) استهامة (ظنكم) أى فاطنكم عن أحله الله تعالى حمدا المثرة وخصه بهذه
 الفضيلة أو فماتظنون فى ارتكاب هذه الجريمة هل تتركون معها (حم م د ن عن بريرة) بن
 الحصيب (حرمه الجار على الجار) أى حرمة ماله وعرضه عليه (حرمه دمه) أى حرمة دمه
 دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ فى الثواب
 عن أبى هريرة) واسناده ضعيف (حرمه مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل دمه لا يحل أخذه
 شئ من ماله بغير رضاه ولولا فها وقيل المراد فى وجوب الدفع عنه وصونه له (حل عن ابن مسعود)
 غريب ضعيف (حريم البئر) أى الذى يلقي فيه نحو ترايم أو يحرم على غير المختص بها
 الاتقاء به (مدرشاهما) بكسر الراء والمدحبلها الذى يتوصل به لما شئت من جميع الجهات (عن
 أبى سعيد) باسنادين (حريم النخلة مذبح يدها) فإذا كان طول جريدها خمسة مثلاً فخرها
 كذلك (عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) حرقة) بالرفع والتنوين
 أى أنت حرقة وهو بضم المهملة والزاي وشدة القاف وقوله (حرقة) كذلك أو خبر مذكر وروى
 بالضم غير منون منادى والحرقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) أى اصعد (عين
 بقة) منادى ذهب به الى صغر عينيه تشبيهاً بالبعين البعوضة وسببه انه كان برقص الحسن
 أو الحسين وبقوله ملاعبة له (وكيع) بفتح فكسر (فى) كتاب (الغور) بضم المجبة (وابن السنى
 فى عمل يوم وليلة خط وابن عساكر عن أبى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات
 (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفى رواية بالباء وفى أخرى حاجر (بين المؤمنين
 والمناقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يفضه مؤمن)
 وهو حسان بن ثابت الانصارى شاعر المصطفى (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نفيع
 أيضا (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أى يكفيه منهما (أن يسمع

المؤذن يشوب بالصلاة) أى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) فانه قد فاته خير كثير
 (طب عن معاذ بن أنس) بإسناد حسن ﴿ (حسب امرئ من الجبل أن يقول) لمن له عليه
 دين) آخذ حتى كله ولا أدع منه شيئاً) فان من الجبل الشئ والذئابة المضايقة فى التافه وإذ لك
 ردت به الشهادة (فرعن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبك) أى أحسبك والاستفهام
 مقدر (من نساء العالمين) أى يكفيك فى معرفة فضلهن (مريم بنت عمران) الصديقة بنص
 القرآن (وخديجة بنت خويلد) زوجة المصطفى (وفاطمة بنت محمد) رسول الله (واسمى امرأة
 فرعون) والخطاب عام أو أنس أى كافيك معرفة فضلهن من معرفة فضل جميع النساء (حم ت
 حبل عن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (حسبى الله ونعم الوكيل) أى البطيق به ذامع اعتقاده معناه
 بالقبول والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله
 بكاف عبده (فرعن شاذ بن أوس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبى رجائي من خالي) أى يكفينى
 أملى فيه وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياى) أى يكفينى لان المال غادر وأمنى والعاقل
 من آثر ما بقى على ما بقى (حل عن ابراهيم بن أدهم) العابد الزاهد (عن أبي ثابت مرسل) ﴿
 (حسن الخلق) بضمين (خلق الله الاعظم) أى هو أعظم الاخلاق المائة والسبعة عشر التى
 خزنها تعالى لعباده فى خزان جوده قال بعضهم ومن حسن الله تعالى خلقه أحبه ومن
 أحبه ألقى محبته فى قلوب عباده وفى حديث الحكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بخير
 الدنيا والآخرة (طب عن عمار بن ياسر) بإسناد ضعيف جداً ﴿ (حسن الخلق) بضمين (نصف
 الدين) لان حسن منه يؤدى الى صفاء القلب ونزاهته وادنا صفاء عظم النور وانشرح الصدر
 ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فرعن أنس) وفيه شجوه
 ﴿ (حسن الخلق يذيب الخطايا كذاب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان
 صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات
 (عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسن الشعر) بفتحين (مال وحسن الوجه
 مال وحسن الانسان مال والمال مال) يعنى فى المنام فاذا رأى الانسان فى منامه شيئاً من
 المذكورات منه أومن غيره كذلك فيقول بمحصل مال (ابن عساكر عن أنس) بإسناد ضعيف
 ﴿ (حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيله والجهربه يترقق وتحزن زينة وبهجة (طب عن ابن
 مسعود) وفيه سعيد بن رزين ضعيف ﴿ (حسن الظن) أى لصالح المؤمنين (من حسن العبادة)
 يعنى اعتقاد الخير والصالح فيهم من جملة أحكام العبادة فمن تبعه بضميمة (دلع عن أبي هريرة)
 ﴿ (حسن الملكة) يعنى حسن الصنعة مع المملوك (يعن) أى يوجب البركة والخير (وسوء الخلق)
 معه (شؤم) لانه يورث البغض والنفرة ويكدر العيش (د عن رافع بن مكيت) بفتح الميم
 وكسر الكاف فثمة ثمة فثمة واختلاف فى صحبته ﴿ (حسن الملكة ثناء) بالفتح والتخفيف والمد
 أى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى (وسوء الخلق شؤم) فالشؤم يورث الخذلان
 (والبر) بالكسر (زيادة فى العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تنفع مئة سوء) بكسر
 الميم وهى الموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكراناً (حم طب عن رافع بن مكيت)
 فيه راولم يسم وبقيته ثقات ﴿ (حسن الملكة ثناء) أى الرقى بالمملوك بركة (وسوء الخلق شؤم)

قوله أحسبك الخ حالاجه
 لتقدير الاستفهام

لا تارة للجراح والعناد وقصد الانفس والاموال بما يؤذى (وطاعة المرائفة) أى غم لازم
 لشؤم آثاره (والصدقة تنفع القضاء السوء) أى ترده بالمعنى الآتى (ابن عساكر عن جابر) باسناد
 حسن ﴿ (حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفيه فضيلة
 الصوت الحسن فالسمع لا بأصم به لادله (الدارى و) محمد (ابن نصرى) كتاب (الصلائك عن
 البراء) بن عازب ﴿ (حسين منى وأمانته) علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم يخصه
 بالذكر وبين أنهما كنى واحدا فى حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبة محبة
 الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو
 ولد البنت أكد به البعضية وقزرها (حدثك عن يعلى بن مره) بالضم واسناده حسن
 ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى باخراجها فان مال فى بر ولا يجر الا بغيرها (وداود
 مرضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) بان تدعوه عند نزوله فانه
 يرفعه (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى
 بتزكيتها (وداود مرضاكم بالصدقة) أى صدقة التطوع (وابستعينوا على جل البلاء
 بالدعاء) الى الله تعالى (والنضرع) اليه فانه يرفعه ويخففه أو يسهل وقعه (دفع مراسيله عن
 الحسن) البصرى (مرسلا) ورماني مراسيل الحسن ﴿ (حضر موت خير من بنى الخثر) أى
 هذه القبيلة أفضل من هذه (طب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن ﴿ (حضر ملك الموت رجلا
 يموت) أى فى النزاع (فشق أعضائه) أى جرى فيه أو سلكه أو فشقها (فلم يجد عمل خيرا قط) بعضو
 من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط فقل قلبه فوجد طرفا لسانه لاصقا بيمينه
 يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) بين به أن التوحيد
 المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب (ابن أبي الدنيا فى كتاب المحضرين هب
 عن أبي هريرة ﴿ حقت الجنة بالمكاره) أى أحاطت بنواحدها جمع مكرهه وهى ما يكرهه المرء
 ويشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها (وحقت النار بالشهوات) وهى كل ما يوافق
 النفس ويلائمها وتدعو اليه (حمم عن أنس) بن مالك (م عن أبي هريرة حمم فى الزهد عن ابن
 مسعود موقوفا) ورواه البخارى أيضا ﴿ (حفظ الغلام الصغير كالحق فى الحجر وحفظ
 الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء) أى فان حفظه لا يثبت كالاتى بالكتابة على الماء
 لضعف حواسه وأما الصغير فينطبغ حفظه فى الصورة الادراكية فلا يزول (خط فى الجامع
 عن ابن عباس ﴿ حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف أى حق حقا (على المسلمين) أى على كل
 منهم (أن يغتسلوا) فاعل وكان حقه التأخير عن قوله (يوم الجمعة) لئلا يقدّم للاهتمام (وليس)
 بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجده (فان لم يجد فالماء طيب) بكسر الميم
 وسكون التحتية أى يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ﴿ (حق المسلم على المسلم خمس)
 من الخصال يعم وجوب العين والكفاية والتدب (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة مسلم
 عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهى واجبة حيث لا متعهده ولا نذبت (اتباع الجنائز)
 فانه فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أى الى وليمة العرس فيجب فان كانت لغير هانبت
 (وتشيت العاطس) الدعاء بالرحمة اذا حمد الله تعالى فهى سنة وعطف السنة على الواجب

جاءت القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه عما بينهما من مريد المودة ولما قدم الحريري
من الحج وكان صديق الجنيدي بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر
الا والجنيدي عنده فقال انما بدأت بك لئلا تتجنى فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة
❦ حق المسلم على المسلم ست اذا اقيته فسلم عليه) نذبا لانه اذا لم يسلم عليه فقد احتقره (واذا دعاك
فأجبه) الى ما دبت به وجوب العرس ونذبا لغيره حيث لا عذر (واذا استعجلك فانصحه له) وجوبا
وابذلا للجهد (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له يرحمك الله نذبا (واذا مرض فعده) أي
زره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصل عليه فان صحبته الى الدفن فأفضل ومعنى هذه الجمل
ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق أخرى (خدم عن أبي هريرة ❦ حق الزوج على زوجته
أن لا تمتعه نفسها) اذا أراد جاعها فيلزمها ذلك (وان كانت على ظهر قتب) أي ولو حال ولادتها
ان أمكن (وان لا تصوم يوما واحدا) نقلا (الاباذنه) ان حضروا مكن استئذانه (الا الفريضة)
كذا في نسخة المؤلف بخطه وفي رواية الا المريضة أي التي لا يمكن الاستمتاع بها لانها الصوم
يدونه (فان فعلت) أي صامت بغير اذنه (أثمت) وصح صومها (ولم يقبل منها) صومها فلا تشاب
عليه (وأن لا تعطى) فقيرا ولا غيره (من يته شأ) من طعام ولا غيره (الاباذنه) أي الصريح أو علم
رضاه به وبقدرا المعطى (فان فعلت) بأن أعطت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لاقباحتها
عليه (وأن لا يخرج من بيته الاباذنه) الصريح وان لموت أيها وأماها (فان فعلت) لغير ضرورة
(لعنم الله ولائكة الغضب) أي الزبانية (حتى تتوب أو تراجع) أي ترجع (وان كان ظالما)
في منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر (العليه السى) أبوداود (عن ابن عمر ❦ حق
الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تمجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضى منها وطره ان أراد (وأن
تبرقعه) اذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وأن تطيع أمره) أي
الذي لا يخالف الشرع (وأن لا يخرج) من بيته (الاباذنه) وأن لا تدخل) بضم فكسرى يضبط
المؤلف (اليه من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو شخو أمها أو ولدها من
غيره فان فعلت أثمت (طب عن تميم الداري) نسبة الى جدته الدار بن هاني وأسناده ضعيف
❦ (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحسها)
بلسانها غير متقدرة لذلك (ما أدت حقه له عن أبي سعيد) قال له صحيح وردته الذنبي وقال بل
منكر ❦ (حق المرأة على الزوج) أي من حقه عليه (أن يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا
كسسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بشد الموحدة مكسورة وتأى لا يسههها أمكرها ولا يقل
قبحك الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الا في البيت) وهذا الحصر غير مراد بل لا يجوز
الهجر في غير البيت والمراد بالهجر ترك الدخول عليهم والاقامة عندهن (طب لعن معاوية
ابن حنبله) بفتح المهملة قال له صحيح وأقروه ❦ (حق الجار على جاره ان مرض عذبه) في
مرضه (وان مات شيعته) الى المصلى وصلى عليه والى القبر أفضل (وان استقرضك) أي طلب
منك أن تقرضه شيئا (أقرضته) ان وجدت (وان اعور) أي بدت منه عورة (سترته وان
أصابه خير) أي حادث سرور (هنا أنه به) (وان أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزيته)
بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بناءه) رفعاً بضمة شرعا كما بينه بقوله (تستد عليه الرشح) أو الضو

فإن خلا عن الضرر جاز الرفع إلا الذي على مسلم (ولا تؤذيه برح قدرك) بكسر فسكون أى
طعامك الذى تطبخه فى القدر فأطلق الطرف وأراد المظروف (الآن تعرف لاسمها) شيئاً يقع
موقعاً من كفايته وإن لم يقفه (طب عن معاوية بن حيدة) وفيه الهذلى ضعيف ⑥ (حق
الولد على الوالد) أى من حقه عليه والمراية الاصل وإن علا عند فقد الاقرب (أن يعلمه الكتاب)
لعموم نفعها وجوم فضلها (والسباحة) بكسر الميم وههنا ففتح الموحدة أى العموم (والرماية)
بالقوس (وأن لا يرزقه الا طيباً) بأن يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه
الى (الحكيم) الترمذى (وأبو الشيخ) بن حبان (فى الثواب) هب عن أبى رافع) مولى الصطفى
واسناده ضعيف ⑥ (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أى يسميه باسم حسن (ويرزقه اذا
أدرك) أى بلغ (ويعلمه الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل) فرعن أبى هريرة) بأسناد
ضعيف ⑥ (حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده) أى فى وجوب احترامه وتعظيمه
وتوقيره واستشارته (هب عن سعيد بن العاصي) بأسناد ضعيف ⑥ (حق الولد على الوالد أن
يحسن اسمه ويحسن أدبه) بأن يأخذه بمبادئ الآداب الشرعية ليأمن بهم وينشأ عليها (هب عن
ابن عباس) بأسناد واه بل قيل موضوع ⑥ (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) فلا يسميه بما
يظير بغيه أو بائنه فانه مذكور (ويحسن موضعه) فى نسخ بالواو وفى بعضه بالراء أى
رضاعه (ويحسن أدبه) بأن يدرجه بالاخلاق الحيدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما لا بد منه
من أحكام الدين (هب عن عائشة) بأسناد ضعيف جداً كما قاله المحرجه ⑥ (حق لله على كل مسلم)
محتمل حضر الجمعة (أن يغتسل فى كل سبعة أيام يوماً) وهو يوم الجمعة كما عنيته فى رواية أخرى
(يفتسل فيه) أى فى اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وإن شمله الجسد اشتما به ولانه يغتسل
بنحو خطمى وهذا حق اختاره لاحق وجوب (عن أبى هريرة) ⑥ (حق على كل مسلم السواك)
بما ينيل القلم (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطولوع الفجر (وأن يمر من طيب أهله) أى
حلائله (ان كان) متيسراً فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البرادر عن ثوبان) بأسناد
حسن ⑥ (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أى على أهل المجلس عند مفارقتهم (وحق
على من أتى مجلساً أن يسلم) عليهم عند قدومهم فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس) الجاهلى
وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان ⑥ (حق على الله عون من نكح الناس العفاف عما حرم الله)
تعالى عليه من الزنا ومقاماته (عد عن أبى هريرة) بأسناد ضعيف ⑥ (حقيق بالمرء المسلم) أن
يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه سيما أول الشهر الى الله تعالى (ويذكر ذنوبه) أى يستحضرها
فى ذهنه ويستقيم فعله (فيستغفر الله منها) أى يطلب منه غفرها أى سترها استغفاراً مقروناً
بالقربة المتوفرة الشرط (هب عن مسروق مرسل) هو ابن الاجدع الهمداني ⑥ (حكيم أمتي
عومر) تصغير عامر وهو أبو الدرداء قاله لما هزم أصحابه يوم أحد فكان أبو الدرداء أول من فاء
اليه ثم أبى بلال محستا (طس عن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمي (مرسل)
أرسل عن أبى أمامة وغيره واسناده ضعيف ⑥ (خلق القفا) أى الشعر الذى فيه (من غير
جفامة مجوسية) أى من عمل المجوس وزينهم ومن تشبه بقوم فهو منهم (ابن عساكر عن عمر
⑥ جلود الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة) يعنى لا يتجمع الرغبة

فيها والرغبة في الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبةان في محل واحد ولهذا قال روح الله
 عيسى لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كجلا يستقيم الماء والنار في اناء واحد
 (حم ط) ذهب عن أبي مالك الاشعري باسناد صحيح ﴿ حليف القوم منهم ﴾ الحليف المعاهد
 يقال تحالفا اذا تعاهدوا وتعاقدا على أن يكون أمرهم واحدا في النصر والنجاة (وابن
 أخت القوم منهم) أي متصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن
 عوف) وفيه الواقدي ضعيف ﴿ حزمة بن عبد المطلب ﴾ أسد الله وأسدر سوله وسيد الشهداء
 (أختي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تخطب ابنة عمك حزمة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة
 ﴿ حزمة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصرته للاسلام حين بدا غريبا (الشيرازي في الاقواب
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ (جل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن
 عساكر عن علي ﴿ حمله القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد
 في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادة أهل الجنة ﴾ (طب عن الحسين بن علي) باسناد
 ضعيف لكن المتن صحيح ﴿ (جمله القرآن أولياء الله في عبادهم عادى الله ومن والا هم فقد
 وإلى الله تعالى المراد بجملة العاملون بأحكامه المتبعون لأوامره ونواهيهم في حفظه ولم يعمل
 به فليس الكلام فيه) (فروان بن التمار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (جل العصا) على العاتق
 أولئك علىها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي عزرة تحمل معه في
 سفره فحملها سنة (فر عن أنس) باسناد فيه وضاع ﴿ (حواري الزبير) بن العوام (من الرجال)
 كلهم (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق والحواري الناصر (الزبير بن بكار وابن
 عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثله (ابن عبد الله) البرقي بفتح التحتية
 وزاى ونون (مرسلا ﴿ حوسب رجل) أي يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع
 (من كان قبلكم) من الامم (ولم يوجد له شيء من الخير) أي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان
 عنده الايمان (الا أنه كان رجلا موسرا وكان يحاط الناس) أي يعاملهم ويضاربهم (وكان
 بأمر علمانه) الذين يتقاضون ديونه (أن يتجاوزوا عن المعسر) أي التقير المدينون له بأن يحطوا
 عنه أو يتطروا إلى ميسرة (فقال الله عز وجل لا تأتوا الله منكم شيئا حتى يعطى المسكين) أي
 عن ذنوبه ومقصد الحديث الحديث على المسألة في التقاضي (خدت ذهب عن أبي مسعود) بل
 رواه مسلم ﴿ (حوضي كما بين صنعاء والمدينة) أي مسافة عرضة كالمسافة بينهم (فيه الآية
 مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة
 ابن وهب) الخزاعي (والمستورد) بن شداد القرشي ﴿ (حوضي مسيرة شهر) أي مسيرة حوضي
 شهر (وزواياه سواء) أي عرضه مثل طوله لا يزيد طوله ولا عرضه هكذا فسره زاويه (وماؤه
 أبيض من اللبن) أي أشد بياضاً منه (وربحة أطيب من) ريح (المسك) خصه لأنه أطيب الطيب
 (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا يظمأ أبداً)
 ظمأ لم يظمأ شيئاً (ق عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (حوضي من عدن) بفتح العين والذال
 (إلى عمان) بضم العين وخفة الميم قرية باليمن لا يفتحها أو شد الميم فانهما قرية بالشام وقيل بل هي
 المرادة (البلاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) بوحدة تحتية (عدد

نجوم السماء) أشار به الى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يضح العصا عن عاتقه (من شرب
 منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا) أى لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء
 المهاجرين الشعث رؤسا الذين لا يشكحون المتعلمات ولا تفتح لهم السدد) أى
 الابواب احتقارهم (تلا عن ثوبان) باسناد صحيح (حولها) أى الجنة (تذندن) أى ما تذندن
 الاحول طلب الجنة وذا قاله لما قال لرجل ما تقول فى الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به
 من النار أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فذكره والدندنة كلام يسمع ولا يفهم (دعن
 بعض الصحابة عن أبي هريرة) (حيثما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى) لأن النفوس
 القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع
 الكل كالشاهد (طب عن الحسن بن على) باسناد حسن (حيثما مرت بقبر كافر فبشره
 بالنار) هذا تمكم بخوف بشرهم بعداب أليم قاله لمن قال له ان أبى كان يعدل الرحم وكان وكان فأين
 هو قال فى النار فكانه وجد من ذلك فقال أين أبوك فذكره (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن
 سعد) بن أبي وقاص (حياتى) أى فى الدنيا والافلا بنباء أحياء فى قبورهم (خير لكم) أى حياتى
 فى هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومعنى خير لكم) فان لكل نبي
 فى السماء مستقر اذا قبض والمصطفى مستقر هناك يسأل لأدته لا يقال الحديث مشكل لان
 أقفل التفضيل يوصل عن عند تجزده ووصله بها غنا غير يمكن اذ يصير المعنى حياتى خير لكم من
 معاتى ومعاتى خير لكم من حياتى لانا نقول المراد بخير هنا التفضيل لا الافضلية فلا توصل بين
 وليس معنى أقفل وانما المقصود أن كلام من حياته ومماته فيه خير لأن هذا خير من هذا ولا هذا
 خير من هذا (الحديث عن أنس) باسناد ضعيف (حياتى خير لكم تتحدثون) بضم المثناة الفوقية
 بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أى تتحدثونى بما أشكل
 عليكم وأحدثكم بما يريح الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال أن المعنى تتحدثون
 طاعة ويحدث لكم غفرا نايدفعه أن ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنامت) بزيادة أنا (كانت
 وفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا جددت الله وان رأيت شرا استغفرت
 لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعدد من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء
 والاباء يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) فى طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المازنى (مرسلا) ورجاله
 ثقات (الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت) الذى يصح فيه الاحرام بنفسك (تغتسلان)
 غسل الاحرام بينهما حالة الحيض أو النفساء مع أن الغسل لا يحل لهما شيئا حرمة الحيض بل
 تشبه بالمعتبدين (وتحترمان) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) أى تؤديان (المناسل) أعمال الحج
 والعمرة (كأها) حال الحيض (غير الطواف) أى الا الطواف (بالبيت) والاركعتى الطواف
 والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم دعن ابن عباس) باسناد حسن (الحاج الشعث)
 مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمشاة فوقية وكسر الفاء الذى ترك الاستعمال
 الطبيب أى من هذا نعتة وهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله
 رجال الصحيح (الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) يعنى بكل خطوة يخطوها
 دابته وخض البعير لغلبة الحج عليه وتعام الحديث والمأشى له بكل خطوة يخطوها سبعون

حسنة انتهى وذاصر صحيح في تفضيل الحج ماشيا وبه قال جع وخالف الشافعي (فرعن ابن
 عباس) بإسناد حسن ﴿الحج في ضمان الله مقبلا﴾ أي ذاهبا إلى حجه (ومدبرا) أي عائدا
 إلى وطنه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمامة) الباخلي ﴿الحج والغزى
 وفد الله عز وجل﴾ أي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه) أي سألوهم شيئا (أجابهم وان
 استغفروه غفر لهم) حتى البكا في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (وعن أبي هريرة
 ﴿الحج والمعتمر والغزى في سبيل الله﴾ لأعلاء كلمة الله تعالى (والمجمع) بشد الميم الثانية
 مكسورة مقيم الجمعة (في ضمان الله دعاهم) إلى طاعته (فأجابوه وسألوهم فأعطاهم) عين المسؤل
 أو ما هو خير منه (الشيرازي في الألقاب عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿الحج في أحق بصدر
 الطريق من المنتعل﴾ رفقاه (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿الحج باب بالضم
 والتخفيف﴾ (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير
 (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (هرسلا) بإسناد
 ضعيف ﴿الحبة السوداء﴾ فيها شفاء من كل داء (الاموت) المراد كل داء يحدث من الرطوبة
 والبرودة لانها حارة يابسة (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن بريدة) ﴿الحجامة في الرأس هي
 المغيسة﴾ أي تسمى المغيسة من الأمراض أي من بعضها (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام
 اليهودية) زينب أي الشاة التي سمها له في خبره وقالت ان كان نبيا لم يضره والاسنة حنانه قال
 الليث والمراد الحجامة في أسفل الرأس لاني أعلاه فانها رعبا أعمت انتهى ونقل غيره عن الأطباء
 ان الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف كما قال
 القسطلاني ﴿الحجامة يوم الثلاثاء السبع عشرة﴾ تغضى (من الشهر) أي شهر كان (دواء لداء
 سنة) أي لما يحدث في تلك السنة من الأمراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) بإسناد
 حسن ﴿الحجامة في الرأس﴾ تنفع (من الجنون والجدام والبرص والاضراس) أي وجعها
 (والنعاس) أي تذهبها أو تخففه نعم الحجامة في نفرة الرأس تورث النسيان كما في خبر فلا تفعل
 (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿الحجامة في الرأس
 شفاء من سبع﴾ من الادواء (اذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة
 (من الجنون والصداع والجدام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها)
 الانسان (في عينيه) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع
 على خواص الأشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرابهم ما فيما
 يذكرونه من خواص الاشياء في الحجامة والاعجاز والادوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به
 عنه وأنت تعلم بأنه مكشوف من العالم الاعلى بجميع الخواص والاسرار (طب وأبو نعيم) في
 الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك رماء الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال
 القسطلاني لكن له شاعده مرسل رجاله ثقات ﴿الحجامة على الريق﴾ أي قبل الفطر (أمثل وفيها
 شفاء وبركة) أي زيادة في الخير (وتريد في الحفظ وفي العقل فاحتججوا على بركة الله يوم الخميس
 واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واجتنبوا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم
 الذي عانى الله فيه أيوب) نبيه (من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى

فيه أيوب) أي كان ابتداء بلائه فيه (وما يد وجدنا ولا برص الا في يوم الاربعاء اوف ليلة
الاربعاء) فانه يوم نحس مسقر وهذه امر اضحى بحقيقة (ذلك وابن السكيت وأبو نعيم عن ابن عمر)
ابن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواحيات ﴿ (الحجامة تنفع من كل داء
ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) أمر ارشاد لمن لا يقبل بحاله ومن ضمه وقطره الحجامة قالوا
خاطب بالحجامة أهل الجاز ومن في معناهم من ذوى البسالة الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى
ظاهر البدن لجذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن (فرعن أبي هريرة) باسمه فيه كذاب
﴿ (الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسرعة الشارح (فرعن جابر) بن عبد الله
عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم) بن الحرث (الحضرمي) بفتح الحاء
المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن (معضلا) الحجامة
تكره) تنزيها كراهة ارشادية لاشريعة (في أول الهلال ولا يربح نفعها حتى ينقضي الهلال)
بأن ينتصف الشهر لان الاخطا في أول الشهر لا تكون تحركت ولا حاجت وفي وسطه تكون
هائجة (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضرمي (معضلا) الحجاج والعمار وقد الله دعاهم
فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سألهم وهذا في حج مبرور وعمره كذلك (البنار عن جابر) ورجاله
ثقات ﴿ (الحجاج والعمار وقد الله يعطيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويخلف عليهم
ما أنفقوا) في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لان الحج أخو الجهاد
في المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن أنس) بن سناد لين ﴿ (الحجاج والعمار وقد الله ان
سألوا أعطوا) بابناء الله عول أي أعطاهم الله (وان دعوا أجابهم) وان أنفقوا أحلف
لهم) ما أنفقوه (والذي نفس أبي القاسم بيده) بتصر يفه (ما كبر مكبر) في حج ولا عمرة (على
نشر) بنون وشين معجمة وزاى على مكان من ترفع (ولا أهل مهل على شرف) بالتجريد أي محل
عال (من الاشراف) أي الاماكن العالية (الأهل ما بين يديه) أي أمامه وعن يمينه وشماله
من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستمر ذلك كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب)
أي حيث ينتهي طرفه (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسمه اضعف ﴿ (الحج) وهو حشر
الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي الغفار (سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبع مائة ضعف)
هذا الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة (سموية عن أنس) ﴿ (الحج المبرور)
أي المقابل بالبر ومعامه المقبول وهو الذي لم يخالطه اثم (ليس له جزاء الا الجنة) أي الا الحكم له
بدخولها من غير عذاب (طبع عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن ثابت لكنه
في الصحيحين من وجه آخر ﴿ (الحج عرفة) مبتدأ وخبر أي معظمه وملاكه الوقوف به القوت
الحج بقوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) أي ليلة المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة
جمع لانه جمع فيها صلواتها (فقد أدرك الحج) أي من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد
أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) هي الايام المعدودات وأيام التشريق ورمي الجارهي التي بعد
النحر (فن تعجل) النحر (في يومين) أي اليومين الاولين (فلا اثم عليه) في تعجيله وسقط عنه ميتة
الليلة الثالثة ورمي اليوم الثالث (ومن تأخر) عن النحر في الثاني من التشريق الى الثالث حتى
نفر فيه (فلا اثم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم) لاهق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة

التهمة وسكون المهمة وفتح الميم ولم يضعه يوداود ﴿الحج والعمرة فريضة لايضرك﴾
 بأيمه مبدأت) أباالحج أم بالعمرة وفيه وجوب العمرة وإليه ذهب الشافعي (ك عن زيد بن ثابت)
 بإسناد ضعيف (فرعن جابر) وإسناده ساقط ﴿الحج جهاد كل ضعيف﴾ لان الجهاد تفعل المالم
 بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمّل المالم بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد
 أضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالجihad له جهاد (معن أم سلة) ورجاله نقات
 لكن فيه انقطاع ﴿الحج جهاد﴾ وفي رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من لم يوجها
 (عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ﴿الحج قبل التزويج﴾ كذا بخط المؤلف
 وأكثر النسخ: التزويج أي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج عنه (فرعن أبي هريرة)
 بإسناد فيه وضاع ﴿الحج الاسود من الجنة﴾ حقيقة أو بمعنى أنه لما له من الشرف واللين
 يشارك جواهر الجنة فكانه منها (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس) ﴿الحج الاسود من
 جحارة الجنة﴾ حقيقة أو مجازا كما تقرر (سموية عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿الحج الاسود من
 الجنة﴾ وكان أشدّ بيضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك حقيقة أو مجازا للمبالغة
 في التعظيم وإن خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجحاد (حم عدهب عن ابن عباس) ﴿الحج الاسود
 من جحارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالنماء﴾ في صفاته والافهول لون له على
 الاصح (ولو لا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة) أي صاحب آفة (الابري) من آفته
 (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿الحج الاسود يا قوته بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته
 خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل جبل (أحد) بضمتين أي في الحج (شمه لمن استلمه وقبله
 من أهل الدنيا ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس) ﴿الحج عرين الله في الارض يصافح بها
 عباده﴾ أي هو بمنزلة عيینه ومصافحه من قبله وصافحه فكانما صافح الله تعالى وقبل يمينه (خط
 وابن عساکر عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿الحج عرين الله تعالى﴾ في الارض (فن مسحته فقد
 بايع الله) تعالى أي صار بمنزلة من بايعه فلا يعصيه (فرعن أنس) بإسناد فيه متهم (الازرق)
 في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ﴿الحج الاسود نزل به ملك من السماء﴾
 لا ينافي أنه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرق عن أبي) بن كعب ﴿الحدة تعتري خيبر
 أمي﴾ أي تمسهم وتعرض لهم والمراد هنا الصلابة في الدين (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
 ﴿الحدة تعتري جملة القرآن اعزة القرآن في أجوافهم﴾ فيعلمهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا
 فعلى حامله كعب الشمس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) بإسناد فيه كذاب
 ﴿الحدة لا تكون الا في صالحى أمي﴾ أي خيبر هم وذاعالي (وأبرارها) غالبا (ثم تقي) أي
 ترجع فلا تتجاوزهم الى غيرهم (فرعن أنس) بإسناد ضعيف ﴿الحديث عني﴾ هو
 (ما نعرفون) بأن تليّن له قلوبكم وأبشركم كإفسره في الحديث المة تقدم والمراد ان حدث عني
 أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فرعن علي) ورواه الطبراني
 وإسناده حسن ﴿الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت﴾ لان الاماء مبتدلات
 ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن بأقامة نظام البيت غالبا (فرعن أبي هريرة) وضعفه
 السخاوي ﴿الحرب خدعة﴾ فيه اغاث أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم

فكون والثالثة ضم ففتح وقد صح في حديث جوار الكذب في ثلاثة أسماء أحدها الحرب
 وذاقه في غزوة الخندق واتفقوا على حل خداع الكفار (حم قدت عن جابر عن أبي هريرة
 حم عن أنس عن كعب بن مالك عن ابن عباس وعن عائشة البزاز عن الحسين) بن علي (طب
 عن الحسين) بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم
 ابن مسعود وعن النوايس بن سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن
 عمر) بن الخطاب ؓ (الحريث بن أبي رباح عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن
 من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (الحريث بن أبي رباح عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن
 من طلبها من حل لا يسيح حريصا ولا يلحقه الذم (طب عن واثله) بن الاسقع ؓ (الحزم) أي
 جودة الرأي في الحذر (سوء الظن) بن يخاف من شره من حسن ظنه به ربما حل به العطب وهو
 لا يشعرون من ضيع الحزم طالت دأمة كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما * ضيعت حظك من وقود النار

وقال صخر أهم بأمر الحزم لواسطة طبعه * وقد حيل بين العير والزوان
 وقال قد كان حسن الظن بعض مذاهي * فأدبني هذا الزمان وأدله

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضا الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ)
 بمسند تحفة نعمة باسناد حسن ؓ (الحسب المال والكرم التقوى) أي النبي الذي يكون
 به الرجل عظيمًا عند الناس هو المال والذي يكون به عظيمًا عند الله تعالى هو التقوى والتفكير
 بالآباء ليس واحد منهم مافلا فائدة (حممك عن مرة) بن جندب قالت حسن صحيح
 ؓ (الحسد) أي المذموم وهو يخط قضاء الله تعالى والاعتراض عليه فيما لا عذر للعبد فيه
 وقيل هو تنفي زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس
 أو بخل بنعمة الله على عباده (يا أكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب
 تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء غير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
 والصلاة نور المؤمن) أي ثوابها يكون نورًا للمصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جمعة
 من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبها النار والمراد الإيمان الكامل (عن
 أنس) واسناده ضعيف ؓ (الحسد في اثنين) أي الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس إلا في خصلتين
 (رجل آناه الله تعالى) (القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي تلاوته في الصلاة والعمل
 بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آناه الله مالا)
 أي حلالا (فوصل به أقرباءه ورحمه) عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) تعالى كان تصدق
 منه وأطعم (تمنى أن تكون مثله) من غير تنفي زوال نعمة ذالعة فالحسد حقيق ومجازي فالحقيقي
 تنفي زوال نعمة الغير والمجازي تنفي مثله أو يسمي غبطة وهو جائز (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن
 العاص باسناد حسن ؓ (الحسد) أي المذموم (يفسد الإيمان كما يفسد الصبر غسل) وهو
 من نتائج الحق والحقة من نتائج الغضب فهو فرع من الغضب (فرعن معاوية بن حيدة) وفيه
 مجهول ؓ (الحسن والحسين) يمدان شباب أهل الجنة) أي هماسيد أكل من مات شابا ودخل
 الجنة فانهم مامتاوا هماسيخان (حممك عن أبي سعيد طب عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي

هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤثر وهو
 متواتر ﴿ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما) علي (خير منهما) أي أفضل
 كما يصرح به قوله في رواية الطبراني أفضل منهما (للعن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قرة) بضم
 إلقاف وشد الراء ابن أبياس بكسر الهمزة وفتح التخمية ابن هلال المزني بإسناد حسن (وعن
 مالك بن الحويرث) مصغر الحارث الليثي (للعن ابن مسعود) وقال صحيح ﴿ الحسن
 والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة
 نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن فانها أفضل منهم إلا أنه قد
 قيل بنحوهما (حم ع حب طب عن أبي سعيد) الخدرى قال لصحيح وتعب بأنه لين ﴿ الحسن
 مني والحسين من علي) أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الخلم
 والآنسة كالتبي وعلى الحسين الشدة كعلي (حم و ابن عساكر عن المقدم بن معديكرب) بن
 عمر الكندي وإسناده جيد ﴿ الحسن والحسين شقفا للعرش) بشين معجمة ونون (وليسا
 بعلقين) يعني عزلة الشفيعين من الوجه والشفق القرط المعلق بالأذن والمراد أن أحدهما عن
 عين العرش والآخر عن يساره (طس عن عقبة بن ماهر) الجهمي ضعيف اضعف حميد بن علي
 ﴿ الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أهل منهما ما يتبعه فروعه من الناس) نخ
 عن عمر بن الخطاب ﴿ الحق بعدى مع عمر) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه
 الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن العباس)
 ابن عم المصطفى ورد فيه بعرفة وذو الحديث منكر ﴿ الحكمة) وهى استعمال النفس
 الإنسانية باقتباس النظريات وكسب المصلحة الناجمة على الأفعال الفاضلة بقدر الطاقة) تريد
 الشربق شرفا) رفعة وعلوقدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلبه مجالس
 الملوكة) شبهه على ثمرتها فى الدنيا والآخرة خيرا وأعلى وأبقى (عد حل عن أنس) وإسناده ضعيف
 ﴿ الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها فى العزلة وواحدة فى الصمت) فينبغى ليسالك تجنب
 العشرة سيما لغير الجنس (عد وابن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي إسناده واه ﴿ الحلف
 حنث أو ندم) لأنه أمان يحتمل قياماً أو ينعدم على منعه نفسه مما كان له فعله (تحل عن ابن عمر)
 قال فى المذهب فيه ضعف ﴿ الحلف) أي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه (منفقة) بفتح الميم
 والفاء والقاف مفعلة من نفق البيع راجضه كسداً أى مزيدة (للسلعة) بكسر الهمزة
 والبضاعة أى رواج لها (محقة) مفعلة من الحق أى مذهب (للبركة) أى مظنة لمحة أى نقصها أو
 اذهابها وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء بسكن الأول هو الرواية (د ن عن أبي هريرة)
 واللفظ للجاري ﴿ الحليم) باللام أى الذى يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد فى الدنيا
 سيد فى الآخرة) لأنه تعالى أثنى على من هذه صفته فى عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل
 الله تعالى عباده شيئاً أفضل من الحلم والمراد حمله لا يجزأ الى محذور شرعى أو عقلى (خطا عن أنس)
 بإسناد ضعيف ﴿ الحمد لله رب العالمين) أى السورة المفتحة بالحمد (هى السبع المثاني)
 سميت به لأنهن أثنى فى كل ركعة أى تعاد أو يثنى بهما على الله تعالى (الذى أوتيته القرآن العظيم)
 زيادة على الفاتحة (خ د عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحارث الأنصاري الزرقى

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ أى سورته اهى (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب والسبع المثاني) قال الزخسرى المثاني شئ السبع كأنه قيل السبع هى المثاني (دت عن أبي هريرة) ﴿ الحمد لله دفن ﴾ وفى رواية يموت (البنات من المكرمات) لا بأثر فان يموت الحرة خير من المعرة وخير البنات من بات فى القبر قبل أن يصبح فى المهد وما أحسن قول البازخري

القبر أخفى ستره للبنات * ودفنهن يرى من المكرمات
أما رأيت الله عز اسمه * قد وضع النعش بجانب البنات

(طب عن ابن عباس) قال لما عزى النبي بينته رقيقة ذكره واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني ﴿ الحمد رأس الشكر ﴾ لأن الحمد باللسان وخنده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو واحد شعبة ورأس الشئ بعنه (ما شكر الله عبد لا يحمده) لأن الانسان ما لم يأت بما يدل على إعطائه لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل قال الغزالي والشكر من المقامات العالية وهو أعلى من الصبر والخوف والزهو وجميع المقامات لانهم اغيرو مقصوده لنفسها وانما تراد لغيرها فالصبر يراد به قهر الهوى والخوف صوت يسوق الخائف الى المقامات المحودة والزهد يصرفه عما يشغله عن الله وأما الشكر فمقصود في نفسه وذلك لا ينقطع فى الجنة وآخرو دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ﴿ الحمد على النعمة أمان (زوالها) ومن لم يحمد الله عليه فقد عرضها للزوال وقلنا نفرت فعادت (فرعن عمر) بن الخطاب ﴿ (الجرة من زينة الشيطان) أى يحبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسل) ووصله ابن السكن ﴿ (الحى من فيج جهنم) أى حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مدمية للبدن أو المراد انهم أخرج منها (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمة على الاصح فى الرواية (بالماء) أى أسكنوا حرارتها بعماء بارد بأن غسلوا أطراف المحموم به وتسقواياه ليحصل به التبريد (حمخ عن ابن عباس حمقن وعن ابن عمر قتة عن عائشة حمقتن وعن رافع بن خديج قتة عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (الحى كبير من جهنم) أى حقيقة أرسلت منها للدنيا نذير الجاحدين وبشير للمقربين انها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظهم من النار) أى نصيبه من الحسم المقضى فى قوله وان منكم الاواردها أو نصيبه مما اقترف من الذنوب (حم عن أبي امامة) باسناد لا بأس به ﴿ (الحى كير من جهنم) فحقوها عنكم بالماء البارد) بأن نصبوا قليلا منه فى طوق المحموم أو بأن غسلوا أطرافه (عن أبي هريرة) ﴿ الحى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (طب عن أبي ربحانة) شعون باسناد ضعيف ﴿ (الحى حظ أمي) أمة الاجابة (من جهنم) أى فهم تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الانتحله القسم (طر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الحى تحت الخطايا) أى تقفها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثيل (ابن قانع) فى معجمه (عن أسد بن كرز) بن عامر القشيري قال الذهبى له صحيفة ﴿ (الحى رائد الموت) أى مقدمته وطلبعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حى للموت لأن الامر اض من حيث هى مقدمات للموت وان أقضت الى سلامة جعلها الله تعالى مذكورة

للموت (ويحسب الله في الارض) المؤمن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) باسناد
 ضعيف ❊ (الحجى رأى الموت وهى يحسب الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله
 اذا شاء ففتروها بالماء) أى الباردة على ما مر تقريره (هنا فى) كتاب (الزهد وابن أبى الدنيا)
 القرشى (فى) كتاب (المرض والكفارات) هب عن الحسن (مرسلا) وهو البصرى ومرواسيله شبه
 الرمح كما مر ❊ (الحجى حظ كل مؤمن من النار) أى نصيبه منها حتى انه اذا ورد بها لا يحبس
 بها (البراز عن عائشة) باسناد فيه مجهول ❊ (الحجى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أى
 تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن أبى الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ❊ (الحجى
 حظ كل مؤمن من النار وحي إليه) ككفر خطا باسنة بجمرة (بضم الميم وفتح الجيم) وشدة
 الراء يقال سنة بجمرة بالجيم أى تامة وذلك لانها تها قد قوت سنة فغن حم يومالم تعاوده وقوته سنة
 لحملت بموتيه بقدر رزقيته (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهب من صححه
 ❊ (الحجى شهادة) أى الميت بها من شهداء الآخرة (فرعن أنس) وفيه كذاب ❊ (الحمام)
 بالثدي (حرام على نساء أمتي) أى دخولها بلا عذر كيمض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور
 على الكراهة (للعن عائشة) وقال صحيح ❊ (الحواميم ديباج القرآن) أى زينته والديباج
 النقش فارسى فيعال بكسر الدال وتفتح (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس) مرفوعا (لكن عن ابن
 مسعود موقوفا) ❊ (الحواميم روضة من رياض الجنة) يعنى لها شأن عظيم وفضل جسيم
 يوصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) بن جندب ❊ (الحواميم سبع)
 وأبواب جهنم سبع تنجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الأبواب تقول
 اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بى ويقرؤنى) بمغناة تحتمية فى بقرأ وموحدة تحتمية
 فى بى بخط المؤلف أى تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله تعالى والتعبير بكان يشعر
 بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو
 الضبعي ❊ (الخور العين خلقن من الزعفران) أى زعفران الجنة (ابن مردويه بخط عن
 أنس) باسناد فيه مجهول ❊ (الخور العين خلقن من تسبيح الملائكة ابن مردويه عن عائشة
 ❊ (الخلال بين) أى ظاهر واضح لا يفتنى حله وهو مانص الله وأرسوله أو أجمع المسلمون على
 تحليله بعينه أو جنسه (والحرام بين) واضح لا يفتنى حرمة وهو مانص عليه أو أجمع على
 تحريمه (وبينهما) أى الحلال والحرام الواضحين (أمور) أى شؤون وأحوال (مشتبهات)
 بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحكمة لتجاذب الأدلة وتنازع المعانى والاسباب ولا مرجح
 الا بغيرها (لأبعلمها كثير من الناس) أى من حيث الحل والحكمة لنقصان أو عدم صراحة أو
 تعارض نصين (فن اتقى المشتبهات) بضم أوله بضبط المؤلف أى اجتنبها (فقد استبرا) باللهمة
 وقد يخفف أى طلب البراءة (لديته) من الذم الشرعى (وعرضه) بصوته عن الوقعة فيه بترك
 الورع (ومن وقع فى المشتبهات) بضم أوله بضبطه أى فعلها وتعودها (وقع فى الحرام) أى
 يوشك أن يقع فيه لانه حول حريمه ومن تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده (كراع)
 أى كحافظ الحيوان (يرعى حول الحمى) أى الحمى وهو المحظور على غير مالكه (يوشك) بكسر
 الشين يسرع (أن يواقع) أى تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حريف تنبيه (وان لكل

الوليد سيف من سيوف الله تعالى سله الله على المشركين) أى صبه على الكفار (ابن عساكر عن
 عمر بن الخطاب) (خالد سيف من سيوف الله ونعم قتي العشرة) هو (حم عن أبي عبيدة) بن
 الجراح) (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحجة) بن عبد المطالب) أسد الله وأسد
 رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن
 وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) لأن قصده بالتجارة إعانة الخلق على عبادة الحق
 (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف) (خالقوا المشركين) في زهيم (احقوا الشوارب) أى
 احقوا ما طال عن الشفتين حتى يبدو طرف الشفة (وأوفروا الحى) أى اتركوها لتغزروا أراد
 بالمشركين الكفار وانما خص الشرك الغلبة في العرب فالحجوس مثلهم بدليل خبر أن آل كسرى
 يخلقون لحاهم وييقون شواربهم خالفوا الحجوس (ق عن ابن عمر) خالفوا اليهود) زاد
 في رواية والنصارى أى وصلوا في نعالكم وخفافكم (فانهم لا يصلون في نعالهم) فصولا فيما
 اذا كانت غير متجسة (ولاخفافهم) وكان من شرع موسى نزاع النعال والخفاف في الصلاة
 (دلهق عن شداد بن أوس) بأسناد صحيح) (خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه (من النبذ)
 أى من شربه (تتناثر منه) أى من شربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوى وابن قانع
 عدطب عن شيبه بن أبي كثير الاشجعي) وفيه الواقدي كذبه أحمد) (خدمك) بكسر الكاف
 خطأ بالمؤنث (زوجهك صدقة) قاله المرأة التي قالت ليس لي مال أنصدق به الآخر خرج من بيت
 زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فرعن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد حسن) (خديجة)
 بنت خويلد (سابقة نساء العالمين إلى الأيمان بالله وبمحمد) فهي أول من آمن من النساء بطلقا
 (ل عن حذيفة) بن اليمان) خديجة خير نساء عالمها وأمرم خير نساء عالمها وفاطمة خير
 نساء عالمها الخ (بن أبي أسامة) (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) بأسناد صحيح) (خذل)
 وفي رواية خدع (عنا) يا حذيفة أمر من التخذييل وهو جعل الاعداء على الفشل وترك القتال
 (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف
 (الشيرازي في الالقاب عن نعيم الاشجعي) بأسناد ضعيف) (خذل الأمر بالتدبير) أى التفكير
 فيه ودرء مفاسده والنظر في عواقبه (فان رأيت في عاقبه خيرا فامض) أى افعل (وان خفت)
 من فعله (غيا) أى شرا وسوء عاقبة (فأمسك) أى كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن
 (عد عيب عن أنس) قال رجل يارسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي) (خذل الحب)
 من الحب) بفتح الحاء فيهم ما أى في الزكاة فلا زكاة في غير الجبوب وما في معناه كورق سدر
 وزعفران وعصفروطن (والشاة من الغنم) اذا بلغت أربعين (والبيع من الابل) اذا بلغت خسا
 وعشرين (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ
 منه أصالة والخطاب للساعي (دله عن معاذ) بأسناد صحيح لكن فيه انقطاع) (خذ عليك
 ثوبك) أيها العربيان أى البسوه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليقيده أن الحكم عام لا يختص
 بواحد دون آخر فيحرم المشي عراة بالجمشيرا من يحرم نظره لعورته (دعن المسور بن مخرمة
 خذ حقل في عفاف) أى احتز في أخذته عن الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف
 أو غير واف) أى سواء وفي الحقل أو أعطاك بهضه لا تنفح عليه في القول (دله عن أبي

هريرة) بإسناد حسن (طب عن جرير) بإسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه (من
 ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية
 فانهم تفرعوا لأخذ القرآن مشافهة من المصطفى باتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد
 شاركهم في حفظه انذاك (تلعن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح (خذوا من العمل) في
 رواية من الاعمال (ما تطيقون) أي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فإن الله لا يمل
 حتى تتلوا) أي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء ولا يقطع الثواب عنكم ما بقي لكم
 نشاط للطاعة (ق عن عائشة) خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فإن الله لا يسأم
 حتى تسأموا) أي اعملوا بحسب وسعكم واذا سئمت فاقعدوا فانكم اذا ملتم وأبئتم بالعبادة على
 سائمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف
 اضعف بشر بن غير (خذوا عني) أي خذوا الحكم في حد الزنا عني (قد جعل الله لهن)
 أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت
 الماء ورب في سورة النساء (البكر بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل من لم توطأ والمراد ههنا من لم
 يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضرب مائة ضربة (ونقي سنة) عن البلاد التي وقع الزنا
 فيها (والثيب بالثيب) في الاصل من تزوج والمراد بها المحصن يعني اذا زنا بغير ثيب وثيب بثيب
 فحذف ذلك للدلالة السمياف (جلد مائة والرجم) بالجمارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب
 الرجم فقط (حمم من عباد بن الصامت) خذوا العطاء من السلطان أي الشيء المعطى
 من جهته (ما كان) أي مادام في الزمن الذي يكون (عطاء) لله تعالى لا لغرض ديني (فاذا
 تجاحفت) بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات من الاجحاف الضرب بالسيف (قريش بينهم الملك) يعني
 تفاثوا عليه وقال كل أنا حق بالخلافة (وصار العطاء رشاعا دينكم) بأن يعطى العطاء جلا
 لكم على ما لا يحل شرعا (فدعوه) اتركوا أخذهم لجله على اقتحام الحرام (فتح دعن ذي الزوائد)
 واسمه يعيش (خذوا على أيدي سفهائكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما
 لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف وقامه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان
 ابن بشير) خذوا جنتكم بضم الجيم وقابضكم (من النار) قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله أكبر فانهم) أي ثواب هذه الكلمات (بأثنين يوم القيامة مقدمات) لقائهم
 (ومعقبات ومجندات وهن الباقيات الصالحات) سميت بمعقبات لانها عادت مرة بعد أخرى وكل
 من عمل علامة عاد اليه فقد عقب (ن لعن أبي هريرة) بإسناد صحيح (خذوا) في لعبكم (يا بني
 أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء قلب الجشة أو اسم جنس لهم أو معناه يا بني الاماء
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن في ديننا فسحة) قاله يوم عيد وقد رآهم يرقصون
 ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة في) كتاب (الغريب والخرائط في) كتاب (اعتلال
 القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر
 (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر (خذوا) في وضوئكم (للرأس ما جديدا) يعني لمسه
 فمسه بيل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المنناة
 التمنية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الخنفي بإسناد حسن (خذوا من) شعر (عرض

الحاكم) ما طال منه (واعقوا طولها) أي اتركوه ليغزروا ويكثرند باقيم ما (أبو عبيد الله) محمد بن
 مخلد) ابن حفص العطار (الدوري) يضم الدال المهملة نسبة لمحلة بغداد (في جرحه عن
 عائشة) بأسناد ضعيف ❦ (خذي) أيها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسئها
 أسماء بنت شبل أو غيره (فرصة) بكسر الفاء قطعة نحو قطن مطبوعة (من مسك) بكسر الميم وفيه
 حذف ميم عند مسلم حيث قال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتظهر فحس الطهور ثم
 نصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهرى) تنظفي بأن تتبعي (بها) اتردم الحيض فتجعليه في نحو
 قطنه وتدخله فرجك (قن عن عائشة) ❦ (خذي) يا عاتدة التي قالت ان زوجي يا سفيان صحيح
 لا يعطيه اياك فيها (من ماله) أي لا يخرج عليك ان تأخذي منه (بالعروف) أي من غير تقدير
 ولا اسراف (مايكفيك) أي قدر كفايتك عرفا (ويكني بنيك) منه وذا افتاء لاحكم لعدم
 استيفاء شروطه وأفاد أن نفقته مقدرة بالكفاية والشافعي على خلافه (قدن عن عائشة
 ❦ خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد) في
 طبقاته (عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ❦ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح)
 أي متولد من نكاح لازنا فيه والمراد عقده معترف في دين الاسلام (ابن سعد عن أنس) وفيه
 الواقدي ❦ (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى أن ولدت لأبي وأمي) فيه
 تغليب (لم يصنف من سفاح الجاهلية شيء) واستشكل بأن كانه تزوج برة امرأة أبيه فولدت
 نضرا أحدا جدادا المصطفى وأجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت أخيها واسئها
 برة (العدني) يفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن (عديطس عن
 علي) بأسناد حسن ❦ (خرجت) من جرحي (وانا أريد أن أخبركم ببلدة القدر) أي بانها
 اللبلة القلانية (قتلاحي) تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حذرد
 (فاختلجت مني) أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاستغفال بالمتخاصمين (فاطلبوها) اطلبوا وقوعها
 لا مجردتها (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخره (في ناسعة تبقى) أي في ليلة تبقى بعدها
 تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين وكذا قوله (أو سابعة تبقى) وهي ليلة ثلاث وعشرين
 أو خامسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين (الطيالسي) أبو داود (عن عباد بن الصامت) وهو
 بنحوه في البخاري (خرج رجل عن كان قبلكم) قبل قارون وقيل الهيرن (في حادثة له بحمال
 فيها) من الاختيال وهو التكبر في المشي (فأمر الله تعالى الارض فأخذته) أي ابتلعته (فهو
 يتجمل فيها الى يوم القيامة) أي يغوص في الارض ويضطرب في نزوله فيها (ث عن ابن عمرو)
 ابن العاص ❦ (خرج نبي من الانبياء) في رواية أحمد أنه سليمان (بالماس يستسقون الله
 تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فاذا هو بمكة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا
 فقد استجب لكم من أجل هذه التلة) زاد في رواية ولولا اياهم لم تطروا (ل عن أبي هريرة)
 بأسناد صحيح ❦ (خروج الآيات) أي اشراف الساعة (بعضها على اتردهض يتتابع كما يتتابع
 الخرز في النظام) يعني لا يفصل بين فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) وأسناده صحيح
 ❦ (خروج الامام) يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني لصعوده للمنبر (يقطع الصلاة) أي
 يمنع الاحرام بالصلاة لاسبب لهامة قدم ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي شرعته

قوله في ناسعة تبقى هكذا في
 نسخ الشرح والذي في نسخ
 المتن وفي بعض نسخ الشرح
 في سابعة تبقى أو ناسعة تبقى
 أو خامسة تبقى فليحذر

في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيها ايادها تنزيها عند
 الشافعي وتحريرا عند غيره (عق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿﴾ خشية الله رأس كل
 حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق
 الخوف وبطالع أهواله بقلبه في باب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿﴾ خص البلاء
 بمن عرف الناس) وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي
 عن محمد بن علي مرسل) بإسناد ضعيف ﴿﴾ (خضاء أمتي الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون
 الذي أراد أن يحتصى ويترب في رؤوس الجبال (حم طاب عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده
 جيد ﴿﴾ (خصال) جمع خصه وهى الخلعة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشهر فيه سلاح ولا يبيض) بمناء تحمية ثم نون في وحدة فجمعة
 (فيه نقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشتر فيه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر للمفعول (يلحم في) بكسر
 النون وهمزة بعد الياء ممدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقص فيه من أحد ولا يتخذ
 سوفا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكره بل ذهب جمع إلى حرمة القصص وإقامة الحد
 فيه وكلما أدى إلى تقديره ولو بالظاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف
 ﴿﴾ (خصال ست مامن مسلم يموت في واحدة منهن) أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا
 على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار
 لأعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كره ما يزيد
 التأكد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفرا
 الشروط والاركان والاداب (ثم خرج إلى مسجد للصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل جالس في بيته) أي في محل سكنه بيتا أو
 خلوة أو غيرها (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجز إليه مخطأ)
 أي لا يتسبب في ايصال ما يخطئه أي يغضبه إليه (ولا تنعه) أي ولا يجز إليه تنعه أي شيئا يتبع به
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كره ما يزيد التأكد (طس عن عائشة)
 بإسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمع) أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا
 فقه في الدين) عطفه على حسن السمع بالإمع كونه مثبتا لكونه في سياق النفي وحقيقة الإثقة
 ما أورث التقوى وأما ما يدارسه المغرورون فيعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
 ﴿﴾ (خصلتان لا تجتمعان في مؤمن) أي كمال الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية
 فيها بحيث لا يتفك عنهم فلا يشمل من فيه بعض ذوا بعض ذا (حدث عن أبي سعيد) بإسناد
 ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما مادامتا (عبد مسلم) بن زيادة عبد (الداخل
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله
 تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من
 المرات (ويحمده) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

أى هذه العشرات (خسون ومائة) في اليوم واليلة (باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان) أى
 يوم القيامة لان الحسنة بعشر أمثالها (وبكبراً ربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً
 وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) وذلك لان عدد الكلمات
 المحصاة خاف كل صلاة ثلاثون والصلوات خمس في اليوم واليلة فاذا ضرب أحد هاتين الآخر
 بلغ هذا العدد (فأيكمل بعمل في اليوم واليلة ألفين وخمسة مائة سيئة) يعنى اذا أتى بتلك الاذكار
 كما ذكر يغفر له بعد كل حسنة سيئة فايكم يأتي كل يوم وليلة بذلك يصير مغفوراً له (حم خذ
 عن ابن عمرو) باسناد صحيح كما في الاذكار ﴿﴾ (خصلتان معلقتان في أعناق المؤمنين للصالحين
 صامهم وصلاتهم) شبه حال المؤمنين واطاعة الصالحين المسلمين بهم بحال أسير في عنقه ربة
 الرق لا يخلصه منها الا المني أو القداء (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان من كانتا
 فيه كتبه الله شاكر اصبراً ومن لم يكن نافية لم يكتبه الله شاكر ولا صابر) من نظر في دينه الى من
 هو فوقه في الدين (فاقتدى به ونظر في دينه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه
 الله شاكر اصبراً ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف) أى
 حزن وتلهف (على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكر ولا صابر) قالوا هذا حديث جامع لانواع الخير
 (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار) وذكر
 معهما في رواية الملح وقال لان الله تعالى جعلهما ماء للعالمين وقوة للمستضعفين (البرار
 طس عن أنس) وهذا حديث منكر ﴿﴾ (خطوتان احدهما أحب الخطا) بالضم (الى الله
 تعالى) بمعنى أنه يثيب صاحبها (والاخرى أبغض الخطا الى الله) بمعنى أنه يستحق صاحبها
 العقاب عليها (فأما التي يحبها الله فرجل نظر الى خلل في الصف) أى صف من صفوف الصلاة
 (فسده) أى سدد ذلك الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يبغضها اذا أراد الرجل أن يقوم مدرج له
 اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (له) عن معاذ (وفيه
 انقطاع) ﴿﴾ (خفف) بالبناء للمفعول أى سهل (على داود) نبي الله (القرآن) أى القراءة
 أو المقروء أى الزبور والتوراة سمى قرآن نظراً للمعنى اللغوي (فكان يأمر بدوايه) في رواية
 بدائه (تسرج) كذا هو بالقافي خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أى جميعه (من قبل أن تسرج
 دوايه) أى قبل الفراغ من اسراجها ولما كان يفهم من كونه له دواب وخدم يسرجها إياه
 على زى الملوكة قال (ولايأكل الا من عمل يده) من ثمن عمله وهو تسرج الدروع فبيعه أو يأكل
 من ثمنها فيقتل من الدنيا مع كونه ملكاً عظيماً وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان
 يقرؤه فيما بين العشاءين (حم خ عن أبي هريرة) ﴿﴾ خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة
 أى قلوا الاكل ليسهل عليكم التهجيد فان من كثراً كاهه كثرت نومهم (حسب عن ابن عمر) ﴿﴾ خلقت
 فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما اذا استسكتم بهما (كتاب الله) تعالى القرآن (وسنتي ولن يفترقا
 حتى يردا على الخوض) الكون يوم القيامة (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة
 ﴿﴾ خلقتان يحبهما الله تعالى) وخلقتان يغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسجدة والسماحة
 وفي رواية للدلي الشجاعة وهي أولى اذا السجدة السماحة (وأما اللذان يغضهما الله فسوء
 الخلق والجل) وهما ما يقرب الى النار (واذا أراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء حوائج

الناس) أي ثم ألهمه القيام بحقوقها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿خلق
 الله الخلق﴾ أي قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم) فآجالهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون (خط عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول ﴿خلق الله الجنة عدن﴾ قيل اسم
 الجنة من الجنان والصحيح اسم لها كلها (وعرس أشجارها يده) أي بصفة خاصة به وعناية تامة
 (فقال لها) أي الله تعالى (تكلمي فقلت قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظفروا (لئن أنس)
 وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ﴿خلق الله آدم من تراب﴾ وفي رواية من طين (الجارية وعجنه بماء
 الجنة) وطينته خربت في الأرض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت
 الى الجنة وعجن بمائها وصورت ونفخ فيه الروح فيها (الحكميم عد عن أبي هريرة) بإسناد
 ضعيف ﴿خلق الله آدم على صورته﴾ أي على صورة آدم التي كان عليها من مبداء فطرته الى
 موته لم تتفاوت فامته ولم تتغير هيئته (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم
 ينقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسمع
 ما يحبونك) بمهملة من النجبة وفي رواية بجيم (فانها تحبك وتحية ذريتك) من جهة الشرع
 أو أراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة
 الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) أي آدم (ورحمة الله) فزيادة الرد مندوبة (فكل
 من يدخل الجنة) من بني آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أي على صفته في الحسن والجمال
 والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (في طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق
 تنقص في الجمال والطول (حتى الآن) فانهتى النقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة
 عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمردا وأما حديث ان آدم
 والطبقة الاولى من ولده كانوا ستين ذراعا والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال المؤلف لم يرد
 (حم) عن أبي هريرة ﴿خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه﴾ من انس وجن
 وحيوان (يتراجعون بها) أي يرحم بعضهم بعضا (وخبا عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة
 (مت عن أبي هريرة ﴿خلق الله التربة﴾ أي الأرض (يوم السبت) فيه رذل نعم اليهود ان ابتداء
 خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء) يعني الشر (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه
 رواية النون أي الحوت لأن كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثل الباء (وبث) أي فرق (فيها
 الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من آخر
 ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) فأول الأسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما
 خلقه في هذه الايام ولم يخلق في لحظة وهو قادر عليه تعليم الخلق الفرق والتميز (حم) عن أبي
 هريرة ﴿خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حبات وعقارب وخشاش الأرض﴾ أي
 على صورتها ولذلك نذب انذارها قبل قتلها (وصنف كالريح في الهواء) وهذا ان لاحساب عليهم
 ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أي مكلفون ولههم وعليهم فيما كفوا به
 ما يستحقونه (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بني آدم
 وأرواحهم أرواح الشياطين) أي مثلها في الخبث والشر (وصنف) يكونون يوم القيامة (في)

قوله سلم الخ هكذا بخطه والذي في نسخ المتن سلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلاوبن

فالأولى (الحمة والعقرب والحدأة والقارة والكلب العقور) فيحمل بل يجب قتلهن بأي حمل
 كان ولو في جوف الكعنة (دع عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿١﴾ (خمس كهن فاسقة) أي كل
 منهن فاسقة (يقتلن المحرم) حال أحراره ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد
 (القارة والعقرب والحمة والكلب العقور والغراب) سمي به لسواده ومنه غراب يسود وظاهر
 تقييد الكلب بالعقور أن غيره محترم فيحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس)
 بإسناد حسن ﴿٢﴾ (خمس ليل لا ترتفعين الدعوة) المتوفرة الشروط (أول ليلة من رجب وليلة
 النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد (القطر وليلة عيد (الحجر) فيندب أحياناً هذه
 الليالي بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة في هذه الليالي جماعة مذكورة في أحاديث (ابن
 عساكر عن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿٣﴾ (خمس من القطرة) بكسر القاء أي من السنة القديمة
 التي اختارها الأنبياء وافقت عليها الشرائع والحصر مجازي للبالغثة في الحث عليها وإن كان
 غيرها منها (الخنثان) بالكسر اسم لفعل الخائن ويسمى به المحمل وهو الجملدة التي تقطع
 (والاستحداد) وهو خلق العانة بالحديد والمراد إذا زالت به أي تني كان (وقص الشارب) الشعر
 النابت على الشفة العليا ولا بأس بتركه سباليه (وتقليم الأظافر) أي إزالة ما يزيد على ما يلبس
 رأس الأصبع من الظفر لا اجتماع الوسخ فيه (وتف الابط) لأنه محل الريح الكريه فسرعه تنقه
 لضعف وتحصل السنة بحلقه لكن الشفأ أفضل (حمق عن أبي هريرة) ﴿٤﴾ خمس من الدواب
 كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة كعنة مقصور (والعقرب) واحدة العقارب
 والائى عقربة (والقارة والكلب العقور) الخارج (قنن عن عائشة) ﴿٥﴾ خمس من الدواب ليس
 على المحرم في قتلهن جناح أي خرج (الغراب والحدأة والعقرب والقارة والكلب العقور)
 لأنهن مما لا يؤكل وما لا يؤكل ولا تؤاد من مأكل وغيره إذا قتله المحرم لأفدية عليه (مالك) في
 الموطأ (حمق دد عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٦﴾ (خمس) من الخصال (من حق المسلم على المسلم رد
 النجاسة) يعني السلام (واجابة الدعوة) لولية عرس وجوبا وغيره اندبا (وشم ووجنارة) أي الصلاة
 عليها واتباعها إلى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وتشمت العاطس إذا
 حمد الله) بأن يقول برحم الله فان لم يحمده لم يشمته (عن أبي هريرة) ﴿٧﴾ خمس من الإيمان أي من
 خصال أهله (من لم يكن فيه شيء منهن فلا إيمان له) أي كاملا (التسليم لأمر الله) فيما أمر به
 (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتقوى بضع إلى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة
 الأولى) وهي حالة نجاة المصيبة (البزار عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿٨﴾ (خمس من سنن المرسلين)
 أي من شأنهم وطريقهم (الحياء) بمناة تحببة الذي هو نخل الروح من كل عمل لا يحسن شرعا
 (والحلم) الذي هو سعة الصدر والتحمل (والحجامة) لأن الدم حرارة وقوة وهو عال على قلوب
 المرسلين فإذا لم ينقص أضرت (والسواك) لأن الفم طريق الوحي فاهمه له تنضيق لحرمته
 (والتعطر) لأنه ليس للملائكة حظ مما للبشر غير الريح الطيب وهم محالطون للرسول (تنجوا الحكيم)
 الزمذى (والبزار والبعقوي طاب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين) مضغر حصن بكسر الحاء
 وسكون الصاد المهملتين (الخطمي) جند مليح بن عبد الله بإسناد ضعيف ﴿٩﴾ (خمس من سنن
 المرسلين) أي من طريقهم ودأبهم وهذا من باب التغليب فيشمع الأنبياء وكذا يقال فيما قبله

(الحياء والخلم والنجامة والتعطر والنكاح) أما الحياء فإظهاره أرواحهم من كدورات النفس
وأما الخلم فلسعة صدورهم وانشرائحها بالنور وأما النجمة فلأن للدم حرارة وقوة والنور حرارة
فإذا لم ينقص من حرارة الدم أضرب وأما التعطر فلاجل مخالطةهم للملائكة وأما النكاح فلأن
النور إذا امتلأ منه الصدر فاض على الجوارح فنارت الشهوة (طب عن ابن عباس) باسناد
واه **§** (خمس من فعل واحدة منهم) كان ضامنا على الله تعالى أن يبدله الجنة ويعيده من النار
(من عاد مرضا) أخرج منع جنازة) للصلاة عليها (أخرج غازيا) بقصد إعلائه كلمة الله تعالى
(أودخل على امامه) يعنى الامام الاعظم (يريد تعزيره) تعظيمه (وتوقيفه أو قعه في بيته) يعنى
اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أى من أذاه (وسلم من الناس) أى من أذاهم (حم) طب عن
معاذ) باسناد حسن **§** (خمس) من الخصال (من قبض) أى مات (في شئ منهم) أى وهو يتلبس
بشئ منهم (فهو شهيد المقتول في سبيل الله) تعالى أى بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء
الدنيا والآخرة (والغريق في سبيل الله) تعالى بأن ركب البحر غازيا أو حجاجا (شهيد) من
شهداء الآخرة (والمبطون) أى الميت بداء البطن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة
(والمطعون) أى الميت بالطاعون وهو وخز الجفن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة
(والنفساء) التى تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن
عقبة بن عامر) الجهنى **§** (خمس من عملهن في يوم) أى يوم كان (كتبه الله من أهل الجنة من
صام يوم الجمعة) تطوعا أى مع يوم قبله أو بعده فلا ينافى كراهة إفراذه بالصوم (وراح الى
الجمعة) أى الى محل إقامة أهله (وعاد مرضا) ولو أجنبيا (وشهد جنازة) أى حضرها
وصلى عليها (وأعق رقبة) أى خلصها من الرق لوجه الله (ع) حب عن أبي سعيد (ورجاله ثقات
§ (خمس لا يعلمن) على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا (الا الله ان الله عنده علم الساعة)
أى تعين وقت قيامها (وينزل) مخففا ومشددا (الغيث) أى يعلم نزول المطر في زمانه (ويعلم
ما في الارحام) من ذكر وأنثى وشقي وأم سعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشتر
(وما تدرى نفس بأى أرض تموت) خص المكان بعلم الزمان بالاولى لأن الاول فى وسعنا
بخلاف الثانى وخصها السؤال عنهم (حم) والرويانى عن بريدة (رجال أجمع) رجال الصحيح
§ (خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله) تعالى يعنى الكفر به (وقتل النفس) المعصومة (بغير حق
وبهت المؤمن) أى أخذ ماله قهرا جهر (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (وعين صابرة
بقتلها مالا) اغبره (بغير حق) وهى الغموس (حم) وأبو الشيخ فى التوبيخ عن أبي هريرة
باسناد حسن **§** (خمس هن قواصم) وفى رواية من قواصم (الظهر) أى كواصره يعنى مهالكات
(عقوق الوالدين) أى الاصلين المسلمين أو أحدهما (والمرأة يأثمها زوجها) على نفسها وأمواله
(فتنونه) بزنا أو سحاق أو تصرف فى ماله بغير إذنه (والامام) الاعظم الذى (يطيعه الناس
وبعضى الله عز وجل ورجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أى أن يفعل معه خيرا (فأخلف)
ما وعده (واعتراض المرمى أنساب الناس) وتعامه وكلكم لا دم وحقوا (هب عن أبي هريرة)
باسناد ضعيف **§** (خمس من العبادة قلها الطم) بالضم أى الاكل والشرب (والقعود
في المساجد) لا انتظار الصلاة أو أعمه كاف (والنظر الى الكعبة) أى مشاهدة البيت (والنظر

قوله أى أخذ ماله الخ
مقتضى تفسير الشارح
أن لفظ الحديث ونه
وهو خلاف الصواب

في المصحف) أي القراءة به نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فرعن أبي
 هريرة) بإسناد ضعيف (خمس من أوتين لم يعذر على تركه) أي الآخرة ووجه صالحه) أي
 ذينة تعفه (وبنوا برار) بأنهم (وحسن مخالطة الناس) أي ومصلحة بمقدورها على مخالطة
 الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فإن
 حبهم سبب موصل إلى السعادة الآخرة (فرعن زيد بن أرقم) خمس يعجل الله لأصحابها العقوبة
 في الدنيا (البعي) أي التعدي على الناس (والغدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما
 (وقطيعه الرحم) أي القرابة بنحو ابتداء أو فجع بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من
 فعله (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) خمس خصال يقطرن الصائم وينقطن
 الرضوخ الكذب والغيبة والنميمة والتفاريشهوة) أي إلى شتم ويحتمل الإطلاق (واليمين
 الكاذبة) أي الغموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة
 (الازدي) أبو الفتح (في كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب (خمس
 دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى يتعصر) وإن كان كافرا (ودعوة الحاج) جبرورا
 (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) لأعلاء كلمة الله تعالى لأطباء الغنمة (حتى يقتل)
 بقاتم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضا لم يعرض به (حتى يبرأ) من علمه أي
 أو يموت (ودعوة الأخ لآخيه) في الدين وإن لم يكن من النسب (بظهر الغيب) وأسرع هذه
 الدعوات) أي أقربها (إجابة دعوة الأخ لآخيه بظهر الغيب) لما فيها من الإخلاص وعدم
 الشوب بالرياء ونحوه (هب عن ابن عباس) بإسناد متأسك (خمس من العبادة) النظر إلى
 المصحف (للقراءة فيه) والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدين) أي الأصليين المسلمين (والنظر في
 زمزم) أي في بئر زمزم أو في ماؤها (وهي) أي زمزم (تحت الخطايا) أي النظر إليها مكفرا للذنوب
 يعني الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي (قطن عن) كذا في خط
 المؤلف ويضلل الخبايا (خيار المؤمنين القانع) بما رزقه الله تعالى (وشراهم الطامع) في
 الدنيا لأن الطمع ينسب المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (القضاء عن أبي هريرة) خيار أمتي
 في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة إنسان (والإبدال أربعون) رجلا كما مر (فلا تخمسمائة
 ينقصون) بل قدر يدون (ولا الأربعون) ينقصون ولا يزيدون بل (كلمات رجل) منهم (أبدل
 الله من الخمسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الأربعين مكانه) ولهذا سموا بالإبدال (يعقون
 عن ظلمهم ويحسبون إلى من أساء إليهم) أي يقابلونه على أساءته بالاحسان (ويتواسون فيما
 آتاهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (خيار أمتي) أي من
 خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون أن لا إله إلا الله) الواجب الوجود (وأن رسول
 الله) إلى كافة النقلين (الذين إذا أحسنوا استبنوا وإذا أسأوا استغفروا) يعني تابوا بوجه صحيحة
 (وشرا أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما هم أمتهم ألوان الطعام) والشراب (والشباب)
 أي الحرص على تحصيل الطعام النفيسة ذات الألوان العديدة والتي لا تلبس الشباب
 الفسوخة المرفوعة القيمة (ويشتدقون في الكلام) أي يتوسعون فيه ويتعنتون في المنصحين
 وتكبرا (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللغوي الأزدي نابي

ثقة (خيار أمتي علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رجائوها) أي الذين يرأفون على
الناس ويتخفون بأخلاق الرحمة على الكافة (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (وان الله تعالى لم يغفر
للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عزا المؤلف
الحديث لخبر يحبه وأعله سقط من قلمه سهوا والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) أكراما للعلم
وأشهدوا الظاهر أن المراد بالاربعين الكثير (الاوان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (يحيى يوم
القنامة وان نوره) أي نور علمه (قد أضاء) له (يمشي فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) اضاءة
قوية (كأضيء الكوكب الدرري) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاعي
الذي عزا المؤلف الحديث له يدل يمشي إلى آخره فيسير كإيسر الكوكب الدرري (حل القضاعي
عن ابن عمر) بأسناد ضعيف جدا (خيار أمتي الذين أذروا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر
الله) برويتهم يعني أن رؤيتهم مذكرة بالله تعالى لما يعولهم من البهاء (وشرار أمتي المشاؤون
بالنعمية المترفون بين الاحبسة الباعون البراء الغنت) أي المتعنتون أهل القساد (حم عن
عبد الرحمن بن غنم) بأسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) بأسناد ضعيف (خيار أمتي
أحد أوهم) بخامه موله ومن قال يقيم فقد خالف السوق وفي رواية أحد أوها أي أنشطهم
وأسرعهم إلى الخير فالمراد بالاحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع إلى فعل الخيرات وازالة
المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) وفي
إسناده وضاع (خيار أمتي أولها وآخرها نهج أعوج) بالنون والنهج الطريق المستقيم فلما
وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه انما هو نهج بمنزلة أوله أي ليسوا من
خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم (ليسوا مني ولست منهم) هذا يعد القول الثاني (طب
عن عبد الله بن السعدي) القرشي العامري بأسناد ضعيف (خيار أمتي من دعا إلى الله تعالى)
أي إلى دينه وطاعته ورضاه (وحبب عباده إليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطعوه فيحبهم ذكره
الحسن البصري وقال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة إلى الله لأن الشيخ يحبب الله إلى
عباده حقيقة ويحبب عباده إليه أما الأول فلا نه يسلك بالطالب طريق الاقتداء بما لمصطفى ومن
أحبه واقتمدى به أحبه الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلا نه
يسلك به طريق التزكية والتخليه واذا تركت النفس انجلبت مرآة القلب وانتعش فيه أنوار
العظمة الالهية ولا حجال التوحيد وانفتحت أحداق البصيرة إلى مطالعة جلال القدم
الازلي فأحب ربه ولان مرآة القلب اذا انجلبت لاح فيها الدنيا يقبحها والاخرة ينقاسها
فتكشف البصيرة حقيقة الدارين وحاصل المنزلة فيحب الباقي ويرغب في الثاني والشيخ من
جهد الله يرشده عباده فهو خيار الناس (ابن النجار عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف لكن
يقويه ما رواه الحكمي الترمذي خيار عباد الله الذين يحبون الله تعالى إلى عباده ويحبسون
العباد إلى الله تعالى ويحبسون الله في الأرض نصحاء أي دعاة إليه (خيار أمتكم) أي
أمر أئمتكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) لعاملتكم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم
ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أمتكم الذين تبغضونهم ويتبغضونكم
وتلعنونهم وبلغونكم) هذا صحيح فان الامام اذا كان عادلا محبنا أحبه وأحبه وإذا كان

ذاشر أبغضهم وأبغضوه (م عن عرف بن مالك) ❦ خياركم آدم خسة نوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد إبراهيم إجماعاً (ابن عساكر عن
 أبي هريرة) ورواه عنه البراء واسناده صحيح ❦ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أي مخلصا روحه الله
 تعالى (عن سعد) بن أبي وقاص ❦ (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا للطلب بأسر
 ونحوه (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) ❦ خياركم أحاسنكم أخلاقاً زاد
 الترمذي وأطولكم أعماراً راحم فت عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (خياركم أحاسنكم أخلاقاً
 الموطن أكلافاً) بصيغة اسم المفعول وهو مثل حقيقة من التوطئة وهو التهمة إذا زاد الذين
 جوانهم وطئة يتمكن منها من يصاحبهم (وأشراكم الثرثارون) الذين يكفرون الكلام تركفا
 وتشدفا (المقهمقون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويقفون به أفواههم (المتشققون)
 الذين يتكلمون بأشداقهم (هب عن ابن عباس) ❦ خياركم الذين إذا روادك الله بهم) أي
 برؤيتهم لماعلاهم من النور والبهاء (وشراكم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث
 القوم لبعض للافساد (المفرقون بين الأحبة الباعون البراء الغبت) تمام يحشرهم الله في وجوه
 الكلاب (هب عن ابن عمر) وفيه ابن أبي عمير ❦ (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام) أي
 من كان محتاراً منكم بحكام الأخلاق في الجاهلية فهو محتار في الإسلام (إذا فقهوا) أي فهموا
 أحكام الدين (خ عن أبي هريرة) ❦ خياركم أليذككم مناكب في الصلاة) أي أليذككم للسكينة
 والوقار والخشوع فيها بمعنى أن فاعله من خيار المؤمنين لأنه خيارهم (دهق عن ابن عباس)
 وفيه مجهولان ❦ (خياركم) أي في شئو المعاملة (أحاسنكم) في رواية أحسنكم (فضاء
 للدين) بالنسخ بأن يراد أكثر ما عليه بغير شرط ولا مطلق (ت ن عن أبي هريرة) قال استقرض
 المصطفى ورد خيراً منه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضاً ❦ (خياركم خيركم لاهله) أي سلالته
 وبنيه وأقاربه (طب عن أبي كبشة) الانباري ❦ (خياركم خياركم لنسائهم) وفي رواية
 لابن خزيمة لتسائي فأوصى ابن عوف له أن يجديقه بأربع مائة ألف (م عن ابن عمر) ❦ خياركم
 أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً) لأنه كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعة الموجبة
 للسعادة الأبدية (ل عن جابر) بن عبد الله ❦ (خياركم أطولكم أعماراً) أي في الإسلام
 (وأحسنكم أخلاقاً) قاحم والبراء عن أبي هريرة) وفيه ابن إسحق مدلس ❦ (خياركم الذين إذا
 سافروا قصروا الصلاة وأفطروا) احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الانحرام أي إذا زاد
 السفر على من حلقين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء وكسر ها
 (مرسلاً) ووصله أبو حاتم عن جابر ❦ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما غلا من نور الجلال
 وهيبه الكبير يا وأنس الوفا فإذا نظر الناظر إليه ذكر الله لما يرى من آثار الملكوت عليه (وزاد
 في علمكم منطقاً) لأنه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصنف تحفظاً وعن
 أفواه الرجال تلقفاً وصنف ينطق عن الله تعالى تلقفاً والاول يلج الأذان عربياً بلا كسوة
 لأنه لم يخرج من قلب نوراني بل دنس مظلم بحب الرياسة والظلم والعز والشح على الخعام والثنائي
 يلج الأذان مع الكسوة التي تخرق كل حجاب وهو نور الله خرج من قلب مشحون بالنور فيخرق
 قلوب الخلق من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحجب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبلغ

فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لان على عمله نورا وعلى اركانه خشوع وعلى تصرفه فيه باصدق
العبودية مع البهاء والوقار والطلاقة فاذا رآه الناظر تقاصر اليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة نبوية
وافق فيها نبينا عيسى عليه ما الصلاة والسلام (الحكيم عن ابن عمرو) قيل يا رسول الله من
يجالس فذكره ﴿﴾ (خياركم كل مفتن) بمشاة فوقية مشددة (تواب) أى كل ممن يتجنه
الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذى عن أنس مرفوعا من كانت له
سجعة عتق وغزيرة تفتن لم تضرمه ذنوبه شيأ قبل وكيف يا رسول الله قال كلما أخطأ لم يلبث أن
يتوب فمحمى ذنوبه ويبنى فضل يدخله الجنة (هب عن علي) باسناد ضعيف ﴿﴾ (خير الادام
العلم وهو سيد الادام) فى الدنيا والآخرة كفى رواية (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿﴾ (خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيرا
لصاحبه وجارده فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حمت عن ابن عمرو) باسناد صحيح
﴿﴾ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فخرته همته (واذا
نسيت أن تذكره ذكرك) بالشديد أى ينهك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا فى كتاب) فضل
(الاخوان عن الحسن مرسل) هو البصرى ﴿﴾ (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان
حسنان معتدلان والمراد تفضيل الكبش على سبع بدنة أو بقرة أو تفضيل سبع من الغنم على
بدنة أو بقرة وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلال برود اللبن ولا يكون الامن
فوبن خفير الكفن ما كان من ثوبين أو ثلاثة (ت عن أبي امامة دله عن عبادة بن الصامت) قال
ت غريب وقال ك صحيح ﴿﴾ (خير الاعمال الصلاة فى أول وقتها) الا فى صور ذكرت فى الفروع
لادلة أخرى (ك عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿﴾ (خير البقاع المساجد) لانها محل فيوض
الرحمة وادوار النعمة (وشرب البقاع الاسواق) لانها محل الشياطين والايحسان الكاذبة كما مر
(طب ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿﴾ (خير التابعين أويس) القرنى بالفتح لا ينافيه قول أحمد
أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لان ذلك أفضلهم فى علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة
وأعظمهم ثوابا عند الله (ك عن علي) باسناد صحيح بل هو فى مسلم ﴿﴾ (خير الخيل الادهم) أى
الاسود (الاقرح) بقاف وحاء مهملة الذى فى وجهه قرحة بالضم وهى دون الغرة (الارشم) برزء
ومثلثة من الرشم يفتح فسيكون يياض فى شفة الفرس العليا (المجمل ثلاث) الذى فى ثلاث من
قوائمه يياض (مطلق الجنى) فليس فيها التجمل والياض فيما عداها (فان لم يكن أدهم فكميت)
بضم الكاف لونه بين سواد وجرعة (على هذه الشبهة) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية أى على هذا
اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حمت له عن أبي قتادة) قالت غريب صحيح
﴿﴾ (خير الدعاء يوم عرفة) أى دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أى مادعوت (أنا والتميمون
من قبلى لإله الا الله وحده) تأكيده لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيده لتوحيد الافعال
والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قديم الملك لانه ملك فحمد فى ملكه وختم بقوله
(وهو على كل شئ قدير) ليمعنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه كان قادرا على المنع
(ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب ﴿﴾ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة لانه
اذا استغفر بلسانه وهو مصر فاستغفاره ذنب يوجب الاستغفار (ك فى تازيحه عن علي) ﴿﴾ (خير

الدواء القرآن) أى خير الرقية ما كان بشئ منه (دلت عن علي) وضعفه الترمذى (خير الدواء
الجمامة والقصادة) أى لمن ناسب حاله ذلك من ضاوسنا وقطر اوزمنا (أبو نعيم فى الطب) النبوى
(عن علي) باسناد ضعيف (خير الذكر الخفى) وفى رواية الخفى أى ما أخفاه الذاكروستدعن
الناس فهو أفضل من الجهر وفى أحاديث أخرى ما يقتضى ان الجهر أفضل وجمع بأن الاختفاء
أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث آمن ذلك وهذا الحديث
له ثمة وهى وخير العبادة أخفاها (وخير الرزق ما يكتفى) أى ما يتقنع ويرضى به على وجه الكفاف
والعفاف (حم حب عن سعد) بن مالك أو ابن أبى وقاص باسناد صحيح (خير الرجال رجال
الانصار) لنصرتهم للدين ووجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام التريد) لكثرة منافعه
(فرعن جابر) بن عبد الله (خير الرزق ما كان يوما يسوم كفافا) أى بقدر كفاية الانسان
فلا يعوزه ما يضروه ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهبه (عذقر عن أنس) باسناد ضعيف (خير
الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أى أغنى عنهم (حم فى الزهد عن زياد بن جبير)
بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقى
فى القلب اليقين) وهو العلم الذى يوصل صاحبه الى حشد الضروريات ولا يتجارى فى حتمها
وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله فى القلب نورا حتى يهتك حجب الشهوات المتراكمة على القلب
فيمتلئ نورا ويشرق الصدر وقصير الآخرة كالعابنة كما قال حارثة رأيت عرش ربي بارزا
الحديث وذلك لانه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وانما كان أفضل ما ألقى فى القلب لانه
لا يستطاع العمل الا به ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يقصر عامل حتى يقصر يقينه فكان
اليقين أفضل العلم لانه أدعى الى العمل وما كان أدعى اليه كان أدعى الى العبودية وما كان أدعى
اليها كان أدعى الى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس) (خير السودان
أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعور ابن أخت أيوب أو ابن خالته والاكثر على أنه حكيم لاني
(وبلال المؤذن) الذى عذب فى الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومجمع)
مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعي معصلا) (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومجمع)
زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أى وانما المعروف أنه لعمر (ل عن الاوزاعي عن
أبي عمار عن وائل) بن الاسقع قال لا صحيح (خير الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) الذى به
حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم فى الطب عن بريدة) (خير الشهادة ما شهد بها
صاحبها قبل أن يسئلها) بالبناء للمفعول وهذا فى شهادة الحسبة فلا يتأفى خبر شر الشهود ومن
شهد قبل أن يسئل شهد (طب عن زيد بن خالد) الجهني (خير الشهود من أدى شهادته) عند
الحاكم (قبل أن يسئلها عن زيد بن خالد) الجهني (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم
لومرض أمكنه جعل واحد وصيا والاخرين شهد بن (وخير السرايا أربعة) لانها
الدوحة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة آلاف) لان الجيش أخرج الى
القوة من السرية (ولا تنهزم) وفى رواية ان تولى (اثنا عشر ألفا من قلة) لان ذلك أبلغ فى حد
الكثرة (دلت عن ابن عباس) باسناد صحيح على الاصح (خير الصداق أيسره) أى أقله
لدلالته على عين المرأة وإهدائها عن المغالاة فيه (لحق عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد

صحيح (خير الصدقة) أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يصدق
 به لنفسه وموئنه ولفظ الطهر مقوم على كمال الكلام ونكر غنى للتعظيم (وإبدأ) بالهمز وتركه (عن
 تعول) أي عن تملك نفقته أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب (خ) د ن عن أبي هريرة (خير
 الصدقة ما أبت) بعد إخراجها (غنى) والبدا العليا خير من البدا السفلى وإبدأ عن تعول (أي
 ما أبت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعبدك) (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن (خير الصدقة
 المنجية) هي أن يعطيه نحو شاة لينة تنفع بخولبها أو صوفها ويردها (تغذو بأجر وتروح بأجر)
 أي يأخذها صاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه كذلك (حم عن أبي هريرة) بإسناد
 صحيح (خير العبادة أخفها) لتكون انشط لنفس العامل وأحضر لقلبه وأدوم (القضاء عن
 عثمان) بن عفان (قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحمية) ولا اختصا للحافظ
 بذلك بل الدليلى ذكره كذلك ومعناه على المثناة التحمية خير زيارة المريس أخفها مكناء عنده
 (خير العمل أن تفارق الدنيا) يعني تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) تعالى لأن ذلك أحب
 الأعمال إلى الله تعالى كما قال حجة الاسلام المدائمي على ذكر الله تولد الانس بالله وتوجب
 الحب له حتى تعظم اللذة به على فراق الدنيا والقعود على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على
 قدر المعرفة والذكر (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله (خير الغذاء)
 بالمدة كتاب ما يغذي به (بواكره) جمع باكرة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد
 ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أقوله) تنمعه عند مخرجه وأنفعه (فر عن أنس) بإسناد
 ضعيف (خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح) في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش ونحوه (حم
 عن أبي هريرة) وإسناده حسن (خير الكلام أربع لا يضرك) في حيازة ثوابهن (بأيهن بدأت
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فأن الباقيات المصالحات كما في رواية (فروا بن
 البخاري عن أبي هريرة) خير المجالس أوسعها (بالنسبة لأهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص
 والأحوال) (حم خدك ذهب عن أبي سعيد البزار) وفيه مقال (ذهب عن أنس) بإسناد حسن
 (خير الماء الشبم) بشين معجمة فوحدة مكسورة الباردة وبجهملة فتون مكسورة العالی على
 وجه الأرض أو الجارى المرتفع (وخير المال الغنم) لأن فيه البركة (وخير المرى الاراك)
 السؤال المعروف (والسلم) شجرة واحدة سلامة وغمامه والسلام إذا خلف كان لجينا وإذا سقط كان
 درينا وإذا أكل كل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الدليلى عن أبي
 هريرة (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) (الابن حنبل) (م عن ابن عمرو) بن العاص
 (خير الناس أقرؤهم للقرآن) أي أكثرهم قراءة له لأنه كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته
 فلا خص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأفقههم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة
 المصطفى الموروثة عنه (واتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر) لأنهم أقيام نظام
 النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وإن قطعوه (حم طب هب عن درة) بضم
 الدال المهملة وشدة الراء (بنت أبي لهب) ورجال أجد ثقات (خير الناس) أهل (قرني) أي
 عصري يعني أصحابي أو من رأاني أو من كان حيا في عهدي وماتهم من البعث نحو مائة وعشرين
 سنة (ثم الذين بعدهم) أي يقرؤون منهم هم وخم المتابعون وهم من مائة إلى نحو تسعين (ثم الذين

يلونهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أسندهم
 عينه وعينه شهادته) أى فى حالين لافى حالة واحدة لانه دور (حمق) عن ابن مسعود رحم خير
 الناس القرن الذى أتاه ثم الثانى ثم الثالث) انما كان قرنه أفضل لانهم آمنوا به عند كفر
 الناس وصدة قوه حين كذبوا به (م) عن عائشة رحم خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجيء قوم
 لا خير فيهم) وفى رواية والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً (طب) عن ابن مسعود رحم خير الناس
 قرنى الذى أتاه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرى (أى من بعدهم) (أراذل) أى أدنياء
 (طب) عن جماعة) بفتح الجيم وسكون الميم (ابن خبيرة) الخزومى أو الاشجعي ورجله ثقات
 لكن فيه انقطاع رحم (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم
 يتهمون) أى يحرمون على لئذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (م) (ويحبون السمن) كذا هو بخط
 المؤلف وفى رواية السمان بفتح السين أى السمن (يعطون النمل ما دق قبل أن يسألوها) بالبناء
 للجهول بضبطه أى يشهدونهم قبل طلب ما منهم حرصا عليها (ت) عن عمران بن حصين) تصغير
 حصن رحم (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من شأن المؤمن الزيادة والترقى إلى مقام
 القرب (حم) عن عبد الله بن بسر رحم خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من كثر خبره كلما
 امتد عمره كثر أجره وضوعفت درجاته (وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لأن الاوقات كثر أس
 مال الناجر وكلما كان رأس المال كثيرا كان الربح أكثر (حم) عن أبي بكر) بالنحر يك
 باسناد صحيح رحم (خير الناس خيرهم قضاء) للدين كما مر (ه) عن رباح بن سارية رحم خير الناس
 أحسنهم خلقا) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طب) عن ابن عمر) بن الخطاب
 وفيه من لم يوثق رحم (خير الناس فى الثمن رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكندار
 يخيفهم ويخففونه أو رجل معتزل) عن الثمن (فى بادية يؤذى حق الله الذى عليه) أى من الزكاة
 فى ماشيته وزرعته ونحوها من الحقوق اللازمة (ل) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهزنية
 صحابة باسناد صحيح رحم (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أى مقدوره يعنى يتصدق
 بما أمكنه وتمسك به من فضل الفقير على الغنى (فرع) ابن عمر) باسناد صحيح رحم (خير الناس
 أنفعهم للناس) بالاحسان اليهم عماله وجاهه وعلمه لأن الخلق كلهم عمال الله وأجهم اليه أنفعهم
 لعماله (القضائى عن جابر) باسناد واه رحم (خير النساء التى تسره) يعنى زوجها (إذا نظرت إليها
 لأن ذات الجمال عون له على عفته ودينه) (وتطيعه إذا أمر) بشئ موافق للشرع (ولا تتخالقه
 فى نفسها) بأن لا تتعنى نفسها منه عند ارادته التمتع بها (ولا ما لها بما يكره) بأن تسمع منه على محابه
 ما لم يكن انما (حم) ذلك عن أبي هريرة) باسناد صحيح رحم (خير النساء من تسرك إذا أبصرت)
 أى نظرت إليها (وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبك) فيما يجب حفظه (فى نفسها ومالك) ومن
 ظفر به فده فقد وقع على أعظم منافع الدنيا (طب) عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلى
 باسناد حسن رحم (خير النكاح أيسره) أى أقله وثنة يعنى مهرا وأسمه اجابة للخطبة وأبركة
 (د) عن عتبة بن عامر) باسناد حسن رحم (خير أبواب البر الصدقة) لتعدى ثقتها ولا تهاون فى
 غضب الرزب (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلى (عن ابن عباس) وفيه مجهول
رحم (خير اخوتى على) بن أبي طالب (وخير أعماى حمزة) بن عبد المطلب (فرع) عابس) بضم الهاء

وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ﴿خير اسماءكم عبد الله
وعبد الرحمن والحارث﴾ كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجاله رجال الصحيح ﴿خير
أمرء السرايا﴾ جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الأمراء (بالسوية) بين أهل النبي
والغنية (وأعدلهم في الرعية) أي فمن جعل راعياً عليهم (لأنه عن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر
العين وفيه الواقدى كذاب ﴿خير أمتي بعدى أبو بكر وعمر﴾ فيه اشعار بأحقيتهم ما
بالإضافة بعده (ابن عساکر عن علي والزبير معا) واسناده ضعيف ﴿خير أمتي القرن الذي
بعثت﴾ أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم يخلف قوم يحبون السماء) أي السمن
(يشهدون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (ثم عن أبي هريرة) خير أمتي الذين لم يعطوا
أي كثيراً (فيبطروا ولم يمنعوا) القوت (فيسألوا) الناس بل كان رزقهم بقدر الكفاية (ابن
شاهين عن الجندع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه مهمل ﴿خير أمتي الذين إذا
أسأوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله (وإذا سافروا) سافروا
يحجروا القصر (قصروا) الرباعية (وأفطروا) أن كان السفر في رمضان (طس عن جابر) وفيه ابن
لهيعة ﴿خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها﴾ يكون (الكدر) وقامه عند مخرجه الحكيم
ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف
﴿خير أهل المشرق عبد القيس﴾ تمامه عند مخرجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب
عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقيته ثقات ﴿خير بيت في المسلمين بيت
فيه يقيم يحسن إليه﴾ بالبناء للمجهول أي بالقول أو بالفعل أو بهما (وشريت في المسلمين بيت فيه
يقيم يساء إليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربان فيما مثل اقتران هاتين
الاصبعين وذاعام في كل يقيم قريباً وغيره (خذه حل عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﴿خير
يوثكم بيت فيه يقيم مكرم﴾ بخلاف اتفاق وتلطف وتأديب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد
ضعيف ﴿خير قركم البرني يذهب الداء ولادافيه﴾ أي فهو خير من غيره من أنواع القرو وهو
ضرب من القرا كبر من الصيحات يضرب إلى سواد (الرويانى عدهب والضياء عن بريدة) بن
الحصيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوى (لعن أنس) بن مالك (طس) لأبو
نعيم عن أبي سعيد) وأسائده كلها ضعيفة ﴿خير ثيابكم البياض﴾ أي الأبيض إلى الغاية
(فالبسوها أحباءكم) فأنتم أطهر وأطيب (وكفئوا فيها موتاكم) خطاب لعهوم الناس لقوله
ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط في الأفراد عن أنس) ﴿خير ثيابكم البياض﴾ فكفئوا فيها موتاكم
والبسوها أحباءكم) أما في يوم العبد فالأرفع قيمة فيه أفضل (وخيراً لكم الأعد) عطف
على البسوا وأبرز الأول في صورة الأمر اهتماماً بإنشائه وأنه سنة مؤكدة وعمل الاحتال بالأعد
بقوله (نبئت الشعر) أي شعر الأهداب (ويجملوا البصر) لتحقيقه الرطوبة الفاسدة ودفعه
لأمور الدنيا (وطب لعن ابن عباس) خير جلسائكم من ذكركم الله بشدة الكاف (رويته)
لما علاه من النور والبهاء (وزاد في عليكم منطقة) لكونه حسن النية لمخلص الطوبى عاملاً بعلمه
فأصداً بالتعليم وجهه ربه في نفع لخطئة تفعل لفظه ومن لم ينفع لخطئه لا ينفع لفظه (وذكركم
الأخرة عمله) الصالح فإن الرجل إذا نظر إلى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في موارده ومصدر

دخوله وخلوته وكلامه وسكونه ذكر الآخرة وعمل ما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين
 والارباب الصادقين تزيق نافع ينظر الرجل الى عمل أحدهم فيستكشف بصيرته حسن استعداده
 واستحقاقه لمواهب الله الجامة فيقع في قلبه محبة وينظر اليه نظر محبة عن بصيرته في خلقه
 وبقتدى به في اعماله فيصير من الفالحين الفائزين ومن ثم حذرنا على مجالسة الصالحين فهم القوم
 لا يشقى بهم جليسهم (عبد بن حنيد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) بإسناد صحيح (خير
 خصال الصائم السوال) لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما
 قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمته في رمضان وأما الخامسة
 قائمهم عيون وخلاف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسوال
 ينيل الخلف (حق عن عائشة) بإسناد فيه ابن (خير ديار الانصار) أي خير قبائلها وبطونها
 (بنو النجار) بفتح النون وسد الجيم نيم بن ثعلبة سمي بالنجار لانه اختن بقدم النجار (ت عن
 جابر) بل هو متفق عليه (خير ديار الانصار بنو عبد الاشمل) بفتح الهيمزة وسكون الميمجة
 والافضلية في الاول على نائم اوفى الثاني بمعنى من (ت عن جابر) خير دينكم أيسره أي الذي
 لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذ لا اصر فيه لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعقيد فيه
 (حم خد طب عن محجن) بكسر أوله وسكون المهمله وفتح الجيم (ابن الادرع) السلمي (طب عن
 عمران بن حصين طس عد والضياع عن أنس) بإسناد جيد (خير دينكم أيسره وخير العباد
 الفقه) فيجب صرف الاهتمام الى معرفته والعناية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس)
 بإسناد ضعيف (خير دينكم الورع) لأن صاحبه دائم المراقبة للحق مستديم الخذلان عزج
 باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصد عنه معصية الله اذا خلا
 به لم يعا الله تعالى بسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد) بن أبي وقاص (خير محجوركم
 القمر) يعني التمحيرة أفضل من التمحيرة بغيره (عد عن جابر) بإسناد ضعيف (خير شبابكم
 من تشبه بكمه ولكم) في سيرتهم لا في صورتهم فيغلب عليه الوقار والحلم (وشر كهولكم من تشبه
 بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن واثله) بن الاسقع وفيه من
 لا يعرف (هب عن أنس) بإسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة
 أي تعدد طرقه تجبره (خير صفوف الرجال) في الصلاة (أولها) لاختصاصه بكل الاوصاف
 كاضبط عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وشر صفوف النساء آخرها
 وشرها أولها) لقربه من الرجال وذاعلى عمومته ان صليين مع الرجال فان تميز في كل الرجال (م عن
 أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس) (خير صلاة النساء) حتى القرائن (في قعر
 يوتن) أي وسطها وما تنقر منها أي أسفل لطلب زيادة السترفين (طب عن أم سلمة) وفيه ابن
 الهيمعة (خير طعامكم الخبز) أي خبز البر ويلىه الشعير (وخير فاكهتكم العنب) فهو من الثمر
 في درجته (فر عن عائشة) بإسناد مختلط (خير طبيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كسك وعبر
 (وخير طبيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) بإسناد ضعيف
 (خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية أي العوم (وخير لهو المرأة المؤمنة
 المغزل) لمن يليق به سادك منهن (عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (خير ماء) بالماء (على وجهه

الارض ماء) نثر (زمزم فيه طعام من الطعم) كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غيرها طعام
 طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته (وشفاء من السقم) كذا في خطه
 وفي غيره شفاء من السقم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة (وشرما) بالمد
 (على وجه الارض ماء بوادي برهوت) أى ماء بئر بوادي برهوت بفتح الموحدة والراء بترعية
 بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسى
 لا بلال) أى ليس بمقطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت أشربان بها أرواح الكفار
 كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعراق بعضهم القول به
 على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❊ (خير ما أعطى الناس) وفي رواية
 الرجل وفي أخرى الانسان (خلق حسن) بأن يكف أذاه ويبدل نذاه ولا يؤذى ولا يتأذى (حم
 ن) عن أسامة بن شريك) بأسناد قوى ❊ (خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشرف
 ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن
 خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي ❊ (خير ما تداوىتم به الحجمة) خاطب به أهل الجاز
 والبلاد الحارة لأن دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقه الحجمة دون الفصد (حم طب
 لعن سمرة) ❊ خير ما تداوىتم به الحجمة والقسط البحري) وهو الايض فانه يقطع البلغم وينفع
 الكبد والمعدة واحترز البحري عن الهندي فانه شديد اليبس (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من
 العذرة) اضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الخلق يعترى الصبيان وقيل يخرج بين الاذن
 والخلق والمراد عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمز (حم عن أنس) بأسناد حسن
 أو صحيح ❊ (خير ما تداوىتم به الحجم والفصد) والحجمة أنفع لاهل البلاد الحارة لاضيق
 مسامهم والفصد لغغيرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بأسناد ضعيف
 ❊ (خير ما) أى مسجد (ركبت اليه الواحد مسجدي هذا والبيت العتيق) وهو مسجد
 الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيبا فيهما ركبت اليه الواحد المكي ثم المديني (ع حب عن
 جابر) بأسناد حسن ❊ (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولد صالح) أى مسلم (يدعوله)
 بالفقران والنجاة من النيران (وصدقة تجرى) بعده وبه (يلغنه) أى يصل اليه (أجرها) كوقف
 (وعلم شرعى) (ينفع به من بعده) كالألف كتاب (ع حب عن أبي قتادة) واسناده صحيح
 ❊ (خير ما عوت عليه العبد أن يكون قافلا) أى راجعا (من حج) بعد فراغه (أو مفطرا من
 رمضان) أى عقب فراغه (فر عن جابر) واسناده ضعيف ❊ (خير مال المرء مهرة مأمورة) أى
 كثيرة النماج (أو سكة مأبورة) أى طريقة مصطفة من الخيل مؤبرة (حم طب عن سويد بن
 هبيرة) بن عبد الحارث ورجاله ثقات ❊ (خير ما سجد النساء قعر بيوتهن) فالصلاة لهن فيها
 أفضل منها بالمسجد حتى المكثوبة (حم حق عن أم سلمة) واسناده صحيح ❊ (خير نساء
 العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسامة امرأة فرعون)
 والمراد أن كلامهن خير نساء الارض في عصرها وأما القصة فيل ينهن فتنسكوت عنه (حم
 طب عن أنس) بأسناد صحيح ❊ (خير نساء امرئ بن عمار) أى خير نساء أهل الدينا في
 زمنها (وخير نساءها) أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) فالكتابة الاولى راجعة الى الامة

﴿خيركم المدافع عن عشيرته﴾ فيرد عنهم من ظلمهم في مال أو عرض وبدن (مالم يأثم) أي
 مالم ينظم المدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع (دع عن سراقته بن مالك) باسناد ضعيف
 ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ أي خير المتعلمين والعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن
 لأبي غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الانبياء من اشغل به (خ ت عن علي
 حم د ه عن عثمان بن عفان) ﴿خيركم من لم يترك آخرته ادنياء ولا دنياه لا تحزنه ولم يكن
 كلا على الناس﴾ أي ثقلا عليهم فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخر والآخر والآلة المسهلة الى
 الوصول اليها (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿خيركم من يرحى خيره ويؤمن شره وشركه
 من لا يرحى خيره ولا يؤمن شره﴾ التقسيم العقلي يقتضي أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا
 وترك الآخرين اذ لا ترغيب ولا ترهيب فيهما (ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح
 ﴿خيركم أزهدكم في الدنيا لدناءتها وفنائها﴾ (وأرغبكم في الآخرة) لشرفها وبقيتها (هـ)
 عن الحسن مرسل (وهو البصري) ﴿خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا﴾
 أي فهموا عن الله تعالى وأوامره ونواهيه (خ د عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿خيركم
 أطولكم بدا﴾ الخطاب لزوجه و مراده بطول اليد الصدقة لا الطول الحسي وكان أكثرهن
 صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿خيرهن﴾ يعني النساء (ابن جرير صدقا)
 بمعنى ان يسره دال على خيرية المرأة وبركتها فهو من القال الحسن (طب عن ابن عباس) باسناد
 ضعيف ﴿خير سليمان﴾ نبي الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختموا العلم) عليهم ما فأعطى
 الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقي لأن المولى لم يكونا ملوكا (ابن
 عساكر فرعن ابن عباس) ﴿خيرت﴾ أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل
 شطرا من الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفي) اذ به يدخلها كلهم ولو
 بعد دخول النار (أترونا) استفهام انكارى بمعنى النقي أي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها
 (للمؤمنين المنقيين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف جمع منقي أي مطهر (لاولكنها
 للمدينين المثلوثين الخطائين) فهي أعم وأنفع (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح
 (هـ عن أبي موسى) باسناد فيه مجهول ﴿الغازن﴾ مبتدأ (المسلم الامين الذي يعطى ما أمر
 به) من الصدقة (كامله موفرا طيبة به نفسه) ثلاثها حال مما أمر به (في دفعه) عطف على يعطى
 (الى الذي أمره) بالبناء للمفعول أي الذي أمره (به) أي بالدفع (أحد المتصدقين)
 بالتمنية والجمع وهو خير المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما
 (حم ق د عن أبي موسى) الاشعري ﴿الخاصرة عرق الكلية﴾ وفي رواية وعرق الكلية
 (اذا تحركت) أي صاحبها فداووها بالماء المحرق والغسل قال الديلمي الخاصة وجع الخصر وهو
 الجنب والمحرق الماء المغلي (الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن منته منكر
 ﴿الخال وارث﴾ من لا وراث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث بعده (ابن النجار)
 محب الدين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الخال وارث من لا وراث له﴾ أي ان لم ينتظم
 بيت المال وقيل المراد هو أولى بان يصرف له ما خلفه على بيت المال من جميع المسلمين (ت عن
 عائشة عمن أبي الدرداء) قالت غريب وضعفه غيره ﴿الخال بمنزلة الام﴾ في الحضارة عند

فقد الام وأمهاتهم الا انها اقرب منها في الحنو والاهتمام الى ما يصلح الولد (فت عن البراء) بن
 عازب (دعن على) بلفظ انما الخالة أم ❊ (الخالة والدة) أي مثل الام في استحقاق الحضنة لمباذكر
 (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) وأسنده الطبراني عن ابن مسعود ❊ (الخبث) بسكون الباء
 أي القبور (سبعون جزأ للبر تسعة وستون جزأ للجن والانس جزء واحد طب عن عقبه بن
 عامر) الجهني باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ❊ (الخبز من الدومك) بفتح الدال المهملة والميم
 وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صياد سأل المصطفى
 عن تربة الخسنة فقال درمكة يضاء فجاء اليه وولدتني فسألهم فقالوا اخذت فذكره (ت عن جابر)
 ورجاله ثقات ❊ (الخبز الصالح يجي به الرجل الصالح والخبز السوء يجي به الرجل السوء)
 ومصادقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذخائر التي في قلبه يخرج
 الصالحات والشر من ذخائره الشريعة يخرج الشر (ابن منيع عن أنس) ❊ الختان سنة
 للرجال ومكرمة للنساء (أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر
 سنة للأنثى وأوجبه الشافعي عليه ما (حم عن والد أبي الملقح طب عن شتاد بن أوس وعن ابن
 عباس) واسناده ضعيف خلا للقول المؤلف حسن ❊ (الخراج بالضم) أي الغلة بازاء
 الضمان أي مستحقة بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه فخرجه له وهذا الحديث وإن ورد على
 سبب خاص هو أنه سئل عن اشترى عبدا واسمعه له ثم رده بعيب هل يغرم أجره له لكن العبرة
 بعموم اللفظ عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم ونزاع بأنه لو لم يكن مخصصا لم يكن
 لذكره فائدة ورد بأن معرفة السبب من القوائد فإن أخرجه عن العموم بالقياس تمتنع اجماعا
 ودخوله مقطوع به لكونه ورديا بالنكح بخلاف غيره (حم ٤ عن عائشة) قالت حسن صحيح
 غريب ❊ (الخرق شوم والرفق يمن) أي بركة وغناء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن
 شهاب مرسل) هو الزهري ❊ (الخصر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو
 غير الياس المشهور فهذا اشتهر بكنيته وذلك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه
 عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف ❊ (الخصر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس)
 بكسر الهمزة (في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذوا القرنين بين الناس وبين بأجوج
 وما أجوج ويحجمان ويعتران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما ما الى قابل) تمامه
 طعناهم ما ذلك انتهى فسقط من قلم المؤلف (الخرث) بن أبي اسامة (عن أنس) باسناد ضعيف
 ❊ (الخط الحسن) أي الكتابة الحسن (يزيد الحق وضحا) وفي رواية وضوحا لانه انشط للقارئ
 وأبعث على تجزيده للهمة للتدبر (فرعن أم سلمة) هذا حديث منكر ❊ (الخلق كلهم عيال الله)
 أي فقراؤه وهو الذي يعولهم (وأحبههم اليه أنفعهم لعياله) بالهداية اليه وتعليمهم ما يصلحهم
 والعطف والاتفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبرار عن أنس طب عن ابن مسعود) باسناد
 ضعيف ❊ (الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كما يشهد في رواية أخرى (حتى
 ينفان البحر) أي حيثانه جمع نون (فرعن أنس) باسناد ضعيف ❊ (الخلق) بضمين (الحسن
 يذيب الخطايا كإذيب الماء الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل
 كما يفسد الخل العسل) يزيده أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن

الخلق (طب عن ابن عباس) وضعفه المنذرى (الخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى)
 فمن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيشر أهل الجنان (أبو الشيخ
 في الثواب عن أبي موسى) بإسناد ضعيف (الخلق الحسن لا ينزع الأمن ولا حيفه) أي
 عن جامع أبوه أمه في حيفها فاعلمت به منه فيه (أو ولد زينة) بكسر الزاي وسكون النون
 ويقال بفتح الزاي وذاب عارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شيء (قرعن أنس) بإسناد
 ضعيف (الخلق) بضمين (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له
 (الحكيم) الترمذى (عن أنس) لكنه لم يذكر له إسناد (الجرأ الفواحش) أي التي تجمع
 كل خبيث (وأكبر الكبائر) أي من أكبرها (من شربها) وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته)
 أي جامعها يظهر أزواجه وهو لا يشعر (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف لضعف أبي أمية
 (الجرأ الفواحش) الأخرى بل والذنبية لأنم اتصدع وتترف المال وكرهه المذاق
 (وأكبر الكبائر) أي من أعظمها (ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته)
 يظهر أحليته أو أجنبيته (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن أبي عمير (الجرمن هاتين
 الشجرتين النخلة والغنبة) أراد بالخمر حنما يخالص العقل ويريد له لأن الخمر للغوى وهي التي
 من الغنبة لا تكون من النخلة ومقصود الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الجرمن هاتين
 لبيان حقيقة الغوى (حمم ٤ عن أبي هريرة) الجرأ الخبائث فمن شربهم لم تقبل صلاته
 أربعين يوما قيل تبقى في لجه وعروقه أربعين (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم
 للنوع (جاهلية) صفة ميتة يعني صار منابذ للشرع وإذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة
 كون الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن (الخلافة في قريش) يعني
 خلافة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته بعده وإنما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند
 وجودهم (والحكم في الانصار) أي الاقفاء لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة)
 يعني الاذان وجعله في الحبشة تنفيذا لبلال (والجهاد والهجرة في المسلمين) أي عامة فيهم
 (والمجاهدين بعد) أي في الرتبة سواء (حم طس عن عتبة بن عبد السلمي ورجال وثقات
 (الخلافة) أي حق الخلافة انما هي التي تكون (بالمدينة) النبوية (والمالك بالشام) وهذا
 من معجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشمه (تمت عن أبي هريرة) قال لا صحيح
 ورد عليه (الخلافة بعدى في أمي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الأربعة
 وأيام الحسن (ثم ملك بعده ذلك) لأن اسم الخلافة انما هو لمن صدق هذا الاسم بعد له السنة
 والمخالفون ملوك وانما سموا بالخلفاء (حم طس عن سفينة) مولى المصطفى أو مولى أم سلمة
 (الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلاف في النار (كأب أهل النار)
 هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فأتوا القرآن على غير
 وجهه فخذلوا بعد ما أيدوا حتى صاروا أهل النار أي صاروا في حجة اعمالهم كلابا كما كانوا
 على أهل السنة في الدنيا كلابا (حم طس عن ابن أبي أوفى) بثقات (حم طس عن أبي أمية) وفي
 اسناده وضاع (الخيار أسرع الى البيت الذي يؤكل فيه) أي يطعم فيه الاضياف (من
 الشفرة الى سنام البعير) شبه مرة ووصول الخير الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول

الشجرة للسنام لأنه أول ما يقطع ويؤكل (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (الخبر مع
أكابركم) وقد مر (البراز عن ابن عباس) ❊ الخبر عادة لعود النفوس إليه وحرصها عليه
من أصل القطرة (والشر بلحاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به
خبر يققه في الدين) أي يفهمه ويصبر في كلام الله تعالى ورسوله (عن معاوية) باسناد
لا بأس به ❊ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعله
قابل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❊ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (وقليل
فاعله) لاقبال الناس على دينهم وأهلهم ما ينفعهم في آخرهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص
❊ (الخبر معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة) أي في ذواتها فكني بالخاصية عن الذات فهو
مجاز مرسل من التعبير بالجزء عن الكل وإنما كانت مباركة لحصول الجهاد بها (والمنفق على
الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها) وأما حديث الشؤم فديكون في الفرس فالمراد غير
الفرس المعدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ❊ (الخبر معقود في نواصي الخيل)
أي ملازم لها كأنه معقود فيها ويستمر ذلك (إلى يوم القيامة) أي إلى قربها (مالك حم قن عن
ابن عمر حم قن عن مروة بن الجعد سخ عن أنس م ت ن عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي
سعيد طب عن سودة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كعبشة) فهو متواتر
❊ (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر) بدل من قوله الخير (والمغنم) أي الغنيمة
(حم قن عن عروة) البارقي (حم من عن جرير) ❊ الخيل معقود في نواصيها الخير والين
أي البركة (إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أي على الاتفاق عليها (قلادوها ولا تقلادوها
الأوتار) أي قلادوها طلب الأعداء ولا تقلادوها طلب الأوتار الجاهلية أي تاراتهم أي دماهم
أو أراد وتر القوس (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة ❊ (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم
القيامة وأهلها معانون عليها فاصبحوا بنواصيها وأدعوا لها بالبركة وقلادوها ولا تقلدوها
الأوتار) أي التي تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجاله ثقات ❊ (الخيل معقود بنواصيها الخير
والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها) في نحو العلف (بكاسطيد في صدقة)
في حصول الأجر (وأبوالها وأروائها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي أنها
تصير كذلك (طب عن عريب) بجملة مفقوحة وراء مكسورة (المليكي) الشامي وفيه مجهول
❊ (الخيل ثلاثة فقرس للرجن وفرس للشيطان وفرس للإنسان فأما فرس الرجن فالذي
يرتبط في سبيل الله) أي لجهاد الكفار عليه (فعلفه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في
كفة الحسنات (وأما فرس الشيطان فالذي يقاهر أو يراهن) بالبناء للجهول (عليه) على
رسوم الجاهلية (وأما فرس الإنسان فالفرس) التي يرتبطها الإنسان يلتصق بطنها) أي يطلب
تتاجها (فهي) لهذا الثالث (ستر من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر لا رتفاقه بمن تتاجها
(حم عن ابن مسعود) ورجاله ثقات ❊ (الخيل لثلاثة هن لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر
وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتنى خيلا إنما يقتنيه الركب أو
تجارة وكل منهما إما أن يقتن به طاعة فهو طاعة وهو الأول أو معصية وهو الأخير أو لا وهو
الثاني (فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها) أي الخيل حبلاها (في مرج

بسكون الرامو يجيم ترى فيه (أوروضة) شك الراوى وحى الموضع الذى يكثرفيه الماء فيكثر فيه النبات (فما أصابت في طيلها ذلك) بكسر الطاء المهملة وفتح المثناة التحتية الخبط الذى تربط فيه ويطول لترعى (من المريج أو الروضة كانت له حسنات) يعنى فيكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع أصابته في ذلك الطيل (ولو انهم اقطعط طيلها فاستنت) بشدة النون أى عدت ومرجت ومرحت (شرفاً وشرفين) أى شوطاً وشوطين والشرف العالى من الارض (كانت آثارها) أى مقداراً آثارها في الارض بجوارفها (وأرواؤها) أى وأبوابها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لان الارواث توزن (ولو انهم امرت بنهر فشربت) منه (ولم يردأن يسقيها) أى والحال انه لم يعمد سقيها (كان ذلك) أى ما شرب به يعنى قدره (حسنات له) واذا حصل له هذا الثواب حين لم يقصد سقيها فى قصده أولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة القومية والمججمة أى استغناء عن الناس (وسترا) من الفقر (وتعففا) عن سؤال الناس ببيع تناسجها أو بآجارتها (ثم لم ينس حق الله) المفروض (في رفاها) بالاحسان اليها والقيام بعلقها والشفقة عليها في الركوب (و) لافى (ظهورها) بأن يحمل عليها الغازى المنقطع ويعبر الفحل للطروق وغير ذلك (فهى له ستر) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاطفا (ورياه) اظهار الطاعة والباطن بخلافه (ونواء) بكسر النون والمد أى مناوأة ومعاودة (لاخل الاسلام فهى له وزر) أى اثم (مالك حمقت نة عن أبى هريرة ؓ الخيل في نواصى شقرها الخير) أى اليمن والبركة والشرة من الالوان وهى تختلف بالنسبة للانسان والخيل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ؓ (الخيمة) المذكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة أى واسعة الجوف (طولها في السماء ستون مملا في كل زاوية منها لله وممن

أهل لابرهم الآخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة

مرافقها (ق عن أبى موسى) الاشعرى وروهم

من زعم انه من افراد البخارى

والله سبحانه وتعالى

أعلم

٢

* (تم طبع الجزء الاول ويليها الجزء الثانى آوله حرف الدال) *